

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

طریق

فنون لایب و المناقب

پیشگامان و اولیای دین از منظر علمای و عرفای سنی و شیعیان

تألیف: آیت الله العظمی آقا میرزا محمد باقر

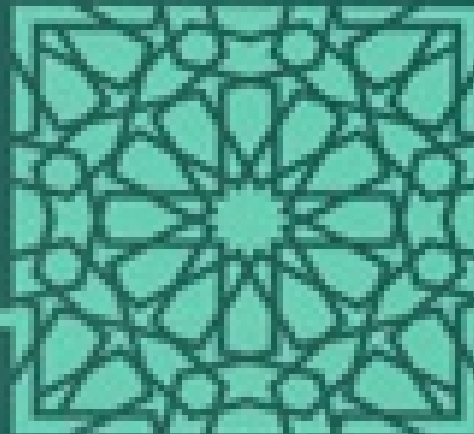
تألیف

آیت الله العظمی آقا میرزا محمد باقر

محقق: آیت الله العظمی آقا میرزا محمد باقر

تألیف

آیت الله العظمی آقا میرزا محمد باقر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# طرف من الانبياء و المناقب

كاتب:

سيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس ابن طاووس  
( معروف ) ( صاحب اقبال ، كشف المحججه ، لهوف ، مهج  
الدعوات و... )

نشرت فى الطباعة:

نسخه خطى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١٤	طرف من الاتباء و المناقب
١٤	اشاره
١٦	فهرست مطالب الطرف
١٩	الفهرست الموضوعى لكتاب التحف في توثقات الطرف
٣٧	مقدمه المؤسسه
٣٩	مقدمه التحقيق
٣٩	اشاره
٤٧	اسم الكتاب
٥٠	بين الطرف و الوصيه
٥٨	مؤلف الكتاب ٥٨٩ - ٦٦٤ هـ
٥٨	نسبه
٥٨	والده و بعض أجداده
٥٩	أته
٦٠	أولاده
٦١	إخوته
٦١	موجز حياته و تلمذته
٦٤	عودته إلى الحله
٦٥	إقامته عند المراقده المقدسه
٦٥	عودته إلى بغداد
٦٨	مشايخه في العلم و الروايه
٧٠	تلامذته و من روى عنه
٧٢	مؤلفاته
٧٦	وفاته و مدفنه
٧٩	عمسى بن المستفاد، أبو موسى الجبلى الضرير، الذى كان حيا سنه ١٦٠ هـ - المتوفى سنه ٢٢٠ هـ
٧٩	اشاره
٨٤	ابن المستفاد في الميزان الرجالي
٨٩	ابن المستفاد و صحبته للجوادين عليهما السلام
٩١	ابن المستفاد و كتاب الوصيه
٩٣	ابن المستفاد و كتاب الوصيه في ميزان النقد الرجالي
٩٣	اشاره
٩٤	البحث الأول: في قيمه تضعيفات و توثقات المتأخرين
٩٥	البحث الثانى: في تعيين دائره الاعتماد على تضعيفات ابن الغضائرى و القميين
١٠١	البحث الثالث: في مقدار دلالة قول النجاشى «لم يكن بذاك»
١٠٦	البحث الرابع: و فيه عدّه مطالب:
١٠٦	المطلب الأول: في أسانيد العلماء و المحدثين إلى كتاب الوصيه
١١٣	المطلب الثانى: في مقدار اعتبار العلماء لكتاب الوصيه
١١٧	المطلب الثالث: في الشواهد و المتابعات على مرويات ابن المستفاد
١١٨	نسخ الكتاب و منهجه التحقيق:
١١٨	اشاره

- ١٢٠-..... ١- النسخه أ
- ١٢٠-..... ٢- النسخه ب
- ١٢٠-..... ٣- النسخه ج
- ١٢٠-..... ٤- النسخه د
- ١٢١-..... ٥- النسخه هـ
- ١٢١-..... ٦- النسخه و
- ١٢٢-..... ختاما
- ١٢٤-..... مقدمه الطرف
- ١٣٣-..... الطرف الأولى في ابتداء تصريح النبي صلى الله عليه وآله بالتصق على علي عليه السلام لما أسلمت خديجه رضى الله عنها.
- ١٣٩-..... الطرف الثانية في تعيين محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، على علي عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام «١»، بالخلافه قبل الهجره
- ١٤١-..... الطرف الثالثة في أخذ الرسول صلى الله عليه وآله البيعه لعلي عليه السلام و فاطمه بنتول «١» حيث هاجر إلى المدينة، و نثه «٢» عليه بالخلافه و المنزله المكيته
- ١٤٣-..... الطرف الرابعة في مبايعه النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام عقب مبايعه عقه و ابنته، و تعيينه لرجل رجل من صحابته، أنه الخليفه على أئته
- ١٤٤-..... الطرف الخامسة في تجديد بيعه النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام في الليله التي استشهد حمزه في صبيحتها
- ١٤٨-..... الطرف السادسة في تأكيد البيان من النبي صلى الله عليه وآله مع أبي ذر و سلمان و المقداد
- ١٥٧-..... الطرف السابعه في تجديد النبي صلى الله عليه وآله و آله العهد لعلي عليه السلام «١» عند وفاته، و تقريره «٢» لذلك مع أكابر عشيرته
- ١٦١-..... الطرف الثامنه في كشف الشيب في كون علي عليه السلام، يرث ذخائر النبي صلى الله عليه وآله و آله دون غيره من سائر الأنام
- ١٦٤-..... الطرف التاسعه في تأكيد النبي صلى الله عليه وآله و آله لخلافه علي عليه السلام «١» بمحضر عقه العتاس عند وفاته صلى الله عليه وآله و آله
- ١٦٧-..... الطرف العاشره في تصريح النبي صلى الله عليه وآله و آله عند الوفاه بخلافه علي عليه السلام على الكبار و الضغار «١»، بمحضر الأنصار
- ١٧٢-..... الطرف الحادي عشر خير «١» تصريح خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، بخلافه سيد الوصيين، عند وفاته صلى الله عليه وآله و آله بمحضر المهاجرين
- ١٧٧-..... الطرف الثانية عشر في قبض الرسول الجليل، الوصيه «١» من يد جبرئيل، و تسليمها إلى علي عليه السلام بالجملة و التفصيل
- ١٧٨-..... الطرف الثالثة عشر في ذكر ما كان ابتداء بلفظ الوصيه، (و تسميه شهودها عند الجلاله الزياتيه
- ١٨١-..... الطرف الرابعه عشر في اشتراط النبي صلى الله عليه وآله و آله على علي عليهما أفضل الصلاه و التحية «١»، عند تسليمه «٢» الوصيه
- ١٨٨-..... الطرف الخامسة عشر في سؤال النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي «١»، ما يكون جوابك لله عن الوصيه؟
- ١٩١-..... الطرف السادسة عشر في وصف ما كان بعد إفاقتة صلى الله عليه وآله و آله، و تأكيد تعريفه بما يحدث من الإنكار لوصيته «١»
- ١٩٤-..... الطرف السابعه عشر في تعريف النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام «١»، لمهقات «٢» يحتاج إليها في الوصيه، لإمام «٣» بعد إمام
- ١٩٧-..... الطرف الثامنه عشر في جواب من سأل عن «١» أسرار الوصيه، و هل كان فيها ذكر من يخالف علي عليه السلام و يطلب الأمور الذنوبيه.
- ١٩٨-..... الطرف التاسعه عشر في تسليم النبي صلى الله عليه وآله و آله فاطمه «١» إلى علي عليهم السلام عند وفاته، و تعظيم المخالفه لوصيته بها «٢» في حياته «٣»
- ٢٠٣-..... الطرف العشرون في تحقيق ما يروون «١» من صلاه أبي بكر بالناس عند المرض، و كشف ما في ذلك من الوهم المعترض
- ٢١٢-..... الطرف الحادي عشر في تعريف النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام بطرف ما يتجدد «١» و يكون
- ٢١٣-..... الطرف الثانية عشر في زياده تعريف النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام بما يتجدد «١» من اختلاف الآراء و تغيير «٢» الأهواء
- ٢١٥-..... الطرف الثالثة عشر في تعريف النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام في الحياه، بما «١» يتجدد من امرأتين من نسائه بعد الوفاه
- ٢١٧-..... الطرف الرابعه عشر في تعريف النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام بما يتجدد «١» من قتال التاكئين و المارقين و القاسطين
- ٢١٩-..... الطرف الخامسة عشر في رساله وردت من الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله و آله قبل وفاته، فأثابها إلى الناس بلسان «١» علي عليه السلام في حياته
- ٢٢٦-..... الطرف السادسة عشر في مناجاه النبي صلى الله عليه وآله و آله لفاطمه و علي عليهما السلام، و داعهما «١» في الليله التي قبض في نهارها، و تعريفه بطرف «٢» من حديث أئته و أسرارها
- ٢٣٦-..... الطرف السابعه عشر في ذكر حووط النبي صلى الله عليه وآله و آله و قسمته بينه و بين علي و فاطمه «١» عليهم السلام بين يديه صلى الله عليه وآله و آله «٢»
- ٢٣٨-..... الطرف الثامنه عشر في وصيه النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام، بكيفيه تفسيله و من يفرغ الماء عليه «١»، و من أين يؤخذ الماء، و طرف مما ينتهي الأحوال عليه «٢»
- ٢٤٤-..... الطرف التاسعه عشر في زياده (شرح النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام كيفيه «١» تفسيله، و تسليمه لصحيفه «٢» من قد أجمع على رد أمره و تعطيله
- ٢٤٧-..... الطرف الثلاثون في وصيه النبي صلى الله عليه وآله و آله لعلي عليه السلام بتكفينه و موضع ضريحه، و صفه صلاته و صلاه فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام بواضح القول و صريحه
- ٢٤٨-..... الطرف الحادي عشر و الثلاثون في إشاره النبي صلى الله عليه وآله و آله «١» إلى علي عليه السلام في أتى نواحى بيته يكون موضع مدفنه «٢» و تحقيقه بأن «٣» عائشه ليس لها شيء في مسكنه
- ٢٥٠-..... الطرف الثانية عشر و الثلاثون في مكاشفه الله للنبي صلى الله عليه وآله و آله «١» و هو يوجد بنفسه «٢»
- ٢٥٣-..... الطرف الثالثة عشر و الثلاثون في صفه غسل علي للنبي صلى الله عليه وآله و آله «١»، و شرح صلاه الملائكه و غيرهم عليه «٢»، و دفنه و التعزیه لعلي عليه السلام

٢٥٧	خاتمه المؤلف .....
٢٦٧	مقدمه التوثيقات .....
٢٦٨	الطَّرْفَةُ الْأُولَى .....
٢٦٨	اشاره .....
٢٦٩	و إسياع الوضوء على المكراه، و اليدين و الوجه و الذراعين، و مسح الرأس، و مسح الرجلين إلى الكعبين .....
٢٧٠	و الوقوف عند الشبهه إلى الإمام، فإنه لا يشبهه عنده .....
٢٧١	و طاعه ولي الأمر بعدى، و معرفته في حياتي و بعد موتي، و الأئمة: من بعده واحدا فواحدا .....
٢٧٣	و قد تظافر قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَىٰ وَايِكُمْ بَعْدِي .....
٢٧٣	و أنا معرفة الإمام في حياته و بعد موته .....
٢٧٤	و أنا طاعه و معرفة الأئمة من بعد علي عليهم السلام واحدا فواحدا .....
٢٧٦	و البراهه من الأحزاب تيم و عدى و أمته و أشباعهم و أتباعهم .....
٢٨٣	و أن تمنعني مما تمنع منه نفسك .....
٢٨٧	يا خديجه هذا علي مولاك و مولى المؤمنين و إمامهم بعدى .....
٢٨٩	الطَّرْفَةُ الثَّانِيَّة .....
٢٩٠	الطَّرْفَةُ الثَّلَاثَة .....
٢٩٠	اشاره .....
٢٩٣	و كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إذا خلا دعا عليا عليه السلام فأخبره من يفي منهم و من لا يفي .....
٢٩٦	تتابع لله و لرسوله بالوفاء، و الاستقامه لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان .....
٢٩٦	علي عليه السلام أمير المؤمنين .....
٢٩٨	حمزه سيد الشهداء .....
٢٩٨	و جعفر الطيار في الجته .....
٢٩٨	و فاطمه سيده نساء العالمين أمن الأولين و الآخرين] .....
٢٩٨	الحسن و الحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجته .....
٣٠٠	الطَّرْفَةُ الرَّابِعَة .....
٣٠٠	فدعاهم إلى مثل ما دعا أهل بيته من البيعه رجلا رجلا فبايعوا، و ظهرت الشحنة و العداوه من يومئذ لنا .....
٣٠٤	و كان مما شرط عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ لَا يَنْزِعَ الْأَمْرَ وَ لَا يَغْلِبَهُ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ شَاقَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ .....
٣٠٥	الطَّرْفَةُ الْخَامِسَة .....
٣٠٥	اشاره .....
٣٠٦	الأئمة من ذريته الحسن و الحسين و في ذريته .....
٣٠٧	و أنّ محمدا و آلِهِ صلوات الله عليهم خير البرية .....
٣٠٨	الطَّرْفَةُ السَّادِسَة .....
٣٠٨	اشاره .....
٣١٢	و طاعته طاعه الله و رسوله و الأئمة من ولده .....
٣١٣	و أنّ موده أهل بيته مفروضه واجبه على كل مؤمن و مؤمنة .....
٣١٦	و إخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يدفعه إلى ولي المؤمنين .....
٣١٧	و المسح على الرأس و القدمين إلى الكعبين، لا على خفّ و لا على خمار و لا على عمامه .....
٣١٩	و على أن ... تردوا المشابهه إلى أهله .....
٣١٩	فمن عمى عليه من عمله شيء لم يكن علمه مني و لا سمعه فعلي بعلي بن أبي طالب؛ فإنه قد علم كل ما قد علمته، ظاهره و باطنه، و محكمه و مشابهه .....
٣٢٣	و هو يقاتل علي تأويله كما قاتلت علي تنزيله .....
٣٢٤	و أنا روايه؛ و هو يقاتل علي تأويله كما قاتل علي تنزيله .....
٣٢٥	و موالده أولياء الله، محمدا و ذريته و الأئمة خاصه، و يتوالى من والاهم و شابعهم، و البراهه و العداوه لمن عاداهم و شاقهم .....

- ٣٢٧..... اعلموا أنّي لا أقدم على أحد، فمن تقدّمه فهو ظالم.....
- ٣٢٨..... البيعه بعدى لغيره ضلاله وقلته وزله.....
- ٣٣١..... يبيعه الأوّل ضلاله، ثمّ الثاني، ثمّ الثالث.....
- ٣٣٤..... وويل للاربع، ثمّ الويل له و لأبيه.....
- ٣٣٧..... مع ويل لمن كان قبله.....
- ٣٤٠..... ويل لهما ولصاحبهما، لا يغفر الله له و لهما زلّه.....
- ٣٤٤..... و تشهدون أنّ الجنة حقّ، و هي محزومه على الخلاق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتي.....
- ٣٤٧..... و تشهدون أنّ النار حقّ، و هي محزومه على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتي و الناصيون لهم حربا و عداوه.....
- ٣٤٨..... و أنّ لا عندهم أئى أهل البيت عليهم السلام) و مبغضهم و قاتلهم، كمن لعننى و أبغضنى و قاتلنى هم فى النار.....
- ٣٥٤..... و تشهدون أنّ عليّنا صاحب حوضى و الذائد عنه أعداءه.....
- ٣٥٥..... و هو قسم النار، يقول للنار: هذا لك فاقبضه ذميما، و هذا لى فلا تقربيه، فينجو سليما.....
- ٣٥٨..... الطّرفه السابعه.....
- ٣٥٨..... اشاره.....
- ٣٦٠..... فأتمّ ذكر وراثته للنبي صلّى الله عليه و اله.....
- ٣٦٠..... و أنّا إئّه قاضى دينه صلّى الله عليه و اله و منجز عداته.....
- ٣٦١..... قوله: و فى روايتين أيضا: أنّ الذى سلّمه النبي صلّى الله عليه و اله كان و البيت غاص بمن فيه من المهاجرين و الأنصار... إلخ.....
- ٣٦١..... الطّرفه الثامنه.....
- ٣٦٣..... الطّرفه التاسعه.....
- ٣٦٣..... اشاره.....
- ٣٦٧..... فمن صدّق عليّنا و وازره و أطاعه و نصره و قبله و أدى ما عليه من فرائض الله فقد بلغ حقيقه الإيمان.....
- ٣٧١..... الطّرفه العاشره.....
- ٣٧١..... اشاره.....
- ٣٧٢..... قال لهم صلّى الله عليه و اله: كتاب الله و أهل بيتي... فإنّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض.....
- ٣٧٥..... ألا و إن الإسلام سقّف تحته دعاهه... الدعاهه دعاهه الإسلام.....
- ٣٧٧..... الله الله فى أهل بيتي، مصابيح الهدى، و معادن العلم، و ينابيع الحكم.....
- ٣٧٩..... و من هو مئى بمنزله هارون من موسى.....
- ٣٨١..... ألا إنّ باب فاطمه بابى، و بيتها بيتي، فمن هنك هنك حجاب الله... قال الكاظم عليه السلام: هنك و الله حجاب الله و حجاب الله حجاب فاطمه.....
- ٣٨٣..... الطّرفه الحاديه عشر.....
- ٣٨٣..... اشاره.....
- ٣٨٤..... إئى أعلمكم أتى قد أوصيت وصئى و لم أهملكم إهمال اليهائم، و لم أترك من أموركم شيئا سدى.....
- ٣٨٦..... فقال له: فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك؟!.....
- ٣٩٠..... من عصاني فقد عصى الله، و من عصى وصئى فقد عصاني، و من أطاع وصئى فقد أطاعنى، و من أطاعنى فقد أطاع الله.....
- ٣٩١..... إنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، و من تقدّمه تقدّم إلى النار، و من تأخر عن العلم يمينا هلك، و من أخذ يسارا غوى.....
- ٣٩١..... فأتمّ ما ورد بلفظ العلم:.....
- ٣٩٣..... و أنّما ما ورد بلفظ الرايه:.....
- ٣٩٥..... الطّرفه الثانيه عشر.....
- ٣٩٥..... اشاره.....
- ٣٩٥..... و البيت فيه جبرئيل و الملائكه معه، أسمع الحسّ و لا أرى شيئا.....
- ٣٩٧..... الطّرفه الثالثه عشر.....
- ٣٩٧..... اشاره.....
- ٣٩٧..... و ضمائه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران.....



٣٩٨	.....	و ضمن وارى بن برملا وصى عيسى بن مريم
٤٠٠	.....	على أن محمداً أفضل النبيين، و علياً أفضل الوصيين
٤٠١	.....	الطَّرْفَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَ
٤٠١	.....	اشاره
٤٠١	.....	يا على توفي فيها ... على الصبر منك و الكظم لغيطك على ذهاب حَقِّكَ
٤٠٤	.....	و غضب خمسك و أكل فيتك
٤٠٦	.....	رضيت و إن انتهكت الحرم
٤٠٧	.....	و عَطَّلْتَ السِّنْنَ
٤١٠	.....	و مَثَّقَ الْكِتَابَ
٤١٢	.....	و هَدَمْتَ الْكَعْبَةَ
٤١٥	.....	و خَضَبْتَ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بَدْمَ عَيْبِطَ
٤١٦	.....	فخضمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار و دفعت إلى علي عليه السلام
٤١٨	.....	الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَ
٤١٩	.....	الطَّرْفَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَ
٤١٩	.....	اشاره
٤٢٣	.....	أَنْ الْقَوْمَ سَيَسْغَلُهُمْ عَنِّي مَا يَرِيدُونَ مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَ هُمْ عَلَيْهِ قَادِرُونَ، فَلَا يَسْغَلُكَ عَنِّي مَا يَسْغَلُهُمْ
٤٢٤	.....	إنما مثلك في الأثم مثل الكعبه ... و إنما تؤتى ... و لا تأتي
٤٢٧	.....	و إنما أنت علم الهدى و نور الدين
٤٢٧	.....	و كلَّ أجباب و سَلَّمَ إِلَيْكَ الْأَمْرَ
٤٣٠	.....	و إني لأعلم خلاف قولهم
٤٣٢	.....	فالزم بيتك و اجمع القرآن على تأليفه، و الفرائض و الأحكام على تنزيله
٤٣٤	.....	و عليك بالصبر على ما ينزل بك و بها حتى تقدموا على
٤٣٧	.....	الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَ
٤٣٧	.....	الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَ
٤٣٧	.....	اشاره
٤٣٧	.....	أ كان في الوصية ذكر القوم و خلافتهم على علي أمير المؤمنين؟ قال: نعم ...
٤٤١	.....	الطَّرْفَةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَ
٤٤١	.....	اشاره
٤٤٧	.....	قول الزهراء عليها السلام؛ و لذلَّ ينزل بي بعدك
٤٤٨	.....	يا أبا الحسن، هذه وديعه الله و وديعه رسوله محمد عندك، فاحفظ الله و احفظني فيها، و إنك لتاعل يا علي
٤٤٩	.....	هذه و الله سيده نساء أهل الجنة من الأولين و الآخرين، هذه و الله مريم الكبرى
٤٥١	.....	يا علي، انفذ لما أمرتك به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل
٤٥٤	.....	و اعلم يا علي أتى راض عن رضيت عنه ابنتي فاطمه و كذلك ربي و ملائكته
٤٥٤	.....	ويل لمن ظلمها
٤٥٨	.....	و ويل لمن ابتزها حقها
٤٦١	.....	و ويل لمن انتهك حرمتها
٤٦٢	.....	و ويل لمن أحرق بابها
٤٦٦	.....	و ويل لمن أذى جنيتها و شج جنيتها
٤٧٣	.....	و أما روايه «و ويل لمن أذى حليلها»
٤٧٤	.....	اللهم إني لهم و لمن شايعهم سلم و زعيم يدخلون الجنة، و حرب و عدو لمن عاداهم و ظلمهم ... زعيم لهم يدخلون النار
٤٧٧	.....	الطَّرْفَةُ الْعِشْرُونَ

٤٧٧	.....	إشارة
٤٨٥	.....	ألا قد خَلَفْت فيكم كتاب الله ... و خَلَفْت فيكم العلم الأكبر ... وصِيَّ على بن أبي طالب -
٤٨٦	.....	ألا و هو جبل الله فاعتمسوا به جميعا و لا تفرقوا عنه .....
٤٨٩	.....	لا تأتوني غدا بالدنيا تزقونها رقًا، و يأتي أهل بيتي شعنا غربا، مَقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم .....
٥٠٠	.....	إياكم و بيعات الضلالة، و الشورى للجهالة .....
٥٠٥	.....	ألا و إن هذا الأمر له أصحاب و آيات، قد سَماهم الله في كتابه، و عَزَمْتكم و أبلغت ما أرسلت به إليكم .....
٥٠٧	.....	لا ترجعنَّ بعدى كَقَرَّا مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفه، و تندعون السنَّه بالهوى .....
٥٠٩	.....	القرآن إمام هدى، و له قائد، يهدى إليه و يدعو إليه بالحكمه و الموعظه الحسنه، ولى الأمر بعدى على .....
٥١١	.....	و أنا أنَّ عليًا هو الوليُّ بعد النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله: .....
٥١٥	.....	على ... وارث علمي و حكمتي و سزى و علانيتي و ما ورثه النبيون من قبلي، و أنا وارث و مورث .....
٥٢١	.....	على أخي و وارثي .....
٥٢٢	.....	و وزيرى .....
٥٢٦	.....	و أميني .....
٥٣٠	.....	و القائم بأمرى .....
٥٣٤	.....	و الموفى بعهدي على سنَّتِي .....
٥٣٨	.....	أول الناس بي إيمانًا .....
٥٤٢	.....	و آخرهم عهدا عند الموت .....
٥٤٦	.....	و أولهم لي لقاء يوم القيامة .....
٥٤٩	.....	ألا و من أم قوما إمامه عمياء- و في الآئمه من هو أعلم منه- فقد كفر .....
٥٥١	.....	من كانت له عندي عده فليأت فيها على بن أبي طالب؛ فإنه ضامن لذلك كله، حتَّى لا يبقى لأحد على تبعاه .....
٥٥٣	.....	الطَّرْفَة الحاديه و العشرون .....
٥٥٦	.....	الطَّرْفَة الثانيه و العشرون .....
٥٥٦	.....	إشارة .....
٥٥٦	.....	يا على من شاقك من نسائي و أصحابي فقد عصاني، و من عصاني فقد عصى الله، و أنا منهم برى ء، فابراً منهم .....
٥٥٩	.....	يا على، إن القوم يأترون بعدى على قتلِك، يظلمون و يبيئون على ذلك .....
٥٥٩	.....	أما المحاوله الأولى: .....
٥٦٢	.....	و أما المحاوله الثانيه: .....
٥٦٥	.....	و أما المحاوله الثالثه: .....
٥٦٩	.....	و فيهم نزلت بَيَّتْ طَائِفَهُ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ مَا يَشَاءُ «١» .....
٥٧٠	.....	ثم يميتك شقَى هذه الأئمه .....
٥٧٥	.....	هم شركاؤه فيما يفعل .....
٥٧٨	.....	الطَّرْفَة الثالثه و العشرون .....
٥٧٨	.....	إشارة .....
٥٧٨	.....	و تخرج فلانه عليك في عساكر الحديد .....
٥٨٣	.....	و تتخلف الأخرى تجمع إليها الجموع، هما في الأمر سواء .....
٥٨٥	.....	قال على عليه السلام: يا رسول الله إن فعلنا ذلك تلوت عليهما كتاب الله، و هو الحجّه فيما بيني و بينهما .....
٥٨٧	.....	فإن قبلناه و إنَّا أخبرتهما بالسسه و ما يجب عليهما من طاعتي و حتَّى المفروض عليهما .....
٥٩١	.....	قال: و عقر الجمل ... و إن وقع في النار .....
٥٩٣	.....	يا على، إذا فعلنا ما شهد عليهما القرآن، فأبئهما متى فإبئهما بانتنان .....
٥٩٩	.....	و أبواهما شريكان لهما فيما فعلنا .....
٦٠٥	.....	الطَّرْفَة الرابعه و العشرون .....

- ٦٠٥ ..... اشارة
- ٦٠٥ ..... يا علي اصبر على ظلم الظالمين ما لم تجد أعوانا
- ٦١١ ..... فالكفر مقبل والرذة والنفاق، بيعه الأول، ثم الثاني وهو شر منه وأظلم، ثم الثالث
- ٦١٤ ..... ثم تجتمع لك شيعه تقاتل بهم الناكثين والقاسطين و المارقين.
- ٦١٨ ..... العن المضللين المصلين واقت عليهم، هم الأحزاب
- ٦٢٣ ..... الطرفه الخامسة والعشرون
- ٦٢٥ ..... الطرفه السادسة والعشرون
- ٦٢٥ ..... اشارة
- ٦٣٣ ..... فقد أجمع القوم على ظلمكم
- ٦٣٤ ..... يا علي إني قد أوصيت ابنتي فاطمه بأشياء، وأمرتها أن تلقيا إليك، فأفذهما، فهي الصادقه الصدوقه
- ٦٣٧ ..... أما والله لينتقمن الله ربي و ليغضبن لغضبك، ثم الويل ثم الويل ثم الويل للظالمين
- ٦٣٧ ..... لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى أدخلها، وإتك لأول خلق الله يدخلها، كاسه حاله ناعمه
- ٦٣٩ ..... إن الحور العين ليفخرن بك، وتفرجن أعينهن، و يترجن لزينتك.
- ٦٤١ ..... إتك لسيده من يدخلها من النساء
- ٦٤١ ..... يا جهنم، يقول لك الجبار: اسكني - يعزني - واستقرى حتى تجوز فاطمه بنت محمّد إلى الجنان.
- ٦٤٣ ..... ليدخل حسن وحسين، حسن عن يعينك، وحسين عن يسارك
- ٦٤٣ ..... و لواء الحمد مع علي بن أبي طالب أمامي
- ٦٤٤ ..... يكسي إذا كسيت، و يحلّي إذا حلّيت
- ٦٤٨ ..... و ليندمن قوم ابتزوا حقك، و قطعوا مودتك، و كذبوا علي، و ليختلجن دوني، فأقول: أمتي أمتي، فيقال: إنهم بدلوا بعدك و صاروا إلى السعير
- ٦٥٠ ..... الطرفه السابعه والعشرون
- ٦٥١ ..... الطرفه الثامنه والعشرون
- ٦٥١ ..... اشارة
- ٦٥١ ..... يا علي، أضمنت ديني تقضيه عني؟ قال: نعم
- ٦٥١ ..... يا علي غشلتني و لا يغشلتني غيرك
- ٦٥٣ ..... إنه لا يرى عورتى أحد غيرك إلا عمى بعصره
- ٦٥٤ ..... يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل و ملك الموت وإسماعيل
- ٦٥٤ ..... قلت: فمن يناولني الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير نظر إلى شيء مني
- ٦٥٨ ..... فإذا فرغت من غسلني فضعني على لوح، و أفرغ علي من بئر غرس أربعين دلوا مفتحة الأفواه
- ٦٦٠ ..... ثم ضع يدك يا علي على صدرى ... ثم تفهم عند ذلك ما كان و ما هو كائن
- ٦٦٢ ..... قال صلى الله عليه و آله: يا علي ما أنت صانع لو تأمر القوم عليك من بعدى، و تقدّموك و بعثوا إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعه، ثم لثيت بثوبك، و تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مرموما مخذولا مخزوننا مهموما
- ٦٦٧ ..... فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أنقاد للقوم وأصبر - كما أمرتني على ما أصابني - من غير بيعه لهم، ما لم أصب أعوانا عليهم لم أنظر القوم
- ٦٧٣ ..... يا علي ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟ فقال عليه السلام: يا رسول الله، أجمعه ثم أتيتهم به، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله وأشهدتك عليهم
- ٦٧٣ ..... الطرفه التاسعه والعشرون
- ٦٧٣ ..... اشارة
- ٦٧٣ ..... يا علي غشلتني و لا يغشلتني غيرك
- ٦٧٣ ..... يا محمّد، قل لعلي: إن ربك يأمرك أن تغسل ابن عتك، فإنها السنه لا يغسل الأنبياء غير الأوصياء، وإما يغسل كل نبي وصيته من بعده
- ٦٧٥ ..... يا علي أسك هذه الصحيفه التي كتبها القوم، و شرطوا فيها الشروط على قطيعتك و ذهاب حقك، و ما قد أزمعوا عليه من الظلم، تكون عندك لتوافيني بها غدا و تحتاجهم بها
- ٦٧٨ ..... بسم الله الرحمن الرحيم
- ٦٨٥ ..... الطرفه الثلاثون
- ٦٨٥ ..... اشارة
- ٦٨٥ ..... كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه و آله أن يدفن في بيته الذي قبض فيه

٦٨٧	و يكفّن بثلاثة أثواب، أحدها يمان
٦٨٩	و لا يدخل قبره غير علي عليه السلام
٦٩٣	يا علي كن أنت و ابنتي فاطمه و الحسن و الحسين، و كثروا خمسا و سبعين تكبيره، و كثروا خمسا و انصرف ... جبرئيل مؤذّنك ... ثم من جاءك من أهل بيتي؛ يصلّون علي فوجا فوجا، ثم تسالّهم، ثم الناس بعد ذلك
٧٠١	الطّرفه الحاديه و الثلاثون
٧٠١	اشاره
٧٠١	قال علي عليه السلام: فحدّ لي أيّ النواحي أصيرك فيه؟ قال: ستخبر بالموضع و تراه
٧٠٣	تسكنين أنت بيتا من البيوت، إنّما هو بيتي يا عائشه، ليس لك فيه من الحقّ إلّا ما لغيرك
٧٠٨	فقرى في بيتك و لا تزجي تبرج الجاهليّه الأولى، و تقانلي مولاك و وليك ظالمه شاقّه، و إنّك لفاعله.
٧٠٨	الطّرفه الثانيه و الثلاثون
٧٠٨	اشاره
٧٠٨	ابيضت وجوه و اسودت وجوه، و سعد أقوام و شقى آخرون، سعد أصحاب الكساء الخمسه ... يسعد من اتبعهم و شابعهم ... اسودت وجوه أقوام تردّوا ظماء مظمنين إلى نار جهنّم أجمعين
٧٢١	مرق النعل الأوّل الأعظم، و الآخر النعل الأصغر ... و الثالث و الرابع
٧٢٣	مبغض عليّ و آل عليّ في النار، و محبّ عليّ و آل عليّ في الجنّه
٧٢٤	الطّرفه الثالثه و الثلاثون
٧٢٤	اشاره
٧٢٧	قال علي عليه السلام: غسلت رسول الله صلّى الله عليه و آله أنا وحدي و هو في قميصه، فذهبت أنزع عنه القميص، فقال جبرئيل: لا تجرد أحاك من قميصه؛ فإنّ الله لم يجوده
٧٢٩	أقال علي عليه السلام: فغسلته بالروح و الريحان و الرحمه، و الملائكه الكرام الأبرار الأخيار، تشير لي و تمسك، و أكلم ساعه بعد ساعه، و لا أقلب منه عضوا إلّا قلب لي
٧٢٩	أقال علي عليه السلام: ثم واريته، فسمعت صارخا يصرخ من خلفي: يا آل تيم، و يا آل عدى، و يا آل أميه و جفّناهم أقبه يندعون إلى التّار و يؤمّ القيامه لا يَنْضَوْنَ «١»، اصبروا آل محمد توجروا، و لا تحزنوا فتوزروا، من كان يريد حرث الآخره نذ له في حرثيه و من كان يريد حرث الدّنيا نؤ
٧٣٤	ثبت مصادر التوثيقات
٧٣٤	أ
٧٣٩	ب
٧٤٠	ت
٧٤٤	ث
٧٤٥	ج
٧٤٥	ح
٧٤٧	خ
٧٤٨	د
٧٤٩	ذ
٧٤٩	ر
٧٥١	س
٧٥٣	ش
٧٥٥	ص
٧٥٥	ط
٧٥٥	ع
٧٥٦	غ
٧٥٩	ق
٧٥٩	ك
٧٦٢	ل
٧٦٢	م
٧٦٩	ن
٧٧١	و

۷۷۲..... ی

۷۷۳..... تعريف مركز

نام کتاب: طرف من الأنباء و المناقب

شماره بازیابی : ۵-۱۸۴۵۱

امانت : امانت داده می شود

سرشناسه : ابن طاوس، علی بن موسی، ۵۸۹-۶۶۴ق.

Ibni Tawous, Ali Ibni Mousa

عنوان و نام پدیدآور : الطرف من الانباء و المناقب فی شرف سیدالانبياء و اطائب [نسخه خطی] / سیدرضی الدین علی بن طاوس

آغاز ، انجام ، انجامه : آغاز: الحمد لله الذي اوضح للعباد سبيل الرشاد ولم يجعل لاحد عليه حجه...

انجام: افتاده... قال عبدالمحمود انظر رحمك الله هنا الحديث فان مفهومه ان النبي (ص) قد كان عرف من حديثهم ووصفهم...

مشخصات ظاهری : ۲۵ برگ، ۱۷ سطر، اندازه سطور: ۷۲×۱۵۹؛ قطع: ۱۴۴×۲۱۵

یادداشت مشخصات ظاهری : نوع و درجه خط: نسخ متوسط

نوع کاغذ: دولت آبادی نخودی رنگ

تزئینات متن: عناوین و نشان ها به سرخی و تمام صفحات مجدول به قلم سرخ

نوع و تزئینات جلد: مقوایی رویه چرم ساغری قهوه ای فرسوده

خصوصیات نسخه موجود : حواشی اوراق: درحاشیه تصحیح شده و بانسخه بدل مقایسه شده

معرفی نسخه : کتاب «طرف» حدیث نامه ای کوچک است از سیدرضی الدین علی بن موسی معروف به ابن طاوس (-۶۶۴ق.) در موضوع خلافت بلا فصل و وصایت امیر مومنان (ع) است و نیز به تصریح مولف تتمه ای است برای کتاب «الطرائف» خود مولف، برخی «طرف» را خلاصه «الطرائف» پنداشته اند که به کلی نادرست است. ابن طاوس در این کتاب نیز مانند «الطرائف» بانام مستعار «عبدالمحمود بن داوود» نوشته است و در واقع تقیه کرده است. این کتاب در جامعه متسنن حول مرکز خلافت عباسی چنین تقیه ای را اقتضا می کند و به طور خاص پاره ای از مطالب مستقیما مشروعیت مدعیات بنی عباس رازیر علامت سؤال می برد و نشر آنها در زمان ابن طاوس خالی از مخاطره نبوده است. طرف شامل یک مقدمه ، سی و سه طرفه

ویک خاتمه است و این نسخه به آخر ناقص می باشد.

توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده ./آذر ۹۰/آخر ناقص، لکه، جلد فرسوده، وصالی مختصر، خط خوردگی، برگ ۱۴-

۱۷ نو نویس

یادداشت کلی :

زبان: عربی

یادداشت باز تکثیر: در نجف اشرف در سالهای ۱۳۴۹ و ۱۳۶۹ و در قم ۱۴۱۶ و مشهد ۱۴۲۰ به چاپ رسیده است

منابع اثر، نمایه ها، چکیده ها: دایره المعارف شیعه (۱۰: ۵۰۰)؛ الذریعه (۱۵: ۱۶۱)

عنوانهای دیگر: طرف من الانباء و المناقب فی شرف سید الانبیاء و عترته اطائب

طرف من تصریحہ بالوصیہ بالخلافه لعلی بن ابی طالب (ع)

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق -- اثبات خلافت -- احادیث

**\*Ali ibn Abi-talib, Imam I -- Proof of caliphate -- Hadiths**

موضوع: اسلام -- عقاید

شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده: صفری، فروشنده

دسترسی و محل الکترونیکی: <http://dl.nlai.ir/UI/ABF۳A۶C۰-۲۳۵۶-۴۸۹C-BF۹۷> :

[BD۹۷A۹E۹A۶۵۸/Catalogue.aspx](http://dl.nlai.ir/UI/ABF۳A۶C۰-۲۳۵۶-۴۸۹C-BF۹۷/Catalogue.aspx)

وفات: ۶۶۴ ق

تعداد جلد واقعی: ۱

زبان: عربی

نوبت چاپ: اول

**فهرست مطالب الطرف**

الموضوع الصفحه

\* مقدمه المؤسسه ۲۳



\* مقَدِّمه التحقيق ٢٥

\* مقَدِّمه الطَّرْف ١٠٩

\* الطَّرْفه الأولى ١١٥

\* الطَّرْفه الثانيه ١١٩

\* الطَّرْفه الثالثه ١٢١

\* الطَّرْفه الرابعه ١٢٣

\* الطَّرْفه الخامسه ١٢٥

\* الطَّرْفه السادسه ١٢٩

\* الطَّرْفه السابعه ١٣٥

\* الطَّرْفه الثامنه ١٣٩

\* الطَّرْفه التاسعه ١٤١

\* الطَّرْفه العاشره ١٤٣

\* الطَّرْفه الحاديه عشر ١٤٧

\* الطَّرْفه الثانيه عشر ١٤٩

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨

\* الطَّرْفه الثالثه عشر ١٥١

\* الطَّرْفه الرابعه عشر ١٥٣

\* الطَّرْفه الخامسه عشر ١٥٧

\* الطَّرْفه السادسه عشر ١٦١

\* الطَّرْفه السابعه عشر ١٦٣

\* الطرفه الثامنه عشر ١٦٥

\* الطرفه التاسعه عشر ١٦٧

\* الطرفه العشرون ١٧١

\* الطرفه الحاديه و العشرون ١٧٧

\* الطرفه الثانيه و العشرون ١٧٩

\* الطرفه الثالثه و العشرون ١٨١

\* الطرفه الرابعه و العشرون ١٨٣

\* الطرفه الخامسه و العشرون ١٨٥

\* الطرفه السادسه و العشرون ١٨٩

\* الطرفه السابعه و العشرون ١٩٥

\* الطرفه الثامنه و العشرون ١٩٧

\* الطرفه التاسعه و العشرون ٢٠١

\* الطرفه الثلاثون ٢٠٣

\* الطرفه الحاديه و الثلاثون

\* الطرف الثاني و الثلاثون ٢٠٧

\* الطرف الثالث و الثلاثون ٢٠٩

\* خاتمه المؤلف ٢١١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩

### الفهرست الموضوعى لكتاب التحف فى توثيقات الطرف

الموضوع الصفحة

\* مقدمه التوثيقات ٢١٧

\* الطرف الاولى ٢١٩

و إسباغ الوضوء على المكاره، و اليدين و الوجه و الذارعين، و مسح الرأس، و مسح الرجلين إلى الكعيبين ٢٢٠

و الوقوف عند الشبهه إلى الإمام، فإنه لا شبهه عنده ٢٢١

و طاعه ولى الأمر بعدى، و معرفته فى حياتى و بعد موتى، و الأئمه عليهم السلام من بعده واحدا فواحدا ٢٢٢

تظافر قول النبى صلى الله عليه و آله: على وليكم بعدى ٢٢٣

و أمّا معرفه الإمام فى حياته و بعد موته صلى الله عليه و آله واحدا فواحدا ٢٢٤

و أمّا طاعه و معرفه الأئمه من بعد على عليهم السلام واحدا فواحدا ٢٢٤

و البراءه من الأحزاب تيم و عدى و أميّه و أشياعهم و أتباعهم ٢٢٥

و أن تمنعنى ممّا تمنع منه نفسك ٢٣٠

يا خديجه هذا على مولاك و مولى المؤمنين و إمامهم بعدى ٢٣٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠

\* الطرف الثانيه (فى بيعه العشيره) ٢٣٥

\* الطرف الثالثه ٢٣٧

(و فيها ذكر مبايعه الزهراء عليها السلام و حمزه و جعفر لأمير المؤمنين على عليه السلام) ٢٣٧

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا خلا دعا عليا عليه السلام فأخبره من يفى و من لا يفى ٢٣٩

تبايع لله و لرسوله بالوفاء و الاستقامه لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان ٢٤١

علي عليه السلام أمير المؤمنين ٢٤١

حمزه سيد الشهداء ٢٤٢

جعفر الطيار في الجنة ٢٤٢

و فاطمه سيده نساء العالمين [من الأولين و الآخرين] ٢٤٣

الحسن و الحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة ٢٤٣

\* الطرف الرابعه ٢٤٥

فدعاهم [النبي صلى الله عليه و آله] الى مثل ما دعا أهل

بيته من البيعه رجلا رجلا فبايعوا، وظهرت الشحنة والعداوة من يومئذ لنا ٢٤٥

وكان ممّا شرط عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله أن لا ينازع الأمر ولا يغلبه، فمن فعل ذلك فقد شاق الله ورسوله ٢٤٨

\* الطرفه الخامسة ٢٥١

الأئمة من ذريته الحسن والحسين وفي ذريته ٢٥١

وأن محمدا وآله صلوات الله عليهم خير البرية ٢٥٢

\* الطرفه السادسة ٢٥٥

(و فيها ذكر مبايعه أبى ذر و المقداد و سلمان الفارسى لأمير المؤمنين عليه السلام) ٢٥٥

و طاعته [أى طاعه على عليه السلام] طاعه الله ورسوله والأئمة من ولده ٢٥٨

و أن موده أهل بيته مفروضه واجبه على كل مؤمن و مؤمنه ٢٥٩

و إخراج الخمس من كل ما يملكه أحد من الناس حتى يدفعه إلى ولي المؤمنين ٢٦١

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ١١

و المسح على الرأس و القدمين إلى الكعبين، لا على خف و لا على خمار و لا على عمامه ٢٦٢

و على أن ... تردوا المتشابهة إلى أهله ٢٦٤

فمن عمى عليه من عمله شىء لم يكن علمه منى و لا - سمعه فعليه بعل بن أبى طالب؛ فإنه قد علم كل ما قد علمته، ظاهره و

باطنه، و محكمه و متشابهه ٢٦٤

و هو يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيهه ٢٦٧

و موالاه أولياء الله، محمد و ذريته و الأئمة خاصه، و يتوالى من الهم و شايعهم، و البراءة و العداوة لمن عاداهم و شاقهم ٢٦٨

اعلموا أنى لا أقدم على على أحدا، فمن تقدّمه فهو ظالم ٢٦٩

البيعه بعدى لغيره ضلاله و فلتة و زله ٢٧٠

بيعه الأول ضلاله، ثم الثانى، ثم الثالث ٢٧٢

وويل للرابع، ثم الويل له ولأبيه ٢٧٥

مع

ويل لمن كان قبله [أى قبل معاويه] ٢٧٧

ويل لهما و لصاحبهما، لا غفر الله له و لهما زله ٢٨٠

و تشهدون أنّ الجنّه حقّ، و هى محرّمه على الخلاق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتى ٢٨٣

و تشهدون أنّ الجنّه حقّ، و هى محرّمه على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتى و الناصبون لهم حربا و عداوه ٢٨٥

و إنّ لاعنيهم [أى أهل البيت عليهم السّلام] و مبغضهم و قاتليهم، كمن لعنى و أبغضنى و قاتلنى؛ هم فى النار ٢٨٦

و تشهدون أنّ عليّا صاحب حوضى و الذائد عنه أعداءه ٢٩١

و هو قسيم النار، يقول للنار: هذا لك فاقبضيه ذميما، و هذا لى فلا تقرّيه، فينجو سليما ٢٩٢

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢

\* الطرفه السابعه ٢٩٥

(و فيها تسليم النبى صلّى الله عليه و آله المواريث لعلى عليه السّلام بمحضر عمّه العباس) ٢٩٥

أمّا ذكر وراثته عليه السّلام للنبى صلّى الله عليه و آله ٢٩٦

و أمّا أنّه عليه السّلام قاضى دينه صلّى الله عليه و آله و منجر عداته ٢٩٧

قوله [أى السيّد ابن طاوس]: و فى روايتين أيضا: أنّ المذى سلّمه النبى صلّى الله عليه و آله كان و البيت خاص بمن فيه من

المهاجرين و الأنصار ... إلخ ٢٩٧

\* الطرفه الثامنه (علّه كون أمير المؤمنين على عليه السّلام أحقّ من عمّه العباس بمواريث النبى صلّى الله عليه و آله) ٢٩٩

\* الطرفه التاسعه ٣٠١

(و فيها أمر النبى صلّى الله عليه و آله عمّه العباس بالإيمان و التسليم لعلى عليه السّلام، و إيمان العباس و تسليمه بذلك) ٣٠١

فمن صدّق عليّا و وازره و أطاعه و نصره و قبله و أدّى ما عليه من فرائض الله؛ فقد بلغ حقيقه الإيمان ٣٠٤

\* الطرفه العاشره

قال لهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كتاب الله و أهل بيتي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ٣١٠

ألا و إِنَّ الْإِسْلَامَ سَقْفٌ تَحْتَهُ دَعَامَهُ ... الدَعَامَهُ دَعَامَهُ الْإِسْلَامَ، و ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ طَاعَةُ الْإِمَامِ وَلِي الْأَمْرِ وَ التَّمَسُّكُ بِجِبْلِ اللَّهِ ٣١٢

اللَّهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، مَصَابِيحُ الْهُدَى، وَ مَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَ يَنَابِيعُ الْحِكْمِ ٣١٤

و من هو مَنِّي بمنزله هارون من موسى ٣١٥

ألا إِنَّ بَابَ فَاطِمَةَ بَابِي، وَ بَيْتَهَا بَيْتِي، فَمَنْ هَتَكَ هَتَكَ حِجَابِ اللَّهِ ... قَالَ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

هَتَكَ وَ اللَّهُ حِجَابِ اللَّهِ ... وَ حِجَابِ اللَّهِ حِجَابِ فَاطِمَةَ ٣١٧

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ١٣

\* الطرفه الحادي عشر ٣١٩

إِنِّي أَعْلَمُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ وَصِيَّتِي وَ لَمْ أَهْمَلْكُمْ إِهْمَالَ الْبِهَائِمِ، وَ لَمْ أَتْرَكْ مِنْ أُمُورِكُمْ شَيْئًا سِوَى ٣١٩

فَقَالَ [أَبُو بَكْرٍ] لَهُ [لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]: فَبَأْمَرَ مِنَ اللَّهِ أَوْصَيْتَ أَمْ بِأَمْرِكَ؟! ٣٢١

من عصاني فقد عصى الله، و من عصى وصيى فقد عصاني، و من أطاع وصيى فقد أطاعني، و من أطاعني فقد أطاع الله ٣٢٤

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْعِلْمُ، فَمَنْ قَصَرَ دُونَ الْعِلْمِ فَقَدْ ضَلَّ، وَ مَنْ تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ إِلَى النَّارِ، وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْعِلْمِ

يَمِينًا هَلَكَ، وَ مَنْ أَخَذَ يَسَارًا غَوَى ٣٢٤

فَأَمَّا مَا وَرَدَ بِلَفْظِ «الْعِلْمِ» ٣٢٥

وَ أَمَّا مَا وَرَدَ بِلَفْظِ «الرَّايَةِ» ٣٢٧

\* الطرفه الثاني عشر ٣٢٩

[قَوْلُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: وَ الْبَيْتُ فِيهِ جِبْرَائِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ، أَسْمَعُ الْحَسَّ وَ لَا أَرَى شَيْئًا ٣٢٩

\* الطرفه الثالث عشر ٣٣٣



و ضمان [أى ضمان على عليه السّلام للنبي صلّى الله عليه وآله] على ما فيها

[أى فى الوصىه] على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران ٣٣٣

و ضمن وارى بن برملا وصى عيسى بن مريم ٣٣٣

على أنّ محمّدا أفضل النبيين، و عليا أفضل الوصيين ٣٣٥

\* الطرفه الرابعه عشر ٣٣٧

يا علىّ توفى فيها ... على الصبر منك و الكظم لغيظك على ذهاب حقك ٣٣٧

و غضب خمسك و أكل فيئك ٣٣٩

[قول على عليه السلام]: رضيت و إن انتهكت الحرم ٣٤١

و عطلت السنن ٣٤٢

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤

و مزق الكتاب ٣٤٤

و هدمت الكعبه ٣٤٦

حرق الكعبه للمره الأولى ٣٤٦

حرق الكعبه للمره الثانيه ٣٤٧

و خضبت لحيتى من رأسى بدم عيط ٣٤٨

فختمت الوصىه بخواتيم من ذهب لم تمسه النار و دفعت إلى علىّ عليه السلام ٣٤٩

\* الطرفه الخامسه عشر (تمه حديث الصحيفه المختومه و عمل أمير المؤمنين و ولده عليهم السلام بما فيها) ٣٥٣

\* الطرفه السادسه عشر ٣٥٥

إنّ القوم سيشغلهم عنى ما يريدون من عرض الدنيا و هم عليه قادرون، فلا يشغلك عنى ما يشغلهم ٣٥٨

إنّما مثلك فى الأئمه مثل الكعبه ... و إنّما تؤتى و لا تأتى ٣٦٠

و إنّما أنت علم الهدى و نور الدين ٣٦١

و كل أجاب و سلم إليك الأمر (و فيه تواتر حديث الغدير) ٣٦١

و إني لأعلم خلاف قولهم ٣٦٢

فالزم بيتك و اجمع القرآن على تأليفه، و الفرائض و الأحكام على تنزيهه ٣٦٤

و عليك بالصبر على ما ينزل بك و بها حتى تقدموا عليّ ٣٦٧

\* الطرف السابع عشر (إفراغ النبي صلى الله عليه و آله الحكمه بين يدي على عليه السلام حين أدخل كفيه مضمومتين بين كفيه  
صلى الله عليه و آله) ٣٦٩

\* الطرف الثامن عشر ٣٧١

[قول ابن المستفاد للكاهن عليه السلام]: أ كان في الوصيه ذكر القوم و خلفهم

على عليّ أمير المؤمنين؟ قال [الإمام الكاظم عليه السّلام]: نعم ... أ ما سمعت قول الله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ٣٧١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥

\* الطرفه التاسعه عشر ٣٧٥

قول الزهراء عليهما السّلام: و لذلّ ينزل بي بعدك ٣٧٩

يا أبا الحسن، هذه وديعه الله و وديعه رسوله محمّد عندك، فاحفظ الله و احفظني فيها، و إنك لفاعل يا عليّ ٣٧٩

هذه و الله سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين و الآخريّن، هذه و الله مريم الكبرى ٣٨١

يا عليّ، انفذ لما أمرتك به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل ٣٨٢

و اعلم يا عليّ أنّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمه و كذلك ربّي و ملائكته ٣٨٤

ويل لمن ظلمها ٣٨٥

و ويل لمن ابتزّها حقّها ٣٨٧

و ويل لمن انتهك حرمتها ٣٩٠

و ويل لمن أحرق بابها ٣٩٠

و ويل لمن آذى جنينها و شجّ جنينها ٣٩٣

و ويل لمن آذى حليلها ٣٩٨

اللهم إنّني لهم و لمن شايعهم سلم و زعيم يدخلون الجنّه، و حرب و عدوّ لمن عاداهم و ظلمهم ... زعيم لهم يدخلون النار ٣٩٩

\* الطرفه العشرون ٤٠٣

(و فيها شرح الإمام الكاظم عليه السّلام مؤامره تقديم أبي بكر للصلاه، و إرجاع النبي صلّى الله عليه و آله إيّاه) ٤٠٣

ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله ... و خلّفت فيكم العلم الأكبر ... وصيّى عليّ بن أبي طالب ٤٠٨

ألا و هو حبل الله فاعتصموا به جميعا و لا تفرقوا عنه ٤٠٨

لا تأتوني غداً بالدنيا تزفونها زفاً، و يأتي أهل بيتي شعثاً غرباً، مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم ٤١١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦

إياكم و بيعات الضلالة، و الشورى للجهاله

ألا وإن هذا الأمر له أصحاب و آيات، قد سَمَّاهم الله في كتابه، و عرفتكم و أبلغت ما أرسلت به إليكم ٤٢٢

لا ترجعنَّ بعدى كفارا مرتدِّين متأولين للكتاب على غير معرفه، و تبتدعون السنَّه بالهوى ٤٢٤

القرآن إمام هدى، و له قائد، يهدى إليه و يدعو إليه بالحكمه و الموظه الحسنه، ولى الأمر بعدى على ٤٢٥

بيان أنه يجب أخذ علم القرآن من على و أهل بيته عليهم السلام ٤٢٥

إنَّ عليًّا هو الوليُّ بعد النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله ٤٢٧

على ... وارث علمي و حكمتي و سرى و علانيتي و ما ورثه النبيون من قبلي، و أنا وارث و مورث ٤٣٠

على أخى و وارثي ٤٣٤

و وزيرى ٤٣٥

و أميني ٤٣٨

و القائم بأمرى ٤٤١

و الموفى بعهدى على سنتي ٤٤٤

أول الناس بى إيماننا ٤٤٧

و آخرهم عهدا عند الموت ٤٤٩

و أولهم لى لقاء يوم القيامة ٤٥٢

ألا و من أم قوما إمامه عمياء- و فى الأمه من هو أعلم منه- فقد كفر ٤٥٤

من كانت له عندى عدّه فليأت فيها على بن أبى طالب؛ فإنّه ضامن لذلك كلّه، حتّى لا يبقى لأحد علىّ تبعه ٤٥٦

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٧

\* الطرفه الحاديه و العشرون (إخبار النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله لعلى عليه السّلام بارتداد الصحابه، و أمره إياه بالصبر ما لم يجد

أعوانا، ثم أمره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين) ٤٥٩

\* الطرف الثانيه و العشرون ٤٦٣

يا على من شاقك من نساءى و أصحابى فقد عصانى، و من عصانى فقد عصى الله، و أنا منهم برىء، فابراً منهم ٤٦٣

يا على، إن القوم يأمرون بعدى على قتلك، يظلمون و يبيتون على ذلك ٤٦٥

المحاولة الأولى لقتل على عليه السلام ٤٦٥

المحاولة الثانيه ٤٦٨

المحاولة

و فيهم نزلت بَيَّتَ طَائِفَهُ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ٤٧٣

ثم يميتك شقى هذه الأمة ٤٧٤

هم شركاؤه فيما يفعل ٤٧٧

\* الطرفه الثالثه و العشرون ٤٨١

و تخرج فلانه عليك في عساكر الحديد ٤٨١

و تتخلف الأخرى تجمع إليها الجموع، هما في الأمر سواء ٤٨٤

قال على عليه السلام: يا رسول الله إن فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب الله، و هو الحجّه فيما بينى و بينهما ٤٨٦

فإن قبلتاه و إلّا أخبرتهما بالسنة و ما يجب عليهما من طاعتي و حقّى المفروض عليهما ٤٨٨

قال: و عقر الجمل ... و إن وقع في النار ٤٩١

يا على، إذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن، فأبنيهما منى فإنيهما بائنتان ٤٩٣

و أبواهما شريكان لهما فيما فعلتا ٤٩٧

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨

\* الطرفه الرابعه و العشرون ٥٠٣

يا على اصبر على ظلم الظالمين ما لم تجد أعوانا ٥٠٣

فالكفر مقبل و الردّه و النفاق، بيعه الأول، ثم الثانى و هو شر منه و أظلم، ثم الثالث ٥٠٧

ثم تجتمع لك شيعه تقاتل بهم الناكثين و القاسطين و المارقين ٥٠٩

العن المضلين المصلين و اقلت عليهم، هم الأحزاب ٥١٢

\* الطرفه الخامسه و العشرون (و فيه ذكر أمر النبى صلّى الله عليه و آله عليّا أن ينادى بلعن من دعى إلى غير أبيه، و من توالى

غير مواليه، و من ظلم أجيرا أجره) ٥١٧



\* الطرفه السادسة و العشرون ٥١٩

(و فيها أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله أسرفى مرض موته إلى فاطمه عليها السّلام بأسرار خطيره) ٥١٩

فقد أجمع القوم على ظلمكم ٥٢٥

يا علىّ إنّى قد أوصيت ابنتى فاطمه بأشياء، و أمرتها أن تلقىها إليك، فأنفذها، فهى الصادقه الصدوقه ٥٢٧

أما و الله لينتقمنّ الله ربّى و

ليغضبني لغضبك ثم الويل، ثم الويل، ثم الويل للظالمين ٥٢٧

لقد حرمت الجنة على الخلاق حتى أدخلها، وإنك لأول خلق الله يدخلها، كاسيه حاله ناعمه ٥٢٧

إن الحور العين ليفخرن بك، و تقر بك أعينهن، و يتزين لزينتك ٥٣٠

إنك لسيده من يدخلها من النساء ٥٣١

يا جهنم، يقول لك الجبار: اسكني - بعزتي - و استقرى حتى تجوز فاطمه بنت محمد إلى الجنان ٥٣١

ليدخل حسن و حسين، حسن عن يمينك، و حسين عن يسارك ٥٣٣

و لواء الحمد مع علي بن أبي طالب أمامي ٥٣٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩

يكسى إذا كسيت، و يحلى إذا حليت ٥٣٥

و ليندمن قوم ابتزوا حقمك، و قطعوا مودتك، و كذبوا علي، و ليختلجن دوني، فأقول: أمتي أمتي، فيقال: إنهم بدلوا بعدك و

صاروا إلى السعير ٥٣٦

\* الطرفه السابعه و العشرون (تقسيم النبي صلى الله عليه و آله الحنوط الذي جاء به جبرئيل من الجنة أثلاثا) ٥٣٩

\* الطرفه الثامنه و العشرون ٥٤١

يا علي، أضمنت ديني تقضيه عني؟ قال: نعم ٥٤١

يا علي غسلني و لا يغسلني غيرك ٥٤١

إنه لا يرى عورتى أحد غيرك إلا عمى بصره ٥٤٣

يعينك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و إسماعيل ٥٤٤

قلت: فمن يناولني الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير نظر إلى شيء مني ٥٤٥

فإذا فرغت من غسلني فضعني على لوح، و أفرغ علي من بئر غرس أربعين دلوا مفتحه الأفواه ٥٤٧

ثم ضع يدك يا علي على صدري ... ثم تفهم عند ذلك ما كان و ما هو كائن ٥٤٨

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ لَوْ تَأْمَرَ الْقَوْمَ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِي، وَتَقَدَّمُوكَ وَبَعَثُوا إِلَيْكَ طَاغِيَتَهُمْ يَدْعُوكَ إِلَى الْبَيْعَةِ، ثُمَّ لَبَّيْتُ بِثُوبِكَ،

و تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مرموما مخذولا محزونا مهموما ٥٥٠

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله، أنقاد للقوم و أصبر - كما أمرتني على ما أصابني - من غير بيعه لهم، ما لم أصب أعوانا عليهم لم أناظر القوم ٥٥٤

يا عليّ ما أنت صانع بالقرآن و العزائم و الفرائض؟ فقال عليه السّلام: يا رسول الله، أجمعه ثم آتيهم به، فإن قبلوه و إلّا أشهدت الله و أشهدتك عليهم ٥٥٨

\* الطرفه التاسعه و العشرون ٥٥٩

يا عليّ غسّلني و لا يغسّلني غيرك ٥٥٩

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٠

يا محمّد، قل لعليّ: إنّ ربّك يأمرك أن تغسّل ابن عمّك؛ فإنّها السنّه «لا يغسّل الأنبياء غير الأوصياء، و إنّما يغسل كلّ نبي وصيته من بعده» ٥٥٩

يا عليّ أمسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم، و شرطوا فيها الشروط على قطيعتك و ذهاب حقّك، و ما قد أزمعوا عليه من الظلم، تكون عندك لتوافيني بها غدا و تحاجّهم بها ٥٦١

\* الطرفه الثلاثون ٥٦٩

كان فيما أوصى به رسول الله صلّى الله عليه و آله أن يدفن في بيته الذي قبض فيه ٥٦٩

و يكفّن بثلاثه أثواب، أحدهما يمان ٥٧٠

و لا يدخل قبره غير عليّ عليه السّلام ٥٧٢

يا عليّ كن أنت و ابنتي فاطمه و الحسن و الحسين، و كبروا خمسا و سبعين تكبيره، و كبر خمسا و انصرف ... جبرئيل مؤذّنك ... ثم من جاءك من أهل بيتي؛ يصلّون عليّ فوجا فوجا، ثم نساؤهم، ثم الناس بعد ذلك ٥٧٥

\* الطرفه الحاديه و الثلاثون ٥٨١

قال عليّ عليه السّلام: فحدّ لي أيّ النواحي أصيرك فيه؟ قال: ستخبر بالموضع و تراه ٥٨١

[قول النبي صلّى الله عليه و آله لعائشه]: تسكنين أنت بيتا من البيوت، إنّما هو

بيتي يا عائشه، ليس لك فيه من الحق إلا ما لغيرك ٥٨٢

فقرى في بيتك و لا تبرجى تبرج الجاهليه الأولى، و تقاتلى مولاك و وليك ظالمه شاقه، و إنك لفاعله ٥٨٦

\* الطرفه الثانيه و الثلاثون ٥٨٧

ايضت وجوه و اسودت وجوه، و سعد أقوام و شقى آخرون، سعد أصحاب الكساء الخمسه ... يسعد من أتبعهم و شايعهم ...

اسودت وجوه أقوام تردوا ظماء مظمئين إلى نار جهنم أجمعين ٥٨٧

مرق النغل الأول الأعظم، و الآخر النغل الأصغر ... و الثالث و الرابع ٥٩٧

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١

مبغض على و آل على في النار، و محب على و آل على في الجنة ٥٩٨

\* الطرفه الثالثه و الثلاثون ٦٠٣

قال على عليه السلام: غسلت رسول الله صلى الله عليه و آله أنا وحدي و هو في قميصه، فذهبت أنزع عنه القميص، فقال

جبرئيل: لا تجرد أخاك من قميصه، فإن الله لم يجرده ٦٠٣

[قال على عليه السلام]: فغسلته بالروح و الريحان و الرحمه، و الملائكه الكرام الأبرار الأخيار، تشير لى و تمسك، و أكلم ساعه

بعد ساعه، و لا أقلب منه عضوا إلا قلب لى ٦٠٥

[قال على عليه السلام]: ثم واريته، فسمعت صارخا يصرخ من خلفى: يا آل تيم، و يا آل عدى، و يا آل أميه و جعلناهم أئمة

يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون، اصبروا آل محمد توجروا، و لا تحزنوا فتوزروا، من كان يريد حوث الآخره نرد له فى

حزبه و من كان يريد حوث الدنيا نوته منها و ما له فى الآخره من نصيب ٦٠٧

\* ثبت مصادر التوثيقات ٦١١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣

**مقدمه المؤسسه**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى

اللّٰه على محمّد وآله المعصومين لا سيّما أولهم مولانا أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين و خاتمهم مولانا الإمام الثاني عشر المهديّ المنتظر عجل الله فرجه و فرجنا بظهوره و لعنه الله على أعدائهم اجمعين و لا حول و لا قوّه إلّا باللّٰه العليّ العظيم.

إنّ مؤسّسه عاشوراء للتحقيق و الدراسات جعلت جزءا من نشاطها- و الّذي اسندته إلى مؤسسه تاسوعاء للنشر- مهمّة تحقيق النّصوص و نشرها بالمستوى العلمي المطلوب و اللّائق بها، فإنّ هذه المؤسسه بالاضافه إلى نشاطها الواسع و المستمرّ منذ سنين في مجال التّحقيق حول الموضوعات الّتي تهّم الأئمّه الاسلاميه و إعداد دراسات شامله و مستوعبه لهذه الموضوعات الّتي تؤول نتائجها و منتهياتها إلى من تخصّصهم، سواء الّذين أسندوا إليها القيام بأعمال تحقيقيه أو دراسات علميه، أو الّذين تركّز الاستفادة منها عندهم و تؤتي ثمارها بأيديهم.

فبالاضافه إلى مثل هذا النشاط الواسع العميق الّذي لا- يقدر قدره إلّا المعنيّون و ذوو الاختصاص، من افراد و جماعات و مؤسّسات، ارتأت أن تقوم بمهمّه أخرى و هي تحقيق النصوص و الكتب الّتي ترى أنّ الأئمّه بحاجة إليها، سواء الّذي لم ينشر

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٤

من قبل أو الّذي نشر و لكن بصوره غير لائقه.

و نحمد الله سبحانه- و هو وليّ الحمد- أن تمّ من هذا الجانب من نشاط المؤسسه تحقيق كتاب (طرف من الأنباء و المناقب في شرف سيّد الأنبياء و عترته الاطائب، و طرف من تصريحه بالوصيه بالخلافه لعلّي ابى طالب) للسيّد رضّي الدين عليّ بن طاوس الحسنى الحليّ، العلّامه و المؤلّف الشهير، و من أنبغ اعلام سابع قرون الهجره النبويه. قام بتحقيق الكتاب الاستاذ الشيخ قيس العطار؛ و قدّم له مقدّمه و افيه بالتعريف

بالكتاب و المؤلف و منهج التحقيق، نسال له التوفيق و للمؤسسسه الهدايه و التسديد فى كافه انحاء النشاط التى تقوم بها، و أن يأخذ بأيديها إلى ما يرضيه سبحانه و يرضى أوليائه المعصومين، صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين، إنه نعم المولى و نعم النصير.

مشهد المقدسه ١١ / ذى القعدة / ١٤٢٠ / ٢٨ / ١١ / ١٣٧٨

(يوم ميلاد مولانا و حامى حمانا الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام) (مؤسسسه عاشوراء للتحقيق و الدراسات)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥

## مقدمه التحقيق

### اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاه و السلام على أشرف الخلائق أجمعين، أبى القاسم محمد صلى الله عليه و آله، و على عترته و آل بيته الطيبين الطاهرين، و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

و بعد:

فإن أول خلاف برز بشكل علنى بين المسلمين، هو ذلك الخلاف الذى بدأه الخليفه الثانى عمر بن الخطاب قبيل وفاه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و التحاقه برب العالمين، حين طلب النبى صلى الله عليه و آله من المسلمين أن يأتوه بدواه و قرطاس ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا، فاعترض عمر بن الخطاب قائلا: «إن الرجل ليهجر، حسبنا كتاب الله» و افترق المسلمون الحاضرون فرقتين، واحده تقول بما قال عمر، و ثانيه تقول بضروره تنفيذ ما طلبه النبى، فكثر الاختلاف و اللغط، فقال النبى صلى الله عليه و آله:

«قوموا عنى لا ينبغى عندى التنازع»، حتى قال ابن عباس: «الرزيه كل الرزيه ما حال بيننا و بين كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله (١)».

و ليس بالخفى أن بوادر الخلاف و عدم الانصياع التام لأوامر النبى صلى الله عليه و آله كانت

و النحل (ج ١؛ ٢٩) و صحيح البخارى (ج ٦؛ ١١/ باب مرض النبى) و صحيح مسلم (ج ٣؛ ١٢٥٩/ كتاب الوصيه- الحديث ٢١،  
(٢٢)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٦

موجوده حتى في حياه رسول الله صلى الله عليه و آله، فقد أرسل صلى الله عليه و آله خالد بن الوليد إلى بنى جذيمه داعيا و لم يبعثه مقاتلا، فوضع خالد السيف فيهم؛ انتقاما لعمه الفاكه بن المغيرة؛ إذ كانوا قتلوه في الجاهليه، فبرأ رسول الله صلى الله عليه و آله من صنعه و أرسل عليا عليه السّلام فودى لهم الدماء و الأموال «١»، كما اعترض عمر على النبى صلى الله عليه و آله في صلح الحديبيه، و فى وعده صلى الله عليه و آله عن ربّه بأن يدخلوا المسجد الحرام «٢»، و أشار على النبى صلى الله عليه و آله بقتل أسارى بدر و فيهم عمّ النبى و بعض أرحامه «٣»، و أمره النبى صلى الله عليه و آله كما أمر الخليفه الأوّل بقتل الرجل المارق الذى كان يصلّى فلم يطيعا النبى صلى الله عليه و آله و رجعا عن قتله «٤»، كما أنهما فرّا عن رسول الله صلى الله عليه و آله أكثر من مرّه و فى أكثر من زحف «٥»، و كما أنهما تخلفا عن جيش أسامه «٦» ... إلى غير ذلك من مفردات خلاف الشيخين و صحابه آخرين لأوامر النبى صلى الله عليه و آله.

و لما زويت الخلافه عن على بن أبى طالب عليه السّلام، تبدّل مسير التاريخ الإسلامى، و أثر هذا التبدّل على العقائد و الفقه و التفسير و الحديث و جميع العلوم الإسلاميه، حتى إذا تسلّم على بن أبى طالب



عليه السّلام أزمّه الأمور واجهته مشاكل جمّه، كان من أكبرها التحريفات و التبديلات الّتي أصيب بها الفكر الإسلامي، و المسار المعوّج

(١). انظر تاريخ ابن الاثير (ج ٢؛ ٢٥٥، ٢٥٦)

(٢). انظر صحيح البخارى (ج ٦؛ ١٧٠)، صحيح مسلم (ج ٣؛ ١٤١١)، فتح القدير (ج ٥؛ ٥٥) و انظر الطرائف (ج ٢؛ ٤٤٠، ٤٤١)

(٣). انظر صحيح مسلم (ج ٦؛ ١٥٧)، شرح النهج (ج ١٤؛ ١٨٣)، السيره الحلبيه (ج ٢؛ ١٩١)

(٤). انظر مسند أحمد (ج ٣؛ ١٥)، العقد الفريد (ج ٢؛ ٢٤٤؛ ٢٤٥)

(٥). انظر تاريخ اليعقوبى (ج ٢؛ ٤٧)، كشف الغمه (ج ١؛ ١٩٢)، شرح النهج (ج ١٥؛ ٢٠) مغازى الواقدى (ج ١؛ ٢٩٣)، المستدرک للحاكم (ج ٢؛ ٣٧) و انظر دلائل الصدق (ج ٢؛ ٥٥٣) و نفحات الجبروت للعلّامة المعاصر الاضطهاناتى / الجلد الأول- الدليل الرابع

(٦). انظر السقيفه و فدك (٧٤، ٧٥)، شرح النهج (ج ٦؛ ٥٢)، و انظر طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٩٠) و (ج ٤؛ ٦٦)، تاريخ اليعقوبى (ج ٢؛ ١١٣)، الكامل لابن الاثير (ج ٢؛ ٣١٧)، أنساب الأشراف (ج ١؛ ٤٧٤)، تهذيب تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٣٩١)، أسد الغابه (ج ١؛ ٦٨)، تاريخ أبى الفداء (ج ١؛ ١٥٦)، النص و الاجتهاد (٣١)، عبد الله بن سبأ (ج ١؛ ٧١).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٧

الّذى رسمته السلطات الانتفاعيه و الانتهازيه، و الّذى أدّى إلى شلّ الفكر القويم عند طائفه كبيره من المسلمين.

لقد أجهدت هذه الحاله الفكرية المشوّشه إصلاحات الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام، و أخذت منه مأخذا كبيرا و وقتا طويلا، فأصلح عليه السّلام منها ما أصلحه و بقى قسط آخر منها مرتكزا فى نفوس الناس كنتيجه سلبيه من مخلفات من سبقه من

الرجال، فلم يتمكن عليه السلام من تغييرها خارجا و إن أثبت بطلانها و خطأها على الصعيد الفكري.

روى عن سليم بن قيس ... ثم أقبل بوجهه و حوله ناس من أهل بيته و خاصيته و شيعته، فقال: «قد عملت الولاة قبلى أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه و آله متعمدين لخلافه، ناقضين لعهد، معيرين لسنته، و لو حملت الناس على تركها و حوّلتها إلى موضعها و إلى ما كانت فى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدى، أو قليل من شيعتى الذين عرفوا فضلى و فرض إمامتى من كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه رسول الله صلى الله عليه و آله، أ رأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع العدى وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه و آله، و رددت فدك إلى ورثه فاطمه عليه السلام، و رددت صاع رسول الله صلى الله عليه و آله كما كان، و أمضيت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه و آله لأقوام لم تمض لهم و لم تنفذ ... و أعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعطى بالسويّه، و لم أجعلها دوله بين الأغنياء ... و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله و فرضه ... و حرّمت المسح على الخفين، و حددت على النبيذ، و أمرت بإحلال المتعتين، و أمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات ...

و أخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى مسجده ممّن كان رسول الله أخرجه ...

و حملت الناس على حكم القرآن و على الطلاق على السنّه، و أخذت الصدقات على أصنافها و حدودها،

و رددت الوضوء و الغسل و الصلاه إلى موافقتها و شرائعها و مواضعها ... إذن لتفرقوا عني و الله، لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلّا في فريضه و أعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعه، فتنادى بعض

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٨

أهل عسكري ممن يقاتل معي: «يا أهل الإسلام غيرت سنّه عمر، ينهانا عن الصلاه في شهر رمضان تطوعاً»، و لقد خفت أن يثوروا في ناحيه جانب عسكري. ما لقيت من هذه الأئمّه من الفرقه و طاعه أئمّه الضلاله و الدعاه إلى النار «١».

و لما آل الأمر إلى ملك بنى أميّه، و على رأسهم معاويه، أخذ يتلاعب بالدين كيفما شاء و يوجّه الأحكام إلى أيّ وجهه أراد، فوضع في البلدان من يختلق الفضائل لمن لا فضيله له، و من يضع المكذوبات للنيل من عليّ و آل عليّ عليه السّلام «٢»، فالتفّ حوله المترلفون و الوضّاعون و الكذّابون من أمثال أبي هريره و سمره بن جندب «٣»، و غيرهم من الطحالب التي تعيش في زوايا المياه، حتّى تسنى له أن يعلن و يجاهر بسبّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ظلما على المنابر «٤»، مع أنّ معاويه ملعون عدلا على لسان القنابر «٥».

و لما ملك العبّاسيون كانوا أشدّ ضراوه و قساوه على الدين و على أهل البيت و أتباعهم، فراحوا يسعون و يجهدون إلى طمس فضائلهم و إطفاء نور الله الذي خصّ بهم به، فطاردوا العلويين و الشيعة و اضطهدوهم سياسيا و فكريا، و روجوا للمذاهب الأخرى المضادّه لمذهب أهل البيت عليه السّلام، و تبّنوا الآراء الفاسده و المنحرفه لمجابهه الحقّ، و إبعادا للمسلمين عن الالتفاف حول المنبع الثّر و العطاء الزاخر الذي تميّز

به منهج أهل البيت عليه السلام.

و هكذا استمرت الحكومات، و توالى السلطات، و تضافرت على كتم الحقّ و نشر ما يخالفه.

(١). الكافي (ج ٨؛ ٥٨-٦٣)

(٢). انظر شرح النهج (ج ٤؛ ٦٣) و صرّح أنّ منهم أبا هريره و عمرو بن العاص و المغيره بن شعبه، و من التابعين عروه بن الزبير.

(٣). انظر شرح النهج (ج ٤؛ ٧٣)، نقلا عن أبي جعفر الإسكافي

(٤). انظر شرح النهج (ج ٤؛ ٥٦، ٥٧)، فرحه الغري (٢٤، ٢٥)

(٥). انظر الصراط المستقيم (ج ٣؛ ٤٧، ٤٨)

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٩

إلّا أنّ الجهود الخيره و المساعى المثمره للأئمّه الطاهرين عليهم السّلام صمدت فى وجه كلّ تلك الحملات المسعوره، فربّى الأئمّه عباقره و جهابذه و حمله للرساله، قارعوا الأفكار الخاطئه و نشروا و تحمّلوا أعباء الرساله الصحيحه، فدوّنوا المؤلّفات الّتى تصحّح كلّ ما مسّته يد التحريف و التلاعب.

و كان النصيب الأوفر من الخلاف، و القسم الأضخم من النزاع، قد انصبّ على مسأله الإمامه و الخلافه و الوصيه لعلىّ عليه السّلام، فدار حولها الجدل و الخلاف فى أوّل يوم بعد وفاه الرسول الأكرم صلّى الله عليه و آله، و ذلك فى سقيفه بنى ساعده، حيث احتجّ المهاجرون على الأنصار بأنهم من قومه و عشيرته، و احتجّت الأنصار على المهاجرين بأنهم الذين آووا و نصروا، و أنّهم الأوّلون قدما فى الإسلام، و امتدّ النزاع و اشتجر بينهم، ناسين أو متناسين حقّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أولويّته بالخلافه و لو وفق ما احتجّ به الفريقان.

و على كلّ حال، فقد سيطر أبو بكر بمساعدته عمر على الأمور بالقوّه و العسف، و لم يصحّ سمعا لاحتجاجات علىّ عليه السّلام المحقّه، مبتدعا قوله «لا

تجتمع النبوه و الخلافه فى بنى هاشم» (١)، و من ثم ادعى من بعدها «نحن معاشر الأنبياء لا نورث درهما و لا ديناراً» (٢)، و ما إلى غيرها من مبتكرات الخلافه المتسلطه.

من هنا نجد أنّ الصراع الفكرى فى مسأله الإمامه التى أخفى الظالمون معالمها قوى جداً، فراح رواه الشيعة و علماءهم يؤلفون أخذاً عن أئمتهم عليه السلام فى هذا المجال العقائدى،

---

(١). انظر كتاب سليم بن قيس (١١٧) و فيه: ثم ادعى أنه سمع نبى الله يقول: إنّ الله أخبرنى أن لا- يجمع لنا أهل البيت النبوه و الخلافه، فصدّقه عمر و أبو عبيده و سالم و معاذ. و انظر جواب على على ذلك إذ دخل فى الشورى، فى كتاب سليم أيضاً (١١٩)

(٢). انظر صحيح البخارى (ج ٥؛ ١٧٧)، صحيح مسلم (ج ٣؛ ١٣٨٠)، السيره الحلبيه (ج ٣؛ ٣٨٩).

و هذا الحديث من مخترعات أبى بكر لم يرو عن غيره. قال ابن ابى الحديد: قال النقيب أبو جعفر يحيى بن محمّد البصرى: إن علياً و فاطمه و العباس ما زالوا على كلمه واحده، يكذبون «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» و يقولون أنّها مختلقه. انظر شرح النهج (ج ١٦؛ ٢٨٠)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٠

فدوّنوا كتبهم فى الإمامه و الوصيّه- منذ العصور الإسلاميه الأولى- بشكل مرويات عن أئمه آل محمّد صلّى الله عليه و آله، و خير شاهد و دليل على ذلك كتاب «سليم بن قيس الهلالى» الذى يعدّ أقدم ما وصلنا فى هذا المضممار، إضافة إلى كثير فى كتب أصحاب الأئمه عليه السلام التى لم يصلنا أكثرها بسبب الظلم و الاضطهاد و قسوه المدرسه المقابله التى تمتلك القدره الفعلية و تقمع المعارضين.

بسبب هذا الصراع الفكرى و العقائدى،

كثرت التأليف في الإمامه عموماً بجميع تفاصيلها ومفرداتها، وفي الوصية - وصية النبي صلى الله عليه وآله بالخلافه لعليّ و  
أبنائه الأئمة المعصومين عليهم السلام - خصوصاً، وهو ما يهتمنا في هذا البحث، باعتبار أنّ كتاب «الطرف» مختصّ بوصية النبي  
صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام بالإمامه له ولولده عليهم السلام، وكيفيته أخذه صلى الله عليه وآله البيعه لعليّ عليه  
السلام، ووصيته له بأن يدفنه هو ولا يدفنه غيره، وما إلى ذلك من مواضع تدور كلها في مدار الوصية.

و بنظره عجلي حول ما أُلّف تحت عنوان «الوصية»، وجدنا الكتب التاليه للمتقدمين:

١- «الوصية والإمامه» لأبي الحسن عليّ بن رثاب الكوفي، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ممّا يعنى أنّه كان حيّاً  
بعد سنة ١٤٨ هـ. ق. و هي سنة تولّى الإمام الكاظم عليه السلام للإمامه.

٢- «الوصية و الردّ على منكريها»، لشيخ متكلمى الشيعة، أبي محمّد، هشام ابن الحكم الكوفي، المتوفّى سنة ١٩٩ هـ.

٣- «الوصية» لمحمّد بن سنان؛ أبي جعفر الزاهري، من ولد زاهر مولى عمرو ابن الحمق الخزاعي، يروى عن عليّ بن موسى  
الرضا عليه السلام، توفّى سنة ٢٢٠ هـ.

٤- «الوصية» لعيسى بن المستفاد البجلي، أبي موسى الضرير، الراوى عن الكاظم عليه السلام، و أبي جعفر الثانى الإمام الجواد  
عليه السلام، توفّى سنة ٢٢٠ هـ.

٥- «الوصية» لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي، و هو من ولد عمّ المختار الثقفي، توفّى سنة ٢٨٣ هـ.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١

٦- «الوصية» أو «إثبات الوصية» للمؤرخ الثبت العلامة النسابة، عليّ بن الحسين ابن عليّ المسعودي الهذلي، صاحب كتاب «مروج  
الذهب»، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ.

٧- «الوصية»

لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فاقه الكوفي، الراوي عن أبي الغنائم محمد بن عليّ البرسيّ، المتوفى سنة ٥١٠هـ، يرويه عن مؤلفه السيد أبو الرضا فضل الله الراونديّ.

وأما الكتب التي ألفت تحت عنوان «الإمامه» والتي تتضمن مرويات و بحوث الوصيه فهي كثيره قديما و حديثا، ممّا يعسر إحصاؤها و عدّها جميعا، حتّى أنّ العلامة المتتبع الآغا بزرك الطهرانيّ (رض) قال:

الإمامه من المسائل الكلاميه التي قلّ في مؤلّفي الأصحاب من لم يكن له كلام فيها، و لو في طيّ سائر تصانيفه، أو مقاله مستقلّه، أو رساله، أو كتاب في مجلد، أو مجلّدات إلى العشره فما فوقها، فأنيّ لنا ياثبات الكلّ أو الجلّ «١» ...

ثمّ عدّ من كتب أصحاب الأئمّه عليهم السّلام و سائر الرواه و الكتّاب ما يقارب المائه مصنّف و مؤلّف من مؤلّفات الشيعه الإماميه «٢»، و هي جميعا تحتوى في مطاوبها على البحوث و المرويات المتعلّقه بالوصيه.

و على كلّ حال، فإنّ كتابنا «الطرف» له ارتباط وثيق بكتاب «الوصيه» لعيسى بن المستفاد البجليّ، و هذا ما يقتضى أن نبحت هذه الزاويه المهمّه، ثمّ نبحت حياه السيد عليّ بن طاوس مؤلّف «الطرف»، و من بعده ما يتعلّق بعيسى ابن المستفاد البجليّ.

## اسم الكتاب

لقد اختلفت النسخ الخطيه، و المطبوعه القديمه، بل و حتّى السيد ابن طاوس نفسه في تعيين اسم الكتاب كاملا، بحيث نجد أنّ النسخه الواحده تذكر في بدايتها له

---

(١). الذريعه (ج ٢؛ ٣٢٠)

(٢). انظر الذريعه (ج ٢؛ ٣٢٠-٣٤٣)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٢

اسما، ثمّ تعود في خاتمتها فتذكر اسما آخر، و يذكر له السيد ابن طاوس في إجازته اسما، و في كشف المحجّه اسما آخر، و هذا ما يحدو بنا أن نذكر

ما أطلعنا عليه في هذا المجال، ثم نرجح اسم الكتاب في خاتمه المطاف.

إنّ النسخة «أ» صرّحت في بدايتها أنّ اسم الكتاب «طرف من الأنباء و المناقب، في شرف سيّد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصرّيه بالوصيّ و الخلافه لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام».

ثمّ كتب في آخرها: تمّت صورته ما وجدته من هذا الكتاب الموسوم ب «طرف الأنباء و المناقب في شرف سيّد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصرّيه و تنصيبه لخلافه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام».

و إذا لاحظنا المطبوعه من الكتاب، و التي طبعت في النجف الأشرف عام ١٣٦٩ هـ. ق. عن نسخه سقيمه مغلوطة، وجدنا عنوان الكتاب في الصفحه الأولى، هكذا «الطرف من المناقب في الذريّه الأطائب»، مع أنّ المصرّح به في آخر الكتاب هو: تمّت صورته ما وجدته من نسخه هذا الكتاب الشريف الموسوم بكتاب «طرف من الأنباء و المناقب، في شرف سيّد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصرّيه بالوصيّ و الخلافه لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام»، و هذا ما يعني توافق ما في بدايه نسخه «أ» مع ما في آخر نسخه «ب».

و قد أورد الآغا برزگ الطهراني «رض» في «الذريعه» اسم الكتاب مطابقا لما في بدايه «أ» و آخر «ب» مع إضافه ألف و لام في بدايه عنوانه، فقال: «الطرف من الأنباء و المناقب، في شرف سيّد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصرّيه بالوصيّ و الخلافه لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام» (١).

و أورد السيّد ابن طاوس اسم الكتاب في إجازته مطابقا لما في بدايه «أ»

---

(١). الذريعه (ج ١٥؛ ١٦١)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٣

و آخر «ب» أيضا، مع إبداله الواو العاطفه - في قوله «و



الخلافة»- بالباء المتعلّقه بالوصيّيه، فصارت «بالوصيّيه بالخلافه»، و إليك نصّ عبارته: «طرف من الأنبياء و المناقب، في شرف سيّد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصريحه بالوصيّيه بالخلافه لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام» (١)».

و ما أن تقاربت الأسماء حتّى برز اسم الكتاب بشكل آخر في «كشف المحجّه» حيث سمّاه ب «طرف الأنبياء و المناقب، في شرف سيّد الأنبياء و عترته الأطائب» (٢)».

و أمّا النسختان «ج» «ه» فلم تتعرّضا للاسم أبدا، و إنّما كتب اسم كتاب «الطرف» من مفهرسى مكتبه الآستانه الرضويّه على مشرفها السّلام.

و اكتفت النسخه «د» في بدايتها، و النسخه «و» في بدايتها و نهايتها، بالتعبير بكتاب الطرف، و هذا تساهل واضح و اختصار دأب عليه الكتاب و المؤلّفون و الفضلاء في غير مقام التدقيق العلميّ.

و العجب أنّ كاتب النسخه «أ» من الفضلاء- كما ستقف على ذلك في وصف النسخ- و قد بذل جهدا عظيما في تحرّي الدقه و الضبط و مقابله نسخته مع نسخ أخرى، و رجّح و أحسن التلفيق في أكثر الموارد، و مع هذا نراه يغفل عن اختلاف اسم الكتاب و مغايره ما في فاتحته لما في خاتمته.

و أعجب منه ما في بدايه نسخته «ب» من اقتضاب مخلّ، عمّا في آخر النسخه من اسم تفصيليّ للكتاب، و لا أدري هل أنّ طابع الكتاب تصرّف بالعنوان حتّى جعله كما مرّ عليك، أم أنّ النسخه التي طبع عنها كانت مبتلاه بنفس هذا الاختلاف و الاقتضاب.

و مهما كان الأمر، فإنّ الطريقه العلميه توجب علينا أن نلتزم بما هو أقرب لمراد المؤلّف «رض»، و بما أنّ عنوان الكتاب في إجازات ابن طاوس مقارب جدّا

---

(١). الإجازات للسّيّد ابن طاوس، المطبوع في البحار (ج ١٠٧؛ ٤٠)

(٢).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤

لما فى بدايه «أ» و آخر «ب» و ما فى الذريعه من جهه، و لأنّ علماءنا فى إجازاتهم يتحرّون الدقّه فى ضبط ما يجيزون روايته عنهم، رأينا أنّ ما فى الإجازات هو أقرب لمراده «رض».

على أنّ ما فى «كشf المحجّه» أيضا لا- يمكن التغاضى عنه، لأنّه فى الواقع بعض العنوان الذى فى الإجازات بسقوط الحرف «من»، و بذكر الموصوف لفظا، أى قوله «و عترته الأطائب»، و هذا المقدار ممّا يتساهل فيه فى أسماء و عناوين الكتب، خصوصا أنّ السيّد يذكر مؤلفاته بأسماء مختلفه متقاربه بعضها من بعض، و من راجع مؤلفاته عرف صحّه ما نقول، و يكفيك أن تلقى نظره سريعه على «كشf المحجّه» و «إجازات» و «سعد السعود» لترى تعدّد تسمياته لكتبه بعناوين و أسماء متقاربه، و سنثبت بعض ذلك فى أثناء تعدادنا لمؤلفاته و مصنّفاته، فمن هنا ساع لنا أن نرجح أنّ اسم الكتاب هو «طرف من الأنباء و المناقب، فى شرف سيّد الأنبياء و عترته الأطائب، و طرف من تصريحه بالوصيّه بالخلافه لعلّى بن أبى طالب عليه السّلام».

### بين الطرف و الوصيّه

إنّ «كتاب» الطرف يحتوى على ثلاث و ثلاثين طرفه، دوّنها السيّد ابن طاوس بعد ذكره لمقدمه أوضح فيها أحقيّه مذهب الإماميّه الاثنى عشريّه على نحو الإجمال.

و كتاب «الطرف» يعدّ بمنزله المتمّم أو المستدرّك لكتاب «الطوائف فى معرفه مذاهب الطوائف»، فإنّ السيّد ابن طاوس سمّى نفسه فى كتاب «الطوائف» ب «عبد المحمود بن داود» تعميمه و تقيّه من الخلفاء العبّاسيين الّذين لا- يحتملون سماع الحقّ، و ينكلون بكلّ من يفوه به.

و فيما يتعلّق بهذه النكته نقل عن خطّ الشهيد الثانى، أنّه قال: إنّ التسميه بعبد المحمود لأنّ كلّ

العالم عباد الله المحمود، و النسبه إلى داود إشاره إلى «داود ابن الحسن المثني» أخ الإمام الصادق عليه السلام في الرضاعه، و هو المقصود بالدعاء المشهور

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٥

بدعاء أم داود، و هو من جمله أجداد السيد ابن طاوس «رض» (١).

و قد اعتمد السيد ابن طاوس بشكل كبير جدًا في «الطرائف» على كتب أبناء العامه و رواتهم، و على ما اتفق على نقله جميع المسلمين في كتبهم للوصول إلى الحق و إثبات أحقيته مذهب الإماميه، و بعد باقى المذاهب عن طريق الحق و جاده الصواب، و أنّ المذاهب الأربعة و أتباعها لم يلتزموا بما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم من طرقهم و طرق غيرهم فى ولايه و إمامه على بن أبى طالب عليه السلام و باقى ولده من أئمه أهل البيت عليهم السلام.

و نفس هذا النهج فى إخفاء اسمه سلكه فى كتاب «الطرف»، فلم يصرح باسمه بالمره، و إنما قال: «تأليف بعض من أحسن الله إليه و عرفه ما الأحوال عليه»، قال الآغا بزرك الطهراني «رض»: «و ما صرح فى الطرف باسمه تقيته» (٢)، فهو كما كان يتقى فى عدم تصريحه باسمه فى «الطرائف»، كذلك اتقى فلم يصرح به فى «الطرف».

لكن «الطرف» يمتاز عن «الطرائف»، بأنه اختص بذكر ما ورد صريحاً من طرق آل محمد صلى الله عليه و آله فى إثبات الولايه و الإمامه و الوصيه لعلى بن أبى طالب عليه السلام، و ما لا مجال فيه من النصوص للتأويل و التمحل و الحمل على الوجوه البعيده و الغريبه، فكأنه «رض» أراد تميم أو استدراك ما فات من كتاب «الطرائف».

و قد صرح السيد ابن طاوس بذلك فى

مقدمه «الطرف»، قائلا: «وقد رأيت كتابا يسمّى كتاب «الطرائف في مذاهب الطوائف»، فيه شفاء لما في الصدور، و تحقيق تلك الأمور، فلينظر ما هناك من الأخبار و الاعتبار، فإنّه واضح لذوى البصائر و الأبصار، و إنّما نقلت هاهنا ما لم أره في ذلك الكتاب من الأخبار المحقّقه أيضا في هذا الباب» (٣).

(١). انظر مقدمه الطرائف (١٠)

(٢). الذريعة (ج ١٥؛ ١٦١)

(٣) انظر نهايه مقدمه المؤلّف من كتاب الطرف

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦

و قال في كشف المحجّه: «يتضمّن كشف ما جرت الحال عليه في تعيين النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لأئمه من يرجعون بعد وفاته إليه، من وجوه غريبه، و روايه من يعتمد عليه» (١).

و قال في إجازاته: «و ممّا صنّفته و أوضحت فيه من السبيل بالروايه و رفع التأويل كتاب «طرف من الأنباء» ... و هو كتاب لطيف جليل شريف» (٢).

و لذلك نرى أنّ النسخ الخطّيّه، تشير إلى أنّه «تكملة الطرائف»، بل و وضعت النسخه «أ» ملحقه بكتاب «الطرائف»، و أشير إلى أنّ «الطرف» تكملة «للطرائف» و تتمّه له، و لهذا قال الآغا بزرك الطهرانيّ «رض»: «و الطرف استدراك للطرائف» (٣).

و لو لا أنّ السيّد ابن طاوس كان يصرّح بأسماء كتبه و مؤلّفاته و تفاصيل حياته في مطاوى كتبه، لالتبس علينا أمر «الطرائف» و «الطرف» و اسم مؤلّفهما، لكنّ تصريحه في «إجازاته» و «كشف المحجّه» بنسبه الكتابين إليه، و نسبه جميع العلماء هذين الكتابين له، رفع الالتباس و لم يبق أدنى شكّ في أنّهما من مؤلّفات السيّد ابن طاوس «رض».

و الواقع أنّ الغالبية العظمى من محتويات كتاب «الطرف» مأخوذه من كتاب «الوصيّة» لعيسى بن المستفاد البجلي، فإنّ السيّد ابن طاوس أورد

ثلاثا و ثلاثين طرفه في كتابه، منقوله عن عيسى بن استفاد، باستثناء:

١- الطرف الثانيه، فإنه رواها عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢- الطرف السابعه، فإنه رواها عن عيسى بن استفاد، ثم روى مضمونها بروايتين أخريين.

---

(١). كشف المحجّه (١٩٥)

(٢). إجازات السيد ابن طاوس المطبوعه في البحار (ج ١٠٧؛ ٤٠) و انظر الذريعه (ج ١٥؛ ١٦١)

(٣). الذريعه (ج ١٥؛ ١٦٢)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٧

٣- الطرف الثامنه، فإنه رواها عن أبي صادق، عن ربيعه بن ناجذ، أن رجلا قال لعلي عليه السلام: ...

٤- الطرف التاسعه، فإنه رواها عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام.

٥- الطرفين الخامسه عشر و السادسه عشر، فإنه رواهما عن كتاب «خصائص الأئمه» للشريف الرضي «رض»، لكنهما أيضا ينتهيان إلى عيسى بن استفاد، عن الإمام الكاظم عليه السلام، فإن سندهما هو: حدّثني هارون بن موسى، حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار العجلي الكوفي، حدّثني عيسى الضرير، عن الكاظم عليه السلام.

٦- الطرف الخامسه و العشرين، فإنه رواها عن عيسى، عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، ثم نقل روايتها بألفاظ أخرى عن محمّد بن جرير الطبري في كتابه «مناقب أهل البيت» بهذا السند: أبو جعفر، حدّثنا يوسف بن علي البلخي، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي بالري، قال: حدّثني عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام.

فإذا تأملنا في هذه المستثنيات، وجدنا أنّ الطرف السابعه مرويّه عن عيسى أيضا، و إن عضدها بروايتين أخريين، و أنّ الطرفين الخامسه عشر و السادسه عشر و إن رواهما عن الشريف الرضي «رض» في

كتاب «خصائص الأئمة» إلّا أنّ سندهما ينتهي أيضا إلى عيسى بن المستفاد، عن الكاظم عليه السّلام، و يظهر أنّه نقلهما عن الشريف الرضّي «رض» إشاره إلى اعتماد الرضّي على كتاب «الوصيّة»، و زياده في توثيق المطلب المروى.

و أمّا الطّرفه الخامسه و العشرون، فإنّه أيضا صرّح بروايته لها عن عيسى، عن الكاظم عليه السّلام، و من ثمّ عضّدها بما رواه أبو جعفر الطبريّ بنفس المعنى و بإسناد آخر- ليس فيه عيسى بن المستفاد- ينتهي إلى الإمام الكاظم عليه السّلام، و ذلك توثيقا لصحّحه ما رواه عيسى في كتاب الوصيّة.

يبقى أنّ الطّرفه التاسعه أسندت إلى الإمام الصادق عليه السّلام مباشرة، و لم ينقلها

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٨

عن الكاظم عليه السّلام، عن أبيه الصادق عليه السّلام، و هذا ما يشعر أنّ الروايه مرويه بطريق ليس فيه عيسى بن المستفاد، أو أنّ فيه عيسى فيلزم كونه من أصحاب الصادق عليه السّلام أيضا، مع أنّ الرجاليين لم يصرّحوا إلّا بروايته عن الإمام الكاظم عليه السّلام و إدراكه للجواد عليه السّلام، و إن ذهب بعض الرجاليين خطأ إلى أنّه ممّن روى عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام كما سيأتي.

لكنّ الحقيقه هي أنّ هذه الطّرفه مرويه أيضا عن الكاظم، عن أبيه الصادق عليهما السّلام، لأنّ العلامه البياضيّ صرّح بأنّ إسناد هذه الطّرفه هو نفس إسناد الطّرفه السابقه، فإنّه بعد أن قال: «ما أسند عيسى بن المستفاد في كتاب الوصيّة إلى الكاظم إلى الصادق عليهما السّلام» (١)، قال في بدايه الطّرفه التاسعه: «بالإسناد المتقدّم...» (٢)، و هذا صريح بأنّ هذه الطّرفه مرويه أيضا عن عيسى في كتاب «الوصيّة»، و كذلك نقل هذه الطّرفه العلامه المجلسيّ مصدّرا إيّاها بقوله: «و

بهذا الإسناد، عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام قال... «(٣)»، ممّا يدلّ صراحه على أنّها مروية عن عيسى في كتاب الوصية، إلّا أنّ التساهل في ذكر اسم الإمام المروى عنه مباشرة في متن النسخ سبّب ما قد يتوهم من أنّ عيسى رواها عن الصادق عليه السلام مباشرة، أو أنّه ليس براو لهذه الطّرفه.

و على هذا، فتبقى الطرفتان الثانية والثامنة فقط من كتاب «الطّرف» ليستا ممّا روى في كتاب الوصية لابن المستفاد، و تبقى إحدى و ثلاثون طرفه الأخرى كلّها عن كتاب «الوصية» لعيسى بن المستفاد.

و قد تتبّه العلّامة البياضى إلى كون كتاب «الطّرف» أو غالبيّته العظمى هو ما فى كتاب «الوصية» لابن المستفاد، فقال: «فصل نذكر فيه شيئاً ممّا نقله ابن طاوس

---

(١). الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٩)

(٢). الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٠)

(٣). بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٧٨)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩

من الطّرف... «(١)»، ثمّ قال: «ما أسند عيسى بن المستفاد فى كتاب «الوصية» إلى الكاظم، إلى الصادق عليهما السلام» «(٢)».

و نقل المجلسى كثيراً من الطّرف، فقال: «كتاب «الطّرف» للسيد على بن طاوس نقلاً من كتاب «الوصية» للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى ابن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «(٣)»، و قال فى نهايه ما أخرجه منه: «انتهى ما أخرجه من كتاب «الطّرف» ممّا أخرجه من كتاب «الوصية» لعيسى بن المستفاد، و كتاب «خصائص الأئمة» للسيد الرضى... و عيسى و كتابه المذكوران فى كتب الرجال...» «(٤)».

و قال الآغا بزرك الطهرانى (رض) فى معرض كلامه عن كتاب الطّرف: «وفيه ثلاث و ثلاثون طرفه، فى كلّ طرفه حديث واحد، و أكثرها من كتاب عيسى بن المستفاد يعنى كتاب «الوصية» كما

عبر به النجاشي» (٥).

إنّ ما نقله لنا السيّد ابن طاوس في كتابه هذا على صغر حجمه، يعدّ كنزاً نفيساً من كنوز مرويات الإمامه والوصيّه - ولو لا ما نقله عنه لضاعت مروياته فيما ضاع في تراث المسلمين لأسباب شتى، لكننا لا ندرى هل أنّ السيّد ابن طاوس نقل كلّ ما في كتاب «الوصيّه» أم انتخب منه ما أراد فقط؟ - لأنّ ظاهر القرائن تدلّ على أنّ كتاب «الوصيّه» كان موجوداً عند السيّد ابن طاوس «رض»، ولذا قال الآغا بزرك «رض»: «و قد أكثر النقل عنه ابن طاوس المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ في «طرف من الأنباء»، فيظهر وجوده عنده في التاريخ المذكور» (٦).

(١). الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٨)

(٢). الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٩)

(٣). بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٧٦)

(٤). بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٥) و قال في مرآه العقول (ج ٣؛ ١٩٣) «و أورد أكثر الكتاب السيّد ابن طاوس في كتاب الطّرف من الأنباء».

(٥). الذريعه (ج ١٥؛ ١٦١)

(٦). الذريعه (ج ٢٥؛ ١٠٣)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠

و إذا صحّ هذا الاستظهار، فمن الراجح جدّاً أنّ كتاب «الوصيّه» فقد فيما فقد من تراث إسلامي في حملات التتر الهمجيّه على بغداد، و حرقهم لمكتباتها، و إلقائهم لكتبها في دجله حتّى صار ماء دجله أسود، و حتّى عبرت الدوابّ و الخيل عليها، و كان من جملة ما فقد مكتبته ابن طاوس الضخمه، و التي جعل لها فهرستا مفصلاً سمّاه «الإبانه في معرفه أسماء كتب الخزانه»، و قد كانت تضمّ في سنة ٦٥٠ هـ، ألفاً و خمسمائه كتاباً (١).

و مكتبته و فهرستها «الخزانه» من المفقودات اليوم، لكنّه أشار في مواضع مختلفه من كتاب «المحجّه» إلى أنّ فيها أكثر من سبعين



مجلّداً في الدعوات، و أنّ فيها كتباً جليله في تفسير القرآن، و الأنساب، و النبوه و الإمامه، و الزهد، و تواريخ الخلفاء و الملوك و غيرهم، و في الطبّ و النجوم، و اللّغه و الأشعار، و الكيمياء و الطّلسمات و العوذ و الرقى و الرمل، و فيها كتب كثيره في كلّ فنّ من الفنون «٢».

فمن الراجح إذن أنّ كتاب «الوصيه» كان من جمله كتبه، و أنّه فقد فيما فقد منها و من غيرها من مكتبات بغداد، أمّ الدنيا و عاصمتها آنذاك، و لكن هل نقله لنا السيّد ابن طاوس كله، أو نقل بعضه؟!

ربّما تكون إجابته هذا السؤال عسيره جدّاً و ضرباً من الحدس و التخمين، لكنّ المقطوع به عندنا، أنّ السيّد ابن طاوس لم ينقل لنا صدر الطّرفه الرابعه عشر، و الّتي نقلها الكلينيّ (رض) في الكافي و عنه المجلسيّ في البحار، بسند الكلينيّ إلى عيسى بن المستفاد، عن الكاظم، عن الصادق ٨، و هذا ما يجعلنا نميل إلى أنّ السيّد ابن طاوس لم ينقل كلّ ما في «الوصيه»، و إنّما نقل ما اختاره منه، و أضاف إليه بعض مرويات من طرق أخرى، و عضّد بعض طرفه بطرق و أسانيد أخرى، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

---

(١). انظر الذريعه (ج ١؛ ٥٨)

(٢). انظر مقدّمه كتاب اليقين (٧٩-٨٠)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١

و على كلّ حال، فإنّ ما وصلنا من كتاب «الوصيه» للشيخ عيسى بن المستفاد مقدار جيّد، يكشف عن ملازمه هذا الرجل للإمام الكاظم عليه السّلام و سؤاله عن أصول العلم و الاعتقادات، و أنّه شيعيّ إماميّ اثنا عشرّيّ، ألّف في عقيدته ما تلقّاه عن أئمتّه عليهما السّلام، و قد اقترن كتاب «الوصيه» باسم ابن

المستفاد، بحيث يدلّ على أنّ كتابه هذا من أجلّ ما صنّفه الرجل في مباحث الإمامه، إن كان له مؤلّفات أو مصنّفات أخرى لم ينصّ عليها من ترجم لهذا الشيخ الإمامي.

## مؤلف الكتاب ٥٨٩-٦٦٤ هـ

### نسبه

هو السيّد رضّي الدين أبو القاسم عليّ بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبي عبد الله محمّد الطاوس، بن إسحاق ابن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن عليّ ابن أبي طالب عليهما السّلام «١».

وقد عرف سيّدنا المؤلّف بـ «ابن طاوس» لأنّ جدّه السيّد محمّد بن إسحاق كان حسن المنظر جميل الوجه، ولم تكن رجلاه مناسبتين لجمال وجهه و حسن منظره، فلُقّب بالطاوس «٢».

وقد لُقّب السيّد عليّ بن طاوس بـ «ذو الحسين»، لأنّه علويّ الطرفين، فنسبه من جهه أبيه ينتهي إلى الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، ونسبه من جهه أمّه ينتهي إلى الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام؛ فإنّ أمّ داود بن الحسن المثنى

---

(١). عمده الطالب (١٩٠)، خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٣٩)، البحار (ج ١٠٧؛ ٤٤)

(٢). انظر بحار الأنوار (ج ١٠٧؛ ٤٤)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢

هي أمّ كلثوم بنت زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام «١».

وقد اشتهر سيّدنا المؤلّف بـ «صاحب الكرامات» و «ذو الكرامات» في لسان من عاصره و من جاء من بعده «٢»، و قد نقل أنّه كان من المتشرّفين بالاتّصال بالإمام الحجّه بن الحسن عليهما السّلام «٣»، حتّى أنّه لُقّب على لسان صاحب الأمر بـ «الولد» «٤».

### والده وبعض أجداده

والده هو السيّد الجليل سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس. كان من الرواه المحدثين، و من العلماء الفاضلين، و قد تتلمذ ولده عليّ - المترجم له - على يد والده في بدايات نشأته، و روى

عنه في كتبه، و روى والده عن جماعه، منهم عليّ بن محمّد المدائنيّ، و الحسين بن رطبه.

و قد كان جدّه إسحاق بن الحسن يصلّي في اليوم و الليله ألف ركعه، خمسمائه عن نفسه و خمسمائه عن والده، كما عن مجموعته الشهيد.

و كان جدّه داود بن الحسن المثنى رضيح الإمام جعفر الصادق عليه السّلام، حبسه المنصور العبّاسيّ و أراد قتله، فعلم الإمام الصادق عليه السّلام أمّه أمّ داود الدعاء الذي يعرف ب «دعاء أمّ داود» الذي يدعى به في النصف من رجب، ففرج الله عن ولدها داود ببركه هذا الدعاء «٥».

و كان جدّه جعفر بن محمّد صهر الشيخ الطوسيّ علي بنته، فيكون الشيخ

---

(١). انظر عمده الطالب (١٨٩)، أمل الآمل (ج ٢؛ ٢٠٥)، روضات الجنات (ج ٤؛ ٣٢٥)، كشف المحجّه (١٠٢، ١٧٤)

(٢). انظر خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٣٩) و عمده الطالب (١٩٠). و عبّر عنه العلّامه في إجازته الكبيره ب «صاحب الكرامات». انظر بحار الأنوار (ج ١٠٧؛ ٦٣) و انظر منتهى المقال (٣٥٧)

(٣). انظر خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٤١) و جنه المأوى، المطبوع في البحار (ج ٥٣؛ ٣٠٢)

(٤). انظر آخر النسختين «أ» «ب».

(٥). انظر عمده الطالب (١٨٩)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٣

أبو عليّ ابن الشيخ خال والده، فيكون السيّد ابن طاوس منتسبا إلى الشيخ الطوسيّ من جهه أبيه، قال السيّد ابن طاوس في الإقبال: «ضمن ذلك ما رويته عن والدي قدس الله روحه و نور ضريحه، فيما قرأته عليه من كتاب «المقنعه»، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبه، عن خال والدي أبي عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ جدّ والدي من قبل أمّه «١»...».

**أمّه**

هي بنت المحدث الشيخ ورام بن أبي

فراس النخعي الأشرقي، المتوفى سنة ٦٠٥ هـ، و ما قاله الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤه البحرين - و تابعه السيد الخونساري في روضات الجنات - من أن أم السيد ابن طاوس هي بنت الشيخ الطوسي، فهو وهم و خطأ، نبه عليه المحدث النوري في خاتمه المستدرک «٢».

## أولاده

١- النقيب جلال الدين محمد بن علي بن طاوس، المولود سنة ٦٤٣ هـ في مدينة الحلّه، و قد كتب والده «كشف المحجّه» وصيته إليه و هو صغير في سنة ٦٤٩ هـ لينتفع بها في حياته العلميّه و العملّيّه، و قد تولّى ولده هذا نقابه الطالبين بعد وفاه والده سنة ٦٦٤ هـ، و بقي نقيباً للطالبين إلى أن وافاه الأجل في سنة ٦٨٠ هـ.

٢- النقيب رضي الدين علي بن طاوس، المولود سنة ٦٤٧ هـ في مدينة النجف الأشرف، يروي عن والده، و له كتاب «زوائد الفوائد»، ولي

---

(١). الإقبال (٨٧) و انظر خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٥٧) نقلا عن الإقبال

(٢). أجمعت المصادر على أن أمّه بنت الشيخ ورام. و قد نبه على خطأ الشيخ يوسف و الخونساري المحدث النوري، و استدل على ذلك بأربعة وجوه. انظر خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٥٧، ٤٥٨)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٤

نقابه الطالبين بعد وفاه أخيه السالف الذكر في سنة ٦٨٠ هـ، و بقي نقيباً إلى أن توفي سنة ٧٠٤ هـ.

٣- شرف الأشراف بنت علي بن طاوس، وصفها والدها ب «الحافظه الكاتبه»، و قال عنها: «ابنتي الحافظه لكتاب الله المجيد، شرف الأشراف، حفظته و عمرها اثنا عشره سنه».

٤- فاطمه بنت علي بن طاوس، ذكرها والدها، فقال: «فيما نذكره من مصحف معظم تامّ أربعة أجزاء، وقفته على ابنتي الحافظه للقرآن الكريم فاطمه، حفظته و عمرها دون تسع

و يبدو أنّ هناك بنات أخريات للسيد ابن طاوس، لم يذكر أسماءهن بالتفصيل، و ذلك أنّه ذكر في آخر رساله «المواسعه و المضايقه» أنّه كانت لديه في عام ٦٦١هـ - أي قبل ثلاث سنين من وفاته - أربع بنات، حيث قال: «انتهى قراءه هذا الكتاب ليله الأربعاء ثامن عشر ربيع الآخر، سنه إحدى و ستين و ستمائه، و القارئ له ولدى محمّد حفظه الله، و على قراءه ولدى أخوه عليّ، و أربع أخواته، و بنت خالي» (١).

و الذي علم من حياه ابن طاوس أنّه كانت له زوجة هي زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي، تزوّجها بعد استخاره الله في مدينه بغداد عند توجهه إلى زياره الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ممّا أوجب طول استيطانه ببغداد (٢)، و لا ندرى هل أنّ البنيتين غير المذكورتين هما من زوجته هذه أم لا؟ لأنّ أولاده الأربعة المذكورين كلّهم من أمّهات أولاد (٣).

(١). انظر رساله الموسعه و المضايقه، المطبوعه في مجله تراثنا، العدد (٨٠٧ ص ٣٥٤)

(٢). انظر كشف المحجّه (١٦٦/ الفصل ١٢٦)

(٣). انظر مقدمه كتاب التشریف بالمنن (١٣)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٥

## إخوته

١- السيد عزّ الدين الحسن بن موسى بن طاوس، المتوفّي سنه ٦٥٤هـ.

٢- السيد شرف الدين أبو الفضائل محمّد بن موسى بن طاوس، المستشهد عام ٦٥٦هـ عند احتلال التتر لمدينه بغداد.

٣- السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاوس، كان عالما فاضلا، صاحب تصانيف في علوم مختلفه، و هو من مشايخ العلامة الحلّي، و ابن داود صاحب الرجال، توفّي عام ٦٧٣هـ.

## موجز حياته و تلمذته

ولد السيد عليّ بن طاوس ظهر يوم الخميس منتصف محرّم الحرام سنه ٥٨٩هـ، في مدينه الحله الفيحاء (١)، و قد كانت آنذاك مزدهره ثقافيا و علميا، و كانت مركزا مهما من مراكز الإشعاع الفكريّ، فأنجبت الكثير من الفقهاء و العلماء و الأدباء، فكان لهذا الجوّ العلميّ و التحرّك الثقافي الواسع أكبر الأثر في حياه ابن طاوس، مضافا إلى أسرته العلميّه الكريمة التي كانت و ما زالت من مفاخر الأسر الشيعيه التي رفدت الدنيا بالعلوم و المصنّفات و المؤلّفات.

فى هذا الجوّ الخيّر نشأ ابن طاوس، بين جدّه ورام و والده موسى، فتعلّم الخطّ و العريّه، و قرأ علوم الشريعه المحمديّه، فقرأ كتبا فى أصول الدين، و اشتغل بعلم الفقه.

ثمّ بعد إتمامه لهذه المقدمات العلميه آنذاك، ابتداء بحفظ كتاب «الجمل و العقود»، و أخذ ينظر و يقرأ ما فى كتب عدّه فى الفقه ممّا انتقل إليه من جدّه ورام عن طريق والدته.

و لما فرغ من كتاب «الجمل و العقود» قرأ كتاب «النهايه» للشيخ الطوسى، ثمّ استظهر على علم الفقه، و عرف وجوه الخلاف، و قرأ كتبا عدّه لجماعه، كما

---

(١). انظر كشف المحجّه (٤٤)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٦

سمع الروايه و حاز على إجازات فيها، و صار من المجيزين فيها، إضافة إلى

علوم أخرى و كتب كثيره اطلع عليها، و عبّر عنها بقوله: «و سمعت ما يطول ذكر تفصيله «(١)». فصنعت منه عالما نحرياً و علماً من أعلام الأئمة.

ثم ترك ابن طاوس الحلة متوجّهاً إلى بغداد، و ذلك في حدود سنة ٦٢٥ هـ «(٢)»، و فيها تزوّج زوجته زهراء خاتون، قال رحمه الله: «ثم اتفق لوالديّ - قدس الله روحيهما و نور ضريحيهما - تزويجى ... و كنت كارها لذلك ... فأدى ذلك إلى التوجه إلى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام، و أقمت به حتّى اقتضت الاستخاره التزويج بصاحبتى «زهرا خاتون بنت الوزير، ناصر بن المهدي» رضوان الله عليها و عليه، و أوجب ذلك طول الاستيطان ببغداد «(٣)».

و في بغداد كان المستنصر العباسي قد أسكنه داراً في الجانب الشرقي منها «(٤)»، و كان المستنصر محباً محسناً للعلويين، يسير فيهم بسيره أبيه، كما كان محسناً للعلم و العلماء.

و لقد لقي ابن طاوس غاية الاحترام و الإكرام عند رجال الدولة، و كانت له صلوات وثيقه بفقهاء النظاميه و المستنصريه، و مناقشات و محادثات، كما كانت له صلوات متينه مع الوزير القميّ و ولده، و الوزير مؤيد الدين ابن العلقميّ و أخيه، و ولده عزّ الدين أبي الفضل محمّد صاحب المخزن.

و قد برز ابن طاوس عالماً فطحلاً - فذاً، فرض نفسه على الساحة العلميّه، فطلب منه الخليفه المستنصر التصدي للفتوى، فرفض طلبه، ثم طلب منه تولّي

---

(١). كشف المحجّه (١٨٨) و انظر الفصل ١٤٣ منه فإن فيه الشئ الكثير عن حياته الدراسيّه

(٢). لأنّ ابن طاوس بقى في بغداد ١٥ سنه، ثم رجع إلى الحلة في أواخر عهد المستنصر العباسي المتوفّي سنه ٦٤٠ هـ، فيستنتج من ذلك أنّه هاجر إلى بغداد سنه ٦٢٥ هـ

(٣). كشف

(٤). البحار (ج ١٠٧؛ ٤٥)، اليقين (الباب ٩٨)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٧

نقابه الطالبين، فامتنع من ذلك أيضا، و طلب منه الكثير من أجلاء عصره و علمائهم و فضلائهم التصدي للفتيا و القضاء الشرعي، فرفض ذلك و لم يقبله.

بل إن ابن طاوس نفسه يحدثنا أنّ المستنصر طلب منه أن يقبل الوزاره، فرفض هذا العرض رفضا قاطعا، قائلا للمستنصر:

إذا كان المراد بوزارتي على عاده الوزراء؛ يمّشون أمورهم بكلّ مذهب و كلّ سبب، سواء كان ذلك موافقا لرضي الله و رضى سيّد الأنبياء و المرسلين، أو مخالفا لهما في الآراء، فإنّك من أدخلته في الوزاره بهذه القاعده قام بما جرت عليه العوائد الفاسده.

و إن أردت العمل في ذلك بكتاب الله جلّ جلاله و سنّه رسوله صلّى الله عليه و آله، فهذا أمر لا يحتمله من في دارك و لا ممالكك و لا خدمك و لا حشمك و لا ملوك الأطراف، و يقال لك إذا سلكت سبيل العدل و الانصاف و الزهد: «أنّ هذا على بن طاوس علويّ حسنيّ، ما أراد بهذه الأمور إلّا أن يعرّف أهل الدهور أنّ الخلافه لو كانت إليهم كانوا على هذه القاعده من السييره، و أنّ في ذلك ردّا على الخلفاء من سلفك و طعنا عليهم»، فيكون مراد همّتك أنّ تقتلني في الحال ببعض أسباب الأعذار و الأحوال، فإذا كان الأمر يفضي إلى هلاكى بذنب في الظاهر، فهذا أنا ذا بين يديك، اصنع بي ما شئت قبل الذنب فأنت سلطان قادر «١».

### عودته إلى الحلّه

ثمّ رجع مؤلفنا رحمه الله إلى الحلّه حدود سنه ٦٤٠ هـ، في أواخر عهد المستنصر العباسيّ، و بقي في الحلّه، فرزقه الله ولده محمّدا سنه ٦٤٣ هـ.

(١). كشف المحجّه (١٧٠)



### إقامته عند المراقد المقدّسه

ثمّ انتقل منها إلى مدينة النجف الأشرف، فبقي فيها ثلاث سنين، و ولد له فيها ولده عليّ سنة ٦٤٧ هـ.

و كان قد استقر رأى ابن طاوس أن يمكث في العتبات المشرفه، النجف الأشرف و كربلاء و الكاظمين و سامراء، في كلّ واحد من ثلاث سنين، فلمّا تمّت السنين الثلاث في النجف الأشرف انتقل إلى كربلاء، و كان عازما على الإقامة فيها ثلاث سنين، و يبدو أنّه بقي بها ثلاث سنين؛ إذ صرّح في آخر كتابه «فرج المهموم» أنّه فرغ منه في كربلاء المقدّسه في مشهد الإمام الحسين عليه السّلام سنة ٦٥٠ هـ، كما كان عازما على مجاوره الإمامين العسكريين عليهما السّلام في سامراء، و قد كانت يومئذ كصومعه في بريّه، لكن يظهر أنّه لم تسعفه الظروف بذلك.

### عودته إلى بغداد

و مهما كان، فإنّ السيّد ابن طاوس انتقل من كربلاء قاصدا مرّه أخرى مدينة بغداد، و ذلك سنة ٦٥٢ هـ، و بقي فيها مدّه أربع سنوات، و ذلك بعد وفاه المستنصر و تولّى ابنه المستعصم بالله أزمّه الأمور، و قد كان المستنصر ضعيفا لئنا منقادا لحاشيته، فلم يستطع مقاومه جيوش التتار بقياده هولاكو، كما قاومهم أبوه من قبل، حيث كان التتار قد استولوا على بلاد خراسان و طمعوا في بلاد العراق، فأرسلوا بعض جيوشهم لاحتلال العراق، فلقيتهم جيوش المستنصر فهزموا التتار هزيمة عظيمة (١).

و في هذه المدّه كان السيّد ابن طاوس قد اقترح على المستنصر أن يخرج هو و يدبّر الأمر - لما عرف بثاقب بصيرته و صواب نظره من وحشيّه التتار و زحفهم على بغداد، و أنّه لا طاقة للخلافه الضعيفه بهم - فأشار عليهم أن يدبّر الأمر و يكفّ

---

(١). انظر تاريخ الخلفاء (٤٦١)

فاعتذروا بأن ذلك ممّا يزيد فى طمع التتار فى احتلال بغداد، و يزيد إيمانهم بضعف الخلافه فيها، فأشار السيّد ابن طاوس عليهم بأنّه يخرج مع علماء آخرين من الساده، ليلقوا التتار و يحدّثوهم، باعتبارهم أولاد الدعوه النبويّه و المملكه المحمديّه لا باعتبارهم وفودا مرسله من قبل الخليفه، إلّا أنّ السيّد قوبل بقولهم «إذا دعت الحاجه إلى مثل هذا أذنّا لكم، لأنّ القوم الذين قد أغاروا مالهم متقدّم تقصدونه و تخاطبونه، و هؤلاء سرايا متفرّقه و غارات غير متّفقه» (١).

و كأنّ السيّد رحمه الله كان قد أدرك قوّه التتار منذ بدايات سراياهم و طلائع جيوشهم، فأراد أن يكفّ غائلتهم قبل البدء بالزحف الشامل على بغداد، خصوصا و أنّ بغداد ما زالت فى عهد المستنصر، ربّما تمتلك شيئا من القوّه تساعد كثيرا فى طمع التتار و قبوله بالمهادنه آنذاك، إلّا أنّ ما يبدو هو أنّ انتصار الخليفه المستنصر عليهم فى الجوله الأولى - و التى كانت تضمّ السرايا المتفرّقه و الغارات غير المتّفقه - كان قد أطمعه فى الانتصار عليهم إلى الأبد، دون دراسه كامله و شامله لما كان يمتلك أولئك الغزاه من قدرات و قوى، و لما ستؤول إليه الخلافه.

و فى هذه الظروف الحرجه شاءت الأقدار أن تشمل مآسى احتلال بغداد و مخاوفها السيّد ابن طاوس و عائلته، تلك المآسى التى راح ضحيتها ألف ألف نسمة، و لم يسلم إلّا من اختفى فى بئر أو قناه (٢)، و كان من جمله الضحايا السيّد شرف الدين أبو الفضائل محمّد بن موسى بن طاوس، و قد نقل لنا السيّد ابن طاوس ما شمله و أهل بغداد من الرعب، فقال: «تمّ احتلال بغداد من قبل التتر فى يوم الاثنين ١٨ محرم

سنه ٦٥٦ هـ، وبتنا بلبله هائله من المخاوف الدينويّه، فسلمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال «٣».

(١). كشف المحجّه (٢٠٤)

(٢). انظر تاريخ الخلفاء (٤٧٢) و قال ابن خلدون في تاريخه (ج ٣؛ ٦٦٣) «و يقال أنّ الذي أحصى ذلك اليوم من القتلى ألف الف و ستمائه ألف»

(٣). الإقبال (٥٨٦)، فرج المهموم (١٤٧)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠

و لما تمّ احتلال بغداد أمر هولاءكو باستفتاء العلماء «أيما أفضل، السلطان الكافر العادل، أم السلطان المسلم الجائر؟»، ثم جمع العلماء بالمستنصريّه لذلك، فلمّا وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب، و كان رضى الدين عليّ بن طاوس حاضرا هذا المجلس، و كان مقدّما محترما، فلمّا رأى إحجامهم تناول الفتيا و وضع خطّه فيها، بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده «١».

فحفظ السيّد بمبادرته إلى هذه الفتوى ما استطاع أن يحفظ من دماء المسلمين و أعراضهم، و قد صرح السيّد بذلك قائلا: «ظفرت بالأمان و الإحسان، و حقنت فيه دماءنا، و حفظت فيه حرمانا و أطفالنا و نساءنا، و سلم على أيدينا خلق كثير «٢»».

بعد ذلك استطاع السيّد ابن طاوس أن يأخذ الأمان من المغول لباقي مدن العراق، فسلمت من نهب و سلب و وحشيّه التتار، و لم يصبها ما أصاب بغداد من الدمار و سفك الدماء و هتك الأعراض و استباحه الحرمات.

ثمّ تولّى السيّد رحمه الله نقابه الطالبين في سنه ٦٦١ هـ، و بقى نقيبا لهم حتّى وافاه الأجل في سنه ٦٦٤ هـ، و قد وصف المحدث القميّ تولّيه للنقابه، قائلا: «لما تولّى السيّد رضى الدين النقابه، و جلس على مرتبه خضراء، و كان الناس عقيب واقعه بغداد قد رفعوا السواد- [و هو شعار

العباسيين]- و لبسوا الخضرة [و هو شعار العلويين]، قال عليّ بن حمزه العلويّ الشاعر:

فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر

فذاك بدست للإمامه أخضرو هذا بدست للنّقابه أخضر (٣)

و هذه التفاته رائعه من ابن حمزه العلويّ، حيث ذكره جلوس عليّ بن موسى ابن طاوس للنقابه، و لبس الخضره، بجلوس الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام

---

(١). انظر تاريخ الفخرى (١٧)

(٢). الإقبال (٥١٨)

(٣). الكنى و الالقب (ج ١؛ ٣٢٧)، البابليات (ج ١؛ ٦٥)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥١

لولاية العهد، و قد لبس لباساً أخضر، جالسا على و سادتين خضراوين، بديلا عن السواد الذي كان شعار العباسيين.

### مشايخه في العلم و الروايه

أخذ ابن طاوس علومه و مروياته عن علماء أعلام، و جهابذه حفاظ، سنّه و شيعه، فمن أساتذته و مشايخه:

١- الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن سفرويه الأصفهانيّ، صاحب كتاب «شرح الولاء في شرح دعاء صنمى قريش»، سمع السيد منه في بغداد سنة ٦٣٥ هـ.

٢- بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي.

٣- تاج الدين الحسن بن عليّ الدربى، و قد أجاز السيّد ابن طاوس أن يروى عنه كلّ ما رواه أو سمعه أو أنشأه أو قرأه.

٤- الحسين بن أحمد السوروى، أجاز السيّد ابن طاوس في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ هـ.

٥- كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن عبد الله الحسيني.

٦- سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه بن و شاح السوروى الحلّي، فقيه عالم فاضل، صاحب كتاب «المنهاج في الكلام»، قرأ عليه السيّد ابن طاوس «التبصره» و بعض «المنهاج».

٧- أبو الحسن عليّ بن يحيى بن عليّ، الحافظ الفقيه الجليل، الخياط - أو الحنّاط - أجاز السيّد سنه ٦٠٩ هـ.

٨- شمس الدين أبو عليّ فخار بن

معد، مؤلّف كتاب «الحجّه على الذهاب إلى تكفير أبي طالب».

٩- نجيب الدين محمّد السوراوى يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرّج السوراوى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢.

١٠- أبو حامد محيي الدين محمّد بن عبد الله بن زهره الحسينى الإسحاقى الحلبى، ابن أخى ابن زهره الحلبى.

١١- أبو عبد الله محبّ الدين محمّد بن محمود، المعروف بابن النّجار البغدادى، صاحب كتاب «ذيل تاريخ بغداد».

١٢- الشيخ صفى الدين أبو جعفر محمّد بن معد بن علىّ بن رافع الموسوى.

١٣- الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبى البقاء هبه الله بن نما الحلّى الربعى.

أجاز السيّد لما كان يقرأ عليه الفقه.

١٤- والده السيّد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد ابن طاوس.

١٥- جدّه المحدث الشيخ ورّام بن أبى فراس النخعى، صاحب كتاب «تنبيه الخواطر و نزهه النواظر» المعروف بمجموعه ورّام.

### تلامذته و من روى عنه

لقد تتلمذ على يد السيّد علىّ بن طاوس علما و روايه جماعه من العلماء و الفضلاء، نذكر بعضا منهم:

١- إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن صالح القسینى.

٢- أحمد بن محمّد العلوى.

٣- جعفر بن محمّد بن أحمد بن صالح القسینى.

٤- جعفر بن نما الحلّى.

٥- الشيخ تقى الدين الحسن بن داود الحلّى.

٦- العلّامه الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّى، المعروف بالعلّامه الحلّى.

٧- السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس، ابن أخى السيّد المؤلّف.

٨- السيّد علىّ بن علىّ بن طاوس، صاحب كتاب «زوائد الفوائد»، و هو ابن السيّد المؤلّف.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٣

٩- عليّ بن عيسى الأربليّ، صاحب كتاب «كشف الغمّه».

١٠- عليّ بن محمّد بن أحمد بن صالح القسينيّ.

١١- محمّد بن أحمد بن صالح القسينيّ.

١٢- محمّد بن بشير.

١٣- الشيخ محمّد بن صالح.

١٤- السيّد محمّد بن عليّ بن

طاوس، و هو ابن السيد المؤلف.

١٥- السيد نجم الدين محمد بن الموسوى. طرف من الأنباء، ابن طاوس ٥٣ تلامذته و من روى عنه ..... ص : ٥٢

- جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى.

١٧- الشيخ سديد الدين يوسف بن على بن مطهر الحلى، والد العلامة الحلى.

## مؤلفاته

أتحف سيدنا المؤلف المكتبه الإسلاميه بمؤلفات قيمه، و فى مجالات مختلفه، حتى صار من بعده عيالاً- عليه فى بعضها، كالأدعيه و الزيارات مثلاً، و قد عدّ من مصنفاته و مؤلفاته أكثر من خمسين تأليفاً و تصنيفاً، ممّا وصلنا الكثير منها بحمد الله، و منها ما لم يصلنا، ممّا نرجو أن يمن الله علينا- بجهود الفضلاء و العلماء الدؤوبه- بالعثور عليها و إخراجها إلى عالم النور.

و من هنا، و بقاعده «الميسور لا- يسقط بالمعسور»، رأينا أن نعدّ بعض مؤلفاته ممّا أطلعنا عليه، لنكوّن صورته واضحه عن هذا المؤلف العظيم، و هى:

١- الإبانة فى معرفه أسماء كتب الخزانة.

٢- الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصّنى من الإجازات الإجازات لما يخصّنى من الإجازات.

٣- الاختيارات من كتاب أبى عمرو الزاهد المختار من أخبار أبى عمرو الزاهد أنوار أخبار أبى عمرو الزاهد.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤

٤- أسرار الدعوات لقضاء الحاجات و ما لا يستغنى عنه.

٥- الأسرار المودعه فى ساعات الليل و النهار.

٦- أسرار الصلاه.

٧- الاصطفاء فى تاريخ الملوك و الخلفاء الاصطفاء و البشارات.

٨- إغاثه الداعى و إعانه الساعى.

٩- الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مره فى السنه الإقبال بصالح الأعمال.

١٠- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان.



١١- الأنوار الباهره فى انتصار العتره الطاهره التصريح بالنصّ الصريح من ربّ العالمين و سيّد المرسلين على بن أبى طالب  
بأمر المؤمنين.

١٢- البهجه لثمره المهجه

١٣- التحصيل على التذليل. و التذليل

هذا لشيخه ابن النجار، الذي كتبه ذيلا على تاريخ بغداد.

١٤- التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين.

١٥- التراجم فيما نذكره عن الحاكم.

١٦- التشرية بتعريف وقت التكليف.

١٧- التشرية بالمنن فى التعريف بالفتن التشرية بالمنن فى الملاحم و الفتن الملاحم و الفتن.

١٨- التعريف للمولد الشريف.

١٩- التمام لمهام شهر الصيام.

٢٠- التوفيق للوفاء بعد التفريق فى دار الفناء.

٢١- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

٢٢- الدرور الواقيه من الأخطار فيما يعمل مثله فى أيام كل شهر على التكرار.

٢٣- ربيع الألباب.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥

٢٤- روح الأسرار و روح الأسمار.

٢٥- روى الظمان من مروى محمد بن عبد الله بن سليمان

٢٦- زهره الربيع فى أدعيه الأسابيع.

٢٧- السالك إلى خدمه الممالك.

٢٨- السعادات بالعبادات السعاده.

٢٩- سعد السعود.

٣٠- شفاء العقول من داء الفضول.

٣١- شرح نهج البلاغه.

٣٢- صلوات و مهمّات للأسبوع.

٣٣- الطرائف فى معرفه مذاهب الطوائف الطرائف فى مذاهب الطوائف الطرائف.

٣٤- طرف من الأنبياء و المناقب، فى شرف سيد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصريحه بالوصيه بالخلافه لعلّى بن ابى طالب طرف الأنبياء و المناقب فى شرف سيد الأنبياء و عترته الأطائب.

٣٥- عمل ليله الجمعه و يومها.

٣٦- غياث سلطان الورى لسكّان الثرى.

٣٧- فتح الأبواب بين ذوى الألباب و بين ربّ الأرباب فى الاستخارات.

٣٨- فتح الجواب الباهر فى خلق الكافر فتح محبوب الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر.

٣٩- فرج المهموم فى معرفه الحلال و الحرام من النجوم.

٤٠- فرحه الناظر و بهجه الخواطر.

٤١- فلاح السائل و نجاح المسائل.

٤٢- القبس الواضح من كتاب المجلس الصالح.

٤٣- الكرامات.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٦

٤٤- كشف المحجّه لثمره المهجه كشف المحجّه بأكف الحجّه إسعاد ثمره الفؤاد على سعاده الدنيا و المعاد.

٤٥- لباب المسرّه من كتاب مزار ابن أبى قرّه.

٤٦- المجتنى

من الدعاء المجتبي.

٤٧- محاسبه الملائكه الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام.

٤٨- محاسبه النفس.

٤٩- مسلك المحتاج إلى مناسك الحاج.

٥٠- مصباح الزائر و جناح المسافر.

٥١- مضمار السبق في ميدان الصدق المضمار.

٥٢- الملهوف على قتلى الطفوف اللهوف.

٥٣- المنتقى.

٥٤- مهج الدعوات و منهج العبادات.

٥٥- مهمات في صلاح المتعبّد و تتمّات لمصباح المتهجّد المهمات و التّمات.

٥٦- المواسعه و المضايقه.

٥٧- اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمره المؤمنين.

هذا، و قد صرّح السيد ابن طاوس بأنّ له مؤلّفات أخرى، حيث قال:

«و جمعت و صنّفت مختصرات كثيره ما هي الآن على خاطري، و أنشأت من المكاتبات و الرسائل و الخطب، ما لو جمعته، أو جمعه غيري كان عدّه مجلدات، و مذكّرات في المجالس في جواب المسائل بجوابات و إشارات و بمواعظ شافيات، ما لو صنّفها سامعوها، كانت ما يعلمه الله جلّ جلاله من مجلّدات «١»».

---

(١). الاجازات، المطبوع في البحار (ج ١٠٧؛ ٤٢)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧

**وفاته و مدفنه**

لا خلاف في أنّ سيدنا المؤلّف توفّي في دار السلام بغداد، صباح الخامس من ذي القعدة، سنة ٦٦٤ هـ. ق، عن خمس و سبعين

عاما مبارکه من عمره «قدہ»، فَإِنَّهُ وُلِدَ نِصْفَ مَحْرَمِ سَنَةِ ٥٨٩ هـ «١».

إِلَّا أَنَّ الْخِلَافَ وَقَعَ فِي مَوْضِعِ دَفْنِهِ، فَذَهَبَ الشَّيْخُ يُوْسُفُ الْبَحْرَانِيُّ، إِلَى أَنَّ قَبْرَهُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ الْآنَ «٢».

وَقَالَ الشَّيْخُ الْيَعْقُوبِيُّ: «وَاخْتَلَفَ الْمُتَرَجِّمُونَ فِي مَوْضِعِ قَبْرِهِ، فَإِنَّ فِي آخِرِ بَسَاتِينِ «الْجَامِعِينَ» بِالْحَلَّةِ مَشْهَدًا يَعْرِفُ بِقَبْرِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ، يَزُورُهُ النَّاسُ وَيَعْتَقِدُونَ بِأَنَّهُ قَبْرُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ دُفِنَ بِالْكَاطِمِيَّةِ «٣»».

وَقَالَ الْمُحَدِّثُ النُّورِيُّ: «فِي الْحَلَّةِ فِي خَارِجِ الْبَلَدِ قَبْرٌ عَالِيَةٌ فِي بَسْتَانٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ، وَيُزَارُ قَبْرُهُ وَيَتَبَرَّكُ فِيهَا، وَلَا يَخْفَى بَعْدَهُ لَوْ

كانت الوفاة ببغداد، والله العالم «(٤)».

وقال السيد محمد صادق بحر العلوم، محقق لؤلؤة البحرين - معلقاً على قول الشيخ يوسف البحراني السالف الذكر -: «في الحلة اليوم مزار معروف بمقبرته من بنايه سجن الحلة المركزي الحالي، يعرف عند أهالي الحلة بقبر رضى الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس، يزوره الناس و يتبركون به «(٥)».

ثم نقل السيد بحر العلوم، عن العلامة السيد حسن الصدر الكاظمي، قوله:

«و أعجب من ذلك خفاء قبر السيد جمال الدين علي بن طاوس «صاحب الإقبال»، مات ببغداد لما كان نقيب الأشراف بها، و لم يعلم قبره، و الذي يعرف بالحلة

---

(١). انظر كشف المحجبه (٤٤)

(٢). انظر لؤلؤة البحرين (٢٤١)

(٣). البابليات (ج ١؛ ٦٦)

(٤). خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٦٠)

(٥). هامش لؤلؤة البحرين (٢٤١)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨

قبر السيد علي بن طاوس في البستان، هو قبر ابنه السيد علي بن السيد علي المذكور، فإنه يشترك معه في الاسم و اللقب «(١)».

و قد رجح الشيخ اليعقوبي كون القبر الموجود في الحلة لا بن السيد المؤلف، معلقاً ذلك على تحقق قول ابن الفوطي - الآتي -  
محتملاً نقل جثمان مؤلفنا من الحلة إلى النجف الأشرف «(٢)».

و لعل الأقرب إلى الصواب، هو أنّ السيد ابن طاوس دفن في النجف الأشرف، و ذلك لأمرين:

أولهما: إنّ ابن الفوطي - و هو المؤرخ المدقق الضابط، الذي يعدّ بحق أفضل من أرخ حوادث القرن السابع - نصّ على أنّ السيد رحمه الله دفن في النجف الأشرف؛ فقال في حوادث سنة ٦٦٤ هـ «و فيها توفي السيد النقيب الطاهر رضى الدين علي بن طاوس، و حمل إلى مشهد جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام «(٣)».

و ثانيهما: إنّ السيد المؤلف كان قد هياً قبره

و موضعه قبل وفاته، قائلا بهذا الصدد: «و قد كنت مضيت بنفسى و أشرت إلى من حفر لى قبرا، كما اخترته فى جوار جدى و مولاي على بن أبى طالب عليه السلام، متضيفا و مستجيرا و رافدا و سائلا و آملا، و متوسلا بكل ما توسل به أحد من الخلائق، و جعلته تحت قدمى والدى رضوان الله جل جلاله عليهما، لأنى وجدت الله جل جلاله يأمرنى بخفض الجناح لهما و يوصينى بالإحسان إليهما، فأردت أن يكون رأسى - مهما بقيت فى القبور- تحت قدميهما «(٤)».

و هذا يكشف عن أنه أوصى بدفنه فى ذلك القبر فى النجف الأشرف،

(١). هامش لؤلؤة البحرين (٢٤٢)

(٢). انظر البابليات (ج ١؛ ٦٦)

(٣). الحوادث الجامعة (٣٥٦)

(٤). فلاح السائل (٧٢)، خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٦٠)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩

قال المحدث النورى: «و مقتضى ما ذكره هنا، أنه أوصى بحمله إليه و دفنه فيه، و إلا فلا بد أن يكون قبره فى جوار الكاظمين «(١)».

فمن هذين الأمرين يرجح أن قبر السيد على بن طاوس فى النجف الأشرف، لا فى الحلة- فإن القبر الموجود فيها هو قبر ابنه على بن على بن موسى- و لا فى الكاظمين؛ لأنه على تقدير أنه دفن أولا فى مدينة الكاظمين، لا يتنافى مع نقله بعد ذلك إلى النجف الأشرف، بنص ابن الفوطى و وصيته رحمه الله.

**عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجلي الضري، الذى كان حيا سنة ١٦٠ هـ- المتوفى سنة ٢٢٠ هـ.**

**إشارة**

لا نعرف له تاريخ ولاده محدّد على وجه الدقة، و لا أين ولد، و كيف نشأ، لأن كتب الرجال تغفل فى أغلب الأحيان ذكر هذه الأمور و تقتصر على بعض مروياته، و ما قيل فيه، و عمن روى، و من روى عنه، و ربما لم يذكروا بعض هذه الأمور أيضا و يقتصرون على

بيان حاله جرحا و تعديلا، فإن سكتوا عن ذلك أيضا دخل الرجل المترجم له في حيز مجهولي الحال.

لكننا بناء على ما سيوضح من أنّ عيسى بن المستفاد روى كتاب «الوصية» عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام، نستطيع الجزم بأنه كان حيا في سنة ١٦٠ هـ.

و ذلك أنّ الإمام الكاظم عليه السلام تولّى أعباء الإمامه و قام بها بعد وفاه أبيه الصادق عليه السلام في سنة ١٤٨ هـ، ممّا يعنى أنّ عيسى لم يستق علومه التي رواها عن الكاظم عليه السلام قبل هذه السنه، لأنّ الشيعة دأبت على تلقى علومها عن الإمام الناطق الذي يتولى أمور الإمامه، دون الإمام الصامت.

و إذا قيّدنا حياة الإمام الكاظم عليه السلام إجمالا بعد السنه الآنفه الذكر حتّى استشهاده مسموما في سجن السندی بن شاهك بأمر الرشيد سنة ١٨٣ هـ، وجدنا

---

(١). خاتمه المستدرک (ج ٢؛ ٤٦٠)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠

أنّ هذه الفتره تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ينحصر بين تاريخي ١٤٨ - ١٧٠ هـ، أي بقيه حكم المنصور الدوانيقي المتوفى سنة ١٥٨ هـ، و تمام حكم المهدي العباسي المتوفى سنة ١٦٩ هـ، و تمام حكم موسى الهادي العباسي، المتوفى سنة ١٧٠ هـ.

و قد كان الإمام في هذه الفترات تحت ضغط السلطه العباسيه و عيونها، و في خضمّ المضايقات و التشديدات السلطويه، لكنّه في هذه الفتره لم يستجلب من المدينه المنوره إلى بغداد إلّا في حكم المهدي العباسي، الذي جاء بالإمام إلى بغداد و حبسه، ثمّ أطلقه لرؤيا رآها، فرجع الإمام عليه السلام إلى مدينه رسول الله صلّى الله عليه و آله «١».

و أمّا القسم الثاني من حياته: فهو ما بين تاريخي ١٧٠ - ١٨٣ هـ، و هي الفتره القاسيه المؤلمه التي عاناها



الإمام فى حكومه هارون الرشيد، و قضى شطرا كبيرا منها بين المعتقلات و السجون.

فقد نصّ الخوارزمى فى مناقبه «٢» و العلامه الطبرسى فى تاج المواليده «٣» و غيرهما، على أنّ الإمام قضى عشر سنين فى سجون الرشيد، فمن سجن عيسى بن جعفر ابن المنصور العباسى فى البصره، إلى سجون بغداد، التى أولها سجن الفضل بن الربيع، ثم سجن الفضل بن يحيى الذى وسّع نوعا ما على الإمام، و من بعدها سجن السندى ابن شاهك الذى سمّ الإمام عليه السّلام بأمر من هارون الرشيد.

و نحن لا ندرى بالضبط متى سمع عيسى من الإمام الكاظم عليه السّلام أحاديث الوصيه؟

أ فى القسم الأول، الذى يبتدىئ بسنه ١٤٨ هـ و ينتهى بسنه ١٧٠ هـ، أم فى القسم الثانى، الذى يبتدىئ بسنه ١٧٠ هـ و ينتهى بسنه ١٨٣ هـ؟ و هل أنّ عيسى تلقى أحاديثه فى المدينه المنوره؛ ربّما عند ذهابه إلى الحج، و ربما استقرّ هناك فاستمع إليها،

---

(١). انظر تاريخ بغداد (ج ١٣؛ ٢٧) و تذكره الخواص (٣٤٩)

(٢). انظر مناقب الخوارزمى (٣٥٠)

(٣). انظر تاج المواليده المطبوع ضمن مجموعه نفيسه (١٢٢)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١

أو أنّه تلقّاها فى بغداد عند استقرار الإمام فيها مجبورا تحت عيون السلطه، و فى الفترات المتقطعه التى كان يفرج فيها عن الإمام أو يوسّع عليه تحت الإقامه الإجباريه؟ كلا الاحتمالين وارد.

إلّا أنّنا إذا أخذنا المقدار المتيقن، و افترضنا سماعه من الإمام فى الفتره الثانيه، علمنا أنّه سمع ذلك بعد سنه ١٧٣ هـ، و ذلك لما مرّ من أنّ الإمام حبس عشر سنين فى سجون هارون، و أنّه عليه السّلام توفّى سنه ١٨٣ هـ، فنعرف أنّه أتى به إلى البصره، و من بعدها إلى بغداد

فى حدود سنة ١٧٣ هـ، و فيها و فيما بعدها اتصل عيسى بالإمام و روى عنه.

فإذا أخذنا أبعد الاحتمالات، و هو أنّ عيسى كان فى هذه الفترة صبياً مميّزاً بحيث يصحّ منه تحمّل الروايه و أدائها بعد بلوغه- كما قُور فى محله- فيلزم أن يكون عمره ثلاثة عشر عاماً، كحدّ متوسط للتمييز و صحّحه تحمّل الروايه، يضاف إليها مدّه من الزمان لازم فيها الإمام و انتهل من معارفه حتّى أصبح مورد ثقة الإمام؛ بحيث ساغ أن يروى له الإمام مهمّات أمور الإمامه و أسراراً من أسرار الله، كما نصّ على ذلك بوضوح فى أثناء مطالب كتاب الوصيه.

كلّ هذه الأمور تحددو بنا أن نفترض على أبعد التقادير، أنّ عيسى كان حياً فى حدود سنة ١٦٠ هـ، و أنّ الراجح أنّه سمع أحاديثه فى بغداد لا فى المدينه المنوره.

و الذى يؤيد ما استنتجناه و افترضناه، هو أنّنا نرى كثره روايته عن الإمام الكاظم عليه السلام، و عدم عدّه من أصحاب الرضا عليه السّلام، فى حين عدّ من أصحاب الجواد عليه السّلام، ممّا يمكن أن يستنتج منه أنّ الرجل كان بغدادى المنشأ و الوفاه، إذ لم يكن من أصحاب الرضا عليه السّلام الذى كان فى خراسان، بل اقتصر الرجاليون على تصريحهم بأنّه من أصحاب الكاظم و الجواد عليهما السّلام، اللّذين كانا حتّى استشهادهما فى مدينه بغداد، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّه رجل ضرير يعسر عليه عاده التنقل من بلد إلى آخر فى ذلك الزمان، إلّا لأداء الفرائض أو الحالات الضروريه التى تلجئه إلى تجشّم متاعب السفر.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢

و إذا لحظنا قول الإمام الكاظم عليه السلام له: «تأبى إلّا أن تطلب أصول العلم و مبتدأه، أما

والله إنك لتسأل تفقها» (١)، وقوله له عند ما سأله عمّا يقولونه من أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله أمر أبا بكر بالصلاه عند مرضه - بعد أن أطرق الإمام عنه طويلاً -: «ليس كما ذكروا، ولكنك يا عيسى كثير البحث في الأمور، وليس ترضى عنها إلّا بكشفها». وقول عيسى للإمام: «أبى أنت و أمى، إنّما أسأل منها عمّا أنتفع به فى دينى و أتفقّه، مخافه أن أضلّ و أنا لا أدرى، و لكن متى أجد مثلك أحدا يكشفها لى، (٢)» ...

إذا لحظنا كلّ ذلك، علمنا أنّ الرجل كان ملازماً للإمام الكاظم عليه السّلام، و من أصحابه المخلصين، و ذلك حيث وصفه الإمام بأنّه يطلب أصول العلم و مبتدأه، و أنّه يسأل تفقّها لا تعتتا و لامراء.

و علمنا أيضاً أنّ عيسى كان مختصّاً بمرويّات الوصيّه و كيفيّة بدء الإسلام و البيعه لعلّى عليه السّلام، فيبدو أنّ الرجل صبّ جلّ اهتماماته فى هذا الباب الحساس الّذى كثر فيه النزاع، و هذا ما شغله عن طلب الفقه و الفرائض، فلم يرو لنا من ذلك ما يمكن أن يعتدّ به، خصوصاً و أنّ اهتمامات الإمام الكاظم عليه السّلام بالأموال العقائديه تزايدت فى جوّ الخلافه العباسيّه المتهزئ و المنشغل بالملاهى و المملدّات فى حكومه الرشيد، فلذلك نراه عليه السّلام يصف عيسى بقوله: «و لكنك كثير البحث فى الأمور، و ليس ترضى عنها إلّا بكشفها».

و من خلال تتبع المرويّات، وجدنا أنّ منها ما يمسّ خلافه العباس و بنيه، و يثبت الأحقيّه و الوراثه الدينيه و الدنيويه لعلّى و أولاد علّى عليهم السّلام، و هذا ما يقيم الدنيا على هارون الرشيد و لا يقعدها، فكيف حدّث الإمام

الكاظم عليه السلام بكلّ هذا عيسى ابن المستفاد، لو لا أنّه أهل للتعلّم و كتم علوم آل محمّد صلوات الله عليهم عن

(١). انظر بدايه الطرفه الأولى

(٢). انظر بدايه الطرفه العشرين

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣

أعدائهم، و لو لا أنّه من مخلصى الشيعة و الأصحاب، بل و فوق ذلك، أنّنا نرى الإمام يخبره أنّ ما فى الوصية التي نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله سرّ من أسرار الله، ممّا يفيد قطعاً أنّ عيسى كان أهلاً و موضعاً للتعلّم و الائتمان.

و بصرف النظر عن ذلك، فإنّ عيسى بقى بعد وفاه أبى الحسن الكاظم، و وفاه الإمام الرضا عليهما السلام، و بعد ذلك وافاه الأجل فى نفس السنه التي استشهد فيها الإمام الجواد عليه السلام، و هى سنه ٢٢٠ هـ.

هذا ملخص عن ابن المستفاد، و صورته إجمالية عن أحواله و اتّصاله الوثيق بالإمام الكاظم عليه السلام، و من بعده اتّصاله بالإمام الجواد عليه السلام، و أمّا بحث حال هذا الراوى الإمامى من وجهه نظر رجاله، فهو بحث لا غنى عنه، و لا بدّ من أن نقف عنده ووقفه تدقيق و بحث، لنعلم حاله جرحاً و تعديلاً عند الرجاليين.

### ابن المستفاد فى الميزان الرجالي

عيسى بن المستفاد الضرير - عيسى الضعيف - عيسى الضرير

لقد ترجمت كتب الرجال لعيسى بن المستفاد، و ذكرت ترجمتين أخريين باسمين مقاربين للمترجم له، أعنى ابن المستفاد صاحب كتاب «الوصية».

أمّا المترجم له، فهو عيسى بن المستفاد أبو موسى البجليّ الضرير، على ما صرح به النجاشي «١» و الطوسى «٢» و ابن داود «٣» و العلّامة «٤» و القهبائي «٥» و الشبستري «٦»

(١). رجال النجاشي (٢٩٧)

(٢). الفهرست (١١٦)

(٣). رجال ابن داود القسم الثانى (٢٦٥)

(٤). رجال العلماء القسم الثاني (٢٤٢)

(٥).

والتفريشي «١» و أبو علي الحائري «٢» و الكاظمي «٣» و الأسترآبادي «٤» و غيرهم.

و قد أضاف المامقاني إليه وصفا آخر، فقال: أبو موسى البجلي الضرير الضعيف «٥».

و علمه هذه الإضافة، أنه قد ورد في بعض الروايات اسمان آخران مقاربان لاسم المترجم له، فلذلك ترجمت بعض الكتب الرجاليه لهما كلاً على انفراد، و هما عيسى الضعيف، و عيسى الضرير.

و ممن ترجم لهذين الاسمين السيد الخوئي في معجمه، فذكر أنّ الكليني أخرج لعيسى الضرير حديثاً واحداً بهذا الطريق: «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن عيسى الضرير، عن أبي عبد الله...»

الحديث، و أخرج لعيسى الضعيف حديثاً آخر بهذا الطريق: «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن عيسى الضعيف، عن أبي عبد الله عليه السلام...» الحديث «٦».

و ذكر السيد الخوئي، أنّ الشيخ الطوسي قد أخرج لعيسى الضعيف أيضاً بنفس طريق الكليني إليه، كما أنّ الصدوق أخرج لعيسى الضعيف بنفس طريق الكليني و الطوسي إليه - و هما طريقان متّحداً - بفارق أنّ في طريق الصدوق «محسن بن أحمد» بدلا عن «الحسين بن أحمد»، و استظهر السيد الخوئي أنّه تحريف.

و بعد ذلك قطع السيد الخوئي باتّحاد الاسمين و أنّهما لرجل واحد، فقال في ترجمه عيسى الضعيف: «أقول: هذا هو عيسى الضرير المتقدم، و الوجه فيه

---

(١). نقد الرجال (٢٦٢)

(٢). منتهى المقال (ج ٥؛ ١٦٩)

(٣). هدايه المحدثين (١٦٩)

(٤). منهج المقال (٢٥٦)

(٥). تنقيح المقال (ج ٢؛ ٣٦٣)

(٦). معجم رجال الحديث (ج ١٤؛ ٢٢٩) و ذكر «قده» الضعيف برقم ترجمه ٩٢٥٤،

ظاهر «١»، و ظهور الوجه في اتحادهما إنما هو باعتبار القرينه الخارجيه من اتحاد الراوى و المروى في جميع الطرق المتقدمه كما لا يخفى.

و هذا كله سليم لا غبار عليه، و قد صنع مثله من قبل العلامة المامقانى، حيث ترجم لعيسى الضعيف و عيسى الضرير، ثم استظهر اتحادهما باعتبار اتحاد الراوى و المروى عند ترجمه عيسى الضعيف «٢».

إلّا أنّ ما لا يوافق عليه العلامة المامقانى، هو استظهاره أنّ عيسى بن المستفاد و عيسى الضرير و عيسى الضعيف كلهم رجل واحد، فقال في ترجمه عيسى الضرير- الذى استظهر اتحاداه مع عيسى الضعيف كما تقدم-: «و الظاهر أنّه عيسى ابن المستفاد الضرير الآتى إن شاء الله تعالى».

و لأجل استظهاره هذا، تفرد رحمه الله- دون باقى الرجالين- بذكر الوصفين جميعا في ترجمه ابن المستفاد، فقال: «عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجلي الضرير الضعيف»، ثم قال: «و كتب الرجال خاليه عن الوصف الثانى».

و بناء على استظهاره الأنف، حكم بتفرد الصدوق- فى باب الدماء من كتاب الفقيه- بوصفه بالضعيف «٣»، و حكم بأن الكلىنى فى الكافى أبدله- فى باب «أنهم عليهم السلام لم يفعلوا شيئا إلّا بعهد»- بالضرير، مع أنّ الذى فى الفقيه هو «عيسى الضعيف» و ليس عيسى بن المستفاد، و الذى فى الكافى هو «عيسى بن المستفاد» و ليس عيسى الضرير.

و الذى أوقعه فى هذا الخلط إنما هو استظهار اتحاد الثلاثه: عيسى بن المستفاد، و عيسى الضرير، و عيسى الضعيف، مع أنّ هذا الاستظهار تبرّعى محض و لا دليل عليه، و إنّما الدليل يقتصر على اتحاد عيسى الضرير و عيسى الضعيف فقط باعتبار

---

(١). معجم رجال الحديث (ج ١٤؛ ٢٢٩)

(٢).



انظر تنقيح المقال (ج ٢؛ ٣٦١)

(٣). انظر من لا يحضره الفقيه (ج ٤؛ ١٢ / ٦٩)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٦

اتّحاد الراوى و المروى كما تقدّم.

و لذلك ردّ التستري في قاموس الرجال ما استظهره المامقاني و رتب الآثار عليه، فقال:

«قال المصنّف [يعنى المامقاني]: تفردّ تحريم دماء الفقيه بوصفه بالضعيف، و أبدله في باب «إنّهم عليهم السّلام لم يفعلوا شيئاً إلّا بعهد» بالضرير.

قلت [القول للتستري]: ما قاله خبط، فإنّ في باب التحريم ليس عيسى ابن المستفاد الضعيف، بل عيسى الضعيف، و لم يتفردّ به، بل رواه الكافي و التهذيب مثله، و قوله [أى المامقاني]: «و أبدله في باب أنّهم عليهم السّلام» غلط، فإنّه إنّما يصحّ أن يقال: أبدله، لو كان روى ذاك الخبر، مع أنّه خبر آخر بلفظ «عيسى بن المستفاد أبو موسى الضرير» ... و عيسى الضعيف رجل آخر غير هذا، يروى عن الصادق عليه السّلام «١».

### ابن المستفاد و صحبته للجوادين عليهما السّلام

تبيّن إذن أنّ عيسى بن المستفاد غير عيسى الضعيف و عيسى الضرير، فإنّ هذين الأخيرين إنّما هما اسم ذو وصفين لشخص واحد يروى عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام.

و أمّا عيسى بن المستفاد البجلي، فإنّه من أصحاب الإمام الكاظم عليه السّلام، و قد روى عن الإمام كتاب الوصيّة، كما أنّه من أصحاب الإمام أبي جعفر الثاني الجواد عليه السّلام، و قد روى عنه عليه السّلام، كما نص عليه النجاشي «٢»، و العلّامة «٣»، و الشيبستري «٤»،

---

(١). قاموس الرجال (ج ٧؛ ٢٨٠)

(٢). رجال النجاشي (٢٩٧)

(٣). رجال العلّامة (٢٤٢ / القسم الثاني)

(٤). أحسن التراجيم (ج ١؛ ٤٤٨، ٤٤٩)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٧

و الآغا بزرك الطهرانى «١» و غيرهم.

و قد سها ابن داود فى رجاله، فعّد عيسى بن المستفاد من

أصحاب الإمام أبي جعفر الأول الباقر عليه السّلام، فقال: «عيسى بن المستفاد البجلي، أبو موسى الضرير، قر «٢» [جش] «٣»، لم يكن بذاك» (٤).

و هذا سهو من قلمه الشريف، منشؤه عدم توصيف أبي جعفر بالثاني، حتّى ينصرف إلى الإمام الجواد عليه السّلام، فإنّ إطلاق التكنيه بأبي جعفر دون تقييد بالثاني ينصرف إلى أبي جعفر الأوّل، و هو الإمام الباقر عليه السّلام، و قد نبّه على هذا السهو العلّامة المامقاني في «تنقيح المقال»، و العلّامة الأسترآبادي في «منهج المقال» (٥).

و مهما يكن سبب سهو ابن داود، كان لا بدّ من التنبيه إلى ذلك، و أنّ ابن المستفاد من أصحاب الكاظم و الجواد عليهما السّلام، لا من أصحاب الباقر عليه السّلام كما في سهو ابن داود، و لا من أصحاب الصادق عليه السّلام كما هو لازم استظهار المامقاني السالف الذكر.

### ابن المستفاد و كتاب الوصية

بعد كلّ ما تقدّم، نقول: إنّ عيسى بن المستفاد، هو صاحب كتاب «الوصية»، و قد صرّح بنسبه الكتاب إليه الرجاليون، و ذكروا بعض الأسانيد إليه، و إليك أقوالهم في ذلك:

قال النجاشي: «عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجلي الضرير، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، و لم يكن بذاك، له كتاب الوصية، رواه شيوخوا عن أبي القاسم

---

(١). الذريعة (ج ٢٥؛ ١٠٣)

(٢). قر: رمز رجالي معناه أنّه من أصحاب الباقر عليه السّلام

(٣). جش: رمز رجالي معناه النجاشي في رجاله

(٤). رجال ابن داود (٢٦٥/ الترجمة رقم ١١٧٦ - القسم الثاني)

(٥). تنقيح المقال (ج ٢؛ ٣٦٣) و منهج المقال (٢٥٦)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٨

جعفر بن محمّد، قال: حدثنا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال بن الفضل بن محمّد بن أحمد بن سليمان الصابوني، قال: حدثنا أبو جعفر محمّد

بن إسماعيل بن أحمد ابن إسماعيل بن محمّد، قال: حدّثنا أبو يوسف الوحاظي، و الأزهر بن بسطام بن رستم، و الحسن بن يعقوب، قالوا: حدّثنا عيسى بن المستفاد، و هذا الطريق طريق مصريّ فيه اضطراب.

و قد أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد القصباني، عن عبيد الله بن الفضل «(١)».

و قال الشيخ الطوسي: «عيسى بن المستفاد، له كتاب، رواه عبيد الله ابن الدهقان، عنه «(٢)»».

و قال ابن الغضائري: «عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجليّ الضرير، له كتاب الوصيّة، لا يثبت سنده، و هو في نفسه ضعيف «(٣)»».

و قال العلّامة الحلّي: «عيسى بن المستفاد البجليّ، يكنى أبا موسى البجليّ الضرير، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، و لم يكن بذاك ... له كتاب الوصيّة لا يثبت سنده، و هو في نفسه ضعيف «(٤)»».

و قال الأردبيلي: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، و لم يكن بذاك، و له كتاب الوصيّة [جش. صه]، و ذكر له روايه عن موسى بن جعفر، و له كتاب الوصيّة، لا يثبت سنده، و هو في نفسه ضعيف [صه] «(٥)»».

---

(١). رجال النجاشي (٢٩٨) و عنه معجم رجال الحديث (ج ١٤؛ ٢٢٤) و تنقيح المقال (ج ٢؛ ٣٦٣)

(٢). الفهرست (١٨١) و معجم رجال الحديث (ج ١٤؛ ٢٢٤) و تنقيح المقال (ج ٢؛ ٣٦٣) و مجمع الرجال للقهبائي (ج ٤؛ ٣٠٦)

(٣). معجم رجال الحديث (ج ١٤؛ ٢٢٤) و تنقيح المقال (ج ٢؛ ٣٦٣) و مجمع الرجال للقهبائي (ج ٤؛ ٣٠٦، ٣٠٧)

(٤). رجال العلّامة (٢٤٢/ القسم الثاني)

(٥). جامع الرواه (ج ١؛ ٦٥٤)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٩

و قال العلّامة المجلسي في «مرآة العقول» عند شرحه لما أخرجه الكليني

فى الكافى بسنده عن عيسىؑ؁ عن الكاظم عليه السّلام؁ قال: «أخذه من كتاب الوصية لعيسى ابن المسفاد؁ و هو من الأصول المعبره (١)».

وقال فى «بحار الأنوار» بعد أن أخرج الكثير من مطالب الطرف نقلا عن كتاب «الوصية»؁ قال: «وعيسى و كتابه مذكوران فى كتب الرجال؁ ولى إليه أسانيد جمّه (٢)».

وقال فى «أحسن التراجم» ما هذا نصّه: «عيسى بن المسفاد البجلى الضرير؁ محدّث إمامى؁ ضعيف الحال؁ له كتاب الوصية؁ أدرك الإمام الجواد عليه السّلام؁ و روى عنه أيضا (٣)».

وقال الآغا بزرك الطهرانى: «عيسى بن المسفاد ... الراوى عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام ... و قد أكثر النقل عنه ابن طاوس فى كتاب «الطرف من الأنباء» (٤)».

كلّ هذه التصريحات تدلّ بما لا يقبل الشكّ على نسبة كتاب «الوصية» إلى عيسى بن المسفاد؁ و أقوى دليل على ذلك وصول جمل مطالب الكتاب عن طريق نقل ابن طاوس رحمه الله فى كتاب الطرف؁ بل و وصوله إلى العلامة المجلسى بأسانيد جمّه؁ و هذا كاف فى الاطلاع على مطالب كتاب الوصية و خصائصه؁ و ما نقل فيه من مطالب لم ينقلها مصدر آخر فى باب الإمامه و الوصية.

و أمّا ما تضمنته بعض العبائر السالفه فى حال الكتاب و راويه؁ فسيأتى البحث عنه بشىء من التفصيل؁ بما يثبت الاعتماد على الكتاب و رواياته؁ كما يثبت مرتبه من الوثاقه لراويه؛ عيسى بن المسفاد.

---

(١). مرآه العقول (ج ٣؛ ١٩٣)

(٢). بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٥)

(٣). أحسن التراجم (ج ١؛ ٤٤٨؁ ٤٤٩)

(٤). الذريعة (ج ٢٥؛ ١٠٣)

طرف من الأنباء؁ ابن طاوس؁ ص: ٧٠

## ابن المسفاد و كتاب الوصية فى ميزان النقد الرجالى

### إشاره

لقد مرّت فى ثنايا الكلام بعض أقوال الرجاليين - المتقدّمين منهم و المتأخّرين - فى مقدار الاعتماد على عيسى بن المسفاد؁

و كتاب الوصية، مضافا إلى أقوال آخرين، مثل قول المامقاني: «و كيفما كان فالرجل ضعيف «(١)»، و قول المجلسي:

«عيسى بن المستفاد البجلي الضرير، ضعيف «(٢)»، و عدّ ابن داود عيسى بن المستفاد تاره في القسم الأول من رجاله، و العدي عقده لذكر أسماء الثقات و المعتمدين، و تاره في القسم الثاني الذي عقده لذكر أسماء الضعفاء و المتروكين من الرجال، إلى غيرها من كلمات الرجاليين و الأعلام.

و من خلال تتبع كلماتهم كلّها، وجدنا أنّ الأقوال جميعا لا تتعدى قولى النجاشي و ابن الغضائري، و أمّا الكشي، فإنّه لم يذكر عيسى و لا كتابه، و اكتفى الشيخ الطوسي بذكره و ذكر كتابه و أنّه يرويه عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، و لم يتعرّض له بمدح و لا قدح.

و كيفما كان، فإنّه لا بدّ هنا من التعرّض لعدّه مباحث لبيان و كشف الحال عن عيسى و كتابه «كتاب الوصية».

### البحث الأوّل: في قيمه تضيفات و توثيقات المتأخّرين

قد تقرر في محله من علم الرجال، أنّ قول المتأخّرين من الرجاليين جرحا أو تعديلا ليس حجّيه على الغير، بخلافه عند المتقدمين - و يقصد من المتقدمين، الطوسي و النجاشي و ابن الغضائري و الكشي و من سبقهم، و يقصد بالمتأخّرين من جاء بعدهم -.

---

(١). تنقيح المقال (ج ٢؛ ٣٦٣)

(٢). رجال المجلسي (٢٧٦/الترجمه ١٣٨٧) و لا يخفى أنّه ليس صاحب البحار

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٧١

ثمّ إنّ المتقدمين يعدّ قولهم حجّيه على الغير، فضلا عن كونه حجّيه على أنفسهم؛ و ذلك لأنّ حكمهم على الرواه غالبا ما يكون عن حسّ و قطع و يقين، أو عن اطمئنان متاخم للعلم؛ لقربهم من عصر الرواه و النصّ و المعصوم، و عليه فيستبعد منهم الاجتهاد في الحكم على الرواه إلّا

ما ندر؛ لأنَّ الاجتهاد سيكون مقابل الأمور المحسوسة، وهذا تحصيل للحاصل على أحسن التقادير، و على التقادير الأخرى مناف للحكمه؛ لأنه سيكون كالا جهاد فى مقابل النص، وهذا من مثلهم بعيد جدا.

و أما المتأخرون، فإنهم لما ابتعدوا عن عصر الرواه- و لم تصل إليهم التوثيقات و التضعيفات يدا بيد و لسانا عن لسان، كما هو عليه عند المتقدمين- احتاجوا إلى إعمال النظر فى الحكم على الرواه، و بما أنَّ الأنظار و الاجتهادات مختلفه باختلاف الدلائل المتوصل إليها و العقول، صار من البديهي أنَّ الحكم الصادر عنهم فى الرواه حجه على أنفسهم فقط.

و عليه، فالعمده ممَّا حكم به على عيسى بن المستفاد، هو ما حكى عن ابن الغضائرى و ما قاله النجاشى من المتقدمين لا غير، و أميا العلماءه و ابن داود و من تأخر عنهم، فهم من المتأخرين و لا- حجه لهم علينا، فلا يلزم أتباعهم فى مواطن الاجتهادات، كما أتضح لك فيما تقدم.

أضف إلى ذلك، أنَّ تضعيفات المتأخرين لعيسى بن المستفاد لا تورث الاعتماد عليها؛ لأنك لو لاحظت أقوالهم، لوجدت أنها عبارات مجتزئه عن النجاشى، و زاد عليهم العلماءه بذكره عباره ابن الغضائرى، حتى أن المامقانى عدَّ العلماءه ممن ضعفه، مع أنه لم يذكر فى الخلاصه غير عباره النجاشى و ابن الغضائرى، و هما غير ناهضتين بالمدعى كما ستعلم.

### **البحث الثانى: فى تعيين دائره الاعتماد على تضعيفات ابن الغضائرى و القميين**

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٧٢

تردد أكثر أصحابنا فى تعيين مدى الاعتماد على تضعيفات القميين و ابن الغضائرى خصوصا، و القدماء عموما؛ و ذلك لأعميته الضعف عندهم عما هو عليه عند المتأخرين، فهم يطلقون الضعيف على من يروى عن الضعفاء، أو يعتمد المراسيل، أو من كان سيئ الضبط، أو قليل الحافظه، أو لتخالفه معهم

فى بعض الجزئيات العقائديه التى لا تعدّ من أصول الاعتقادات، كما لو اعتقد الراوى أنّ للأئمة عليهم السّلام مقامات غير التى يعتقدّها القمّيّون و ابن الغضائرى؛ كنفى السهو عنهم عليهم السّلام، و غير ذلك من المراتب الثابته لهم بالبراهين القطعيه التى قد تسالم الشيعة قديما و حديثا على ثبوتها لهم، سوى من شدّ منهم، إلى غير ذلك ممّا عدّوا به الراوى ضعيفا، مع أنّ هذا مخالف للإجماع العملى لسيره الرجاليين الباقين من الشيعة.

فالراوى حتّى مع فرض بعض هذه الأوصاف، يبقى ثقّه فى نفسه؛ فإنّ من يروى عن الضعفاء تكون مروياته ضعيفه باعتبار روايته عن الضعفاء فقط، و لا يتعدّاه إلى معنى آخر للضعف، و هذا مسلّم، لكن لا باعتبار القدح فى عدالته كما هو واضح، و شاهد ذلك أنّ أهل الدرايه يقولون: «ثقه إلّا أنّه يروى عن الضعفاء»، و كذا حال الأوصاف الباقية التى يقولون فيها مثلا: «صدوق سيّئ الحفظ»، و «صدوق قليل الضبط»، و لا يقولون: «ضعيف»، بقول مطلق، بل إنهم يقولون مثلا: «ضعيف فى الحديث»، و يريدون بذلك قلّه الحفظ و كثره الوهم و غير ذلك.

و عليه، فالضعف عندهم عامّ، فهو يشتمل على الذمّ و الجرح، و بين المعنيين فرق كبير «١»، فالذمّ يطلق على الراوى لو كان سيّئ الحفظ، أو قليل الإتيان، أو كثير الوهم، أو يروى عن الضعفاء، إلى غير ذلك من الأوصاف التى لا توجب مساسا فى عدالته، و أمّا الجرح؛ فيطلق على الراوى الفاسق أو المبتدع أو الكاذب، إلى غير ذلك من الأوصاف التى تقتضى عدم عدالته، نعم، قد يستعمل - نادرا -

---

(١). انظر مقباس الهدايه (ج ٢؛ ٢٩٧، ٣٠٦)

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٧٣

أحد المصطلحين بدل الآخر عند المتأخرين، و



لكنه يحدّد بالقرائن اللفظية و السياق، و هذا أمره هين.

و لأجل ذلك، لا يسوغ لنا أن نعتبر تضعيف ابن الغضائري لعيسى بن المستفاد، إذ لعله لأحد الأمور التي ذكرناها، و يشهد له أنّ ابن المستفاد كان ضريرا، ممّا يعسر عليه غالبا ضبط مدوّناته التي منها كتاب الوصيّه، فمن الممكن أن يكون تضعيف ابن الغضائري لهذه العله، أو لأنّ في كتاب الوصيّه من المقامات للرسول صلّى الله عليه و آله و لأمر المؤمنين و الزهراء و الأئمه عليهم السّلام ما لا يرتضيه ابن الغضائري، أو لغير ذلك من موجبات تضعيفاتهم التي لا يمكن الاعتماد عليها؛ لما مرّ توضيحه في الجمله.

و قد صرّح الرجاليون- بعد البحث و التمحيص- بحقيقه ما قلناه من تردّدهم و عدم اعتدادهم بتضعيفات القميين و ابن الغضائري، و إليك بعض تصريحاتهم بذلك:

قال أبو علي الحائري: «لا- يخفى أنّ كثيرا من القدماء- سيّما القميين و ابن الغضائري- كانت لهم اعتقادات خاصّه في الأئمه عليهم السّلام بحسب اجتهادهم لا يجوز التعدّي عنها، و يسمّون التعدّي عنها غلّوا و ارتفاعا، حتّى أنّهم جعلوا مثل نفي السهو عن النبي صلّى الله عليه و آله غلّوا، بل ربّما جعلوا التفويض المختلف فيه إليهم، أو نقل خوارق العادات عنهم، أو الإغراق في جلالتهم، و ذكر علمهم بمكونات السماء و الأرض، ارتفاعا أو مورثا للتهمه «(١)».

و قال أيضا: «و بالجمله، الظاهر أنّ القدماء كانوا مختلفين في المسائل الأصوليه، فربّما كان الشىء عند بعضهم فاسدا أو كفرا أو غلّوا، و عند آخرين عدمه، بل ممّا يجب الاعتقاد به، فينبغي التأمل في جرحهم بأمثال هذه الأمور المذكوره «(٢)».

و قال الغرويّ في «الفصول» في معرض تعداد ألفاظ الذمّ: «و منها قولهم:

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٧٤

ضعيف، أو ضعيف الحديث، وهو غير صريح في التفسيق؛ لجواز أن يكون التضعيف من جهة الاعتماد على المراسيل، كما هو الظاهر من الأخير، ولو صرح بذلك لم يقدح قطعا، وإن عدّه بعضهم قادحا، كما عن كثير من القميين «١».

وقال المجلسي في «روضه المتقين»: «بل الحكم بالضعف ليس بجرح، فإنّ العادل الذي لا يكون ضابطا يقال له: إنه ضعيف، أى ليس قوّه حديثه كقوّه الثقة، فلذا تراهم يطلقون الضعيف على من يروى عن الضعفاء ويرسل الأخبار «٢»».

وقال الوحيد البهبهاني: «بل وربما كانت مثل الرواية بالمعنى ونظائرها سببا [أى للتضعيف]، ولعلّ من أسباب الضعف عندهم قلّة الحافظه و سوء الضبط، و الرواية من غير إجازة، و الرواية عمّن لم يلقه، و اضطراب ألفاظ الرواية ... و كذا نسبة الغلوّ عندهم، حتّى تراهم أنّ نفى السهو عنهم عليهم السلام غلوّ، بل ربّما جعلوا نسبة مطلق التفويض إليهم، أو المختلف فيه، أو الإغراق في تعظيمهم، و روايه المعجزات عنهم و خوارق العادات لهم، أو المبالغه في تنزيههم من النقائص، و إظهار سعه قدرتهم، و إحاطه العلم بمكنونات الغيب فى السماء و الأرض، ارتفاعا موجبا للثمه «٣»».

وقال صاحب «نهايه الدرايه»: «فينبغى التأمل فى جرح القدماء بأمثال هذه الأمور، و من لحظ موقع قدحهم فى كثير من المشاهير؛ كيونس بن عبد الرحمن، و محمّد بن سنان، و المفضّل بن عمر، و معلّى بن خنيس، و سهل بن زياد، و نصر ابن الصباح، عرف أنّهم قشريون كما ذكرنا «٤»».

وقال المامقاني: «و كما أنّ تصحيحهم غير مقصور على العدالة، فكذا

(١). الفصول الغرويه (٣٠٤) و انظر منتهى المقال (الهامش ج ١؛ ١١٣)

(٢). روضه المتقين (ج ١٤؛ ٣٩٦)

(٣). الفوائد البهبهانيه (٨) [ذيل رجال الخاقاني (٣٧)] و انظر مقباس الهدايه (الهامش ج ٢؛ ٢٩٧)

(٤). نهايه الدرايه (١٦٨)

(٥). مقباس الهدايه (ج ٢؛ ٢٩٧)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٧٥

و قال الشيخ محمّد رضا المامقاني - حفيد المامقاني الكبير -: و «الحاصل، أنّ تضعيفهم ليس بقادح، عكس مدحهم، و الضعف عندهم أعمّ من الضعف في الحديث أو المحدث «١».

و قال الكاظمي: «... فقد بان أنّ التضعيف في الاصطلاح القديم أعمّ منه في الحديث «٢».

و قال التستري: «اشتهر في عصر المجلسي بعدم العبيره بكتاب ابن الغضائريّ لأنّه يتسرّع في طعن الأجله «٣»، و كذا في عصر المتأخرين «٤».

و قال المجلسي: «إنّ ابن عيسى [يعنى أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري] أخرج جماعه من قمّ باعتبار روايتهم عن الضعفاء، و إيرادهم المراسيل، و كان ذلك اجتهادا منه، و الظاهر خطئه، لكن كان رئيس قم «٥».

إلى غير ذلك من الأقوال، التي إذا تأملتها تجدها متّحده المعنى و المضمون.

و الذي يزيدنا إصرارا على عدم اعتبار تضعيف ابن الغضائري، أنّه - كما مر عليك - يضعف لأجل الروايه في بعض مراتب الأئمه و مقاماتهم التي لا يعتقدونها هو، و نحن نقطع أنّ بعض مرويات عيسى بن المستفاد في كتاب الوصيّه - و التي تذكر علوّ منازل المعصومين عليهم السّلام - تكون دليلا قويا لابن الغضائري و القميين للحكم على ابن المستفاد بكونه ضعيفا أو غاليا أو مفوّضا، مع أنّها في الواقع من أصول اعتقادات الشيعه المسلّمه قديما و حديثا.

و ممّا يورثنا قناعه أكثر بما نقول، أنّ جلّ مضامين كتاب عيسى بن المستفاد -

(١). مقباس الهدايه (الهامش ج

(٢). عدده الرجال (ج ١؛ ١٥٤)

(٣). قاموس الرجال (ج ١؛ ٥٥)

(٤). قاموس الرجال (ج ١؛ ٦٧)

(٥). روضه المتقين (ج ١٤؛ ٢٦١) و انظر عدده الرجال (ج ١؛ ١٥٦)

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٧٦

إن لم نقل كلها- وجدناها معتبره في كتب الأعظم، كالكليني و المفيد و السيد المرتضى و العياشي و الطوسي و غيرهم، بل و حتى الصدوق من القميين.

و العدي يلفت النظر، أن عيسى بن المستفاد لا- توجد له مرويات في كتب الحديث الشيعيه كالكافي و الفقيه و الاستبصار و التهذيب، إلا ما يتعلق بمطالب كتاب الوصيه، و ما يوضح مقامات الأئمه الساميه، و مع هذا يرجح رجحانا كبيرا، بل يكاد ينحصر سبب تضعيف ابن الغضائري لعيسى بهذه الجبهه التي لا تصح دليلا على التضعيف كما عرفت.

هذا كله إذا سلّمنا بنسبه كتاب «رجال ابن الغضائري» إليه، أو إلى أبيه، فإنه قد وقع موقع الشك، و قد نفى نسبه الكتاب إليهما بالكليه بعض الأعلام، كالسيد الخوئي، حيث قال: «و المتحصّل من ذلك أن الكتاب المنسوب لابن الغضائري لم يثبت، بل جزم بعضهم بأنه موضوع، وضعه بعض المخالفين و نسبه إلى ابن الغضائري «١»، على أنه قد صرح الكاظمي و غيره أن ابن الغضائري مجهول الحال، فقال: «و هو مجهول الحال لا يعرف مقامه، و ليس هو شيخ المشايخ، كما نصّ عليه غير واحد من أهل هذا الشأن «٢»».

### البحث الثالث: في مقدار دلالة قول النجاشي «لم يكن بذاك»

لا- يخفى أن هناك ألفاظا اصطلاح عليها أهل الدرايه في ذمّ من يستحقّ الذمّ من الرواه، و تلك الألفاظ متفاوتة الدلاله على مقدار الذمّ المقصود.

و مرجع هذا التفاوت، هو الصفات المذمومه التي يتلبس بها الراوي، شدّه

(١). معجم رجال الحديث (ج ١؛ ٩٦) و انظر مقدمه رجال المجلسي

(٢٩، ٣٠) لعبد الله السبزي

(٢). عدّه الرجال (ج ١؛ ٤١٩)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٧٧

و ضعفا، و لأجل ذلك أنهى بعض الأعلام مراتب الذمّ إلى عشر مراتب، و سمّاها بطبقات المجروحين، و هذه المراتب العشر «١»- لو قلنا بها- لا تدلّ كلّها على الجرح و القدح فى العدالة، بل بعضها الأقلّ هو الذى يدلّ على ذلك.

و من هنا قسّمت مجموعته أوصاف مراتب الذمّ- سواء كانت عشرا أو أقلّ أو أكثر- إلى ثلاثه أقسام، باعتبار اجتماعها مع العدالة و عدمه، و هى:

القسم الأوّل: و هى الأوصاف الشديده التى لا يمكن تصوّر اجتماعها مع العدالة فى الراوى، فوصف الوضّاع و الكاذب و الفاسق و المبتدع و الناصبى، يدلّ دلالة ذاتيه على سقوط العدالة بجميع مراتبها، ممّا لا يدع مجالا لفرض اجتماع الفسق و العدالة، أو النصب و العدالة، أو الكذب و العدالة...، إلى غيرها من الأوصاف المتباينه التى لا يمكن اجتماعها فى الراوى الواحد، إذ النسبه بين وصف العدالة و أحد هذه الأوصاف الدالّه على الجرح، هى نسبه التباين الكلى كما لا يخفى.

القسم الثانى: و تدخل فيه الأوصاف التى وقع النزاع فى دلالتها على القدح و الجرح فى العدالة، كقولهم: متروك، ساقط، واهى، ليس بمرضى، و نحو ذلك، فإنّ ممّا لا خلاف فيه أنّ هذه الألفاظ فى نفسها تفيد ذمّا، إلّا أنّ الخلاف وقع فى إفادتها القدح أو الجرح.

و قد حكى المامقانى فى «المقباس» «٢»، عن الشهيد فى «البدايه» «٣»، أنّه ذهب إلى عدّها من ألفاظ الجرح، و فى ثبوت ذهاب الشهيد إلى ذلك تأمّل، و وجهه؛ أنّ بعض نسخ البدايه غير معنونه بألفاظ الجرح، و لعلّ عنونه الجرح فى النسخ الباقية من زيادات الشّراح، فلا يقين

(١). انظر مستدركات مقباس الهدايه (ج ٦؛ ١٩٩ / المستدرک ١٩٧)

(٢). مقباس الهدايه (ج ٢؛ ٣٠١)

(٣). بدايه الدرايه (٧٩، ٨٠)

(٤). انظر مقباس الهدايه (الهامش ج ٢؛ ٣٠١)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٧٨

القسم الثالث: وهى الأوصاف التى تجتمع مع بعض مراتب العدالة، كقولهم:

ليس بذاك، أو ليس بذلك، أو لم يكن بذاك، وغيرها من الألفاظ والأوصاف التى لا دلالة لها على الجرح فى جميع مراتب عداله الراوى، هذا فضلا عن أننا لم نعر على قائل به، أضف إلى ذلك أن إفاده هذه الأوصاف ذمًا، قد تأمل به كثير من علماء الطائفة، بل واستشعروا من هذه الأوصاف المدح للراوى أيضا، وإليك بعض أقوالهم:

قال الكاظمى رحمه الله: «و كذا قولهم: ليس بذاك، فإنه ربّما عدّ قدحا، و أنت تعلم أنه أكثر ما يستعمل فى نفي المرتبه العليا، كما يقال: ليس بذاك الثقه، و ليس بذاك الوجه، و ليس بذاك البعيد، فكأنّ فيه نوع مدح «١»».

و قال الأسترآبادى: «و منها قولهم: ليس بذاك، و قد أخذه خالى ذمًا، و لا يخلو من تأمل: لاحتمال أن يراد أنه ليس بحيث يوثق به وثوقا تامًا، و إن كان فيه وثوق، من قبيل قولهم: ليس بذاك الثقه، و لعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر بنوع مدح، فتأمل «٢»».

و حكى الوحيد عن جدّه المجلسى الأوّل عدّ قولهم: ليس بذاك، ذمًا، ثمّ قال:

«و لا- يخلو من تأمّل؛ لاحتمال أن يراد أنه ليس بحيث يوثق به وثوقا تامًا، و إن كان فيه نوع من وثوق، من قبيل قولهم: ليس بذاك الثقه، و لعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر بنوع مدح، فتأمل «٣»».

و قال صاحب «شعب المقال»: «بل لا يعد دلالة ذلك

على نوع مدح؛ يعنى ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً، وإن كان فيه وثوق بالجمله «(٤)».

وقال صاحب «توضيح المقال»: «ولعله لذا لم يذهب ذاهب هنا إلى إفادتها القدر في العدالة «(٥)».

(١). عدده الرجال (ج ١؛ ٦٤)

(٢). منهج المقال [حجرى (٩)]

(٣). مقباس الهدايه (ج ٢؛ ٣٠١) و الفوائد البهبهانيه (٩)

(٤). شعب المقال (٣٠) و انظر هامش مقباس الهدايه (ج ٢؛ ٣٠٢)

(٥). توضيح المقال (٤٣)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٧٩

وقال المامقانى: «و أمّا قولهم: ليس بذلك الثقة، و ... نحوه، فلا يخلو من إشعار مدح ما، فتدبر «(١)».

وقال أبو عليّ الحائرى- فى معرض تعداد أسباب الدم:- «و منها قولهم: ليس بذاك، عند خالى رحمه الله، و لا يخلو من تأمل؛ لاحتمال أن يراد «ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً» و إن كان فيه نوع وثوق؛ كقولهم: ليس بذاك الثقة، و لعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر إلى نوع مدح «(٢)».

و ما أفاده «قده» هنا جاء على وجه الاحتمال، و لكنّه «قده» قطع فى ترجمه أبى العباس أحمد بن عليّ الرازى، بأنّ دلالة قولهم فى حقّه: لم يكن بذاك، أقرب إلى المدح منها إلى الذمّ؛ فقال:

«... هذا و دلالة قولهم: لم يكن بذاك الثقة، أو لم يكن بذاك، على المدح أقرب منه إلى الذم «(٣)».

وقال الغروى فى «الفصول»: «و منها قولهم: ليس بذاك، و عدّه البعض مدحاً، و هو بيتنى على أنّ المراد «ليس بحيث يوثق به وثوقاً تاماً»، و هو أقرب «(٤)».

وقال الشيخ محمّد رضا المامقانى: «و فى قولهم: ليس بذاك، و ليس بشىء، تأمل، إذ لعلّ المراد ليس بذاك الثقة العظيم، أو ليس بشىء مهمّ، و غير ذلك «(٥)».

إلى غيرها



من الأقوال التي تدلّ في مجموعها دلالة صريحه على ثبوت المدح بنحو ما للراوى، و لا يذهب عليك أنّ استشعار المدح من مثل أقوالهم هذه، يلزم منه عدم اجتماع وصف «ليس بذاك» مع أعلى مراتب العدالة في نفس الراوى؛ لأنّ قولهم:

(١). مقباس الهدايه (ج ٢؛ ٣٠٢)

(٢). منتهى المقال (ج ١؛ ١١٥)

(٣). منتهى المقال (ج ١؛ ٢٨٦)

(٤). الفصول الغرويّه (٣٠٤) و منتهى المقال (ج ١؛ ١١٥)

(٥). مقباس الهدايه (الهامش ج ٢؛ ٢٩٥)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٠

ليس بذاك، يدلّ دلالة ذاتيه على نفى أعلى مراتب العدالة، و قد تقدّم عليك قولهم في معرض شرح هذا الوصف أنّه «ليس بذلك الثقة العظيم»، نعم، تجتمع مع مراتب العدالة الباقية دون أعلى مراتبها، و هذا واضح.

و عليه، و بعد ما تقدّم من عدم اعتبار تضعيفات المتأخرين؛ لكونها اجتهاديّه محضه غالباً، و عدم الاعتداد بتضعيفات ابن الغضائرى؛ لما قدّمنا من أنّه يتعرّض حتّى للأجله بالدم و الجرح، كيونس بن عبد الرحمن الذى هو أشهر من الشهره فى العدالة؛ فضلاً عن أعمّيه الضعف عنده ممّا هو عليه عند المحقّقين المتأخرين، و لما تحقّق فى محلّه من أنّ قول النجاشى فى عيسى «لم يكن بذاك» يشعر بنوع مدح.

من كلّ ذلك نستنتج أنّ عيسى بن المستفاد إمامى ممدوح بدلاله الالتزام من صريح الأقوال المتقدّمه على أقلّ تقدير، و إلّا فعلى التقدير الحسن هو ممدوح بالألفاظ القريبه من الصراحه؛ لما علمت من أنّ قولهم: «لم يكن بذاك» يساوى قولهم: «لم يكن بذاك الثقة العظيم».

و لا يفوتنا أن نشير إلى أنّ ابن داود، قد ذكر ابن المستفاد فى القسمين من رجاله، و لعلّ الذى حدا به إلى هذا، هو استشعاره المدح من قول النجاشى، فذكره

فى القسم الأوّل من رجاله الذى ذكر فى الثقات و المعتمدين، و باعتبار عدم صراحه العبارة فى المدح؛ ذكره فى القسم الثانى من رجاله الذى ذكر فى الضعفاء و المتروكين.

## البحث الرابع؛ و فيه عدّه مطالب:

### المطلب الأوّل: فى أسانيد العلماء و المحدثين إلى كتاب الوصية

. قد مرّت عليك تصريحات القوم التى تورث العلم الضرورى بوجود الكتاب فضلا عن نسبته إلى مصنّفه؛ و عليه؛ فالبحث عنه من هذه الجهة تحصيل للحاصل.

و لا يخفى أنّ ديدن العلماء عموما، و المحدثين منهم خصوصا- المتقدّمين

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨١

و المتأخّرين- إلى وقت ليس بالبعيد عنا، هو روايه كلّ كتاب أو مصنّف أو أصل- ألفه أصحاب الأئمة عليهم السّلام أو غيرهم بأسانيد و طرق، أعلاها المصنّف عن الإمام عليه السّلام- كما هو الحال فى كتاب الوصية- و أدناها من وصلت إليه تلك الكتب عبر تلك الأسانيد.

و معلوم أنّ أجد ما صنّف و ألف هو الأصول الأربعمائه، مع أصول أخرى معتبره أيضا، و هى عمده التراث الشيعى حتّى يومنا هذا؛ و لأجل ذلك تصدّى المحدثون من حفظه الشريعة المحمّديه- على صاحبها و آله أفضل الصلاه و السلام- إلى جمع أحاديثها و ترتيب أبوابها، لإخراجها بشكل منظم و بتصنيف آخر سهل المتناول.

و ما الكافى و التهذيبان و الفقيه إلما مظهر آخر لتلك الأصول المستفاد عن الأئمة عليهم السّلام، لكن بمنهج و جمع ثان لمواضيعها، مع ملاحظه أنّ الكلينى و الطوسى و الصدوق؛ كلّ منهم قد أخرج من الأصول ما يعتقد أنه حجّه بينه و بين ربّه، أو أنّه الذى عليه العمل و غير ذلك، و سيأتى توضيح ما يتعلّق بالبحث من هذه الأقوال.

و على كلّ حال، فكتاب عيسى بن المستفاد من الكتب أو الأصول المعتمده و المعتره- كما سيأتى بسط الكلام فيه- التى وصلت إلى

أجله علماء الطائفة الناجية، كالكليني و السيد الرضى و الطوسى و النجاشى و ابن طاوس و المجلسى و غيرهم.

و لأجل ذلك، رأينا أن نتوسّع بعض التوسّع و نطلق عنان القلم بالحديث عن أسانيدهم إلى كتاب الوصية، فنقول:

أمّا الشيخ الطوسى: فلم نقف بالتفصيل على أسماء و أحوال رواه طريقه إلى كتاب الوصية، سوى أنه صرّح فى الفهرست بأنّ عيسى بن المستفاد له كتاب رواه عبيد الله بن عبد الله الدهقان عنه «(١)».

---

(١). الفهرست (١٠٧)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٢

و قد صرّح بضعف هذا الطريق النورى فى «خاتمه المستدرک» «(١)»، و الخوئى فى «المعجم» «(٢)».

و الذى يغلب على الظنّ - لما سيأتى من أدلّه - أنّ علّه ضعف الطريق هو ضعف عبيد الله بن عبد الله الدهقان، الذى صرّح بضعفه النجاشى «(٣)» و العلّامة «(٤)» و المجلسى «(٥)» و غيرهم، و ذلك لأنّ طرق الشيخ فى «التهذيب» و غيره إلى الدهقان كلّها صحيحة إلّا واحدا؛ لوقوع ابن أبى جئيد فيه، و الأخير قد استظهرت طائفه من العلماء وثاقته «(٦)»، فراجع.

و أمّا طرق الشيخ إلى ابن الدهقان فإنّها، وفق التتبع كلّها صحيحة؛ ففى «التهذيب» طريقه إليه صحيح فى باب ارتباط الخيل «(٧)»، و صحيح فى باب فضل التجاره «(٨)»، و صحيح فى كتاب المكاسب «(٩)»، و صحيح فى باب الذبائح و الأّطعمه «(١٠)».

و فى «الاستبصار» صحيح فى باب ما كره من أنواع المعاش «(١١)».

و هناك طريق آخر فى «الفهرست»، ذكره بقوله: «عبيد الله بن عبد الله الدهقان:

له كتاب، رواه لنا ابن أبى جئيد، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن

---

(١). خاتمه مستدرک الوسائل (ج ٦؛ ٢٠٦) و انظر تعليقه المحقق

(٢). معجم رجال الحديث (ج ١٤؛ ٢٢٤)

(٣). رجال النجاشى

(٤). رجال العلامه [الخلاصه (٢٤٥)]

(٥). رجال المجلسي (١٠٩)

(٦). انظر معجم رجال الحديث (ج ١٢؛ ٨٤)

(٧). التهذيب (ج ٦؛ ١٦٥ / ٣٠٩)

(٨). التهذيب (ج ٧؛ ١٣ / ٥٦)

(٩). التهذيب (ج ٦؛ ٣٦٢ / ١٥٩)

(١٠). التهذيب (ج ٩؛ ٧٤ / ٣١٤)

(١١). الاستبصار (ج ٣؛ ١٣ / ٢٠٩)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٣

محمد بن عيسى بن عبيد، عنه «١»، و هذا الطريق أيضا صحيح بناء على وثاقه ابن أبي جئد.

هذه هي طرق الشيخ إلى الدهقان، و هي كلها صحيحة، و بناء على ذلك، فطريق الشيخ إلى كتاب الوصية لا خدشه فيه إلا ما كان من تضعيف الدهقان، و ليس من البعيد أن ندعى هنا أيضا أن تضعيف الرجالين للدهقان، له نفس مناشئ تضعيف عيسى بن المستفاد، و هي روايه تلك الفضائل العظيمة و المنازل الرفيعة، و المقامات العاليه للأئمة عليهم السلام أو غيرها من الوجوه التي لا تصلح للتضعيف، و قد مرت عليك تصريحات العلماء، بأن الضعف عند القدماء أعتم من الضعف في الحديث أو المحدث، و مرّ عليك أيضا أن الضعف في الحديث قد يكون سببه الفهم العقائدي الخاصّ نحو الأئمة عليهم السلام، و لنعم ما قيل في الفوائد: «كما أن تصحيحهم غير مقصور على العدالة، فكذا تضعيفهم غير مقصور على الفسق»، و هذا كلّه بحثناه آنفا.

فمن المحتمل ان ندعى اعتبار طريق الشيخ إلى هذا الكتاب، خصوصا لو علمنا أن القدماء لم نقف لهم على تضعيف للدهقان بشكل مفسّر مبين، فلم يقولوا عنه مثلا:

كاذب فاسق، أو غير ذلك من التجريحات الواضحة المفسّره، هذا من جهه؛ و من جهه أخرى أنه قد تقدم عليك أن المعتبر من أقوال الرجاليين هو قول القدماء لا المتأخرين، و قد بيّنا سبب ذلك، و على أيّ حال،

فلم يضعفه أحد من القدماء سوى النجاشي فلاحظ!.

و أمّا الكليني: فلم نجد له طريقا إلى كلّ كتاب الوصية بشكل واضح لا كلام فيه؛ لأنه «قده» روى في الكافي عن عيسى بن المستفاد بعض مطالب الكتاب المتقدم بهذا السند، وهو: «الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحارث بن جعفر، عن عليّ بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد

(١). الفهرست (١٠٧)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٤

- أبي موسى الضير - قال: حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام... الحديث «١».

و ما رواه ابن طاوس في «الطرف» عن كتاب «الوصية»، هو عين ما رواه الكليني بطريقه إلى الكتاب، سوى أنّ ابن طاوس لم يذكر صدر الرواية التي ذكرها الكليني، و كذلك فرّق ابن طاوس روايه الكافي إلى طرفتين، و هما الطرف (١٤) و الطرف (١٨).

و الذي ينبغي إيضاحه هنا، هو أنّ الكليني لم يصرّح بأنّ له سندا و طريقا إلى كلّ كتاب الوصية، و مع ذلك؛ فهل يمكن تعميم سنده لبعض مطالب كتاب الوصية، إلى كلّ الكتاب؟ أم يجب الاقتصار على القدر المتيقن، و هو الرواية أعلاه؟!

قد يقال للوهله الأولى بعدم إمكان التعميم؛ لأنّ الكليني لم يذكر أنّه روى كلّ الكتاب بهذا السند، و عليه فالتعميم سوف يكون تخرّصا و رجما بالغيب؛ لعدم الدليل أو القرينه عليه!

لكنّ النظره التحقيقيه التحليليه قد تؤدّي إلى إمكانيه التعميم لعدده قرائن:

الأولى: إنّ المحدثين، و بخاصّه المحمّدين الثلاثة منهم - أصحاب الكتب الحديثيه الأربعة - لو تتبعنا أسانيدهم و طرقهم إلى أصحاب الأصول، لوجدناها - على الأغلب الأكثر - لا تتعدّى الطريق و السند الواحد إلى كلّ كتاب، و عليك بمراجعته مشيخه كلّ من الكافي و الفقيه و التهذيبين

للتحقّق من صدق هذه الدّعى.

الثانية: لو تتبعنا مشيخه كلّ من الكتب الأربعة، لوجدنا أيضا أنّ المحمّدين إنّما يروون الأصل أو الكتاب بطريق و سند واحد لكلّ الكتاب، لا- أنّهم يروون كلّ جزء من أجزاء الكتاب، أو فصل من فصوله، أو باب من أبوابه، بطريق خاصّ به، فهذا ما لم نعهده عنهم، فلو افترضنا تعدّد طرق بعض المحدثين لبعض الأصول، فلا يعنى هذا اختصاص كلّ طريق ببعض أجزاء الكتاب أو فصوله، بل تكون كلّ الطرق إلى كلّ الأصل.

(١). الكافي (ج ١؛ ٢٨١)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٥

الثالثة: لو تأملنا كتاب «الطرف» و تأملنا صغره باعتبار كمّيه المرويات و المتون الّتي يتضمّنها، و قارنّاها بكتاب «الوصيّة» الّذى يتضمّن كتاب «الطرف» جلّ مطالبه- إن لم نقل كلّها- و كذلك لو تأملنا موضوع الكتاب و أنّ موضوعه هو الوصيّة، و أنّ كلّ مطالبه تنصبّ عليها، فهي مرتبطة بعضها مع البعض الآخر بنحو ارتباط؛ فتغسيل علىّ عليه السّلام النبى صلّى الله عليه و آله و تكفينه، و أنّه أبو سيدى شباب أهل الجنة، و أنّه فتح له ألف باب من العلم، و أنّه جمع القرآن، و أنّه صاحب الصحيفة، و غير ذلك، إنّما هي قضايا كلّها تصبّ فيما يتعلّق بالوصية، فلو تأملنا كلّ هذه الجوانب حقّ لنا أن نستبعد أن يكون للكلىنى «قده» طريق إلى بعضه، لاستبعاد أن يكون مقسّما إلى أبواب أو فصول، و يؤيّده أنّ الكتاب ليس كبير الحجم ليضم بين دفتيه مرويات كثيرة، لأننا نحتمل قويا أنّه أصغر من كتاب «الطرف»، أو مثله على أحسن الاحتمالات.

و عليه، فلو احتملنا التعميم، فهو احتمال ليس بعيدا من الصواب؛ لما تقدم من القرائن و ما سيأتى.

الرابعة: لو كان للكلىنى طريق

آخر لكتاب «الوصية» أو لبعضه، لذكره كما هو دأبه في ذلك، و حيث لم يذكر طريقا آخر، انحصر طريقه إلى كتاب «الوصية» بالطريق المذكور في «الكافي»، و من كل هذا نستظهر أن السند المذكور هو سند الكليني إلى كل كتاب «الوصية»، و هذا السند معتبر كما سيأتي.

الخامسة: و الذي يزيدنا وثوقا بما ادعيناه آنفا، أن البياضى فى «الصراط المستقيم» عدّ جميع طرف ابن طاوس خبرا واحدا، باعتبار أن جميع ما فى «الطرف» يصبّ فى ما يتعلّق بموضوع الوصية من نصّ النبى صلّى الله عليه و آله على أمير المؤمنين عليه السّلام بالوصية و خلافه الأئمّه، و من نصوص اخرى عنه صلّى الله عليه و آله، هى عرض مؤهلات الإمام على عليه السّلام، و زياده إيضاها و بيانها، و إليك قول البياضى و هو: «...»

لقد رأيت ثلاثا و ثلاثين طرفه فى الوصية المذكوره، نقلها الإمام السيد ابن طاوس

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٦

«رضى الله عنه» فى خبر مفرد، سأضع محصلها فى هذا الباب ليهتدى به أولو الالباب «١».

و قد وفى بوعد «قده» فى الفصل «١٧» «٢» من كتاب «الصراط المستقيم»، و ذكر فى هذا الفصل ما يساوى أكثر من نصف مضامين كتاب «الطرف».

و فى قوله المتقدم «خبر مفرد» دلالة على أن كتاب، «الطرف» كلّ عباره عن خبر واحد، باعتبار أنه يصبّ فى موضوع واحد و هو الوصية، و هذا الكلام بعينه يسرى إلى كتاب «الوصية» لعيسى بن المستفاد من باب أولى؛ فإنّ نفس كلمه الوصية التى هى عنوان كتاب عيسى تدلّ على أنه خبر واحد.

و أمّا النجاشى: فقد مر عليك طريقه إلى عيسى بن المستفاد، و هو ما ذكره «قده» فى كتابه كتاب الرجال، و هذا

الطريق و إن وصفه النجاشى بأنه طريق مصرى فيه اضطراب، إلما أننا لم نقف على أحوال جميع رواه هذا الطريق لخلو كتب الرجال- بل و التراجم- عن بعضهم، و إنَّ أزهري بن بسطام مثلاً؛ عثرنا على ترجمته عند الذهبي في ميزانه، حيث قال: «خادم مالك، لا يعرف، و حديثه منكر، و الإسناد إليه ظلمات» (٣). و كرر ابن حجر هذه العبارة بعينها في لسان الميزان «٤».

و ليس من البعيد أن ندعى أنَّ الظلمات الإسنادية و الأحاديث المنكرة التي عنها الذهبي و ابن حجر هي أنَّ الأزهري أحد رواه كتاب «الوصية» الذي فيه ما فيه بنظر الذهبي و ابن حجر و من لف لفهما.

و بما أننا لم نقف على تفصيل أحوال رواه هذا الطريق، أعنى تواريخ مواليدهم و وفياتهم و تحديد طبقتهم و غير ذلك، فمن العسير تشخيص الاضطراب الواقع في السند، هذا من ناحيته، و من ناحيته أخرى، فإننا لم نعثر على قول لأحد العلماء يعين

---

(١). الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٤٠/ الفصل ٢)

(٢). الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٨/ الفصل ١٧)

(٣). ميزان الاعتدال (ج ١؛ ١٧١)

(٤). لسان الميزان (ج ١؛ ٣٣٩)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٧

فيه عله الاضطراب و وجهه، أضف إلى ذلك أنه صرح بقوله: «رواه شيوخنا»، مما يدل على اعتدادهم بالكتاب، و أنَّ علماءنا كانوا يأخذون به و يعتبرونه.

و أما المجلسي: فإنَّ الكتاب كان موجوداً عنده سماعاً منه عن أشياخه، و حسبنا في معرفه ذلك قوله «قده»: «ولى إليه أسانيد جمه»، و وصف أسانيد «قده» للكتاب بالجمه، يكشف عن تظافرها و أنها تورث الاعتبار عنده كما هو واضح.

و أما السيد ابن طاوس: فقد صرح أنه جمع كتابه «الطرف» من روايات من يعتمد عليهم في



الروايه، و هذا يدلّ على شيئين: الأوّل: أنّ له سندا إلى كتاب الوصيّه، و ذلك لأنّه إنّما يروى عن عيسى إحدى و ثلاثين طرفه من مجموع ثلاث ثلاثين طرفه، و التي هي جلّ كتاب الطّرف. و الثاني: أنّه مدح كلّ من رواه عنهم مدحا معتدّا به؛ حيث قال في معرض تعداد مصنّفاته: «و منها كتاب الطّرف ...

و روايه من يعتمد عليه «(١)».

### المطلب الثاني: في مقدار اعتبار العلماء لكتاب الوصيّه.

لا غرو لو قلنا بأنّ كتاب «الوصيّه» كتاب معتبر، لعدّه شواهد بل أدلّه، و هذه الأدلّه لو جمعت بعضها مع البعض الآخر، لأورثت في النفس من الاطمئنان ما يوجب اعتباره و الاعتماد عليه في المجالات العقائديّه.

و قد صرّح المجلسي، بأنّه لا عبره بتضعيف من ضعّف الكتاب، و ذلك لأنّ له إلى الكتاب أسانيد جمّه، و أنّ الكليني قد اعتبره، و أنّ السيدين ابن طاوس و الرضي قد اعتمدا عليه «(٢)».

و قد صرّح بذلك أيضا و هو في معرض شرحه للحديث الذي رواه الكليني

---

(١). كشف المحجّه (١٩٥)

(٢). انظر بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٥)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٨.

بسنده إلى عيسى بن المستفاد، فقال في «المرآه»: «ضعيف على المشهور، لكنّه معتبر، أخذه من كتاب «الوصيّه» لعيسى بن المستفاد، و هو من الأصول المعتمره «(١)».

فاعتبار الكليني هذا الأصل، قد يقال فيه: أنّ طريقه و سنده إليه ضعيف؛ لجهاله حال عليّ بن إسماعيل بن يقطين و الحارث بن جعفر.

و هذا القول و إنّ كنا نسلمه من هذه الجهه- إنّ لم نقل باحتمال ورود مبنى العلامه هنا، و الذي يوثق كلّ إمامي لم يرد فيه مدح و لا قدح- إلّا أنّ للمناقشه فيه مجالا من جهه أخرى، و هي أنّه قد تقدّم عليك أنّ تصحيح القدماء غير مقصور

على العدالة و الوثاقه، و يدلّ عليه أنّ الكليني «قده» قال في مقدمه كافيّه: «و يأخذ من يريد علم الدين و العمل به بالآثار الصحيحه عن الصادقين عليهم السّلام، و السنن القائمه التي عليها العمل، و بها يؤدّى فرض الله عزّ و جلّ «٢»».

و بما أنّ بعض أحاديث الكافي غير معتبره من حيث السند، فلا بدّ أن تحمل عباره الكليني بأنّ كلّ ما أورده آثار صحيحه عن الصادقين عليهم السّلام، إمّا على اللغو و هو محال في حقّ الكليني، و هو أعلم الناس بهذه الصنعه، و إمّا أن تحمل على أنّ جميع ما في الكافي معتبر أو صحيح و لو من غير الجهه السنديه، كاجتماع القرائن و تعاضدها حتّى أدّت إلى صحّتها عند الكليني، باعتبار أنّ تحصيل تلك القرائن في عصر الكليني ممكن جدّا، لقربه من عهد النصّ، و هو المعنى الأقرب لعبارته و الأرجح منها.

و عليه فطريقه إلى عيسى بن المستفاد معتبر بما تقدّم من الكلام، و يدلّ عليه أنّ المجلسي قد صرّح باعتبار هذا الطريق بقوله في «مرآه العقول»: «ضعيف على المشهور، لكنّه معتبر، أخذه من كتاب الوصيّه لعيسى بن المستفاد، و هو من الأصول المعتمره» «٣».

---

(١). مرآه العقول (ج ٣؛ ١٩٣)

(٢). الكافي (ج ١؛ ٨)

(٣). مرآه العقول (ج ٣؛ ١٩٣)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٨٩

و أمّا الشريف الرضي: فإنّه نقل طرفتين من مطالب الوصيّه في كتابه «خصائص الأئمّه» بسنده عن هارون بن موسى، الثقة الوجه، عن أحمد بن محمّد بن عمّار العجلي الكوفي، الثقة الجليل، و نقلهما ابن طاوس في طرفه عن كتاب الخصائص، و صرّح المجلسي هنا باعتماد الرضي عليه، ممّا يعني أنّه لم ينقل نقلا مجردا دون اعتبار؛ لأنّ النقل

شىء، و الاعتماد و الاعتبار فيما نحن فيه شىء آخر، و يؤيد ذلك أنّ الثقات الأجله كانوا قد رووا مضامين كتاب الوصيه كما عرفت، ممّا يعنى أنّهم هم أيضا اعتبروه و اعتمدوا عليه.

و نضيف إلى اعتماد الكليني و السيدين - الرضى و ابن طاوس - عليه اعتماد المسعودي و اعتباره لمطالب الكتاب، و لا يخفى أنّ المسعودي من أجله علماء الشيعة و قدمائهم «(١)»، فإنه توفي سنة ٣٤٦ هـ، و عاصر الغيبة الصغرى، و قد صرح «قده» بذلك، حيث قال: «و للصاحب عليه السلام منذ ولد إلى هذا الوقت - و هو شهر ربيع الأول سنة ٣٣٢ هـ - ستّ و سبعون سنة واحد عشر شهرا و نصف شهر «(٢)».

فالمسعودي نقل بعض مطالب كتاب الوصيه باللفظ كامله و بعضها مختصره، ممّا يعنى أحد أمرين: إمّا أن يكون له سند خاص لمطالبه المنقوله و كتاب «الوصيه»، أو أنه رواها عمّن له سند إلى الكتاب، و إمّا أن يكون نقل ما نقله عن نفس كتاب «الوصيه»، و في كلا الحالتين يستفاد من ذلك اعتماده على الكتاب، و أخذه مصدرا يستقى منه عقائده في الإمامه و الوصيه.

---

(١). هو أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي الهذلي على ما ذكره العلامة في الخلاصه: ٤٩، و قال صاحب «رياض العلماء» أنّه جدّ الشيخ الطوسي لأمه، كما نقل ذلك في مقدمه اثبات الوصيه.

و قال العلامة في «الخلاصه» (٤٩)، أنّه من أجله الشيعة الثقات، و من مصنّفينهم. و قال صاحب «الرياض»: كان شيخا جليلا مقدما من أصحابنا الإماميه، عاصر الصدوق «رض». و عدّه المجلسي في «الوجيزه» من الممدوحين. انظر في نقل أقوال العلماء في حقه مقدمه إثبات الوصيه.

(٢). إثبات الوصيه (٢٣٢)

طرف من الأنباء، ابن طاوس

و ممن اعتمد على كتاب «الوصيّه» العلامه البياضى المتوفى سنة ٨٧٧ هـ فى كتابه «الصراط المستقيم»، حيث قال: «و لقد رأيت ثلاثا و ثلاثين طرفه فى الوصيّه المذكوره، نقلها السيد الإمام ابن طاوس «رض» فى خبر مفرد، سأضع محصّلها فى هذا الباب، ليهتدى به أولو الألباب و لأتيمّن بذكرها، و أتقرب إلى الله بنشرها، فإنّ فيها شفاء لما فى الصدور، يعتمد عليها من يريد تحقيق تلك الأمور (١)».

و قد مرّ عليك مرارا، أنّ جلّ مطالب كتاب «الطرف» هى عين مواضيع كتاب «الوصيّه»، و اعتماد العلامه البياضى على كتاب «الطرف» يقتضى اعتماده على كتاب «الوصيّه» بالتبع.

و لعمرى إنّ قوله: «ليهتدى به أولو الألباب»، و قوله: «و لأتيمّن بذكرها»، و قوله: «لأتقرب إلى الله بنشرها»، و قوله: «فإنّ فيها شفاء لما فى الصدور»، لا يقلّ صراحه فى الاعتماد عن قوله: «يعتمد عليها من يريد تحقيق تلك الأمور».

و الحاصل: أنّ اعتبار الكلينى، و اعتماد السيدين، الرضى و ابن طاوس، و العلامه المسعودى، و العلامه البياضى على الكتاب، يدلّ على أنّ الكتاب كان موضع اعتبار العلماء الأجلّه قرنا بعد قرن، و أنّه ذو قيمه علميه عند المحدّثين و الرواه، و يشهد لذلك أنّ مشايخ النجاشى قد رووه أيضا، فلو لا- قيمته العلميه و أهميته العقائديه لما تجسّم مشايخ النجاشى- و هم من العلم و الضبط بمكان مرموق- أعباء قراءته على الشيوخ و روايته عنهم، و يدلّ أيضا على الاعتبار و الاعتماد ما تقدّم من استقراب اعتبار طريق الشيخ الطوسى إليه. و ممّا تقدّم كلّ من أقوال العلماء التى تورث الاطمئنان على الاعتماد على الكتاب، لا مجال للقول بعدم الاعتداد بالكتاب و راويه.

---

(١). الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٤٠، ٨٨)

### المطلب الثالث: فى الشواهد و المتابعات على مرويات ابن المستفاد.

لو تأملنا مرويات عيسى بن المستفاد فى كتاب «الوصيه» الذى قد أكثر النقل عنه ابن طاوس، و اعتمده كثيرا فى كتابه «الطرف»، مع غض النظر عن أقوال الرجاليين فيه، فإنه لا مناص عن قبول كتابه قبولا معتبرا، و الاعتداد به و الاعتماد عليه فى مقام الاحتجاج العقائدى، و ذلك لأننا وجدنا جلّ مطالبه التى اعتمدها ابن طاوس فى كتابه هى مرويات و متون قد أخرجها جهابذه الحديث الشيعى، كالسيد المرتضى و الصدوق و المفيد و غيرهم، فهى مضامين بعضها متواتره، و بعضها مستفيضه، و الباقي منها معتبر.

و كان غرضنا الأسمى من العمل فى تحقيق هذا الكتاب ليس هو التحقيق المألوف فقط، بل توثيق الكتاب من الجهتين السنديه و الدلاليه، بما رواه الأعظم و خرّجوه فى كتبهم المعتمده.

و بعبارة أخرى: لو سلّمنا ضعف الطرق إلى كتاب عيسى - لضعف بعض رواه طريقه- و الذى سيؤدى إلى ضعف كتاب «الطرف» من الجبهه السنديه، فلا نسلّم ضعف مضامين الكتاب، كيف ذلك؟! و قد ثبت أنّ كثيرا من المرويات الضعيفه سندا هى صحيحه باعتبار الطرق الصحيحه الأخرى لها، و الأسانيد التى روت نفس هذه المتون، أو نحوها من طرق و جهات أخرى، بل إنّ تظافر الأسانيد و المرويات - حتّى مع ضعفها- يورث الاطمئنان بصحتها، و ليس همّ الفقيه و الباحث إلّا تحصيل الاطمئنان؛ فإنّ تحصيله هو ما يصبو إليه العلماء و الباحثون.

هذا، مع أنّ ألفاظ الروايات و مضامينها شاهده على صحتها «١»، و أنّها صادره عن الإمام المعصوم، كما صرّح بذلك المجلسى رحمه الله.

و قد جعلنا ملحقا لتوثيق مطالب الكتاب و استخراجها من الكتب

---

(١). انظر بحار الانوار (ج ٢٢؛ ٤٩٥)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٢

الأخرى، إمّا بالدلالة المطابقية، و إمّا بالالتزام و القرائن الدالّة على صحّته مطالبه، و ذلك أقوى دليل على صحّته الكتاب و صدق راويه و صحّته الاعتماد عليه.

## نسخ الكتاب و منهجيه التحقيق:

### إشاره

إنّ كتاب «الطرف» فى أغلب منقولاته هو كتاب «الوصيّة» لعيسى بن المستفاد، كما عرفت، و هذا ما يجعل له أهمّيّه خاصّه باعتبار أنّ رواياته منقوله عن الإمام الكاظم عليه السّلام بواسطة ابن المستفاد مباشرة، خصوصا و إنّ الكتاب نقل بعض الحقائق الّتى لم ينقلها غيره، مع أنّه من الكتب المعترهه، و روايه من يعتمد عليه أيضا كما عرفت.

و مع كلّ ما تقدّم، رأينا أنّ الكتاب لم يعط حقه ممّا يليق به من التحقيق و التوثيق، فإنّه طبع فى النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ، عن نسخه المرحوم السيد عبد الرزاق المقرّم، الّتى فرغ من استنساخها فى ٣ ذى الحجه سنة ١٣٤٩ هـ، عن نسخه كتبها المرحوم محمّد على الأوردوبادى، الّذى فرغ من استنساخها فى ٥ محرم الحرام سنة ١٣٣٣ هـ، مصرّحا بأنّه استنسخها من نسخه سقيمه جدّا رديئه و أنّه صحّحها بنفسه، و صرّح أيضا بأنّ النسخه الّتى نقل عنها فرغ من مقابلتها سنة ٨٠٥ هـ.

و هذه الطبعه مملوءه بالأغلاط المتتيهه و المطبعيّه؛ لم تحقّق بشكل كامل و لم تقابل على نسخ أخرى للكتاب، و لم تخرج بشكل فنى يليق بشأن هذا الكتاب القيم، بل لم يذكر فى مقدّمه الكتاب سوى اسم السيّد رضى الدين بن طاوس دون أىّ إشاره أو شرح أو تفصيل لحياته، و لا إلى كتاب الوصيّه و لا إلى عيسى بن المستفاد.

و طبع الكتاب مره أخرى فى ضمن مجموعه «ميراث إيران الإسلامى» المجلد الثالث ص ١٥٩-١٩٦، المطبوعه فى سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق الأستاذ محمّد

رضا الأنصاري القمّي، الذي بذل جهداً مشكوراً في إخراجهِ بصورة أفضل ممّا كانت عليه من قبل.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٣

لكنّ هذه الطبعه أيضاً لم تكن لتشفي الغليل ولا لتروى الظمأ، لأنّها منيت أيضاً بنواقص لا يمكن التغاضي عنها.

منها: أنّ المحقّق اختار اسم الكتاب - مع وجود الاختلاف فيه - دون الإشارة إلى الاختلاف الموجود في اسمه، و دون الإشارة إلى مأخذه في اسم الكتاب الذي اختاره.

و منها: أنّه لم يعين منهجيّته في تحقيق الكتاب تعييناً دقيقاً، مكتفياً بجعله النسخه «ج» - وفق منهجاً - أصلاً، مقابلاً إياها مع النسخه «ب»، مع أنّ النسخه «ب» سقيمه كثيره الأغلط، و النسخه «ج» فيها مواضع غير مقروءه و غير منقوطة، و المتن في باقى النسخ أفضل منها بكثير في كثير من الموارد، و مع أنّ النسخه «أ» من أجود النسخ و أضبطها و أقلّها خطأ كما سيأتى وصفها، و أنّ النسخه «د» لها قيمه متنيه خاصّه لا يمكن الاستغناء عنها بحال من الأحوال.

و من المآخذ على هذا التحقيق الأخير، هو عدم ذكره للكتب و المصادر التي اعتمدت، أو نقلت عن كتاب الطرف أو كتاب الوصيّة، كما أنّه لم يوثّق أيّاً من مرويات الكتاب

و مع الإغضاء عن كلّ ذلك، نرى استعجال المحقّق بالحكم على عيسى بن المستفاد بالضعف في مقدّمه تحقيقه، معتمداً على تضعيف ابن الغضائريّ له، و قول النجاشي «لم يكن بذاك»، و قد عرفت أن لا قيمه لتضعيفات ابن الغضائريّ، كما عرفت أنّ عبارته النجاشيّ تشعّر بنوع مدح لعيسى بن المستفاد.

هذه الملاحظات مضافه إلى ملاحظات أخرى - تتضح من خلال ملاحظته تحقيقنا للكتاب - جعلت من تحقيق كتاب «الطرف» بشكل أكثر جديّه ضروره ملحّه في إحياء التراث الشيعيّ بجهد أكبر و

تحقيق أدق، غير منكرين فضل الأستاذ الأنصاري و جهوده في تحقيقه للكتاب، شاكرين له و لمن قبله أتعابهم في إحياء آثار آل محمّد عليهم السّلام.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٤

و على كلّ حال، فقد اعتمدنا في تحقيقنا لكتاب «الطرف» على خمس نسخ خطيه، هي:

### ١- النسخه أ

نسخه المكتبه الرضويه برقم ٧٨٦٩، و هي بخطّ النسخ، كتبها ابن زين العابدين محمّد حسين الأروميه، و فرغ من كتابتها في ١٤ صفر ١٣٤٧ هـ، مؤلّفه من ٣٤ صفحه مختلفه عدد الأسطر، ما بين ١٩ - ٢٤ سطرا في كلّ صفحه، بحجم ٢١ ١٣ سم للصفحه الواحده.

و قد زاد اعتبارنا لهذه النسخه لا باعتبار قدمها، بل باعتبار كاتبها؛ إذ يظهر أنّه من المحقّقين المدقّقين، و هي أفضل النسخ ضبطا و دقه، اعتمد كاتبها المتن الأولى الذي في نسخه «ب» و المقابل في سنه ٨٠٥ هـ، و قابله على نسخ أخرى لم يفصح عنها؛ متّخذا أسلوب التلفيق، فإذا رجّح زياده على ما في المتن الأولى أدخله في المتن و أشار إلى أنّه مأخوذ من نسخه أخرى، و إذا لم يرجّح ذلك اكتفى بالإشاره إلى نصّ النسخ الأخرى في الهامش أو فوق السطر.

### ٢- النسخه ب

و هي مطبوعه النجف الأشرف سنه ١٣٦٩ هـ، حيث إنّها نفس نسخه المتن الأولى في «أ» مع بعض الاختلافات البسيطه، التي لا تخرج النصّ عن كونه نصّا متّحدا مع النصّ المذكور آنفا، و قد قدّمناها باعتبار موافقتها للمتن الأولى في «أ»؛ فإنّهما متّحدان من هذه الجبهه.

### ٣- النسخه ج

نسخه المكتبه الرضويه برقم ١٧٣٢، و هي بخطّ النسخ، كتبها قطب الدين،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٥

و فرغ من كتابتها في ١٠ محرم الحرام سنه ٩٨٧ هـ، كتبت ملحقه بكتاب «الطرائف» المرقم ١٧٣١ في المكتبه الرضويه، و هي مؤلّفه من ٢٧ صفحه، في كلّ صفحه ١٨ سطرا، بحجم ٢٤ ١٦ سم للصفحه الواحده.

و هذه النسخه أقدم النسخ عندنا تاريخا، و يعدّ نصّها نصّا مستقلا ما بين النسخ الستّ المتخذة في التحقيق، لكنها سيئه النقط و غير واضحه القراءه في كثير من الموارد.

### ٤- النسخه د



نسخه المكتبة الرضويه برقم ٦٧٥٨، و هي بخط النسخ، كتبها أحمد بن محمد شجاع الكربلائي، و فرغ من كتابتها في غره ذي القعدة سنة ١٠٨٤ هـ، و كتب في آخرها أخبار مرويه عن كتاب للدلمي، و هي مؤلفه من ٦٠ صفحه، ٥١ صفحه لكتاب «الطرف»، و الباقي للمرويات عن كتاب الدلمي، في كل صفحه ١٥ سطرًا، بحجم ١٩ ١٣ سم للصفحة الواحد.

و هذه النسخه متميزه من حيث المتن عن باقي النسخ، و هي أصحّ متنا من البواقي في كثير من الأحيان، و تتطابق هذه النسخه مع هامش «أ» في أكثر الأحيان، ممّا يستظهر منه أنّ كاتب النسخه «أ» كان مطلعًا على هذه النسخه و قيمتها العلميه.

## ٥- النسخه هـ

نسخه المكتبة الرضويه برقم ٧٣٨٤، و هي بخط النسخ، كتبها محمد باقر بن محمد تقي، في ضمن مجموعه من الرسائل، و فرغ من كتابتها سنة ١٠٩٠ هـ، و هي مؤلفه من ٤٥ صفحه، في كل صفحه ١٧ سطرًا، بحجم ١٨ ١٢ سم للصفحة الواحد.

## ٦- النسخه و

نسخه المكتبة الرضويه برقم ٦٥٢٢، و هي بخط النسخ، مجهوله الكاتب، فرغ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٦

من كتابتها في ٩ شوال سنة ١١١١ هـ، و قد ألحق الكاتب في آخر النسخه فوائد متفرقه منقوله عن كتاب «الأربعين» للغزالي، و هي مؤلفه من ٦٥ صفحه، ٤٤ صفحه لكتاب «الطرف»، و الباقي للفوائد المنقوله، و الصفحات مختلفه عدد الأسطر ما بين ١٧ - ١٩ سطرًا، و أغلبها ذات ١٧ سطرًا، بحجم ١٩ ١٢ سم للصفحة الواحد.

و إذا أردنا تقسيم النسخ باعتبار اتحاد بعضها مع بعض آخر في موارد الاختلاف، وجدنا أنّ متن «أ» و متن «ب» يشكّان قسما برأسه، و هامش «أ» و نسخه «د» قسما ثانيًا، و نسخه «ج» قسما ثالثًا، و هذه الأقسام هي عمادنا في التحقيق، و أمّا نسختا «هـ» و «و» فإنّما اتخذناهما للتعصيد و زياده التوثيق، و للإحاطه بما توفر لدينا من نسخ الطرف، فإنّ ما عثرنا عليه من نسخه هو هذه النسخ الستّ، و إن كان الأستاذ محمّد رضا الأنصاري القمي، قد نقل أنّ أقدم نسخ «للطرف» توجد في مدينه خوى، و قد كتبت في أوائل القرن العاشر، لكننا لم نستطع الحصول عليها.

و قد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب طريقه التلفيق و انتخاب المتن الأقرب للصواب، و كان منهج التحقيق فق المراحل التاليه:

١- عيّنا النسخ التي يكون عليها مدار التحقيق من حيث الأهميه، و حصلنا على مصوّراتها.

النسخ الخطيه و أثبتنا ما بينها من اختلافات.

٣- انتخبنا النص الأقرب للصواب و قوّمناه، و أثبتنا ما يغير النصّ المنتخب في الهامش.

٤- خرّجنا الآيات القرآنيه الكريمه بعد أن ضبطنا شكلها و حصرناها بين قوسين مزهرين.

٥- لم نثبت الاختلافات بين نصوص نسخنا و الكتب المخرّجه للنصوص «الكافي» و «خصائص الأئمه» و «إثبات الوصيه» و «بحار الأنوار»، إلّا في موارد ضروريّه و قليله جدّا، و ذلك اعتمادا على أنّها من الكتب المطبوعه المحقّقه و المتداوله.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٧

٦- كلّ ما حصرناه بين القوسين ( ) أشرنا إلى النسخه أو النسخ الساقط منها ما بينهما.

٧- كلّ ما حصرناه بين المعقوفين [ ] أشرنا إلى ما خذنا فيه، فإن لم نشر إلى ذلك فهو من عندنا.

٨- حصرنا الأقوال المحكيه بين الأقواس الصغيره ( ).

٩- شرحنا ما رأينا شرحه ضروريا، و أشرنا إلى ما رأينا الإشاره إليه ضروريا جدّا في الهامش، مقتصرين على ذلك، لكثره اختلاف النسخ، و تخلّصا من تكثير الهوامش و التعليقات.

١٠- وضعنا عند اختلاف النصّ في عنوان الطّرفه نجمه أو أكثر، يأتي مثلها في الهامش، لتثبيت الاختلاف في العنوان تخلّصا من اختلاطها باختلافات متن الطّرفه.

١١- جعلنا بعد المتن ملحقا ذكرنا فيه تخريجات مطالب «الطّرف» و «الوصيه»، و قدّمنا المصادر التي ذكرت الطّرفه كامله أو مختصره أو بعضها، إن كان ذلك، ثمّ ذكرنا القرائن و الشواهد و المتابعات و الأدلّه العامه التي تدلّ على مضمون الطّرفه إجمالا، و بعد ذلك وثّقنا المفردات الأساسيه المهمه من كلّ طرفه من مصادر أخرى و بطرق متعدّده؛ إثباتا لما قلنا من صحّه مطالبه، غير مدّعين الاستقصاء في ذلك، و إنّما ذكرنا المقدار الذي يطمئنّ معه بصدور المطلب الموثّق إجمالا عن المعصوم.

**ختاما**

لقد بذلنا

قصارى جهودنا فى تحقيق هذا الكتاب الجليل، و إخرجه إلى عالم النور بأفضل شكل ممكن، فما وجد فيه من خطأ أو قصور، فليقبل بعين الرضا و لا يسعنى هنا إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيد الأستاذ عبد الحسين الغريفى، و سماحه حجّه الإسلام الشيخ باسم الحلّى، و الشيخ محمّد حسين السلامى لما بذلوا من جهود مشكوره فى مساعدتنا فى تحقيق هذا الكتاب، راجين من المؤمنين الدعاء، و الله هو الموفق للصواب.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٨

صوره الصفحه الاولى من النسخه «أ»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٩٩

صوره الصفحه الاخيره من النسخه «أ»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٠

صوره الصفحه الاولى من النسخه «ج»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠١

صوره الصفحه الاخيره من النسخه «ج»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٢

صوره الصفحه الاولى من النسخه «د»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٣

صوره الصفحه الاخيره من النسخه «د»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٤

صوره الصفحه الاولى من النسخه «ه»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٥

صوره الصفحه الاخيره من النسخه «ه»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٦

صوره الصفحه الاولى من النسخه «و»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٧

صوره الصفحه الاخيره من النسخه «و»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٠٩

## مقدمه الطرف

هذا كتاب «طرف من الأنباء و المناقب، في شرف سيّد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصريحه بالوصيّه و الخلافه لعلّي بن أبي طالب» تأليف بعض من أحسن الله إليه، و عرّفه ما الأحوال عليه «١».

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين «٢»، الذي أوضح للعباد سبل «٣» الرشاد، و لم يجعل لأحد عليه حجّه في الدّنيا و لا في المعاد.

و أشهد أن لا إله إلاّ الله، شهاده موجه للنجاه «٤»، و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله

الَّذِي رَفَعَ أَعْلَامَ الْهَدَايَةِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، وَكَرَّرَ نَشْرَ أَلْوَيْتِهَا عِنْدَ الْوَفَاةِ، وَ أَبَانَ

(١). في «ب»: كتاب «الطرف من المناقب في الذريّة الأطائب» للشيخ النقيب رضي الدين عليّ بن طائوس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ

في «د»: كتاب «الطرف» تأليف السيد الجليل رضي الدين عليّ بن طائوس الحسيني قدس الله سرّه، و تكمله «الطرائف» من مؤلفاته أيضا

في «و»: كتاب «الطرف» تأليف السيد الجليل رضي الدين عليّ بن موسى بن طائوس الحسنی قدس سره، تكمله «الطرائف» من مؤلفاته أيضا

(٢). جملة (رب العالمين) عن «د» و هامش «أ»

(٣). في «ج» «د» «ه» «و»: سبيل

(٤). عن «د» «ه» «و» «هامش أ». في «أ»: شهادة هو موجب للنجاه. في «ب» «ج»: هو شهادة موجب للنجاه

طرف من الأنباء، ابن طائوس، ص: ١١٠

عن الصراط المستقيم، و «١» النبا العظيم ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حي عن بينه و إنّ الله لسميع عليم «٢»، صلى الله عليه و آله «٣» صلاة «٤» ترضيه، و تنجح شريف مساعيه، و ترجح الآمال «٥» الحسنه فيه.

و بعد، فإنني أسمع عن «٦» قوم تجاهلوا أو جهلوا «٧» المعرفة لله و لكمال ذاته، و جلال صفاته، و ما يقتضيه عميم مكارمه و رحماته، من هدايه عباده إلى مراده، و إقامة نائب له «٨» في عباده و بلاده «٩»، و جوزوا على أنبيائه و رسله و خاصته أن يتركوا الخلق «١٠» بغير دلالة واضحة على طاعته.

و شهدوا باللسان أنّ محمّدا صلى الله عليه و آله أفضل من سائر الإنس و الملائكة و غيرهم «١١»، فيما مضى و فيما يأتي «١٢» من الأزمان، ثمّ ذكروا عنه مع هذا الوصف الشريف «١٣» أنّه

(١). الواو غير موجوده في «ب» «ج»

(٢). الانفال؛

(٣). فى «ج» و على آله

(٤). ساقطه من «ه» «و»

(٥). فى «أ» «ب»: و ترجح آمال الحسنه فيه

فى «د» «ه» «و» هامش أ: و مرجح الآمال الحسنه فيه

(٦). فى «د» «ه» «و»: من

(٧). فى «د»: و جهلوا

(٨). عن «ج» «د» «ه» «و» هامش أ

(٩). غير موجوده فى «د» «ه» «و»

(١٠). فى «ج» «د» «ه» «و» هامش أ: الخلاق

(١١). فى «د»: و عترته

(١٢). فى «أ»: و ما يأتى

فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: فيما سيأتى

فى «ج»: فيما مضى و ما سيأتى

(١٣). عن «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و». و فى «أ» «ب»: حذاء الوصف الشريف

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١١١

ترك أمته فى ضلال الإهمال «١»، و حيره الإغفال، و وكلهم إلى اختياراتهم المتفرقه و آرائهم المتمرّقه «٢».

و قد كثر تعجّبي ممّن شهد له بذلك «٣» الوصف الكامل، ثمّ نسبه إلى هذه النقائص «٤» و الرذائل، مع شهادتهم أنّه عرف أنّ أمته تبلغ من التفريق، إلى ثلاث و سبعين فرقه على التحقيق.

و أرى أنّ كلّ من ادّعى على نبيّ «٥» أنّه مات عن «٦» غير وصيّيه كامله، فقد بلغ من ذمّه غايه نازله، و تعرّض من الله لمؤاخذه هائله، و كابر المعقول و المنقول، و قبح «٧» ذكر الله و الرسول.

فلا- تقبل عقول العارفين، بآله العالمين «٨»، و نوابه «٩» السالكين سبيله فى الهدايه و التبيين، أن محمّدا الذى هو أفضل النبیین و خاتم المرسلين، انتقل إلى الله قبل أن يوصى و يوضح الأمور للمسلمين، و يدلّهم على الهداه «١٠» من بعده إلى يوم الدين.

---

(١). فى «د»: الاهوال

(٢). فى «ه» «و»: المتمزّقه

(٣). فى «ج»: ممن شهد بذلك

فى «د» «ه» «و»: ممن شهد عليه بهذا

(٤). فى «ج»: النقائض

(٥).

فى «أ»: و رأى كل من ادعى على نبي

فى «ج»: «نسخه من أ»: و أرى كل من ادعى على نبي

فى «ب»: و رأى كل من ادعى من أنه. و المثبت عن «د» «ه» «و» «نسخه اخرى من أ»

(٦). فى «و»: على

(٧). فى «ج»: و فتح

(٨). فى «د»: و بال العالمين

(٩). فى «ب» «ج» «ه»: و بوابه. و قد نقطت فى «أ» من فوق و تحت فتقرأ بالشكلين

(١٠). فى «أ» «ب». «ج» «ه»: على الهدايه

فى «د» «هامش أ»: عليه للهداه

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ١١٢

و قد أثبت «١» فى «٢» هذا المعنى الشريف، أخبارا يسيره على الوجه اللطيف، ليستدلّ بجملتها «٣» على التفصيل، و يعلم أنّ محمدا صلى الله عليه و آله ما أهمل الوصية فى الكثير و لا القليل «٤».

و لم أذكر ما اعترف به علماء الإسلام، من الأخبار المتفق عليها بين الأنام، كخبر «إني» «٥» مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتي «٦».

و كخبر تعيينه لأهل بيته، المشار إليهم فى تفسير «٧» آية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا «٨».

---

(١). فى «ج» «ه» «و»: أتيت

(٢). فى «ه»: إلى

(٣). فى «د» «ه»: بحملها

فى «و»: مجملها

(٤). فى «د»: و القليل



(٥). فى «أ» «ج» «د» «ه»: إننى

(٦). روى هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله أكثر من ثلاثين صحابياً، و ما لا يقل عن ثلاثمائة عالم من كبار علماء أهل السنه. و هو من المتواترات، و قد أفرد العلامة مير حامد حسين جزءين من «عقبات الانوار» فى طرق هذا الحديث. انظر صفحات الازهار (ج ١؛ ١٨٥، ١٨٦)

و إليك بعض مصادره: جواهر العقدين (١٧٢)،

كنز العمال (ج ١٣؛ ١٤٠ / ٣٦٤٤١)، شرح النهج (ج ٦؛ ٣٧٥)، ينابيع الموده (ج ١؛ ٢٠، ٢٩)، صحيح مسلم (ج ٤؛ ١٨٧٣ / باب فضائل عليّ - الحديث ٢٤٠٨)، سنن الترمذى (ج ٥؛ ٣٢٩ / ٣٨٧٦)، الدر المنثور (ج ٦؛ ٧)، المستدرک للحاکم (ج ٣؛ ١٤٨)، مسند أحمد (ج ٤؛ ٣٦٦)، السنن الكبرى (ج ٢؛ ١٤٨)، مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٦٣)، كفايه الطالب (٥٢)، أسد الغابه (ج ٢؛ ١٢)، نظم درر السمطين (٢٣١)، تذكره الخواص (٣٢٢).

و انظر تخريجاته في كتاب قادتنا (ج ٧؛ ٣٥٤ - ٣٧٣)

(٧). في «أ» «ب»: المشار إليهم في آيه

في «هامش أ» «د» «ه» «و»: من تفسير آيه

(٨). الأحزاب؛ ٣٣ طرف من الأنباء، ابن طاوس ١١٢ مقدمه الطرف

و هذه الحادته رواها المسلمون جميعا - شيعه و سنه - و هي: أن النبي صَلَّى الله عليه و آله خرج غداه و عليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن عليّ فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمه -

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١١٣

و كخبر أن عليا عليه السلام منه «١» بمنزله هارون من موسى «٢».

و كخبر أن الحق مع عليّ عليه السلام يدور حيثما دار «٣».

---

- فأدخلها، ثم جاء عليّ فأدخله، ثم قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً

رواها مسلم في صحيحه (ج ٤؛ ١٨٨٣ / باب فضائل أهل بيت النبي صَلَّى الله عليه و آله)، المستدرک للحاکم (ج ٣؛ ١٤٧)، (ج ٢؛ ٤١٦)، فرائد السمطين (ج ٢؛ ١٨ / ٣٦٢)، مناقب أحمد (ج ١؛ ٧٠ / ١٠٠)، مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٦٧)، مطالب السؤل (١٨)، سنن الترمذى (ج ٥؛ ٣٢٨ / ٣٨٧٥)، كفايه الطالب (٣٠)، تفسير الطبرى (ج ٢٢؛ ٨)، تفسير ابن كثير (ج ٣؛

(٤٨٥)، الدر المنثور (ج ٥؛ ١٩٨). و انظر تخريجاته في كتاب قادتنا (٧؛ ٣٧٩-٣٩٦)

(١). كلمه (منه) ساقطه من «د»

(٢). ثبت هذا الخبر- أعنى خبر المنزله- عند جميع المسلمين، فأما الشيعة فلا تكاد تضع يدك على مصدر من مصادرهم إلا و ترى فيه هذا الحديث، و أما ما ثبت و روى في كتب السنه فهو كثير جدًا نذكر منه: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١؛ ٣٣٤/٤٠٣، ٤٠٤)، مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١١٠، ١١١)، أسنى المطالب (٢٩/ الباب ٦- الحديث ٢٣)، مطالب السؤل (٤٣)، مناقب الخوارزمي (٢١١/ الفصل ١٩)، كفايه الطالب (١١)، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٣١)، مناقب ابن المغازلي (٣٤/ الحديث ٢٥)، صحيح مسلم (ج ٤؛ ١٨٧٠/ باب فضائل علي عليه السلام- الحديث ٢٤٠٤)، سنن ابن ماجه (ج ١؛ ٤٢)، ميزان الاعتدال (ج ٣؛ ٥٤٠/ ٧٥٠١)، سنن الترمذي (ج ٥؛ ٣٠٤)، المعيار و الموازنه (٢١٩)، صحيح البخاري (ج ٥؛ ٣، ٢٤/ كتاب الفضائل)، مسند أحمد (ج ١؛ ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥)، سنن أبي داود (ج ١؛ ٢٩)، أسد الغابه (ج ٤؛ ٢٦) و (ج ٥؛ ٨)، خصائص النسائي (١٥)، ١٦)، كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٢)، ذخائر العقبى (١٢٠)، و انظر تخريجاته في كتاب قادتنا (ج ٢؛ ٤١١-٤٢٨)

(٣). و هو قول رسول الله صلى الله عليه و آله: رحم الله عليّ، اللهم أدر الحق معه حيثما دار. و هذا أيضا مما خرّجه حفاظ و علماء المسلمين جميعا. اخرجه الحاكم في المستدرک (ج ٣؛ ١٢٤)، فرائد السمطين (ج ١؛ ١٧٦)، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٦٢)، سنن الترمذي (ج ٥؛ ٢٩٧/ ٣٧٩٨)، تحفه الاحوذى (ج ١٠؛ ٢١٧)، مناقب

الخوارزمي (٥٦)، الملل و النحل (ج ١؛ ١٠٣)، و رواه العبدري في الجمع بين الصحاح الستة كما نقله في إحقاق الحق (ج ٥؛ ٦٢٦)

وقال الفخر الرازي في تفسيره (ج ١؛ ٢٠٥) «و من اقتدى بعلي بن أبي طالب عليه السلام فقد اهتدى، و الدليل عليه قوله صلى الله عليه و آله: اللهم ادر الحق مع علي حيث دار»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١١٤

و كخبر يوم الغدير «١»، و كل ما اتفق على نقله «٢» المخالف و المؤلف في المعنى «٣»، و هو شيء كثير «٤».

وقد رأيت كتابا يسمي كتاب «الطوائف في مذاهب الطوائف» «٥»، فيه شفاء لما في الصدور، و تحقيق تلك الأمور، فلينظر ما هناك من الأخبار و الاعتبار، فإنه واضح لذوى البصائر و الأبصار، وإنما نقلت هاهنا ما لم أراه في ذلك الكتاب، من الأخبار المحققة «٦» أيضا في هذا الباب، و هي ثلاث «٧» و ثلاثون طرفه:

---

(١). خلاصته أنّ النبي صلى الله عليه و آله جمع الناس يوم غدير خم - و هو موضع بين مكة و المدينة بالجحفة - و ذلك بعد رجوعه من حجة الوداع، و كان يوما صائفا، حتى أنّ الرجل ليضع رداءه تحت قدميه من شدة الحرّ، و جمع صلى الله عليه و آله الرجال و صعد عليها، و قال: معاشر المسلمين، أ لست أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: اللهم بلى، فقال صلى الله عليه و آله: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله»

و قد استوفى استخراج العلامة الأميني رحمه الله فأخرجه عن مائة و عشرة من الصحابة [الغدير (ج ١؛ ١٤ - ٦١)]، و

عن أربعة وثمانين تابعا [الغدِير (ج ١؛ ٦٢-٧٢)]، ورواه من الحفاظ ورواه العلماء ثلاثمائة وستون شخصا [الغدِير (ج ١؛ ٧٣-١٥١)]

(٢). في «ه»: ما اتفق عليه

(٣). جملة (في المعنى) غير موجوده في «ه» «و»

(٤). في «ج» «ه» «و»: فهو شيء كثير

جملة (في المعنى: وهو شيء كثير) غير موجوده في «د»

(٥). جملة (في مذاهب الطوائف) غير موجوده في «د» «ه» «و»

(٦). في «أ» «ب»: المتحققه. و في هامش «أ» و باقي النسخ كما في المتن

(٧). في «أ» «ب»: ثلاثه. و المثبت عن «هامش أ» و باقي النسخ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١١٥

### **الطَّرْفَةُ الْأُولَى فِي ابْتِدَاءِ تَصْرِيحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنِّصِّ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَسْلَمَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.**

عن عيسى بن المستفاد، قال: حدّثني موسى بن جعفر، قال «١»: سألت أبا جعفر بن محمّد عليه السّلام عن بدء «٢» الإسلام، كيف أسلم عليّ عليه السّلام؟، و كيف أسلمت خديجة رضي الله عنها؟

فقال لي موسى بن جعفر: تأبى إلّا أن تطلب أصول العلم و مبتدأه، أم و الله إنك لتسأل «٣» تفقّها.

قال موسى: فقال «٤» لي أبا: إنهما لما أسلما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال «٥»: يا عليّ و يا خديجة، أسلمتما لله و سلّمتما له «٦»، و قال: إنّ جبرئيل عندي يدعوكما إلى بيعه الإسلام، فأسلما تسلما «٧»، و أطيعا تهديا «٨».

---

(١). ساقطه من «ب»

(٢). في «ج» «د» «ه»: بدى

(٣). في «د» «ه»: لتساءل

(٤). في «هامش أ» «د»: قال

(٥). فى «و»: و قال

(٦). فى «ج»: و يا خديجه أسلمهما الله و سلمهما له

(٧). فى «ج» «د» «و»: فأسلما تسليما

(٨). فى «هامش أ»: تهتديا

فى «د»: فاسلما تسليما تهتديا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١١٦

فقالا: فعلنا و أطعنا يا رسول الله.

فقال: إن جبرئيل عندى

يقول لكما «١»: إنّ للإسلام شروطا و عهودا «٢» و موثيق، فابتدأه «٣» بما شرطه «٤» الله عليكما لنفسه و لرسوله؛ أن تقولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه، و لم يلد و ولد، و لم يلد و ولد، و لم يلد و ولد «٥»، و لم يتخذ صاحبه، الها واحدا مخلصا، و أنّ محمدا عبده و رسوله، أرسله إلى الناس كافة بين يدي الساعة، و نشهد «٦» أنّ الله يحيى و يميت، و يرفع و يضع، و يغنى و يفقر، و يفعل ما يشاء، و يبعث من فى القبور.

قالا: شهدنا.

قال: و إسباغ الوضوء على المكاره، و اليدين و الوجه و الذراعين، و مسح الرأس، و مسح الرجلين إلى الكعبين، و غسل الجنابه فى الحرّ و البرد، و إقام الصّلاه، و أخذ الزكاه من حلّها و وضعها فى أهلها «٧»، و حجّ البيت، و صوم شهر رمضان، و الجهاد فى سبيل الله، و برّ الوالدين، و صلة الرّحم، و العدل فى الرّعيتّه، و القسم بالسويّه «٨».

و الوقوف عند الشّبّهه إلى الإمام؛ فإنّه لا شبهه عنده، و طاعه ولى الأمر بعدى، و معرفته فى حياتى «٩» و بعد موتى، و الأئمّه من بعده واحدا فواحدا «١٠».

---

(١). فى «أ»: يقول كما أنّ. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٢). كلمه (و عهودا) غير موجوده فى «أ» «ب»

(٣). فى «ب»: فابتدأه

(٤). فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: شرط

(٥). جملة (و لم يلد و ولدا) ساقطه من «ب»

(٦). فى «د»: و تشهدا

(٧). فى «د»: حلّها. و هى ساقطه من «ج»

(٨). فى «هامش أ»: و القسمه بالسويّه

فى «ب»: و القسم فى السويّه

فى «د»: و القسمه فى السويّه

(٩). فى «د»: حياتّه





«هامش أ» «د» «ه» «و»: واحدا واحدا

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ١١٧

و موالاه أولياء الله، و معاداه أعداء الله، و البراءه من الشيطان الرجيم و حزبه و أشياعه، و البراءه من الأحزاب؛ تيم و عدى و أميه و أشياعهم و أتباعهم.

و الحياه على دينى و سنتى «١»، و دين وصيى و سنته إلى يوم «٢» القيامة، و الموت على مثل ذلك، غير شاقه لأمره «٣»، و لا متقدمه «٤» و لا متأخره «٥» عنه، و ترك شرب الخمر و ملاحاه الناس، يا خديجه، فهمت ما شرط عليك ربك؟

قالت: نعم، و آمنت و صدقت و رضيت و سلمت.

قال على عليه السلام و أنا على ذلك.

فقال: يا على، تباع «٦» على ما شرطت عليك؟

قال: نعم.

قال «٧»: فبسط رسول الله صلى الله عليه و آله كفه، فوضع كف على في كفه، فقال: بايعنى يا على «٨» على ما شرطت عليك، و أن تمنعنى ممّا «٩» تمنع منه نفسك.

فبكى على عليه السلام و قال «١٠»: بأبى و أمى، لا حول و لا قوه إلا بالله.

---

(١). كلمه (و سنتى) ساقطه من «د»

(٢). كلمه (يوم) ساقطه من «ج»

(٣). فى «أ» «ب»: غير شاقه لأمانته

فى «هامش أ»: غير شاكه بأمانته

فى «ج» «ه» «و»: غير مشاقه لأمته

فى «د»: غير مشاقه لأمره. و المثبت عن «هامش أ» عن نسخه بدل

(٤). فى «ب»: و لا متعديه

(٥). جملة (و لا متأخره) ساقطه من «د» «ه» «و»

(٦). في «د» «ه» «و»: تباعه

(٧). ساقطه من «أ»

(٨). جملة (يا عليّ) ساقطه من «أ» «ب»، و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٩). في «أ»: عمّا

(١٠). في «ج» «د» «ه» «و»: فقال

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١١٨

فقال رسول الله صلّى

اللّٰه عليه وآله: اهتديت «١» و ربّ الكعبه، و رشدت و وفقت و أرشدك اللّٰه، يا خديجه، ضعى يدك فوق يد عليّ عليه السّلام، فبايعى له- فبايعت- على مثل ما بايع عليه عليّ بن أبى طالب عليه السّلام على أنّه لا جهاد عليك.

ثمّ قال: يا خديجه، هذا عليّ مولاك و مولى المؤمنين و إمامهم بعدى.

قالت: صدقت يا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله، قد بايعته على ما قلت، أشهد اللّٰه و أشهدك بذلك «٢»، و كفى باللّٰه شهيدا و «٣» عليما.

---

(١). فى «هامش أ» «د»: أهديت

(٢). كلمه (بذلك) ساقطه من «د» «ه» «و»

(٣). الواو عن «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١١٩

### **الطّرفه الثانيه فى تعيين محمّد سيّد المرسلين صلّى اللّٰه عليه و آله، على عليّ عليه السّلام أمير المؤمنين عليه السّلام «١»، بالخلافه قبل الهجره**

، حيث أسلم نفر قليل من المسلمين، و نزل قوله تعالى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو «٢»، عن عبد اللّٰه بن الحارث بن نوفل، عن عليّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال «٣»: لَمَّا نَزَلَتْ «٤» وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ «٥» أى رهطك المخلصين، دعا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله بنى عبد المطلب و هم إذ ذاك أربعون رجلا، يزيدون رجلا أو ينقصون «٦» رجلا، فقال: أيكم يكون أخى و وارثى و وزيرى و وصيى «٧» و خليفتى فيكم بعدى؟

فعرض «٨» ذلك عليهم رجلا رجلا، كلّهم يأبى «٩» ذلك، حتّى أتى عليّ، فقلت: أنا يا رسول اللّٰه.

---

(١). فى «ب»: فى تعيين محمّد المرسلين و عليّ أمير المؤمنين عليهما السّلام

(٢). فى «ب»: عمر

(٣). ساقطه من «ه»

(٤). فى «ب»: أنزلت

(٥). الشعراء؛ ٢١٤

(٦). فى «هامش أ» «د»: لا يزيدون رجلا أو لا ينقصون.

(٧). ساقطه من «د» «ه» «و»

(٨). فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: يعرض

(٩). فى «ب»: و

كلهم يابى. و فى «ه» «و»: كلهم ياتى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢٠

فقال صلى الله عليه وآله: يا بنى عبد المطلب، هذا أخى و وارثى و وزيرى و خليفتى فيكم بعدى.

فقام «١» القوم يضحك بعضهم الى بعض، و «٢» يقولون لأبى طالب: قد أمرك أن تسمع و تطيع لهذا «٣» الغلام.

---

(١). فى «ه» «و»: فقال

(٢). الواو ساقطه من «د» «ه» «و»

(٣). فى «ه»: هذا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢١

### **الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ فِي أَخْذِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ عَلَى حَمْزِهِ وَفَاطِمَةَ الْبَتُولِ «١» حَيْثُ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَصَّ «٢» عَلَيْهِ بِالْخِلافِهِ وَالمَنْزِلَةَ الْمَكِينَةَ**

و عنه، عن أبيه، قال: لَمَّا هاجر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى «٣» الْمَدِينَةِ [و] «٤» اجتمع الناس، و سكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ «٥»، و حضر خروجه إِلَى بدر، دعا الناس إِلَى الْبَيْعَةِ، فبايع كلهم عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ، و «٦» كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خلا دعا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ «٧»، فأخبره من يفى منهم و من «٨» لا يفى، و يسأله كتمان ذلك.

ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَمْزَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فقال لهم «٩»: بايعونى ببيعه «١٠» الرضا.

---

(١). فى «أ» «ب»: لعلّى و فاطمة البتول عليها السّلام على حمزه

(٢). فى «د»: و نصّ عليه

(٣). ساقطه من «ه» «و»

(٤). من عندنا

(٥). جملة (اجتمع الناس و سكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ) ساقطه من «د» «ه» «و»

(٦). الواو ساقطه من «د» «ه» «و»

(٧). في «ج»: عليه. و الظاهر أنّها (عليه)

(٨). كلمه (من) ساقطه من «ه»

(٩). في «هامش أ» «د»: لهما

(١٠). في «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و»: بيعه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢٢

فقال حمزه: بأبي أنت و أمّي على

ما نبايع؟ أليس قد بايعنا؟

قال: يا أسد الله و أسد رسوله تبايع لله و لرسوله «١» بالوفاء و الاستقامه لابن أخيك، إذن تستكمل الإيمان.

قال: نعم، سمعا و طاعه، و بسط يده.

ثم قال لهم «٢»: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ «٣»، على عليه السلام أمير المؤمنين، و حمزه سيد الشهداء، و جعفر الطيار في الجنة، و فاطمه سيده نساء العالمين، و السبطان الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، هذا شرط من الله على جميع المسلمين، من الجنّ و الإنس أجمعين فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا «٤»، ثم قرأ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ «٥».

(١). في «أ»: تبايع الله و رسوله

في «ب»: تبايع لله و رسوله

(٢). في «د»: فقال له

في «هـ» «و»: فقال لهم

(٣). الفتح: ١٠. و في «ج» «د» «هـ» «و»: أيديكم. و على هذا فهو اقتباس لمعنى الآيه

(٤). الفتح، ١٠

(٥). الفتح: ١٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢٣

**الطّرفه الرابعه في مبايعه النّبي صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام عقيب مبايعه عمّه و ابنته، و تعيينه لرجل رجل من صحابته، أنّه الخليفه على أمته**

و عنه، عن أبيه، قال: ثم خرج «١» رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى الناس، فدعاهم إلى مثل «٢» ما دعا أهل بيته من البيعه رجلا رجلا، فبايعوا، و ظهرت الشحناء و العداوه من يومئذ لنا.

و كان ممّا «٣» شرط عليه «٤» رسول الله صلّى الله عليه و آله أن لا ينازع الأمر و لا يغلبه، فمن فعل ذلك فقد شاقّ الله و رسوله.

(١). فى «ب»: لَمَّا خرج

فى «د»: ثُمَّ أَقْبَلَ

(٢). ساقطه من «ج» «د» «ه» «و»

(٣). فى «د» «ه»: بما

(٤). فى «ج» «د» «ه» «و»: علينا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢٥

### الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ فِي تَجْدِيدِ بَيْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي اسْتَشْهَدَ حَمْزُهُ فِي صَبِيحَتِهَا

، و تعريف حمزه رضى الله عنه ما يجب عليه «١» من اعتقاد إمامته و إمامه ذرّيته و صحّتها و عنه، عن أبيه، عن جدّه، قال: لَمَّا كانت اللّيلة الّتي أصيب حمزه فى يومها، دعاه «٢» رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال: يا حمزه، يا عمّ رسول الله، يوشك أن تغيب غيبه بعيده، فما تقول لو وردت على الله «٣» تبارك و تعالى، و سألك عن شرائع الإسلام و شروط الإيمان؟

فبكى حمزه، و قال: بأبى أنت و أمى «٤»، أرشدنى و فهمنى.

فقال: يا حمزه، تشهد أن لا إله إلا الله مخلصا، و أنّى رسول الله بعثنى «٥» بالحقّ.

فقال «٦» حمزه: شهدت.

---

(١). عن «هامش أ» «د»

فى «ه» «و»: ما يجب منه

(٢). عن «هامش أ» «د». و فى البواقى: دعا به

(٣). لفظ الجلاله ساقط من «ج»

(٤). ساقطه من «ج»

(٥). ساقطه من «د» «ه» «و»

(٦). فى «د» «ه» «و»: قال



طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ١٢٦

[قال] «١»: و أنّ الجنّه حقّ، و أنّ النار «٢» حقّ، و أنّ الساعه آتية لا ريب فيها

و الصِّراطِ حَقًّا، و المِيزانِ حَقًّا، و فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ\* و مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ «٤»

و فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ «٥»، و أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قال حمزه: شهدت و أقررت و آمنت و صدقت.

و قال «٦»: الأئمة من ذرّيته الحسن و الحسين عليهما السلام و في ذرّيته «٧».

قال حمزه: آمنت و صدقت.

و قال: و «٨» فاطمه سيّده نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين «٩».

قال: نعم، صدقت.

و «١٠» قال: و حمزه سيّد الشهداء، و أسد الله و أسد رسوله، و عمّ نبيّه.

فبكى (حمزه و قال: نعم، صدقت و بررت يا رسول الله، و بكى حمزه) «١١» حتّى سقط على وجهه، و جعل يقبل عيني رسول الله صلّى الله عليه و آله.

---

(١). عن البحار (ج ٦٥؛ ٣٩٥)

(٢). في «د»: و النار حقّ

(٣). في «ج» «د» «ه» «و»: لا ريب فيها حقّ

(٤). الزلزله؛ ٧-٨

(٥). الشورى، ٧

(٦). في «ب»: قال

(٧). في «ب»: الأئمة من ذرّيه ولده الحسن و الحسين و في ذرّيته

و في «ج» «ه» «و»: الأئمة من ذرّيته ولده الحسن و الحسين و في ذرّيته

و فى «د»: و الأئمه من ذريته الحسن و الحسين

(٨). الواو ساقطه من «ب»

(٩). جملة (من الأولين و الآخرين) ساقطه من «د» «ه» «و»

(١٠). الواو عن «ه» فقط

(١١). ساقطه من «د» «ه» «و»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢٧

و قال: جعفر «١» ابن أخيك طيار يطير فى الجنة «٢» مع الملائكة، و أنّ محمدا صلى الله عليه و آله و آله «٣» خير البرية، تؤمن يا حمزه بسرهم و علانيتهم، و ظاهرهم و باطنهم، و تحيى على ذلك و تموت، توالى من الالههم، و تعادى من

قال: نعم يا رسول الله، أشهد الله و أشهدك و كفى بالله شهيدا.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: سدّدك الله و وفّقك.

---

(١). في «هامش أ» «د»: ثم قال و جعفر

(٢). في «ب» «ج» «و»: طيار في الجنّه

في «ه»: طيار و في الجنّه

(٣). ساقطه من «أ» «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٢٩

### الطّرفه السادسة في تأكيد البيان من النبي صَلَّى الله عليه و آله مع أبي ذرّ و سلمان و المقداد

«١»، و تعريفهم ما كلّفه سلطان المعاد، و أنّ عليّا عليه السّلام خليفه «٢» في العباد و البلاد «٣» و عنه، عن أبيه، قال: دعا رسول الله

صَلَّى الله عليه و آله أبا ذرّ و سلمان و المقداد، فقال لهم: تعرفون شرائع الإسلام و شروطه؟

قالوا: نعرف ما عرّفنا الله و رسوله.

فقال «٤»: هي و الله أكثر من أن تحصي، أشهدوني «٥» على أنفسكم و كفى بالله شهيدا و ملائكته عليكم بشهاده «٦» أن لا إله

إلا الله مخلصا، لا شريك له في سلطانه، و لا نظير له في ملكه، و أتى رسول الله بعثنى بالحقّ، و أنّ القرآن إمام من الله و حكم

«٧» عدل، و أن القبلة «٨» - قبلتي - شطر المسجد الحرام لكم قبله.

---

(١). كلمه (و المقداد) ساقطه من «ه»

(٢). في «و»: خليفته

(٣). كلمه (و البلاد) عن «نسخه من أ» و باقى النسخ. و هي ساقطه من «ب»

(٤). في «أ» «ب»: قال: و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٥). فى «أ» «ب»: اشهدوا. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٦). فى «أ» «ب»: بالشهادة. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٧). فى «ه»: و حكمه

(٨). ساقطه من «أ» «ب»

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ١٣٠

و أنّ على «١» بن أبى طالب عليه السّلام وصّى «٢» و أمير المؤمنين، و

ولى المؤمنين «٣» و مولا لهم، و أنّ حقّه من الله مفروض «٤» واجب، و طاعته طاعه الله و رسوله، و الأئمه من ولده، و أنّ مودّه أهل بيته مفروضه واجبه على كلّ مؤمن و مؤمنه «٥»، مع إقامه الصلاه لوقتها، و إخراج الزكاه من حلّها، و وضعها فى أهلها.

و إخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من الناس، حتّى يدفعه «٦» إلى ولى «٧» المؤمنين و أميرهم، و من بعده «٨» من الأئمه من «٩» ولده، فمن عجز و لم يقدر «١٠» إلّا على اليسير من المال، فليدفع ذلك إلى الضّعيفين من أهل بيتى من ولد الأئمه، فإن لم يقدر فليشيعتهم «١١» ممّن لا يأكل بهم الناس، و لا يريد بهم إلّا الله و ما وجب عليهم من حقّى.

و العدل فى الرعيّه، و القسم «١٢» بالسويّه، و القول بالحقّ، و أنّ الحكم بالكتاب «١٣» على ما عمل عليه أمير المؤمنين، و الفرائض على كتاب الله و أحكامه، و اطعام «١٤» الطعام على حبه،

---

(١). فى «ب»: عليا بن أبى طالب

(٢). فى «أ» «ب» «ج» «ه» «و»: وصى محمّد

فى «د»: وصى و أمير المؤمنين عليه السّلام. و المثبت عن «هامش أ»

(٣). فى «ب»: ولى المؤمنين

جمله (و ولى المؤمنين) ساقطه من «د» «ه» «و»

(٤). فى «ب»: معروض

(٥). ساقطه من «أ» «ب» «ج». و أثبتناها عن «هامش أ» «د» «ه» «و»

(٦). فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: حتّى يرفعه

(٧). فى «أ»: والى

(٨). فى «د»: و بعده من

(٩). ساقطه من «ه» «و»

(١٠). فى «أ» «ب»: من ولده و من لم يقدر. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(١١). ساقطه من «ب»

(١٢). في «هامش أ» «د»: والقسمه

(١٣). في «هامش

أ «د» «ه»: الكتاب

في «و»: و أنّ حكم الكتاب

(١٤). في «ه» «و»: و إطعامه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٣١

و حجّ البيت، و الجهاد في سبيل الله، و صوم شهر رمضان.

و غسل الجنابه، و الوضوء الكامل؛ على اليدين و الوجه و الذراعين إلى المرافق، و المسح على الرأس، و القدمين الى الكعبين، لا على خفّ و لا على خمار و لا على عمامه.

و الحبّ لاهل بيتي في الله، و حبّ شيعتهم لهم، و البغض لا عدائهم، و بغض «١» من والاهم، و العداوه في الله و له، و الإيمان بالقدر؛ خيره و شرّه، و «٢» حلوه و مرّه.

و على أن تحلّوا حلال القرآن و تحرّموا حرامه، و تعملوا بأحكامه «٣»، و تردّوا المتشابهه الى أهله «٤»، فمن عمى عليه من عمله شيء لم يكن علمه منّي و لا سمعه، فعليه بعلي بن أبي طالب، فإنّه قد علم كلّ ما «٥» قد علّمته؛ ظاهره «٦» و باطنه، و محكمه و متشابهه، و هو يقاتل على تأويله كما قاتلت «٧» على تنزيله.

و موالاه أولياء الله؛ محمّد صلّى الله عليه و آله و ذرّيته و الأئمّه خاصّه، و يتوالى «٨» من والاهم و شايعهم، و البراءه و العداوه لمن عاداهم و شاقّهم «٩» كعداوه الشيطان الرّجيم، و البراءه ممّن شايعهم و تابعهم، و الاستقامه على طريق الإمام.

اعلموا أنّي لا أقدم على عليّ عليه السّلام أحدا، فمن تقدّمه فهو ظالم، البيعه بعدى لغيره ضلاله «١٠» و فلتته «١١» و زلّه، بيعه الأوّل ضلاله «١٢»، ثمّ الثانی، ثمّ الثالث، و ويل للرابع، ثمّ الويل

---

(١). في «ب»: و حبّ

(٢). الواو ساقطه من «أ» «ب». و اثبتناها عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٣).



فى «أ» «ب» «ج» «هـ» «و»: و تعملوا بالأحكام. و المثبت عن «هامش أ» «د»

(٤). فى «ج» «هـ» «و»: أهليه

(٥). فى «أ» «ب» «ج» «هـ»: كما قد علمته

فى «و»: كما علمته. و المثبت عن «هامش أ» «د»

(٦). فى «ج» «د» «هـ» «و»: و ظاهره

(٧). فى «ب»: كما قاتل

(٨). فى «ب»: و يتولى

(٩). فى «و»: و شايعهم

(١٠). فى «د»: البيعه بعدى لغيره البيعه ضلاله

(١١). ساقطه من «د». و فى «هـ»: قلبه

(١٢). المثبت عن «د». و فى باقى النسخ: و زلّه، الأوّل ثمّ الثانى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٣٢

له، و يلى له و لأبيه، مع و يلى لمن كان قبله، و يلى لهما و لصاحبهما «١»، لا- غفر الله له و لهما زله «٢»، فهذه شروط الإسلام، و قد «٣» بقى أكثر.

قالوا: سمعنا و أطعنا، و قبلنا و صدّقنا، و نقول مثل ذلك و نشهد لك على أنفسنا «٤» بالرّضا به أبدا حتّى نقدم عليك، آمنا «٥» بسرّهم و علانيتهم، و رضينا بهم أئمّه و هداه و موالى.

قال: و أنا معكم شهيد.

ثمّ قال لهم «٦»: و تشهدون أنّ الجنّه حقّ، و هى محرّمه على الخلائق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتى «٧».

قالوا: نعم.

قال: و «٨» تشهدون أنّ «٩» النّار حقّ، و هى محرّمه على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتى، و النّاصبون لهم حربا و عداوه، و أنّ لا عنيتهم «١٠» و مبغضيتهم و قاتليهم، كمن لعنى

---

(١). فى «هامش أ»: و ويل لهما و لصاحبهما فى «د»: و ويل لهما و لصاحبهما و لهما فى «ج» «ه» «و»: ويل لهما و لصاحبهما

(٢). فى «أ»: اغضروه أغضره الله فهذه ... و فى «ب»: اغضروه و اغضره الله فهذه ...

فى «ج» اعقروه عقر

اللّٰه فهذه ...

فى «هـ» «و»: اغفر ولا غفر اللّٰه فهذه ... و المثبت عن «هامش أ» «د»

(٣). فى «هـ»: ثمّ و قد بقى أكثر

(٤). فى «ب»: و تشهد لك و عليك و تشهدك على أنفسنا. و ادخل هذه الزيادة فى «أ» عن نسخه

(٥). فى «د»: أمناء بسرهم

(٦). فى «د» «هـ» «و»: ثم قال نعم

(٧). جملة (أنا و أهل بيتى) عن «هامش أ» «د»

(٨). الواو ساقطه من «د» «هـ» «و»

(٩). ساقطه من «هـ»

(١٠). فى «أ» استظهر دخول (أنّ) فكتب فوقها (ظ). و هى فى «ب» «د»

فى «ج» «هـ» «و»: و عداوه لا عنيتهم

فى «د»: و الناصبون لهم حربا و عداوه و لا عنيتهم، و هى توافق «أ» بدون الاستظهار

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٣٣

و أبغضنى و قاتلنى «١»، هم فى النار.

قالوا: شهدنا على ذلك و أقرنا «٢».

قال: و تشهدون أنّ عليا عليه السّلام صاحب حوضى و الدّائد عنه أعداءه «٣»، و هو قسيم النار؛ يقول للنار «٤»: هذا «٥» لك فاقبضيه ذميما «٦»، و هذا لى فلا تقربيه «٧»، فينجو سليما.

قالوا: شهدنا على ذلك و نؤمن به.

قال: و أنا على ذلك شهيد.

(١). فى «ج»: كمن لعننى أو بغضنى و قاتلنى

فى «د»: كمن لعننى و بغضنى و قاتلنى

فى «ه»: كمن لعننى أو بغضنى أو قاتلنى

فى «و»: كمن لعننى أو بغضنى أو قاتلنى

(٢). فى «هامش أ» «د»: نشهد و على ذلك أقرنا

فى «ه»: شهدنا و على ذلك أقرنا

فى «و»: أشهدنا و على ذلك أقرنا

(٣). كلمه (أعداءه) عن «هامش أ» «د»

(٤). ساقطه من جميع النسخ عدا «أ»

(٥). المثبت عن «هامش أ» «د». و فى باقى النسخ: ذلك لك

(٦). فى «هامش أ»: فاقبضيه نهما

(٧). فى «ه» «و»: فلا تقرنيه

طرف من الأنباء،

## الطرفه السابعه فى تجديد النبى صلى الله عليه وآله العهد لعلى عليه السلام «١» عند وفاته، و تقريره «٢» لذلك مع أكابر عشيرته

، و أنه وارثه دون الأقربين، و تسليمه إليه ذخائره بمحضر من المسلمين

و عنه، عن أبيه، قال: لَمَّا حضرت «٣» رسول الله الوفاء، دعا العباس بن عبد المطلب و أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فقال «٤» للعباس: يا عمّ محمّد، تأخذ تراث محمّد و تقضى دينه، و تنجز عاداته؟

فردّ عليه، و قال: يا رسول الله أنا شيخ كبير «٥» كثير العيال، قليل المال، من يطيقك و أنت تبارى الرّيح؟

قال: فأطرق صلى الله عليه و آله هنيهة، ثم قال: يا عباس، تأخذ «٦» تراث رسول الله و تنجز عاداته و تؤدّى دينه؟

---

(١). فى «أ» «ب»: العهد على على

فى «ج» «ه» «و»: لعهد على. و المثبت عن «هامش أ» «د»

(٢). فى «ه»: و نفيده

(٣). فى «د»: حضر

(٤). فى «ب»: قال

(٥). ساقطه من «ب»

(٦). فى «ج»: أ تأخذ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٣٦

فقال «١»: بأبى أنت و أمى، أنا شيخ كبير، كثير العيال، قليل المال، من يطيقك و أنت تبارى الرّيح؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: أما إنى سأعطيها من يأخذها بحقّها، ثم قال: يا على، يا أخا محمّد، أتنجز عداه محمّد، و تقضى دينه، و تأخذ تراثه؟

قال: نعم بأبى أنت و أمى.

قال: فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبعه، فقال: تحتم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حتى وضعه عليّ عليه السّلام في إصبعه اليمنى.

ثمّ صاح رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا بلال عليّ عليّ «٢» بالمغفر والدّرع، والرّايه، و سيفى ذى الفقار، و عمامتى السّحاب، و البرد و الأبرقه و القضيّب.

قال «٣»: فو الله ما رأيتها قبل ساعتى تلك «٤» - يعنى الأبرقه - كادت

«٥» تخطف بالأبصار «٦»، فإذا هي من أبرد الجنه.

فقال «٧»: يا عليّ، إنّ جبرئيل أتاني بها، فقال: يا محمّد اجعلها في حلقة الدرّع، واستنفر «٨» بها مكان المنطقه، ثم دعا بزوجي نعال عربيّين «٩»، إحداهما «١٠»

---

(١). في «أ» «ب»: قال. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٢). كلمه (عليّ) الثانيه ساقطه من «ج» «د» «ه» «و»

(٣). ساقطه من «ج» «د» «ه» «و»

(٤). في «ج» «ه» «و»: تيك

(٥). في «ب»: فجى ء بشقه كادت

(٦). في «ج» «د» «ه» «و»: تخطف الأبصار

(٧). ساقطه من «أ». و فى «ب»: و قال

(٨). فى «هامش أ» «د»: و استقرّ بها

فى «ج»: و استنفر بها

فى «ه»: و استنفر بها

(٩). فى «أ» «ب»: بزوح نعال عربيّه

فى «هامش أ»: بزوحى نعاله عربيّين

(١٠). فى «ج» «د» «ه» «و»: أحدهما

فى «أ»: إحداهما

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٣٧

مخصوفه، و الأخرى غير مخصوفه، و القميص الّذى أسرى به فيه «١»، و القميص الّذى خرج فيه يوم أحد، و القلانيس الثّلاث: قلنسيه «٢» السّفر، و قلنسيه العيدين و الجمعه، و قلنسيه كان يلبسها «٣» و يقعد مع أصحابه.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا بِلَالُ، عَلِيٌّ بِالْبَغْلَتَيْنِ: الشَّهْبَاءُ وَالذَّلْدَلُ، وَالتَّاقَتَيْنِ: الْعُضْبَاءُ وَالصَّهْبَاءُ «٤»، وَالْفَرَسَيْنِ: الْجَنَاحُ؛ الَّذِي كَانَ يُوقِفُ بِيَابَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ «٥» صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِحَوَائِجِ النَّاسِ؛ (يَبْعَثُ رَسُولُ اللَّهِ الرَّجُلَ «٦» فِي حَاجَتِهِ فِيرَكِبُهُ) «٧»، وَحِزُومٍ؛ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ «أَقْدَمَ حِزُومًا»، وَالْحِمَارِ يَعْفُورَ «٨».

ثم قال: يَا عَلِيُّ «٩»، اقْبِضْهَا فِي حَيَاتِي حَتَّى «١٠» لَا يَنَازِعَكَ فِيهَا أَحَدٌ بَعْدِي.

وَفِي رَوَايَتَيْنِ أَيْضًا «١١»: إِنَّ الَّذِي سَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ



عليه السّلام كان و البيت غاصّ بمن فيه من المهاجرين و الأنصار، و فيهما أنّ صورته لفظ النّبي صلّى الله عليه و آله للعباس: يا عباس، أتقبل وصيتي و تقضى ديني و تنجز موعدى؟

و فى كلّ ذلك يعتذر العباس إلى النّبي صلّى الله عليه و آله من قبول وصيته.

(١). ساقطه من «ب» «د»

(٢). فى «ب»: قلنسه. فى الموارد الثلاثة

(٣). فى «ب»: كان هو يلبسها. و قد أدخلت (هو) فى متن «أ» عن نسخه

(٤). فى «أ» «ب»: و القصواء. و المثبت عن باقى النسخ، و عن نسخه فى «هامش أ» صححها الكاتب

(٥). فى «هامش أ» «د»: بباب المسجد لحوائج الناس

(٦). ساقطه من «ه» «و»

(٧). ساقطه من «د»

(٨). فى «أ» «ب»: اليعفور. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٩). (يا على) ساقطه من «أ»

(١٠). ساقطه من «د» «ه» «و»

(١١). فى «هامش أ» «د»: اقول و روى أنّ

فى «ه» «و»: اقول و روى أيضا أنّ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٣٩

### الطرفه الثامنه فى كشف السبب فى كون على عليه السّلام، يرث ذخائر النّبي صلّى الله عليه و آله دون غيره من سائر الأنام

عن أبى صادق، عن ربيعه بن ناجذ: أنّ رجلا قال لعلى عليه السّلام: يا أمير المؤمنين، بم «١» ورثت ابن عمّك دون عمّك؟

فقال: معشر الناس «٢»، افتحوا آذانكم و اسمعوا «٣»، ففتحوا آذانهم و استمعوا «٤»، فقال على «٥» عليه السّلام: جمعنا رسول الله صلّى الله عليه و آله بنى عبد المطلب فى بيت رجل منّا «٦» - أو قال: أكبرنا «٧» - فدعا بمدّ و نصف من طعام، و قدح له يقال له:

الغمر «٨»، فأكلنا و شربنا و بقى الطّعام كما هو

---

(١). عن «أ». و فى باقى النسخ: بما

(٢). فى «ب»: يا معشر الناس. و قد ادخل حرف النداء فى متن «أ» عن نسخه

(٣). جمله (افتحوا آذانكم

و اسمعوا) ساقطه من «ج» «ه» «و»

فى «د»: و اسمعوا

(٤). جمله (ففتحوا آذانهم و اسمعوا) ساقطه من «د»

(٥). ساقطه من «ه»

(٦). فى «هامش أ» «د»: فى بيت رجل واحد منا

(٧). فى «ه» «و»: أكثرنا

(٨). فى «ب»: و قدح له الغمر-

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٠

و الشراب، و فينا من يأكل الجذعه و يشرب الغرق «١».

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: أن قد ترون هذه «٢»، فأيتكم يبايعنى على أنه أخى و وارثى و وصيى؟

فقلت إليه- و كنت أصغر القوم- فقلت: أنا يا رسول الله، فقال «٣»: اجلس، ثم قال «٤» ذلك و أنا أقوم إليه، فيقول: اجلس، حتى إذا كان فى الثالثه، فضرب بيده على يدى، فبذلك «٥» ورث ابن عمى «٦» دون عمى.

---

- فى «ج» «د» «ه» «و»: و قدح يقال له الغمر. و المثبت عن «أ»

الغمر: القدح الصغير

(١). فى «ج»: الفرق

الغرق: جمع غرقه و هى القليل من اللبن قدر القدح، و قيل: هى الشربه من اللبن

الفرق و الفرق: مكيال ضخم لأهل المدينه معروف. و لعلهما مصحفين عن ما ورد فى بعض المصادر (و يشرب الزق)

(٢). ساقطه من «د». و أدخلها فى «أ» عن نسخه. و هى موجوده فى باقى النسخ

(٣). فى «ب»: فيقول

(٤). فى «أ» «ب»: حتّى قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس، حتّى إذا كان ...

فى «ج» «ه» «و»: ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس، حتّى إذا كان ...

والمثبت عن «هامش أ» «د»

(٥). فى «ج» «د» «ه» «و»: و بذلك

(٦). فى «أ»: ورثت أنا ابن عمى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤١

**الطرفه التاسعه فى تأكيد النبى صلى الله عليه و آله لخلافه على عليه السلام «١» بمحضر عمه العباس عند وفاته صلى الله عليه و آله**

و «٢» عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، قال «٣»:

دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ وَفَاتِهِ «٤»، فخلَا بِهِ، فقال له: يا أبا الفضل، اعلم أنّ من احتجّاج ربّي عليّ يوم القيامة تبليغي «٥» النَّاسِ عَامَّةً، وَ أَهْلَ بَيْتِي «٦» خَاصَّةً، وَ لَإِيَّاهِ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ طَاعَتُهُ، أَلَا إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ رِسَالَةَ رَبِّي فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ «٧».

يا أبا الفضل، جَدَّدَ لِلْإِسْلَامِ عَهْدًا وَ مِيثَاقًا، وَ سَلَّمَ لَوْلَى الْأَمْرِ إِمْرَتَهُ، وَ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَعْطِي بِلِسَانِهِ وَ يَكْفُرُ بِقَلْبِهِ؛ يَشَاقِنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ يَتَقَدَّمُهُمْ وَ يَتَأَمَّرُ «٨» عَلَيْهِمْ وَ يَتَسَلَّطُ

---

(١). في «ب» «ج»: بخلافه عليّ

في «د»: للخلافه عليّ عليّ

(٢). الواو ساقطه من «د» «ه» «و»

(٣). في «د»: قال قال دعا

(٤). في «ج» «د» «ه» «و»: عند موته

(٥). في «و»: بتبليغي

(٦). ساقطه من «د»

(٧). الكهف؛ ٢٩

(٨). في «ج» «د» «ه» «و»: و يستأمر عليهم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٢

عليهم، لِيذَلَّ قَوْمًا أَعَزَّهُمُ اللَّهُ «١»، وَ يَعْزَّزَّ قَوْمًا أَذَلَّهُمُ اللَّهُ «٢»، لَمْ يَبْلُغُوا وَ لَا يَبْلُغُوا مَا مَدَّوْا إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ.

يا أبا الفضل، إِنَّ رَبِّي عَهْدَ إِلَى عَهْدًا «٣» أَمَرَنِي أَنْ أَبْلُغَهُ الشَّاهِدَ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ، وَ أَنْ أَمُرَ «٤» شَاهِدَهُمْ أَنْ يَبْلُغَهُ «٥» غَائِبَهُمْ، فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيَّ وَ وَازَرَهُ وَ أَطَاعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ قَبَلَهُ، وَ أَدَّى مَا عَلَيْهِ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ «٦»، فَقَدْ بَلَغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ، وَ مِنْ أَبِي الْفَرَائِضِ فَقَدْ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَ لَا حِجَةَ لَهُ عِنْدَهُ، يَا أبا الْفَضْلِ، فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ؟

قال: قبلت منك يا رسول الله، و آمنت بما جئت به «٧»، و صدقت و سلّمت «٨»، فاشهد عليّ.

---

(١). فى «٥»: أعزّ الله

(٢). جملة (أذلهم الله)

عن «هامش أ» «د». و النص فيهما هكذا: و يعزّ قوما أذلّهم الله، لم يبلغوا ما مدّوا

(٣). ساقطه من «ب»

(٤). في «و»: و أمر

(٥). في «أ» «ب» «ه»: أن يبلغوا. و المثبت عن «هامش أ» «ج» «د» «و»

(٦). في «هامش أ» «د» «ه» «و»: من الفرائض

(٧). ساقطه من «أ» «ب» «د»

(٨). ساقطه من «د»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٣

## الطّرفه العاشره في تصريح النّبي صلّى الله عليه وآله عند الوفاه بخلافه عليّ عليه السلام على الكبار و الصّغار «١»، بمحضر الأنصار

و عنه، عن أبيه، قال: لَمَّا حضرت رسول الله صلّى الله عليه وآله الوفاه دعا الأنصار، و قال: يا معشر «٢» الأنصار قد حان الفراق، و قد دعيت و أنا مجيب الدّاعي، و قد جاورتكم «٣» فأحسستم الجوار، و نصرتكم فأحسستم «٤» النّصره، و واسيتم في الأموال، و وسّعتكم في السّكنى «٥»، و بذلتكم لله «٦» مهج النّفوس، و الله مجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى.

و قد بقيت واحده، و هى «٧» تمام الأمر و خاتمه العمل، العمل معها «٨» مقرون به جميعاً، إنّى

---

(١). في «ج» «د» «و»: على الكبار و الصغار و الانصار بمحضر الأنصار

في «ه»: على الكبار و الصغار و الامصار

(٢). في «أ» «ب»: يا معشر. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٣). في «د»: و قد جاورتكم

(٤). جمله (الجوار و نصرتكم فأحسستم) ساقطه من «و»

(٥). في «هامش أ» «د» «ه» «و»: فى المسلمين

فى «ج»: فى المسكن

(٦). فى «ج» «هـ» «و»: و بذلتم الله

(٧). فى «د» «هـ» «و»: و بقى تمام الأمر

(٨). جملة (العمل معها) ساقطه من «أ» «ب». و المثبت عن «هامش أ» «ج» «هـ» «و»

فى «د»: المعلم معها

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٤

أرى أن لا يفزق «١» بينهما جميعا، لو قيس بينهما بشعره ما انقاست، من أتى بواحد و ترك الأخرى



كان جاحدا للأولى، ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.

قالوا: يا رسول الله فأبن «٢» لنا نعرفها، ولا نمسك عنها فنضلّ و نرتدّ عن الإسلام، و النّعمه من الله و من رسوله «٣» علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكه يا رسول الله، (و قد بلغت و نصحت «٤» و أدّيت، و كنت بنا رءوفا رحيفا، شفيقا مشفقا «٥»، فما هي «٦» يا رسول الله صلّى الله عليه و آله؟) «٧»

قال لهم: كتاب الله و أهل بيتي، فإنّ الكتاب هو القرآن، و فيه الحجّج و النّور و البرهان، و «٨» كلام الله جديد غضّ طرىّ، شاهد و محكّم عادل، دوله قائد بحلاله «٩» و حرامه و أحكامه، بصير به «١٠»، قاض به «١١»، مضموم فيه، يقوم غدا فيحاجّ به أقواما، فتزلّ «١٢» أقدامهم عن الصّراط، فاحفظوني معاشر الأنصار فى أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير «١٣» أخبرنى أنّهما

---

(١). فى «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و»: أن لا أفزق

(٢). فى «هامش أ» «د»: فيبين لنا

فى «ه» «و»: فأين لنا تعرّفها و لا تمسك ...

(٣). فى «أ» «ب»: من الله و رسوله. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٤). فى «هامش أ» «د»: و أوضحت

(٥). ساقطه من «د» «ه» «و»

(٦). فى «ج» «ه» «و»: فهم يا رسول الله

(٧). ساقطه من «ب»

(٨). الواو عن «هامش أ» «د»

(٩). فى «أ» ادخل كلمه (دوله) عن نسخه فى «ج»: ولد قائد بحلاله

فى «د»: و قائد و بحلاله

فى «ه» «و»: ولد قائد و بحلاله. و يبدو أنّ الصحيح (و له قائد بحلاله)

(١٠). فى «هامش أ» «ج» «د» «و»: يصير به

(١١). في «ب»: قابض به

(١٢). في «هامش أ» «د» «ه»

«و»: فيزل الله أقدامهم

(١٣). ساقطه من «ب». و هي في «هامش أ» و باقى النسخ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٥

لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ألا و إن الإسلام سقّف تحته دعامه «١»، و لا يقوم السقّف إلّا بها، فلو أنّ أحدكم أتى بذلك السقّف ممدودا لا دعامه «٢» تحته، فأوشك أن يخترّ عليه سقفه فهوى فى النار.

أيها «٣» الناس، الدّعامة دعامة الإسلام «٤»، و ذلك قوله تبارك و تعالى إِلَيْهِ يَصِيحُ عَدُوُّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ «٥» فالعمل الصّالح طاعه الإمام - ولى الأمر - و التمسك بحبل الله.

أيها الناس، ألا فهمتم، الله الله «٦» فى أهل بيتى، مصابيح الهدى «٧»، و معادن العلم، و ينابيع الحكم، و مستقرّ الملائكة، منهم وصيّى و أمينى و وارثى، و من هو منّى «٨» بمنزله هارون من موسى، علىّ عليه السلام «٩»، ألا هل بلغت؟! و الله يا «١٠» معاشر الأنصار (لتقرنّ لله «١١» و لرسوله بما عهد إليكم، أو ليضربنّ بعدى بالذلّ.

---

(١). فى «هامش أ» «د»: دعائم

فى «و»: دعائمه

(٢). فى «أ» «ب»: ممدوده لا دعامه

فى «د» «ه»: ممدودا إلّا دعامه

(٣). كلمه (أيها) ساقطه من «ه»

(٤). فى «أ» «ب»: الدعامة دعامه به اسلام الاسلام

(٥). فاطر؛ ١٠

(٦). لفظ الجلاله الثانى ساقط من «ه»

(٧). فى «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و»: مصابيح الظلم

(٨). فى «ب» «ج»: و منى بمنزله

فى «ه» «و»: و هو منى بمنزله

(٩). عن «هامش أ» «د»

(١٠). جملة (و الله يا) ساقطه من «د» «ه» «و»، و أدخلها فى «أ» عن نسخه

(١١). فى «ج»: لتقرن الله

فى «د»: لتعزن الله

فى «ه»: لتعزّن الله

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٦

يا معاشر الأنصار) «١» ألا اسمعوا «٢» و من حضر «٣»، ألا «٤» إنّ

باب فاطمه بابي، و بيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله.

قال عيسى بن المستفاد «٥»: فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلا، و قطع عنه بقيه الحديث «٦»، و أكثر البكاء، و قال: هتك و الله «٧» حجاب الله، هتك و الله «٨» حجاب الله، هتك و الله حجاب الله، و حجاب الله حجاب فاطمه «٩»، يا أمه يا أمه «١٠» صلوات الله عليها.

(١). ساقطه من «أ» «ب»

(٢). في «هامش أ» «د»: ألا فاسمعوا و أطيعوا

(٣). جمله (و من حضر) ساقطه من «د»

(٤). ساقطه من «و»

(٥). (بن المستفاد) عن «هامش أ» «د»

(٦). في «د» «ه» «و»: بقيته

(٧). القسم ساقط من «ج» «د» «ه» «و»

(٨). القسم ساقط من «د»

(٩). جمله (و حجاب الله حجاب فاطمه) عن «هامش أ» «د»

(١٠). جمله (يا أمه يا أمه) ساقطه من «د». و إحداهما ساقطه من «ج» «ه»

في «و»: إليه يا أمه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٧

## الطرفه الحادي عشر خبر «١» تصريح خاتم النبئين صلى الله عليه وآله، بخلافه سيد الوصيين، عند وفاته صلى الله عليه وآله و آله بمحضر المهاجرين

و عنه، عن أبيه، عن جدّه محمد بن عليّ عليه السلام، قال: جمع «٢» رسول الله صلى الله عليه وآله و آله المهاجرين، فقال لهم: أيها الناس إنني قد دعيت، و إنني مجيب دعوه الداعي، و «٣» قد اشتقت إلى لقاء ربّي و اللّحوق بإخواني من الأنبياء، و إنني أعلمكم أني قد أوصيت «٤» وصيتي «٥» و لم أهملكم إهمال البهائم، و لم أترك من أموركم شيئا سدى «٦».

فقام إليه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، أوصيت بما أوصت «٧» به الأنبياء من «٨» قبلك؟

---

(١). ساقطه من «ب»

(٢). في «هـ» «و»: قال قد جمع

(٣). الواو عن «أ»

(٤). في «أ» استظهر كلمه (نصبت) و أدخلها في المتن. و كتب في الهامش عن نسخه (أوصيت)

في «ب»:

(٥). في «ب»: وصيتي

(٦). في «أ»: و لم أترك شيئاً من أموركم سدى. و قد ادخل (شيئاً) عن نسخه. و كذلك (من أموركم) و استظهر كلمة (سدى)

كلمه (سدى) ساقطه من «د»

(٧). في «ج» «د» «ه» «و»: بما أوصى

(٨). حرف الجر ساقط من «د». و قد ادخل في «أ» عن نسخه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٨

قال: نعم.

فقال «١» له: فبأمر من الله «٢» أوصيت أم بأمرك؟

قال له: اجلس يا عمر، أوصيت بأمر الله، و أمره طاعته «٣»، و أوصيت بأمرى، و أمرى طاعه الله، و من عصاني فقد عصى الله، و من عصى وصيى فقد عصاني، و من أطاع وصيى فقد أطاعنى، و من أطاعنى فقد أطاع الله، ألا ما تريد يا عمر أنت و صاحبك؟!

ثم التفت إلى الناس و هو مغضب، فقال: أيها الناس «٤»، اسمعوا وصيى، من آمن بى و صدقنى بالنبوه، و أنى «٥» رسول الله، فأوصيه «٦» بولاية علي بن أبى طالب عليه السلام و طاعته و التصديق له، فإن ولايته ولايتى و ولايه ربى «٧»، قد أبلغتكم، فليبلغ شاهدكم غائبكم «٨»، أن علي بن أبى طالب هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، و من تقدّمه «٩» تقدّم إلى النار، و من تأخر عن العلم يمينا «١٠» هلك، و من أخذ يسارا غوى، و ما توفيقى إلا بالله، فهل سمعتم؟

قالوا: نعم.

(١). في «ب»: قال له

(٢). في «أ»: بأمر الله

في «ب»: فبأمر الله

في «ج»: قيام من الله

(٣). فى «أ» «ب»: و أمره طاعه

(٤). كلمه (الناس) ساقطه من «د». و لعلّها (إيها اسمعوا)

(٥). فى «د»: فإنى

(٦). فى «أ» «ب»: فأوصيته

فى «د»: قد أوصيت

(٧). جمله (و ولايه ربي) ساقطه من «أ» «ب»

(٨). فى



«هـ» «و»: الشاهد الغائب

(٩). فى «و»: و من تقدّم

(١٠). ساقطه من «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٤٩

### الطَّرْفَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرُ فِي قَبْضِ الرَّسُولِ الْجَلِيلِ، الْوَصِيَّةُ «أ» مِنْ يَدِ جِبْرِئِيلَ، وَتَسْلِيمِهَا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَمَلِ وَالتَّفْصِيلِ

و عنه، عن أبيه، قال «٢»: قال أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام: دعانى رسول الله صلّى الله عليه وآله عند موته، و أخرج من كان عنده فى البيت غيرى، و البيت فيه جبرئيل و الملائكة معه «٣»، أسمع الحسّ و لا أرى شيئا، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله كتاب الوصية من يد جبرئيل عليه السّلام مختومه، فدفعها إلى و أمرنى «٤» أن «٥» أفصّها ففعلت، و أمرنى أن أقرأها (و قال «٦»: إنّ جبرئيل أتانى «٧» بها الساعة من عند ربّى) «٨» فقرأتها، فإذا فيها كلّ ما كان رسول الله «٩» يوصينى به «٩» شيئا شيئا، ما تغادر «١٠» حرفا.

(١). فى «ج» «د» «هـ»: للوصية

(٢). ساقطه من «ب»

(٣). ساقطه من «د» «هـ» «و»

(٤). فى «ج» «د» «هـ» «و»: فأمرنى

(٥). ساقطه من «د» «هـ» «و»

(٦). فى «د» «هـ»: فقرأتها فقال

(٧). فى «ج» «هـ»: إنّ جبرئيل عندى أرانى

فى «د»: إنّ جبرئيل عندى أتانى

(٨). ساقطه من «و»

(٩). فى «أ»: كل ما كان يوصينى به رسول الله صلّى الله عليه وآله

فى «هامش أ» «ج» «د» «هـ» «و»: يوصى به

(١٠). فى «ب» «ج»: يغادر. و المثبت عن «د» «هـ» «و». و فى «أ» كتبهما معا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥١

### **الطَّرْفَةُ الثَّالِثَةُ عَشْرُ فِي ذِكْرِ مَا كَانَ ابْتِدَاءَ بَلْفِظِ الوَصِيَّةِ، (و تسميه شهودها عند الجلالة الرَّبَّانِيَّةِ**

و عنه، عن أبيه، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: كان فى وصيّته رسول الله) «١» فى أولها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصَّيْتُ بِهِ، وَاسْتَنْدَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى وَصِيَّتِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ «٢».

قال موسى بن جعفر: قال أبى؛ جعفر بن محمد: قال عليّ بن أبى

طالب عليه السّلام «٣»: و كان في آخر الوصية «شهد جبرئيل و ميكايل و إسرافيل على ما أوصى به محمّد صلّى الله عليه و آله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و قبضه وصيته «٤»، و ضمانه على ما فيها، على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن

---

(١). ساقطه من «ب»

(٢). (أمير المؤمنين) ساقطه من «ب»

(٣). رواه الصادق عليه السّلام عن عليّ مسنده، لأنّ أهل البيت عليهم السّلام صرّحوا بأنّ ما يرفعونه إلى عليّ عليه السّلام أو إلى النبي صلّى الله عليه و آله فهو مسند كابر عن كابر، قال الصادق عليه السّلام: إذا حدثت الحديث فلم أسنده، فسندى فيه، أبي عن جدّي، عن ابيه عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السّلام عن الله

(٤). في «ج» «و»: و قبضه وصيته

في «ه»: و قبض وصيته

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥٢

عمران عليه السّلام، و ضمن وارى بن برملا «١» وصى عيسى بن مريم، و على ما ضمن الأوصياء من قبلهم، على أنّ محمّدا أفضل النبيين، و عليّ أفضل الوصيين، و أوصى «٢» محمّد (إلى عليّ، و أقرّ عليّ، و قبض الوصية على ما أوصت «٣» به الأنبياء) «٤»، و سلّم محمّد «٥» الأمر إلى عليّ بن أبي طالب، و هذا أمر الله و طاعته، و ولّاه الأمر على أن لا نبوّه لعلى و لا لغيره بعد محمد صلّى الله عليه و آله، و كفى بالله شهيدا.

---

(١). في «ج» «د»: بربراء

في «ه» «و»: يريلاء

(٢). في «ه»: و وصّى

(٣). في «ج» «ه»: على ما أوصيت

(٤). ساقط من «ب»

في «ج» «ه» «و»: محمّد و سلّم إلى عليّ و أقرّ عليّ

(٥). ساقطه من «ب»

فالجمله فيها (و أوصى محمد و سلم الأمر)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥٣

## الطرف الرابع عشر في اشتراط النبي صلى الله عليه وآله علي عليهما أفضل الصلاة والتحيه «١»، عند تسليمه «٢» الوصيه

و عن الكاظم عليه السلام، ذكر فيه حضور جبرئيل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله بالعهد من الله و الوصيه «٣»، ثم قال الكاظم عليه السلام ما هذا «٤» لفظه:

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بإخراج كل من كان في البيت ما خلا أمير المؤمنين علي بن

---

(١). في «أ» «ب» «د»: عليهما السلام

(٢). في «ج» «د» «ه» «و»: عند تسليم

(٣). ما أشار إليه السيد ابن طاوس رحمه الله هو ما رواه ثقة الاسلام الكليني في الكافي (ج ١؛ ٢٨١ / كتاب الحججه) - باب «ان الأئمه عليهم السلام لم يفعلوا ولا يفعلون شيئا إلا بعهد من الله»، قال:

الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضريير، قال: حدثني موسى بن جعفر، قال: قلت لأبي عبد الله:

أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيه، و رسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه، و جبرئيل و الملائكه المقربون شهود؟ قال: فاطرق طويلا ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، و لكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر، نزلت الوصيه من عند الله كتابا مسجلا، نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك و تعالى من الملائكه، فقال جبرئيل:

يا محمد مر بإخراج من عندك إلّا وصيكت ليقبضها منّا، و تشهدنا بدفعك إياها إليه، ضامنا لها - يعنى عليا - فأمر النبي صلى الله عليه وآله و آله بإخراج كل من كان ... الخ. و نقل هذا

(٤). ساقطه من «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥٤

أبي طالب عليه السلام، وفاطمه عليها السلام ما بين السّتر و الباب.

فقال جبرئيل: يا محمّد إنّ «١» ربّك يقرئك السلام «٢»، و يقول لك: هذا كتاب ما «٣» كنت عهدت إليك و شرطت عليك، و أشهدت عليك ملائكتي، و كفى بي يا محمّد «٤» شهيدا.

قال «٥»: فارتعدت لذلك قوائم النّبي صلّى الله عليه و آله و مفاصله «٦»، و قال: يا جبرئيل، ربّي هو السلام، و إليه يعود السلام، و صدق و برّ، هات الكتاب «٧»، فدفعه إليه، و دفعه النبي صلّى الله عليه و آله من يده إلى يد عليّ، و قال لعليّ: اقرأه، فقرأه «٨» عليّ «٩» عليه السلام حرفا حرفا، و قال: يا عليّ هذا عهد ربّي إلى و شروطه عليّ و أمانته «١٠»، قد بلغت و نصحت و أدّيت.

قال عليّ عليه السلام: و أنا أشهد لك- بأبي أنت و أمّي- بالبلاغ و الصدق على ما قلت، و يشهد لك به سمعي «١١» و بصري و لحمي و دمي. طرف من الأنباء، ابن طاوس ١٥٤ الطرفه الرابعه عشر في اشتراط النبي صلى الله عليه و آله على عليّ عليهما أفضل الصلاه و التحيه، عند تسليمه الوصيه

ال جبرئيل عليه السلام: و «١٢» أنا و من معي على ما قلت يا عليّ من الشّاهدين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله يا عليّ قبضت وصيّتي و عرفتها، و ضمننت لله «١٣» ولي ما فيها؟

---

(١). عن «د» «ه» «و». و أدخلها في «أ» عن نسخه

(٢). ساقطه من «ه»

(٣). ساقطه من «ج» «د» «ه» «و»

(٤). في «ب»: و كفى

بى بأمه محمد

(٥). ساقطه من «أ» «ب»

(٦). فى «و»: و فواصله

(٧). فى «هامش أ» «د»: و صدق ببرهان الكلام فدفعه

فى «ه» «و»: و صدق برهان الكلام فدفعه

(٨). فى «هامش أ» «د»: اقرأ فقرأ

(٩). ساقطه من «د»

(١٠). فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: و أما و الله قد بلغت

(١١). فى «أ»: و شهد به سمعى

فى «ب»: و شهد لك به سمعى

فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: و يشهد به سمعى

(١٢). الواو ساقطه من «ب». و أدخلها فى «أ» عن نسخه. و هى فى باقى النسخ

(١٣). فى «ج»: و ضمنت الله

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥٥

قال على عليه السلام: نعم - بأبى أنت و أمى - على ضمانها، و على الله عزّ و جلّ توفيقى لأدائها «١» على آدابها.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: إننى أريد أن أشهد يا على عليك بها، بموافاتى «٢» بها يوم القيامة.

فقال له على عليه السلام: نعم أشهد على «٣».

قال: إن جبرئيل «٤» فيما «٥» بينى و بينك لحاضر «٦»، و معه الملائكة المقربون يشهدهم عليك.

قال: نعم ليشهدوا على «٧»، بأبى أنت و أمى «٨».

فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه و آله، و كان فيما شرط عليه رسول الله صلى الله عليه و آله بأمر جبرئيل «٩» بما أمره الله

تبارك و تعالى أن «١٠» قال له «١١»: يا عليّ توفى بما فيها على موالاه من و الى الله و رسوله «١٢»، و البراءه و العداوه لمن عادى الله و رسوله صلى الله عليه و آله، و على الصبر منك، و الكظم لغيظك على ذهاب حقك، و غضب خمسك، و أكل فيثك.

---

(١). فى «ه» «و»: و على الله توقت و إنَّها على



في «هامش أ» «د»: و على الله تمامها، و به استعنت على أدائها، فقال ...

(٢). في «د»: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لى عليك بها لموافاتي

في «ه» «و»: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله إلى عليّ: عليك بها لموافاتي

في «ج»: لموافاتي

(٣). جملة (نعم أشهد عليّ) ساقطه من «د» «ه» «و»

(٤). في «د»: فقال صلوات الله عليه يا عليّ إنّ جبرئيل

(٥). ساقطه من «أ»

(٦). في «ج» «ه» «و»: الحاضر

(٧). عن «أ» «د»

(٨). جملة (بأبي أنت و أمي) ساقطه من «د»

(٩). في «هامش أ» «د»: مع جبرئيل

في «ه» «و»: يا جبرئيل بما أمره الله

(١٠). ساقطه من «د» «ه» «و»

(١١). في «د»: فقال له

(١٢). ساقطه من «د» «ه» «و»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥٦

فقال: نعم يا رسول الله «١».

قال عليّ عليه السلام: فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة، لسمعت جبرئيل و إنّه ليقول «٢» للنبي صلى الله عليه و آله: يا محمّد، أفهمه «٣» أنه منتهك «٤» الحرمة- و هي حرمة الله و حرمة رسوله- و على أن تخضب لحيته من رأسه بدم عيط.

قال عليّ عليه السّلام: فصعق بي «٥» حين فهمت الكلمه من الأمين جبرئيل عليه السّلام، فسقطت على وجهي، وقلت «٦»: نعم، رضيت و إن انتهكت الحرم «٧»، و عطّلت السنن، و مزّق الكتاب، و هدمت الكعبه، و خضّبت لحيّتي من رأسى بدم عييط، صابرا محتسبا أبدا حتّى أقدم عليك.

ثم دعا رسول الله صلّى الله عليه و آله فاطمه عليها السّلام و الحسن و الحسين عليهما السّلام فأعلمهم بمثل «٨» ما أعلم به «٩» أمير المؤمنين عليه السّلام «١٠»، فقالوا مثل ذلك.

قال «١١»: فختمت الوصيه بخواتيم من ذهب لم

تمسه النار «١٢»، و دفعت «١٣» إلى علي عليه السلام.

---

(١). لفظ الجلاله ساقط من «د».

(٢). في «أ» «ب»: يقول. و المثبت عن «هامش أ» و باقي النسخ.

(٣). في «ه» «و»: أفهم.

(٤). في «هامش أ» «د»: ستهتك. في «ه»: سينتهك. في «و»: سينتهك.

(٥). في «هامش أ»: فصغى لى

فى «د» «ه» «و»: فصغى بى.

(٦). فى «د»: فقلت. و هى ساقطه من «ه» «و».

(٧). فى «هامش أ» «د» «و»: و ان تهتك الحرمه

فى «ج»: و ان انتهك الحرم

فى «ه»: و ان تهتك الحرم.

(٨). فى «ب»: مثل.

(٩). عن «ب».

(١٠). فى «ج» «ه»: بمثل ما علم عليه السلام

فى «د»: بمثل ما أعلم على عليه السلام

فى «و»: بمثل ما أعلم علينا عليه السلام.

(١١). ساقطه من «ه».

(١٢). فى «ه»: الناس.

(١٣). فى «ب»: و رفعت.

## الطرفه الخامسة عشر فى سؤال النبى صلى الله عليه وآله لعلى «١»: ما يكون جوابك لله عن الوصيه؟

و ذكر جواب على عليه السلام بما قرّبه «٢» من المراضى الربانيه و المحبّه النبويه «٣».

روى «٤» صاحب كتاب خصائص الائمه عليهم السلام، و هو الرضى محمد بن الحسين الموسوى رحمه الله، قال: حدّثنى هارون بن موسى، قال: حدّثنى أحمد بن محمد بن عمّار «٥» العجلى الكوفى، قال: حدّثنى عيسى الضرير، عن أبى الحسن عليه السلام، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام «٦» حين دفع إليه الوصيه «٧»: اتّخذ «٨» لها جوابا غدا «٩» بين يدي الله

---

(١). ساقطه من «ه»

(٢). فى «و»: بما أقّر به

(٣). فى «و»: و المحبّه و النبوه

(٤). فى «ب»: و روى

(٥). فى «ب»: بن عامر

فى «د» «ه»: محمد أحمد بن محمد بن عمار

فى «و»: محمد بن أحمد بن محمد بن عمار

(٦). ساقطه من «أ» «ب». و المثبت عن «هامش أ» و باقى

(٧). فى «أ» «ه»: حين دفع إليه. و كتب فى هامش «أ»: أى الوصيه إلى على فى «ب»: حين دفع الوصيه إليه

(٨). فى «هامش أ»: أعدّ

(٩). ساقطه من «أ» «ب». و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ١٥٨

تبارك و تعالى «١» ربّ العرش، فإنّى محاجّك يوم القيامة بكتاب الله «٢»؛ حلاله «٣» و حرامه، و محكمه و متشابهه، على ما أنزل الله و على ما أمرتك به «٤»، و على فرائض الله كما أنزلت، و على الأحكام؛ من الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر، و اجتنابه، مع إقامة حدود الله و شروطه و الأمور كلّها، و إقامة الصلاه لوقتها، و إيتاء الزكاه لأهلها، و حجّ البيت، و الجهاد فى سبيل الله، فما أنت قائل يا علىّ؟

فقال علىّ عليه السّلام: بأبى أنت و أمى أرجو بكرامه الله لك، و منزلتك عنده، و نعمته عليك، أن يعيننى ربى و يثبتنى، فلا ألقاك بين يدى الله «٥» مقصّرا و لا- متوانيا و لا مفرّطا (و لا اصفرّ «٦» وجهك وقاه و جهى و وجهه آبائى و أمّهاتى) «٧» بل تجدنى- بأبى أنت و أمى- مشمّرا، متّبعاً «٨» لوصيتك و منهاجك و طريقك ما دمت «٩» حيا، حتّى أقدم بها عليك، ثمّ الأوّل فالأوّل من ولدى لا «١٠» مقصّرين و لا مفرّطين «١١».

(١). فى «ب»: وقّع ربّ العرش. و قد أدخلها فى «أ» فى المتن عن نسخه

(٢). فى «أ»: فإنّى محاجّك بكتابك. و فى «هامش أ» كالمتن

فى «ب»: فإنّى محاجّك يوم القيامة بكتابك

(٣). فى «د»: و حلاله

(٤). عن «هامش أ» «د»

(٥). فى «أ» «ب»: فلا ألقاك الله بدين الله مقصّرا. و استظهر فى «أ» لتصويب

العباره كونها (فلا ألقاكني الله بدينه مقصرا)

في «د» «ه» «و»: فلا أنعال بين يدي الله مقصرا. و المثبت عن «هامش أ» «ج»

(٦). في «ج»: و لا امغرّ

في «ه» «و»: و لا أمعّر

(٧). ساقطه من «د»

(٨). في «هامش أ» «د»: بل تجدني بمعونته صابرا متبعا لوصيتك

(٩). في «و»: و ما دمت

(١٠). في «ه»: و لا مقصّرين

(١١). في الخصائص: ٧٢ (ثم اغمى عليه صلى الله عليه و آله، قال عليّ)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٥٩

قال عليّ عليه السلام: ثم انكبت «١» على صدره و وجهه «٢»، و أنا أقول: و وحشته بعدك - بأبي أنت و أمي - و وحشه ابنتك و ابنيك «٣»، بل و اطول غمّي بعدك «٤»، يا أخي انقطعت عن «٥» منزلي أخبار السماء، و فقدت بعدك جبرئيل و ميكائيل، فلا أحسّ أثرا، و لا أسمع حسّا، فأغمى عليه طويلا «٦»، ثم أفاق صلى الله عليه و آله.

(١). في «د»: انكبيت. في «و»: انكبّ

(٢). في «د»: عليّ وجهي على صدره. في «ه» «و»: عليّ وجهه و عليّ صدره

(٣). ساقطه من «ب» «د»

في «ه» «و»: و بنيك

(٤). في «ب»: بل و اطول بعد غمّي يا أخي

(٥). في «د» «ه» «و»: من

(٦). في «ج» «ه» «و»: فغمى عليه

فى «د»: فغمى عليك. و جملة (فأغمى عليه طويلا) ليست فى الخصائص إذ قدّم ذكرها كما تقدّمت الإشارة الى ذلك

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦١

### **الطّرفه السادسه عشر فى وصف ما كان بعد إفاقته صلّى الله عليه و آله، و تأكيد تعريفه بما يحدث من الإنكار لوصيته «١»**

و روى «٢» صاحب كتاب الخصائص أيضا الرضى الموسوى، قال: حدّثنى هارون بن موسى، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن عمّار «٣»، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى «٤» الضّير البجلي، عن أبى الحسن عليه السّلام، قال: سألت أبى، فقلت: فما «٥» كان بعد إفاقته؟

قال: دخل

عليه النساء يبكين، وارتفعت الأصوات، وضحّ الناس بالباب، من المهاجرين والأنصار، فيناهم كذلك إذ نودي «٦»: أين عليّ؟ فأقبل حتّى دخل عليه.

قال عليّ: فانكبت عليه «٧»، فقال صلى الله عليه وآله: يا أخي، افهم فهّمك الله، و سدّدك و أرشدك،

(١). في «هـ» «و»: لوصيّة

(٢). في «أ» «ب»: روى

(٣). في «أ» «ب» «ج»: أحمد بن محمد بن عليّ

في «د» «هـ» «و»: حدثني محمّد بن عليّ. و المثبت عن الخصائص (٧٢). و لعل ما هنا تصحيف (احمد بن محمد ابو عليّ) انظر معجم رجال الحديث (ج ٣؛ ٨٢)

(٤). ساقطه من «أ»

(٥). في «ب»: ما

(٦). لفظه (إذ) ساقطه من «هـ» «و»

في «هامش أ» «د»: فيناهم كذلك نادى

(٧). في «هامش أ» «د»: فأقبل حتّى دخل عليه عليّ فانكبت عليه

لفظه (عليه) ساقطه من «أ» «ب»

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ١٦٢

و وفّقك و أعانك، و غفر ذنبك و رفع ذكرك، اعلم يا أخي أنّ القوم سيّشغلهم عنّي (ما يريدون من عرض الدّنيا و هم عليه قادرون، فلا يشغلك عنّي «١») «٢» ما يشغلهم، فإنّما مثلك في الأمّة مثل الكعبه؛ نصبها الله للناس علما، و إنّما تؤتى - من «٣» كلّ فيج عميق (و نأى سحيق - و لا تأتى) «٤»، و إنّما أنت علم الهدى، و نور الدّين، و هو نور الله.

يا أخي، و الّذى بعثنى بالحقّ لقد قدّمت إليهم بالوعيد، و بعد أن أخبرتهم «٥» رجلا- رجلا بما «٦» افترض الله عليهم «٧» من حقّك و ألزمهم من طاعتك، و كلّ أجاب و سلّم إليك الأمر، و إنّني لأعلم خلاف قولهم «٨»، فإذا قبضت «٩»، و فرغت من جميع ما أوصيتك «١٠» به، و غيّبتني في قبري، فالزم



بيتك و اجمع القرآن على تأليفه، و الفرائض و الأحكام على تنزيله، ثم أمض ذلك على عزائمه «١١» على ما أمرتك به، و عليك بالصبر على ما ينزل بك و بها حتى تقدموا عليّ «١٢».

---

(١). ساقطه من «ب»

(٢). ساقطه من «و»

(٣). في «ه» «و»: و إنما تولى في كلّ

(٤). ساقطه من «د»

في «ج» «و»: و نأى سحق

في «ه»: و نأى إسحاق

(٥). في «ج» «ه» «و»: أخبرهم

(٦). في «ب» «ج» «ه» «و»: ما

(٧). ساقطه من «أ» «ب»

(٨). في «ب» «ج» «ه» «و»: قوله

(٩). في «هامش أ»: قضيت

(١٠). في «ب»: ما وصيتك

في «ج» «ه» «و»: ما أوصيك

(١١). كلمه (ذلك) ساقطه من «ه» «و»

جملة (ذلك على عزائمه) ساقطه من «د»

(١٢). ساقطه من «ه»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦٣

## الطَّرْفَةُ السَّابِعَةُ عَشْرُ فِي تَعْرِيفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أ»، لِمَهْمَّاتٍ «ب» يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي الْوَصِيَّةِ، لِإِمَامٍ «ج» بَعْدَ إِمَامٍ

وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كُنْتُ مَسْنَدُ «أ» النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى صَدْرِي لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ فَرَّغْتُ مِنْ وَصِيَّتِهِ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَقَدْ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ وَ«ب» النِّسَاءَ «ج» أَنْ يَخْرُجْنَ مِنْ عِنْدِهِ، فَفَعَلْنَ «د».

فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِكَ، وَكَانَ أَمَامِي، قَالَ: فَفَعَلْتُ، وَأَسْنَدَهُ

---

(١). فِي «ج» «هـ» «و»: عَلَيْهِمَا أَفْضَلُ السَّلَامِ

(٢). فِي «د»: لِعَلِيِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

فِي «هـ» «و»: مَهْمَّاتٍ

(٣). فِي «أ»: الْإِمَامِ

(٤). فِي «أ»: سَنَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فِي «هَامِشِ أ» «هـ» «و»: مَسْنَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فِي «ب»: أَسْنَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(٥). الْوَاوُ عَنْ «أ» فَقَطْ

(٦). كَلِمَةُ (وَالنِّسَاءُ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د». وَأَدْخَلَهَا فِي «أ» عَنْ نَسْخِهِ

(٧). سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ،

جبرئيل عليه السلام إلى «١» صدره، و جلس ميكائيل عن «٢» يمينه.

فقال: يا عليّ، ضمّ كفيك بعضها الى بعض، ففعلت.

فقال لي: قد عهدت إليك، أخذت العهد لك «٣»، بمحضر أمني «٤» ربّ العالمين؛ جبرئيل و ميكائيل، يا عليّ بحقّها عليك إلّا أنفذت وصيتي على ما فيها، و على قبولك إياها، و عليك «٥» بالصبر و الورع، و منهاجي «٦» و طريقي، لا- «٧» طريق فلان و فلان، و خذ ما آتاك الله بقوّه.

و أدخل كفيه «٨» فيما بين كفيّ، و كفّاي مضمومتان، فكأنه أفرغ بينهما «٩» شيئاً، فقال: يا عليّ قد أفرغت «١٠» بين يديك الحكمه، و قضاء ما يرد عليك، و ما هو وارد، حتّى «١١» لا يعزب عنك «١٢» من أمرك شىء، و إذا حضرتك الوفاء فأوص وصيتك «١٣» من بعدك على ما أوصيتك «١٤»، و اصنع هكذا، لا كتاب و لا صحيفه.

---

(١). فى «و»: على

(٢). فى «ج» «ه» «و»: على

(٣). فى «أ» «ب»: فقال لي قد اخذت العهد لك بمحضر

فى «هامش أ»: فقال لي قد عهدت إليك بمحضر فى «ه» «و»: فقال لي قد عهد إليك أحدث الحدث لك

(٤). فى «ب»: أمين

(٥). قوله (و عليك) ساقط من «د». و قد أدخله فى متن «أ» عن نسخه قوله (عليك) فقط ساقط من «ه» «و»:

(٦). فى «هامش أ» «د»: و على منهاجى

(٧). فى «ب»: و لا

(٨). فى «أ» «ب» «ج» «ه» «و»: و أدخل يده. و المثبت عن «هامش أ» «د»

(٩). فى «ه» «و»: بهما

(١٠). فى «و»: فرّغت

(١١). ساقطه من «د» «ه» «و»

(١٢). ساقطه من «أ» «ب»

(١٣). في «أ» «ب» «ه»: وصيتك. و المثبت عن «هامش أ» «ج» «د» «و»

(١٤). في «ج»

«ه»: علي ما أوصيك

في «و»: كما أوصيك

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦٥

## الطَّرْفَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرُ فِي جَوَابِ مَنْ سَأَلَ عَنْ «١» أَسْرَارِ الْوَصِيَّةِ، وَ هَلْ كَانَ فِيهَا ذِكْرٌ مِنْ يَخَالِفِ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَطْلُبُ الْأُمُورَ الدُّنْيَوِيَّةَ.

قال: و حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْمُسْتَفَادِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَا تَذَكُرُ مَا فِي الْوَصِيَّةِ؟

(قال: ذلك سرّ الله و سرّ رسوله.

قال: فقلت «٢»: جعلت فداك، أ كان «٣» في الوصية «٤» ذكر القوم و خلافهم علي علي «٥» أمير المؤمنين؟

قال: نعم، حرفا حرفا، و «٦» شيئا شيئا، أ ما سمعت قول الله تعالى إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَرَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «٧»، و الله و الله لقد قال

(١). في «ب»: من

(٢). في «ج» «ه»: «و»: قال عمي فقلت

(٣). في «أ» «د» «ه»: كان

(٤). ساقطه من «ب»

(٥). عن «ب»

(٦). الواو ساقطه من «د»

(٧). يس: ١٢. و في «أ» «ب» كتب آخر الآيه المباركه فقط، أعنى قوله وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦٦

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلِّي وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قَدْ فَهِمْتُمَا مَا كَتَبَ رَبُّكُمَا وَ مَا شَرَطَ «١»؟ قَالَا: بَلَى، وَ قَبَلْنَاهُ بِقَبُولِهِ «٢»، وَ صَبَرْنَا عَلَيَّ مَا سَاءَ نَا «٣» وَ أَغَاظْنَا حَتَّى نَقْدَمَ عَلَيْكَ.

---

(١). فى «هامش أ» «د»: قد فهتما ما نبأ تكما و ما شرطتما؟

(٢). ساقطه من «هامش أ» «د»

فى «ج»: بقوله

(٣). فى «ب»: ما أساءنا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦٧

**الطرفه التاسعه عشر فى تسليم النبى صلى الله عليه و آله فاطمه «١» إلى على عليهم السّلام عند وفاته، و تعظيم المخالفه لوصيته بها «٢» فى حياته «٣»**

قال: حدّثنى عيسى، قال: قلت لأبى الحسن عليه السّلام «٤»: فما كان بعد خروج الملائكه من عند «٥» رسول الله صلى الله عليه و آله؟

قال «٦»: فقال: لما كان اليوم الذى ثقل فيه وجع النبى صلى الله عليه و آله «٧» و خيف عليه فيه «٨» الموت،

---

(١). عن «ب». و فى باقى النسخ: لفاطمه

(٢). ساقطه من «ب»

(٣). فى

«د»: و تعليمه للمحافظه لوصيته بها قال ...

في «ه»: و تعظيمه لوصيه بها قال ...

في «و»: و تعظيم للمخالفة لوصيته بها قال ...

(٤). في «هامش أ» «د»: قال حدثنا عيسى ...

في «ب» «ج»: قال حدثني عليّ قال قلت لأبي فما كان

في «ه» «و»: قال حدثنا عيسى قال قلت لأبي فما كان

(٥). ساقطه من «ه» «و»

(٦). ساقطه من «د»

(٧). في «د»: لما كان الذي ثقل فيه دعا النبي صَلَّى الله عليه و آله عليا و فاطمه ...

في «ه» «و»: لَمَا كان الذي ثقل فيه و جمع النبي صَلَّى الله عليه و آله

(٨). ساقطه من «أ» «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦٨

دعا عليا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و قال لمن في بيته: اخرجوا عني، و قال «١» لأُمّ سلمة: تكوني ممّن «٢» على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت أمّ سلمة، فقال: يا عليّ، ادن منّي «٣»، فدنا منه، فأخذ بيد فاطمه عليها السّلام فوضعها «٤» على صدره طويلا، و أخذ بيد «٥» عليّ بيده الأخرى.

فلما أراد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمه - بكاء شديدا - و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام لبكاء رسول «٦» الله صَلَّى الله عليه و آله، فقالت فاطمه عليها السّلام «٧»:

يا رسول الله قد قَطعت قلبي، و أحرقت كبدي، لبكائك يا سيّد النّبیین «٨» من الأوّلين و الآخرين «٩»، و يا أمين ربّه و رسوله، و يا «١٠» حبيبه و نبيّه، من لولدى بعدك؟ و لذلّ ينزل بي بعدك «١١»؟ من لعلى أخيك و ناصر الدّين «١٢»؟ من لوحى الله و أمره «١٣»؟ ثمّ بكت و أكبت على

وجهه فقَبَلته، و أكَبَّ عليه عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام

فرفع رأسه إليهم، و يدها في يده، فوضعها في يد عليّ عليه السّلام، و قال له: يا أبا الحسن هذه وديعه الله و وديعه رسوله محمّد عندك، فاحفظ الله و احفظني فيها، و إنك لفاعل يا عليّ «١٤»،

(١). عن «د». و في باقى النسخ: فقال

(٢). ساقطه من «د» «ه» «و». و أدخلت في متن «أ» عن نسخه

(٣). جملة (ادن منى) ساقطه من «ب»

(٤). في «أ» «ب»: فوضع. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٥). ساقطه من «ب»

(٦). في «ه»: لبكاء على رسول الله صلّى الله عليه و آله. و لعلّها لبكاء على رسول الله صلّى الله عليه و آله

(٧). عن «أ» «د»

(٨). في «د»: المرسلين

(٩). قوله (من الاولين و الآخرين) ساقطه من «د»

(١٠). حرف النداء (يا) ساقط من «د». و أدخل في متن «أ» عن نسخه

(١١). في «أ» «ب»: و لذّل أهل بيتك بعدك. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(١٢). في «هامش أ» «د»: من لعلّى أخيك من ناصر و معين ثمّ بكت

(١٣). عن «ج» «ه» «و»

(١٤). قوله (يا عليّ) ساقط من «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٦٩

هذه و الله سيده نساء أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين، هذه و الله مريم الكبرى، أم و الله، ما بلغت نفسى هذا الموضع حتّى سألت الله لها و لكم، فأعطاني ما سألته.



يا عليّ، انفذ لما أمرتك به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمرني «١» بها جبرئيل عليه السّلام، و اعلم يا عليّ أنّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمه، و كذلك ربّي و ملائكته «٢».

يا عليّ، ويل (لمن ظلمها، و ويل) «٣» لمن ابتزّها

حَقَّهَا، و وِيلَ لِمَن اِنْتَهَكَ «٤» حرمتها، و وِيلَ لِمَن اَحْرَقَ بابها، (و وِيلَ لِمَن اَذَى جَنِينَهَا، و شَجَّ جَنِيبَهَا) «٥»، و وِيلَ لِمَن شَاقَّهَا و بارزها.

اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَ هُمْ مَنِّي بَرَاءٌ «٦» ثُمَّ سَمَّاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ ضَمَّ فَاطِمَةَ إِلَيْهِ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَهُمْ وَ لِمَن شَايَعَهُمْ سَلَمٌ «٧»، وَ زَعِيمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، (وَ حَرْبٌ وَ عَدُوٌّ لِمَن عَادَاهُمْ وَ ظَلَمَهُمْ وَ تَقَدَّمَهُمْ «٨» أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَ عَنِ شِيعَتِهِمْ) «٩»، زَعِيمٌ لَهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ، ثُمَّ وَ اللَّهُ يَا فَاطِمَةُ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى «١٠»، ثُمَّ لَا وَ اللَّهُ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى «١١»، ثُمَّ وَ اللَّهُ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى «١٢».

(١). فِي «د» «ه» «و»: أَمْرٌ

(٢). فِي «أ» «ب»: وَ الْمَلَانِكَةُ. وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ «هَامِشِ أ» وَ بَاقِي النِّسْخِ

(٣). سَاقَطَهُ مِنْ «ه»

(٤). فِي «د» «ه» «و»: هَتَكَ

(٥). بَدَلَهَا فِي «ب» «ج» «ه» «و»: وَ وِيلَ لِمَن آذَى حَلِيلَهَا

(٦). فِي «و»: بَرَاءٌ

(٧). سَاقَطَهُ مِنْ «ه»

(٨). سَاقَطَهُ مِنْ «ه»

(٩). بَدَلَهَا فِي «هَامِشِ أ» «د»: وَ لَعْدِي وَ تَيْمٌ وَ لِحَرْبٍ وَ لِمَن عَادَاكُمْ وَ ظَلَمَكُمْ وَ تَقَدَّمَكُمْ وَ تَأَخَّرَ عَنْكُمْ وَ عَنِ شِيعَتِكُمْ

(١٠). إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا فِي «أ» «ه»

(١١). فِي «هَامِشِ أ» «د»: ثُمَّ لَا وَ اللَّهُ لَا أَرْضِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى تَرْضَى عَنْهُ

فِي «ب»: ثُمَّ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى. وَ إِلَى هُنَا يَنْتَهِي مَا فِي «ب»

(١٢). هَذِهِ الْفَقْرَةُ الْآخِرَةُ وَ النَّسْقُ الْمَثْبُوتُ فِي الْمَتْنِ عَنِ «ج» «و». وَ هِيَ فِي «هَامِشِ أ» «د» بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَ هُوَ: ثُمَّ وَ اللَّهُ لَا أَرْضِي

حَتَّى تَرْضَى

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ

## الطرفه العشرون فى تحقيق ما يروون «١» من صلاه أبى بكر بالناس عند المرض، و كشف ما فى ذلك من الوهم المعترض

و عنه عليه السلام؛ قال عيسى: و سألته «٢»؛ قلت: ما تقول؛ فإنّ الناس قد أكثروا «٣» فى «٤» أنّ النبى صلّى الله عليه و آله أمر أبى بكر أن يصلّى بالناس ثم عمر؟

فأطرق عليه السلام عنى «٥» طويلا، ثم قال: ليس كما ذكروا، و «٦» لكنك يا عيسى كثير البحث فى الأمور، و ليس «٧» ترضى عنها إلّا بكشفها.

فقلت: بأبى أنت و أمى، إنّما أسأل منها «٨» عمّا أنتفع به «٩» فى دينى و أتفقّه، مخافه أن أضلّ

---

(١). فى «ب»: ما يروون

فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: ما يروونه

(٢). فى «ب»: سألته، بسقوط الواو

فى «د»: و سألته

(٣). فى «ج» «ه» «و»: قد أكثر

(٤). ساقطه من «د». و أدخلت فى متن «أ» عن نسخه

(٥). فى «ب»: فاطرق علىّ

(٦). الواو ساقطه من «ب»

(٧). فى «و»: و لست

(٨). فى «ه»: عنها

(٩). ساقطه من «أ» «ب»

فى «هامش أ» «د»: إنّما أسأل عنها لانتفع به

و أنا لا أدري، و لكن متى أجد مثلك أحدا «١» يكشفها لي «٢»!!

فقال عليه السّلام: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه دعا عليّاً عليه السّلام، فوضع رأسه في حجره و أغمى عليه، و حضرت الصلاة، فأوذن بها «٣»، فخرجت عائشه، فقالت: يا عمر اخرج فصلّ بالنّاس.

فقال: أبوك أولى بها.

فقالت: صدقت، و لكنّه رجل لئين و أكره أن يواثبه القوم، فصلّ أنت.

فقال لها عمر: بل يصلّي هو، و أنا أكفيه إن وثب واثب، أو تحرّك متحرّك، مع أنّ محمّدا مغمى عليه لا- أراه يفيق منها، و الرّجل مشغول به لا يقدر يفارقه- يريد عليّاً عليه السّلام- فبادر «٤» بالصّلاه قبل أن يفيق، فإنّه

إن أفاق خفت أن يأمر عليًا بالصلاة «٥»، فقد سمعت مناجاته منذ «٦» الليله، و في آخر كلامه يقول «٧»: الصلاة الصلاة.

قال: فخرج أبو بكر ليصلي بالناس، فأنكر القوم ذلك، ثم ظنوا أنه بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يكبر حتى أفاق رسول الله صلى الله عليه وآله «٨»، فقال «٩»: ادعوا إلي «١٠» العباس، فدعى، فحملاه؛ هو و عليّ عليه السلام، فأخرجاه حتى صلى بالناس و إنه لقاعد، ثم حمل فوضع على منبره، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر «١١»، و اجتمع له جميع أهل المدينة من المهاجرين و الأنصار، حتى

(١). عن «هامش أ» «د»

(٢). قوله (لي) ساقط من «د»، و أدخلت في متن «أ» عن نسخه

(٣). في «هامش أ» «د»: فأذن فخرجت

في «و»: فأذن بها فخرجت

(٤). في «د» «ه» «و»: فبادره. و قد أدخلت الهاء في متن «أ» عن نسخه

(٥). ساقطه من «أ» «ب»

(٦). ساقطه من «و»

(٧). ساقطه من «د» «ه» «و»

(٨). قوله (رسول الله صلى الله عليه وآله) عن «أ» فقط

(٩). في «ج» «د» «ه» «و»: و قال

(١٠). في «هامش أ» «ب» «د»: ادعوا لي

(١١). في «ج» «ه» «و»: على المنبر محمله، دون نقط. و لعلها (محمله)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٧٣

برزن العواتق من خدورهنّ، فبين باك و صائح و صارخ «١» و مسترجع، و النبي صلى الله عليه وآله «٢» يخطب ساعه و يسكت ساعه.

و كان ممّا «٣» ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين و الأنصار و من حضرني في يومى هذا و «٤» في ساعتى هذه من الجنّ و الإنس، فليبلغ شاهدكم غائبكم «٥»، ألا قد «٦» خلفت فيكم كتاب الله؛ فيه

«٧» التور و الهدى و البيان، ما فرط الله فيه من شىء، حجه الله لى عليكم، و خلفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين و نور الهدى، وصيى على بن أبى طالب عليه السلام، ألا و «٨» هو حبل الله فاعتصموا به «٩» جميعا و لا تفرقوا عنه «١٠»، و اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا «١١».

أيها «١٢» الناس، هذا على بن أبى طالب عليه السلام كثر «١٣» الله اليوم و ما بعد اليوم، من «١٤» أحبه و تولاه اليوم و ما بعد اليوم «١٥» فقد أوفى بما عاهد عليه الله، و أدى ما وجب عليه، و من

---

(١). فى «ج»: و مادح

(٢). (و النبى) ساقطه من «ب»

(٣). فى «هامش أ» «د»: فيما

(٤). فى «ج»: أو. و أدخلت الالف فى متن «أ» عن نسخه

(٥). فى «هامش أ» «د»: فيبلغ شاهدكم الغائب

فى «ه» «و»: فيبلغ شاهدكم الغائب

(٦). فى «أ» «ب»: ألا و قد

(٧). فى «د» «ه» «و»: منه

(٨). الواو ساقطه من «ج» «د» «ه» «و»

(٩). ساقطه من «د» «ه» «و»

(١٠). ساقطه من «أ»

(١١). آل عمران: ١٠٣

(١٢). فى «د»: يا أيها الناس

(١٣). فى «ج» «ه»: كثر الله. و من هنا إلى نهايه فقره اختلافات كثيره بين النسخ، و ما اثبتناه عن «ج» «ه» «و».

و سيأتى نص «أ» «ب» و نص «هامش أ» «د» فى آخر فقره

(١٤). فى «ه»: لم أجه. فى «ج»: من أجه و توالاه

(١٥). جملة (و ما بعد اليوم) ساقطه من «ه» «و»

طرف من الأنباء، ابن طوس، ص: ١٧٤

عاداه اليوم و ما «١» بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى و «٢» أصم، لا حجه له عند الله «٣».

أيها الناس، لا تأتونى



غدا بالدنيا «٤» تزفونها زفاً «٥»، و يأتى أهل بيتى شعثا غربا، مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم، إياكم «٦» و بيعات الضلاله، و الشورى للجباله «٧».

ألا و إن هذا الأمر له أصحاب و آيات، قد سمّاهم الله فى كتابه، و عرّفتم و أبلغت «٨» ما أرسلت به إليكم و لكنى أراكم قوماً تجهلون\* «٩».

لا ترجعنّ بعدى كفّارا مرتدّين، متأولين للكتاب «١٠» على غير معرفه، و تبتدعون «١١» السنّه بالهوى؛ لأنّ كلّ سنّه و حدث «١٢» و كلام خالف القرآن فهو ردّ «١٣» و باطل، القرآن إمام هدى، و له «١٤»

---

(١). (ما) ساقطه من «ه» «و»

(٢). الواو عن «ه» «و»

(٣). الفقره فى «هامش أ» «د» هكذا: كنز الله اليوم و ما بعد اليوم، من لم أحبه و تولاه اليوم جاء يوم القيامة أعمى و أصم [فى «د»: أعمى أصم] لا- حجه له عند الله، أيها الناس و من أوفى بما عاهد عليه الله، و أدّى ما وجب عليه من حقّ علىّ، جاء يوم القيامة بصيرا مستوجبا لفضل الله، و من عادى عليا اليوم و ما بعد [فى «د»:

و بعد] اليوم فقد أخزاه الله

الفقره فى «أ» «ب» هكذا: هذا علىّ بن أبى طالب فأحبه، و من تولاه اليوم و بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله، و من عاداه و أبغضه اليوم و بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم، لا حجه له عند الله

(٤). ساقطه من «أ» «ب». و هى فى «هامش أ» و باقى النسخ

(٥). فى «د»: تزفونها زفا

(٦). فى «ج» «د» «ه» «و»: أمامكم. و المثبت عن «ب»، و قد أدخل فى متن «أ» استظهارا من الناسخ، و كتب فى الهامش: فى النسخه أمامكم

(٧).

فى «د»: و الشور الجهاله

(٨). فى «د» «ه» «و»: و بلغتكم

فى «ج»: و أبلغتكم

(٩). الأحقاف؛ ٢٣

(١٠). فى «د»: الكتاب

(١١). فى «أ»: و تبدعون. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ.

(١٢). فى «و»: و حديث

(١٣). فى «هامش أ» «د»: بدعه

(١٤). ساقطه من «ب». و هى فى «هامش أ» و باقى النسخ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٧٥

قائد يهدى «١» إليه، و يدعو إليه بالحكمه و الموغظه الحسنه، ولى الأمر بعدى على، وليه «٢» و وارث علمى و حكمتى «٣»، و سزى و علانيتى، و «٤» ما ورثه النبىون من قبلى، و أنا وارث و مورث «٥»، فلا تكذبنكم أنفسكم.

أيها الناس، الله الله فى أهل بيتى، فإنهم أركان الدين، و مصابيح الظلم، و معدن العلم، على أخى و وارثى، و وزيرى و أمينى، و القائم بأمرى، و الموفى بعهدى «٦» على سنتى «٧»، أول الناس بى إيماناً، و آخرهم عهداً عند الموت، و أولهم «٨» لى لقاء يوم القيامة، و ليبلغ «٩» شاهدكم غائبكم، ألا و من أم «١٠» قوما إمامه عمياء- و فى الأئمه من هو أعلم منه- فقد كفر.

أيها الناس، و من كانت له قبلى تبعه «١١» تبعه فيها أنا «١٢»، و من كانت له عندى «١٣» عده «١٤» فليأت فيها «١٥» على بن أبى طالب عليه السلام، فإنه ضامن لذلك كله، حتى لا يبقى لأحد على تبعه «١٦».

---

(١). فى «ج» «ه»: و يهدى

(٢). فى «ب» «ج» «ه» «و»: ولى الأمر بعد وليه

(٣). فى «هامش أ» «د»: و حكمتى

(٤). فى «أ» «د»: و وارثى و وارث ما ورثه

(٥). فى «هامش أ»: و أنا وارث و مورثه على. فى «د»: و أنا وارث النبيون و مورثه

علِيّ. و هي غلط

(٦). في «ب»: بعدى

(٧). في «هامش أ» «د»: و الموفى بعهدى على سنتى على

فى «ج» «ه» «و»: و الموفى بعهدى على سنتى و يقبل على سنتى

(٨). فى «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و»: و أوسطهم

(٩). فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: و يبلغ

(١٠). فى «د»: ألا و من قال فى الأُمَّه من هو أعلم منه فقد كفر

(١١). كتب فى «هامش أ»: تبعه بدل من تبعه فى نسخه صحيحه. و كلمه (تباعه) ساقطه من «د» «ه» «و»

(١٢). فى «ب»: فيها أو من كانت

فى «ج» غير واضحه القراءه، و يمكن قراءتها (فهابنا) أو (فهاندا)

(١٣). ساقطه من «د» «ه» «و»

(١٤). ساقطه من «ب»

(١٥). فى «هامش أ» «د»: بها

(١٦). فى «هامش أ» «د»: تبعه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٧٧

### الطرفه الحاديه والعشرون فى تعريف النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَام بِطَرْفٍ مَا يَتَجَدَّدُ «١» وَ يَكُونُ

و عنه، عن أبيه، قال: قال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَام- و الناس حضور «٢» حوله:- أما و الله يا على ليرجعن أكثر هؤلاء كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض، و ما بينك و بين أن ترى ذلك إلا أن يغيب عنك شخصى «٣».

(١). فى «د»: ما يجدد

فى «هـ» «و»: ما يحدّد

(٢). ساقطه من «هـ»

(٣). فى «ج»: الشخص

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٧٩

## الطّرفه الثانيه و العشرون فى زياده تعريف النبى صلى الله عليه و آله لعلّى عليه السّلام بما يتجدّد «١» من اختلاف الآراء و تغيير «٢» الأهواء

و عنه، عن أبيه عليه السّلام، قال: فى (٣) مفتاح الوصيّه «يا علىّ من شاقّك من نسائى و أصحابى فقد عصانى، و من عصانى فقد عصى الله، و أنا منهم برىء، فابراً منهم».

فقال علىّ عليه السّلام فقلت: نعم قد فعلت (٤).

فقال (٥): اللهمّ فاشهد، يا علىّ إنّ (٦) القوم يأترون بعدى علىّ قتلك، يظلمون (٧)، و يبيّتون

---

(١). فى «هـ» «و»: بما تجدد

(٢). فى «أ» «ب»: و تغيير

(٣). ساقطه من «أ» «ب». و هى فى «هامش أ» و باقى النسخ

(٤). جمله (قد فعلت) ساقطه من «ب»

(٥). فى «هامش أ» «د»: قال

(٦). فى «أ»: فاشهد علىّ أنّ

فى «ب»: فاشهد علىّ أنّ

فى «ج»: فأشهدنا علىّ أنّ. و المثبت عن «هامش أ» «د» «هـ» «و»

(٧). فى «أ» «ب»: ان القوم يأترون بعدى علىّ، و يبيّتون

فى «هامش أ» «د»: ان القوم يأترون بعدى و يظلمون

فى «ه» «و»: ان القوم يآتمرون بعدى يظلمون

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ١٨٠

على ذلك، فمن بيّت «١» على ذلك فأنا منهم برىء، و فيهم نزلت بيّت طائفة منهم غير الذى تقول و الله يكتب ما يبئنون «٢»، ثم يميئك «٣» شقى هذه الأمة، هم «٤» شركاؤه فيما يفعل.

---

(١). فى «ج»: و من بيّت

فى «د»: و يلبثون على ذلك،

و من يلبث

فى «ه»: و يلبثون على ذلك، و من ثبت

فى «و»: و يثبون على ذلك، و من ثبت

(٢). النساء: ٨١

(٣). فى «ج»: ثم ينسك

فى «د»: ثم ذاك هذه الأمة

فى «ه»: ثم دك

فى «و»: ثم دل

(٤). فى «هامش أ» «د»: و هم

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ١٨١

### الطرفه الثالثه و العشرون فى تعريف النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام فى الحياه، بما «١» يتجدد من امرأتين من نساءه بعد الوفاه

و عنه، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله فى وصيته «٢» لعلى عليه السلام: يا على «٣» إن فلانه و فلانه ستشاقانك و تعصيانك «٤» بعدى، و تخرج فلانه عليك فى عساكر الحديد، و تتخلف «٥» الأخرى تجمع إليها «٦» الجموع، هما «٧» فى الأمر سواء، فما أنت صانع يا على؟

قال على عليه السلام «٨»: يا رسول الله، إن «٩» فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب الله، و هو «١٠» الحجّه فيما

---

(١). فى «د»: ما

(٢). جملة (فى وصيته) ساقطه من «أ» «ب»، و هى فى «هامش أ»، و باقى النسخ

(٣). قوله (يا على) ساقط من «أ» «ب» «د»

(٤). فى «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و»: و تبغضانك

(٥). فى «هامش أ» «د» «هـ» «و»: و تخلف

فى «أ»: و يتخلت. و هو تصحيف

(٦). فى «هامش أ» «د»: لها

(٧). ساقطه من «ب»

(٨). عن «د» فقط

(٩). فى «أ» «د»: إذا

(١٠). فى «ب»: و الحجّه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨٢

بينى و بينهما، فإن قبلتا «١» و إلّا أخبرتاهما «٢» بالسّنه و ما يجب عليهما من طاعتى و حقّى «٣» المفروض عليهما، فإن قبلتاه «٤» و  
إلّا أشهدت الله و أشهدتك عليهما، و رأيت قتالهما على ضالّتهما «٥».

قال: و عقر الجمل؟

قال على «٦»: قلت: و عقر الجمل «٧».

قال النبى «٨»: و إن وقع فى النار؟

قلت: و إن وقع فى النار.

قال:



اللهم اشهد «٩»، قال: يا على إذا فعلتا ما «١٠» شهد عليهما القرآن، فأبنيهما منى، فإنهما «١١» بائنتان، و أبواهما «١٢» شريكان لهما فيما «١٣» عملتا و فعلتا.

(١). فى «د»: فإن فعلتا

(٢). فى «ج» «د» «ه» «و»: خبرتهما

(٣). فى «أ»: و حق. و فى «هامش أ» كما فى المتن عن باقى النسخ

(٤). جملة (فإن قبلناه) ساقطه من «ب». و فى «أ»: فإن قبلتا. ثم أدخل الهاء عن نسخه

(٥). فى «أ» «ب»: و رأيت قباليهما على ضلالهما. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٦). لفظ (على) عن «د» فقط

(٧). الفقرة هذه ساقطه بأجمعها من «و»

(٨). لفظ (النبي) عن «د» فقط

(٩). فى «د»: فاشهد

(١٠). فى «أ» «د»: فاشهد عليهما

(١١). ساقطه من «ب»

(١٢). فى «أ» «ج» «د» «ه» «و»: و أبوهما. و أدخلت ألف التثنية فى متن «أ» عن نسخه

(١٣). ساقطه من «ج» «ه»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨٣

## الطرف الرابعه و العشرون فى تعريف النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام بما يتجدد «١» من قتال الناكثين و المارقين و القاسطين

و عنه، عن أبيه عليه السلام، قال: كان فى «٢» وصيه رسول الله صلى الله عليه و آله: يا على اصبر على ظلم الظالمين «٣» ما لم تجد أعوانا، فالكفر مقبل «٤» و الردة و التفاق، بيعه الأول «٥»، ثم الثانى و هو شر منه و أظلم، ثم الثالث، ثم تجتمع لك شيعه تقاتل بهم الناكثين و القاسطين و المارقين، العن «٦» المصلين (المصلين «٧» و اقتت عليهم، هم الأحزاب، العن المصلين «٨») «٩»

---

(١). فى «هامش أ» «د»: فىما يحدث

فى «ه» «و»: بما تجدد

(٢). عن «ب». و أدخلت فى متن «أ» عن نسخه

(٣). فى «أ» «ب»: المصلين

فى «ج»: المطلبين. و المثبت عن «هامش أ» «د» «ه» «و»

(٤). فى «هامش أ» «د»: يقبل

(٥). فى «أ» «ب» «ج» «و»: و

النفاق و الإفك، ثم الثاني

في «ه»: و النفاق و إلفا فلا، ثم الثاني. و هي مصحفه عن النسخ المذكوره. و المثبت عن «هامش أ» «د»

(٦). ساقطه من «د» في «ه» «و»: و القاسطين و المتبعين المضلين

(٧). في متن «أ» عن نسخه. و هي ليست في «ب»

(٨). في «أ»: المصلين

(٩). ساقطه من «ج» «د» «ه» «و». و هما في «أ» «ب» باختلافات يسيره ستأتي. و قد ادخل هذه الجمل في «أ» عن نسخه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨٤

و اقلت «١» عليهم، هم «٢» الأحزاب و شيعتهم.

---

(١). في «أ» في الموضوعين: و أفت. و في هامشها: و اقلت

(٢). هذه و ما قبلها ادخلتا في «أ» عن نسخه. و الثانيه ساقطه من «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨٥

## **الطَّرْفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ فِي رِسَالِهِ وَرَدَّتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ، فَأَدَّاهَا إِلَى النَّاسِ بِلِسَانِ «أ» عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي حَيَاتِهِ**

و عنه، عن أبيه «٢»، قال: دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِيلٍ، فَأَكْبَّ عَلَيْهِ «٣»، فقال: أي أخي، إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي مِنَ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالِهِ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أُبْعَثَكَ بِهَا إِلَى النَّاسِ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِمْ «٤» وَ أَعْلَمَهُمْ «٥» وَ نَادَ فِيهِمْ «٦» مِنَ اللَّهِ، وَ قُلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ:

أَيُّهَا النَّاسُ، يَقُولُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي مِنَ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالِهِ، وَ أَمَرَنِي أَنْ «٧»

---

(١). في «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و»: على لسان

(٢). في «أ»: عنه و عن أبيه

فى «ب»: و عن أابه

(٣). ساقطه من «ب»

(٤). فى «د» «ه» «و»: عليهم

(٥). فى «ج» «ه» «و»: و علمهم

(٦). فى «ج»: و ناد بهم

فى «ه» «و»: و أدبهم

فى «د»: فاخرج عليهم و أدبهم و قل لهم إن الله و

رسوله أيها الناس

(٧). ساقطه من «د»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨٦

أبعث «١» بها إليكم «٢» مع أميني علي بن أبي طالب عليه السلام.

ألا من ادعى «٣» إلى غير أبيه «٤» فقد برئ الله منه.

(ألا من توالى غير مواليه فقد برئ الله منه) «٥».

ألا «٦» و من تقدّم إمامه أو قدّم إماما «٧» غير مفترض الطاعة، و و الى «٨» إماما جائرا «٩»، فقد ضادّ الله في ملكه، و الله منه برى  
ء الى يوم القيامة، و لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا، ألا هل بلغت؟ قالها ثلاثا «١٠».

و من منع أجيرا أجرته- و هو من قد «١١» عرفتم- فعليه لعنة الله المتتابعه «١٢» إلى يوم القيامة.

و روى هذه الطّرفه «١٣» محمّد بن جرير الطبري أتم من هذا «١٤» في كتابه الذي سمّاه

---

(١). في «هامش أ»: لكنّه أبعثك في النسخه الأصل

(٢). في «أ» «ب»: إليهم

في «هامش أ» «د» «ه» «و»: عليكم

(٣). في «ب»: ألا و من دعا

(٤). في «و»: لغير أبيه

(٥). ساقطه من «ب». في «أ» «د»: و من توالى، مع سقوط (ألا)

(٦). ساقطه من «ج» «د» «ه» «و»

(٧). في «ج» «د» «ه»: أو قدّم إمام

(٨). في «ب»: و و الى اهل البغي و من منع أجيرا ...

(٩). فى «ج» «ه»: و الى بائدا جائرا عن الإمام فقد ضادّ الله

فى «و»: و الى بائرا جائرا عن الإمام فقد ضادّ الله

(١٠). فى «ج»: كررت جملة (ألا هل بلغت) أربع مرّات. و كرّرت فى «ه» «و» ثلاث مرّات

(١١). ساقط من «د» «ه» «و»

(١٢). فى «هامش أ» «د»: فعليه لعنه الله - قال ثلاثا - إلى يوم القيامة

(١٣). فى «ب» «ج»: و رواها لهذه الطّرفه

(١٤). جملة (أتّم من

هذا) ساقطه من «د»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨٧

«مناقب أهل البيت» (١)، ورتبه «٢» أبوابا على حروف المعجم، فقال في باب الياء ما هذا «٣» لفظه:

أبو جعفر، قال: حدّثنا يوسف بن عليّ البلخي، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي بالرّي، قال: حدّثني عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر «٤»، عن أبي الحسن موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام:

إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال: أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أخرج فأنادي «٥» في الناس: ألا من ظلم أجيرا أجره فعليه لعنة الله، ألا من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله، ألا و من سبّ أبويه فعليه لعنة الله «٦».

قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: فخرجت فناديت في الناس كما أمرني النبي صلّى الله عليه وآله «٧»، فقال لي عمر بن الخطّاب: هل لما ناديت به من تفسير؟

فقلت: الله و رسوله أعلم.

قال «٨»: فقام عمر و جماعته «٩» من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله، فدخلوا عليه، فقال عمر:

يا رسول الله صلّى الله عليه وآله، هل لما نادى عليّ عليه السّلام من تفسير؟

قال صلّى الله عليه وآله: نعم، أمرته أن ينادي «ألا من ظلم أجيرا أجره فعليه لعنة الله»، والله يقول:

---

(١). نسب ابن طاوس هذا الكتاب إلى ابن جرير الطبري العامّي صاحب التاريخ المعروف، و أكثر عنه النقل في كتابه «اليقين». و التحقيق أنّ هذا الكتاب لابن جرير الطبري الإمامي الشيعي - أما صاحب دلائل الإمامه و المسترشد، و أمّا الذي كان من أصحاب الإمام العسكري عليه السّلام- و على كلّ حال، فهو ليس لابن جرير العامّي.

قد حقق ذلك المرحوم الأغا بزرك في الذريعة (٢٢: ٣٢٤)

(٢). في «د»: مرتبه

(٣). اسم الإشارة ساقط من «أ» «ب»

(٤). جملة (عن الحسين بن موسى بن جعفر) ساقطه من «أ» «ب» «ج»

(٥). في «د»: فنأدى

(٦). قوله (لعنه الله) ساقط من «ه»

(٧). في «د»: رسول الله صلى الله عليه وآله

(٨). ساقطه من «ب»

(٩). عن «ج». وفي باقى النسخ: وجماعه

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ١٨٨

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١» فمن ظلمنا فعليه لعنه الله.

و أمرته أن ينادى «من توالى غير مواليه فعليه لعنه الله»، والله يقول «٢»: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ «٣»، فمن «٤» كنت مولاة فعلى مولاة، و من «٥» توالى «٦» غير على و ذرّيته عليهم السلام «٧» فعليه لعنه الله.

و أمرته أن ينادى «و من سب أبويه فعليه لعنه الله»، و إنى «٨» أشهد الله و أشهدكم، أنى و علينا «٩» أبو المؤمنين، فمن سب أحدنا فعليه لعنه الله.

فلما خرجوا قال عمر «١٠»: يا أصحاب محمد، ما أكد النبي لعلى عليه السلام فى الولايه، و لا «١١» فى غدیر خم، و لا فى غيره أشد من تأكيده فى يومنا هذا.

قال خباب بن الأرت هذه الوقعه «١٢»، و «١٣» كان ذلك «١٤» قبل وفاه النبي بسبعه «١٥» عشر يوما.

---

(١). الشورى؛ ٢٣

(٢). فى «ج»: يقول أن



(٣). الأحزاب؛ ٦

(٤). فى «د» «ه» «و»: من

(٥). المثبت عن «ب»، و فى باقى النسخ: فمن

(٦). أدخل الالف من قوله (توالى) فى متن «أ» عن نسخه، و هو ما يوافق باقى النسخ

(٧). ساقطه من «د» «ه» «و»

(٨). فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: و أنا

(٩). فى «د»: و علىّ

(١٠). ساقطه من «ه»

(١١).

قوله (و لا) عن «هامش أ» «د»

(١٢). جملة (هذه الوقعه) ساقطه من جميع النسخ، و أدخلها في متن «أ» عن نسخه

في «د»: قال و كان ذلك. أي أن جملة (خباب بن الارت هذه الوقعه) ساقطه من «د»

(١٣). الواو ساقطه من «ب» «ج» «ه» «و»

(١٤). في «ب»: كان قبل وفاه

في «ج» «ه» «و»: كان هذا الحديث قبل

(١٥). في «هامش أ» «د» «ج» «و»: بتسعه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٨٩

### **الطرف السادس والعشرون في مناجاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَاطِمَةَ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ وداعهما «١» في الليلة التي قبض في نهارها، و تعريفه بطرف «٢» من حديث أمته و أسرارها**

و عنه، عن أبيه، قال: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَبِيحَتِهَا، دَعَا عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ الْبَابُ «٣»، وَ قَالَ لِفَاطِمَةَ، وَ أَدْنَاهَا مِنْهُ فَنَاجَاهَا «٤» مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلًا.

فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ خَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ أَقَامُوا بِالْبَابِ، وَ النَّاسُ خَلْفَ ذَلِكَ «٥» وَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَنْظُرُونَ «٦» إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ «٧» ابْنَاهُ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٨»: لِأَمْرٍ مَا أَخْرَجَكَ عَنْهُ «٩» رَسُولُ اللَّهِ وَ خَلَا بِابْنَتِهِ دُونَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ!!

---

(١). في «ب»: و أودعها

في «ج»: و وداعها

(٢). في «أ» «ب»: بطرفه

(٣). المثبت عن «أ». و في باقي النسخ: و أغلق عليه الباب و عليهم

(٤). في «ب»: فناجي

(٥). فى «هامش أ» «د»: خلف الباب طرف من الأنباء، ابن طاوس ١٨٩ الطرفه السادسه و العشرون فى مناجاه النبى صلى الله عليه و آله لفاطمه و على عليهما السلام، و وداعهما فى الليله التى قبض فى نهارها، و تعريفه بطرف من حديث أمته و أسرارها

(٦). فى «أ» «ب»: ينظرن

(٧). كلمه (معه) ساقطه من «د»

(٨). عن «أ»

(٩). فى «د» «هـ» «و»: منه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٠

فقال لها على عليه السلام: قد عرفت الذى خلا بها و أرادها له «١»، و هو بعض ما كنت فيه و أبوك و صاحباه، ممّا قد أسماه «٢»، فوجمت «٣» أن تردّ عليه كلمه.

قال على عليه السلام: فما لبثت أن «٤» نادتنى فاطمه عليها السلام، فدخلت على النبى صلى الله عليه و آله و هو وجود بنفسه «٥»، فبكيته و لم أملك نفسى «٦» حين رأيت به بتلك الحال وجود بنفسه.

فقال لى: ما يبكيك يا على؟ ليس هذا أوان البكاء، فقد حان الفراق بينى و بينك «٧»، فأستودعك الله «٨» يا أخى، فقد «٩» اختار لى ربى ما عنده، و إنّما بكائى «١٠» و غمى «١١» و حزنى «١٢» عليك و على هذه أن تضيع بعدى، فقد أجمع القوم على ظلمكم، و قد استودعتكم «١٣» الله «١٤» و قبلكم منى وديعه.

يا علىّ إنّى قد أوصيت «١٥» ابنتى فاطمه بأشياء و أمرتها «١٦» أن تلقىها إليك «١٧»، فأنفذها،

(١). ساقطه من «أ» «د»

(٢). فى «أ» «د»: ممّا قدّ متماه

فى «هـ» «و»: ممّا قد سمّاه. و كلمه (ممّا) ساقطه من «ب»

(٣). فى «هامش أ» «د»: فأرادت

(٤). فى «د»: إذ

(٥). فى «ب»: و هو وجود بنفسه فقال لى ما يبكيك فبكيته و لم أملك ...

(٦). فى متن «أ»: على نفسى. حيث أدخل حرف الجرّ عن نسخه

(٧). فى «هـ»: و قليلا

(٨). لفظ الجلاله ساقطه من «د»

(٩). فى «ب»: قد

(١٠). فى «د»: و إنما أنا بكائى

(١١). ساقطه من «ب»

(١٢). فى «أ» «ب»: و خوفى. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(١٣). فى «أ»: استودعكم

(١٤). لفظ الجلالة ساقط من «د»

(١٥). فى «أ»: أرضيت.

و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(١٦). فى «ب»: أمرتها، بسقوط حرف العطف

فى «هامش أ» «د»: و أعلمتها

(١٧). فى «و»: عليك

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩١

فهى الصادقة الصدوقه.

ثم ضمّهما صلى الله عليه وآله و قبل رأسها، و قال: فداك أبوك يا فاطمه، فعلا صوتها بالبكاء، ثم ضمّهما إليه، و قال: أم «١»  
و الله ليتقمّن «٢» الله «٣» ربّى و ليغضبّن لغضبك، ثم الويل، ثم الويل، ثم الويل للظالمين، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و  
آله.

قال علىّ عليه السّلام: فو الله «٤» لقد حسبت «٥» بضعه منى قد ذهبت «٦» لبكائه، و هملت «٧» عيناه كالمنطر «٨» حتّى بّلت «٩»  
دموعه لحيته و ملاءه «١٠» كانت عليه، و هو ملتزم «١١» فاطمه عليها السّلام ما يفارقها «١٢»، و رأسه على صدرى، و أنا مسنده، و  
الحسن و الحسين عليهما السّلام يقبلان قدميه، و هما «١٣» يبكيان بأعلى أصواتهما.

قال علىّ عليه السّلام: فلو قلت أنّ جبرئيل (فى البيت لصدقت؛ لأننى كنت «١٤» أسمع بكاء و نغمه لا أعرفها، و أعلم أنّها كانت  
أصوات الملائكة لا «١٥» أشكّ فيها؛ لأنّ جبرئيل) «١٦» لم يكن «١٧» فى

---

(١). ساقطه من «أ» «ب». و هى فى «هامش أ» و باقى النسخ

(٢). فى «ج» «ه»: لينقمّن

(٣). فى «هامش أ» «د»: ليتقمّن الله لك من مبغضيك فالويل ثم الويل ثم الويل لظالميك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و  
آله

(٤). القسم ساقط من «د»

(٥). فى «ب» «ج»: حسست

(٦). فى «ب» «ج»: فذهبت بدلا من قوله «قد ذهبت»

(٧). عن «هامش أ» «د». وفي «أ» «ب» «ج»: حتى هملت. وفي «ه» «و»: حتى حملت

(٨). عن «هامش

أ» «د». و في باقى النسخ: كمثل المطر

(٩). في «د»: و بَلت

(١٠). في «هامش أ» «د»: و رداء

(١١). في «هامش أ» «د»: «و»: يلتزم. في «ه»: يلزم

(١٢). في «أ» «د»: لم يفارقها

في «ب»: مانعا دفنها. و هو تصحيف (ما يفارقها)

(١٣). كلمه (هما) عن «ب». و أدخلها في متن «أ» عن نسخه. و في البواقي: و بيكيان

(١٤). ساقطه من «و»

(١٥). في «ج»: و لم أشكّ فيها، لأنى أعلم أنّ جبرئيل

(١٦). ساقطه من «ب»

(١٧). ساقطه من «ه»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٢

مثل تلك الليله يفارق النبي صَلَّى الله عليه و آله.

و «١» لقد رأيت «٢» من «٣» بكائها ما أحسست «٤» أنّ السماوات و الأرضين قد بكت لها.

ثمّ قال لها «٥»: يا بتيه، خليفتى عليكم الله «٦» و هو خير خليفه، و الّذى بعثنى بالحقّ لقد بكى لبكائك عرش الله (و من «٧») حوله من الملائكه، و الأرضون و ما فيها.

يا فاطمه، و الّذى بعثنى بالحقّ نبيا «٨»، لقد حرّمت الجنّه على الخلائق حتّى أدخلها، و إنّك لأوّل خلق الله «٩» يدخلها «١٠»، كاسيه حاله ناعمه، يا فاطمه فهنيئا «١١» لك.

و الّذى بعثنى بالحقّ (إنّ الحور «١٢» العين ليفخرن بك، و تقربك أعينهنّ «١٣»، و يترينّ لزيتتك، و الّذى بعثنى بالحقّ) «١٤» إنّك لسيّده «١٥» من يدخلها من النساء.



(١). الواو ساقطه من «أ» «ب». و هي في «هامش أ» و باقي النسخ

(٢). في «هامش أ»: و لقد سمعت بكاء من بكائها ما أحسست

في «د»: و لقد سمعت بكاء ما أحسست

(٣). ساقطه من «ه» «و»

(٤). في «ه» «و»: ما أحسنت

(٥). في «أ»: ثم قال يا بنيه

في «ب»: ثم يا بنيه

(٦). لفظ الجلاله ساقطه من «ه»

(٧). عن «هامش أ»

«د». و في «أ» «ب» «ج» «ه» «و»: و ما

(٨). ساقطه من «ج» «د» «و». و هي في «ب» و ادخلت في متن «أ» عن نسخه

(٩). ساقطه من «ه»

(١٠). في «أ» «د»: تدخلها. و هي ساقطه من «ب»

(١١). في «د»: هنيئا

(١٢). في «أ»: حور

(١٣). في «أ» «ب»: و تقريبك منهّن. و استظهر ناسخ النسخه «أ» في هامشها ما أثبتناه في المتن و نسخه «ج» غير مقروءه و لا منقوطة

(١٤). ساقطه من «د» «ه» «و»

(١٥). في «و»: سيده

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٣

و الّذى بعثنى بالحقّ، إنّ جهنّم لتزفر «١» زفره لا يبقى ملك مقرب، و لا نبى مرسل إلّا صعق، فينادى أن «٢» يا جهنّم يقول لك الجبار: اسكنى - بعزّتى «٣» - و استقرى حتّى تجوز فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه و آله إلى الجنان، و لا يشغلهم قتر و لا ذلّه «٤».

و الّذى بعثنى بالحقّ، ليدخل حسن و حسين «٥»؛ حسن عن يمينك و حسين عن يسارك، و ليشرفنّ من أعلى الجنان، فيظرن إليك «٦» بين يدى الله في المقام الشّريف، و لواء الحمد مع عليّ بن أبى طالب عليه السّلام أمامى «٧»؛ يكسى إذا كسيت، و يحلّى إذا حلّيت «٨».

و الّذى بعثنى بالحقّ، لأقومنّ بخصومه «٩» أعدائك، و ليندمنّ قوم ابتزّوا «١٠» حقّك، و قطعوا مودّتك، و كذبوا عليّ، و ليختلجنّ دونى، فأقول: أمّتى أمّتى «١١»، فيقال: إنهم بدّلوا بعدك و صاروا إلى السّعير.

---

(١). في «هامش أ» «د»: لتزفرنّ

(٢). في «ب»: فينادى بها إليك أن. و قد أدخلت هاتان الكلمتان في متن «أ» عن نسخه في «ج» «ه» «و»: فينادى إليك أن

(٣). أدخلت هنا في متن «أ» عن نسخة

في «ب»: اسكنى و استقرى

في «ج» «ه» «و»: اسكنني بعزّي و استقرى

و هي ساقطه من «د»

(٤). جمله (لا يشغلهم قتر و لا ذله) ساقطه من «د»، و أدخلت في متن «أ» عن نسخه

في «ج» «ه» «و»: لا بعثناهم قتر و لا ذله. و الظاهر أنها تصحيف (لا يغشاهم قتر و لا ذله)

(٥). اسم السبطين ساقط من «ب»

(٦). جمله (فينظرن إليك) ساقطه من «د» «ه» «و»

(٧). ساقطه من «د» «ه» «و»

(٨). في «ه»: إذا حييت

(٩). في «ب»: بالخصومه

(١٠). في «هامش أ» «د»: أخذوا

في «ه»: قومه اسدوا حَقَّكَ

في «و»: قوم سدّوا حَقَّكَ

(١١). ساقطه من «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٥

## الطرفه السابعه و العشرون في ذكر حنوط النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قسمته بينه و بين عليّ وَ فاطمه «١» عليهم السلام بين يديه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله «٢»

و عنه، عن أبيه، قال: قال عليّ بن أبي طالب: كان في الوصيه أن يدفع إلى عليّ الحنوط «٣»، فدعاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قبل وفاته بقليل، فقال: يا عليّ و يا فاطمه، هذا حنوطي من الجنّه دفعه إليّ جبرئيل، و هو يقرؤ كما «٤» السلام، و يقول لكما: اقسماه و اعزلا منه «٥» لي و لكما.

قالت «٦»: ثلثه لك «٧»، و ليكن الناظر في الباقي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فبكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَضَمَّهَا إِلَيْهِ، وَ «٨» وَقَالَ: مَوْفَّقَهُ رَشِيدَهُ وَ «٩» قَالَ: مَهْدِيَّهِ مَلْهَمَهُ، يَا عَلِيُّ «١٠» قُلْ فِي الْبَاقِي.

---

(١). فِي «و»: وَقَسَمْتَهُ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ

(٢). قَوْلُهُ (بَيْنَ يَدَيْهِ) سَاقِطٌ مِنْ «د». وَ أَدْخَلَ فِي مَتْنِ «أ» عَنْ نَسْخِهِ. وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي بَاقِي النِّسْخِ

(٣). فِي «ج» «د» «ه» «و»: إِنْ يَدْفَعُ إِلَى الْحَنُوطِ

(٤). فِي «أ» «ب»: يَقْرَأُكُمْ

(٥). جَمَلُهُ (وَ اعْزَلَا مِنْهُ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

(٦). سَاقِطَةٌ مِنْ «د»

(٧). سَاقِطَةٌ مِنْ «د» «ه» «و»

(٨). الْوَاوُ سَاقِطَةٌ مِنْ «أ» «ب»

(٩).

الواو في «ب». و أدخلت في متن «أ» عن نسخه. و هي ساقطه من باقي النسخ

(١٠). في «د»: يا علي ما بقي هو لك فاقبضه. و به تنتهي الطرفه في «د»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٦

قال عليه السّلام: نصف ما بقي لها، و النصف لمن ترى يا رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال: هو لك يا علي «١»، فاقبضه «٢».

---

(١). قوله (يا علي) عن «أ» «د»

(٢). في «أ» «ب»: فاقبضها. و المثبت عن «هامش أ» و باقي النسخ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٧

**الطرفه الثامنه و العشرون في وصيه النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السّلام، بكيفيه تغسيله و من يفرغ الماء عليه «١» و من أين يؤخذ الماء، و طرف مما ينتهي الأحوال عليه «٢»**

قال: و حدّثني عيسى بن المستفاد، قال «٣»: حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام، عن أبيه «٤»، قال «٥»: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا علي، أضمنت «٦» ديني تقضيه عني؟

قال: نعم «٧».

قال: اللهم فاشهد، قال «٨»: يا «٩» علي، غسّلتني و لا يغسّلتني غيرك فيعمى بصره.

---

(١). ساقطه من «د»

(٢). في «ج» «ه» «و»: مما بيني الأحوال إليه

في «د»: مما ينتهي الاحوال إليه

(٣). ساقطه من «ب» «ج»

(٤). (عن أبيه) ساقطه من «د»

(٥). ساقطه من «ب»

فى «د»: قال قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا على

(٦). فى «و»: ضمنت. بسقوط همزه الاستفهام

(٧). (قال نعم) ساقطه من «د» «ه» «و»

(٨). ساقطه من «د»

(٩). حرف النداء ساقط من «ه»

فى «و»: قال على أن تغسلنى ولا يغسلنى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٨

قال على عليه السلام: و لم «١» يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: كذلك قال لى جبرئيل عليه السلام «٢» عن ربى؛ أنه لا يرى عورتى أحد «٣» غيرك إلا عمى بصره «٤».

قال على عليه السلام: فكيف أقوى عليك وحدى؟

قال: يعينك

جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت، و إسماعيل صاحب سماء الدنيا.

قلت: فمن «٥» يناولني الماء؟

قال: الفضل بن العباس، من غير أن ينظر «٦» إلى شيء مني؛ فإنه لا يحلّ له ولا لغيره من الرجال و النساء، النظر إلى عورتى حرام «٧»، و هى «٨» حرام عليهم.

فإذا فرغت من غسلى فضعنى على لوح، و أفرغ علىّ من بئر غرس «٩» أربعين دلوا مفتحة الأفواه- قال عيسى: أو قال: أربعين قربه، شككت أنا فى ذلك-.

قال «١٠»: ثم ضع يديك يا علىّ على «١١» صدرى- و أحضر معك فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، من غير أن ينظروا الى شيء من عورتى- ثم «١٢» تفهم عند ذلك ما كان و ما

---

(١). ساقطه من «ب»

(٢). فى «ه»: كذلك قال الله لجبرئيل

كلمه (لى) ساقطه من «و»

(٣). عن «ب» فقط

(٤). ساقطه من «ه»

(٥). فى «د»: و من

(٦). فى «ب»: من غير نظر

(٧). عن «ج» «ه» «و»

(٨). فى «أ» «د»: و هو

(٩). فى «ج»: من بئرى بئر عرش

فى «ه» «و»: من بئرى باب عرش

(١٠). ساقطه من «ب» «و»



(١١). ساقطه من «ج»

(١٢). فى «ب»: ثم تفهم عند ذلك افهم ما كان-

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ١٩٩

هو «١» كائن إن شاء الله، أقبلت يا على؟

قال: نعم.

قال: اللهم فاشهد، قال: يا على، ما أنت صانع لو تأمر «٢» القوم عليك من «٣» بعدى؟

و تقدّموك «٤»، و بعثوا إليك طاغيتهم يدعوك «٥» إلى البيعه؟ ثم لبّيت «٦» بثوبك، و تقاد كما يقاد الشارد من الإبل؛ مرموما

«٧» مخذولا محزونا «٨» مهموما، أبعد «٩» ذلك تصبر و تنقاد لهم أم لا؟

قال: فلما سمعت فاطمه ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله

صرخت فاطمه «١٠» و بكت، فبكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبِكَائِهَا، وَقَالَ: يَا «١١» بَيْتِي لَا تَبْكِينَ وَ لَا تُؤْذِينَ جُلُوسَاءِ كِ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ، هَذَا جَبْرَائِيلُ يَبْكِي لِبِكَائِكَ، وَ مِيكَائِيلُ وَ صَاحِبُ صُورٍ «١٢» اللهُ إِسْرَافِيلُ، يَا بَيْتِي لَا تَبْكِينَ، فَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ وَ  
الْأَرْضُ «١٣» لِبِكَائِكَ.

---

- فى «ج» «هـ» «و»: ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان

فى «هامش أ» «د»: ثم تفهم كلاما بعد موتى، تفهم ما كان

(١). ساقطه من «هـ»

(٢). فى «ج» «د» «هـ» «و»: لو قد تأمر

(٣). ساقطه من «د» «هـ» «و»

(٤). الكاف أدخلت فى متن «أ» عن نسخه. و هى فى «ب» «ج»

فى «هامش أ» «د» «هـ» «و»: و تقدّموا عليك

(٥). فى «هـ» «و»: و يدعوك

(٦). فى «و»: لففت

(٧). فى «هامش أ» «د» «هـ» «و»: مذموما

فى «ب»: مرمولا. و ما فى المتن معناه (مشدودا بالرّمه) و هى قطعه جبل يشدّ بها الأسير أو الذى يقاد إلى القتل

(٨). ساقطه من «ب». و أدخلت فى «أ» عن نسخه. و هى موجوده فى باقى النسخ.

(٩). المثبت عن «هامش أ» «د». و فى باقى النسخ: بعد ذلك ينزل بها ولاء و يحل بهذه قال فلما سمعت

(١٠). ساقطه من «د»

(١١). فى «هـ»: و قال لابنه لا تبكين

(١٢). فى «أ» «ب» «ج» «هـ»: سرّ

(١٣). فى «أ» «د»: و الأرضين

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٠٠

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله، أنقاد للقوم و أصبر- كما أمرتني «١»- على ما أصابني، من غير بيعه لهم، ما لم أصب أعوانا عليهم لم أناظر القوم.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اللّهم اشهد، فقال: يا عليّ، ما أنت صانع بالقرآن و العزائم «٢» و الفرائض؟

فقال: يا

رسول الله، أجمعه ثم آتيهم «٣» به، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله «٤» و أشهدتك عليهم «٥».

قال صلى الله عليه وآله: اللهم «٦» اشهد.

(١). قوله (كما أمرتني) عن «أ» «د»

(٢). ساقطه من «د». و هي موجودة في باقى النسخ، وقد أدخلت في متن «أ» عن نسخه

(٣). في «ب»: آتينهم

(٤). في «ب»: وإلا أشهدت الله عليهم و اشهدتك عليهم

(٥). في «د» «ه» «و»: عليه

(٦). ساقطه من «د» «ه» «و»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٠١

### الطرف التاسع والعشرون في زياده (شرح النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام كيفيه «١» تغسيله، و تسليمه لصحيفه «٢» من قد أجمع على رد أمره و تعطيله

عن موسى بن جعفر - يذكر فيه حديث «٣» الصحيفه التى نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله بوصيته إلى على - فقال الكاظم عليه السلام: قال لى أبى: قال على «٤»: فلما قرأت ما فى الصحيفه فإذا فيها «يا على «٥»، غسّلتنى و لا يغسّلتنى غيرك»، قال «٦»: فقلت له «٧»:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله - بأبى أنت و أمى - أنا أقوى على غسلك وحدى؟!!

قال: بذا «٨» أمرنى جبرئيل عليه السلام، و بذلك أمره الله تعالى.

قال: فقلت له: فإن لم أقو على غسلك وحدى، فأستعين بغيرى يكون معى؟

(١). فى «أ» «د»: و كيفيه

(٢). فى «ج» «ه» «و»: بصحيفه

(٣). ساقطه من «ب»

(٤). جملة (قال عليّ) ساقطه من «ب»

(٥). لفظه (عليّ) ساقطه من «ه»

(٦). ساقطه من «ب»

(٧). ساقطه من «ب»

في «ج» «ه» «و»: فقلت لرسول الله بأبي أنت و أمي

(٨). في «أ» «ب»: هكذا. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٠٢

فقال جبرئيل: يا محمد، قل لعلّي إنّ ربك يأمرك أن تغسل ابن عمك؛ فإنّها «١» السنّة؛ لا يغسل الأنبياء غير الأوصياء، و إنّما يغسل كلّ نبي وصيه من

بعده، و هي «٢» من حجج الله لمحمد «٣» على أمته فيما أجمعوا عليه من قطيعه ما أمرهم به.

و اعلم يا عليّ، أنّ لك على «٤» غسلي أعوانا، نعم الأعوان والإخوان.

قال عليّ «٥»: فقلت: يا رسول الله، من هم بأبي أنت و أمي؟

فقال: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، و ملك الموت، و إسماعيل صاحب سماء «٦» الدّنيا عوننا لك.

ثمّ قال عليّ عليه السّلام: فخررت لله «٧» ساجدا، و قلت «٨»: الحمد لله الذي جعل لي إخوانا و أعوانا هم أمناء الله.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا عليّ «٩»، أمسك هذه الصحيفة التي «١٠» كتبها القوم، و شرطوا فيها الشروط على قطيعتك و ذهاب حقّك، و ما قد أزمعوا «١١» عليه من الظلم، تكون عندك؛ لتوافيني «١٢» بها غدا «١٣» و تحاجّهم بها.

---

(١). في «٥»: فإنّ هذا السنّه

(٢). في «ب»: و مني

(٣). في «و»: إلى محمد

(٤). في «ج»: على عليّ غسلي. و الظاهر أنّها (عليّ عليّ غسلي)

(٥). جملة (قال عليّ) ساقطه من «ب»

(٦). في «ب»: السماء

(٧). لفظ الجلاله ساقط من «أ» «د»

(٨). في «ج» «د» «ه» «و»: فقلت

(٩). (يا عليّ) ساقطه من «د»

(١٠). ساقطه من «ب»

(١١). في «أ» «ب»: أرفعوا

في «هامش أ» «ج» «د» «ه»: أرمعوا. و المثبت عن «و»

(١٢). فى «هامش أ» «د»: لتوافيهم

فى «ه»: لتوفيتى

(١٣). ساقطه من «د»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٠٣

**الطّرفه الثلاثون فى وصيّه النّبى صلّى الله عليه وآله لعلّى عليه السّلام بتكفينه و موضع ضريحه، و صفه صلاته و صلاه فاطمه  
و الحسن و الحسين عليهم السّلام بواضح القول و صريحه**

و عنه، عن أبيه، قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلّى الله عليه وآله: أن يدفن فى بيته الذى قبض فيه، و يكفن بثلاثه أثواب؛  
أحدها «١» يمان، و لا يدخل قبره غير علىّ عليه السّلام.

ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: يا علىّ

«٢»، كن أنت و ابنتى فاطمه و الحسن و الحسين، و كبروا خمسا و سبعين تكبيره، و كبر خمسا و انصرف، و ذلك بعد أن يؤذن لك فى الصلاه- قال على عليه السلام:

بأبى أنت و أمى، من يأذن «٣» لى بها «٤»؟ قال: جبرئيل مؤذنك «٥»- قال: ثم من جاءك «٦» من أهل بيتى، يصلون على فوجا فوجا، ثم نساؤهم، ثم الناس بعد ذلك. قال عليه السلام: ففعلت.

---

(١). فى «ب»: احدهما

(٢). قوله (يا على) ساقط من «د»

(٣). فى «هامش أ» «د»: من يؤذن

(٤). قوله (لى بها) ساقط من «د». فى «و»: من يأذن لنا. و هى غير واضحة القراءه و النقط فى «ه»، و لعلها: من يأذن غدا

(٥). ساقطه من «ب». و فى «ج» «ه» «و»: يؤذنك

(٦). فى «هامش أ» «د» «ه» «و»: جاء من اهل. أى أن الكاف ساقطه منها

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٠٥

**الطرفه الحاديه و الثلاثون فى إشاره النبى صلى الله عليه و آله «١» إلى على عليه السلام فى أى نواحى بيته يكون موضع مدفنه «٢» و تحقيقه بأن «٣» عائشه ليس لها شىء فى مسكنه**

و «٤» عنه، عن أبيه، قال «٥»: قال على لرسول الله صلى الله عليه و آله: يا رسول الله «٦»، أمرتنى أن أصيرك فى بيتك إن حدث بك حدث؟

قال صلى الله عليه و آله: نعم يا على، بيتى قبرى.

قال على عليه السلام فقلت: بأبى أنت و أمى، فحدّ لى أى النواحى «٧» أصيرك فيه؟

قال صلى الله عليه و آله: إنك «٨» ستخبر «٩» بالموضع و تراه.

فقلت له عائشه: يا رسول الله فأين أسكن أنا؟

---

(١). فى «ب»: فى الإشاره إلى على



(٢). فى «أ» «ب» «و»: دفته

(٣). المثبت عن «أ» «د». و فى باقى النسخ: فإنّ

(٤). الواو ساقطه من «ج» «د» «ه»

(٥). ساقطه من «ب»

(٦). قوله (يا رسول الله) ساقط من «و»

(٧). فى «ب»: نواحيه

(٨). ساقطه من «أ» «ب»

(٩). فى «ب»:

ستجیر. و فی «ه»: تستخبر. و فی «و»: تسخر. و کلها مصحفه عما أثبتناه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٠٦

قال: تسكنين أنت بيتا من البيوت، إنما «١» هو بيتي يا عائشه «٢»، ليس لك فيه من الحق إلما ما لغيرك، فقرى في بيتك و لا تبرجى تبرج الجاهليه الأولى، و تقاتلى «٣» مولاك و وئيك ظالمه شاقه «٤»، و إنك لفاعله.

فبلغ ذلك من قوله «٥» عمر، فقال لابنته حفصه: مری عائشه لا تفاتحه فى ذكر على عليه السلام و لا تراده «٦»؛ فإنه قد اشتهر «٧» فيه فى حياته و عند موته، إنما البيت بيتك لا ينازعك فيه أحد، فإذا قضت المرأه عدتها من زوجها كانت أولى ببيتها؛ تسلك فى «٨» أى المسالك شاءت.

---

(١). فى «ج»: إنما هى هو

فى «ه» «و»: اينما هى هو

(٢). (يا عائشه) ساقطه من «ه»

(٣). فى «ج» «و»: و تقابلى

(٤). فى «د» «و»: مشاقه

(٥). قوله (من قوله) ساقط من «د»

(٦). فى «أ»: و لا تؤاذه. فى «ب»: و لا تؤذه. فى «ه»: لا تراده، بسقوط الواو

(٧). فى «أ»: استهتر. و المثبت عن «هامش أ» و باقى النسخ

(٨). فى «ج»: تسلك إلى المسالك شاءت.

فى «ب»: يسلك أى النساء لك شاءت. و هو مصحف (أى المسالك شاءت)

فى «ه» «و»: تسلك إلى أى المسالك شاءت

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٠٧

**الطرفه الثانيه و الثلاثون فى مكاشفه الله للنبي صلى الله عليه و آله «١» و هو وجود بنفسه «٢»**

، و ذكره لطرف ممّا «٣» يتجدّد من الحادّثات بعد دفنه في رسمه و عنه، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ عليه السّلام «٤»، قال:  
قال أمير المؤمنين عليه السّلام: بينما نحن عند النبي صلّى الله عليه و آله و هو يجود بنفسه، و هو مسجّي «٥» بثوب و «٦» ملاءه  
خفيفه على وجهه،

فمكث ما شاء الله أن يمكث، ونحن حوله بين باك و مسترجع، إذ تكلم صلى الله عليه وآله؛ قال: ابيضت وجهه و اسودت وجهه «٧»، و سعد أقوام «٨» و شقى آخرون: سعد «٩» أصحاب الكساء الخمسه - أنا سيدهم و لا فخر - عترتى «١٠» أهل بيتى السابقون؛ أولئك «١١» المقربون،

(١). فى «د» «ه» «و»: فى مكاشفه النبى صلى الله عليه وآله. و فى «أ»: فى مكاشفه الله النبى صلى الله عليه وآله. و جعل حول لفظ الجلاله دائره

(٢). فى «د»: فى نفسه

(٣). فى «د»: ما. و فى «ه» «و»: بما

(٤). من هنا إلى أوائل الآيه ٢٠ من سورة الشورى فى أواخر الطرفه ٣٣ ساقط من «د»

(٥). فى «هامش أ»: و هو مسجى بثوب ملقى على وجهه

(٦). الواو ساقطه من «ج» «ه» «و»

(٧). ساقطه من «ه»

(٨). فى «أ»: «ب»: قوم. و المثبت عن «هامش أ» «ج» «ه» «و»

(٩). ساقطه من «ج» «ه» «و»

(١٠). فى «ج»: عترتى عترتى

(١١). ساقطه من «ه» «و». و ادخلت فى متن «أ» عن نسخه

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٠٨

يسعد «١» من أتبعهم و شايعهم على دينى و دين آبائى، أنجزت موعدك يا رب إلى يوم القيامة فى أهل بيتى.

اسودت وجهه أقوام «٢»، و تردوا «٣» صماء مصميين «٤» الى نار جهنم أجمعين «٥»، مرق النغل الأول الأعظم، و الآخر النغل الأصغر «٦» حسابهم على الله، كل أمرئ بما كسب رهين «٧»، و الثالث و الرابع «٨»، غلقت الرهون «٩»، و اسودت الوجوه «١٠»؛ أصحاب الأموال، هلكت الأحزاب؛ قادت الأمة بعضها بعضا «١١» إلى النار، كتاب دارس، و باب مهجور، و حكم بغير علم، مبخض على و آل على

فى النار، و محبّ علىّ و آل علىّ فى الجنّه، ثمّ سكت صلّى الله عليه و آله.

(١). فى «أ» «ب»: لسعد. و المثبت عن «هامش أ» «ج» «ه» «و»

(٢). فى «هامش أ»: قوم

(٣). فى «ج» «ه» «و»: و يردوا. و هى إمّا مصحفه عمّا فى المتن، أو عن (يردون)

(٤). فى «أ» «ب»: صماء مصمين. و الظاهر أنّ الصحيح (ظماء مظمين)

فى «ج» «ه» «و»: صماء مصمين

(٥). ساقطه من «ج» «ه» «و»

(٦). فى «ب»: مرق الثقل الاول الاعظم و آخر الثقل الأصغر

فى «و»: مزق الثقل الأول الأعظم و آخر الثقل الأصغر

(٧). الطور؛ ٢١

(٨). فى «أ» «ب» «ج»: و ثالث و رابع

فى «ه» «و»: ثالث و رابع. و المثبت عن «هامش أ»

(٩). فى «أ» «ب»: غلقت الرسول

فى «هامش أ»: فلقت الرهون

فى «ه»: تملقت الرهون. و المثبت عن «ج» «و».

(١٠). ساقطه من «ب»

(١١). ساقطه من «ه» «و». و ادخلت فى متن «أ» عن نسخه

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٠٩

**الطرفه الثالثه و الثلاثون فى صفه غسل علىّ للنبي صلّى الله عليه و آله «١» و شرح صلاه الملائكه و غيرهم عليه «٢» و دفنه**

## والتعزیه لعليّ عليه السلام

و عنه، عن أبيه، قال: قال عليّ عليه السّلام: غسّلت رسول الله صلّى الله عليه وآله أنا وحدي، و هو في قميصه، فذهبت أنزع عنه «٣» القميص، فقال جبرئيل عليه السّلام: يا عليّ، لا تجرد أخاك من قميصه؛ فإنّ الله لم يجرده «٤»، و تأييد في الغسل «٥»، فأنا أشاركك في ابن عمك بأمر الله.

فغسّلته بالروح و الریحان و الرّحمه، و الملائكه الكرام الأبرار الأخيار «٦» تشير لي «٧» و تمسك، و أكلم «٨» ساعه بعد ساعه، و لا «٩» أقلب منه عضوا إلّا قلب لي.

---

(١). في «أ»: غسل عليّ على النبي صلّى الله عليه وآله

في «ه» «و»: غسل عليّ النبي صلّى الله عليه وآله

(٢). ساقطه من

«ب»

(٣). ساقطه من «ه»

(٤). ساقطه من «ه»

(٥). فى «هامش أ»: فى غسله

(٦). أدخلت فى متن «أ» عن نسخه

(٧). فى «هامش أ» «ه» «و»: تبشرنى

(٨). فى «هامش أ»: و أكلمهم

(٩). فى «هامش أ»: و كلما أردت أن أقلب منه عضوا قلبته الملائكة لى

طرف من الأنباء، ابن طائوس، ص: ٢١٠

فلما فرغت من غسله و كفته، و وضعته على سريريه و خرجت كما أمرت، فاجتمع له من «١» الملائكة ما سدّ الخافقين؛ فصلّى «٢» عليه ربّه و الملائكة الكرام المقربون، و حمله عرشه الكريم، و ما سبح لله «٣» ربّ العالمين، و أنفذت جميع ما أمرت.

ثمّ وارىته فى قبره، فسمعت صارخا يصرخ من خلفى: يا آل تيم، و «٤» يا آل عدى، و «٥» يا آل أمية «٦»، و جعلناهم «٧» أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون «٨»، اصبروا آل محمد توجروا، و لا تحزنوا «٩» فتوزروا «١٠» من «١١» كان يريد حوث الأخره نرذ له فى حوثه و من كان يريد حوث الدنيا نُوته منها و ما له فى الأخره من نصيب «١٢».

---

(١). ساقطه من «ب». و هى موجوده فى «ج» «ه» «و». و «هامش أ»

(٢). فى «ه» «و»: يصلّى

(٣). فى «ب»: الله

(٤). ساقطه من «ج». و هى فى «هامش أ» و باقى النسخ

(٥). الواو عن «هامش أ» فقط

(٦). فى «أ» «ب»: يا أمية

فى «ج» «ه» «و»: يا آل أمية

(٧). فى «أ» «ب»: و خلفهم

فى «ج» «ه» «و»: و خلفتهم

فى «هامش أ»: أنتم أئمة تدعون إلى النار. و ما أثبتناه موافقه للآيه الكريمة

(٨). القصص؛ ٤١

(٩). فى «هامش أ»: و لا تضجروا

فى «ه»: و لا تخرقوا

فى «و»: و لا تحرفوا

(١٠). فى «ج» «و»: فتوازروا

(١١). إلى هنا



ينتهي سقط النسخه «د»

(١٢). الشورى؛ ٢٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١١

### خاتمه المؤلف

قال مؤلف هذا الكتاب: و لعلّ بعض من يقف على هذه الأسباب يقول: كيف تحدث «١» من أحد مخالفه هذه الوصيّه، بعد إيضاحها ونشرها «٢»، و ما قد أوردته «٣» من تحقيق أمرها؟

يقال له: أنت قد شهدت بمثل هذه الحال، و سهوت أو تعمّدت ترك الذّكر لشهادتك، و أنا أقول لك ما لا يبقى عندك شبهه فيما ذكرته عنك من غفلتك أو «٤» مكابرتك:

أ لست تعلم أنت أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله «٥» سيّد المرسلين - و يشهد جميع المسلمين - و «٦» أنّ اليهود و النصارى كتموا و جحدوا نصّ موسى و عيسى عليهما السّلام على محمّد «٧» خاتم النبيّين صلّى الله عليه و آله؟! و لا ريب أنّهم أكثر عددا ممّن ستر و جحد «٨» النصّ على أمير المؤمنين عليه السّلام.

أ ما تسمع نصّ «٩» الله - مالك الأولين و الآخرين - على محمّد صلّى الله عليه و آله في التوراه و الإنجيل،

---

(١). في «هامش أ» «ح» «د» «ه» «و»: تجددت

(٢). في «و»: و شرحها

(٣). في «أ»: وردته

في «هامش أ» «د»: ورد

(٤). في «د»: و مكابرتك

(٥). في «أ» «ح» «ه» «و»: أنت و محمّد

في «ب»: أنت محمّد. و المثبت عن «هامش أ» «د»

(٦). الواو عن «د» فقط. و قد أدخلت في متن «أ» عن نسخه

(٧). لفظه (محمّد) ساقطه من «ب». و هي في «هامش أ» و باقى النسخ

(٨). فى «د»: ممن جحد

(٩). ساقطه من «ب»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٢

و شهادته على اليهود و النصارى - بصريح «١» القرآن الجليل - أنهم وجدوه منصوبا عليه، و ستروه و جحدوه أو كتموه «٢».

و بالجمله «٣»، فلم

يَقْرَؤُا بِهِ وَ لَا- التَّفْتَوَا إِلَيْهِ، فَقَالَ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمَّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَ الْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ «٤» فَجَحَدُوا النَّصَّ مِنَ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّ «٥» هَذَا مِنْ جَمَلِهِ أَوْصَافَ رِسَالَتِهِ، وَ كَرِهُوا الْإِنْتِفَاعَ بِهِ، وَ التَّخْفِيفَ «٦» الْحَاصِلَ مِنْ نَبَوَّتِهِ؛ حَسَدًا أَوْ «٧» طَلْبًا لِلرَّئَاسَةِ عَلَيْهِ «٨» أَوْ «٩» لَغْيَرِ ذَلِكَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي أَنْتَهَتْ حَالَتُهُمْ «١٠» إِلَيْهِ، فَكَذَلِكَ «١١» يَسْتَبْعَدُ وَ لَا لِمَنْ هُوَ دُونَهُ فِي التَّعَدَادِ «١٢»، وَ أَرْحَمَ نَفْسِكَ مِنْ خَطَرِ «١٣» الْمَكَابِرِ وَ الْعِنَادِ.

(١). فِي «أ» «ب»: لَصْرِيحٍ

فِي «ج»: تَصْرِيحٍ

فِي «د»: لَصْرِيحٍ نَصِّ الْجَلِيلِ

(٢). قَوْلُهُ (أَوْ كَتَمُوهُ) سَاقِطٌ مِنْ «د»

(٣). فِي «د»: وَ فِي الْجَمَلِ

(٤). الْأَعْرَافُ؛ ١٥٧

(٥). فِي «أ» «د»: عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَ الْمَثْبُوتُ عَنْ «هَامِشِ أ» وَ بَاقِيَ النُّسخِ

(٦). فِي «د»: وَ التَّحْقِيقِ

(٧). قَوْلُهُ (حَسَدًا أَوْ) سَاقِطَةٌ مِنْ «د». وَ أَدْخَلَ فِي مَتْنِ «أ» عَنْ نُسْخِهِ

فِي «ج» «ه» «و»: حَسَدًا وَ طَلْبًا

(٨). سَاقِطَةٌ مِنْ «د». وَ قَدْ أَدْخَلْتُ فِي مَتْنِ «أ» عَنْ نُسْخِهِ

فِي «د»: طَلْبًا لِلرَّئَاسَةِ وَ ذَلِكَ مِنَ الضَّلَالِ

(٩). سَاقِطَةٌ مِنْ «ه» «و»

(١٠). فِي «أ» «ب»: حَالَهُمْ

(١١). سَاقِطَةٌ مِنْ «ب»

(١٢). فى «هامش أ» «د» «ه»: فى المقدار

فى «و»: فى القدر

(١٣). ساقطه من «أ» «ب». و هى فى «هامش أ» و باقى النسخ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٣

أ و لست - أيضا «١» - تروى أنت «٢» و جميع أهل الإسلام أنّ النبى صلى الله عليه و آله قال: ستفترق أمتى «٣» ثلاثا و سبعين فرقه، فرقه

«٤» واحده ناجيه، و اثنتان و سبعون «٥» في النار «٦»؟!«٤»

فإذا كان الله و رسوله و أنت و المسلمون قد شهدوا أنه ينجو من كل ثلاث و سبعين فرقه، فرقه «٧» واحده، فهذه «٨» شهاده صريحه «٩» على أكثر المسلمين بالضلال، و لا بد أن يكون النبي صلى الله عليه و آله كشف لهذه «١٠» الاثنتين و سبعين «١١» فرقه الضالّه «١٢» جميع ما ضلّوا عنه «١٣» على كل حال، و ركب «١٤» عليهم الحجّه لله و له على وجه لا- يكون لهم «١٥» عذر يوم الحساب و السؤال «١٦».

(١). ساقطه من «أ» «ب»

(٢). ساقطه من «ب»

(٣). المثبت عن «هامش أ» «د». و في باقى النسخ: أمتى تفترق

(٤). ساقطه من «أ» «ج» «د» «ه»

(٥). في «أ» «ب»: و اثنتان و السبعون

(٦). انظر هذا الحديث فى الملل و النحل (ج ١؛ ٢١)، العقد الفريد (ج ٢؛ ٢٤٥)، سنن الترمذى (ج ٤؛ ١٣٤) الباب

١٨- الحديث ٢٧٧٨، ٢٧٧٩، سنن أبى داود (ج ٤؛ ١٩٨) كتاب السنه- الحديث ٤٥٩٦، ٤٥٩٧، سنن ابن ماجه (ج ٢؛ ١٣٢١) الباب ١٧- الحديث ٣٩٩١، ٣٩٩٢، ٣٩٩٣

(٧). ساقطه من «ب»

(٨). فى «ج»: أ فهذه

(٩). ساقطه من «أ» «ب». و هى فى «هامش أ» و باقى النسخ

(١٠). فى «ب»: كشف لهذه الأمه الاثنتين و سبعين

(١١). فى «ج» «ه» «و»: الاثنى و سبعين

فى «د»: الاثنى و السبعين

(١٢). فى «ه» «و»: الضلاله

(١٣). فى «د» «ه» «و»: منه

(١٤). فى «ب»: و كتب

(١٥). فى «ه»: لا يكون أمر عذر. و كلمه (لهم) ساقطه من «و»

(١٦). ساقطه من «د» «و»

فى «ه»: و السماء

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٤

و هذا أعظم من الضلال الذى استبعدته «١» من العباد «٢»، و عذر

«٣» لعلّي و عترته حيث صبروا و أمسكوا عن الجهاد «٤»، و عن منازعه من تغلب عليهم عند عدم أهل النصره و الاجتهاد «٥»، فإنّه لا تقوى الفرقة الواحده لحرب «٦» اثنتين «٧» و سبعين فرقه «٨»، و قد عذر القرآن من فر عن أكثر من اثنتين «٩» بغير خلاف بين المسلمين.

و «١٠» الحمد لله على التوفيق لامتنال أوامر المعقول و المنقول، و حفظ وصايا الله و الرسول صلّى الله عليه و آله، فى نواب رسوله «١١» و عترته و «١٢» قبول نصيحته، حمدا يوازي نعمه «١٣».

تمّ الكتاب و الحمد لله وحده، و صلّى الله على سيّد المرسلين، محمّد النبي و آله الطاهرين، و سلّم عليهم أجمعين، و الحمد لله ربّ العالمين. ثمّ بلغ قبلا و الحمد لله أولا و آخرا فى سنه ٨٠٥ هجرى.

تمّت صورته ما وجدته من نسخه هذا الكتاب الموسوم ب «طرف الأنباء و المناقب فى شرف سيد الأنبياء و الأطائب، و طرف من تصريحه و تنصيبه لخلافه عليّ بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه»، للسيد السند، و الحبر المعتمد، صاحب الكرامات

---

(١). فى «هامش أ» «د»: استبعدت

(٢). فى «أ» «د»: من العناد

(٣). فى «هامش أ» «د»: و العداوه لعلّي

(٤). فى «د»: عن جهاد و منازعه من تغلب

(٥). ساقطه من «د»

(٦). فى «ب»: محاربه

فى «ج» «ه» «و»: بحرب

(٧). فى «ج» «د» «ه» «و»: اثنتين

(٨). عن «د» «و»

(٩). فى «أ» «ب»: اثنتين

(١٠). فى «د»: تمّ و الحمد لله ...

(١١). جمله (فى نواب رسوله) ساقطه من «ج» «د» «ه» «و»

(١٢). فى «أ» «ب»: فى قبول

(١٣). جملة (حمدا يوازى نعمه) عن «د» «ه» «و»

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٥

و المقامات الموصوف بالولد، فى لسان



الحجّه عجل الله فرجه، آيه الله رضى الدين، جمال العارفين، على بن موسى بن جعفر بن محمد [بن أحمد] بن محمد بن طاوس العلوي الفاطمي الحسيني سلام الله عليه. و أنا أحقر عباد الله ابن زين العابدين محمد حسين الأروميّ ئى ١٤ صفر سنه ١٣٤٧ «١».

(١). فى «ب»: تمّ الكتاب و الحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على محمّد النبى صلّى الله عليه و آله و آله الطاهرين و سلّم عليهم أجمعين، و الحمد لله ربّ العالمين، ثمّ بلغ قبلا و الحمد لله أولا و آخرأ سنه ٨٠٥. تمّت صورته ما وجدته من نسخه هذا الكتاب الشريف، الموسوم بكتاب «طرف من الانباء و المناقب فى شرف سيّد الأنبياء و الاطايب، و طرف من تصريحه بالوصيه و الخلافه لعلى بن أبى طالب» للسيد السند و الحبر المعتمد، قطب رحى الفضائل و مركز دائره الفواضل، صاحب الكرامات الباهره و المقامات الفاخره، الموصوف بالولد فى لسان صاحب الزمان، و المفتوح له باب المشافهه مع الانس و الجان، المنظور بالنظره الرحيمه الربانيه، و صاحب الدعوات المجابه، آيه الله رضى الدين جمال العارفين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس العلوى الفاطمى الحسنى سلام الله عليه و صلواته. الاحقر محمد على الاوردبادى عفى عنه، كتب فى مجالس آخرها عصر يوم الثلاثاء خامس شهر محرّم الحرام سنه ١٣٣٣ الف و ثلاثمائه و ثلاثه و ثلاثين، مع اختلال الحال و قله البال، من حوادث الزمان، و كروب الدهر الخوّان، و صلّى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين، و سلم تسليمًا، و أعدّ لأعدائهم - أعداء الله - عذابا أليما، و استنسخته من نسخه سقيمه جدّا، رديه الخط، و صححت ما كتبت

يقول

الفقير إلى رحمه ربّه عبد الرزاق بن السيد محمّد بن السيد عباس بن السيد حسن بن السيد قاسم بن السيد حسّون، الموسويّ نسبا، المقرّمى لقباً: هذا آخر ما وجدته من النسخه التي كتبت عليها نسختي، كتبت ذلك لنفسى رغبه فيما أعدّ الله من الثواب على خدمه النبي صلّى الله عليه وآله. وقد وقع لى الفراغ منها بالساعه العاشره من نهار الاربعاء، الثالث من ذى الحجه الحرام من سنه الألف و الثلاثمائه و التاسعه و الأربعين هجريّه، على صاحبها الف صلاه و تحيه، ٣ ذى الحجه الحرام سنه ١٣٤٩ هـ

فى «ج»: تمّ الكتاب و الحمد لله وحده، و صلّى الله على سيد المرسلين، محمّد النبي و آله الطاهرين، و سلّم عليهم أجمعين، و الحمد لله ربّ العالمين. فرغ نسخا يوم العاشر شهر محرم الحرام سنه ٩٨٧ سبع و ثمانين و سبعمائه

فى «د»: و الحمد لله المعين على إتمام الإسلام بحب محمّد و أهل بيته عليه و عليهم الصلاه و السلام، حمدا يبقى و يدوم بتكرّر الليالى و الأيام، و على ما وفقّ الله سبحانه من إتمام هذه الرساله الشريفه، و إيضاح الوصيّه الواضحه المنيفه. وقع الفراغ من نسخ هذه الرساله الشريفه بتاريخ غره ذى القعدّه سنه-

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٦

---

- ١٠٨٤ على يد أقلّ العباد عملا و أكثرهم زللا، لكنى أرجو بالله و من ولايه آل محمّد عليهم السّلام، أرجو من الله العفو عن زللى، و القبول لعملى، و بلوغ أملى، و أسأل الله الكريم بحق محمّد و آله الطاهرين عليهم السّلام، أن يجعلنى فى سلك محبيهم و الفائزين بهم فى الدارين و من الناجين بهم فى الكرتين، و أن ينظمنى فى سلك

شيعتهم، و يرحمنى فى مودّتهم و يحيينى و يميّتنى على محبتهم، امين، آمين، اللهم آمين

فى «ه»: الحمد لله المعين على اتمام الاسلام بحب محمّد و اهل بيته عليه و عليهم السلام، حمدا يبقى و يتكرّر بكرّ الليالى و عن الايام، و لقد خصّصنى الله سبحانه و تعالى هذه الشريفه المختومه

فى «و»: الحمد لله المعين على اتمام الاسلام بحبّ محمّد و اهل بيته عليه و عليهم السلام، حمدا يبقى و يتكرّر بكرور الليالى و الايام. تمّ كتاب «الطرف» فى ضحوه يوم الخميس التاسع من شوال سنه ١١١١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٧

### مقدمه التوثيقات

الحمد لله رب العالمين، و الصلاه و السلام على سيدنا محمّد و إله الطيبين الطاهرين.

و بعد، فهذا ما وعدنا به فى مقدمه الكتاب من توثيقات مطالب و مرويات كتاب الطرف، نبتدئ بتدوينها و تحريرها مستعينين بالله العلى العظيم، و قد اتبعنا فى تدوينها بعض الأسس التى لا مناص عن الإشاره إليها، و سمّينا هذه التوثيقات ب «التحف فى توثيقات الطرف»:

١- البدء بتوثيق الطرفه كامله، و من رواها من الأعلام، ثمّ الشروع بتوثيق مفردات مطالبها، كلّ على انفراد.

٢- إنّ المقصود الأمول هو التوثيق من كتب الخاصه، فإن وثقنا من كتب العامه فلزياده التثبت؛ و للإلزام بالحجه، فإن اقتصرنا فى بعض المواضع على التوثيق من كتب العامه فللتدليل على وجوده فى كتب الخاصه من باب الأولى.

٣- لم نراع قدم المصدر تاريخيا، بل قدّمنا أقرب النصوص متنا لما فى متن الطرفه.

٤- حذفنا الكثير من أسانيد الروايات، و ذلك للاختصار، و لأنّ الهدف المتوخى هو التدليل على وجود مطالب الطرف، بصرف النظر عن مقدار اعتبارها الإسنادى، على أنّ اغلب المصادر التى خرّجنا منها مطبوعه متداوله؛ فمن شاء البحث

عن الأسانيد فليراجعها.

٥- ذكرنا من المصادر الموثقة ما يحصل معه الاطمئنان بصدور المطلب إجمالاً، غير مدّعين الإحاطة والاستقصاء.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٨

وختاماً، فإننا رجونا بهذا الجهد المتواضع وجه الله، فإن كان الصواب حليفنا فمن الله التوفيق، وان وجد في الأثناء خلل فانه عن قصور لا تقصير، آمليين أن تسعه عين الرضا.

قيس العطار

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢١٩

## الطرفه الأولى

### إشاره

روى هذه الطرفه بتمامها- عن كتاب الطرف- العلامه المجلسي في بحار الأنوار (ج ٦٥؛ ٣٩٢، ٣٩٣) و (ج ١٨؛ ٢٣٢، ٢٣٣) و هي باختصار في كتاب الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٨).

و هذه الطرفه من مختصات الكتاب، إلّا أنّ هناك ما يدلّ على وجوب معرفه الأئمه عليهم السّلام و التسليم لهم و مبايعه الإمام القائم منهم بالأمر، كقوله صلّى الله عليه و آله: «من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة» «١»، و كقوله صلّى الله عليه و آله: «من مات و ليس عليه إمام فميتته ميتة جاهليه» «٢»، و كقول أحد الصادقين: «لا- يكون العبد مؤمناً حتّى يعرف الله و رسوله و الأئمه كلّهم، و إمام زمانه و يردّ إليه و يسلم له...» «٣»، فيدلّ على مبايعه خديجه لعليّ كلّ ما دلّ على وجوب معرفه الأئمه عليهم السّلام جميعاً، و يدلّ عليها أنّ النبي صلّى الله عليه و آله أمر بولايته عند إنذاره عشيرته الأقربين في أوائل البعثة، كما يدلّ عليها ما دلّ على إخلاص خديجه لعليّ عليه السّلام و متابعتها له، كما يدلّ عليها ما دلّ على اشتراط الإيمان بولايه عليّ عليه السّلام، و أنّ من لم يؤمن بولايته و ولايه الأئمه عليهم السّلام من ولده فليس بمؤمن، و كذلك ما ثبت

من أن النبي صَلَّى الله عليه وآله لقن فاطمه بنت أسد ولايه ولدها عليّ عليه السّلام عند دفنها، كما سيأتي في تخريجات باقى الطرف.

(١). ينابيع المودّة (ج ١؛ ١١٦) و انظر الإمامه و التبصره (٨٢، ٨٣) و الكافي (ج ٢؛ ٢٠)

(٢). الكافي (ج ١؛ ٣٧٦)

(٣). الكافي (ج ١؛ ١٨٠)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٢٠

و كذلك النصّ الصريح فى سؤال المؤمن فى القبر عن ولايه عليّ عليه السّلام، قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ أوّل ما يسأل عنه العبد بعد موته شهاده أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله، و أنّك وليّ المؤمنين بما جعله الله و جعلته «١».

فعمومات الأدلّه مع الفراغ من إيمان خديجه- و أنّها من سيدات نساء العالمين- يدلّ على أنّها بايعت إمام زمانها و أقرت بالأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام.

### و إسباغ الوضوء على المكاره، و اليدين و الوجه و الذراعين، و مسح الرأس، و مسح الرجلين إلى الكعبين

يدلّ عليه قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ «٢».

و قد انعقد على هذا الوضوء إجماع الإماميه تبعاً لأئمّه أهل البيت عليهم السّلام. انظر المقنع (٩) و المقنعه (٤٤) و الانتصار (٢٠)، (٢١) و الناصريّات (٢٢١/ المسأله ٣١) و النهايه (١٤) و المبسوط (ج ١؛ ٢٢) و الخلاف (ج ١؛ ٨٩) و المراسم (٣٧) و الكافي لأبى الصلاح الحلبي (١٣٢) و السرائر (ج ١؛ ١٠٢) و شرائع الإسلام (ج ١؛ ٥١) و المعتمد (ج ١؛ ١٤٦) و إرشاد الأذهان ١؛ ٢٢٣، و المختلف (ج ١؛ ٢٩٣) و منتهى المطلب (ج ٢؛ ٦٠) و تذكرة الفقهاء (ج ١؛ ١٦٨) و الدروس (ج ١؛ ٩٢) و المهذب البارع (ج ١؛

(١٣٢) و المسالك (ج ١؛ ١١١). و غيرها من كتب فقه الإماميه.

و لذلك ذهب إليه عبد الله بن عباس. انظر معاني القرآن للأخفش (٤٦٥) و تفسير الطبري (ج ١٠؛ ٥٨) و أحكام القرآن لابن العربي (ج ٢؛ ٥٧٧) و حجه القراءات (٢٢٣) و المحلى (ج ٢؛ ٥٦) و المبسوط للسرخسي (ج ١؛ ٨) و معالم التنزيل للبعوي (ج ٢؛ ٢١٧) و تفسير الرازي (ج ١؛ ١٦١) و المغني لابن قدامة (ج ١؛ ١٥٠) و فتح الباري

(١). ينابيع الموده (ج ١؛ ١١١)

(٢). المائده؛ ٦

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٢١

(ج ١؛ ٢١٥) و الدر المنثور (ج ٣؛ ٢٨) و الانتصار (١٠٥) و تفسير التبيان (ج ٣؛ ٤٥٢) و مجمع البيان (ج ٣؛ ٢٠٧).

و أنس بن مالك. انظر تفسير الطبري (ج ١٠؛ ٥٨) و أحكام القرآن لابن العربي (ج ٢؛ ٥٧٧) و تفسير الرازي (ج ١؛ ١٦١) و المغني لابن قدامة (ج ١؛ ١٥٠) و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ج ٦؛ ٩٢) و شرح المذهب للنووي (ج ١؛ ٤١٨) و الدر المنثور (ج ٣؛ ٢٨) و الانتصار (١٠٦) و التبيان (ج ٣؛ ٤٥٢).

و عبد الله بن مسعود، و سلمان الفارسي، و أبو ذر الغفاري، و عمّار بن ياسر، و أمّهم أهل البيت عليهم السلام جميعا. انظر نهايه الإقدام- في أوائل الكتاب- و هو مخطوط. كما ذهب إلى ذلك صحابه آخرون، و جمع من التابعين و فقهاء العامه.

**و الوقوف عند الشبهه إلى الإمام، فإنه لا شبهه عنده**

في تفسير العياشي (ج ١؛ ٢٨٦، ٢٨٧) عن عبد الله بن جندب، قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله ... و ذكر في آخر الكتاب: أن هؤلاء القوم سنع لهم شيطان اغترهم بالشبهه، و لبس عليهم أمر

دينهم ... بل كان الفرض عليهم و الواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، و ردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه و مستنبطه؛ لأن الله يقول في محكم كتابه: **وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ** «١». يعنى آل محمّد ...

و فى بصائر الدرجات (٤٣٢-٤٣٣)/ الباب ١٧ من الجزء الثامن- الحديث ٢ عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: ... و لا يقبل الله أعمال العباد إلّا بمعرفته، فهو عالم بما يرد من ملتبسات الوحى و معميات السنن و مشتبهات الفتن ... و انظر ما فى الكافى (ج ١؛ ٢٠٣) عن الصادق مثله.

و هذا المعنى من مسلّمات عقائد الإماميه. انظر ما يتعلق بهذا المعنى الكافى (ج ١؛ ١٧٨، ٢١٠، ٢١٢) و فيه تسعة أحاديث فى أنّ أهل الذكر الذين أمر الله الخلق

(١). النساء؛ ٨٣

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٢٢

بسؤالهم هم الأئمة عليهم السّلام، و (ج ١؛ ٢٦٩، ٢٧٦). و انظر المسترشد فى الإمامه (٦٠٢) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٢٣) و (ج ٣؛ ٩٨) و حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٣) و مناقب الخوارزمى (٤٢) و تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٢٥٩) فى أنّ عليّاً يبيّن للناس ما اشتبه عليهم و ما اختلفوا فيه من بعد النبى صلّى الله عليه و آله.

### **و طاعه وليّ الأمر بعدى، و معرفته فى حياتى و بعد موتى، و الأئمّه: من بعده واحدا فواحدا**

فى ذلك نزل قوله تعالى: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ** «١»، فى الكافى (ج ١؛ ١٨٧) عن الحسين بن أبى العلاء، قال: ذكرت لأبى عبد الله صلّى الله عليه و آله قولنا فى الأوصياء «أنّ طاعتهم مفترضه»، قال: فقال: نعم، هم الذين قال الله تعالى: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى**

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٨٢) عن جابر الجعفى فى تفسيره، عن جابر الأنصارى، قال: سألت النبى صلى الله عليه وآله عن قوله: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول «٣» عرفنا الله و رسوله فمن أولو الأمر؟ قال: هم خلفائى يا جابر، و أئمة المسلمين من بعدى، أولهم على بن أبى طالب، ثم الحسن ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمّد بن على المعروف فى التوراه بالباقر، و ستدرکه يا جابر، فإذا، لقيته فأقرئه منى السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمّد بن على، ثم على بن محمّد، ثم الحسن بن على، ثم سمى و كنى حجه الله فى أرضه و بقيته فى عباده ابن الحسن بن على، الذى يفتح الله على يده مشارق الأرض و مغاربها، ذاك يغيب عن شيعته غيبه لا يثبت على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه بالإيمان.

(١). النساء؛ ٥٩

(٢). النساء؛ ٥٩

(٣). النساء؛ ٥٩

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٢٣

و انظر تفسير الآيه و نزولها فى على عليه السلام، و فيه و فى ولديه، و فيه و فى الأئمة عليهم السلام، فى شواهد التنزيل (ج ١؛ ١٨٩-١٩١) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٥) و تفسير العياشى (ج ١؛ ٢٧٦) و تفسير فرات (١٠٧-١١١) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٢٣) و تفسير القمى (ج ١؛ ١٤١) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ١١٤-١١٦).

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٣) قول النبى صلى الله عليه وآله لعائشه- بعد أن سألته عن معنى السيّد فى قوله صلى الله عليه وآله



آله: عليّ سيّد العرب-: قال صلّى الله عليه و آله: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

### و قد تظافر قول النبي صلّى الله عليه و آله: عليّ وليكم بعدى

فى الكافى (ج ١؛ ١٨٥ - ١٩٠) سبعة عشر حديثا فى فرض طاعه الأئمّه عليهم السّلام، منها ما رواه فى (ج ١؛ ١٨٨، ١٨٩) عن الصادق عليه السّلام: ... فأشهد أنّ عليّا كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفترضه، و كان الحجّه على الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله. و انظر كفايه الأثر (٢١٧) و أمالى الطوسى (٥٦٢) و أمالى المفيد (١٨) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٩٤) و بشاره المصطفى (٢٣) و سنن الترمذى (ج ٢؛ ٢٩٧) و مسند أحمد (ج ٤؛ ٤٣٧) و (ج ٥؛ ٣٥٦) و سنن أبى داود (ج ٣؛ ١١١) و حليه الأولياء (ج ٦؛ ٢٩٤) و خصائص النسائى (١٩، ٢٣) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٧١، ٢٠٣) و كنز العمال (ج ٦؛ ١٥٤، ١٥٩، ٣٩٦) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٢٨، ١٩٩) و تاريخ بغداد (ج ٤؛ ٣٣٩) و أسد الغابه (ج ٥؛ ٩٤) و الإصابه (ج ٢؛ ٥٠٩).

### و أما معرفه الإمام فى حياته و بعد موته

فيدلّ عليه جميع الأدلّه الدالّه على أنّ النبي صلّى الله عليه و آله أمر بمعرفه أهل بيته و الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام كما سيأتى، و أوامره المتكرره بمعرفه عليّ عليه السّلام و متابعتة فى حياته و بعد وفاته صلّى الله عليه و آله، و قد ورد وجوب معرفتهم عليهم السّلام فى كثير من الأحاديث و الروايات، منها:

ما رواه الكلينى فى الكافى (ج ١؛ ١٨٠) عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زراره، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: أخبرنى

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٢٤

عن معرفه الإمام منكم واجبه على جميع الخلق؟ فقال عليه السّلام: إنّ الله عزّ

و جَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَسُولًا وَ حَجَّهَ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ وَ اتَّبَعَهُ وَ صَدَّقَهُ فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ مَنَا وَاجِبَةً عَلَيْهِ، وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَمْ يَتَّبِعْهُ وَ لَمْ يَصَدِّقْهُ وَ يَعْرِفْ حَقَّهُمَا فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ هُوَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ يَعْرِفُ حَقَّهُمَا؟! ...

وَ فِيهِ أَيْضًا (ج ١؛ ١٨٠) عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَعْرِفَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْأَئِمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، وَ إِمَامَ زَمَانِهِ، وَ يَرُدَّ إِلَيْهِ وَ يَسَلِّمَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ:

كَيْفَ يَعْرِفُ الْآخَرَ وَ هُوَ يَجْهَلُ الْأَوَّلَ؟!!

وَ فِي الْكَافِي أَيْضًا (ج ١؛ ١٨٠-١٨٥) أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا فِي مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ.

### وَ أَمَّا طَاعَةٌ وَ مَعْرِفَةُ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا وَاحِدًا

فَقَدْ فَاقَتِ النُّصُوصُ فِيهَا الْعَدَّةَ وَ الْحَصْرَ، وَ قَدْ صَرَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ كُلَّهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَ ذَلِكَ مِنْ طَرُقِ الْفَرِيقَيْنِ. انظُرْ يَنَابِيعَ الْمَوْدَّةِ (٣؛ ١٠٤، ١٠٧)، ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ فِي كِتَابِ الْعَمَدَةِ مِنْ عَشْرِينَ طَرِيقًا فِي أَنَّ الْخُلَفَاءَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ ثَلَاثَةِ طَرُقٍ، وَ فِي مُسْلِمٍ مِنْ تِسْعَةِ طَرُقٍ، وَ فِي أَبِي دَاوُدَ مِنْ ثَلَاثَةِ طَرُقٍ، وَ فِي التِّرْمِذِيِّ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ، وَ فِي الْحَمِيدِيِّ مِنْ ثَلَاثَةِ طَرُقٍ. وَ انظُرْ الْعَمَدَةَ (٤١٦-٤٢٣) وَ فَرَائِدَ السَّمْطَيْنِ (ج ٢؛ ١٤٧-١٥٠) وَ الْخِصَالِ (٤٦٧-٤٦٩). وَ قَدْ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَ جَابِرِ بْنِ

سمره، و جابر الأنصاري، و سلمان الفارسي، و عبد الله بن عباس، القندوزي الحنفي - في ينابيع المودّه (ج ٣؛ ١٠٥) - و قال: قال بعض المحققين:

إنّ الأحاديث الدالّة على كون الخلفاء بعده اثني عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان و تعريف الكون و المكان علم أنّ مراد رسول الله صلّى الله عليه و آله من حديثه هذا الأئمّه الاثنا عشر من أهل بيته و عترته عليهم السّلام.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٢٥

و أمّا الأحاديث المصرّحه بأسمائهم عليهم السّلام فهي أيضا كثيرة جدّا، بل روى بعضها أعلام العامّه، فقد روى أسماءهم واحدا واحدا عن النبي صلّى الله عليه و آله الحمويني في فرائد السمطين (ج ٢؛ ١٣٢ - ١٣٥، ١٥٣) و في مواضع أخرى من كتابه، و رواهم القندوزي الحنفي في ينابيع المودّه (ج ٣؛ ٩٩ - ١٠٣) و غيرهما.

و في كفايه الأثر (٢١٣ - ٢١٩) عن علقمه بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام على منبر الكوفه ... فقام إليه رجل - يقال له عامر بن كثير - فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمّه الكفر و خلفاء الباطل، فأخبرنا عن أئمّه الحقّ و أسننه الصدق بعدك؟ قال: نعم، إنّه بعهد عهده إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما، تسعه من صلب الحسين ...

قلت: يا رسول الله أ فلا تسمّيهم لي؟

قال: نعم، أنت الإمام و الخليفه بعدى، تقضى ديني و تنجز عدااتي، و بعدك ابناك الحسن و الحسين، و بعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين، و بعده ابنه محمّد يدعى بالباقر، و بعد محمّد ابنه جعفر يدعى بالصادق، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه

علّي يدعى بالرضا، و بعد عليّ ابنه محمّد يدعى بالزكى، و بعد محمّد ابنه عليّ يدعى بالنقى، و بعد عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين، و القائم من ولد الحسن، سمّي و أشبه الناس بي، يملؤها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

هذا، و قد ثبت بالروايات الصحيحه المتظافره أن النبي صلّى الله عليه و آله نصّ عليهم بأسمائهم جميعا عليهم السّلام، و أنّ كلّ إمام كان ينصّ عليّ من بعده. و حسبك ما رواه أبو القاسم الخزاز من علماء القرن الرابع في كتابه «كفايه الأثر في النصّ عليّ الأئمّه الاثنى عشر»، و ما رواه الكليني في الكافي (ج ١؛ ٢٨٦ - ٣٢٩، ٥٢٥ - ٥٣٥) و ما في كتاب الإمامه و التبصره من الحيره، لوالد الشيخ الصدوق رحمه الله.

### و البراءه من الأحزاب تيم و عدى و أميه و أشياعهم و أنباهم

هذا التعبير جاء في روايات أهل البيت عليهم السّلام مرادا منه أبو بكر و عمر و عثمان و معاويه،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٢٦

و هذا كثير في كلام العرب، قال السيد المرتضى - في شرح القصيده المذهبه (٨٩) في شرح البيت السادس عشر من القصيده، و هو قوله:

أ إلى أميه أم إلى شيع التي جاءت على الجمل الخدب الشوقب

- قال: ذكر القبيله نفسها و أراد أبناءها و من نسلت، و هذا في الكلام المنظوم و المثور كثير.

و قد عبّر عنهم النبي صلّى الله عليه و آله بالأحزاب لأنهم من الذين نفّروا ناقته و حاولوا اغتياله في ليله العقبه، و هم الذين كتبوا الصحيفه لإزواء الخلافه عن عليّ عليه السّلام، و هم الذين لم يؤمنوا بالله طرفه عين أبدا، و قد اتفق الشيخان و ابنتاهما عليّ أن يسمّوا النبي صلّى الله عليه و آله، و كان أبو سفيان رئيس

الأحزاب المجمع لهم في غزوه الخندق (الأحزاب) كما في تطهير الجنان (٥٤) و كان معه معاويه ابنه، و كانت رايه المشركين يوم أحد مع طلحه بن أبي طلحه العدويّ من بنى عبد الدار كما في تفسير القمّي (ج ١؛ ١١٢) و كان عبيد الله بن عمر بن الخطاب من زعماء جيش معاويه في صفّين، و امتنع عبد الله بن عمر عن بيعه عليّ عليه السّلام و بايع الحجاج من بعد، و هم من بنى عدى، و كانت تيم أيضا تبغض عليّ، و قد خرجت عائشه منهم على عليّ عليه السّلام، و كانت تقول- كما في الطبريّ (ج ٥؛ ٢٢٢) و العقد الفريد (ج ٥؛ ٧٤)-: «ما زلت أرجو النصر حتّى خفيت أصوات بنى عدى»، و خرج معها مروان و سائر بنى أمّيه إلّا من خشع كما في الطبريّ (ج ٥؛ ١٦٩) و اجتمعت بنو أمّيه إلى عائشه، و تشاوروا و قالوا: كلنا نطلب بدم عثمان، و رأسهم عبد الله بن عامر الحضرمي، و مروان بن الحكم، و المشار إليهما طلحه و الزبير كما في تذكره الخواص (٦٥) و قد قاتل الأمويون النبيّ و الوصى صلوات الله عليهما، و لذلك قال عليّ عليه السّلام في صفّين: «انفروا إلى بقيه الأحزاب» كما في تطهير الجنان (٥٤) و تقريب المعارف (٢٩٤) و قال عمّار بن ياسر لأبي زينب: «أثبت أبا زينب و لا تشك في الأحزاب عدوّ الله و رسوله» كما في صفّين (١٠١) و قال رحمه الله: «إنّ مراكزنا على مراكز رايات رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم بدر و يوم أحد و يوم حنين، و إنّ هؤلاء على مراكز رايات المشركين من الأحزاب» كما

فى صَفِّين (٣٢١).

و رقى عثمان المنبر فقال: «أيها الناس إنَّ أبا بكر كان يؤثر بنى تيم على الناس، و إنَّ عمر

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ٢٢٧

كان يؤثر بنى عدى على كلِّ الناس، و إنَّى أوثر و الله بنى أميَّه على سواهم ...» كما فى أمالى المفيد (٧٠).

و فى شرح النهج (ج ٦؛ ٢١) روى الزبير بن بكار، قال: روى محمَّد بن إسحاق أنَّ أبا بكر لمَّا بويغ افتخرت تيم بن مرّه، قال: و كان عامّه المهاجرين و جلَّ الأنصار لا يشكُّون أنَّ عليًّا عليه السَّلام هو صاحب الأمر بعد رسول الله صلَّى الله عليه و آله، فقال الفضل بن العباس: «يا معشر قريش، و خصوصا يا بنى تيم، إنَّكم إنَّما أخذتم الخلافه بالنبوّه، و نحن أهلها دونكم».

و انظر الموقيات (٥٨٠).

و فى شرح النهج أيضا (ج ٦؛ ١٨) قال ابن أبى الحديد: و الذى ثبت عندى أنَّ أوّل من بايعه عمر.

و فى الشرح أيضا (ج ٦؛ ١١) قال: و اجتمعت بنو أميه إلى عثمان بن عفَّان ... فقام عثمان و من معه ... فبايعوا أبا بكر.

هذه النصوص و غيرها تبين أنَّ التحزّب التيمى و العدوى و الأموى كان وراء غضب عليّ و أهل البيت عليهم السَّلام الخلافه، و هذه حقيقه ثابتة من حقائق التاريخ، ذكرت تفاصيلها فى كلّ كتاب أرخ بيعه السقيفه الظالمه، و لذلك عبّر أبو سفيان بشعره عن هذه الأحزاب بقوله يحزّض عليًّا عليه السَّلام:

بنى هاشم لا تطمعوا الناس فيكم و لا سيّما تيم بن مرّه أوعدى

انظر شعره فى الموقيات (٥٧٧) و شرح النهج (ج ٦؛ ١٧).

فهؤلاء هم الأحزاب و بقيه الأحزاب الذين قاتلوا النبى و الوصى صلوات الله عليهما.

و سيأتى مثل هذا المعنى

فى الطّرفه (٢٤) و أنّ الناكثين و القاسطين و المارقين أيضا من الأحزاب.

و قد ورد ذمّهم و البراءه منهم صريحا فى روايات أهل البيت عليهم السّلام، فمن ذلك ما فى الكافى (ج ٨؛ ٣٤٥) عن زراره، عن أحدهما عليهما السّلام، قال: أصبح رسول الله صلّى الله عليه و آله يوما كئيبا حزينا، فقال له علىّ عليه السّلام: مالى أراك يا رسول الله كئيبا حزينا؟ فقال صلّى الله عليه و آله: و كيف لا أكون كذلك و قد رأيت فى ليلتى هذه أنّ بنى تيم و بنى عدى و بنى أمّيه يصعدون على منبرى هذا،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٢٨

يردّون الناس عن الإسلام القهقرى، فقلت: يا ربّ فى حياتى أو بعد موتى؟ فقال: بعد موتك.

و فى تفسير العناشى (ج ٢؛ ٣٢١) عن عبد الرحيم القصير، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى و ما جعلنا الرّؤيا الّتى أريناك «١» قال: أرى رجالا- من بنى تيم و عدى على المنابر يرّدون الناس عن الصراط القهقرى، قلت و الشّجرة الملعونه فى القرآن «٢» قال: هم بنو أمّيه.

و فى تفسير القمى (ج ٢؛ ٣٨٩، ٣٩٠) ... قالت قريش: فمتى يكون ما تعدنا يا محمّد من أمر علىّ و النار، فأنزل الله حتّى إذا رأوا ما يؤعدون «٣» يعنى الموت و القيامة فسَيَعْلَمُونَ «٤» يعنى فلانا و فلانا و معاويه و عمرو بن العاص و أصحاب الضغائن من قريش مَنْ أضعفُ ناصراً و أقلُّ عدداً «٥» ...

و فى الكافى (ج ١؛ ٤٢٦) عن علىّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن الكاظم عليه السّلام يقول:

لما رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله تيما و عديا و بنى

أمّيه يركبون منبره أفضعه، فأنزل الله قرآنا يتأسى به ....

و فى كتاب سليم (١٩٢) عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال فى حديث: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد كان أخبرنى أنّه رأى على منبره اثنى عشر رجلا- أئمّه ضلال من قريش، يصعدون منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و ينزلون على صورته القروء، يردّون أمته على أدبارهم عن الصراط المستقيم، اللهم قد خبرنى بأسمائهم رجلا رجلا و كم يملك كلّ واحد منهم، واحدا بعد واحد، عشره منهم من بنى أمّيه، و رجلين من حيين مختلفين من قريش، عليهما مثل أوزار الأئمّه جميعا إلى يوم القيامة، و مثل جميع عذابهم، فليس دم يهرق فى غير حقّه، و لا فرج يغشى، و لا حكم بغير حقّ إلّا كان عليهما وزره.

و فى تقريب المعارف (٢٤٢) قول على عليه السّلام للحارث الأعور: ابرأ منهما. و فى المصدر

(١). الإسراء؛ ٦٠

(٢). الإسراء؛ ٦٠

(٣). مريم؛ ٧٥

(٤). الجنّ؛ ٢٤

(٥). الجنّ؛ ٢٤

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٢٩

نفسه (٢٤٥) قول الباقر عليه السّلام: الله و رسوله منهما بريثان، و فيه أيضا (٢٤٨) قول الصادق عليه السّلام:

ابراً منهما برأ الله و رسوله منهما. و فى الكافى (ج ٨؛ ٢٣٧) أن أمّ خالد قالت للصادق عليه السّلام: فإن هذا الذى معك [تعنى أبا بصير] على الطنفسه يأمرنى بالبراءه منهما، و كثير النّوء يأمرنى بولايتهما، فأيتهما خير و أحبّ إليك؟ قال: هذا و الله أحبّ إلىّ صلّى الله عليه و آله من كثير النّوء و أصحابه.

و قد ثبت عن النّبى صلّى الله عليه و آله أنّه ما مات حتّى دعا بالويل على بنى أمّيه و هو عنهم غير راض. انظر مستدرك الحاكم (ج



٤؛ ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٧) و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠، ٤٨، ٩١) و (٧؛ ١٤٢، ١٧١) و حليه الأولياء (ج ٦؛ ٢٩٣).

و نزل قوله تعالى: وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ «١» في بنى أمية، و بنى الحكم. انظر الدر المنثور (ج ٤؛ ١٩١) و تطهير الجنان (١٤٣) و كنز العمال (ج ٧؛ ١٤٢) و سنن الترمذى (ج ٢؛ ٣٥) و تفسير الطبرى (ج ٣٠؛ ١٦٧) و مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ١٧٠) و تفسير القمى (ج ٢؛ ٢١) و مجمع البيان (ج ٣؛ ٤٢٤) و التبيان (ج ٦؛ ٤٩٤) و الكشاف (ج ٢؛ ٦٧٦) و السيره الحلبيه (ج ١؛ ٣٣٧) و تفسير القرطبي (ج ١٠؛ ٢٨٦) و تفسير الشوكانى (ج ٥؛ ٢٦٣) و تفسير النيسابورى بهامش الطبرى (ج ١٥؛ ٥٥) و الخصائص الكبرى (ج ٢؛ ١١٨) و تفسير العياشى (ج ٢؛ ٣٢٠، ٣٢١) و انظر فى هذا الشأن تخريجات الغدير (ج ٨؛ ٢٤٨).

و قد صرح على عليه السلام بهذا المعنى، و أنه كان يعاديهم و يبرأ منهم، ففى الكافى (ج ٨؛ ١٠٣) عن الباقر عليه السلام قال: إن عمر لقى علياً عليه السلام فقال له: أنت الذى تقرأ هذه الآية بآيكم المقتون «٢» و تعرض بى و بصاحبى؟! قال: فقال له على عليه السلام: أ فلا أخبرك بآيه نزلت فى بنى أمية فهل عسيئتم إن توليتم «٣»، فقال عمر: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منك، و لكنك أبيت إلا عداوه لبني تيم و بنى عدى و بنى أمية.

و قال عليه السلام- كما فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٠٢)-: و بى كان [رسول الله] يبرى

---

(١). الإسراء؛ ٦٠

(٢). القلم؛ ٦

(٣). محمّد؛ ٢٢

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٣٠

جماجم

البيهم و هام الأبطال، إلى أن فزعت تيم إلى الفرار، و عدى إلى الانتكاص.

و قال عليه السّلام أيضا في المصدر نفسه (ج ٢؛ ٢٠٣): سبقنى إليها التيمى و العدوى كسباق الفرس، احتيالا و اغتيالا و خدعه و غيله، ثمّ قال بعد كلام له: يا معشر المهاجرين و الأنصار أين كان سبقه تيم و عدى ... ألا- كانت يوم الأبواء إذ تكاثفت الصفوف؟! ...

و قد اتّفقت روايات أهل البيت عليهم السّلام و سيرتهم و فى أدعيتهم على لعن الثلاثة و من تابعهم و شايعهم، و هو معنى آخر للبراءة منهم، فى التهذيب (ج ٢؛ ٣٢١): سمعنا أبا عبد الله عليه السّلام و هو يلعن فى دبر كلّ صلاه مكتوبه أربعة من الرجال و أربعة من النساء: التيمى و العدوى و فعلان و معاويه، و يسمّيهن، و فلانه و فلانه و هند و أمّ الحكم أخت معاويه.

و فى تقريب المعارف (٢٤٤) عن السجاد عليه السّلام: هما أول من ظلمنا حقنا، و أخذنا ميراثنا، و جلسا مجلسا كنّا أحقّ به منهما، فلا غفر الله لهما، و لا رحمهما، كافران كافر من تولّاهما.

و انظر فى لعنهما و البراءة منهما الكافى (ج ١؛ ٣٧٤) و (ج ٢؛ ٥٢٩، ٥٣٠) و (ج ٨؛ ١٠٢، ١٠٣، ٢٤٥، ٢٤٦) و التهذيب (ج ٤؛ ١٤٥) و كتاب سليم (١٩٢) و الخصال (١٠٦) و رجال الكشى (ج ٢؛ ٤٦١) و الاحتجاج (ج ٢؛ ٤٦٥) و تقريب المعارف (٢٣٧-٢٥٧) و تفسير العياشى (ج ١؛ ٣٨) و تفسير القمى (ج ٢؛ ١٤، ٢١) و تقريب المعارف أيضا (٢٤٨-٢٥٣) فيه عدّه روايات بأسانيد متعدده. طرف من الأنباء، ابن طاوس ٢٣٠ و البراءة من الأحزاب تيم

و عدى و أميه و أشياعهم و أتباعهم ..... ص : ٢٢٥

قد استقصى ذلك العلامة المجلسى فى بحار الأنوار/ المجلد الثامن من الطبع الحجرى- باب «كفر الثلاثة و نفاقهم و فضائح أعمالهم».

### و أن تمنعنى مما تمنع منه نفسك

لقد بايع المسلمون رسول الله صلى الله عليه و آله ببيعة العقبه، و كان شرط عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله شروطا لله و لنفسه، فأقيا الشروط التى لله فى الترغيب فى الإسلام و إطاعه الله، و اشترط عليهم لنفسه أن يمنعوه و أهل بيته و ذريته عليهم السلام مما يمنعون منه أنفسهم و أهاليهم و ذراريتهم.

فى تفسير القمى (ج ١؛ ٢٧٢، ٢٧٣): لما أظهر رسول الله صلى الله عليه و آله الدعوه بمكّه قدمت

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣١

عليه الأوس و الخزرج، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله: تمنعونى و تكونون لى جارا حتى أتلو عليكم كتاب ربى و ثوابكم على الله الجنة؟ فقالوا: نعم، خذ لربك و لنفسك ما شئت، فقال لهم: موعدكم العقبه فى الليله الوسطى من ليالى التشريق، فحجوا و رجعوا إلى منى، و كان فيهم ممن قد حجّ بشر كثير، فلما كان اليوم الثانى من أيام التشريق، قال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله:

إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبه، و لا تتبها نائما، و لينسلّ واحد فواحد، فجاء سبعون رجلا من الأوس و الخزرج فدخلوا الدار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله: تمنعونى و تجيرونى حتى أتلو عليكم كتاب ربى و ثوابكم على الله الجنة؟ فقال سعد بن زرار و البراء بن معرور و عبد الله بن حزام: نعم يا رسول الله، اشترط لربك و

لنفسك ما شئت، فقال: أمّا ما أشرت لربّي فأن تعبدوه ولا تشرکوا به شيئا، و أشرت لنفسي أن تمنعوني ممّا تمنعون أنفسكم و تمنعوا أهلي ممّا تمنعون أهاليكم و أولادكم، فقالوا: و ما لنا يا رسول الله؟

فقال: الجنّة في الآخرة ....

و في الكافي (ج ٨؛ ٢٦١) عن الصادق عليه السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كنت أبايع لرسول الله صلّى الله عليه و آله على العسر و اليسر و البسط و الكره، إلى أن كثّر الإسلام و كثف، قال: و أخذ عليهم عليّ عليه السّلام أن يمنعوا محمّدا و ذريته صلوات الله عليهم ممّا يمنعون منه أنفسهم و ذراريتهم، فأخذتها عليهم، نجا من نجا و هلك من هلك.

و انظر مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٤) و السقيفة و فدك (٦٩) و شرح النهج (ج ٦؛ ٤٤) و تاريخ الطبريّ (ج ٢؛ ٢٣٨، ٢٣٩) و تاريخ ابن الأثير (ج ٢؛ ٩٨، ٩٩) و تاريخ ابن خلدون (ج ٢؛ ٤١٨) و تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ٣٨) و سيره ابن هشام (ج ٢؛ ٤٤٢) و الروض الأنف (ج ٤؛ ٨٢).

و زاد ابن هشام في سيرته (ج ٢؛ ٤٥٤) المبايعه بشرط: و أن لا-ننازع الأمر أهله، و أن نقول بالحقّ أينما كنّا، لا نخاف في الله لومه لائم. و هو أيضا في الروض الأنف (ج ٤؛ ١٣٥) و أنساب الأشراف (ج ١؛ ٢٩٤).

و واضح أنّ عليّا عليه السّلام كان قد بايع لرسول الله صلّى الله عليه و آله على ذلك و وفى به، و لذلك كان

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣٢

هو عليه السّلام يأخذ منهم البيعه على ذلك، نجا من نجا و هلك من هلك منهم.

قد وفى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام ببيعته فلم يفرّ و لم ينكل فى حرب، و لم يترك رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ تركه الثالثه و غيرهم فلم يفوا بالبيعه، فلذلك عدّ عليّ نقض شروط هذه البيعه كفرا بالله، ففى كشف الغمّه (ج ١؛ ١٩٢، ١٩٤) روى عكرمه، قال: سمعت عليّا عليه السّلام يقول: لما انهزم الناس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم أحد لحقنى من الجزع عليه ما لم أملك نفسى، و كنت أمامه أضرب بسيفى بين يديه، فرجعت أطلبه فلم أراه، فقلت: ما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله ليفرّ، و ما رأيت فى القتلى ... و حملت على القوم فأفرجوا، فإذا أنا برسول الله صلّى الله عليه وآله قد وقع مغشياً عليه، فنظر إلىّ و قال: ما فعل الناس يا عليّ؟ قلت: كفروا يا رسول الله و ولّوا الدّبر و أسلموك. و نقل هذا الخبر فى كشف اليقين (١٢٨) و فيه: أنّ عليّا عليه السّلام قال: للنبي صلّى الله عليه وآله: نقضوا العهد و ولّوا الدّبر.

و فى حديث عمران بن حصين - كما فى كشف الغمّه (ج ١؛ ١٩٤) - قال: لما تفرّق الناس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله جاء عليّ عليه السّلام متقلّدا بسيفه حتّى قام بين يديه، فرفع صلّى الله عليه وآله رأسه إليه و قال:

مالك لم تفرّ مع الناس؟ فقال عليه السّلام: يا رسول الله أرجع كافرا بعد إسلامى؟!

و كان ممّن ثبت ذلك اليوم أبو دجانة الأنصارى، ففى الكافى (ج ٨؛ ٣٢٠) قال: فلم يزل يقاتل حتّى أثختته الجراحه ... فلمّا سقط احتمله عليّ عليه السّلام

فجاء به إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَضَعَهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَيْتَ بِيَعْتِي؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَعَمْ.

و في تفسير فرات (٩٤) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا أبا دجانة ذهب الناس فالحق بقومك، فقال أبو دجانة: يا رسول الله ما على هذا بايعناك و بايعنا الله، و لا على هذا خرجنا.

فكان على عليه السلام قد و في بيعته لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في هذه الوقعة و في جميع الوقائع. و قد فرّ الشيخان في أماكن شتى، و شاركهما عثمان بذلك فيما عدا خيبر، فقد فرّوا في أحد و حنين و نكل الشيخان في خيبر و غيرها. انظر في فرارهم و جبنهم و عدم وفائهم بالبيعة.

تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ٤٧، ٤٢) و دلائل الصدق (ج ٢؛ ٥٥٣-٥٤١) و كشف الغمّة (ج ١؛ ١٨٣، ١٩٢-١٩٥، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٣) و شرح النهج

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣٣

(ج ١٣؛ ٢٧٨، ٢٩٣) و (ج ١٥؛ ٢٠-٢٥، ٢٩) و مغازى الواقديّ (ج ١؛ ٩٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٧-٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٠، ٣٢١) و (ج ٢؛ ٢٧٠، ٢٧٠، ٤٧٠، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٥٣، ٤٥٧) و (ج ٣؛ ٨٨٩، ٨٩٠، ٩٠٤، ٩٣٦) و الامتاع للمقريزيّ (١٣٢) و الإرشاد (٤٢، ٤٥، ٥٥، ٤٦، ٧٤، ٧٦) و تاريخ ابن الأثير (ج ٢؛ ١١٩، ١٥٥-١٥٨، ٢٢٠، ٢٤٢) و تاريخ الطبريّ (ج ٣؛ ١٨، ٢٠، ٩٣، ٩٤) و سيره ابن هشام (ج ٣؛ ٧٨، ٨٦، ٣٤٩) و مستدرك الحاكم (ج ٢؛ ٣٧) و (ج ٣؛ ٣٧، ٧٣، ١١٢) و كنز العمال (ج ٣؛ ٧٠، ٢٩٤) و

(ج ٥؛ ٣٠٤) كتاب الغزوات (ج ٦؛ ٣٩٤) و الدرّ المنثور (ج ٢؛ ٨٩، ٩٠) و (ج ٣؛ ٢٢٤) و أنساب الأشراف (١، ٣٢٦) و سيره ابن إسحاق (٣٣٠، ٣٣٢) و السيره الحليه (ج ٣؛ ١٢٣) و تذكره الخواص (٢٥، ٣٨) و تفسير النيسابورى (ج ٤؛ ١١٢، ١١٣) و روح المعاني (ج ٤؛ ٩٩) و تفسير مفاتيح الغيب (ج ٩؛ ٥٢) و الفصول المهمّه (٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١) و أسد الغابه (ج ٤؛ ٢٠) و كشف اليقين (١٢٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤) و خصائص الوحي المبين (١٨٨، ١٩٠، ١٩١) و مسند أحمد (ج ١؛ ٩٩) و الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٠٠، ١٠١) و (ج ٢؛ ١، ٢) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٢٤) و مناقب الخوارزمى (١٠٣، ١٠٤) و البدايه و النهايه (ج ٤؛ ٢١١-٢١٣، ٣٧٦) و دلائل البيهقى (٢١٠-٢١٢) و مناقب بن شهر آشوب (ج ١؛ ٢١٠، ٢١١) و مجمع البيان (ج ٣؛ ١٧) و التبيان (٥؛ ١٩٧، ١٩٨) و تجارب الأمم (ج ١؛ ١٥٥) و الاستيعاب (ج ٢؛ ٨١٢، ٨١٣) و صحيح البخارى (ج ٣؛ ٦٧).

### يا خديجه هذا علىّ مولاك و مولى المؤمنين و إمامهم بعدى

و يدلّ على إيمان أمّ المؤمنين خديجه بولايه أمير المؤمنين، و مبايعتها إياه على ذلك، و التسليم له، حديث المعراج؛ فإنّ فيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أمر أن يسأل من أرسل قبله من الأنبياء على ما بعثوا؟ فسألهم النبي صلّى الله عليه و آله، فقالوا بأنهم بعثوا و أرسلوا على الشهاده بالتوحيد و الإقرار بنبوّه و ولايه رسول الله، و ولايه أمير المؤمنين عليه السّلام، و قد أخبر النبي صلّى الله عليه و آله بحديث المعراج الناس، فكذبته قريش و عتاتها، و

صدقه المؤمنون و على رأسهم خديجه

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٣٤

بلا خلاف بين المسلمين، و لذلك قال صلى الله عليه و آله: «قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، و صدقتني إذ كذبنى الناس» كما في مسند أحمد بن حنبل (ج ٦؛ ١١٧) فتكون من المؤمنات بولايه علي عليه السلام، و مبايعه للنبي علي و لايه أمير المؤمنين.

ففي المحتضر (١٢٥) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله، في حديث الإسراء: فإذا ملكك قد أتاني، فقال: يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا علي ما بعثوا؟ فقلت:

معشر الرسل و النبيين، علي ما بعثكم الله قبلي؟ قالوا: علي ولايتك يا محمد و ولايه علي بن أبي طالب.

و في شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٢٢٢، ٢٢٣) بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال:

قال النبي صلى الله عليه و آله: يا عبد الله، أتاني الملك، فقال: يا محمد، و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا علي ما بعثوا؟ قلت: علي ما بعثوا؟ قال: علي ولايتك و ولايه علي بن أبي طالب.

انظر كشف الغمّه (ج ١؛ ٣١٢) و روضه الواعظين (٥٩) و كنز جامع الفوائد (٥٤، ٥٥) و نهج الحقّ و كشف الصدق (١٨٣) و مقتضب الأثر (٣٧-٤٣) و كنز الفوائد (٢٥٦-٢٥٨) و إرشاد القلوب (٢١٠) و تفسير فرات (١٨١، ١٨٢) عن الإمام الباقر عليه السلام، و خصائص الوحي المبين (١٥٣) و البرهان (ج ٤؛ ١٤٧، ١٤٨) و بحار الأنوار (ج ٣٦؛ ١٥٤، ١٥٥) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٨٠) و مناقب الخوارزمي (٢٢١-٢٢) و فرائد السمطين (ج ١، ٨١) و ذخائر العقبى (٦٩) و كفايه الطالب (٧٥) و كنز العمال



(ج ٦؛ ١٥٤، ١٥٦) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٠٨) و تفسير النيسابوري (ج ٣؛ ٣٢٨) و شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٢٢٢-٢٢٥) و انظر تخريجاته في هامش شواهد التنزيل.

هذا، بالإضافة إلى عموم الأدلة الدالة على أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صدع بولايه أمير المؤمنين من بدء البعثة، عند بيعه الدار وبعدها، و ما من موقف وقفه النبي إلهما و أخذ الولايه لنفسه ولأخيه- كما سيأتي- فلا يبقى أدنى شك ولا شبهة في أنّ أم المؤمنين خديجه كانت من المبايعات لعل عليه السلام و المقرّات بإمامته و ولايته.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣٥

## الطرفه الثانيه

ذكر هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ١٨؛ ١٧٩) فإنّه بعد أن روى ما في العلل قال: «أقول و رواه السيد في الطرف بإسناده عن الأعمش مثله».

و انظر مضمون هذه الطرفه في علل الشرائع (١٧٠/ الباب ١٣٣- الحديث ٢) و الصراط المستقيم (ج ١؛ ٣٢٥) حيث قال: «ذكر ذلك الفراء في معالمه ... و الثعلبي بإسناده في تفسيره، و غيره من طرق كثيره»، و سعد السعود (١٠٥، ١٠٦) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٨٥، ٨٦) و شرح الأخبار (ج ١؛ ١٠٧) و أمالي الطوسي (٥٨١-٥٨٣/ المجلس ٢٤- الحديث ١١) و تاريخ الطبري (ج ٢؛ ٢١٧) و تفسير فرات (٣٠٠، ٣٠١) و مجمع البيان (ج ٤؛ ٢٠٦) و شواهد التنزيل (ج ١؛ ٥٤٢-٥٤٧) و المناقب لابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٤، ٢٥) و كشف اليقين (٤٠) و نظم درر السمطين (٨٢، ٨٣) و كفايه الطالب (٢٠٥، ٢٠٦) و ينابيع الموده (ج ١؛ ١٠٤، ١٠٥) و شرح النهج (ج ١٣؛ ٢١٠) و تقريب

المعارف (١٩٣) و تهذيب الآثار (٦٠) و إثبات الوصيّه (٩٩، ١٠٠) و طبقات ابن سعد (ج ١؛ ١٨٧) و تاريخ أبي الفداء (ج ٢؛ ١١٦) و مسند أحمد (ج ١؛ ١١١) و سليم بن قيس (٢٠٠) و الدرّ المنثور (ج ٥؛ ٩٧) و تفسير القمّي (ج ٢؛ ١٢٤) و السيره الحلبيّه (ج ١؛ ٤٦٠) و أسنى المطالب (١٢/الباب الثالث) و تاريخ دمشق (ج ١؛ ٩٧-٩٩) رواه؛ بسبعه طرق، و مروج الذهب (ج ٢؛ ٢٨٣) و الكامل لابن الأثير (ج ٢؛ ٦٢) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٢٥) و أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين (٩٤-٩٨) عن الحافظ أبي نعيم و مناقب أحمد

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣٦

و تفسير الثعلبي عن كلّ منهم بعدّه أسانيد. و هناك مصادر أخرى كثيره ذكرت هذا الحدث التاريخي العظيم، انظر الغدير (ج ٢؛ ٢٧٩-٢٨١) و قادتنا (ج ١؛ ٧٨-٨٦) و الممل و النحل (ج ١؛ ١٤٤). و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٤٢) «بيعه العشيره كانت بعد مبعثه بثلاث سنين كما ذكره الطبري في تاريخه، و الخرکوشي في تفسيره و محمّد بن إسحاق في كتابه».

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣٧

## الطرفه الثالثه

### اشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامه المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٢٧٨، ٢٧٩) و (ج ٦٥؛ ٣٩٥) و نقلها باختصار العلامه البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٨).

هذه الطرفه من مختصات الكتاب، لكن تدلّ عليها قرائن و أدلّه كثيره، فأما الزهراء عليها السلام فقد قضت عمرها تدافع عن ولايه عليّ عليه السلام و أحقيّته في الخلافه، و يكفيك خطبتها التي خطبتها بعد غصب الأول فدكا منها، و فيها عيون البلاغه و

الفصاحة فى المطالبه بحقّ على عليه السّلام و إمامته و خلافته، و هذا من المسلّمات و الثوابت التاريخيه بلا نزاع بين المسلمين.

و أمّا حمزه أسد الله و أسد رسوله، فيدل على مبايعته للإمام على عليه السّلام عمومات أدلّه الإمامه و الولاية، و كلّ ما دلّ على بيعه خديجه ممّا تقدّم، و يزيد على ذلك هنا النصوص الصريحه فى ولايته هو و جعفر لعلى عليه السّلام، و تصريحات على عليه السّلام بذلك و أنّهما لو كانا حين لما غضب الخلافه.

و يزيد الأمر تأكيدا التصريح بوجود أعمام النبى فى بيعه العشيره السالفه، و نصّ على وجود حمزه فيهم، و لم ينكر دعوه النبى و ولايه على عليه السّلام إلّا أبو لهب. ففى تفسير فرات (٢٩٩-٣٠١) قال: فيهم أعمامه العباس و حمزه و أبو طالب، و أبو لهب الكافر، و هذا يدلّ على مبايعتهم عليّا عليه السّلام و أنّ أبا لهب الكافر امتنع من ذلك.

هذا مع أنّ حمزه و جعفرا كانا أوّل المسلمين بعد علىّ، قال المسعودىّ فى إثبات الوصيّه:

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣٨

١٠٠ ثمّ آمن من بعد أمير المؤمنين قوم من عشيرته أولهم جعفر و حمزه.

و أمّا الروايات فى مبايعتهم لعلى عليه السّلام، ففى الكافى (ج ١؛ ٤٢٦) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٩٦) عن الصادق عليه السّلام- فى قوله تعالى وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ «١»- قال: ذاك حمزه و جعفر ... هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام. و انظر اليقين (٤١٣) و تفسير فرات (٣٤٠/ الحديث ٤٦٥) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢٣٣).

و أمّا الروايات الدالّه على أنّ حمزه و جعفر من النجباء و من

المخلصين و أنّهم مع الخمسه أصحاب الكساء فكثيره جدّا، منها قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: نحن بنو عبد المطلب ساده أهل الجَنَّة، أنا و عليّ و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين. انظر هذا النصّ و ما يؤدي معنى انتجابهم في تذكره الخواص (٤٨) و تاريخ بغداد (ج ٩؛ ٤٣٤) و ذخائر العقبى (١٥، ٨٩) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٨٢) و شرح النهج (ج ٧؛ ٦٤) و الخصال (٤١٢)، و أمالي الصدوق (١٧٢)، و ينابيع المودّة (ج ٢؛ ٦٩) و تفسير القمى (ج ٢؛ ١٢٦) و الكافي (ج ١؛ ٤٥٠) و روضه الواعظين (٢٦٩) و دلائل الإمامه (٢٥٦) و بصائر الدرجات (١٤١) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٩) و المسترشد (٦١١) و مناقب ابن المغازلي (٤٨) و مناقب الخوارزمي (٢١٢).

و في الكافي (ج ٨؛ ١٨٩، ١٩٠) عن سدير الصيرفي، قال: كنا عند أبي جعفر فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيّهم و استذلّاهم أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال رجل من القوم: أصلحك الله فأين كان عزّ بنى هاشم و ما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر: و من كان بقي من بنى هاشم؟! إنّما كان جعفر و حمزه فمضيا ... أما و الله لو أنّ حمزه و جعفر كانا بحضرتهما ما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، و لو كانا شاهديهما لأتلفنا نفسيهما.

و في شرح النهج (ج ١١؛ ١١١) و كان عليّ عليه السّلام يستصرخ تاره بقبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، و تاره بعمّه حمزه و أخيه جعفر- و هما ميّتان- ... و عقد ابن أبي الحديد في هذا الشرح

---

(١). الحجّ؛ ٢٤

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٣٩

(ج ١١؛ ١١٥-

(١٢٠) فصلا في أنّ جعفرًا و حمزه لو كانا حَيِّين لبايعا عليًا بالخلافه بعد النبي.

و انظر التصريح بذلك في المسترشد: ٤١٧، و تفسير العياشي (ج ٢؛ ٥٨، ٥٩).

و الذي يؤكّد هذا هو تجديد البيعه لعلي عليه السّلام على حمزه قبل شهادته رحمه الله لأنّه مسؤل عن ولايه عليّ عليه السّلام، و مثله في هذا مثل فاطمه بنت أسد أم الإمام عليّ عليه السّلام، حين لقّنها النبي صلّى الله عليه و آله ولايه عليّ و إمامته. انظر في ذلك الكافي (ج ١؛ ٤٥٣، ٤٥٤) و بشاره المصطفى (٢٤١، ٢٤٢) و روضه الواعظين (ج ١؛ ١٤٢) و أمالي الصدوق (٢٥٩).

### **و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله إذا خلا دعا عليًا عليه السلام فأخبره من يفى منهم و من لا يفى**

أمالي الصدوق (٣١١) عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: بلغ أمّ سلمه ... فقال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله: و الله ما رددتكم من موجدته، و إنّك لعليّ خير من الله و رسوله، لكن أتيتني و جبرئيل عن يميني و عليّ عن يساري و جبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون من بعدى، و أمرني أن أوصي بذلك عليًا ... و هو في بشاره المصطفى (٥٨، ٥٩).

و في تذكره الخواص (١٠٩) قال: ذكر رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام ما يلقي من بعده، قال:

فبكي عليّ.

و في شرح النهج (ج ٢؛ ٢٨٨) قال عليّ عليه السّلام: إنّ خليلي رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبرني بالمتمرّدين عليّ من الرجال و المتمرّدات من النساء إلى أن تقوم الساعة. و انظر الفتوح (ج ١؛ ٤٨٣) و قول عليّ عليه السّلام: و قد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه و آله بكلّ متمرّد عليّ.

و في تفسير القمّي (ج ٢؛ ٦١) عن مروان،

عن الصادق عليه السّلام في قوله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى \* «١»، قال: نحن و الله أولو النهى، فقلت: جعلت فداك و ما معنى «أولى النهى»؟ قال: ما أخبر الله به رسوله ممّا يكون بعده من ادّعاء فلان الخلافة و القيام بها،

(١). طه؛ ١٢٨

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٤٠

و الآخر من بعده، و الثالث من بعدهما و بنى أمّيه، فأخبر رسول الله، و كان كما أخبر الله به نبيّه، و كما أخبر رسول الله عليّنا، و كما انتهى إلينا من عليّ عليه السّلام فيما يكون من بعده من الملك في بنى أمّيه و غيرهم. و مثله في بصائر الدرجات: ٥٣٨.

و في الخصال (٥٧٢-٥٨٠) فيه ذكر فضائل لعليّ عليه السّلام، و فيها قوله عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله بعثني و دعا لي بدعوات و أطلعني على ما يجري بعده، فحزن لذلك بعض أصحابه، و قالوا: لو قدر محمّد صلّى الله عليه و آله أن يجعل ابن عمّه نبياّ لجعله، فشرّفني الله بالاطّلاع على ذلك على لسان نبيه صلّى الله عليه و آله.

و في كتاب سليم بن قيس: ١١٩ قال عليّ عليه السّلام لعبد الله بن عمر: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبرني بكلّ ما قال [أى عمر] لك و قلت له، قال ابن عمر: و متى أخبرك؟ قال عليه السّلام: أخبرني في حياته ...

و عن كتاب سليم بن قيس: ١٩٢ عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال في حديث: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قد أخبرني أنّه رأى على منبره اثني عشر رجلا أئمّه ضلال من قريش، يصعدون على منبر رسول الله صلّى

اللّٰه عليه وآله و ينزلون على صورته القرده، يردون أمته على أدبارهم عن الصراط المستقيم، اللّٰهم قد أخبرني بأسمائهم رجلا رجلا و كم يملك كل واحد منهم ...

هذا، و يدلّ عليه ما سيأتي من أنّ النبي صلّى الله عليه و آله علّم عليّا عليه السّلام كلّ ما علمه هو صلّى الله عليه و آله، مضافا إلى ما ورد من أنّ النبي صلّى الله عليه و آله دفع إلى عليّ عليه السّلام صحيفتين في إحداهما أسماء أهل الجنّة أصحاب اليمين، و في الأخرى أسماء أصحاب النار أصحاب الشمال. و حسبك في ذلك ما في بصائر الدرجات (٢١٠-٢١٢) و فيه ستة أحاديث، و انظر كتاب اليقين (٤٥٢) و نقل ابن شهر آشوب في المناقب (ج ١؛ ٢٥٣) في صفات الأئمّة عن أخبار الإماميّة: «و يكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، و صحيفه فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة».

هذا، مضافا إلى ما ورد من أنّهم عليهم السّلام يعرفون الرجل إذا رأوه بحقيقه الإيمان و حقيقه النفاق. انظر بصائر الدرجات (٣٠٨) و فيه ستة أحاديث في ذلك.

و قد نزل الأمر بكتمان ذلك السرّ من الله سبحانه و تعالى، ففي الكافي (ج ٨؛ ٣٨٠)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٤١

عن الباقر عليه السّلام: ... وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ «١» يقول: الحقّ لأهل بيتك الولايه إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ «٢» و يقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوه لأهل بيتك و الظلم بعدك ... و قال الله عزّ و جلّ لمحمّد صلّى الله عليه و آله: قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ «٣» قال: لو أنّي أمرت أن

أعلمكم الذى أخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى ....

وقد أمر النبى صلى الله عليه وآله حذيفه بكتمان أسماء المنافقين الذين علمه رسول الله صلى الله عليه وآله أسماءهم، ومنهم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن ينقروا برسول الله ناقته. انظر كتاب سليم بن قيس (١٦٨) و التهاب نيران الأحران (٢٩).

وسياتى المزيد فى هذا المعنى عند قوله صلى الله عليه وآله: «وكل أجاب وسلم إليك الأمر وإنى لأعلم خلاف قولهم» فى الطرف السادسة عشر.

### تبايع لله و لرسوله بالوفاء و الاستقامه لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان

انظر ما سياتى فى الطرف التاسعه، تحت عنوان «من صدق عليا عليه السلام و وازره و أطاعه و نصره فقد بلغ حقيقه الإيمان».

### علي عليه السلام أمير المؤمنين

لم يسم الله و لا النبى صلى الله عليه وآله أحدا بأمر المؤمنين سوى على بن أبى طالب عليه السلام. ففى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٥٥) قال رجل للصادق عليه السلام: يا أمير المؤمنين، فقال: مه، إنه لا يرضى بهذه التسميه أحد إلا ابتلى ببلاء أبى جهل.

و فى وسائل الشيعة / كتاب الحجّ - الباب ١٠٦ عن عمر بن زاهر، عن أبى عبد الله عليه السلام

(١). الشورى؛ ٢٤

(٢). الشورى؛ ٢٤

(٣). الأنعام؛ ٥٨

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٤٢

قال: سأله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بإمره المؤمنين؟ فقال: ذاك اسم سمى به أمير المؤمنين لم يسم أحد قبله، و لا يسمى به بعده إلا كافر.

و انظر فى هذا المعنى تفسير العياشى (ج ١؛ ٢٧٦) و وسائل الشيعة / كتاب الحجّ - الباب ١٠٦ بإسناد آخر، و التنزيل و التحريف لأحمد بن محمد السيارى، كما نقل عنه المجلسى فى بحار الأنوار: ٨ / باب كفر الثلاثة و نفاقهم.

و حسبك فى هذا المجال ما ألفه السيد ابن طاوس فى كتابيه اليقين و التحصين، فإنه أخرج اختصاص على عليه السلام بإمره المؤمنين، و أنه سمى بذلك فى زمان رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يسم به أحد غيره، فأخرج فى كتاب اليقين ٢٢٠ حديثا فى ٢٢٠ بابا من طرق أبناء العاقه فى ذلك، و أخرج فى كتاب التحصين ٥٦ حديثا فى ٥٦ بابا من طرق الشيعة. و قال



تلميذه عليّ ابن عيسى الأربلي في كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٤٠): قد كان السعيد رضي الدين عليّ

بن موسى ابن طاوس رحمه الله و ألحقه بسلفه جمع فى ذلك كتابا سماه «كتاب اليقين باختصاص مولانا على عليه السلام يامره المؤمنين»، و نقل ذلك ممّا يزيد على ثلاثمائة طريق. فيبدو أنّ الموجود منه ناقص، أو أنّ السيد ابن طاوس لم يتمّه.

### حمزه سيّد الشهداء

بصائر الدرجات (١٤١) و تفسير فرات (١٧٠، ٣٤٠) و المسترشد (٦١١) و الخصال (٤١٢) و الكافي (ج ١؛ ٤٥٠) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٩) و (ج ٣؛ ٢٣٣) و روضه الواعظين (٢٦٩) و تاريخ بغداد (ج ٩؛ ٤٣٤) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٦٩) و وسيله المآل (١٥٣) و تذكره الخواص (٢٢٤) و مناقب ابن المغازلى (١١٣) و إرشاد القلوب (٢٥٩).

### و جعفر الطيّار فى الجنّه

الكافي (ج ١؛ ٤٥٠) و دلائل الإمامه (٢٥٦)، و تفسير فرات (١٧٠ و ٣٤٠) و المسترشد (٦١١) و الخصال (٤١٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٩)، و روضه الواعظين

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٤٣

(٢٦٩) و تاريخ بغداد (ج ٩؛ ٤٣٤) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٦٩) و وسيله المآل (١٥٣) و تذكره الخواص (٢٢٤) و مقتل الحسين (ج ١؛ ١٤٨) و كفايه الطالب (٣٨٧) و مناقب ابن المغازلى (١١٣).

### و فاطمه سيّده نساء العالمين [من الأولين و الآخرين]

فى أمالى الصدوق (٩٩) بسنده عن ابن عباس، فى حديث طويل قال فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله: و أمّا ابنتى فاطمه فإنّها سيّده نساء العالمين من الأولين و الآخرين ...

و انظر دلائل الإمامه (١١) و العمده (٣٨٦، ٣٨٨) و الخرائج و الجرائح (١٩٤) و ذخائر العقبى (٤٤)، و مناقب ابن المغازلى (٣٩٩)، و خصائص النسائي (١٢٠)، و صحيح مسلم (ج ٧؛ ١٤٢) باب فضائل فاطمه عليها السلام) و حليه الأولياء (ج ٢؛ ٤٢) و الاستيعاب (ج ٢؛ ٧٥٠) و مشكل الآثار (ج ١؛ ٤٨) و المستدرک للحاكم (ج ٣؛ ١٥٦) و نزل الأبرار (٤٥) و أسد الغابه (ج ٥؛ ٥٢٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٩).

### الحسن و الحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّه

فى عوالم العلوم (٤٩/ الحديث ١١) قال الحسن بن زياد العطار: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام ... فقول رسول الله «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه»؟ قال: هما و الله سيّدا شباب أهل الجنّه من الأولين و الآخرين.

و انظر فرائد السمطين (ج ١؛ ٤٧) و خصائص النسائي (١٢٣، ١٢٤) و سنن الترمذى (ج ٢؛ ٣٠٦، ٣٠٧) و كنز العمال (ج ٦؛ ٢٢١) و وسيله المآل (١٥٣) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٢٠١) و مسند أحمد (ج ٣؛ ٣، ٦٢، ٨٢) و (ج ٥؛ ٣٩١) و حليه الأولياء (ج ٥؛ ٥٨، ٧١) و تاريخ بغداد (ج ١؛ ١٤٠) و (ج ٩؛ ٢٣١، ٢٣٢) و (ج ١٠؛ ٩٠) و تاريخ دمشق (ج ٧؛ ١٠٢) و مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ١٦٧)،

(٣٨١) و الإصابه (ج ١؛ ٢٦٦) و (ج ٤؛ ١٨٦) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٨٢-١٨٤، ١٨٧) و كنوز الحقائق (٨١) و ذخائر العقبي  
(١٢٩)

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٤٤

والمسترشد (٦١١) و المناقب لابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٩) و تذكره الخواص (٢٠٩، ٢٣٣) و بشاره المصطفى (٢٧٧) و كفايه الأثر (١٠٢، ١٢٤) و إرشاد القلوب (٢٥٩).

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٤٥

### الطرفه الرابعه

#### فدعاهم إلى مثل ما دعا أهل بيته من البيعه رجلا رجلا فبايعوا، و ظهرت الشحاء و العداوه من يومئذ لنا

يدلّ على هذه البيعه ما مرّ من شروط رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عليهم في بيعه العقبه.

و في كنز جامع الفوائد (٢١٤، ٢١٥) عن الصادق عليه السّلام في بعض رسائله: ليس موقف أوقف الله سبحانه نبيّه فيه ليشهده و يستشده إلّا و معه أخوه و قرينه و ابن عمّه و وصيّيه، و يؤخذ ميثاقهما معا صلوات الله عليهما و على ذريتهما الطيبين.

و في أمالي الطوسي (١٥٥) بسنده على سلمان، قال: بايعنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله على النصح للمسلمين و الائتتمام بعليّ بن أبي طالب و الموالاه له. و هو في كشف الغمه (ج ١؛ ٣٨٩) عن سلمان أيضا.

و في إرشاد القلوب (٢٦٤) قول عليّ عليه السّلام لأبي بكر: و قد أخذ صَلَّى الله عليه و آله بيعتي عليك في أربعه مواطن - و على جماعه منكم فيهم عمر و عثمان - في يوم الدار و في بيعه الرضوان تحت الشجره، و يوم جلوسه في بيت أم سلمه، و في يوم الغدير بعد رجوعه من حجه الوداع، فقلتم بأجمعكم: سمعنا و أطعنا لله و لرسوله ... و قال [عمر] بحضرتكم: بخ يا بن أبي طالب.

و معلوم أنّ الثلاثه لم يكونوا في بيعه الدار، و إنّما أراد عليه السّلام ما بعدها مباشرة لتقارب الزمان و اتحاد شروط البيعه لعليّ عليه السّلام.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٤٦

و يدلّ على هذه البيعه نزول قوله تعالى: قُلْ

لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١». ففي أمالي الصدوق (٤٢٦) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا:

إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَوْونَهُ فِي نَفْقَتِكَ وَفِي مَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوَفُودِ، وَهَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا، فَاحْكَمْ فِيهَا بَارًا مَأْجُورًا، أَعْطَ مَا شِئْتَ وَامْسَكَ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «٢» يَعْنِي أَنْ تَوَدُّوا قُرَابَتِي مِنْ بَعْدِي، فَخَرَجُوا، فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ: مَا حَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضْنَا عَلَيْهِ إِلَّا لِيَحْتَنَّا عَلَى قُرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، إِنْ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ.

و فِي الْاِخْتِصَاصِ (٦٣) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ آبَائِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «٣» ... قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَوَاللَّهِ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَةٌ نَفَرٌ: سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارُ وَ الْمُقَدِّدُ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُقَالُ لَهُ شَيْبٌ، وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ.

وَ انظُرْ تَفْسِيرَ فِرَاتِ (٣٩٣) وَ تَفْسِيرَ الْقَمِيّ (ج ٢؛ ٢٧٥) وَ أَسْبَابَ النُّزُولِ (٢٥١) وَ مَجْمَعَ الْبَيَانِ (ج ٥؛ ٢٩) وَ يَنَابِيعَ الْمَوَدَّةِ (ج ١؛ ٤٢، ٤٣) وَ قَرَبَ الْإِسْنَادِ (٧٨) وَ مَنَاقِبَ الْخَوَارِزْمِيِّ (١٩٤) وَ شَوَاهِدَ التَّنْزِيلِ (ج ٢؛ ٢٠٠-٢٠٢ / الْحَدِيثَانِ ٨٣٥، ٨٣٦) وَ أَمَالِي

و قد أخذ النبي العهد على المسلمين جميعا أن يفوا بالبيعه له؛ و جدّد عليهم ذلك مرارا قبيل وفاته صلّى الله عليه و آله، ففي معانى الأخبار (٣٧٢) بسنده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ «٤»: وَ اللَّهُ لَقَدْ خَرَجَ آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا

(١). الشورى؛ ٢٣

(٢). الشورى؛ ٢٣

(٣). الشورى؛ ٢٣

(٤). البقره؛ ٤

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٤٧

و قد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث، فما و فى له، و لقد خرج نوح من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت أمته، و لقد خرج إبراهيم من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل فما وفت أمته، و لقد خرج موسى من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت أمته، و لقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء و قد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت أمته، و إنى مفارقكم عن قريب، و خارج من بين أظهركم، و قد عهدت إلى أمتى فى على بن أبى طالب، و إنى لراكبه سنن من قبلها من الأمم فى مخالفه وصيى و عصيانه، ألا و إنى مجدّد عليكم عهدى فى على فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا «١»

و فى الاحتجاج (ج ١؛ ٥٥-٦٦) بسنده عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام، فى حديث طويل فى احتجاج النبي صلّى الله عليه و آله يوم الغدير على الخلق كلهم، و فى غيره من الأيام بولايه على بن أبى

طالب عليه السّلام و من بعده من ولده من الأئمة المعصومين عليهم السّلام، قال فى أوائله:

فلَمّا وقف صلّى الله عليه و آله بالموقف أتاه جبرئيل عليه السّلام عن الله عز و جل، فقال: يا محمّد إنّ الله عزّ و جلّ يقرؤك السّلام، و يقول لك: إنّّه قد دنا أجلك و مدّتك، و أنا مستقدمك على ما لا بدّ منه و لا عنه محيص، فاعهد عهدك، و قدّم وصيّتك، و اعمد إلى ما عندك من العلم، و ميراث علوم الأنبياء من قبلك، و السلاح و الثابوت، و جميع ما عندك من آيات الأنبياء، فسلمه إلى وصيّك و خليفتك من بعدك؛ حجّتى البالغه على خلقى على بن أبى طالب عليه السّلام، فأقمه للناس علما، و جدّد عهده و ميثاقه و بيعته، و ذكّره ما أخذت عليهم من بيعتى و ميثاقى الذى واثقتهم، و عهدى الذى عهدت إليهم، من ولايه وليّى، و مولاهم و مولى كل مؤمن و مؤمنة، على بن أبى طالب ....

فالواضح من هذه النصوص، و نصوص أخرى جمّه، أنّ النبى صلّى الله عليه و آله كان قد دعا الناس من قبل صلّى الله عليه و آله، و من أول بزوغ فجر الإسلام، إلى مبايعه علىّ عليه السّلام، بعد بيعتهم لله و لرسوله،

(١). الفتح؛ ١٠

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٤٨

و إنّما أخذ رسول الله صلّى الله عليه و آله يؤكّد و يكرّر وصاياه بعلى عليه السّلام و الالتزام به، و يذكّر المسلمين بذلك مرارا عديده، و فى أكثر من موطن، قبيل وفاته، ليؤكّد عليهم العهود و الموائيق التى بايعوه عليها، و يحذّره من نقضها بعد أن أبرمها الله و رسوله، فهذا ما جعله صلّى الله عليه

و آله يؤكّد و يذكّر بالعهد و الميثاق مرارا و كرارا.

و الّذى يدلّ على عداوتهم و بغضهم لعلى و أهل البيت عليهم السّلام ما ثبت من حسدهم لعلى عليه السّلام، و أنّهم كانوا يحسدونه على كلّ منقبه و يتشوفون لنيل فضيله من فضائله فلا يبلغون ذلك، و قد أظهروا ذلك فيما بينهم و تعاقدوا عليه بعد بيعه الغدير كما سيأتى بيانه فى الطّرفه السادسه عشر فى قوله صلّى الله عليه و آله: «و كلّ أجاب و سلّم إليك الأمر و إنّى لأعلم خلاف قولهم»، و أظهروا ذلك علنا و فعلا بعد وفاه النّبى صلّى الله عليه و آله، و سيأتى بيان ذلك فى الطّرفه السادسه و العشرين فى قوله صلّى الله عليه و آله لعلى عليه السّلام: «فقد أجمع القوم على ظلمكم»، و ما فعلوه من سحب علىّ عليه السّلام و تهديده بالقتل و حرق الدار و ضرب جنب فاطمه عليها السّلام، و إسقاط جنينها، و غير ذلك من الأفعال الّتى أظهرها بها عداوتهم و شحناءهم.

**و كان ممّا شرط عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله أن لا ينازع الأمر و لا يغلبه فمن فعل ذلك فقد شاق الله و رسوله**

فى نهج الحقّ (٢٦٠) قال: و فى مناقب الخوارزمى، عن أبى ذرّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

من ناصب عليّا الخلافه بعدى فهو كافر و قد حارب الله و رسوله.

و انظر ذيل إحقاق الحقّ (ج ٧؛ ٣٣٠) حيث قال: «و أخرجه الموصلى فى بحر المناقب»، و مناقب ابن المغازلى (٤٦) حيث زاد فيه «و من شك فى علىّ فهو كافر»، و كنوز الحقائق (١٥٦). و هو فى ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٦) بلفظ «من قاتل عليّا على الخلافه فاقتلوه كائنا من كان» و قال: «أخرجه الديلمى». و فى إرشاد القلوب (٢٣٦) نقل ما فى مناقب الخوارزمى.



فى تفسير القمى (ج ٢؛ ٢٧٥) عن الصادق عليه السلام- فى قوله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٤٩

أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١»- قال: أجر النبوه أن لا تؤذوهم و لا تقطعوهم و لا تغصبوهم، و تصلوهم و لا تنقضوا العهد فيهم.

و فى سيره ابن هشام (ج ٢؛ ٤٥٤) عن عباده بن الصامت- و كان أحد النقباء- قال:

بايعنا رسول الله صلى الله عليه و آله بيعه الحرب ... على السمع و الطاعة فى عسرنا و يسرنا و منشطنا و مكرهنا و أثره علينا، و أن لا ننازع الأمر أهله ... و انظره فى الروض الأنف (ج ٤؛ ١٣٥) و أنساب الأشراف (ج ١؛ ٢٩٤).

و أسند الحاكم الحسكاني فى شواهد التنزيل (ج ١؛ ٢٧١) عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ وَ اتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تُصَيِّبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً «٢» قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من ظلم عليًا مقعدى هذا بعد وفاتى فكأنما جحد نبوتى و نبوه الأنبياء قبلى. و رواه عنه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٢٧) و الطبرسى فى مجمع البيان (ج ٤؛ ٥٣٤، ٥٣٥). و أسند ابن السراج فى كتابه إلى ابن مسعود نحوه. انظر البرهان (ج ٢؛ ٧٢) و الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٢٧).

---

(١). الشورى؛ ٢٣

(٢). الأنفال؛ ٢٥

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥١

## الطرفه الخامسه

### اشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلّامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٢٧٩، ٢٨٠) و (ج ٦٥؛ ٣٩٥، ٣٩٦) و نقلها باختصار العلّامه البياضى فى كتابه الصراط المستقيم (٢؛ ٨٩).

و قد تقدّم أن هذه الطرفه من مختصات الكتاب، و تقدّمت القرائن التى تشير إليها، و أن تجديد البيعه قبل شهادته

كان ليجيب عن سؤال الملكين عن إمامه أمير المؤمنين، بعد قيام الأدلة القطعية على أن المسلم مسئول في قبره عن ولايته أمير المؤمنين، وقد مرّ تلقين النبي فاطمه بنت أسد إمامته و ولايته عليه السّلام.

### الأئمة من ذريته الحسن و الحسين و في ذريته

تقدم ذكر أسماء الأئمة عليهم السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، و من ذلك علم أنّهم من ذريته على عليه السّلام و من بعده من ذريته الحسين عليه السّلام. لكن ما نذكره هنا نذكره بألفاظ أخرى، و فيها التأكيد على أنّ التسعة من ولد الحسين عليه السّلام.

ففي تقريب المعارف: ١٨٢ قال النبي صلّى الله عليه و آله للحسين عليه السّلام: أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أبو أئمة حجج تسع، تاسعهم قائمهم عليهم السّلام.

و في ينابيع المودّة (ج ١؛ ١٦٦): في مودّة القربى، عن سليم بن قيس، عن سلمان الفارسي، قال: دخلت على النبي صلّى الله عليه و آله، فإذا الحسين بن عليّ عليهما السّلام على فخذه و هو يقبل خديه و يلثم فاه، و يقول: أنت سيّد ابن سيّد أخو سيّد، و أنت إمام ابن إمام أخو إمام،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥٢

و أنت حجّة ابن حجّة أخو حجّة، و أنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم عليهم السّلام.

و في أمالي الطوسي (٣١٧) عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين من قتله أن جعل الإمامه في ذريته، و الشفاء في تربته، و إجابته الدعاء عند قبره ....

و انظر التهاب نيران الأحزان (٢١) و ينابيع المودّة (ج ١؛ ١١٦) و (ج ٣؛ ١٠١، ١٠٥، ١٦٢) و كفايه الأثر (١٠٩، ١١٨) و كمال الدين (ج)

١؛ ٢٨٢، ٣١٧) و أمالي الصدوق (٩٧) و الخصال (٤٦٣، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠) و عيون أخبار الرضا (ج ١؛ ٥٣). و لا يكاد يخلو من هذا المعنى مصدر من مصادر الإمامية في الإمامه.

### وَأَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

في تفسير القمّي (ج ٢؛ ٤٣٢) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، في تفسير قوله تعالى: «أَوْلَيْكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (١) قال: نزلت في آل محمد.

و في شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٤٧٠) عن جابر الأنصاري قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لَّه لَوَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُودًا مِنْ زَبْرَجَدٍ خَلَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ بِأَلْفِي سَنَةٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى رِءَاسِ ذَلِكَ اللَّوَاءِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ».

و في قادتنا (ج ٧؛ ٤٣١) عن مناقب ابن مردويه، عن أبي دجانة الأنصاري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لَوَاءً مِنْ نُورٍ، وَ عَمُودًا مِنْ يَاقُوتٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ النُّورِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ». وَ فِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَةِ (ج ٣؛ ٧٢) عَنْ أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، رَفَعَتْهُ: أَفْضَلُ الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ نَامَ فِي قَبْرِهِ وَ لَمْ يَشْكُ فِي عَلِيٍّ وَ ذُرِّيَّتِهِ أَنَّهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

---

(١). البينه؛ ٧

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥٣

و فوق هذا نرى الروايات من طرق الفريقين في أنّ عليًا، أو عليًا و شيعته هم خير البرية، و في هذا دلالة قطعية على أنّ آل محمد عليه السلام خير البرية بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مضافا إلى الروايات المتظافره

الصريحه فى أن أئمه أهل البيت: أفضل البشر بعد النبى.

ففى تفسير فرات (٥٨٣-٥٨٧) تسعه أحاديث فى أن عليًا أو عليًا و شيعته هم خير البريه، و فى شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٤٥٩-٤٧٤) ثلاثه و عشرون حديثًا، و فى الدرّ المنثور (ج ٦؛ ٣٧٩) عدّه أحاديث. و انظر فى ذلك تفسير الطبرى (ج ٣٠؛ ١٧١) و الصواعق المحرقة (٩٦؛ ١٥٩) و نور الأبصار (٧٠، ١٠١، ١٠٥) و مناقب الخوارزمى (١٨٧) و كفايه الطالب (٢٤٤، ٢٤٦) و نظم درر السمطين (٩٢) و تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٤٤٢/الحديث رقم ٩٥١) و فتح القدير (ج ٥؛ ٤٦٤).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥٥

## الطرفه السادسة

### اشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٦٥؛ ٣٩٣-٣٩٥) و نقلها باختصار العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٩).

و نقل بعضها المحدث الحر العاملى فى وسائل الشيعه (ج ٩؛ ٥٥٢/الحديث ١٢٦٩٤).

فأما بيعه أبى ذرّ و سلمان و المقداد لعليّ عليه السّلام بمحضر رسول الله صلّى الله عليه و آله فمميًا لا- يرتاب فيه، و قد ثبت و فإؤهم لعليّ عليه السّلام بالبيعه فى حياه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و بعد وفاته، و يدلّ على ذلك نصوص و مواقف كثيره.

ففى كتاب سليم بن قيس (١٢٣) قال عليّ عليه السّلام لطلحه: يا طلحه أ لست قد شهدت رسول الله صلّى الله عليه و آله حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الأمه و تختلف، فقال صاحبك ما قال، إنّ نبى الله يهجر، فغضب رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: بلى قد شهدت، قال: فإنكم لما خرجتم أخبرنى بالذى أراد أن يكتب فيها و

يشهد عليها العامه، فأخبره جبرئيل أنّ الله عزّ وجلّ قد علم من الأئمه الاختلاف و الفرقه، ثمّ دعا بصحيفه فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف، و أشهد على ذلك ثلاثه رهط: سلمان و أبا ذرّ و المقداد، و سمّي من يكون من أئمه الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامه، فسّماني أولهم، ثمّ ابني الحسن ثمّ الحسين ثمّ تسعه من ولد ابني هذا، يعنى الحسين عليه السّلام. و انظر هذا الحديث في الاحتجاج (ج ١؛ ١٥٣، ١٥٤) و أخرج بعضه الحمويني في فرائد السمطين (ج ١؛ ٣١٢ - ٣١٨).

و في تفسير فرات (٦٨) عن سليم بن قيس، عن عليّ عليه السّلام قال: إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥٦

يقول في كلام طويل له: إنّ الله أمرني بحبّ أربعة رجال من أصحابي، و أخبرني أنّه يحبّهم و الجنّه تشتاق إليهم، فقيل: من هم يا رسول الله؟ فقال: عليّ بن أبي طالب، ثمّ سكت، فقالوا:

من هم يا رسول الله؟ فقال: عليّ بن أبي طالب، ثمّ سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله؟ فقال:

عليّ و ثلاثه معه، و هو إمامهم و قائدهم و دليلهم و هاديهم، و لا يشنون و لا يضلون و لا يرجعون و لا يطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم: سلمان و أبو ذرّ و المقداد.

و انظر في هذا ينابيع المودّه (ج ١؛ ١٢٥) و (ج ٢؛ ١٠٦، ١٠٨) و سنن الترمذيّ (ج ٢؛ ٢٩٩) و المستدرك للحاكم (ج ٣؛ ١٠٨، ١٣٠) و مسند أحمد (ج ٥؛ ٣٥١) و حليه الأولياء (ج ١؛ ١٩٠) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٥٥) و تهذيب التهذيب (ج ١٠؛ ٢٨٦)

والاستيعاب (ج ١؛ ٢٨٠) و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٢٨) و أمالي المفيد (١٢٤) و بشاره المصطفى (٢٤١) و مناقب ابن المغازلي (٢٩٠) و صحيح البخارى، قسم الكنى / ٣١، و اختيار معرفه الرجال (ج ١؛ ٤٦) و الخصال (٢٥٣، ٢٥٤) و الصواعق المحرقة (١٢٢) و تاريخ الخلفاء (١٦٩).

و فى الاختصاص (٦) عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ النّبى صلّى الله عليه و آله لَمّا قبض ارتدّ الناس على أعقابهم كَفّارا إلّا ثلاثه: سلمان و المقداد و أبو ذرّ الغفارى، إنّه لَمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله جاء أربعون رجلا- إلى على بن أبى طالب، فقالوا: لا و الله لا نعطي أحدا طاعه بعدك أبدا ... قال:

فاتنوني غدا محلّقين، قال: فما أتاه إلّا هؤلاء الثلاثه، قال: و جاءه عمّار بن ياسر بعد الظهر ...

و فى الكافى (ج ٨؛ ٢٤٥) عن الباقر عليه السّلام: كان الناس أهل ردّه بعد النّبى صلّى الله عليه و آله إلّا ثلاثه، فقلت: و من الثلاثه؟ فقال: المقداد بن الأسود و أبو ذرّ الغفارى و سلمان الفارسى، ثمّ عرف أناس بعد يسير.

و انظر فى هذا سليم بن قيس (١٣٠) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٩٤) و التهاب نيران الأحزان (٥٩) و تفسير العياشى (ج ١؛ ٢٢٣، ٣٣٣) و الاختصاص أيضا (٦) و الكافى أيضا (ج ٨؛ ٢٥٣) و اختيار معرفه الرجال (ج ١؛ ٢٦-٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٥١، ٥٢).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥٧

و فى رجال الكشى (١؛ ٤١)، و روضه الواعظين: ٢٨٢، و النص عن الاخير:

عن الكاظم عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين حوارى محمّد بن عبد الله رسول الله الذين

لم ينقضوا العهد و مضوا عليه؟ فيقوم سلمان و المقداد و أبو ذرّ.

و فى أمالى الصدوق: ٥٣ قال أبو ذرّ: أشهد لعلّى بالولاء و الوصيّه ... و بمثل ذلك سلمان الفارسى و المقداد. و مثله فى المسترشد (٢٧٠).

الكافى (ج ١؛ ٤٢٦) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٩٦) عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: وَ هُذُوا إِلَى الطّيبِ مِنَ الْقَوْلِ «١» قال: ذلك حمزه و جعفر و عبيده و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

و فى تفسير فرات (٥٧٧) عن الصادق عليه السّلام- فى قوله تعالى: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ «٢»- قال: المؤمنون هم سلمان و المقداد و عمّار و أبو ذرّ، فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ «٣» هو أمير المؤمنين.

و فى تفسير القمى (ج ١؛ ٣٠٣) عن الباقر عليه السّلام فى قوله وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ «٤» و هم النقباء أبو ذرّ و المقداد و سلمان و عمّار و من آمن و صدّق و ثبت على ولايه أمير المؤمنين.

و انظر مبايعه سلمان لعلّى عليه السّلام و إقراره به و بجميع الأئمه عند رسول الله صلّى الله عليه و آله فى دلائل الإمامه (٢٣٧)، (٢٣٨). و انظر سؤاله رحمه الله النبى عن الوصى فى المسترشد: ٢٦٢ و ٥٨٠، و تاريخ دمشق (ج ١؛ ١٣٠).

و فى الاحتجاج (ج ١؛ ٤٥) قول النبى صلّى الله عليه و آله: و إن جبرئيل عن الله تعالى يقول: يا محمّد، سلمان و المقداد أخوان متصافيان فى و دادك و و داد علىّ أخيك و وصيّك و صفيك ....

---

(١). الحجّ؛ ٢٤

(٢). التين؛ ٦

(٣). التين؛ ٦

(٤). التوبه؛ ١٠٠

طرف من الأنباء، ابن

## و طاعته طاعة الله و رسوله و الأئمة من ولده

فى بشاره المصطفى (١٥١) عن على عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول... أنت يا على و الأئمة من بعدك سادة أمتى، من أحبنا فقد أحب الله، و من أبغضنا فقد أبغض الله، و من والانا فقد و الى الله، و من عادانا فقد عادى الله، و من أطاعنا فقد أطاع الله، و من عصانا فقد عصى الله. و انظر نفس المصدر: ٢٠.

و فى أمالى الصدوق (٤٣٥) عن أبى ذر الغفارى، قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجد قبا، و نحن نفر من أصحابه، إذ قال: معاشر أصحابى يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين و إمام المسلمين، قال: فنظروا و كنت فىمن نظر، فإذا نحن بعلى بن أبى طالب عليه السلام قد طلع، فقام النبى صلى الله عليه وآله، فاستقبله و عانقه و قبل ما بين عينيه، و جاء حتى أجلسه الى جانبه، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: هذا إمامكم من بعدى، طاعته طاعتي، و معصيته معصيتى، و طاعتي طاعه الله، و معصيتى معصيه الله. و انظر نفس المصدر (٢٨٩، ٥١٠).

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢٠٣) قال النبى صلى الله عليه وآله: يا على من أطاعك فقد أطاعنى، و من أطاعنى فقد أطاع الله، و من عصاك فقد عصانى، و من عصانى فقد عصى الله.

و فى مناقب ابن المغازلى: ١١٥ فى حديث مناشده على عليه السلام يوم الشورى، و فيه قوله صلى الله عليه وآله: طاعته كطاعتي و معصيته كمعصيتى.

و انظر الاحتجاج (ج ١؛ ١٥٣) و مناقب الخوارزمى (٣٦، ٤٣، ٢٢٢)



و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٧٩، ٣١٦، ٣١٨، ٣٣٢) و مستدرک الحاکم (ج ٣؛ ١٢١، ١٢٨) و الفتوح (ج ١؛ ٤٥٦) و تاریخ دمشق (ج ٢؛ ١٨٨ / الحدیث ٦٧١) و نهج الحق (١٠٩) و دلائل الصدق (ج ٢؛ ٤٩٨) و ینایع المودّه (ج ١؛ ٨٠) و (ج ٢؛ ٨٢) و أمالی الطوسی (٥٥٢) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٨٧) و الرياض النضره (ج ٢؛ ١٦٧) و جواهر المطالب (ج ١؛ ٦٦) رواه عن أبي ذر، ثم قال: «خرّجه أبو بكر الاسماعيلي في معجمه و خرّجه الخجندی»، و نزل الأبرار (٥٥، ٥٦).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٥٩

### و أنّ مودّه أهل بيته مفروضه واجبه على كلّ مؤمن و مؤمنه

تقدّم ما يتعلّق بهذا المطلب في صدر الطّرفه الرابعه، و أنّ المنافقين استاءوا من ذلك.

و بقي أن نثبت هنا أن أهل البيت عليهم السّلام المفروضه مودّتهم هم عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين، و الأئمّه من ولد عليّ و فاطمه عليهم السّلام.

ففي مجمع البيان (ج ٥؛ ٢٩) في تفسير قلّ لا أسئلكم عليه أجرًا إلّا المودّه في القُرْبى «١»: و روى إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: إنّها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء. رواه في الكافي (ج ٨؛ ٩٣).

و في مستدرک الحاکم (ج ٣؛ ١٧٢) عن السّجاد عليه السّلام، قال: خطب الحسن بن عليّ عليهما السّلام على الناس حين قتل عليّ عليه السّلام فقال: ... و أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال تبارك و تعالیّ لنيّه: قلّ لا أسئلكم عليه أجرًا إلّا المودّه في القُرْبى «٢».

و ذكر هذا الحديث الطبريّ في ذخائر العقبي (١٣٨) و الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٤٦) و ابن حجر

في الصواعق المحرقة (١٠١). وقال الطبرسي في مجمع البيان (ج ٥؛ ٢٩) «و صح عن الحسن عليه السلام أنه خطب الناس ...» ثم ساق الحديث.

و في تفسير فرات (٣٨٩) عن ابن عباس، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «٣» قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: علي و فاطمه و ولدهما.

و انظر هذا المعنى بلفظ «علي و فاطمه و ولدهم» أو «علي و فاطمه و ولدها» أو «علي و فاطمه و ابناهما» في حيله الأولياء (ج ٣؛ ٢٠١) و تفسير الفخر الرازي (ج ٢٧؛ ١٦٦) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٢٤) و تفسير ابن كثير (ج ٤؛ ١١٢) و المعجم الكبير (ج ٣؛ ٣٩٩) الحديث ١١٣ من ترجمه الإمام الحسن عليه السلام) و في (ج ٣؛ ١٥٢) في ترجمه عبد الله بن عباس،

---

(١). الشورى؛ ٢٣

(٢). الشورى؛ ٢٣

(٣). الشورى؛ ٢٣

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٦٠

و مجمع الزوائد (ج ٧؛ ١٠٣) و (ج ٩؛ ١٦٨) و كفايه الطالب (٩٠) و الكشاف (ج ٢؛ ٣٣٩) و ذخائر العقبى (٢٥) و نور الأبصار (١٠١) و الصواعق المحرقة (١٠١) و مناقب ابن المغازلي (٣٠٧) الحديث (٣٥٢) و انظر شواهد التنزيل (ج ٢؛ ١٨٩-١٩٦) ففيه سبعة أحاديث في ذلك، و تفسير فرات (٣٨٩-٣٩١) ففيه خمسة أحاديث في ذلك و هي برقم ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، و خصائص الوحي المبين (٨١-٨٥) ففيه ثلاثة أحاديث، في الفصل الخامس / الأحاديث رقم ٥٠، ٥٣، ٥٧.

و في تفسير فرات (٣٩١، ٣٩٢) عن حكيم بن جبیر أنه قال: سألت علي بن الحسين بن علي

عليهم السّلام عن هذه الآية قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١» قال: هي قرابتنا أهل بيت محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

و في تفسير الطبريّ (ج ٢٥؛ ١٦) روى بسنده عن أبي الديلم، قال: لَمَّا جِيءَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أُسِيرًا فَأَقِيمَ عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ، قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَاسْتَأْصَلَكُمْ وَقَطَعَ قَرْنِي الْفِتْنَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

أَقْرَأْتَ حَم؟ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ لَمْ أَقْرَأْ آلَ حَم؟! قَالَ: مَا قَرَأْتَ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «٢»؟ قَالَ: وَ إِنَّكُمْ لِأَنْتُمْ هُمْ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ. وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الصَّوَاعِقِ الْمَحْرَقَةِ (١٠١) وَ قَالَ: «أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ». وَ أَخْرَجَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْتُورِ (ج ٦؛ ٧).

و في أسد الغابه (ج ٥؛ ٣٦٧) قال: روى حكيم بن جبیر، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

كنت أجالس أشياخنا لنا، إذ مرّ علينا عليّ بن الحسين عليهما السّلام، وقد كان بينه وبين أناس من قريش منازعه في امرأه تزوّجها منهم لم يرض منكحها، فقال أشياخ الأنصار: أ لا دعوتنا أمس لما كان بينك وبين بني فلان؟! إنّ أشياخنا حدّثونا أنّهم أتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أ لا نخرج إليك من ديارنا و من أموالنا لما أعطانا الله بك و فضّلنا بك و أكرمنا بك؟

---

(١). الشورى؛ ٢٣

(٢). الشورى؛ ٢٣

طرف من الأنبياء، ابن طائوس، ص: ٢٦١

فأنزل الله قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١» وَ نحن ندلكم على الناس. ثمّ قال: أخرجه ابن منده.

و في هذه الروايات دلالة

على أنّ عليا و فاطمه و الحسنين و التسعه من أولاد الحسين هم قربي محمّد صلّى الله عليه و آله المعتيون بالآيه، و كان المسلمون يعرفون ذلك حق اليقين.

### و إخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من الناس حتّى يدفعه إلى وليّ المؤمنين

أجمعت الإماميّة على وجوب إخراج الخمس من كلّ ما يملكه المسلم من أرباح التجارات، و الصناعات، و الزراعات و غيرها من ضرورب المكاسب، أخذنا عن أئمّه آل محمّد صلّى الله عليه و آله، و يدلّ أيضا عليه قوله: «وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ» (٢)، فإنّ الغنيمه تطلق على كلّ ما يغنمه الإنسان من الحرب و غيرها.

و قد قام إجماع مخالفى أهل البيت عليهم السّلام على عدم وجوبه إلّا فى خصوص غنيمه الحرب، و لم يعمّوا به ضرورب المكاسب.

و يدلّ عليه أيضا الروايات الصحيحه المتظافره عن أهل البيت عليهم السّلام، انظر الكافى (ج ١؛ ٥٤٥/ الحديث ١١) و عنه فى الوسائل (ج ٩؛ ٥٠٣) عن سماعه، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الخمس؟ فقال: فى كلّ ما أفاد الناس من قليل أو كثير.

و فى التهذيب (ج ٤؛ ١٢٢/ الحديث ٣٤٨) و الاستبصار (ج ٢؛ ٥٥/ الحديث ١٨٠) و عنهما فى الوسائل (ج ٩؛ ٥٠٣) عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: على كلّ امرئ غنم أو اكتسب الخمس ممّا أصاب لفاطمه عليها السلام و لمن يلى أمرها من بعدها من ذريتها، حجج الله على الناس، فذلك لهم خاصه يضعونه حيث شاءوا، و حرّم

---

(١). الشورى؛ ٢٣

(٢). الأنفال؛ ٤١

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٦٢

عليهم الصدقه، حتّى الخياط يخيّط قميصا بخمسه دوانيق فلنا منه دائق، إلّا من أحللناه من شيعتنا لتطيب لهم به الولاده.

و انظر بصائر الدرجات (٤٩) و أمالى الصدوق (٥١٦) و

مستدرک الوسائل (ج ٧؛ ٢٨٤) و شرائع الإسلام (ج ١؛ ١٨٠) و تفسير القمى (ج ١؛ ٢٧٨)، و تفسير فرات (١٥٤) و التهذيب (ج ٤؛ ١٢٣ / الحديث ٣٥٢ و ١٢٣ / الحديث ٣٥٣) و الاستبصار (ج ٢؛ ٥٥ الحديثان ١٨١، ١٨٢) و الوسائل (ج ٩؛ ٤٩٨-٥٠٤) و فيه عشره أحاديث.

و أما إجماع الطائفة على ذلك، فقد صرح به فى مدارك الأحكام (ج ٥؛ ٣٧٨) و تذكره الفقهاء (ج ٥؛ ٤٢١) و الخلاف (ج ٢؛ ١١٦) و الانتصار (٨٦) و مجمع البيان (ج ٢؛ ٣٤٨، ٥٤٤) و المنتهى (ج ١؛ ٥٤٨) و التبيان (ج ٥؛ ١٢٣) و الغنيه فى ضمن الجوامع الفقهيّه (٥٦٩).

و فى أمالى المفيد: ١٨٢ عن الباقر عليه السلام: يا أبا النعمان لا تستأكل بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك إلّا فقرا. و هذا معنى «فلشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس» و هو معنى لا يحتاج إلى استدلال، و الروايات فيه و فى معناه فى كتب الفريقين.

### **و المسح على الرأس و القدمين إلى الكعبين، لا على خفّ و لا على خمار و لا على عمامه**

أجمعت الطائفة الإماميّة على عدم جواز المسح على الخفّين فى الوضوء، و كذا كلّ حاجب من خمار أو عمامه أو غيرهما حال الاختيار، و قد حكى هذا الإجماع العاملى فى المدارك (ج ١؛ ٢٢٣) و العلّامة فى المنتهى (ج ١؛ ٦٦) و تذكره الفقهاء (ج ١؛ ١٧٢ / المسأله ٥٣) و الشهيد الأوّل فى ذكرى الشيعة (٨٩) و الشهيد الثانى فى روض الجنان (٣٦) و المسالك (ج ١؛ ٦) و شيخ الطائفة الطوسى فى الخلاف (ج ١؛ ٢٠٤ / المسأله ١٦٨) و الكركى فى جامع المقاصد (ج ١؛ ٢٦) و المحقّق الحلى فى المعتمد (ج ١؛ ١٥٤) و غيرهم من أعلام و علماء الطائفة الإماميّة.

طرف من الأنباء، ابن طاوس

و قد دلت على عدم الجواز روايات كثيرة، و صحاح كثيرة، حتى كادت المرويات في هذا المطلب تصل حد التواتر، فمن ذلك.

ما في التهذيب (ج ١؛ ٣٦١ / الحديث ١٠٩١) و وسائل الشيعة (ج ١؛ ٤٥٨ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء / الحديث ٦ رواه زراره في الصحيح، عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي عليه السلام: أنه قال لجمع من الصحابة فيهم عمرو بن المغيرة: سبق الكتاب الخفين.

و في الكافي (ج ٣؛ ٣٢ / الحديث ٢) و من لا يحضره الفقيه (ج ١؛ ٣٠ / الحديث ٩٥) و التهذيب (ج ١؛ ٣٦٢ / الحديث ١٠٩٣) و الاستبصار (ج ١؛ ٧٦ / الحديث ٢٣٧) و وسائل الشيعة (ج ١؛ ٤٥٧ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء / الحديث ١) ما رواه زراره أيضا في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ثلاث لا أتقى فيهنّ أحدا ... و عدّ منها المسح على الخفين.

و في الكافي أيضا (ج ٨؛ ٥٨ / الحديث ٢١) و وسائل الشيعة (ج ١؛ ٤٥٧ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء / الحديث ٣ روى عن علي عليه السلام أنه خطب يوما فقال: قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه و آله متعمدين لخلافه، و لو حملت الناس على تركها لتفرّق عني جندي، أ رأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى الموضع الذي كان فيه ...

و حرّمت المسح على الخفين ....

و في الكافي أيضا (ج ٣؛ ٣٢ / الحديث ١) و وسائل الشيعة (ج ١؛ ٤٥٧ / الباب ٣٨) من أبواب الوضوء - الحديث ٢ في معتبره إسحاق بن عمار أنه سأل الصادق عليه السلام عن جواز المسح على الخفين للمريض؟ فقال عليه السلام: لا.

و في التهذيب (ج ١؛ ٣٦١ /

الحديث (١٠٩٠) منها صحيحه محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السّلام: أنّه سئل عن المسح على الخفّين و العمامه؟ قال: لا تمسح عليهما.

و منها ما رواه عليّ بن جعفر في مسائله (١١٠/ الحديث ٢٢)، عن أخيه عليه السّلام، قال:

سألته عن المرأه هل يصلح لها أن تمسح على الخمار؟ قال: لا يصلح حتّى تمسح على رأسها.

و انظر وسائل الشيعه (ج ١؛ ٤٥٥، ٤٥٦/ الباب ٣٧، و ٤٥٧-٤٦٢/ الباب ٣٨) و مستدرک الوسائل (ج ١؛ ٣٣٠-٣٣٦/ الباب ٣٢ و ٣٣ من الوضوء).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٦٤

### و علي أن ... تردّوا المتشابه إلى أهله

انظر ما تقدّم في الطّرفه الأولى، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «و الوقوف عند الشبهه إلى الإمام فإنّه لا شبهه عنده».

**فمن عمى عليه من عمله شىء لم يكن علمه منى و لا سمعه فعليه بعلى بن أبى طالب؛ فإنّه قد علم كلّ ما قد علّمته، ظاهره و باطنه، و محكمه و متشابهه**

الأحاديث و الروايات الآمره بالرجوع إلى عليّ و أهل البيت عليهم السّلام فيما لا يعرفه المسلم تفوق الحصر و التعداد، بمختلف الألفاظ و الطرق و الأدلّه، و نحن نقتصر هنا على الإشاره إلى بعضها على سبيل التنبیه، و نقتنص بعض ما ورد فى وجوب الرجوع إليه عليه السّلام فى خصوص علوم القرآن:

ففى كتاب التحصين (٥٨٩) قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: معاشر الناس أقيموا الصلاه و آتوا الزكاه كما أمرتكم، فإن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلى وليكم الذى نصبه الله لكم ...

يخبركم عمّا تسألون و يبيّن لكم ما لا تعلمون.

و فى المصدر نفسه (١٣٨) قول النبي صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام: ... و تبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى، و تعلّمهم من بعدى، و تعلّمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا. و انظر بهذا المعنى المصدر نفسه (١٣٦، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٧، ٢٤٣) بأسانيد متعدّده.

و فى تقريب المعارف (٢٠٢) قول النبي صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام: أنت تؤدى عنى و تبرئ ذمّتى، و تبليّ رسالتى، فقال: يا رسول الله أ و لم تبليّ رساله؟ قال: بلى، و لكن تعلّم الناس من بعدى تأويل القرآن و ما لم يعلموا، أو تخبرهم.

و فى المسترشد (٣٦٣) قول عليّ عليه السّلام فى احتجاجه على القوم: أ فيكم أحد يرد عليه من أمر دينه ما لا- يعلمه الناس إلّا فزعتهم إليه غيرى؟!

و فى كتاب سللم بن قلس (١٨٨) قول النبى صلّى الله عليه و آله: أمرنى



اللّٰه أن أعلمه إِيّاه، و أعلمكم بأنّه عنده، فاسألوه و تعلّموا منه و من أوصيائه بعده. و انظر الكافي (ج ١؛ ١٦٨، ١٦٩، ١٨٩).

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٦٥

و أما الأحاديث و الروايات الدالّة على أنّ عليّاً عليه السّلام علم جميع علوم القرآن من رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله، فهي أيضاً كثيرة غير منحصره، منها:

ما في بصائر الدرجات (٢١٨) حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم، عن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: كنت إذا سألت رسول اللّٰه أجنبي، و إن فئت مسألتي ابتدأني، فما نزلت عليه آية في ليل و لا نهار، و لا سماء و لا أرض، و لا دنيا و لا آخرة، و لا جنّه و لا نار، و لا سهل و لا جبل، و لا ضياء و لا ظلمه، إلّا أقرّنيها و أملاها عليّ، و كتبها بيدي، و علّمني تأويلها و تفسيرها، و محكمها و متشابهها، و خاصّيتها و عامّتها، و كيف نزلت و أين نزلت و فيمن أنزلت إلى يوم القيامة، دعا اللّٰه أن يعطيني فهما و حفظا فما نسيت آية من كتاب اللّٰه و لا على من أنزلت إلّا أملاه عليّ.

و في المصدر السابق (٢١٨) عن يعقوب بن جعفر ... فقال أبو الحسن عليه السّلام: علينا نزل قبل الناس، و لنا فسّر قبل أن يفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله و حرامه، و ناسخه و منسوخه، و سفرّيّه و حضرّيّه، و في أي ليله نزلت كم من آية، و فيمن نزلت، و فيما نزلت ...

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٣٠) النقاش في تفسيره، قال ابن عبّاس: عليّ

عليه السّلام علم علما علّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله، و رسول الله علّمه الله، فعلم النبي من علم الله، و علم عليّ من علم النبي، و علمي من علم عليّ، و ما علمي و علم أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله في علم عليّ عليه السّلام إلّا كقطره في سبعة أبحر.

و انظر مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٤٣) و أسمى المناقب: (٨٢)، و فرائد السمطين (ج ١؛ ٣٥٥) و الاحتجاج (ج ١؛ ١٤٨) و دلائل الإمامة (١٠٦) و روضه الواعظين (١١٨) و بصائر الدرجات (١٥٥) و تفسير العياشي (ج ١؛ ٢٦، ٢٩، ٢٨٠) و الكافي (ج ١؛ ١٦٨، ١٦٩) و الخصال (٥٧٦) و كفايه الطالب (١٩٩) و حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٥) و تفسير فرات (٦٨).

هذا و قد نزل كتاب الله المجيد بأنّ عليّا عليه السّلام عنده علم الكتاب، و نقل ذلك رواه و علماء الفريقين.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٦٦

ففي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٩) عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (١) قال: لا و الله ما هو إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، لقد كان عالما بالتفسير و التأويل و النسخ و المنسوخ و الحلال و الحرام.

و في أمالي الشيخ الصدوق (٤٥٣/ المجلس ٨٣- الحديث ٣) قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن مغلس، عن خلف، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن قول الله تعالى: قال

الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ «٢» قال: ذاك وصي أخي سليمان بن داود، فقلت له: يا رسول الله فقول الله عزّ وجلّ: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ «٣»، قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب.

و انظر في هذا المعنى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٩) و خصائص الوحي المبين (٢٠٩-٢١٢) ففيه أربعة أحاديث، و تفسير الحبري (٢٨٥) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٣١٢) و النور المشتعل (١٢٥) و تفسير القرطبي (ج ٩؛ ٣٣٩) و مناقب ابن المغازلي (٣١٣)، (٣١٤) و الدرّ المنثور (ج ٤؛ ٦٩) و شواهد التنزيل (ج ١؛ ٤٠٠-٤٠٥) ففيه ستة أحاديث في أنّ عليًا عليه السّلام هو الذي عنده علم الكتاب، و ينابيع المودّه (ج ١؛ ١٠٢، ١٠٣).

كلّ هذا، و فوّه ثبوت أنّ عليًا عليه السّلام كان مستودع مختصّات و أسرار علوم النبي صلّى الله عليه و آله كلّها، ففي الخصال (ج ٢؛ ٦٤٣) قال عليّ عليه السّلام: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله في مرضه الذي توفّي فيه ... حتّى قال: أسرّ إليّ ألف باب في كلّ باب ألف باب، و قال رسول الله: وعيته؟ قال عليه السّلام: نعم، و عقلته.

و انظر في هذا الخصال (٦٤٢، ٦٤٦) و تفسير فرائد (٣١٩) و مناقب ابن شهر آشوب

(١). الرعد؛ ٤٣

(٢). النمل؛ ٤٠

(٣). الرعد؛ ٤٣

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٦٧

(ج ٢؛ ٣٦) و كشف الغمّه (ج ١؛ ١٣٢) و روضه الواعظين (٧٥) و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٠١) و أمالي المفيد (٦) و أمالي الصدوق (٥٠٩) و بشاره المصطفى (٤) و الأربعين عن الأربعين (٧٨). و غيرها من المصادر.

**و هو يقاتل على تأويله كما قالت على تنزله**

في الإرشاد (٩٦) قال

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: ألا- وإنَّ عليَّ بن أبي طالب أخي و وصيي، يقاتل بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

و في فرائد السمطين (ج ١؛ ١٦٠) عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: إنَّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ و قال عمر: أنا يا رسول الله؟ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا و لكنَّه خاصف النعل.

و انظر روايه هذا المضمون في أمالى الطوسى (٢٤٥، ٣١٥، ٥٤٧) و سليم بن قيس (٩٤، ١٩٤) و الخصال (٢٧٦، ٦٥٠) و بشاره المصطفى (٥٥) و الاحتجاج (ج ١؛ ١٢٥) و المسترشد (٣٥٧) و كفايه الأثر (٧٦، ١١٧، ١٢١، ١٣٥) و دلائل الإمامه (١٠٦) و التهاب نيران الأحران (٣٤) و اليقين (١٣٨) و تفسير العياشى (ج ١؛ ٢٧) و إرشاد القلوب (٢٦٠) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٢٨) و فيه قول الشاعر:

عليّ على التأويل لا شك قاتل كقتلى على تأويله كل مجرم

و مناقب الخوارزمى (٢٢٣) و حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٧) و أسد الغابه (ج ٤؛ ٣٢) و كفايه الطالب (٩٧) و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٧) و (ج ١١؛ ٦١٣) و خصائص النسائى (١٣١) و مستدرک الحاكم (ج ٢؛ ١٣٧) و (ج ٣؛ ١٢٢) و (ج ٤؛ ٢٩٨) و تذكره الخواص (٥٤) و مناقب ابن المغازلى (١١٦) و مسند أحمد (ج ٣؛ ٣٣) و أسنى المطالب (١١٣) و مفتاح النجا المخطوط (١٠٢) و يبايع المودّه (ج ١؛ ١٣٤) و (ج ٢؛ ٥٨، ١٠٧) و (ج ٣؛ ٩٨).

**و أما روايه: و هو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله**

فهى صحيحه

أيضاً، باعتبار أنّ عليّاً عليه السّلام قاتل قريشاً كافرين تحت لواء رسول الله صلّى الله عليه وآله،

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٤٨

وقاتلهم مفتونين بوصيه منه صلّى الله عليه وآله. قال الإمام عليّ عليه السّلام - كما في نهج البلاغه (ج ١؛ ٨١) :-

مالي و لقريش، و الله لقد قاتلتهم كافرين و لأقاتلنهم مفتونين.

و في تفسير القمّي (ج ٢؛ ٣٣٩) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمه عليها السّلام: [عليّ] يقاتل المشركين على تنزيل القرآن، و المنافقين من أهل البغي و النكث و الفسوق على تأويله.

و في الاحتجاج (ج ١؛ ١٥٧) عن سليم بن قيس قول رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام: فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله.

### **و موالاه أولياء الله، محمّد و ذريته و الأئمه خاصه، و يتوالى من والاهم و شايعهم، و البراءه و العداوه لمن عاداهم و شاقهم**

إنّ الموالاه لأولياء الله - محمّد و آل محمّد صلوات الله عليهم - و المعاداه لأعدائهم، هي ما يعبر عنه بالتولّي و التبرّي، و هما عند الإماميّة من فروع الدين العشره، و قد وردت الروايات الصحيحه المتضافره بتعداد شرائع الدين و شروط الإسلام، و اشتراطها جميعاً بالتولّي و التبرّي. و قد روى الصدوق في الخصال شرائط الإسلام، و فيها الشروط المذكوره في الطّرف و زياده، و في هذه الروايه، جاء في ص ٦٠٧ من الخصال قول الإمام الصادق عليه السّلام:

و حبّ أولياء الله و الولايه لهم واجب، و البراءه من أعدائهم واجب، و من الذين ظلموا آل محمّد، و هتكوا حجابهم، فأخذوا من فاطمه فذك، و منعوها ميراثها، و غصبوها و زوجها حقهما، و همّوا بإحراق بيتها، و أسسوا الظلم، و غيروا سنّه رسول الله، و البراءه من الناكثين و القاسطين و المارقين واجب، و البراءه من الأنصاب و الأزلام؛

أئمة الضلال وقاده الجور كلهم، أولهم وآخرهم واجبه، والبراءة من أشقى الأولين والآخريين شقيق عاقر ناقه ثمود؛ قاتل أمير المؤمنين واجبه، والبراءة من جميع قتله أهل البيت واجبه، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبه ...

و في قرب الإسناد (٣٥١/ الحديث ١٢٦٠) عن أبي نصر البزنطي، قال كتبت إلى الرضا ... فكتب عليه السّلام: بسم الله الرحمن الرحيم، قد وصل كتابك إليّ ... و قال أبو جعفر عليه السّلام:

من سرّه أن لا يكون بينه وبين الله حجاب ... فليتولّ آل محمّد و يبرأ من عدوّهم، و يأتّم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٦٩

بالإمام منهم، فإنّه إذا كان كذلك نظر الله إليه و نظر إلى الله ...

و في بصائر الدرجات: ٥٣، بسنده عن جابر، عن الصادق عليه السّلام، قال: لما نزلت هذه الآية يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ «١» قال: فقال المسلمون: يا رسول الله أ لست إمام الناس كلهم أجمعين؟ فقال صلّى الله عليه و آله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، و لكن سيكون بعدى أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس، فيكذبون، و يظلمهم أئمة الكفر و الضلال و أشياعهم، ألا- و من والاهم و اتّبعهم و صدّقهم فهو منّي و معي، و سيلقاني، ألا و من ظلمهم و أعان على ظلمهم، و كذبهم، فليس منّي و لا معي و أنا منه برى ء.

و في تفسير فرات (٣٠٦) بسنده عن ابن عباس، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال في خطبه له: أيّها الناس، إنّه سيكون بعدى قوم يكذبون عليّ، فلا تقبلوا ... إذا كان ذلك فعليكم

بالسمع و الطاعه للسابقين من عترتى ... هؤلاء البرره المهتدون المهتدى بهم، من جاءنى بطاعتهم و ولايتهم أولجته جنتى و أبحته كرامتى، و من جاءنى بعداوتهم و البراءه منهم أولجته نارى و ضاعفت عليه عذابى، و ذلك جزاء الظالمين ... و مثله فى معانى الأخبار (١١٣) و عيون أخبار الرضا (ج ١؛ ١٦١) و علل الشرائع (٥٨) و إرشاد القلوب (٢٥٣-٢٥٨، ٤٢٤-٤٢٦) و انظر بحار الأنوار (ج ٢٧؛ ٥١-٦٣) الباب الأول من أبواب ولايتهم و حبهم و بغضهم عليهم السّلام.

هذا مضافا إلى ما صحّ فى خصوص علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و قول النبى صّلّى الله عليه و آله فيه:

لا- يقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته و البراءه من أعدائه. كما فى نهج الحق (٢٣٢) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ١٢١) و كفايه الطالب (٢٥١) و غيرها من المصادر، و مضافا إلى أنّ التولّى و التبرّى من أصول و ضروريات المذهب الحقّ، مذهب الإماميّة.

### **اعلموا أنّى لا أقدم على علىّ أحدا، فمن تقدّمه فهو ظالم**

إنّ تقديم النبى صّلّى الله عليه و آله عليّا عليه السّلام على جميع المسلمين ثابت قطعا و لا يشك فيه مسلم، فقد قرّر هذه الحقيقه رسول الله صّلّى الله عليه و آله قولا و عملا، فإنّه عليه السّلام كان صاحب لوائه صّلّى الله عليه و آله و المبلّغ

---

(١). الإسراء؛ ٧١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٧٠

عنه، و أخاه، و وصيّيه، و أنّ النبى أمره على جميع الصحابه و لم يؤمّر أحدا عليه، و أما النصوص القوليّه فإليك بعضها:

فى أمالى الصدوق (٣٣٥، ٥٢٢) قال رسول الله صّلّى الله عليه و آله: من فضّل أحدا من أصحابى على علىّ فقد كفر.

فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٨١) قول النبى صّلّى الله

عليه وآله لابن عباس: يا بن عباس إنّ من علامه بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه ....

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٥٤) قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: لا يتقدمك إلّا كافر.

و في بشاره المصطفى (٤٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضادّوا بعلي أحدا فتكفروا و تضلّوا، و لا تفضّلوا عليه أحدا فترتّدوا.

و في أمالي الصدوق (٢٢٥) و بشاره المصطفى (٤٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تقدّم علي فقد تقدّم عليّ.

و في التهاب نيران الأحران (١٦) قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبه الغدير: ملعون ملعون من قدّم أو تقدّم عليه.

و في كتاب اليقين (٤٢٦) قول النبي صلى الله عليه وآله: لا يتقدّمه أحد غيري.

و في كتاب اليقين (٢٤١، ٢٤٢) عن «المائه حديث» و في كتاب التحصين (٥٦٩) عن كتاب «نور الهدى» بسند عامي إلى ابن عباس، في حديث قال فيه النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: فأنت يا عليّ أمير من في السماء، و أمير من في الأرض، و لا يتقدمك بعدى إلّا كافر، و لا يتخلف عنك بعدى إلّا كافر ....

و سيأتي المزيد من ذلك في الطّرفه الحاديه عشر، عند قوله صلى الله عليه وآله: إنّ عليّا هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، و من تقدّمه تقدّم إلى النار.

### البيعه بعدى لغيره ضلاله و فلتته و زله

هذه الفقره مبتنيه على ما تقدّمها؛ لأنّ من بايع غير من نصّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يكون ظالما، فتكون بيعته ضلاله و فلتته و زله لا محاله، و قد وردت النصوص في ذلك عن



طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٧١

آل محمد صلوات الله عليهم، و عن عليّ عليه السلام على وجه الخصوص.

ففى الخصال (٣٦٥-٣٨٢) بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: أتى رأس اليهود عليّ بن أبى طالب عليه السلام عند منصرفه عن وقعه النهروان ... فقال له عليّ عليه السلام: ... و أمّا الثانيه يا أبا اليهود؛ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمرنى فى حياته على جميع أمته، و أخذ على جميع من حضره منهم البيعه بالسمع والطاعة لأمرى، و أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك ... و أقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا إلى حلّ عقده عقدها الله لى و لرسوله فى أعناقهم فحلّوها، و عهد عاهدوا الله و رسوله فنكثوه ... و أمّا الثالثه يا أبا اليهود؛ فإنّ القائم بعد النبى كان يلقانى معتذرا فى كلّ أيّامه و يلزم غيره ما ارتكبه من أخذ حقّى و نقض بيعتى ... فلما دنت وفاه القائم و انقضت أيّامه صير الأمر بعده لصاحبه ... و أخذ منى ما جعله الله لى ...

و قد قبض محمد صلّى الله عليه وآله و إنّ ولايه الأئمه فى يده و فى بيته، لا فى يد الألى تناولوها و لا فى بيوتهم ... ثمّ لم تطل الأيّام بالمستبدّ بالأمر ابن عفّان حتّى كفّروه و تبرءوا منه، و مشى إلى أصحابه خاصّه و سائر أصحاب رسول الله عامّه يستقبلهم من بيعته، و يتوب إلى الله من فلتته ... و روى هذا الخبر الديلمى فى إرشاد القلوب (٣٤٨-٣٥٠).

و الروايات فى ذلك متضافره، و حسبك منها الخطبه الششقيّه المذكوره فى نهج البلاغه، و غيرها من كلمات عليّ عليه السلام و الأئمه،

الصريحه فى ظلم المتقدمين و اغتصابهم للخلافه.

و قد اعترف أبو بكر بأن بيعته كانت فلتة، حيث صعد المنبر فقال: إنَّ بيعتى كانت فلتة و قى الله شرّها. كما فى السقيفه و فدك (٧٠) و شرح النهج (ج ٦؛ ٤٧).

و فى الرياض النضرة (ج ١؛ ٢٥١) عن زيد بن أسلم، قال: دخل عمر على أبى بكر و هو آخذ بطرف لسانه، و هو يقول: إنَّ هذا أوردنى الموارد، ثمَّ قال: يا عمر لا حاجة لى فى إمارتكم.

و طار قول عمر فى ذلك كلِّ مطار، ففى الملل و النحل (ج ١؛ ٣٠، ٣١) قول عمر: ألا إنَّ بيعه أبى بكر فلتة و قى الله المسلمين شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، فأَيُّما رجل بايع رجلا

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ٢٧٢

من غير مشوره من المسلمين فإنَّهما تغرّه يجب أن يقتلا.

و فى تاريخ الطبرى (ج ٣؛ ٢٠٠) قول عمر فى خطبه له: ثمَّ إنَّه بلغنى أنَّ قائلا- منكم يقول: لو مات عمر بن الخطاب بايعت فلانا، فلا يغرّن امرأ أن يقول: إنَّ بيعه أبى بكر كانت فلتة، فقد كانت كذلك، غير أنَّ الله و قى شرّها.

و قد كان المسلمون يعلمون أنَّ بيعه أبى بكر فلتة و صرّحوا بذلك، فادّعى عمر أنَّ الله و قى شرّها، و كيف يصحّ ذلك و شرّها باق حتّى اليوم؟! نعم، إنَّ المسلمين كانوا يعلمون ذلك، فحاول عمر استدراك الموقف؛ ففى تاريخ الطبرى (ج ٣؛ ٢١٠) عن الضحاك بن خليفة، قال: ... و كانت فلتة كفلتات الجاهليّه.

و فى كتاب سليم بن قيس (١٤٥) عن عليّ عليه السّلام: و أنّهم أقرّوا بالشورى، ثمَّ أقرّوا أنّهم لم يشاوروا، و أنّ بيعته كانت فلتة، و أىّ ذنب أعظم من الفلته!.

انظر الشافى فى

الإمامه (ج ٤؛ ١٢٤) و تذكره الخواص (٦١) و تقريب المعارف (٣٧٦) و سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣٠٧) و الرياض النضرة (ج ١؛ ٢٣٣) و تاريخ الخلفاء (٦٧) و السير الحلبيه (ج ٣؛ ٣٦٣) و كنز العمال (ج ٥؛ ٦٠١، ٦٠٧، ٦٣٦) و المصنّف لعبد الرزاق (ج ٥؛ ٤٤١) و الصواعق المحرقة (٥، ٨، ٢١) و النهايه لابن الأثير (ج ٥؛ ٢٢٨) و لسان العرب (ج ٢؛ ٦٧) و الروض الأنف (ج ٧؛ ٥٥٣).

و سيأتي المزيد في الطرف «٢٠»، عند قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِيَّاكُمْ وَبِعَاتِ الضَّلَالَةِ وَ الشُّورَى لِلْجِهَالَةِ» في أثناء بيان ما يتعلّق بالشورى.

### بيعه الأول ضلاله، ثم الثاني، ثم الثالث

روى الكليني في الكافي (ج ١؛ ١٧١-١٨٢) بإسناده، عن الصادق عليه السلام، قال: إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، وَ لَا تَعْرِفُوا حَتَّى تَصَدَّقُوا، وَ لَا تَصَدَّقُوا حَتَّى تَسْلَمُوا؛ أَبْوَابًا أَرْبَعَةً [و هي التوبه عن الشرك، و الإيمان بالوحدانيه، و العمل الصالح، و الاهتداء إلى الحجج عليهم السلام] لَا يَصْلِحُ أَوْلَاهَا إِلَّا بِآخِرِهَا، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَ تَاهَوُا تَيْهَا بَعِيدًا، إِنَّ اللَّهَ

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٧٣

تبارك و تعالى لا يقبل إلا العمل الصالح، و لا يقبل الله إلا الوفاء بالشروط و العهود ...

اقتصوا الطريق بالتماس المنار، و التمسوا من وراء الحجب الآثار، تستكملوا أمر دينكم و تؤمنوا بالله ربكم.

و في بصائر الدرجات: ٥٣٨ بسنده، عن الصادق عليه السلام- في قوله تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى \* «١»- قال: نحن و الله أولو النهى، قلت ما معنى: لَأُولِي النُّهَى\*؟ قال: ما أخبر الله رسوله، ممّا يكون من بعده من ادعاء فلان الخلافه و القيام بها، و الآخر من بعده، و الثالث من بعدهما،

و بنى أميّه، فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَام فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ اللهُ رَسُولَهُ، وَ كَمَا أَخْبَرَ رَسُولَهُ عَلَيًّا.

و فى الكافى أيضا (ج ١؛ ٤٢٦) بسنده، عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيَّنَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ «٢» قال: يعنى أمير المؤمنين، وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ «٣» الأوّل و الثانى و الثالث.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٤٢٦) بسنده عن الإمام الكاظم عليه السّلام قال: لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله تَيْمًا وَ عَدِيًّا وَ بَنَى أُمِّيّه يَرْكَبُونَ مِنْبَرَهُ أَفْطَعَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قِرْآنًا يَتَأَسَى بِهِ وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اشْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى \* «٤» ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَمَرْتُ فَلَمْ أَطِعْ فَلَا تَجْزَعُ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتُ فَلَمْ تَطِعْ فِى وَصِيَّتِكَ.

و فيه أيضا (ج ١؛ ١٩٥) بإسناده، عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: أَوْ كَظُلُمَاتٍ «٥» قال: الأوّل و صاحبه يَعْشَاهُ مَوْجٌ «٦» الثالث مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ «٧» ظلمات الثانى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ «٨» معاويه لعنه الله و فتن بنى أميّه ... و ذكر الكليني بإسناد آخر إلى الإمام الكاظم عليه السّلام مثله.

---

(١). طه؛ ١٢٨

(٢). الحجرات؛ ٧

(٣). الحجرات؛ ٧

(٤). طه؛ ١١٦

٦، ٧، ٨ النور: ٤٠.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٧٤

و فيه (ج ١؛ ٤٢٠) بإسناده، عن الصادق عليه السّلام فى قول الله عزّ و جلّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا «١» لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ «٢» قال: نزلت فى فلان و فلان و فلان، آمنوا بالنبيّ فى أوّل الأمر، و كفروا حيث عرضت عليهم الولاية؛ حين قال النبيّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، ثم آمنوا بالبيعه لأمر المؤمنين، ثم كفروا حيث مضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فلم يقروا بالبيعه، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعه لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء.

و في تقريب المعارف (٢٤٢) عن أبي كدينه، عن عليّ عليه السّلام أنّه قال: إنّ الله لا يرضى عنهما حتّى يرضيانى، و أيم الله لا يرضيانى أبدا.

و فيه أيضا (٣٣٠) قول عليّ عليه السّلام: و لئن تقمّمصها دونى الأشقيان، و نازعانى فيما ليس لهما بحقّ، و هما يعلمان، و ركباها ضلاله، و اعتقداها جهاله ....

و أشهر من ذلك ما قاله الإمام عليّ عليه السّلام فى الخطبه الشقشقيه - كما فى نهج البلاغه (ج ١؛ ٣٠) - حيث بين ضلاله بيعه من قبله، فقال: أما و الله لقد تقمّمصها فلان و إنه ليعلم أنّ محلىّ منها محلّ القطب من الرحي ... حتّى مضى الأوّل لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده ... حتّى إذا مضى لسبيله جعلها فى جماعه زعم أنّى أحدهم، فيا لله و للشورى ....

و هذا المعنى من المسلمات و المتواترات فى التاريخ، يعلمه كلّ من تصفّح بيعه السقيفه، و إعطاء أبى بكر الأمر لعمر بعده، و من ثمّ الشورى الكاذبه التى حاولوا فيها قتل عليّ عليه السّلام كما سيأتى، و فى كلّ هذه البيعات تظهر جليّا الآثار القبليه و التآمر على عليّ عليه السّلام، و آثار الفلته و الضلاله.

و انظر تذكره الخواص (١٢٤، ١٢٥) و الخصال (٣٧١-٣٨٢) و الكافى (ج ١؛ ١٨٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤١٣، ٤٢٠) و تقريب المعارف (٢٤٧، ٢٤٨) و بصائر الدرجات (٥٣٨) و تفسير العياشى (ج ١؛ ١٢١) و

(١). النساء؛ ١٣٧

(٢). آل عمران؛ ٩٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٧٥

أهل البيت عليهم السّلام متّفقه على هذا المعنى، و من شاء المزيد فليراجع المجلّد الثامن من بحار الأنوار (٢٠٧-٢٥٠) باب كفر الثلاثه و نفاقهم) و كتاب سليم بن قيس فففيه إيضاح على و أصحابه و أئمّه أهل البيت لضلاله بيعه الثلاثه.

### و ويل للرابع، ثمّ الويل له و لأبيه

لقد لعن رسول الله صلّى الله عليه و آله أبا سفيان و معاويه قبل إسلامهما فى فتح مكّه، و ذلك أنّهما كانا- و بالأخص أبو سفيان- يقاتلان رسول الله و يحرضان عليه، و كذلك لعنهما الرسول صلّى الله عليه و آله بعد إظهارهما الإسلام و نفاقهما.

ففى تذكره الخواص (٢٠٠، ٢٠١) نقلاً عن أهل السير، لقول الحسن عليه السّلام لمعاويه: و أنت يا معاويه نظر النّبى إليك يوم الأ-حزاب، فرأى أباك على جمل يحرض الناس على قتاله، و أخوك يقود الجمل، و أنت تسوقه، فقال: لعن الله الراكب و القائد و السائق، و ما قابله أبوك فى موطن إلّا و لعنه و كنت معه ....

و فى الاحتجاج (ج ١؛ ٢٧٤) عن الشعبى و أبى مخنف، و يزيد بن أبى حبيب المصرى أنّ الحسن عليه السّلام قال فى احتجاجه على جماعه من المنكرين لفضله و فضل أبيه من قبل بحضره معاويه: أنشدكم بالله هل تعلمون أنّ ما أقول حقاً؟ إنك يا معاويه كنت تسوق بأبيك على جمل أحمر يقوده أخوك هذا القاعد، و هذا يوم الأحزاب، فلعن رسول الله صلّى الله عليه و آله القائد و الراكب و السائق، فكان أبوك الراكب، و أنت يا أزرق السائق، و أخوك هذا القاعد القائد؟

أنشدكم بالله هل تعلمون

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ أَبَا سَفِيَانَ فِي سَبْعِهِ مَوَاطِنَ ... [ثُمَّ عَدَّدَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوَاطِنَ السَّبْعَةَ].

و فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (ج ١١؛ ٣٥٧) وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - وَ قَدْ رَأَاهُ مُقْبِلًا - عَلَى حِمَارٍ، وَ مَعَاوِيَةَ يَقُودُهُ، وَ يَزِيدُ ابْنَهُ يَسُوقُ بِهِ -: لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَ الرَّكَابَ وَ السَّائِقَ.

وَ انظُرْ فِي لَعْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبَا سَفِيَانَ وَ مَعَاوِيَةَ شَرْحَ النَّهْجِ (ج ٤؛ ٧٩) وَ (ج ٦؛ ٢٧، ٢٨) وَ مَعَانِيَ الْأَخْبَارِ (٣٤٥) وَ كِتَابِ صَفِينِ (٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠) وَ الْخِصَالِ (١٩١) وَ نَهْجِ الْحَقِّ

طَرَفِ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنِ طَاوُسٍ، ص: ٢٧٦

(٣١٠) وَ تَطْهِيرِ الْجَنَانِ (٥٥) وَ الْمَحَاسِنِ وَ الْمَسَاوِي (٨٤ - ٨٦).

وَ فِي نَهْجِ الْحَقِّ (٣٠٩) إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَلْعَنُ مَعَاوِيَةَ دَائِمًا وَ يَقُولُ: الطَّلِيْقُ ابْنُ الطَّلِيْقِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ.

وَ فِي كِتَابِ صَفِينِ (٢١٩، ٢٢٠) أُسْنَدُ نَصْرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجْرِ رَجُلٌ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ عَلَى غَيْرِ سُنَّتِي، ... فَطَلَعَ مَعَاوِيَةَ.

وَ انظُرْ نَهْجَ الْحَقِّ (٣١٠) وَ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ (ج ١١؛ ٣٥٧) وَ تَقْوِيَةَ الْإِيمَانِ (٨٩) حَيْثُ نَقَلَهُ عَنِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ تَارِيخِ الْبِلَازَرِيِّ.

وَ فِي كِتَابِ صَفِينِ (٢١٨) أُسْنَدُ نَصْرٍ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكُوتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: هَذِهِ جَهَنَّمُ فَانظُرْ مِنْ فِيهَا، فَإِذَا مَعَاوِيَةُ وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَعْلَقَيْنِ بِأَرْجُلِهِمَا مَنْكَسَيْنِ، تَرْضَخُ رِءُوسَهُمَا بِالْحِجَارَةِ. أَوْ قَالَ: تَشْدُخُ. وَ انظُرْ شَرْحَ النَّهْجِ (ج ٤؛ ١٠٩) وَ الْخَرَائِجَ وَ الْجَرَائِحَ (٢٢٣، ٢٢٤).

وَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ الْمُعْتَصِدُ الْعَبَّاسِيُّ - كَمَا فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ

(ج ١١؛ ٣٥٧) - فيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ: إِنَّ مَعَاوِيَةَ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ جَهَنَّمَ، ينادى: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، فيقال له: أَلَا نَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ «١». وانظر شرح النهج (ج ١٥؛ ١٧٦).

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٦٤) عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين - وهو يقاتل معاوية في قوله تعالى: فَقاتِلُوا أُمَّةَ الكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أيمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَتْهَوْنَ «٢»... :-

هم هؤلاء و ربّ الكعبة. قال ابن مسعود: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُمَّة الكفر معاوية و عمرو.

و في كتاب سليم بن قيس (١٩٦) من جملة كتاب كتبه الإمام عليّ عليه السلام إلى معاوية، و فيه: و أنت صاحب السلسلة الذي يقول: يا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ\* وَ لَمْ أَدْرِ ما

---

(١). يونس؛ ٩١

(٢). التوبة؛ ١٢

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٧٧

حِسَابِيهِ «١» سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول ذلك، و كذلك كلّ إمام ضلاله كان قبلك أو يكون بعدك، له مثل ذلك من خزي الله و عذابه.

و في تأويل الآيات الظاهرة (ج ٢؛ ٦٩٤) عن الصادق عليه السلام: إن معاوية صاحب السلسلة و هو فرعون هذه الأمة.

و في بصائر الدرجات (٣٠٥) باسناده إلى الصادق عليه السلام قال: بينا أنا و أبي متوجهان إلى مكّة و أبي قد تقدّمني في موضع يقال له: ضجنان، إذ جاء رجل و في عنقه سلسلة يجزّها، فأقبل عليّ فقال: اسقني اسقني اسقني، قال: فصاح بي أبي: لا تسقه لا سقاه الله، قال: فرجل يتبعه حتّى جذب سلسلته جذبه فألقاه و طرحه في أسفل درك من النار.

و



فيه أيضا (٣٠٥) بإسناده عن عليّ بن المغيرة، قال: نزل أبو جعفر بوادي ضجنان، فقال ثلاث مرّات: لا- غفر الله لك، ثمّ قال لأصحابه: أتدرون لم قلت ما قلت؟ قالوا: لم قلت جعلنا الله فداك؟ قال: مرّ معاوية يجزّ سلسله، قد أدلى لسانه يسألني أن أستغفر له، وإنّه يقال: هذا وادي ضجنان من أوديه جهنّم. و انظر بصائر الدرجات (٣٠٤-٣٠٧) ففيه عدّه أحاديث في ذلك.

هذا، وقد أخبر عليّ عليه السّلام بسوء عاقبه معاوية، فقال عليه السّلام: لا يموت ابن هند حتّى يعلّق الصليب في عنقه، فكان كما قال عليه السّلام. وقد رواه الأحنف بن قيس، و ابن شهاب الزهريّ، و ابن أعثم الكوفي، و أبو حيان التوحيدى، و أبو الثلاج في جماعه. انظر المناقب لابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٥٩) و الصراط المستقيم (ج ٣؛ ٥٠) حيث نقلاه عن محاضرات الراغب أيضا.

### مع ويل لمن كان قبله

إنّ استحقاق عثمان للعذاب واضح من أفعاله و تحريفاته في الدين، حتّى ثار عليه الصحابه فقتلوه، و قد لعنه رسول الله صلّى الله عليه و آله في عدّه مواطن، غير المواطن التي فرّ فيها

(١). الحاقه: ٢٥-٢٦.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٧٨

من الزحف، فهو ملعون فيها بنصّ القرآن المجيد.

ففي الكافي (ج ٣؛ ٢٥١) الحديث ٨ بسنده)، عن يزيد بن خليفه الخولاني، قال: سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله عليه السّلام- و أنا حاضر- فقال: تخرج النساء إلى الجنّاه؟ و كان عليه السّلام متكئا فاستوى جالسا، ثمّ قال: إنّ الفاسق عليه لعنه الله [يعنى عثمان] آوى عمّه المغيرة بن أبي العاص، و كان ممّن هدر رسول الله دمه، فقال لابنه رسول الله صلّى الله عليه و آله: لا

تخبرى أباك بمكانه؛ كأنه لا يوقن أنّ الوحي يأتي محمّدا صلّى الله عليه وآله، فقالت: ما كنت لأكتم رسول الله عدوّه، فجعله بين مشجب له و لحفه بقطيفه، فأتى رسول الله الوحي فأخبره بمكانه، فبعث إليه عليًا عليه السّلام، وقال:

اشتمل على سيفك، و ائت بيت ابنه ابن عمّك، فإن ظفرت بالمغيره فاقته، فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به، فرجع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبره، فقال: يا رسول الله لم أراه، فقال صلّى الله عليه وآله: إنّ الوحي قد أتاني فأخبرني أنّه فى المشجب.

و دخل عثمان بعد خروج عليّ عليه السّلام، فأخذ بيد عمّه، فأتى به إلى النبي، فلما رآه أكبّ عليه و لم يلتفت إليه، و كان نبي الله حينًا كريمًا، فقال: يا رسول الله هذا عمّى، هذا المغيره بن أبى العاص و قد- و الذى بعثك بالحقّ - أمّنته.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: و كذب، و الذى بعثه بالحقّ ما أمّنه، فأعادها ثلاثا، و أعادها أبو عبد الله ثلاثا «أنى أمّنه»، إلّا أنّه يأتية عن يمينه، ثمّ يأتية عن يساره، فلمّا كان فى الرابعه رفع صلّى الله عليه وآله رأسه إليه فقال له: قد جعلت لك ثلاثا، فإن قدرت عليه بعد ثالثه قتلته.

فلمّا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اللهم العن المغيره بن أبى العاص، و العن من يؤويه، و العن من يحمله، و العن من يطعمه، و العن من يسقيه، و العن من يجهّزه، و العن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء، و هو صلّى الله عليه وآله يعدّهنّ بيمينه، و انطلق به عثمان و آواه و

أطعمه و سقاه و حملة و جهزه حتى فعل جميع ما لعن النبي من يفعله به ... [ثم أخرج المغيرة في اليوم الرابع فعطبت راحلته في الطريق و نقب حذاؤه و ورمت قدماه، فأخبر جبرئيل النبي بمكانه، فبعث صلى الله عليه و آله عليًا و معه رجلان، فأتى المغيرة تحت الشجرة فقتله، فضرب عثمان زينب بنت رسول الله متهما لها بأنها هي التي أخبرت النبي، فأرسلت إلى النبي مرارا و هو يأمرها

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٧٩

بالجلوس في بيتها، حتى أرسلت إليه: إنه قد قتلني، فأرسل صلى الله عليه و آله عليًا فجاء بها] ثم أدخلها منزله صلى الله عليه و آله و كشفت عن ظهرها، فلما رأى ما بظهرها قال ثلاث مرّات: ما له قتلك قتله الله ....

و انظر الحادثه في التهذيب (ج ٣؛ ٣٣٣) و الخرائج و الجرائح (٨٦، ٨٧).

و في كتاب سليم بن قيس: ٩٢ فقال عثمان: يا أبا الحسن ما عندك و عند أصحابك هؤلاء حديث في؟ فقال عليّ عليه السلام: بلى، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعد ما لعنك.

و فيه (١٣١) قول عليّ عليه السلام: ثم بايع ابن عوف عثمان، فبايعوه، و قد سمعوا من رسول الله في عثمان ما سمعوه من لعنه إياه في غير موطن.

و في تقريب المعارف (٢٨٧) قالت عائشه لعثمان: لقد لعنك رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم ما استغفر لك حتى مات.

و فيه (٢٩٥) عن النبي صلى الله عليه و آله قال: إن عثمان جيفه على الصراط يعطف عليه من أحبه و يجاوزه عدوه.

و فيه (٢٧٥) عن عبيده السلماني، قال: سمعت عبد الله بن

مسعود يلعن عثمان، فقلت له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْهَدُ لَهُ بِالنَّارِ.

و انظر في ذلك المسترشد في الإمامه (١٦٤، ١٦٥، ٢٢٠) و الصراط المستقيم (ج ٣؛ ٤٥).

هذا كله بناء على اختصاص «من كان قبله» بعثمان، و الأظهر من عبارته إرادته جميع من قبل معاويه، أعني الأول و الثاني و الثالث، و لذلك فصّي لهما من حيث الظلم لأمير المؤمنين و اغتصابهم الخلافة، فقال: «ويل لهما و لصاحبهما» أي ويل للشيخين، و لصاحبهما عثمان، و إنما خصّيهما أولاً ثم ذكر عثمان باعتبارهما رأس الحربه في غضب الخلافة، و عثمان تبع لهما في ذلك. و إنما خصصنا فقره السابقه بعثمان لبيان حاله على حده؛ لأنّ لسان أغلب الروايات منصبّ على الشيخين بالذات، فلذلك أفردنا الويل و اللعن لعثمان في فقره السالفه، و سنذكر هنا ما يفى بكل الموضوع إجمالاً، حيث خصّ الأولين بالويل و اللعن ثم الثالث ثم معاويه و بنى أميّه، و ربّما جاء ذكر عثمان و معاويه في الروايات داخلاً في جمله بنى أميّه دون ذكرهما بالخصوص.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٨٠

### ويل لهما و لصاحبهما، لا غفر الله له و لهما زله

في كتاب سليم بن قيس (١٩٦) من كتاب كتبه على عليه السلام إلى معاويه، فيه: و نزل فيكم قول الله عزّ و جلّ وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ «١» و ذلك أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أُمَّة الضَّالَّةِ عَلَى مَنْبَرِهِ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى؛ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَ عَشْرَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، أَوَّلُ الْعَشْرِ صَاحِبُكَ [أي عثمان] الَّذِي تَطَلَّبَ بَدْمَهُ، وَ أَنْتَ وَ سَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي

العاص، أولهم مروان، وقد لعنه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله....

و في تفسير العياشي (ج ٢؛ ٣٢٠) عن زراره و حمران و محمد بن مسلم، قالوا: سأله عن قوله: وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ «٢» قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرَى أَنَّ رَجَالَ- عَلَى الْمَنَابِرِ يَرُدُّونَ النَّاسَ ضَلَالًا، زُرِيقٌ وَ زَفْرٌ. وَ قَوْلُهُ: وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ «٣»، قال: هم بنو أمية.

و في بصائر الدرجات (٤٤١) بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال للحارث الأعور- و هو عنده:- هل ترى ما أرى؟ فقال: كيف أرى ما ترى و قد نور الله لك و أعطاك ما لم يعط أحدا؟

قال عليه السّلام: هذا فلان- الأوّل- على ترعه من ترع النار يقول: يا أبا الحسن استغفر لي، لا غفر الله له ... هذا فلان- الثاني- على ترعه من ترع النار يقول: يا أبا الحسن استغفر لي، لا غفر الله له.

و في تقريب المعارف (٢٤١) عن عليّ عليه السّلام أنّه قال: و الله لأخاصمّن أبا بكر و عمر إلى الله تعالى، و الله ليقتضينّ لي الله عليهما.

---

(١). الإسراء؛ ٦٠

(٢). الإسراء؛ ٦٠

(٣). الإسراء؛ ٦٠

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٨١

و فيه (٢٤٣) عن الإمام الحسين عليه السّلام أنّه قال: إن أبا بكر و عمر عمدا إلى الأمر و هو لنا كلّه فجعلنا لنا فيه سهما كسهما الجدّه، أما و الله لتهمز بهما أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا.

و فيه (٢٤٤) عن الإمام السّجاد: هما أوّل من أضغنا بآياتنا، و اضطجعا بسبيلنا، و حملا الناس على رقابنا، و جلسا مجلسا كُنّا أحقّ به منهما. و عن حكيم بن جبير عنه عليه السّلام

مثله، و زاد: فلا غفر الله لهما.

و فيه (٢٤٧) عن الباقر عليه السّلام: هما أوّل من ظلمنا، و قبض حقّنا، و توثّب على رقابنا، و فتح علينا بابا لا يسدّه شىء إلى يوم القيامة، فلا غفر الله لهما ظلمهما إيانا.

و فيه (٢٤٨) عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السّلام أنّه قال له: أبو بكر و عمر صنما قریش اللذان يعبدونهما.

و فيه (٢٤٨ - ٢٤٩) قول المؤلف: و تناصر الخبر عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد عليهم السّلام من طرق مختلفة، أنّهم قالوا: كلّ منهم: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم: من زعم أنّه إمام و ليس بإمام، و من جحد إمامه إمام من الله، و من زعم أنّ لهما في الإسلام نصيبا.

و انظر في رؤيا النّبي و أنّ الشّيخين و عثمان و بنى أمّيه المقصودون، و في لعنهم صريحا و كفرهم، و أنّ العذاب و الويل منصبّ عليهم، و أنّهم من أصحاب التابوت، انظر كتاب سليم بن قيس (١٣١، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٣٢) و الكافي (ج ١؛ ٢٠، ١٨١ - ١٨٣، ١٩٥، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٦) و (ج ٨؛ ١٠٢، ١٠٣، ٢٤٥، ٢٤٦) و تفسير القمّي (ج ١؛ ١٥٦، ٣٨٣) و (ج ٢؛ ٤٧) و تفسير العيّاشي (ج ١؛ ١٢١) و (ج ٢؛ ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٢١) و الخصال (١٠٦، ٣٧١ - ٣٨٢) و دلائل الإمامة (٢٠٤) و بصائر الدرجات (٢٨٩، ٢٩٠، ٥٣٨) و تقريب المعارف (٢٣٧ - ٢٥٧) و كنز جامع الفوائد (ج ٢؛ ٦٣١) و الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٥٣، ١٥٤) و التهذيب (ج ٤؛ ١٤٥) و نفحات اللاهوت (١٢٨) و

الاحتجاج (٤٦٥) و رجال الكشي (٢؛ ٤٦١) و غيرها من المصادر الإمامية، و انظر

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٨٢

بحار الأنوار/ المجلد الثامن ٢٠٧- ٢٥٠/ باب «كفر الثلاثة و نفاقهم».

و فى تقريب المعارف (٢٤٢) قال: ما روى عن الأصمغ بن نباته، و عن رشيد الهجرى، و عن أبى كدينه الأسدى، و غيرهم من أصحاب على عليه السلام بأسانيد مختلفه، قالوا: كُنّا جلوسا فى المسجد، إذ خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الصغير، يهوى بيده عن يمينه، يقول:

أ ما ترون ما أرى؟ قلنا: يا أمير المؤمنين و ما الذى ترى؟ قال: أرى أبا بكر عتيقا فى سدف النار يشير إلى بيده، يقول: استغفر لى، لا غفر الله له.

و زاد أبو كدينه: أن الله لا يرضى عنهما حتى يرضيانى، و أيم الله لا يرضيانى أبدا.

و فى التهاب نيران الأحران (٢٤) عن الصادق عليه السلام أنه قال: لَمَّا فرغ النبى من هذه الخطبه و البيعه لعلى، رأى الناس رجلا بهى الخلقه، طيب الرائحه، فقال: بالله ما رأيت مثل اليوم، ما أشد ما أكده لابن عمه، لقد عقد له عقدا لا يحله إلا كافر بالله العظيم و نبهه الكريم، فويل ثم ويل لمن حلّ عقده، قال: فالتفت إليه الثانى حين سمع كلامه، فأعجبه، فقال: يا رسول الله أسمعت ما قال هذا الرجل؟ فقال: يا ثانى أ تدرى من الرجل؟ فقال: لا، فقال:

ذلك الروح الأمين جبرئيل، فإياك ثم إياك أن تحله، فإن فعلت ذلك فإن الله و رسوله بريئان منك.

و فى إرشاد القلوب (٢٨٦) عن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر ... فلَمَّا حضرت عمر الوفاه أرسل إلى أمير المؤمنين، فقال له: يا أمير

المؤمنين، يا أبا الحسن، اعلم أنّ اصحابي هؤلاء قد أحلّوني ممّا وليت من أمورهم، فإن رأيت أن تحلّني، فقال أمير المؤمنين: أ رأيت أن لو أحللتك أنا فهل لك من تحليل من قد مضى؛ رسول الله و ابنته؟ ثمّ ولى عليه السّلام و هو يقول: وَ أَسَيَّرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ\* «(١)».

و نقل العلامة المجلسي في البحار (ج ٨؛ ٢٠٦) عن كتاب الاستدراك، بسنده عن ابن عمر، قال: لَمَّا ثَقُلَ أَبِي أُرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، فَدَعَوْتَهُ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أبا الحسن، إِنِّي كُنْتُ مَمَّنْ شَغِبَ عَلَيْكَ، وَ أَنَا كُنْتُ أَوْلَهُمْ، وَ أَنَا صَاحِبُكَ، فَأَحَبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حَلِّ، فَقَالَ: نَعَمْ، عَلِيٌّ أَنْ

(١). يونس؛ ٥٤، سبأ؛ ٣٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٨٣

تدخل عليك رجلين فتشهدهما على ذلك، قال: فحوّل وجهه إلى الحائط، فمكث طويلا، ثمّ قال: يا أبا الحسن ما تقول؟ قال: هو ما أقول لك، فحوّل وجهه فمكث طويلا، ثمّ قام عليّ فخرج، قال: قلت: يا أبا عبد أنصفك، ما عليك لو أشهدت رجلين؟! قال: يا بني إنّما أراد أن لا يستغفر لي رجلان من بعدى. فانظر عدم غفران الله لهما، و للثالث و الرابع، و عدم رضا أصحاب الحقّ و أئمة الدين و الهدى عنهم، بقولهم: لا- غفر الله لهما، و ما شابهه، و الروايات في ذلك أكثر من أن تحصى من طرق أصحابنا و مشايخنا رحمهم الله، و قد مرّ في أثناء التوثيقات السالفه طرفا منها.

و سيأتى مثل هذا في الطّرفه ٣٢ عند قوله صلّى الله عليه و آله: «مرق النغل الأوّل الأعظم و الآخر النغل الأصغر ... و الثالث و الرابع». و يأتى تفسير معنى النغل هناك.

**و تشهدون أنّ الجنه حقّ، و هي محرّمه على الخلائق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتي**

لقد صحت الروايات من طرق الفريقين،



أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَحَّتْ أَيْضًا أَنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَصَحَّتْ أَيْضًا أَنَّ فَاطِمَةَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَصَحَّتْ أَيْضًا أَنَّ الْخَمْسَةَ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَوَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمَلُ لُؤَاءَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ مَعَهُمَا، وَالشَّيْعَةُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَبِذَلِكَ تَلْتَمُّمُ الرِّوَايَاتِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؛ فَإِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحُسَيْنَ يَدْخُلُونَ تَحْتَ ظِلِّ رَسُولِ اللَّهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَهَمَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

فَفِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ (٣٥٠، ٣٥١) بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ... قَالَ لَهُ: أَنَا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَنْتَ بَعْدِي تَدْخُلُهَا، وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ.

وَ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبِ (ج ٣؛ ٢٢٩) بِالإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ابْنُ طَاوُوسٍ، ص: ٢٨٤

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو دَجَانَةَ فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ تَخْبِرْنَا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ، وَ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَ لَكِنْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَامِلَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ أَمَامَهُمْ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَامِلَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ أَنَا عَلَى أَثَرِهِ ... الْخَبِيرِ.

وَ فِي تَذَكُّرِهِ الْخَوَاصِّ (٢٢٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: شَكُوتُ

إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ إِيَّايَ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، أَنَا وَأَنْتَ وَ  
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأُمَّهُمَا، وَذُرِّيَّتُنَا مِنْ خَلْفِنَا، وَشِيعَتُنَا مِنْ وَرَائِنَا.

وورد مثله أيضا إلا أن فيه قول عليّ للنبي صلوات الله عليهما: فمحبونا؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:  
من ورائكم.

ففى المختار من مسند فاطمه (١٣٥) نقلا عن سنن الترمذى، بإسناده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ  
الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَحْبُونَا؟  
قال: من ورائكم.

و فى ينابيع المودّة (ج ٢؛ ٩٤) عن عليّ عليه السّلام قال: شكوت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ، فَقَالَ لِي: أَمَا  
تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا خَلْفَ  
أَزْوَاجِنَا. أَخْرَجَهُ الثَّعْلَبِيُّ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ، وَذَكَرَهُ سِبْطُ بْنُ الْجَوْزِيِّ.

ثمّ ذكر القندوزيّ الحنفى مثله عن ابن مسعود، و قال: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ. ثمّ ذكر مثله عن أبى رافع، و قال: أَخْرَجَهُ  
الطبرانى فى الكبير.

و انظر روضه الواعظين (١١٢، ١٥٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٥٤) و (ج ٣؛ ٦٥) و كشف اليقين (١٠٨، ٢٨١) و أمالى  
المفيد (٧٤، ١١٠) و المسترشد (٦٣٤) و تفسير فرات (٢٦٩، ٤٣٨، ٤٥٦، ٤٥٧) و أمالى الصدوق (٨٦، ٢٣١، ٢٦٢) و بشاره  
المصطفى (٤٦، ١٢٦) و الخصال (٢٥٤، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٤، ٥٧٤، ٥٧٥) و الكافى (ج ٢؛ ١١)، و تقريب المعارف (١٨٣) و أمالى

الطوسي (٣٥١) و خصائص الوحي المبين (٨٤).

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٨٥

و انظر مستدرك الحاكم (ج ٣؛ ١٥١) و الكشاف (ج ٤؛ ٢٢٠) و كنز العمال (ج ٦؛ ٢١٨) و (ج ١٣؛ ٦٣٩) و تاريخ دمشق (ج ٤؛ ٣١٨) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣١) و كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير (ج ٢؛ ١٦) و الصواعق المحرقة (٩٦) و تاريخ بغداد (ج ٤؛ ٣١٨) و تذكره الخواص (٣١) و المختار من مسند فاطمه (١٤٧) و ينابيع المودّة (ج ١؛ ١٣٠) و (ج ٢؛ ١٧، ٣٤، ٨٤، ٩٣، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٣) و (ج ٣؛ ٩٨) و مناقب الخوارزمي (٢٢٧). انظر فضائل الخمسة (ج ٣؛ ١٣٣).

### **و تشهدون أنّ النار حقّ، و هي محرّمه على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتي و الناصبون لهم حربا و عداوه**

اتفق أهل القبلة على دخول مبغضى محمّد و آل محمّد النار، كالخوارج و النواصب، و قد اتّفقت الأحاديث على ذلك، إلّا أنّنا نشير إلى بعض ما ورد في أنّهم أوّل من يدخل النار.

ففي أمالي المفيد (٢٨٥) بإسناده عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفه الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السّلام، فيأتي النداء من عند الله عزّ و جلّ: لسنا إياك أردنا و إن كنت لله خليفه، ثمّ ينادى ثانيه: أين خليفه الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فيأتي النداء من عند الله عزّ و جلّ: يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفه الله في أرضه و حجّته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره، و ليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان، قال: فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى

ثُمَّ يَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: أَلَا مِنْ أَيْتَمِّ يَأْمَامٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى حَيْثُ شَاءَ وَيَذْهَبْ بِهِ، فَحِينَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ\* وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبِعُ مَنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤْنَا مِنْكَ كَمَا تَبَرَّؤْنَا مِنْ اللَّهِ أَعْمَالُهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ «١».

(١). البقره؛ ١٦٦، ١٦٧

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٨٦

و في ثواب الأعمال (٢٥٥) بسنده عن أبي الجارود، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني بأول من يدخل النار؟ قال عليه السلام: إبليس، و رجل عن يمينه، و رجل عن يساره.

و في الصراط المستقيم (ج ٣؛ ٣٩) عن عكرمه، عن ابن عباس، أنّ علياً عليه السلام قال: أول من يدخل النار في مظلمتي عتيق و ابن الخطاب.

و انظر الروايات الدالة على دخول أعداء آل محمد النار، و التي تدلّ على أنّهم أشدّ الناس عذاباً، ممّا يعنى أنّهم أول من يدخل النار.

انظر في ذلك كامل الزيارات (٣٣٢ - ٣٣٥) و بصائر الدرجات (٤٤١) و تفسير العياشي (ج ٢؛ ٢٤٠، ٢٤٣) و تأويل الآيات الظاهرة (ج ٢؛ ٧١٤، ٧١٥، ٧٥٣ - ٧٥٥، ٧٨١، ٧٨٢) و الاختصاص (١٠٨) و مشارق أنوار اليقين (٧٠، ٧٩) و تقريب المعارف (٢٥٦).

و انظر أهل التابوت في الاحتجاج (١٠٥، ١٠٦) و كتاب سليم بن قيس (٩١، ٩٢، و تفسير القمّي (ج ٢؛ ٤٩٩) و ثواب الأعمال (٢٥٥، ٢٥٦) و الخصال (٣٩٨/ باب السبعة) و (٤٨٥/ باب الاثنى عشر). و انظر بحار الأنوار (ج ٨؛ باب كفر الثلاثة، و باب ذكر أهل التابوت).

**و أنّ لعنهم [أهل البيت عليهم السلام] و مبغضهم و قاتليهم، كمن لعننى و أبغضنى و قاتلنى هم فى النار**

الروايات فى هذا المعنى بألفاظ مختلفة و طرق متعدّده ثابتة من كتب الفريقين،

و لا يمكننا حصرها و استقصاؤها هنا، و إنما نورد نبذا منها لئلا يخلو منها الكتاب.

ففى كشف الغمه (ج ١؛ ٣٨٩) عن الإمام الرضا، عن آبائه، عن على عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: حرمت الجنّة على من ظلم أهل بيتى و قاتلهم، و على المعترض عليهم و السابّ لهم، أولئك لا- خلاق لهم فى الآخرة، و لا يكلمهم الله، و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم، و لهم عذاب أليم.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٨٧

و روى السمهودى فى جواهر العقدين المخطوط / العقد الثانى - الذكر العاشر، بسنده عن على عليه السّلام، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: إنّ الله حرّم الجنّة على من ظلم أهل بيتى، أو قاتلهم، أو أعان عليهم، أو سبهم. و روى أيضا فى وسيله المآل (١٢٣).

و فى مسند زيد بن على (٤٦٣) روى عن على بن الحسين عليهما السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال:

حرمت الجنّة على من ظلم أهل بيتى و قاتلهم، و المعين عليهم، و من سبهم أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة و لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم «١».

و روى السخاوى فى استجلاب ارتقاء الغرف (١١٣) بإسناده، عن أبى سعيد، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال: إنّ الله حرّم الجنّة على من ظلم أهل بيتى، أو قاتلهم، أو أعان عليهم، أو سبهم. و رواه الحضرمى فى وسيله المآل (٣٢٣) و السمهودى فى جواهر العقدين / العقد الثانى - الذكر العاشر.

و روى السمهودى فى العقد الثانى / الذكر العاشر، بسنده عن ذره بنت أبى

لهب، قالت:

خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَغْضَبًا حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْمَنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يُؤْذُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَحِبَّنِي، وَلَا يَحِبَّنِي حَتَّى يَحِبَّ ذَوِيَّ. وَرَوَاهُ السَّخَاوِيُّ فِي الْأَسْتِجْلَابِ (٥٨).

وَرَوَى الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (ج ٩؛ ١٧٢) بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَبْغَضْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، احْتَجَزَ بِذَلِكَ مِنْ سَفْكَ دَمِهِ.

وَرَوَى السَّمْعُودِيُّ أَيْضًا فِي جَوَاهِرِهِ/ الْعَقْدِ الثَّانِي، وَالسَّخَاوِيُّ فِي الْأَسْتِجْلَابِ (١١٣) بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ آذَانِي فِي عَتْرَتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللهِ.

وَانظُرِ الْكَثِيرَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِ قَادَتِنَا (ج ٧؛ ٤٢٦ - ٤٣٠).

---

(١). آل عمران؛ ٧٧

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٨٨

وَفِي تَفْسِيرِ فِرَاتِ (٣٣٨) بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِي بَابَ عَلِيِّ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَيْثُ بَنَى فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا «١» أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ.

وَرَوَى أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيُّ فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى ٦١ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسَلْمٌ لِمَنْ

سالمتم. و رواه أيضا بسند آخر فى ص ٦٤. و رواه الطوسى فى أماليه (٣٣٦) بسنده عن زيد بن أرقم أيضا، و هو فى الخصال (٣٢٤) و هذا من المسلّمات عند الإماميه كما هو من المسلّمات عند غيرهم.

فقد أخرج الحاكم النيسابورى فى المستدرک (ج ٣؛ ١٤٩) بسنده عن زيد بن أرقم، عن النبى صلّى الله عليه و آله أنّه قال لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام: أنا حرب لمن حاربتهم و سلم لمن سالمتم.

انظر كفايه الطالب (٣٢٩-٣٣١) و مناقب الخوارزمى (٩٠) و جمع الجوامع (ج ٦؛ ٢١٦) من طريق الترمذى، و ابن ماجه و ابن حبان و الحاكم، و فيه أيضا (ج ٧؛ ١٠٢) من طريق ابن أبى شيبه و الترمذى و الطبرانى و الحاكم و الضياء المقدسى، و تاريخ بغداد (ج ٤؛ ٢٠٨) و (ج ٧؛ ١٣٧) و تاريخ دمشق (ج ٤؛ ٣١٦) و الصواعق المحرقة (٧٥، ١١٢) و الفصول المهمه (١١) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٨٩) و تاريخ ابن كثير (ج ٨؛ ٣٦) و مسند أحمد (ج ٢؛ ٤٤٢) و كنز العمال (ج ٦؛ ٢١٦) عن أحمد و الطبرانى و الحاكم، و هو فى المستدرک للحاكم أيضا (ج ٣؛ ١٢٩) و مطالب السئول (٥، ٣١). و انظر تخريجاته فى كتاب الغدير (ج ١؛ ٣٣٦، ٣٣٧). و فضائل الخمسه (ج ١؛ ٢٩٧-٢٩٩).

و قد وردت الروايات و الأخبار الصحيحه المتناصره فى خصوص علىّ عليه السّلام باعتبار

---

(١). الأحزاب؛ ٣٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٨٩

حقد قريش عليه و حسد العرب له لأنّه و ترهم فى الله، و لأنّه رأس العتره الطاهره.

فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٣) قال رسول الله صلّى

اللّٰه عليه وآله: يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض اللّٰه. و مثله في بشاره المصطفى: ٦٠.

و في كتاب التحصين (٥٣٦) قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله: من قاتله فقد قاتلني و من سبّه فقد سبني. و قريب منه في نفس المصدر: ٥٤٢. و هو أيضا من المتواترات لفظا فضلا عن تواتره معنى عند المسلمين.

ففي مناقب ابن المغازلي (٢٣٠) بسنده، أنّ النبي صلّى اللّٰه عليه وآله قال: أوصى من آمن بي و صدّقني بولايه عليّ، فمن تولّاه فقد تولّاني، و من تولّاني فقد تولّى اللّٰه، و من أحبّه فقد أحبّني، و من أحبّني فقد أحبّ اللّٰه، و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض اللّٰه.

و فيه (٣٨٢) قول النبي صلّى اللّٰه عليه وآله لعلي عليه السّلام: عدوك عدوي، و عدوي عدوّ اللّٰه، و مبغضك مبغضني، و مبغضني مبغض اللّٰه، و يل لمن أبغضك من بعدى.

و فيه (٣٩٤، ٣٩٥) عن النبي صلّى اللّٰه عليه وآله أنّه قال: يا عليّ من سبّك فقد سبّني، و من سبّني فقد سبّ اللّٰه، و من سبّ اللّٰه كبه اللّٰه على منخريه في النار.

و فيه (٢٣٢) قول النبي صلّى اللّٰه عليه وآله: من أبغضه فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض اللّٰه.

و انظر في أن من سبّ، عليّا أو أبغضه أو عصاه أو فارقه أو قاتله أو آذاه، فقد سبّ و أبغض و عصى و فارق و قاتل و آذى اللّٰه و رسوله، ذخائر العقبى (٦٦) و مناقب الخوارزمي (٣٠ و ٨١، ٨٢، ٨٤، ٩١) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٣٠، ٧١، ٧٢، ١٠٧) و نور الأبصار (٥٥، ٧٣).



(١٠٠) و أخبار شعراء الشيعة (٣٠، ٣٤) و مسند أحمد (ج ٦؛ ٣٢٣) و المستدرک للحاکم (ج ٣؛ ١٢١)، و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٦٥، ٣٠٢) و الخصائص للنسائي (٢٤٠) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣٠، ١٣٣) و تاريخ الخلفاء (٧٣) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٣٠، ٣٤) و كفايه الطالب (٨٣) و الرياض النضرة (ج ١؛ ١٦٥) و (ج ٢؛ ٢١٩) و الفصول المهمة (١١١) و نظم درر السمطين (١٠٣، ١٠٥) و الاستيعاب (ج ٣؛ ١١٠١) و شرح النهج (ج ٩؛ ١٧٢) و مناقب ابن المغازلي (١٠٩) و شرح الجامع الصغير للمناوي

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٠

(ج ٢؛ ١٣٦) و سبيل النجاه (١٥٢) و حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٧) و الصواعق المحرقة (٧٤) و مفتاح النجا المخطوط (٩٥) و تاريخ دمشق (ج ١؛ ٣٩٢، ٣٩٣) و وسيله المآل (٣٦٩).

و انظر في تخريجات ذلك كتاب قادتنا (ج ١؛ ٢٤٤ - ٢٧٠).

و في مناقب ابن المغازلي (٣٩٤، ٣٩٥) بأسانيده عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن عليّ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبيه، قال: كنت مع عبد الله بن عباس و سعيد بن جبير يقوده، فمرّ عليّ ضفّه زمزم، فإذا بقوم من أهل الشام يسبّون عليّ، فقال لسعيد: ردّني إليهم، فوقف عليهم فقال: أيكم السابّ لله عزّ و جلّ؟ قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسبّ الله! قال:

فأيكم السابّ رسول الله؟ قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسبّ رسول الله! قال: فأأيكم السابّ عليّ بن أبي طالب؟ قالوا: أمّا هذا فقد كان.

قال: فأشهد عليّ رسول الله صلّى الله عليه و آله سمعته أذناي و وعاه قلبي، يقول لعليّ بن أبي طالب عليه

السلام:

يا عليّ من سبّك فقد سبني، و من سبّني فقد سبّ الله، و من سبّ الله عزّ و جلّ كبه الله على منخرية في النار، ثمّ ولى عنهم، ثمّ قال: يا بني ما ذا رأيتم صنعوا؟ فقلت له: يا أبة.

نظروا إليك بأعين محمّهنظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال: زدني فداك أبوك، فقلت:

خزر العيون نواكس أبصارهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر قال: زدني فداك أبوك، قلت: ليس عندي مزيد، فقال: لكن عندي فداك أبوك:

أحياءهم عار على أمواتهم و الميّتون مسبه للغاير و هذا الحديث مشهور جدا، أخرجه الكثير من علماء الإمامية، كما أخرجه غيرهم كالحافظ الكنجي في كفايه الطالب (٨٢) و المحبّ الطبري في الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٦٦) و الخوارزمي في المناقب (٨١) و العلّامة الزرندي في نظم درر السمطين (١٠٥) و الشبلنجي في نور الأبصار (١١٠). و غيرهم.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩١

### و تشهدون أنّ عليّا صاحب حوضي و الذائد عنه أعداءه

في أمالي الصدوق (٢٤٥) بإسناده، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: عليّ خليفتي على الحوض ...

يسقى منه أوليائه و يذود عنه أعداءه، كما يذود أحدكم الغريبه من الإبل عن الماء.

و في بشاره المصطفى (٩٥) بسنده، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: و الله لأذودنّ - بيدي هاتين القصيرتين - عن حوض رسول الله صلّى الله عليه و آله أعداءنا، و لأوردنّ أحباءنا.

و في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣٠) بسنده، عن أبي كثير، قال: كنت جالسا عند الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فجاءه رجل فقال: لقد سبّ عند معاوية عليّا سبّا قبيحا رجل يقال له معاوية بن خديج، فلم يعرفه، فقال: إذا رأيته فائتنى به، قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إيّاه، قال: أنت معاوية بن خديج؟

فسكت فلم يجبه، ثلاثا، ثم قال: أنت السابّ عليا عند ابن آكله الأكباد؟! أما والله لئن وردت عليه الحوض - و ما أراك تردّه - لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعيه، يذود الكفار و المنافقين عن حوض رسول الله، قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه و آله.

و انظر فى تخريج هذا المعنى أمالى المفيد (١٦٨) و أمالى الصدوق (٥٩، ٨٦، ٩٩، ١٧٥، ٢٥٢، ٣١٢) و كامل الزيارات (٣٣٢-٣٣٥) و بشاره المصطفى (٥٩، ٧٣، ١٢٥، ١٣٧) و الخصال (٥٧٥) و تفسير فرات (١٧٢، ٣٩٤، ٥٤٥) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٢) و كشف اليقين (٢٨٢) و تفسير القمى (ج ٢؛ ٣٧٩).

و تذكره الخواص (١٣، ١٢٤) و حليه الأولياء (ج ١٠؛ ٢١١) و تاريخ بغداد (ج ١٤؛ ٩٨، ١٥٥) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٠٣، ٢١١، ٢٣٦) و المستدرک للحاكم (ج ٣؛ ١٣٨) و تهذيب التهذيب (ج ٧؛ ٢٣٦) فى ترجمه عفيف الكندى، و نور الأبصار (٦٩) و مناقب الخوارزمى (٢١٩) و معارج العلى فى مناقب المرتضى (١٢٦) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ١٣٢، ١٣٣) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣٠، ١٣٥، ١٧٣) و (ج ١٠؛ ٣٦٧) و كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣). و انظر فضائل الخمسه (ج ٣؛ ١٢٦، ١٣٠) و قادتنا (ج ٤؛ ١٢، ١٥).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٢

### و هو قسيم النار، يقول للنار: هذا لك فاقبضيه ذميما، و هذا لى فلا تقربيه، فينجو سليما

فى بشاره المصطفى (٤، ٥) بإسناده إلى الأصبع بن نباته، قال: دخل الحارث الهمدانى على أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى نفر من الشيعة، و كنت فيهم، فجعل الحارث يتلوّذ فى مشيه و يخبط الأرض بمحجنه، و كان مريضا، فدخل فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام، و كانت

له منزله منه، فقال: كيف تجدك يا حارث؟

فقال: نال منى الدهر يا أمير المؤمنين، و زادنى غليلا اختصام أصحابك ببابك، قال عليه السلام:

و فيم خصومتهم؟

قال: فى شأنك و الثلاثة من قبلك، فمن مفرط غال، و مقتصد وال، و من متردد مرتاب لا يدري أ يقدم أم يحجم.

قال عليه السلام: فحسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتى النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالى و بهم يلحق التالى.

فقال له الحارث: لو كشفت فداك أبى و أمى الريب عن قلوبنا و جعلتنا فى ذلك على بصيره من أمرنا؟

قال: فداك، فإنه أمر ملبوس عليه، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآيه الحق، فاعرف الحق تعرف أهله، يا حار إن الحق أحسن

الحديث، و الصادع به مجاهد، و بالحق أخبرك فأعرنى سمعك، ثم خبر به من كان له حصانه من أصحابك.

ألا إننى عبد الله و أخو رسوله، و صدّيقه الأكبر؛ صدّفته و آدم بين الروح و الجسد، ثم إننى صدّيقه الأوّل فى أمتكم حقًا، فنحن

الأؤلون و نحن الآخرون، ألا و إننى خاصّيته - يا حارث - و صنوه و وصيه و وليه و صاحب نجواه و سرّه، أوتيت فهم الكتاب و

فصل الخطاب و علم القرآن، و استودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضى كلّ باب إلى ألف ألف عهد، و

أيدت - أو قال: و أمددت - بليله القدر نفلا، و إن ذلك ليجرى لى و المتحفظين من ذريتى كما يجرى الليل و النهار، حتى يرث

الله الأرض و من عليها.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٣

و أنشدك يا حارث لتعرفنى و وليى و عدوى فى مواطن شتى: لتعرفنى عند الممات، و عند الصراط، و عند الحوض، و عند

المقاسمه.

قال

الحارث: و ما المقاسمه يا مولاي؟

قال عليه السّلام: مقاسمه النار، أقاسمها قسمه صحاحا؛ أقول هذا وليّى و هذا عدوّى، ثمّ أخذ أمير المؤمنين بيد الحارث، فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلّى الله عليه و آله بيدي، فقال لى - و اشتكيت إليه صلّى الله عليه و آله حسده قريش و المنافقين -: أنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله أو بحجزته - يعنى عصمه من ذى العرش - و أخذت أنت يا علىّ بحجزتى، و أخذت ذريتك بحجزتك، و أخذت شيعتكم بحجزتكم، فما ذا يصنع الله عزّ و جلّ بنبيّه، و ما ذا يصنع نبيّه بوصيّه، خذها إليك يا حارث قصيره من طويله، أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت، قالها ثلاثا.

فقال الحارث - و قام يجرّ رداءه جدلا -: لا أبالى و ربّى بعد هذا متى لقيت الموت أو لقينى.

قال جميل بن صالح: فأنشدنى أبو هاشم السيّد الحميرى فى كلمه له:

قول علىّ لحارث عجب كم ثمّ أعجوبه له حملا

يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفنى طرفه و أعرفه بعينه و اسمه و ما عملا

و أنت عند الصراط تعرفنى فلا تخف عثره و لا زلا

أسقيك من بارد علىّ ظمأ تخاله فى الحلاوه العسلا

أقول للنار حين توقف للعرض على حرّها: دعى الرّجالا

دعيه لا تقريبه إنّ له حبالا بحبل الوصى متّصلا

هذا لنا شيعه و شيعتنا أعطانى الله فيهم الأمل و روى الحموينى فى فرائد السمطين (ج ١؛ ٣٢٦) بإسناده عن عبايه، عن علىّ عليه السلام قال:

أنا قسيم النار، إذا كان يوم القيامة قلت: هذا لك و هذا لى ... و لله درّ القائل فى مدحه عليه السّلام و قد بلغ فيه غايه الكمال و التمام:

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٢٩٤

وصی المصطفى حقاً إمام الإنس و الجنّہ و انظر روايه هذا الحديث بألفاظ متقاربه و معنى واحد فى روضه الواعظين (١٠٠، ١٠١)، (١١٤، ١١٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٠) و (ج ٣؛ ٢٣٧) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٨٩) و أمالى المفيد (٦، ٧، ٢١٣) و المسترشد: (٢٦٤)، و أمالى الطوسى (٩٥، ٢٠٦، ٥٥٣، ٦٢٦، ٦٢٩) و تفسير فرات (١٧٢، ٥١١) و أمالى الصدوق (٣٥، ٤٨، ١٠٣، ٣٩٥، ٥٣٣) و تفسير العياشى (ج ٢؛ ٢١) و تفسير القمى (ج ١؛ ١٧٣) و (ج ٢؛ ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٨٩، ٣٩٠) و بشاره المصطفى (٢٠، ٢٢، ٥٦، ١٠٢، ١٠٣، ٢١٠) و تقريب المعارف (٢٠١) و إرشاد القلوب (٢٦٣، ٢٩٦) و بصائر الدرجات (٤٣٤-٤٣٨) و فيه أحد عشر حديثاً، و انظر ديوان السيد الحميرى (٣٢٧-٣٢٨).

و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٢) و مناقب الخوارزمى (٢٠٩) و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٠٦، ٣٢٦) و مناقب ابن المغازلى (٦٧) و كفايه الطالب (٧٢، ٧١) و مقتل الحسين للخوارزمى (ج ١؛ ٣٩) و تحفه المحيّن لمحمد بن رستم (١٩٧/ مخطوط) و معارج العلى فى مناقب المرتضى (١٣٣) و الصواعق المحرقة (٧٥) و تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٢٤٤/ الحديثان رقم ٧٥٣ و ٧٥٤) و لسان الميزان (ج ٦؛ ١١٣) و البدايه و النهايه (ج ٧؛ ٣٥٥) و ميزان الاعتدال (ج ٤؛ ٢٠٨) و كنوز الحقائق (٩٢) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٨١-٨٤/ الباب ١٦) فى بيان كون على عليه السلام قسيم النار و الجنّہ. و انظر قادتنا (ج ٤؛ ٣٦-٤١).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٥

## الطرفه السابعه

### اشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلامه البياضى

فى الصراط المستقىم (ج ٢؛ ٨٩، ٩٠) باقتصار.

و قد روى أعلام الإمامية مضمون الطرفه بألفاظ متقاربه و اختلافات بسيطه- قلّه و زياده- فى المتن. انظر فى ذلك:

الكافى (ج ١؛ ٢٣٦، ٢٣٧) و أشار إليها العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٥٧) و علل الشرائع (١٦٦، ١٦٧/ الباب ١٣١- الحديث ١) و نقلها عنه فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٥٦) و أمالى الطوسى (٥٧٢، ٥٧٣/ الحديث ١١٨٦) و فيه «أنّ العباس نهض مغضبا، فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا عباس، يا عمّ رسول الله، لا أخرج من الدنيا و أنا ساخط عليك، فيدخلك سخطى عليك النار، فرجع فجلس»، و هى أيضا فى أمالى الطوسى (٦٠٠-٦٠٢/ الحديث ١٢٤٤) و فيه «أنّ البيت كان مملوء من أصحابه صلّى الله عليه و آله من المهاجرين و الأنصار»، و كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٠٩، ٤١٠) و فيه قوله: «و البيت غاصّ من بنى هاشم و المسلمين»، و هذه الروايه قريبه من روايه أمالى الطوسى الثانيه التى فى (٦٠٠-٦٠٢) و هى باقتصار و نقل بالمعنى فى الصراط المستقىم (ج ٢؛ ٢٨) عن ابن عباس، و هى فى الإرشاد (٩٩) باقتصار، و هى فى إعلام الورى (٨٢-٨٤) و هى فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٤٨، ٤٩) حيث قال: «و الإجماع فى حديث ابن عباس فى وفاه رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال النبى: يا عباس... و ساق الحديث مختصرا، و هى فى التهاب

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٦

نيران الأحزان (٤٠) مختصره، و انظر إعطاء الموارىث دون صدر الروايه فى أمالى الصدوق (٦٧/ المجلس ١٧- الحديث ٢). و انظر بصائر الدرجات

(١٩٤-٢١٠) «باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله و آيات الأنبياء...».

و فى مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١١٣) بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه و آله العباس بن عبد المطلب، فقال: اضمن عني ديني و مواعيدي، قال: لا اطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس، فقال: فعل الله بك من شيخ، يدعوك رسول الله صلى الله عليه و آله لتقضى عنه دينه و مواعيده!! فقال: دعني عنك، فإن ابن أخى يبارى الريح، فدعا علي بن أبى طالب عليه السلام فقال: اضمن عني ديني و مواعيدي، فقال: نعم هي علي، فضمنها عنه ... الحديث. قال: رواه البزار.

و يدلّ على أنّ علياً وارث النبي دون غيره ما مرّ فى الطرفه الثانيه، و ما سيأتى فى الطرفه الثامنه.

و نذكر هنا استطرادا بعض المصادر التى دلّت على أن النبي صلى الله عليه و آله ورث عليا عليه السلام، و المصادر التى ذكرت أنّه عليه السلام قاضى دينه و منجز عداته.

### فأما ذكر وراثته للنبي صلى الله عليه و آله

فانظر أمالى المفيد (١٧٤) و تفسير فرات (٥٤) و روضه الواعظين (٨٩) و الصراط المستقيم (ج ١؛ ٦٦) و سليم بن قيس (١٦) و المسترشد (٣٤٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٢٨) و الكافي (ج ١؛ ٢٣٤) و (ج ٨؛ ٣٣١) و الخصال (٥٧٢-٥٨٠) و بصائر الدرجات (١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٠، ٣٣٩) و تذكره الخواص: ٨٦، و مناقب ابن المغازلى (٢٦١) و مناقب الخوارزمي (٩٦) و تاريخ دمشق (ج ٣؛ ١٢) و خصائص النسائي (١٠٨) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٣٨) و إرشاد القلوب (٢٦١).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٧

### و أما إنه قاضى دينه صلى الله عليه و آله و منجز عداته

فانظر أمالى المفيد (١٧٤، ٦١) و الخرائج و الجرائح (١٦٩) و كتاب سليم بن قيس (١٢١) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٣٢) و (ج ٣؛ ١٨٦، ٢١٤، ٣٣٧) و كشف اليقين (٢٢٤، ٢٥٦، ٢٥٧) و المسترشد (٢١٥، ٢٦٢، ٦٣٤) و دلائل الإمامه (١٠٦) و كفايه الأثر (٢٠، ١٢١، ١٣٥) و الخصال (٥٧٢-٥٨٠) و تفسير القمي (ج ٢؛ ١٠٩) و اليقين (٢٢٧، ٢٤٣، ٣٥٣) و أمالى الصدوق (١٧٥، ٢٥٢، ٣١٢) و بشاره المصطفى (٥٤، ٥٨، ٥٩) و إعلام الورى (١٩٠) و الطرائف (ج ١؛ ٣٤) و إرشاد القلوب (٢٦١، ٢٧٨، ٢٧٩).

و مناقب ابن المغازلى (٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦١) و ينابيع المودّة (ج ١؛ ٧٩) و تاريخ دمشق (ج ١؛ ١٣٠) و (ج ٢؛ ٣٤٢) و الصواعق المحرقة (٧٥) و نظم درر السمطين (٩٨) و تفسير الثعلبي كما نقله فى البحار (ج ١٩؛ ٨٦) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٣٩، ٥٠) و تذكره الخواص (٣٨، ٨٦) و خصائص النسائي (٤٨) و مناقب الخوارزمي (٢٧، ٢١٠) و كنز العمال (ج ٦؛ ١٥٣، ١٥٥، ٣٩٦). و



قال: أخرجه أحمد و ابن جرير- و صحّحه- و الطحاوى و الضياء المقدسى، و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٦٨) و حليه الأولياء (ج ١٠؛ ٢١١) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١١٣، ١٢١، ١٣٨) و فيض القدير (ج ٤؛ ٣٥٩) و كنوز الحقائق: ١٩٢. و انظر فضائل الخمسة (ج ٣؛ ٥٧-٦٠) و قادتنا (ج ١؛ ١٤٤، ١٥٠).

**قوله: و فى روايتين أيضا: أنّ الذى سلّمه النبى صلى الله عليه و آله كان و البيت غاص بمن فيه من المهاجرين و الأنصار ... إلخ.**

الروايتان المشار إليهما فى علل الشرائع (١٦٧-١٦٩/الباب ١٣١-الحديثان ٢ و ٣).

الأولى بهذا السند: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن إسحاق الأزديّ، عن أبيه، قال:

أتيت الأعمش سليمان بن مهران أسأله عن وصيّيه رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: أيت محمّد بن عبد الله فأسأله، قال: فأتيته فحدّثنى عن زيد بن عليّ فقال: ...

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٨

و الثانية بهذا السند: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبى إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزديّ، عن أبيه، عن أبى خالد عمرو بن خالد الواسطى، عن زيد بن عليّ، قال: ....

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٢٩٩

### الطّرفه الثامنه

هذه الطّرفه وقع مضمونها عند نزول قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (١)؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله جمع بنى هاشم و هم فى ذلك الوقت أربعون رجلا من المشايخ و الرؤساء، فلما دعاهم إلى الإسلام و الإيمان بنبوّته قال له أبو لهب: تبا لك أ لهذا دعوتنا؟! فتفرقوا، فأنزل الله تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» (٢) ثمّ دعاهم النبى صلى الله عليه و آله ثانيه مثل الأولى فبايعه علىّ عليه السلام.

و قد أخرج مضمون هذه الطّرفه الراوندىّ فى الخرائج و الجرائح (٨٤) و صرّح بأنّ السائل عن ذلك هو ابن الكواء. و هى فى اثبات الوصيّه، قال فيها: «و لذلك كان عليه السلام وصيّيه و أخاه و وارثه دونهم»، و رواها الصدوق فى علل الشرائع (١٦٩، ١٧٠/

الباب ١٣٣- الحديث

(١) و نقلها ابن طاوس فى سعد السعود (١٠٤، ١٠٥) عن كتاب «ما أنزل من القرآن فى النبى»، و رواها الطبرى فى تاريخه (ج ٢؛ ٢١٧، ٢١٨) و النسائى فى خصائص أمير المؤمنين (٨٦، ٨٧) و أحمد فى مسنده (ج ١؛ ١٩٥) و الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٨؛ ٣٠٢) و المحبّ الطبرى فى الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٦٧) و المتقى الهندى فى كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٨) و غيرهم. و يدلّ عليها ما مرّ فى الطّرفه السابعه و الطّرفه الثانيه.

و فى خصائص أمير المؤمنين للنسائى (١٠٨) بإسناده، عن خالد بن قثم بن العباس أنّه قيل له: كيف علىّ ورت رسول الله صلّى الله عليه و آله دون جدّك و هو عمّه؟ قال: لأنّ علىّ كان أولنا به

---

(١). الشعراء؛ ٢١٤

(٢). المسد؛ ١

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٠٠

لحقوا و أشدنا به لزوقا.

و انظر فى هذه الروايه تاريخ دمشق (ج ٣؛ ١٢، ١٤) و حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٨) و (ج ٤؛ ٣٨٢) و المستدرک للحاكم (ج ٣؛ ١٢٥) و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٠) و قال: أخرج ابن أبى شيبه.

و من لطيف الاحتجاج فى هذا الباب، ما رواه ابن جرير الطبرى فى المسترشد (٥٧٧) و الطبرسى فى الاحتجاج (ج ١؛ ٨٨، ٨٩) و ابن شهر آشوب فى المناقب (ج ٣؛ ٤٩) عن أبى رافع، أنّه كان عند أبى بكر إذ جاء علىّ و العباس، فقال العباس: أنا عمّ رسول الله و وارثه، و قد حال علىّ بينه و بين تركته، فقال أبو بكر: فأين كنت يا عيّاس حين جمع النبى بنى عبد المطلب و أنت أحدهم، فقال: أيكم يوازرنى و يكون وصيى و خليفتى فى أهلى، و

ينجز عدتي و يقضى ديني؟! فقال له العباس: بمجلسك هذا تقدّمته و تأمّرت عليه، فقال أبو بكر:

أغدرا يا بني عبد المطلب. و هي حادثه مشهوره و في الكتب مسطوره.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٠١

## الطرفه التاسعه

### اشاره

طرف من الأنباء، ابن طاوس ٣٠١ الطرفه التاسعه

ي هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلّامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٦٥؛ ٣٩٦) و نقلها العلّامة البياضى في الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٠) مختصره.

لقد وردت روايات كثيره في مدح العباس بن عبد المطلب، كما وردت روايه صحيحه في ذمّه، انظر معجم رجال الحديث (ج ١٠؛ ٢٥٣، ٢٥٤). و ليس هاهنا موضع بحثها رجاليا بالتفصيل، و إنّما نقول: أنّ ما في هذه الطرفه ورد مثله و له شواهد كثيره.

ففي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام (٥-٧) قال الباقر: لَمَّا أَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله العباس و غيره بسدّ الأبواب و أذن لعلّي بترك بابه، جاء العباس و غيره من آل محمّد، فقالوا: يا رسول الله ما بال عليّ يدخل و يخرج؟ فقال رسول الله: ذاك إلى الله فسلموا لله حكمه، هذا جبرئيل جاءني عن الله عزّ و جلّ بذلك، ثمّ أخذه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ما كان يأخذه إذا نزل الوحي، فسرى عنه، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يا عباس، يا عمّ رسول الله، إنّ جبرئيل يخبرني عن الله «انّ عليّ لم يفارقك في وحدتك، و آنسك في وحشتك، فلا- تفارقه في مسجدك»، لو رأيت عليّ و هو تيصوّر على فراش محمّد واقيا روحه بروحه، متعرضا لأعدائه، مستسلما لهم أن يقتلوه، كافيا شرّ قتله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله، لعلمت أنّه يستحقّ من محمّد الكرامه و التفضيل، و من

اللّٰه التّعظيم و التّجليل، إنّ عليّاً قد انفرد عن الخلق في المبيت على فراش محمّد، و وقايه روحه بروحه، فأفرده اللّٰه تعالىّ دونهم بسلوكة في مسجده.

و لو رأيت عليّاً- يا عمّ رسول اللّٰه- و عظيم منزلته عند ربّ العالمين، و شريف محلّه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٠٢

عند الملائكة المقرّبين، و عظيم شأنه في أعلى عليين، لا ستقلت ما تراه له هاهنا.

إيّاك يا عمّ رسول اللّٰه أن تجد له في قلبك مكروها فتصير كأخيك أبي لهب، فإنّكما شقيقان.

يا عمّ رسول اللّٰه، لو أبغض عليّاً أهل السماوات و الأرضين لأهلكهم اللّٰه ببغضه، و لو أحبّه الكفّار أجمعون لأثابهم اللّٰه عن محبّته بالعاقبه المحموده؛ بأن يوفّقهم للإيمان ثمّ يدخلهم الجنّه برحمته.

يا عمّ رسول اللّٰه، إنّ شأن عليّ عظيم، إنّ حال عليّ جليل، إنّ وزن عليّ ثقيل، ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلّا رجح على سيّئاته، و لا وضع بغضه في ميزان إلّا رجح على حسناته.

فقال العباس: قد سلّمت و رضيت يا رسول اللّٰه.

فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله: يا عمّ، انظر إلى السماء، فنظر العباس، فقال صلّى اللّٰه عليه و آله: ما ذا ترى؟ قال:

أرى شمسا طالعه نقيّه من سماء صافيه جليّه، فقال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله: يا عمّ رسول اللّٰه، إنّ حسن تسليمك لما وهب اللّٰه عزّ و جلّ لعلّي من الفضيله أحسن من هذه الشمس في هذه السماء، و عظم بركه هذا التسليم عليك أكثر من عظيم بركه هذه الشمس على النبات و الحبوب و الثمار حيث تنضجها و تنميها و تريّتها، فاعلم أنّه قد صافاك بتسليمك لعلّي قبيله من الملائكة المقرّبين أكثر من عدد قطر المطر و ورق

الشجر و رمل عالج و عدد شعور الحيوانات و أصناف النباتات، و عدد خطى بنى آدم و أنفاسهم و ألفاظهم و أحوالهم؛ كلّ يقولون: اللهم صلّ على العباس، عمّ نبيك فى تسليمه لنبيك فضل أخيه علىّ، فاحمد الله و اشكره، فلقد عظم ربحك و جلت ربتك فى ملكوت السماوات.

و لتسليمه لعلى بالولاية جاء التسليم عليه فى زياره النبي صلّى الله عليه و آله من البعد- كما فى مفاتيح الجنان (٦١٨) نقلا عن المفيد و الشهيد و السيد ابن طاوس- حيث جاء فى الزياره ... «السلام عليك و على أهل بيتك الطيبين الطاهرين الهادين المهديين ... السلام على عمّك حمزه سيّد الشهداء، السلام على عمّك العباس بن عبد المطلب، السلام على عمّك و كفيلك أبى طالب، السلام على ابن عمّك جعفر الطيار فى جنان الخلد ...».

و قال العباس لعلى عليه السلام- حين قلع عمر ميزاب العباس عن ظهر الكعبه:- يا بن أخى،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٠٣

إنّه كان لى عينان أنظر بهما، فمضت إحداهما و هى رسول الله صلّى الله عليه و آله، و بقيت الأخرى و هى أنت يا علىّ ... انظر بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٤٤).

و فى إرشاد القلوب للديلمى (٣٩٠، ٣٩١) ذكر مشادّه وقعت للعباس و علىّ عليه السلام مع أبى بكر، فيها قول العباس لعلى عليه السلام: يا بن أخى أليس قد كفيتك؟ و إن شئت حتّى أعود إليه فاعرّفه مكانه و أنزع عنه سلطانه، فأقسم عليه علىّ عليه السلام فسكت.

و فيه (٤٠٣) مرفوعا إلى سلمان الفارسى رضى الله عنه، قال: كنت جالسا عند النبي المكرم، إذ دخل العباس بن عبد المطلب، فسلم، فردّ النبي صلّى الله عليه و آله عليه

و رَحَّبَ بِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِ فَضْلِكَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَالْمَعَادِنُ وَاحِدُهُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْمَكْرَمُ: إِذْنًا أَخْبِرْكَ يَا عَمُّ [ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ وَخَلَقَ عَلِيًّا قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، ثُمَّ مَزَجَ رُوحَهُمَا، وَخَلَقَ مِنْ نُورِهِمَا نُورَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ] قَالَ سَلْمَانُ: فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فَلَقِيَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: بِأَبِي عَتْرَةِ الْمُصْطَفَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ، مَا أَكْرَمَكُمْ عَلَى اللَّهِ.

و قد أكد النبي البيعه لعلي على العباس قبل وفاته صلى الله عليه وآله، لعلمه بما ستؤول إليه الأمور من ظلم علي و غضب حقه، و لذلك أطبق المؤرخون على أن العباس وقف بعد النبي صلى الله عليه وآله بجانب علي عليه السلام و دعا إلى بيعته، فقال له: امدد يدك أبايعك، فيقول الناس: عم رسول الله بايع ابن عمه فلا- يختلف عليك اثنان. انظر في هذا الأحكام السلطانية للماوردى (٤) و تاريخ دمشق (ج ٧؛ ٢٤٥) و الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٥٨) و طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٤٦) و الإمامه و السياسة (ج ١؛ ٢١) و الدرجات الرفيعه (٩٧).

و فى شرح النهج لابن ميثم (ج ٢؛ ٢٦) أن عليًا امتنع من البيعه لأبي بكر بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله، و امتنع معه جماعه بنى هاشم كالزبير ... و العباس و بنيه و غيرهم، و قالوا: لا نبايع إلا عليًا.

و فى الإمامه و السياسة (ج ١؛ ٢١) قول العباس لعلي عليه السلام: ابسط يدك أبايعك و يبايعك أهل بيتي.

و فيه (ج ١؛ ٩٨) قول العباس لعلي: فقد أوصيت عبد الله بطاعتك و بعثته

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٠٤

متابعتك، و أو جرتة محبتك. فكان العباس يوالى عليا، و قد ناصره و دعا إلى بيعته، و أمر ولده و أهل بيته بذلك لمعرفة بحق علي عليه السلام بالإمامه و الولايه.

و فى شرح النهج (ج ٦؛ ١٨) نقلا- عن كتاب السقيفه للجوهري، أن أبا سفيان قال للعباس: يا أبا الفضل أنت أحق بميراث ابن أختك، امدد يدك لأبايعك فلا يختلف عليك الناس بعد بيعتى إياك، فضحك العباس، و قال: يا أبا سفيان، يدفعها علي و يطلبها العباس!؟

و انظر فى عدم مبايعه العباس لأبى بكر و انضمامه إلى علي و حاجته للشيخين، و أنه كان من المتحصنين فى الدار حين أراد عمر أن يحرق عليهم البيت، انظر تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ١٢٤-١٢٦) و سليم بن قيس (٧٧) و العقد الفريد (ج ٥؛ ١٣) و الإمامه و السياسه (ج ١؛ ٢٨).

و فى الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٠٦) قال: و أخرج مسلم أنه قيل للزهرى: لم يبايع علي سته أشهر؟ فقال: لا و الله و لا واحد من بنى هاشم.

و قد مرّت فى ثنايا تخريجاتنا السالفه أكثر مطالب هذه الطرفه، و دلت عليها روايه تفسير الإمام العسكرى أيضا، فانظر ما سلف.

### فمن صدق عليا و وازره و أطاعه و نصره و قبله و أدى ما عليه من فرائض الله فقد بلغ حقيقه الإيمان

لقد دلت الروايات من طرق الفريقين على أن الأعمال لا تقبل بدون ولايه علي بن أبى طالب، و أن المرء لو عبد الله ما عبده حتى يكون كالشئ البالى ثم جاء ببغض علي لأدخله الله النار، و استقصاء الروايات فى ذلك يحتاج - بلا مبالغه - إلى مجلدات و أسفار، لكننا هنا نشير إلى بعضها لئلا يخلو منها الكتاب.

ففى إرشاد القلوب (٢٥٣): روى عن ابن عباس، قال: سأل رجل رسول الله صلى الله

عليه وآله عن عمل يدخل به الجنّة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَلِّ المكتوبات، و صم شهر رمضان، و اغتسل من الجنابه، و أحبّ عليًا و ادخل الجنّة من أيّ باب شئت، فوالذي بعثني بالحقّ لو صلّيت

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٠٥

ألف عام، و حججت ألف حجّه، و غزوت ألف غزوه، و أعتقت ألف رقبه، و قرأت التوراه و الانجيل و الزبور و الفرقان، و لقيت الأنبياء كلّهم، و عبدت الله مع كلّ نبي ألف عام، و جاهدت معهم ألف غزوه، و حججت مع كلّ نبي ألف حجّه، ثمّ متّ و لم يكن في قلبك حبّ عليّ و أولاده، أدخلك الله النار مع المنافقين.

و فيه (٢٥٣) عن الصادق عليه السلام: أنّ الله تعالى ضمن للمؤمنين ضمانا، قال: قلت: و ما هو؟ قال: ضمن له إن أقرّ لله بالربوبيّه، و لمحمّد بالنبوّه، و لعلي بالإمامه، و أدى ما افترض عليه، أن يسكنه في جواره ... و هو في كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٨٩) أيضا.

و في تفسير العياشي (ج ٢؛ ١٢٣) عن هشام بن عجلان، قال: قلت للصادق عليه السلام:

أسألك عن شيء لا أسأل عنه أحدا، أسألك عن الإيمان الذي لا يسع الناس جهله؟

فقال عليه السلام: شهاده أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله، و الإقرار بما جاء من عند الله، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه، و حجّ البيت، و صوم شهر رمضان، و الولايه لنا، و البراءه من عدونا، و تكون من الصديقين.

و في مناقب ابن المغازلي (٤٠) بسنده عن موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه



علّي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه، و أحسن صلاته، و أدّى زكاه ماله، و كفّ غضبه، و سجن لسانه، و بذل معروفه، و استغفر لذنبه، و أدّى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق الإيمان، و أبواب الجنّة له مفتّحه.

و فى أمالى المفيد (١٣٩) بسنده عن أبى هارون العبدىّ، قال: كنت أرى رأى الخوارج لا رأى لى غيره، حتّى جلست إلى أبى سعيد الخدرىّ، فسمعتة يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع و تركوا واحده، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التى عملوا بها؟

قال: الصلاة، و الزكاه، و الحجّ، و صوم شهر رمضان، قال: فما الواحده التى تركوها؟ قال:

ولايه علّي بن أبى طالب! قال الرجل: و إنّها لمفترضه معهنّ؟ قال أبو سعيد: نعم و ربّ الكعبه، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن؟! قال أبو سعيد: فما ذنبى. و هى أيضا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٠٦

فى المسترشد (٤٧٥) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٩٩).

و انظر الفرائض مقرونه أو مختومه بالولاية لعلّى و ولده عليهم السّلام فى إثبات الوصيّه (١٠١) و الاحتجاج (ج ١؛ ١٤٨) و كتاب سليم بن قيس (١٨٨) و كفايه الأثر (٢٨٣، ٢٨٤) فى شروط الإسلام التى عرضها عبد العظيم الحسنى على الإمام الهادى، و قول الإمام له: «هذا و الله دين الله الذى ارتضاه لعباده»، و أمالى الطوسى (١٢٤) و تفسير العياشى (ج ١؛ ٣٢٢) و بشاره المصطفى (١٠٨) و الخصال (٤٣٢، ٤٣٣) و تفسير القمى (ج ١؛ ١٤٢) و الكافى (ج ١؛ ٢٠٠، ٢٨٩، ٢٩٠) و (ج ٢؛ ١٨) و تفسير فرات (١٠٩).

و فى كفايه الأثر (١١٠) و الصراط المستقيم (ج

٢؛ ١١٦) عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إِلَّا بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيْنِ أَنَّهُ لَا يَحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا مَوْمنَ تَقَى وَ لَا يَبْغِضُنَا إِلَّا مَنْفَقَ شَقَى.

و فِي شَرْحِ النَّهْجِ (ج ٦؛ ٢١٧) قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَاللَّهُ لَا يَبْغِضُهُ [أَيَّ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَام] أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَا مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَ هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

و فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (ج ٤؛ ٤١٠) وَ كُنُوزِ الْحَقَائِقِ (٩٣) وَ بَشَارَةِ الْمَصْطَفَى (١٥٤) قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عِنْدَ صَاحِبِهِ الْمُؤْمِنِ حَبِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَ هُوَ حَدِيثٌ مَخْرُجٌ فِي الصَّحَاحِ وَ الْمَسَانِيدِ الْإِمَامِيَّةِ، وَ الْعَامِيَّةِ وَ قَدْ ذَاعَ صَيِّتُهُ فِي الْآفَاقِ، وَ هُوَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَخْفَى.

و فِي الْمُسْتَرَشَدِ (٢٩٢) قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي خُطْبِهِ لَهُ -: حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ الْإِيمَانَ مَعًا.

و فِي نَهْجِ الْحَقِّ (٢٣٢) قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِيْمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ. وَ هُوَ فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ الصَّادِقِ كَمَا فِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ (ج ١؛ ١٢١) وَ كَفَايَةِ الطَّالِبِ (٢٥١).

وَ انظُرْ فِي أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ، الْخِصَالِ (٣٤٦) وَ الْيَقِينِ (٣٥٣) وَ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (٤٣٣) وَ كَفَايَةِ الْأَثَرِ (١٢١) وَ تَفْسِيرِ فِرَاتِ (٢٨٣، ٢٨٥، ٣١٠) وَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (ج ٢؛ ١١٦) وَ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ (ج ١؛ ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٢٦، ٣٩٦، ٤١٣) وَ الْكَافِي (ج ١؛ ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩) وَ يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ (ج ٢؛ ١٢٨).

طَرَفٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُوسٍ، ص: ٣٠٧.

و فِي

الكافي (ج ١؛ ٣٩١) بسنده، عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد، فيما اسروا و ما أعلنوا، و فيما بلغنى عنهم و فيما لم يبلغنى.

بل إنّ عمر بن الخطّاب كان قد سمع ذلك من رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال مشيراً إلى عليّ عليه السّلام:

هذا مولاي و مولى كلّ مؤمن، و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن. انظر الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٧٠) و مناقب الخوارزمي (٩٧) و الصواعق المحرقة (١٠٧) و ذخائر العقبى (٦٨) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٧٨، ٧٩ / الأحاديث ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩).

و في دلائل الإمامه (٢٣٧) بسنده، أنّ سلمان قال لرسول الله صلّى الله عليه و آله: و هل يكون إيمان بغير معرفه [أى معرفه الأئمه] بأسمائهم و أنسابهم؟ فقال صلّى الله عليه و آله: لا.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٠٩

## الطرفه العاشره

### اشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلّامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٧٦، ٤٧٧) و نقلها العلّامة البياضى في الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٠) باختصار.

لقد ذكرت المصادر الإسلاميه، و روت كتب الفريقين، خطبه رسول الله صلّى الله عليه و آله عند منصرفه من حجّه الوداع، و من ثمّ خطبته في المدينه قبل وفاته صلّى الله عليه و آله، و بلّغ في كلا الموضوعين - غير المواضع الأخرى الكثيره - و لايه عليّ عليه السّلام، و أوصى المسلمين بالتمسّك بكتاب الله و عترته أهل بيته. و هذا ممّا لا يتنازع في صدوره عنه صلّى الله عليه و آله اثنان.

و أمّا سبب تخصيص هذه الطرفه بالأنصار، فلاّتهم أطوع الناس للرسول و الوصى، و لم تكن في قلوبهم

الأحقاد التي كانت في صدور المهاجرين - أعنى قريشا - لعلي بن أبي طالب عليه السلام، العذى وترهم في الله بسيفه، و قد صرحت الزهراء عليها السلام بذلك في خطبتها بعد غضب حقها، و صرح علي عليه السلام طيله عمره الشريف بظلم قريش له و حقدهم عليه و حسدهم له، بخلاف الأنصار الذين آزروا عليا و نصروه و تابعوه حتى آخر لحظه من عمره، حتى أنه لم يتخلف عن بيعته - بعد عثمان - سوى نفر من الأنصار لا يتجاوزون عدد الأصابع، بخلاف قريش التي حاربتة و ألبت عليه، و قد ثبت في التواريخ و السير أن النبي صلى الله عليه و آله مدح الأنصار، و أوصى بهم، و شكر لهم نصرتهم للإسلام، و بذلهم الأموال، و مواساتهم للمسلمين، و هذا بمنزله الضروري من المطالب.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١٠

### قال لهم صلى الله عليه و آله: كتاب الله و أهل بيتي ... فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

اعلم أن حديث الثقلين من الأحاديث المتواتره عند الفريقين، قال المناوي في فيض القدير (ج ٣؛ ١٤): «قال السهمودي: و في الباب ما يزيد عن عشرين من الصحابه»، و قال ابن حجر في الصواعق المحرقة (١٣٦): «اعلم أن الحديث التمسك بذلك طرقا كثيره، و ردت عن ثيف و عشرين صحابيا».

و قد رواه عن النبي أكثر من ثلاثين صحابيا، و ما لا يقل عن ثلاثمائة عالم من كبار علماء أهل السنه. انظر نفحات الأزهار (ج ١؛ ١٨٥، ١٨٦).

و قد أفرد العلامة السيد مير حامد حسين جزءين من «عبقات الأنوار» في طرق هذا الحديث، و انظر بعض تخريجاته في كتاب قادتنا (ج ٧؛ ٣٥٤ - ٣٧٣).

و في أمالي الطوسي (٢٥٥) بسنده، عن أبي سعيد الخدرى، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إنني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر

من الآخر، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. و قال:  
ألا إنّ أهل بيتي عييتي التي آوى إليها، و إنّ الأنصار كرشى، فاعفوا عن مسيئهم و أعينوا محسنهم.

و فى صحيح مسلم (ج ٧؛ ١٢٢/ باب فضائل عليّ) ما روى بإسناده عن زيد بن أرقم، قال فيه: قام رسول الله صلّى الله عليه و آله  
يوما فينا خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكّه و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكّر، ثمّ قال: أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما  
أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله  
و استمسكوا به، فحثّ على كتاب الله و ربّب فيه، ثمّ قال: و أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي، أذكركم الله فى أهل بيتي،  
أذكركم الله فى أهل بيتي.

فقال له حصين: و من أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال: نساؤه من أهل بيته؟! و لكنّ أهل بيته من حرم الصدقه  
عليه بعده.

و فى حديث آخر أخرجه مسلم فى صحيحه (ج ٧؛ ١٢٣) عن زيد، و فيه: فقلنا: من

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١١

أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا، و أيم الله إنّ المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثمّ يطلقها فترجع إلى أبيها و قومها، أهل بيته  
أصله و عصيته الذين حرموا الصدقه بعده.

و قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة (١٣٧) ثمّ أحقّ من يتمسك به منهم إمامهم عليّ ابن أبى طالب، لما قلنا من مزيد علمه و  
دقائق مستنبطاته.

و فى

كتاب مائه منقبه لابن شاذان (١٤٠ / المنقبه ٨٦) رواه بسنده عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و علي بن أبي طالب.

و في معانى الأخبار (٩١) قال: فقام إليه صلى الله عليه وآله جابر بن عبد الله، فقال: يا رسول الله و من عترتك؟ قال: علي و الحسن و الحسين و الأئمه من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

و انظر بعض تخريجات حديث الثقلين في تفسير العياشي (ج ١؛ ١٥، ١٦) و تفسير القمى (ج ١؛ ١٧٢، ١٧٣) و أمالي الطوسي (١٦٢، ٥٤٨) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٩) و تقريب المعارف (١١١) و معانى الأخبار (٩٠، ٩١) و فيه خمس أحاديث، و نهج الحق (٢٢٥-٢٢٨) و العمده لابن البطريق (٦٨-٧٦) و فيه أحد عشر حديثاً، و الكافي (ج ١؛ ٢٩٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٤١).

و جواهر العقدين المخطوط (١٧٢) و كنز العمال (ج ١٣؛ ١٤٠) و شرح النهج (ج ٦؛ ٣٧٥) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٢٠، ٢٩) و سنن الترمذى (ج ٥؛ ٣٢٩) و الدر المنثور (ج ٦؛ ٧) و مسند أحمد (ج ٢؛ ٥٨٥) و (ج ٣؛ ٢٦) و (ج ٤؛ ٣٦٦) و السنن الكبرى (ج ٢؛ ١٤٨) و نظم درر السمطين (٢٣١) و تذكره الخواص (٣٢٢) و مناقب ابن المغازلى (١٨، ٢٣٥) و صحيح مسلم (ج ٤؛ ١٨٧٣) باب فضائل عليّ و فيه عدّه أحاديث، و سنن ابن ماجه (ج ٢؛ ٤٧٩) باب افتراق الأمم) و سنن أبي داود (ج ٤؛ ١٩٧، ١٩٨) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٦٣) و كفايه الطالب (٥٢) و أسد

الغابه (ج ٢؛ ١٢).

و هاهنا ملاحظه لا- بد من التنبيه عليها، و هي أنّ الأسانيد الصحاح روت هذا الحديث في أماكن مختلفه، و أنّ النبي قاله في مواطن متعدده.

ففي الصواعق المحرقة (١٣٦) قال ابن حجر: اعلم أنّ لحديث التمسك بذلك طرقا كثيره،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١٢

وردت عن نيف و عشرين صحابيا، و في بعض تلك الطرق أنّه صَلَّى الله عليه و آله قال ذلك بحجّه الوداع بعرفه، و في أخرى أنّه صَلَّى الله عليه و آله قاله بالمدينه في مرضه و قد امتلأت الحجره بأصحابه، و في أخرى أنّه صَلَّى الله عليه و آله قال ذلك بغدير خمّ، و في أخرى أنّه لَمَّا قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف، و لا تنافى؛ إذ لا مانع من أنّه صَلَّى الله عليه و آله كرر عليهم ذلك في هذه المواطن و غيرها، اهتماما بشأن الكتاب العزيز و العتره الطاهره.

### ألا و إن الإسلام سقّف تحته دعامه ... الدعامه دعامه الإسلام

، و ذلك قوله تعالى: **إِلَيْهِ يَصِيءُ عَدُوُّ الْكَلِيمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ** «١» فالعمل الصالح طاعه الإمام ولى الأمر و التمسك بحبل الله

يدلّ على هذا المطلب كلّ ما دلّ على أنّ قبول الفرائض و الأعمال مشروط بمعرفه الأئمّه عليهم السّلام، كما مرّ تخريجه؛ فإنّ دعائم الإسلام كلّها تنتهى إلى دعامه طاعه الإمام و متابعته و معرفته، و قد ورد التصريح بذلك في روايات أهل البيت عليهم السّلام و أنّهم دعائم الإسلام.

ففي تفسير القمى (ج ٢؛ ٢٠٨) عن الصادق عليه السّلام: و قوله: **إِلَيْهِ يَصِيءُ عَدُوُّ الْكَلِيمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ** «٢»، قال: كلمه الإخلاص، و الإقرار بما جاء من عند الله من الفرائض، و الولايه ترفع العمل الصالح إلى الله.

و عن الصادق عليه السّلام أنّه قال:

الْكَلِمُ الطَّيِّبُ قول المؤمن «لا- إله إلا الله، محمّد رسول الله، علىّ ولي الله و خليفه رسول الله»، وقال: وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الاعتقاد بالقلب أنّ هذا هو الحقّ من عند الله لا شكّ فيه من ربّ العالمين. و انظر تفسير البرهان (ج ٣؛ ٣٥٩/ الحديث ٦) نقلا عن القمّي.

و في البرهان (ج ٣؛ ٣٥٨/ الحديث ١) نقلا عن الكليني بسنده إلى الصادق عليه السّلام، قال:

(١). فاطر؛ ١٠

(٢). فاطر؛ ١٠

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣١٣

الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَ لَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ- وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ- فَمَنْ لَمْ يَتَوَكَّلْنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا.

و في أمالي المفيد (٢١٧) بسنده، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلّي عليه السّلام: يا علىّ أنا و أنت و ابناك الحسن و الحسين، و تسعه من ولد الحسين أركان الدين و دعائم الإسلام. و روى مثله ابن جرير الطبريّ الإمامي في بشاره المصطفى (٤٩) و رواه والد الشيخ الصدوق في الإمامه و التبصره (١١١) و فيه زياده «من تبعنا نجا و من تخلف عنا فإلى النار».

و في بصائر الدرجات (٨٣) بسنده إلى الباقر عليه السّلام قال: و نحن دعائم الإسلام.

و في ينابيع المودّة (ج ٣؛ ١٤٧) عن الإمام الباقر عليه السّلام، قال: نحن حجج الله، و نحن أركان الإيمان، و نحن دعائم الإسلام. نقله عن فرائد السمطين (ج ٢؛ ٢٥٣) بسنده إلى الباقر عليه السّلام.

و في أمالي الصدوق (٥٠٠) بسنده عن علىّ عليه السّلام، أنّه قال لقنبر: يا قنبر ألا إنّ لكلّ شيء دعامة، و دعامة الإسلام الشيعة.

و في أمالي المفيد (٣٥٣) بسنده إلى الصادق عليه السّلام، قال: بنى الإسلام على خمس دعائم:

إقامه الصلاة،



و إيتاء الزكاه، و صوم شهر رمضان، و حج البيت الحرام، و الولاية لنا أهل البيت. و رواه الصدوق فى أماليه (٢٢١) و الطبري الإمامي فى بشاره المصطفى (٦٩).

و فى تفسير العياشى (ج ١؛ ٢٧٩) عن يحيى السرى، قال: قلت للصادق: أخبرنى عن دعائم الإسلام التى بنى عليها الدين، و لا يسع أحد التقصير فى شىء منها؛ التى من قصر عن معرفه شىء منها فسد عليه دينه و لم يقبل منه عمله، و من عرفها و عمل بها صلح له دينه و قبل منه عمله، و لم يضر ما هو فيه بجهل شىء من الأمور إن جهله؟ فقال عليه السلام: نعم، شهاده أن لا إله إلا الله، و الإيمان برسوله، و الإقرار بما جاء من عند الله، و حق من الأموال الزكاه، و الولاية التى أمر الله بها ولاية آل محمّد ... و مثله فى ينابيع المودّه (ج ١؛ ١١٦).

و انظر الكافى (ج ٢؛ ١٨ - ٢٠) ففيه خمسة عشر حديثا فى دعائم الإسلام و أنّها مشروطه بالإمامه و الولاية لأهل بيت محمّد صلّى الله عليه و آله.

و كتب الصدوق رحمه الله - الذى تعد أقواله مضامين الروايات - لمن سأله عن وصف

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١٤

دين الإمامية على الإيجاز و الاختصار: إنّ الدعائم التى بنى عليها خمس: الصلاة و الزكاه و الصوم و الحج و ولاية النبى و الأئمة من بعده، و هم اثنا عشر؛ أولهم أمير المؤمنين على عليه السلام و آخرهم الحجّة بن الحسن عليهم السلام.

### **الله فى أهل بيتى، مصابيح الهدى، و معادن العلم، و ينابيع الحكم**

هذا و ما سيأتى فى الطرفه (٢٠) من قوله صلّى الله عليه و آله: «الله فى أهل بيتى، فإنّهم أركان الدين و مصابيح الظلم و معدن العلم»

و هذا المضمون لا يكاد يحصى فى روايات أهل البيت، و فى روايات العامه أيضا، و هو مذكور فى جلّ المصادر و الكتب التى خرّجت حديث الثقلين، و بيعه غدیر خم، فراجعها.

و فى الكافى (ج ١؛ ٢٢١) عقد بابا أسند فيه ثلاثه أحاديث تحت عنوان «أن الأئمه معدن العلم و شجره النبوه و مختلف الملائكه»، فى الثالث منها بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال لخيثمه: يا خيثمه، نحن شجره النبوه، و بيت الرحمه، و مفاتيح الحكمه، و معدن العلم، و موضع الرساله، و مختلف الملائكه، و موضع سرّ الله، و نحن وديعه الله فى عباده، و نحن حرم الله الأكبر، و نحن ذمه الله، و نحن عهد الله، فمن فى بعهدنا فقد و فى بعهد الله، و من خفها فقد خفر ذمه الله و عهده.

و فى بصائر الدرجات (٣٨٢-٣٨٥) عقد ابن فروخ الصفار فى الجزء السابع/الباب ١٩ فى ذلك، تحت عنوان «ما جاء عن الأئمه من أحاديث رسول الله التى صارت إلى العامه و ما خصّوا به من دونهم».

و فى الحديث التاسع من الباب المذكور بسنده عن على عليه السلام أنه: صعد على منبر الكوفه، فحمد الله و أثنى عليه و شهد بشهاده الحقّ، ثم قال: إنّ الله بعث محمدا صلّى الله عليه و آله بالرساله، و اختصّه بالنبوه، و أنبأه بالوحى، و أنال الناس و أنال، و فىنا أهل البيت معاقل العلم، و أبواب الحكم، و ضياء الأمر، فمن يحبنا أهل البيت ينفعه إيمانه و يقبل عمله، و من لا يحبنا أهل البيت فلا ينفعه إيمانه و لا يقبل منه عمله و لو صام النهار و قام الليل.

طرف من

و في المسترشد (٢٩٢) قال عليّ في خطبه له: نحن و الله الذي لا إله غيره أئمة العرب و منار الهدى ...

و في فرائد السمطين (ج ١؛ ٤٤) و ينابيع المودّة (ج ١؛ ٢٠) قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة، و موضع الرساله، و مختلف الملائكه، و معدن العلم.

و في بشاره المصطفى (١٦) بسنده، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين أهل بيتي و ثقلتي.

و قد نبهنا على أنّ الأحاديث في مضمون الطّرفه كثيره جدا يصعب حصرها، حتّى أنّ الأئمة كانوا يقولون: إنّ في بيوتنا زغب جناح جبرئيل، كما في بصائر الدرجات (٣١، ٣٢) بأسانيدِهِ إلى الحسين و السجاد و الصادق عليهم السّلام، و إنّما اقتصرنا على بعض ما ورد في ذلك، فإنّها لا يكاد يخلو منها كتاب من كتب الإماميّة.

### و من هو منّي بمنزله هارون من موسى

حديث المنزله من الأحاديث المتواتره عند المسلمين، و قد رواه الأئمة و الحفاظ في كتبهم و تصانيفهم، و كان النبي صلّى الله عليه و آله يصدع به على رؤوس الملائم من المسلمين، و في عدّه مواطن، و قد رواه جمّ غفير من الصحابه، كما روى عن أئمة أهل البيت عليهم السّلام، فلا يكاد يخلو منه مصنف إمامي، و هو موجود في احتجاجات الإمام عليّ عليه السّلام و مناشداته في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله، و في الشورى، و بعد بيعه عثمان، و في الرحبه، و في الكوفه، و قد رواه الأعلام، حتّى قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف (٢٠٥): «إنّ كلّ ناقل لغزاه تبوك ناقل لقوله صلّى الله عليه و آله

لعلى: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

و خلاصه الحادته هي ما رواه أبو جعفر الطبري الإمامي في بشاره المصطفى (٢٠٥) عن سعد بن مالك، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله غزا [غزوه تبوك] على ناقته الحمراء، وخلف علياً، فنفت عليه قريش، وقالوا: إنما خلفه لما استنقله وكره صحبته، فجاء علي عليه السلام حتى أخذ بغرز الناقة، فقال: يا نبي الله لأتبعنك - أو إني تابعتك - زعمت قريش أنك لما استنقلتي

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١٦

و كرهت صحبتي، قال: وبكى علي عليه السلام، فنادى رسول الله في الناس فاجتمعوا، فقال: يا أيها الناس ما منكم من أحد إلا وله خاصه، ثم قال لعلي: أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال عليه السلام: رضيت عن الله و عن رسوله صلى الله عليه وآله.

و هذا أشهر موارد الحديث، فإن النبي بلغ ذلك للمسلمين في موارد و أماكن أخرى تظهر بمتابعه المرويّات.

انظر الكافي (ج ٨؛ ١٠٧) و تفسير العياشي (ج ٢؛ ١٣٥) و تفسير القمي (ج ٢؛ ١٠٩) و تفسير فرات (١٣٧، ١٥٩، ٣٤٢، ٤٢١) و بشاره المصطفى (١٤٧، ١٥٥، ١٦٧، ٢٠٣) و أمالي الصدوق (٤٧، ٨١، ١٤٧، ٢٦٦، ٣٣٢) و الاحتجاج (ج ١؛ ٥١، ٧٥) و الإرشاد (٨٣) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٢٨٨) و أمالي الطوسي (٥٤٨، ٥٥٥، ٥٦٠) و الخصال (٥٥٤، ٥٧٢) و كتاب سليم بن قيس: ١١٨، و ورد في أكثر من خمسة عشر موردا من الكتاب، و أمالي المفيد (٧٥٧) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٨٦ - ١٩١) و (ج ٣؛ ١٥،

و تاريخ دمشق (ج ١؛ ٣٣٤/ الحديتان برقم ٤٠٣ و ٤٠٤) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١١٠) و أسنى المطالب (٢٧ و ٢٩/ الباب السادس - الحديتان ٩ و ٢٣) و مطالب السئول (٤٣) و مناقب الخوارزمي (٢١١) و كفايه الطالب (١١) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٣١) و مناقب ابن المغازلي (٢٧-٣٧) و صحيح مسلم (ج ٤؛ ١٨٧٠/ باب فضائل عليّ) و سنن ابن ماجه (ج ١؛ ٤٢) و ميزان الاعتدال (ج ٣؛ ٥٤٠) و سنن الترمذيّ (ج ٥؛ ٣٠٤) و المعيار و الموازنه (٢١٩) و صحيح البخارى (ج ٥؛ ٣ و ٢٤/ كتاب الفضائل) و مسند أحمد (ج ١؛ ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥) و سنن أبي داود (ج ١؛ ٢٩) و أسد الغابه (ج ٤؛ ٢٦) و (ج ٥؛ ٨) و خصائص النسائي (١٥، ١٦) و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٢) و ذخائر العقبى (١٢٠) و تذكره الخواص (١٩) و الفصول المهمه (٣٨، ٣٩) و مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ١٣٢) و الإصابه (ج ٢؛ ٥٠٧) و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٤٩) و حليه الأولياء (ج ٧؛ ١٩٥، ١٩٦) تاريخ بغداد (ج ١١؛ ٤٣٢). و انظر بعض تخريجاته فى كتاب قادتنا (ج ٢؛ ٤١١-٤٢٨).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١٧

**ألا إنّ باب فاطمه بابى، و بيتها بيتى، فمن هتك حجاب الله ... قال الكاظم عليه السلام: هتك و الله حجاب الله و حجاب الله حجاب فاطمه**

معلوم بالضروره أنّ باب عليّ و فاطمه و بيتها، هما باب و بيت رسول الله؛ لأنها بضعته و عليّا أخوه، و معلوم أيضا أنّ حجاب فاطمه هو حجاب رسول الله صلّى الله عليه و آله، و حجاب رسول الله هو حجاب الله. و هذا لا شبهه فيه و لا غبار عليه، و قد ورد فى النصوص ما يدلّ عليه.

ففى شواهد

التنزيل (ج ١؛ ٥٣٤) بإسناده، عن أنس و بريده، قالاً: قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ آيَةَ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ «١» فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أي بيوت هذه؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها- لبيت علي و فاطمه-؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نعم، من أفاضلها.

و أسند في شواهد التنزيل (ج ١؛ ٥٣٢-٥٣٤) ثلاثة أحاديث في ذلك، عن أبي برزة و أنس بن مالك و بريده. و رواه الثعلبي كما في خصائص الوحي المبين (٧٩) و أخرجه ابن مردويه كما في كشف الغممة (ج ١؛ ٣١٩) و الدر المنثور للسيوطي (ج ٥؛ ٥٠) و رواه محمد بن العباس الماهيار كما في تفسير البرهان (ج ٣؛ ١٣٨) و رواه فرات في تفسيره (٢٨٦، ٢٨٧) عن زيد بن علي، و رواه القمي في تفسيره (ج ٢؛ ١٠٤) عن الباقر عليه السلام، و رواه الطبرسي في مجمع البيان (ج ٤؛ ١٤٤) مرفوعاً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فكيف صرح صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بأن بيت علي و فاطمه من بيوت الأنبياء لو لا أنه بيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فيكون حجاب من فيه حجاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و حجاب الرسول حجاب الله.

ففي بصائر الدرجات (٨٤) بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: بنا عبد الله و بنا عرف الله و بنا وعد الله، و محمد حجاب الله.

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢٧٣) في قوله تعالى: تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا «٢»،

---

(١). النور؛ ٣٦

(٢). القمر؛ ١٤

عن الأعمش قال: جاء رجل مشجوج الرأس يستعدى عمرا على عليّ، فقال عليّ عليه السلام [في روايه الأصبغى]: رأيتَه ينظر في حرم الله إلى حريم الله، فقال عمر: اذهب وقعت عليك عين من عيون الله، و حجاب من حجب الله، تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء.

و في الخصال (٦٠٧) بسنده عن الصادق عليه السلام في بيان شرائع الدين، قال في كلام طويل:

و حبّ أولياء الله و الولايه لهم واجبه، و البراءه من أعدائهم واجبه، و من العذرين ظلموا آل محمّد صلّى الله عليه و آله و هتكوا حجابہ ...

و في الكافي (ج ١؛ ٣٠٠) بسنده عن الباقر عليه السلام، قال: ... فخرجت [عائشه] مبادره على بغل بسرج ... فقالت: نخوا ابنكم [تعني الحسن عليه السلام] عن بيتي، فإنّه لا يدفن في بيتي و يهتك على رسول الله حجابہ، فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله ...

و مثله بتفصيل في (ج ١؛ ٣٠٢) من الكافي عن الباقر عليه السلام أيضا.

و سيأتى هتكهم لحجاب الرسول صلّى الله عليه و آله في حرقهم بابه، و شجّهم جنبى الزهراء التى هى روح النبى التى بين جنبيه، و إسقاطهم محسنا، و ما فعلوه بعلى، و قد علمت أنّ محمّدا و عليّا و فاطمه و كلّ الأئمّه حجابهم حجاب الرسول، و حجاب الرسول حجاب الله.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣١٩

## الطرفه الحاديه عشر

### اشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلّامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٧٨) و العلّامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٠ - ٩١) باختصار.

و مضمون هذه الطرفه صحيح و متسالم عليه و مروى فى كتب الأصحاب، إذ أنّ النبى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ عَلَى النَّاسِ الْإِقْرَارَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ إِمَامَتِهِ وَ أَمْرَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ فِيهَا وَ بَعْدَهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، لَكِنَّ تَخْصِيصَ أَخْذِ الْبَيْعَةِ لَوْصِيَّتِهِ بِالْمُهَاجِرِينَ مِمَّا لَمْ نَعِشْ عَلَيْهِ فِي مَصْدَرٍ، وَ لَكِنْ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الْمَعَارِضِينَ لِهَذِهِ الْبَيْعَةِ وَ الْوَلَايَةِ كَانُوا كُلَّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ - أَيْ الْمُهَاجِرِينَ - وَ عَلَى رَأْسِهِمُ الشَّيْخَانِ، فَإِنَّهُمَا وَ غَيْرُهُمَا مِنْ قَرِيشٍ اعْتَرَضُوا عَلَى النَّبِيِّ وَ اسْتَفْهَمُوا بِقَوْلِهِمْ: أَمِنَ اللَّهُ وَ مِنْ رَسُولِهِ؟ فَلِذَلِكَ خَصَّيْهِمُ الْإِمَامَ بِالذِّكْرِ لِأَنََّّهُمُ الْمَقْصُودُونَ بِالذَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْبَيْعَةِ، وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْصِدُ تَأْكِيدَ الْبَيْعَةِ عَلَيْهِمْ، لَعَلَّمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنََّّهُمْ سَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ وَ يَنْكُثُونَ الْبَيْعَةَ، وَ سَيَأْتِي اعْتِرَاضَ بَعْضِهِمْ بَعْدَ قَلِيلٍ.

### **إِنِّي أَعْلَمُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ وَصِيِّي وَ لَمْ أَهْمَلِكُمْ إِهْمَالَ الْبِهَائِمِ، وَ لَمْ أَتْرِكْ مِنْ أُمُورِكُمْ شَيْئًا سَدَى**

فِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ (٢٣٦) قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مُحَاجَّجِهِ مَعَاوِيَةَ: يَا مَعَاوِيَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ بَعَثَ إِلَى مَوْتِهِ أَمَرَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ هَلَكَ جَعْفَرُ فزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ هَلَكَ زَيْدُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَ لَمْ يَرْضَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٣٢٠

لِأَنْفُسِهِمْ، أَوْ كَانَ يَتْرِكُ أُمَّتَهُ لَا - يَبَيِّنُ لَهُمْ خَلِيفَتَهُ فِيهِمْ!! بَلَى وَ اللَّهُ مَا تَرَكَهُمْ فِي عَمِيَاءٍ وَ لَا شَبِيهِهِ، بَلْ رَكِبَ الْقَوْمَ مَا رَكَبُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ، وَ كَذَبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَهَلَكُوا وَ هَلَكَ مِنْ شَائِعِهِمْ، وَ ضَلُّوا وَ ضَلَّ مِنْ تَابِعِهِمْ، فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

وَ فِي الْكَافِي (ج ١؛ ١٩٩) بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ لَهُ فِي الْإِمَامَةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ



جَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ ... وَ أَنْزَلَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ- وَ هِيَ آخِرُ عَمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا «١» وَ أَمَرَ الْإِمَامَةَ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ، وَ لَمْ يَمُضْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى بَيَّنَّ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ، وَ أَوْضَحَ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ، وَ تَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِ الْحَقِّ، وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِيًّا عَلِمًا وَ إِمَامًا، وَ مَا تَرَكَ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةَ إِلَّا بَيْنَهُ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكْمَلْ دِينَهُ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ، وَ مَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِهِ ...

وَ انظُرْ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا (١٧١-١٧٥) وَ أَمَالِي الصَّدُوقِ (٥٣٦-٥٤٠) وَ إِكْمَالِ الدِّينِ (٦٧٥-٦٨١) وَ مَعَانِي الْأَخْبَارِ (٩٦-١٠١) وَ الْمَنْقُولِ هُنَا هُوَ صَدْرُ الرَّوَايَةِ.

وَ فِي تَفْسِيرِ فِرَاتِ (٣١٦) بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ فَضَّيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَ مَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ «٢»، قَالَ: قَضَى إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَ لَهُ وَصِيًّا، وَ إِنِّي بَاعَثْتُ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَ جَاعَلَ وَصِيَّهُ عَلِيًّا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَوْصَ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ جَهَّلَ نَبِيَّهُ، وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ الْأَدْلَةُ النَّقْلِيَّةُ وَ الْعَقْلِيَّةُ قَائِمَةٌ عَلَى إِيْصَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَكَ أُمَّتَهُ سَدَى، وَ قَدْ أَلْفَتِ الْمُؤَلَّفَاتُ فِي إِثْبَاتِ ذَلِكَ، وَ سَيَأْتِيكَ هُنَا أَنَّ النَّبِيَّ أَوْصَى

وصيّه عليًا و أمرهم بالتسليم عليه بإمره المؤمنين و التسليم له، فاعترض الشيخان و غيرهما مستفهمين بقولهما:

فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك؟!.

(١). المائدة؛ ٣

(٢). القصص؛ ٤٤

طرف من الأنبياء، ابن طائوس، ص: ٣٢١

**فقال له: فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك!؟**

أكد رسول الله و لايه عليّ ٧ و إمامته في مواضع شتى، و في مناسبات مختلفه، أولها بيعه الدار، و أخذ صلى الله عليه و آله يؤكد الأمر تأكيداً عظيماً قبيل وفاته و التحاقه بربه، فأخذ على المسلمين عموماً و المهاجرين خصوصاً البيعه لعلّى و التسليم عليه بإمره المؤمنين، فأخذ عليهم البيعه و أمرهم بالتسليم بذلك قبل حجّه الوداع و بعدها كما في كتاب سليم بن قيس (١٦٧) و في غدير خمّ كما في تفسير القمّي (ج ١؛ ١٧٣، ٣٨٩) و إرشاد القلوب (٣٣١) و في المدينة في نخيل بنى النجار كما في إرشاد القلوب (٣٢٥، ٣٢٦) و اليقين (٢٧٢) و عند دخولهما على النبي صلى الله عليه و آله في بيته أو في بيت عليّ عليه السلام كما في الكثير من المصادر الآتى سردها، و عند ما كان عليّ مريضاً فجاؤوا لعيادته كما في اليقين (٣١٢) و عند ما دعا صلى الله عليه و آله تسعه رهط للبيعه فيهم الشيخان، و ذلك قبل وفاته صلى الله عليه و آله بقليل كما في التحصين (٥٣٧) و عند ما كانوا ثمانين رجلاً من العرب و أربعين من العجم كما في كتاب سليم بن قيس (١٦٤).

و كان الشيخان في كلّ ذلك يقولون: أمن الله و من رسوله؟!، و في بعضها يقولون: و الله لا نسلّم له ما قال أبداً، و في بعضها: ما أنزل الله هذا في عليّ و ما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمّه،

و فى بعضها- بعد أن قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: و سألت ربى أن يجعلك وصيى - قال:

و الله لصاع من تمر فى شئ بال أحب إلينا ممّا سأل محمّد ربّه، بل إنّ قريشا قالت للنبي صلى الله عليه وآله:

اعفنا من ولايه علىّ، كما فى الكافى (ج ١؛ ٤٣٤) إلى غير ذلك من العبارات التى صدرت منهما فى تلك المواطن.

ففى إرشاد القلوب (٣٣٠، ٣٣١) عن حذيفه بن اليمان، قال: و رحل رسول الله صلى الله عليه وآله و أخذ فى السير مسرعا على دخول المدينة لينصب عليّا علما للناس، فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل فى آخر الليل فقرأ عليه يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك و إنّ لم تفعل فما بلّغت رسالتّه، و الله يعصمك من الناس، إنّ الله لا يهدى القوم الكافرين «١»

---

(١). المائدة؛ ٦٧

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٢٢

و هم الذين همّوا برسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال صلى الله عليه وآله: أ ما ترانى يا جبرئيل أخذ فى السير مجدّا فيه لأدخل المدينة فأعرض ولايه علىّ على الشاهد و الغائب؟

فقال له جبرئيل: الله يأمرك أن تفرض ولايه علىّ غدا إذا نزلت منزلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم يا جبرئيل، غدا أفعل ذلك إن شاء الله، و أمر رسول الله بالرحيل من وقته، و سار الناس معه، حتّى نزل بغدير خمّ و صلى بالناس، و أمرهم أن يجتمعوا إليه، و دعا عليّا عليه السلام، و رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده اليمنى، و رفع صوته بالولاء لعلى على الناس أجمعين، و

فرض طاعته عليهم، و أمرهم أن لا- يختلفوا عليه بعده، و خبرهم أنّ ذلك عن الله، و قال لهم: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله.

ثمّ أمر الناس أن يبايعوه، فبايعه الناس جميعا و لم يتكلّم منهم أحد، و قد كان أبو بكر و عمر تقدّما إلى الجحفة فبعث صلّى الله عليه و آله و ردّهما، ثمّ قال لهما النبي متجهّما: يا ابن أبي قحافة و يا عمر بايعا عليّ بالولاية من بعدى، فقالا: أمر من الله و رسوله؟ فقال صلّى الله عليه و آله: و هل يكون مثل هذا من غير أمر من الله و من رسوله؟! نعم أمر من الله و من رسوله، فبايعا و انصرفا ....

و فى إرشاد القلوب (٣٢٥، ٣٢٦) قال بريده: كنت أنا و عمّار أخى مع رسول الله صلّى الله عليه و آله فى نخيل بنى النّجار، فدخّل علينا عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فسلم، فردّ عليه رسول الله و ردّدنا، ثمّ قال له: يا عليّ اجلس هناك، فدخّل رجال فأمرهم رسول الله بالسّلام على عليّ يأمّره المؤمنين، فسلموا و ما كادوا.

ثمّ دخل أبو بكر و عمر فسلمّا، فقال لهما رسول الله صلّى الله عليه و آله: سلّما على عليّ يأمّره المؤمنين، فقالا: الإمّره من الله و رسوله؟! فقال صلّى الله عليه و آله: نعم ... [و اعترض كذلك طلحه و سعد بن مالك و عثمان و أبو عبيده] ... ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و قال: اسمعوا و عوا،

إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَسْلَمُوا عَلَيَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ رَجُلًا سَأَلُونِي عَنْ ذَلِكَ «عَنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ أَمْرٍ

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٣٢٣

رَسُولِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ بُوْحَى رَبِّهِ وَأَمْرُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَبَيْتُمْ وَنَقَضْتُمُوهُ لَتَكْفُرَنَّ  
وَلتَفَارِقَنَّ مَا بَعَثَنِي بِهِ رَبِّي فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ «١».

و انظر تفسير القمى (ج ١؛ ١٧٣، ٣٨٩) و كتاب سليم بن قيس (٨٢، ٨٨، ١٦٤، ١٦٧، ٢٥١) و المسترشد (٥٨٤، ٥٨٥) و تفسير  
العياشى (ج ٢؛ ٢٩٠) و تقريب المعارف (٢٠٠) و اليقين (٢٠٧، ٢٣٠، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٨٨،  
٤٠٧) و التحصين (٥٣٧، ٥٧٤) و أمالى الطوسى (٢٨٩، ٢٩٠). و انظر فى أقوالهم الأخرى تفسير القمى (ج ١؛ ٣٢٤) و الكافى (ج  
١؛ ٢٩٥، ٤٣٤) و (ج ٨؛ ٣٧٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٨).

و انظر نزول قوله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ «٢» فى مناقب ابن شهر آشوب حيث نقله عن أبى عبيده و الثعلبى و النقاش و  
سفيان بن عيينه و الرازى و القزوينى و النيسابورى و الطبرسى و الطوسى فى تفاسيرهم، و أيضا عن شرح الأخبار، ثم قال:

و رواه أبو نعيم الفضل بن دكين. و انظر فرائد السمطين (ج ١؛ ٨٢، ٨٣) و شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٣٨١-٣٨٥) ففيه خمسة  
أحاديث، و خصائص الوحي المبين (٥٥) نقلا عن تفسير الثعلبى و النقاش. و انظر كتاب الغدير (ج ١؛ ٢٣٩-٢٤٦) حيث نقله عن  
ثلاثين مصدرا. و نفحات الأزهار (ج ٨؛ ٣٢٥-٣٦٠).

و الروايه كما فى الخصائص (٥٥-٥٦) نقلا عن

الثعلبي: سئل سفيان بن عيينه عن قول الله عزّ وجلّ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿٣﴾ فيمن نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسأله ما سألتني عنها أحد قبلك، حدّثني جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام، قال:

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ بِغَدِيرِ خَمٍّ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ

(١). الكهف؛ ٢٩

(٢). المعارج؛ ١

(٣). المعارج؛ ١

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٢٤

مولاه فعلى مولاه، فشاع ذلك و طار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله على ناقته حتّى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته فأناخها و عقلها، ثم أتى النبي صلّى الله عليه وآله و هو فى ملاء من أصحابه، فقال: يا محمّد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّك رسول الله فقبلنا منك، و أمرتنا أن نصلّى خمسا فقبلناه منك، و أمرتنا أن نصوم شهرا فقبلناه منك، و أمرتنا أن نحجّ البيت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك فضّمته علينا، و قلت: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، فهذا شىء منك أم من الله؟ فقال صلّى الله عليه وآله: و الذى لا إله إلاّ هو إنّه من أمر الله، فولّى الحارث يريد راحلته و هو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمّد حقّا فأمطر علينا حجاره من السماء أو اتتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتّى رماه الله بحجر، فسقط على هامته و خرج من دبره فقتله، و أنزل الله سبحانه و تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ \* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿١﴾.

**من عصانى فقد عصى الله، و من عصى وصيّى فقد عصانى، و من أطاع وصيّى فقد أطاع الله**

انظر ما مرّ فى الطّرفه السادسه عند قوله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «و طاعته طاعه الله و رسوله و الأئمة من ولده».

**إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْعِلْمُ، فَمَنْ قَصَرَ دُونَ الْعِلْمِ فَقَدْ ضَلَّ، وَ مَنْ تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ إِلَى النَّارِ، وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْعِلْمِ يَمِينًا هَلَكَ، وَ مَنْ أَخَذَ يَسَارًا غَوَى**

و مثله قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الطَّرْفَةِ الْعَشْرِينَ: «خَلَفْتُ فِيكُمْ الْعِلْمَ الْأَكْبَرَ، عِلْمَ الدِّينِ وَ نُورَ الْهُدَى وَصِيَّيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ».

فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ (ج ٦؛ ١٢٣) قَالَ الطَّرِيحِيُّ: وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ «الْأَعْلَامُ وَ الْمَنَارُ»،

(١). المَعَارِجُ؛ ٣-١

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٣٢٥

فَالْأَعْلَامُ جَمْعُ عِلْمٍ؛ وَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ الطَّرِيقَ ... وَ أَعْلَامُ الْأَزْمَنِ هُمُ الْأَتْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْتَدِي بِهِمْ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ يَوْمِ الْغَدِيرِ «وَ هُوَ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا لِلنَّاسِ».

وَ الَّذِي يُؤَيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي التَّحْصِينِ (٦٠٩) بِسَنَدٍ يَنْتَهِي إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَقِّ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ: فَهِيَ فِينَا كَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ، وَ الْجِبَالِ الْمَنْصُوبَةِ، وَ الْكَعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ، وَ الشَّجَرَةِ الزَّيْتُونَةِ. وَ مِثْلُهُ فِي تَفْسِيرِ فِرَاتٍ (٨١، ٨٢).

وَ فِي كِتَابِ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ (٢٤٤) قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ عِلْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ. وَ فِي هَامِشِ النُّسخَةِ «الْعِلْمُ هُنَا بِمَعْنَى الرَّايَةِ».

وَ قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ- فِي شَرْحِ قَوْلِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَافِي (ج ١؛ ٩٩) «وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِيًّا عِلْمًا»:- أَيْ عِلْمَهُ لَطَّرِيقِ الْحَقِّ. وَ هَذَا التَّفْسِيرُ جَامِعٌ لِلْمَعْنَيْنِ السَّابِقَيْنِ، لِأَنَّ الْجَبَلَ هُوَ عِلْمُهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَ الرَّايَةُ أَيْضًا عِلْمُهُ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا.

وَ نَحْنُ نَذَكُرُ مَا وَرَدَ مِنَ الرِّوَايَاتِ بِلَفْظِ «الْعِلْمُ» ثُمَّ نَذَكُرُ مَا وَرَدَ بِلَفْظِ «الرَّايَةُ».

**فَأَمَّا مَا وَرَدَ بِلَفْظِ الْعِلْمِ:**

فَفِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى (٥٤) بِسَنَدِهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْعِلْمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ تَبَعِكَ نَجَا، وَ مِنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ.

وَ فِيهِ (٣١) بِسَنَدِهِ عَنِ الرِّضَا

عليه السّلام، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرئيل، عن الله سبحانه، قال: ... و اصطفيت عليّا ...

و جعلته العلم الهادى من الضلاله.

و فى الكافى (ج ١؛ ٤٣٧) بسنده عن الباقر عليه السّلام، قال: إنّ الله نصب عليّا علما بينه و بين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنا، و من أنكره كان كافرا، و من جهله كان ضالّا، و من نصب معه شيئا كان مشركا، و من جاء بولايته دخل الجنّه.

و فى أمالى الصدوق (٢٣٤) بسنده، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: معاشر أصحابى إنّ الله يأمركم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٢٦

بولايه عليّ و الاقتداء به، فهو وليكم و إمامكم من بعدى، لا تخالفوه فتكفروا، و لا تفارقوه فتضلّوا، إنّ الله جعل عليّا علما بين الإيمان و النفاق.

و فى إثبات الوصيّه (١١٠) قال عليّ عليه السّلام: فو الله لأقولنّ قولاً لا يطيق أن يقوله أحد من خلقك، أنا علم الهدى، و كهف التقى، و محل السخاء، و بحر الندى، و طود النهى، و معدن العلم، و النور فى ظلم الدجى.

و انظر روضه الواعظين (٩٠، ١٠٣) و كتاب سليم بن قيس (٢٤٤) و بصائر الدرجات (٤٣٣) و بشاره المصطفى (٣٣) و كشف اليقين (٢٣٠) و التحصين (٥٥١) و تفسير فرات (١١٨، ٢٠٦، ٢٦٥) و أمالى الطوسى (٣٦٥، ٤٨٦، ٤٨٧) و تفسير القمى (ج ١؛ ١٩٣) و (ج ٢؛ ٥٧) و الكافى (ج ١؛ ١٩٩، ٢٠٣) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٢٣) و (ج ٣؛ ١٤٧) و تذكره الخواص (٥٠) و درّ بحر المناقب (٤٥).

و الأئمّه عليهم السّلام كلّهم أعلام للهدايه،



ففى بصائر الدرجات (٨٣) بسنده عن الباقر عليه السّلام، قال:

نحن أنتم الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم المرفوع للخلق.

و فى دلائل الإمامه (١٦٩) بسنده عن أبى بصير، أنه سأل الإمام الكاظم عليه السّلام: بم يعرف الإمام؟ قال عليه السّلام: بخصال؛ أمّا أولهن فبشئىء تقدّم من أبيه فيه وعرفه الناس، ونصبه لهم علما حتّى يكون عليهم حجّه؛ لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نصب أمير المؤمنين علما وعرفه الناس، وكذلك الأئمّه؛ يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتّى يعرفوهم....

و فى ينابيع المودّه (ج ١؛ ٢٣) و (ج ٣؛ ١٤٨) قال: وفى المناقب: خطب الإمام جعفر الصادق عليه السّلام فقال: إنّ الله أوضح بأئمّه الهدى من أهل بيت نبيه دينه، وأبلج بهم باطن ينابيع علمه، فمن عرف من الأئمّه واجب حقّ إمامه وجد حلاوه إيمانه، و علم فضل طلاوه إسلامه، لأنّ الله نصب الإمام علما لخلقه، وحجّه على أهل أرضه... فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السّلام من عقب كلّ إمام، يصطفيهم لذلك، وكلّموا مضى منهم إمام نصب الله لخلقه من عقبه إماما علما بيّنا و منارا نيرا.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٢٧

و فى ينابيع المودّه (ج ٣؛ ١٤٧) نقلا عن فرائد السمطين (ج ٢؛ ٢٥٣) بإسناده إلى الباقر عليه السّلام قال: ... ونحن العلم المرفوع للحقّ، من تمسك بنا لحق، و من تأخر عنا غرق....

### و أمّا ما ورد بلفظ الرايه:

ففى كشف اليقين: ٢٣٠ قال العلّامة الحلّى: و من كتاب كفايه الطالب للحافظ أبى عبد الله الشافعى، بإسناده عن أبى

برده، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي؟ فَقَالَ: اسْمِعْ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَهُ الْهَدَى، وَإِمَامَ الْأَوْلِيَاءِ، وَنُورَ مَنْ أَطَاعَنِي....

و فِي الْمُسْتَرَشَدِ (٦٢٧) أُسْنَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَنِ جَبْرِئِيلَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَايَهُ الْهَدَى مِنْ بَعْدِكَ.

و هُوَ كَثِيرٌ جَدًّا فِي الْمَصَادِرِ الْإِمَامِيَّةِ، اسْتَغْنَيْنَا عَنِ الْإِطَالَةِ فِي تَخْرِيجَاتِهِ بِمَا مَرَّ بِلَفْظِ الْعِلْمِ، وَنَقْتَصِرُ هُنَا عَلَى مَا وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ الْعَامَّةِ بِلَفْظِ «رَايَهُ الْهَدَى». فَانظُرْ فِي ذَلِكَ تَارِيخَ دِمَشْقَ (ج ٢؛ ١٨٨، ٢٢٩، ٣٣٩) وَحَلِيَةَ الْأَوْلِيَاءِ (ج ١؛ ٦٦) وَكُفَايَةَ الطَّالِبِ (٧٢) وَمُنَاقِبَ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ (٤٦) وَمُنَاقِبَ الْخَوَارِزْمِيِّ (٢٢٠) وَفَرَائِدَ السَّمْطِيِّ (ج ١؛ ١٤٤، ١٥١، ١٥٨) وَشَرْحَ النَّهْجِ (ج ٩؛ ١٦٧) وَالْكَامِلَ لِابْنِ عَدَى (ج ٧؛ ٢٦٠) وَلسَانَ الْمِيزَانِ (ج ٦؛ ٢٣٧) وَينَابِيعَ الْمَوْدَّةِ (ج ١؛ ٧٨). وَانظُرْ خِلَافَهُ عِبَقَاتِ الْأَنْوَارِ (ج ٥؛ ٢٨٢).

و الْأَثَمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ رَايَاتٍ لِلْهَدَى؛ فَفِي الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ (١٣٢) بِسَنَدِهِ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ كَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنَّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَايَهُ، مِنْ تَقَدَّمَ مَرَقًا، وَ مِنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مَحَقًا، وَ مِنْ تَبِعَهَا لِحَقٍّ. وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ (٦٥٤/ الْحَدِيثُ ٢٣).

و فِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ (ج ١؛ ٢٢) قَالَ: وَ أَخْرَجَ الْحَافِظُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ فِي كِتَابِهِ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ بَيْعِهِ النَّاسَ لَهُ، وَقَالَ: أَلَا إِنَّ أَبْرَارَ عَتْرَتِي، وَ أَطْيَابَ أُرُومَتِي، أَحْلَمَ النَّاسَ صِغَارًا، وَ أَعْلَمَهُمْ

كبارا، ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمننا، ومن قول الصادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٢٨

تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله، ومعنا رايه الحق، من تبعها لحق، ومن تأخر عنها غرق، ألا و بنا يدرك كل مؤمن ثواب عمله، و بنا يخلع ربقه الذل من أعناقكم، و بنا فتح الله و بنا يختم. و مثله فى الإرشاد (١٢٨) حيث قال: «ما رواه الخاصه و العامه عنه عليه السلام، و ذكر ذلك أبو عبيده معمر بن المثنى و غيره...» ثم ساق الروايه المتقدمه.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٢٩

## الطرفه الثانيه عشر

### اشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٧٨) و نقلها العلامه البياضى باختصار فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩١). و سيأتى فى الطرفه الرابعه عشر ما يتعلّق بالصحيحه المختومه.

### و البيت فيه جبرئيل و الملائكه معه، أسمع الحسن و لا أرى شيئا

فى نهج البلاغه (ج ٢؛ ٧١) من كلام للإمام على عليه السلام قال فيه: و لقد و لیت غسله صلى الله عليه و آله و الملائكه أعوانى، فضجت الدار و الأفنيه، ملأ يهبط و ملأ يعرج، و ما فارقت سمعى هينمه منهم يصلون عليه، حتى واريناه فى ضريحه. و هو فى ربيع الأبرار (ج ٥؛ ١٩٧).

قال ابن الحديد فى شرحه (ج ١٠؛ ١٨٣) فى شرح قوله «فضجت الدار و الأفنيه»:

أى النازلون فى الدار من الملائكه؛ أى ارتفع ضجيجهم و لجبهم، يعنى أنى سمعت ذلك و لم يسمعه غيرى من أهل الدار. و قال فى (ج ١٠؛ ١٨٥، ١٨٦): و أما حديث الهينمه و سماع الصوت، فقد رواه خلق كثير من المحدثين عن على عليه السلام.

و فى نهج البلاغه أيضا (ج ٢؛ ١٥٧، ١٥٨) قول على عليه السلام فى الخطبه القاصعه: و لقد سمعت رنّه الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه و آله، فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنّه؟ فقال:

هذا الشيطان أيس من عبادته؛ إنك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى، إلا أنك لست بنبى، و لكنك وزير و إنك لعلى خير.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٣٠

و فى ينابيع المودّه (ج ١؛ ٧٨) قال: و فى المناقب، عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان على عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه و آله قبل رساله الضوء و يسمع الصوت. و نقله

ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١٣؛ ٢١٠) أيضا، عند شرحه لقوله عليه السلام في نهج البلاغه (ج ٢؛ ١٥٧) «و لقد كان صَلَّى الله عليه و آله يجاور في كلِّ سنه بحراء، فأراه و لا يراه غيري، و لم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و خديجه و أنا ثالثهما، أرى نور الوحي و الرساله و أشم ريح النبوه».

و في بصائر الدرجات (٣٤١) بسنده عن الصادق عليه السّلام، قال: إنّ عليّا كان يوم بنى قريظه و بنى النضير، كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدّثانه.

و انظر سماع عليّ صوت الملائكه عند موت النبي صَلَّى الله عليه و آله و تغسيله و دفنه في أمالي الطوسي (٥٤٧) و تفسير العياشي (ج ١؛ ٢١٠) و التهذيب (ج ١؛ ١٣٢) و حليه الأولياء (ج ٤؛ ٧٨) و مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ٦٠) و تاريخ يعقوبي (ج ٢؛ ١١٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٤٥).

و الأئمّه الاثنا عشر كلّهم محدّثون، يسمعون الصوت و لا يرون الشخص و الصوره، ففي الكافي (ج ١؛ ١٧٦) بإسناده عن الرضا عليه السّلام قال: ... و الإمام هو الذي يسمع الكلام و لا يرى الشخص.

و في بصائر الدرجات (٣٤٣) بإسناده عن محمّد بن مسلم، قال: ذكرت المحدّث عند أبي عبد الله، قال: فقال عليه السّلام: إنّّه يسمع الصوت و لا يرى.

و في بصائر الدرجات أيضا (٣٣٩، ٣٤٠) بسنده، عن الحكم بن عيينه، قال: دخلت على عليّ بن الحسين يوما، فقال لي: يا حكم، هل تدري ما الآيه التي كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يعرف بها صاحب قتله و يعلم

بها الأمور العظام التي كان يحدث بها الناس؟

قال الحكم: فقلت في نفسي: «قد وقفت على علم علي بن الحسين، أعلم بذلك تلك الأمور العظام»، فقلت: لا والله لا أعلم به؛ أخبرني بها يا بن رسول الله.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٣١

قال عليه السلام: والله قول الله: «وَمَا أَرْسَلْنَا» (١) مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (٢) فقلت:

وكان علي بن أبي طالب محدثاً؟ قال: نعم، وكلّ إمام من أهل البيت فهو محدث.

وكتب في هامش البصائر تعليقا على هذه القراءة: قال العلامة المجلسي طيب الله رسمه:

قوله ولا- محدث ليس في القرآن، وكان في مصحفهم. أقول: بل هو موجود في مصحفنا بناء على قراءه كما يأتي روايته آنفا المصحح. انتهى ما في الهامش.

أقول: هذه القراءة نقلت أيضا عن ابن عباس في معجم القراءات القرآنية (ج ٤؛ ١٩١) في قراءه الآية (٥٢) من سوره الحجّ.

وانظر بصائر الدرجات (٣٤١-٣٤٤) الباب السادس من الجزء السابع «في أنّ المحدث كيف صفته وكيف يصنع به، وكيف يحدث الأئمة»، وانظره أيضا في (٣٨٨-٣٩٤) الباب الأول من الجزء الثامن «في الفرق بين الأنبياء والرسل والأئمة ومعرفتهم و صفتهم وأمر الحديث»، والكافي (ج ١؛ ١٧٦، ١٧٧) «باب الفرق بين الرسول والنبى والمحدث».

---

(١). الحجّ؛ ٥٢.

(٢). الحجّ؛ ٥٢.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٣٣

## الطرف الثالث عشر

### إشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨١، ٤٨٢) ونقلها العلامة البياضى في الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩١) باختصار.

و ضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران

إنّ وصى موسى بن عمران هو أخوه هارون؛ بنصّ القرآن الكريم و الروايات عند المسلمين، لكن لما مات هارون كان وصى موسى يوشع بن نون. انظر المسترشد (٥٧٤) و الإمامه و التبصره (٢٣) و إكمال الدين (٢١١) و من لا يحضره الفقيه (ج ٤؛ ١٧٤) و أمالي الصدوق (٣٢٨) و بشاره المصطفى (٨٢) عن الصدوق، و أمالي الطوسي (٤٤٢، ٤٤٣) و بشاره المصطفى (٨٣) عن الطوسي، و كفايه الأثر (١٤٧-١٥١) و مشارق أنوار اليقين (٥٨، ٥٩). و الاختلاف فى الأسماء بحسب الإعجام و النقط و تقارب الأسماء كثير جدًا فلا حظ.

### و ضمن وارى بن برملا وصى عيسى بن مريم

الذى فى المصادر أنّ وصى عيسى هو شمعون بن حمون الصفا. انظر المسترشد (٢٨٣ و ٥٧٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٥١) و أمالي الصدوق (٣٢٩) و بشاره المصطفى (٨٣) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٧٧) و جميع المصادر الآنفة فى وصى موسى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٣٤

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٤٧، ٤٨) عن المسعودى بسنده إلى أم هانى، قال لها النبى صلّى الله عليه و آله: ... إنّ الله جعل لكلّ نبى وصيًا، فشيث وصى آدم، و يوشع وصى موسى، و آصف وصى سليمان، و شمعون وصى عيسى، و علىّ وصيى، و هو خير الأوصياء فى الدنيا و الآخرة.

و فى بشاره المصطفى (٥٧، ٥٨) بسنده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام: يا علىّ أنت خليفتى على أمتى فى حياتى و بعد موتى، و أنت منى كشيث من آدم، و كسام من نوح، و كإسماعيل من إبراهيم، و كيوشع من موسى، و كشمعون من عيسى.

فعلى هذا لعلّ

واری بن برملا كان وصيًا لعيسى بعد شمعون، كما أنّ يوشع كان وصى موسى بعد هارون.

و فى تفسير القمى (ج ٢؛ ٤١٣، ٤١٤) فى تفسير قوله: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ «١» قال: كان سببهم أنّ الذى هيج الحبشه على غزوه اليمن ذو نواس، و هو آخر من ملك من حمير، تهوّد و اجتمعت معه حمير على اليهوديّة، و سمى نفسه يوسف، و أقام على ذلك حينما من الدهر، ثمّ أخبر أنّ بنجران بقايا قوم على دين النصرانيّة، و كانوا على دين عيسى و على حكم الإنجيل، و رأس ذلك الدين عبد الله بن بريا، فحملة أهل دينه على أن يسير إليهم و يحملهم على اليهوديّة و يدخلهم فيها، فسار حتّى قدم نجران، فجمع من كان بها على دين النصرانيّة، ثمّ عرض عليهم دين اليهوديّة و الدخول فيها، فأبوا عليه، فجادلهم و عرض عليهم و حرص الحرص كلّ، فأبوا عليه و امتنعوا من اليهوديّة و الدخول فيها، و اختاروا القتل، فخذّ لهم أخذودا جمع فيه الحطب و أشعل فيه النار، فمنهم من أحرق بالنار، و منهم من قتل بالسيف، و مثل بهم كلّ مثله ... فقال الله: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ\* النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ «٢» .... و انظر مجمع البيان (ج ٥؛ ٤٦٦).

---

(١). البروج: ٤.

(٢). البروج؛ ٤ و ٥

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٣٥

هذا كلّ بناء على ما فى نسخنا، و فى نسخه العلّامة المجلسى فى البحار (ج ٢٢؛ ٤٨٢) ورد النص هكذا «و ضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران، و على ما ضمن و أذى وصى عيسى بن مريم» و على هذا فيكون المتبادر هو شمعون بن حمون الصفا، و

يكون المراد واضحا جليًا.

و يؤيد هذا ما فى ىنابع الموده (ج ١؛ ٨٤) حيث قال: و فى المناقب، عن مقاتل بن سليمان، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن آباءه، عن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على أنت منى بمنزله شىث من آدم، و بمنزله سام من نوح، و بمنزله إسحاق، من إبراهيم - كما قال تعالى وَ وصى بها إبراهيم بنيه و يعقوب «١» - و بمنزله هارون من موسى، و بمنزله شمعون من عيسى، و أنت وصى و وارثى ....

و ما فى روضه الواعظين (١٠١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على أنت منى بمنزله هبه الله من آدم، و بمنزله سام من نوح، و بمنزله إسحاق من إبراهيم، و بمنزله هارون من موسى، و بمنزله شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبى بعدى ....

و ما فى كتاب اليقين (٢٢٤) من قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا محمّد، و نجا من تولّى شمعون الصّفا وصى عيسى بشمعون، و نجا شمعون بعيسى، و نجا عيسى بالله .... و غيرها من الأحاديث المشبهه و صايه على بوصايه شمعون الصّفا.

### على أن محمداً أفضل النبيين، و علياً أفضل الوصيين

ورد هذا الحديث بهذا اللفظ فى كثير من المصادر، و ورد أيضا بلفظ «سيد الأوصياء» و «خير الأوصياء» و «أكرم الأوصياء» أو ما يقاربها من العبارات فى مصادر المسلمين شيعه و سنّه.

انظر اليقين (١٣٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٩٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٣٠١، ٣٥٣، ٣٦٧) و أمالى المفيد

(١). البقره ٨٨؛ ١٣٢

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٣٦

(٧٧، ٩٠، ١٠٥، ٣٤٦) و أمالى الطوسى (١٩٩، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٩٢، ٤٤٢) و تفسير فرات (١٤٣، ٥٨٦) و الكافى



(ج ١؛ ٤٥٠) و (ج ٨؛ ٤٩، ٥٠) و أمالي الصدوق (١٩، ٢٨، ٣١، ٤١، ٣٢٨، ٤٤٨، ٥١٠) و الاحتجاج (ج ١؛ ٦٧) و بشاره المصطفى (١٢، ٣٤) و الخصال (٤١٢، ٥٧٢ - ٥٨٠، ٦٠٧) و شرح النهج (ج ١٣؛ ٢١٠) و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٣٤) و تحفه المحييين بمناقب الخلفاء الراشدين (١٨٥/مخطوط) و كفايه الطالب (٢١١) و ميزان الاعتدال (ج ١؛ ٤٦).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٣٧

## الطرفة الرابعة عشر

### إشاره

روى هذه الطرفة بزياده فى صدرها الكلينى فى الكافى (ج ١؛ ٢٨١، ٢٨٣) بسنده إلى عيسى بن المستفاد/ كتاب الحجّه - باب «أن الأئمّه لم يفعلوا شيئاً و لا يفعلون إلّا بعهد من الله» الحديث الرابع، و نقلها عنه العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٧٩-٤٨١) ثم أشار إلى أن السيد ابن طاوس رواها فى الطرف مجمله؛ و ذلك لعدم نقله صدر الطرفه.

و نقل المسعودى مضمونها فى إثبات الوصيه (١٠٤، ١٠٥) و رواها عن كتاب الطرف العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩١) باختصار، و سيأتى فى آخر هذه الطرفه حديث هذه الصحيفه المختومه التى نزل بها جبرئيل على النبى صلى الله عليه و آله.

### يا علىّ توفى فيها ... على الصبر منك و الكظم لغيظك على ذهاب حقك

لقد أوصى النبى صلى الله عليه و آله عليّاً بالصبر من بعده، و أخبره أنّ القوم سيأتأمرون عليه، و أنّه لا بدّ له من الصبر، فأجاب علىّ عليه السلام النبى صلى الله عليه و آله بالطاعه و التسليم و الصبر، و صرّح علىّ عليه السّلام فى مواطن كثيره أنّه لا يجوز وصيه رسول الله و لا ينقضها و لو خزموه بأنفه، و صرّح أيضا أنّه عليه السّلام إنّما سكت عن قتال القوم التزاما بوصيه رسول الله صلى الله عليه و آله، لأنّه أمره بالصبر و كظم الغيظ؛ لأنّ الأئمّه حديثه عهد بالإسلام، و أنّ القتال يؤدى بهم إلى الردّه عن الإسلام.

ففى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢١٦)، عن الحارث بن حصين، قال: قال النبى صلى الله عليه و آله:

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٣٨

يا علىّ إنّك لاق بعدى كذا و كذا، فقال عليه السّلام: يا رسول الله إنّ السيف لذو شفرتين، و ما أنا بالقليل و لا الذليل،

قال صَلَّى اللهُ عليه وآله: فاصبر يا عليّ، فقال عليّ عليه السّلام: أصبر يا رسول الله.

و في تفسير العيّاشي (ج ٢؛ ١٠٥) في حديث زيد بن أرقم - بعد تأمر الثلاثة على صرف الخلافه عن عليّ عليه السّلام، و استدعاء النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله إياهم، فأنكروا ما قالوا - قال زيد: و قال عليّ عليه السّلام عند ذلك: ليقولوا ما شاءوا، و الله إنّ قلبي بين أضلاعي، و إنّ سيفي لفي عنقي، و لئن همّوا لأهّمنّ، فقال جبرئيل للنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله: قل له: اصبر للأمر الذي هو كائن، فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله عليّ و آله عليّ بما أخبره به جبرئيل، فقال عليه السّلام: إذن أصبر للمقادير ....

و في التحصين (٦٠٧) بسند إلى أم سلمه أنّها دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله، فقالت: فدخلت و عليّ عليه السّلام جاث بين يديه، و هو يقول: فداك أبي و أمّي يا رسول الله، إذا كان لدى و لدى فما تأمرني؟ قال صَلَّى اللهُ عليه وآله: آمرك بالصبر.

و في الكافي (ج ٨؛ ٣٣) بسنده إلى الإمام عليّ عليه السّلام أنّه قال في خطبته الطالوتيه في المدينه:

أما و البيت و المفضى إلى البيت - و في نسخه: و المزدلفه و الخفاف إلى التجمير - لو لا عهد عهده إلى النبي الأمي لأوردت المخالفين خليج المتيه، و لأرسلت عليهم شآبيب صواعق الموت، و عن قليل سيعلمون.

و في المسترشد (٤١١) بسنده عن عليّ عليه السّلام، أنّه قال: إنّ عندي من نبي الله العهد، و له الوصيّه، و ليس لي أن أخالفه، و لست أجاوز أمره و ما أخذه عليّ الله، لو خزموا أنفي لأقررت سمعا و طاعه لله.

فى المؑترشد (٤١٧) فى الكؑاب الؑذى أؑرجه علؑى ؑلىه السؑلام للناس ؑىنما سألوه عن أمره و أمر من ؑؑدمه و من ؑاتله ؑلىه السؑلام، و فىه: و ؑان نبؑ الله صؑلى الله ؑلىه و آله ؑهء إؑى ؑؑال: يا بن أبى طالب لك و لآله أمة من بعءى، فإن وؑوك فى ؑافىه و اجؑمعوا ؑلىك بالرضا، ؑؑم بأمرهم، و إن اؑؑلفوا ؑلىك ؑءؑهم و ما هم فىه.

و فى ؑؑهاب نىران الأؑزان (٩٤) ؑول ؑلىه السؑلام: أوؑانى رسول الله صؑلى الله ؑلىه و آله بالؑؑ، أنؑ الؑؑ لنا لا لؑىرنا، و لكؑنى أصبر ؑؑى آؑء بؑؑى ... و صبرت ؑلى ؑظم الؑىظ ؑلى شىء أمر من الؑؑم.

ؑرف من الأنباء، ابن ؑاوس، ص: ٣٣٩

و فى ؑؑاب سلؑم بن ؑىس (٨٤) ؑول ؑلىه السؑلام لؑمر: و الذى أؑرم مؑمءا بالنبوءه يا بن صهاك، لو لا ؑؑاب من الله سبؑ، و ؑهء ؑهءه إؑى رسول الله، لؑلمؑ أنك لا ؑءؑل بىؑى.

و انظر ؑؑاب سلؑم (٧٢، ٨٧، ١٩٣، ٢٥١) و إرشاء القلوب (٣٨٣، ٣٩١) و مناؑب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٧٢) و (ج ٣؛ ٢١٦، ٣٣٧) و الؑؑصال (٣٧١، ٤٦٢، ٥٧٥) و ؑفاىه الأؑر (١٢٤) و الؑىقن (٣٣٧) و بشاره المصؑؑى (٥٨) و أمالى الطوسى (٩) و ؑامل الزىارات (٣٣٢-٣٣٥) و المؑترشد (٣٧٠، ٣٧١) و شرح النهؑ (ج ٦؛ ١٨) و أمالى المفىء (٢٢٤).

هءا، و ؑء ؑعا النبؑ صؑلى الله ؑلىه و آله ربّه ؑؑوات فى ؑلىه السؑلام فأؑبىؑؑ ؑؑها، ؑم ؑال صؑلى الله ؑلىه و آله: إلهى و سىءى فاجمع الأمة ؑلىه، فأبى سبؑانه و ؑال: يا مؑمء إنه المبؑلى و المبؑلى به. انظر فى ذلك الؑىقن

(١٦٠، ٤٢٦) و أمالي الطوسي (٣٢٧، ٣٤٤، ٣٥٤) و كشف الغمّه (ج ١؛ ١٠٨) و بشاره المصطفى (٦٥) و التحصين (٥٤٣، ٥٤٥، ٦١٥) و حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٦) و مناقب ابن المغازلي (٤٧) و كفايه الطالب (٧٣) و لسان الميزان (ج ٦؛ ٢٣٧).

و سيأتي المزيد في الطرفه السادسة و العشرين عند قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «فقد أجمع القوم على ظلمكم».

## و غصب خمسك و أكل فيئك

أخبر النبي الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِمَا سَيَحْلُبُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَ كَانَ مِمَّا أَخْبَرَهُمْ أَنََّّهُمْ يَغْصِبُونَ حَقَّهُمْ فِي الْخُمْسِ الْحَدِيثِ نَزَلَ بِهِ كِتَابُ اللهِ فِي قَوْلِهِ: وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى «١»، وَ قَدْ تَحَقَّقَ إِخْبَارُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بِذَلِكَ، إِذْ غَضِبَ الشَّيْخَانِ هَذَا الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِشَتَى الْاِخْتِلَافَاتِ وَ الْمَعَاذِيرِ.

ففي أمالي المفيد (٢٢٤) بإسناده عن عليّ عليه السّلام، أنّه قال: إنّ أوّل ما انتقصناه بعده [أى بعد حقنا في الخلافه] إبطال حقنا في الخمس ...

(١). الأنفال؛ ٤١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤٠

و في تفسير العياشي (ج ٢؛ ٦٦) بسنده عن الباقر عليه السّلام، قال: لنا حقّ في كتاب الله في الخمس، فلو محوه - فقالوا: ليس من الله - أو لم يعملوا به، لكان سواء.

و في تفسير القمّي (ج ٢؛ ٣٠٨) بإسناده عن الصادق عليه السّلام في قوله تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ «١» فِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ «٢» يعني في الخمس أن لا يردّوه في بني هاشم.

و قال دعبل بن عليّ الخزاعي في تائيته العصماء التي أنشدها عند الإمام الرضا عليه السّلام:

أرى فيئهم

فى غيرهم متقسّماو أيديهم من فيئهم صفرات

قال ابن شهر آشوب فى مناقبه (ج ٤؛ ٣٣٨) أنّه لمّا بلغ دعبل هذا القول، بكى الإمام الرضا عليه السّلام و قال له: صدقت يا خزاعى. و انظر ديوان دعبل (١٢٣).

و فى وسائل الشيعة (ج ٩؛ ٥١٧/الحديث ١٢٦١٥) عن أحدهما عليهما السّلام، قال: فرض الله فى الخمس نصيبا لآل محمّد، فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم ... الحديث.

و فيه أيضا (ج ٩؛ ٥٤٩/١٢٦٨٨) عن الصادق عليه السّلام فى حديث له مع نجبه، قال فيه: يا نجبه إنّ لنا الخمس فى كتاب الله، و لنا الأنفال، و لنا صفو المال، و هما و الله أوّل من ظلمنا حقّنا فى كتاب الله ....

و انظر وسائل الشيعة (ج ٩؛ ٥١٢-٥١٣/الحديث ١٢٦٠٦) و (ج ٩؛ ٥٣٠-٥٣١/الحديث ١٢٦٤٣) (ج ٩؛ ٥٣٦/الحديث ١٢٦٦١) و (ج ٩؛ ٥٤٦/الحديث ١٢٦٨١) و مستدرک الوسائل (ج ٧؛ ٢٧٧) و مصباح الكفعمى (٥٥٢/دعاء صنمى قريش) و مرآة العقول (ج ١؛ ١٤٤) و تفسير العيّاشى (ج ١؛ ٢٢٥) و كتاب سليم بن قيس (١٣٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢١٠) و أمالى الطوسى (٩) و تفسير فرات (١٣٥، ٣٢٣) و مجمع البيان (ج ٢؛ ٥٤٥) و الكشف (ج ٢؛ ٢٢٢) و تفسير القرطبى (ج ٨؛ ١٠)

---

(١). محمّد؛ ٢٦

(٢). محمّد؛ ٢٦

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٤١

و تفسير الطبرى (ج ١٠؛ ٦) و فتح القدير (ج ٢؛ ٢٩٥) و الدّر المنثور (ج ٣؛ ١٨٧) و سنن النسائى (ج ٧؛ ١٢١) و صحيح البخارى (ج ٣؛ ٣٦) و صحيح مسلم (ج ٢؛ ٧٢) و مسند أحمد (ج ١؛ ٢٩٤) و شرح النهج (ج ١٦؛

٢٣٠-٢٣١) و (ج ١٢؛ ٨٣) و المصنف لابن أبي شيبة (ج ١٢؛ ٤٧١/ الحديث ١٥٢٩٧) و (ج ٥؛ ٢٣٨/ الحديث ٩٤٠٨) و (ج ١٢؛ ٤٧٢/ الحديث ١٥٣٠١) و السنن الكبرى (ج ٦؛ ٣٤٤) و مشكل الآثار (ج ٢؛ ٣٦) و الأموال (٣٣٢). و انظر النصّ و الاجتهاد (١١١).

## رضيت و إن انتهكت الحرم

إنّ انتهاك القوم حرمه علىّ عليه السّلام، و حرمه الزهراء عليها السّلام، و حرمه الدين، ثابت بالأدله القطعيه، حتّى أنّ عليّنا عليه السّلام صرّح بظلامته فى كثير من الموارد، و صرّح بلفظ استحلال حرمة أيضا فى خطبه و كلماته، فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٠٢) فى خطبه لأمير المؤمنين عليه السّلام قال فيها: اللهمّ إننى استعديك على قريش، فخذ لى بحقّى؛ و لا تدع مظلمتى لها، و طالبهم يا ربّ بحقّى فإنّك الحكم العدل، فإنّ قريشا صغرت قدرى، و استحلّت المحارم منّى، و استخفت بعرضى و عشيرتى ... إلى آخر الخطبه. و الخطبه فى كتاب العدد القويّه (١٨٩- ١٩٠/ الحديث ١٩).

و نقلها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ١٦٩) نقلا عن كتاب العدد نقلا عن كتاب «الإرشاد لكيفيه الطلب فى أئمه العباد» للصفار.

و انظر كلامه القريب من ذلك فى نهج البلاغه (ج ٢؛ ٨٥/ الخطبه ١٧٢) و (ج ٢؛ ٢٠٢) و الإمامه و السياسه (ج ١؛ ١٧٦).

و سيأتى انتهاكهم حرمه علىّ عليه السّلام فى الطّرفه الثامنه و العشرين عند قوله: «و بعثوا إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعه، ثمّ لببت بثوبك، و تقاد كما يقاد الشارد من الإبل»، و فى الطّرفه التاسعه عشر انتهاكهم حرمه الزهراء و الحسين عليهم السّلام، عند قوله صلّى الله عليه و آله «و ويل لمن انتهك حرمتها»، و ما بعده

من حرق الباب و ضربها و إسقاط جنينها و شج جنينها.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤٢

## و عطّلت السنن

إنّ تلاعب الثلاثة- و من بعدهم معاويه- بالأحكام ممّا لا ينكره ذو عقل، و لا يجحده إلّا مكابر، و قد ألّفت الكتب فى ذلك، و مخالفتهم لسنّه رسول الله مبثوثة فى كتب المسلمين، و فى أغلب أبواب الفقه، بل فى أمّهات أبوابه و أساسيات مسأله، و ذلك جهلا- منهم بالأحكام و عداوه لله و لرسوله، و لذلك كان أئمّه أهل البيت يؤكّدون هذه الحقيقه و يصدعون بها و يبينونها للمسلمين.

ففى الكافى (ج ٨؛ ٣٢) قول علىّ عليه السّلام فى الخطبه الطالوتيه: و لكن سلكتم سبيل الظلام فأظلمت عليكم دنياكم برحبها، و سدّت عليكم أبواب العلم، فقلتم بأهوائكم، و اختلفتم فى دينكم، فأفتيتم فى دين الله بغير علم، و اتّبعتم الغواه فأغوتكم، و تركتم الأئمّه فتركوكم، فأصيحتم تحكمون بأهوائكم ...

و فى تفسير العياشى (ج ١؛ ١٦) عن الصادق عليه السّلام، قال: لا يرفع الأمر و الخلافه إلى آل أبى بكر أبدا، و لا إلى آل عمر، و لا إلى آل بنى أميه، و لا فى ولد طلحه و الزبير أبدا، و ذلك أنّهم بتروا القرآن و أبطلوا السنن، و عطّلوا الأحكام.

و فى الكافى (ج ٨؛ ٥٨) بسنده عن سليم بن قيس الهلالى، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السّلام، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ صلّى على النّبى صلّى الله عليه و آله، ثمّ قال: ... إنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: كيف أنتم إذا لبستكم فتنه يربو فيها الصغير، و يهرم فيها الكبير، يجرى الناس عليها و يتخذونها سنّه، فإذا غيّر منها شىء قيل: قد غيّرت

السنة ... ثم أقبل بوجهه و حوله ناس من أهل بيته و خاصته و شيعته، فقال:

قد عملت الولاية قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه و آله، متعمدين لخلافه، ناقضين لعهدده، معيرين لسنته، و لو حملت الناس على تركها- و حوّلتها إلى مواضعها، و إلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله- لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي، أو قليل من شيعتي، الذين عرفوا فضلي و فرض إمامتي من كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه رسول الله صلى الله عليه و آله.

أ رأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه و آله،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤٣

و رددت فدك إلى ورثه فاطمه عليها السلام، و رددت صاع رسول الله صلى الله عليه و آله كما كان، و أمضيت قطائع أقطعها رسول الله لأقوام لم تمض لهم و لم تنفذ ... و رددت ما قسم من أرض خيبر، و محوت دواوين العطايا، و أعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعطى بالسويّة و لم أجعلها دولة بين الأغنياء، و ألقيت المساحه، و سوّيت بين المناكح، و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عزّ و جلّ و فرضه، و رددت مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله إلى ما كان عليه، و سدّدت ما فتح فيه من الأبواب، و فتحت ما سدّ منه، و حرّمت المسح على الخفّين، و حددت على النبيذ، و أمرت بإحلال المتعتين، و أمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات، و ألزمت الناس الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، و أخرجت من أدخل مع



رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِهِ مَمَّنْ كَانَ رَسُولَ اللهِ أَخْرَجَهُ، وَادْخَلَتْ مِنْ أَخْرَجَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ مَمَّنْ كَانَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْخَلَهُ، وَحَمَلَتْ النَّاسَ عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ، وَ عَلَى الطَّلَاقِ عَلَى السَّنَةِ، وَ أَخَذَتْ الصَّدَقَاتِ عَلَى أَصْنَافِهَا وَ حُدُودِهَا، وَ رَدَّدَتْ الْوُضُوءَ وَ الْغَسْلَ وَ الصَّلَاةَ إِلَى مَوَاقِيتِهَا وَ شَرَائِعِهَا وَ مَوَاضِعِهَا ... إِذَا لَتَفَرَّقُوا عَنِّي ... مَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، مِنْ الْفِرْقَةِ وَ طَاعَةِ أُمَّةِ الضَّلَالَةِ وَ الدَّعَاةِ إِلَى النَّارِ ...

وَ فِي مِصْبَاحِ الْكَفَعْمِيِّ (٥٥٢، ٥٥٣) الْمَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْنَتُ بِهِ، فِيهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ الْعَنِ صَنْمِي قَرِيْشَ وَ جَبْتِيهَا وَ طَاغُوتِيهَا وَ أَفَاكِيهَا وَ ابْتِيْهَمَا، الَّذِينَ خَالَفَا أَمْرَكَ ... وَ حَرَّفَا كِتَابَكَ ... وَ عَطَّلَا أَحْكَامَكَ، وَ أَبْطَلَا فَرَائِضَكَ ... اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ بَعْدَ كُلِّ مَنْكَرٍ أَتَوْهُ، وَ حَقَّقْ أَخْفَوْهُ ... وَ فَرَضْ غَيْرُوهَ، وَ أَثَرِ أَنْكَرُوهَ ... وَ خَبِرْ بَدَّلُوهَ، وَ كَفَرَ نَصَبُوهَ، وَ إِرْثَ غَضَبُوهَ، وَ فِيءَ اقْتِطَعُوهَ، وَ سَحَتَ أَكْلُوهَ، وَ خَمَسَ اسْتَحْلَوْهُ ... وَ حَلَالِ حَرَمُوهَ وَ حَرَامِ أَحْلَوْهُ ... اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا، وَ فَرِيضَةٍ تَرَكَوهَا، وَ سَنَةٍ غَيَّرُوهَا، وَ رِسْمٍ مَنَعُوهَا، وَ أَحْكَامٍ عَطَّلُوهَا ...

وَ انْظُرِ الْأَحْكَامَ الَّتِي بَدَّلُوهَا وَ السَّنَنَ الَّتِي عَطَّلُوهَا فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ (ج ٨؛ الْبَابُ ٢٢/٢٣-٢٥) فِي تَفْصِيلِ مَطَاعِنِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثِ عَلَى التَّوَالِي، وَ دَلَائِلِ الصَّدَقِ (ج ٣؛ ٥-١٠٥) فِي مَطَاعِنِ الْأَوَّلِ، (١٠٧-٢٣٧) فِي مَطَاعِنِ الثَّانِي، (٢٤١-٣٤١) فِي مَطَاعِنِ الثَّلَاثِ،

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ابْنِ طَاوُسٍ، ص: ٣٤٤

وَ الْغَدِيرِ (ج ٧؛ ٩٥-١٨١) فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَّلِ، (ج ٦؛ ٨٣-

٣٣٣) فى مطاعن الثانى بعنوان «نوادى الأثر فى علم عمر»، (ج ٨؛ ٩٧-٣٢٣) فىما يتعلّق بعثمان، النصّ و الاجتهاد فى ابتداعاتهم جمىعا، و الطرائف (٣٩٩-٤٩٨) فى مطاعنهم جمىعا.

## و مرق الكتاب

روى الشىخ الصدوق فى الخصال (١٧٥) بسنده عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، أنّه قال: يجرى ء يوم القىامه ثلاثه يشكون إلى الله: المصحف و المسجد و العتره، يقول المصحف: يا ربّ حرّقونى و مرقونى ... و انظر بحار الأنوار (ج ٢؛ ٨٦) عن المستدرک المخطوط لابن البطرىق، و فى بصائر الدرجات (٤٣٣، ٤٣٤) بلفظ (حرّفوا) بدلا عن (حرّقوا).

و فى مقتل الحسين للخوارزمى (ج ٢؛ ٨٥) بسنده عن جابر الأنصارى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يجرى ء يوم القىامه ثلاثه: المصحف و المسجد و العتره، فىقول المصحف:

حرّقونى و مرقونى ... و نقله الإمام المظفر فى دلائل الصدق (ج ٣؛ ٤٠٥) عن كنز العمال (ج ٦؛ ٤٦) عن الديلمى عن جابر أيضا، و عن أحمد و الطبرانى و سعيد بن منصور، عن أبى أمامه، عن النبى صلّى الله عليه و آله.

و فى حديث أصحاب الرايات الخمس التى ترد يوم القىامه، أنّهم يسألون عن الكتاب و العتره، فىقول أصحاب أربع رايات منها: أمّا الأكبر فكذبناه و مرقناه ... كما فى اليقين (٢٧٥، ٢٧٦) و الخصال (٤٥٩) و تفسير القمى (ج ١؛ ١٠٩). و ستأتى تخريجات هذا الخبر و متنه فى الطرفه الثانى و الثلاثين عند قوله صلّى الله عليه و آله: «ابيضّت وجهه و اسودّت وجهه، و سعد أقوام و شقى آخرون»، و فيها التصريح بأنّ الثلاثه هم أصحاب الرايات الثلاثه الأولى، و هم القائلون هذا القول، فلاحظه.

و قد ثبت أنّ عثمان بن

عفان هو المذنب أحرق المصاحف و استهان بها، و كان ذلك ممّا نغمه عليه المسلمون، حتّى كسر عثمان أضلاع ابن مسعود لمعارضته حرق المصاحف.

ففى تقريب المعارف (٢٩٦) عن زيد بن أرقم أنّه سئل: بأى شىء كُفرتُم عثمان؟ فقال:

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤٥

كُفرتُم بثلاث: مزّق كتاب الله و نبذه فى الحشوش ... الخ.

و فى إرشاد القلوب (٣٤١) قول حذيفه بن اليمان: و أمّا كتاب الله فمزّقوه كلّ ممزّق ....

و فى المسترشد (٤٢٦) فى كتاب علىّ الذى أخرجه للناس، قال فى شأن عثمان: و أنحى علىّ كتاب الله يحرقه و يحرقه ...

و فى كتاب سليم بن قيس (١٢٢) و فى الاحتجاج (ج ١؛ ١٥٣) قول طلحة: و قد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر، فجمع له الكتاب، و حمل الناس علىّ قراءه واحده، فمزّق مصحف أبى بن كعب و ابن مسعود و أحرقهما بالنار ....

و انظر فى حرق المصاحف و تمزيقها تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ١٥٧) و تاريخ المدينة المنورة (ج ٣؛ ٩٩١)، عن أنس و بكير، و صحيح البخارىّ (ج ٦؛ ٩٦) و كنز العمال (ج ٢؛ ٥٨١) بسند عن الزهرىّ، عن أنس، و فيه لفظ «و أمر بسوى ذلك فى صحيفه أو مصحف أن يحرق»، ثمّ كتب «ابن سعد خ ت ن، و ابن أبى داود و ابن الأنبارىّ معا «فى المصاحف» حب، ق» انتهى.

و فى تاريخ الطبرىّ (ج ٧؛ ١٦٠) ذكر تسميه الناس لعثمان من بعد «شقاق المصاحف»، و كان كلّ ذلك بسبب غضب الخلافه من آل محمّد، و تسلّط من لا علم له بالدين علىّ أمور المسلمين بالقهر و المؤامرات، فصاروا يهتكون حرّامات الله دون رادع و لا وازع، حتّى آل

الأمر إلى أن يستفتح الوليد بن يزيد- خليفه المسلمين!!- بكتاب الله، فإذا هو بقوله تعالى: **وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** «١»، فنصب القرآن غرضاً ومزقه بالسهم، وأنشد يقول:

تهدّد كلّ جبار عنيدفها أنا ذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربّك يوم حشرفقل يا ربّ مزقنى الوليد

انظر تمزيق الوليد للمصحف فى مروج الذهب (ج ٣؛ ٢٢٨، ٢٢٩) و الفتوح (ج ٤؛ ٣٣٣)

(١). إبراهيم؛ ١٥

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤٦

و الكامل فى التاريخ (ج ٥؛ ٢٩٠) و الأغانى (ج ٧؛ ٤٩) و البدء و التاريخ (ج ٦؛ ٥٣).

## و هدمت الكعبه

فى بصائر الدرجات (٤٣٣، ٤٣٤) بسنده عن جابر، عن الباقر عليه السّلام، قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال: ... يا أيّها الناس، إنى تارك فيكم حرّات الله، و عترتى، و الكعبه البيت الحرام، ثمّ قال أبو جعفر: أمّا كتاب الله فحرّفوا، و أمّا الكعبه فهدموا ...

و يدلّ عليه ما مرّ من حديث المصحف و المسجد و العتره، لأنّ المراد من المسجد، مسجد بيت الله الحرام، حيث يقول المسجد: يا ربّ خزّبونى و عطّلونى و ضيعونى، و هو أشرف المساجد و أولها.

و على كلّ حال، فقد أحرقت الكعبه و هدمت مرتين، الأولى على يد الحصين بن نمير، و الثانى على يد الحجاج لعنهما الله، و كانت المرّتان بسبب اعتصام عبد الله بن الزبير و مقاتلته فى الكعبه:

أمّا الأولى: فقد أحرقت الحصين بن نمير الكعبه المشرفه و هدمها فى أواخر أيام يزيد لعنه الله، و بأمر منه، و ذلك بعد وقعه الحرّه و انتهاك حرمة المدينة.

قال الطبرىّ فى تاريخه (ج ٧؛ ١٤) فى أحداث سنه ٦٤: قذفوا البيت بالمجانيق و حرقوه بالنار،

و أخذوا يرتجزون و يقولون:

خطاره مثل الفنيق المزبدنرمى بها أعواد هذا المسجد

و قال المسعودي في مروج الذهب (ج ٣؛ ٨١): و نصب الحصين فيمن معه من أهل الشام المجانيق و العزادات على مكّه و المسجد، من الجبال و الفجاج ... فتواردت أحجار المجانيق و العزادات على البيت، و رمى مع الأحجار بالنار و النفط و مشاقات الكتان و غير ذلك من المحرقات، و انهدمت الكعبه و احترقت البئيه.

و قال ابن أعثم الكوفي في الفتوح (ج ٣؛ ١٨٥-١٨٦): و الحصين بن نمير قد أمر بالمجانيق فنصبت، فجعل يرمى أهل مكّه رميا متداركا، لا يفتر من الرمي، فجعل رجل من

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤٧

أهل مكّه يقول في ذلك:

ابن نمير بئس ما تولّى قد أحرق المقام و المصلّى

و بيت ذى العرش العليّ الأعلى قبله من حجّ له و صلّى

و قال ابن قتيبه في الإمامه و السياسه (ج ٢؛ ١٦، ١٧): و نصب [الحصين] عليها العزادات و المجانيق، و فرض على أصحابه عشره آلاف صخره في كلّ يوم، يرمونها بها ... و كانت المجانيق قد أصابت ناحيه من البيت الشريف فهدمته مع الحريق الذي أصابه.

و انظر في ذلك الكامل في التاريخ (ج ٤؛ ١٢٤) و تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ٢٥١) و الأخبار الطوال (٢٦٧، ٢٦٨) و البدء و التاريخ (ج ٦؛ ١٥).

و أمّا المرّه الثانيه: فقد أحرق الحجاج الكعبه المشرفه في محاصرته لعبد الله بن الزبير في سنه ٧٣هـ، حيث طال الحصار سنّه أشهر و سبع عشره ليله كما نصّ عليه الطبري في تاريخه (ج ٧؛ ٢٠٢) و كانت مكّه و البيت الحرام بيده من سنه ٦٤هـ حتّى سنه ٧٣هـ، و كان هو يقيم

الحجّ للناس، و كان يأخذ البيعه لنفسه من الحجّاج، فمنع عبد الملك بن مروان أهل الشام من الحجّ و بنى الصخره فى بيت المقدس، فكان الناس يحضرونها يوم عرفه و يقفون عندها. انظر فى ذلك وفيات الأعيان (ج ٣؛ ٧١-٧٢) فى ترجمه عبد الله بن الزبير، و هل بعد هذا التلاعب فى الدين من تلاعب؟!

و على أىّ حال، فإنّ الكعبه المشرفه أحرقت مرّه ثانيه، و كان الحجّاج يرمى الكعبه بنفسه، قال ابن الأثير فى الكامل (ج ٤؛ ٣٥١) فى أحداث سنه ٧٣:

و أول ما رمى بالمنجنيق إلى الكعبه رعدت السماء و برقت، و علا صوت الرعد على الحجاره، فأعظم ذلك أهل الشام و أمسكوا أيديهم، فأخذ الحجّاج حجر المنجنيق بيده، فوضعه فيه و رمى به معهم.

و قال اليعقوبى فى تاريخه (ج ٢؛ ٦٦): و قدم الحجّاج فقاتلهم قتالا شديدا، و تحصّن [ابن الزبير] بالبيت، فوضع عليه المجانيق، فلم يزل يرميه بالمنجنيق حتّى هدم البيت.

و قال ابن أعثم الكوفى فى الفتوح (ج ٣؛ ٣٨٦): و جعلوا يرمون البيت الحرام بالحجاره،

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٤٨

و هم يرتجزون بالأشعار ... فلم يزل الحجّاج و أصحابه يرمون بيت الله الحرام بالحجاره حتّى انصدع الحائط الذى على بئر زمزم عن آخره، و انتقضت الكعبه من جوانبها، قال: ثمّ أمرهم الحجّاج فرموا بكيزان النفط و النار، حتّى احترقت الستارات كلّها فصارت رمادا، و الحجّاج واقف ينظر فى ذلك كيف تحترق الستارات، و هو يرتجز و يقول:

أ ما تراها صاعدا غبارهاو الله فيما يزعمون جارها

فقد وهت و صدعت أحجارهاو نفرت منها مع أطيارها

و حان من كعبته دمارهاو حرقت منها مع أستارها

لما علاها نطفها و نارها و انظر فى ذلك الإمامه

و السياسه (ج ٢؛ ٣٨) و الأخبار الطوال (٣١٤) و تاريخ الطبري (ج ٧؛ ٢٠٢) و مروج الذهب (ج ٣؛ ١٢٠) و الخرائج و الجرائح (٢٤١).

### و خضبت لحيته من رأسى بدم عبيط

هذا الإخبار من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشهادته و قاتله، يعدّ من دلائل و علامات نبوّه نبينا محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و قد اتّفق على نقل هذا الإخبار جميع المسلمين فى كتبهم و مصادرهم الروائيّه، و اتّفقوا على أنّ عليّا عليه السَّلَامُ كان يقول: ما ينتظر أشقاها، عهد إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لتخضبنّ هذه من هذا. رواه ابن المغازلى فى مناقبه (٢٠٥).

و فى كتاب سليم بن قيس (٩٤) قول النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: تقتل شهيدا، تخضب لحيته من دم رأسك.

و فى أمالى الصدوق (٩٩) بسنده، أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: أما عليّ بن أبى طالب عليه السَّلَامُ فيضرب على قرنه ضربه تخضب منها لحيته.

و فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٢٧) عن عليّ عليه السَّلَامُ، قال: إنى سمعت رسول الله الصادق المصدّق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: إنك ستضرب ضربه هاهنا- و أشار إلى صدغيه- فيسيل دمها حتى تخضب

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٤٩

لحيته، و يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقه أشقى ثمود.

و انظر فى ذلك روضه الواعظين (٢٨٨) و الخرائج و الجرائح (١١٥، ١٧٦) و أمالى الطوسى (٦٦) و الخصال (٣٠٠، ٣٧٧) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٧٢) و (ج ٢؛ ١١٨) و إرشاد المفيد (١٦٨) و إرشاد القلوب (٣٥٨) و بشاره المصطفى (١٩٨) و مقاتل الطالبين (٣١) و شرح النهج (ج ٤؛ ٣٦٩) و

أسد الغابه (ج ٤؛ ٣٤-٣٥) و تذكره الخواص (١٧٢-١٧٥) و مناقب الخوارزمي (٢٧٥) و مسند أحمد (ج ٤؛ ٢٦٣) و مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ١١٣، ١٤٠) و خصائص النسائي (١٢٩-١٣٠) و نزل الأبرار (٦١-٦٢) و كفايه الطالب (٤٦٣) و كنز العمال (ج ١١؛ ٦١٧) و تاريخ دمشق (ج ٣؛ ٢٧٠ / الحديث ١٣٤٨) و (٢٧٩ الحديث ١٣٦٥) و (٢٨٥ / الحديث ١٣٧٥) و (٢٩٣ / الحديث ١٣٩١) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨) و أنساب الأشراف (ج ٢؛ ٤٩٩ / الحديث ٥٤٤) و نظم درر السمطين (١٣٦) و جواهر المطالب (ج ٢؛ ٨٧).

و قد علم من التاريخ ضروره، أنّ علينا استشهد على يد أشقى البريّه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي، و ذكرت كلّ التواريخ قول عليّ عليه السلام: «فرت و ربّ الكعبه»، فمضى صابرا محتسبا حتّى لقي رسول الله صلّى الله عليه و آله.

### فختمت الوصيه بخواتيم من ذهب لم تمسه النار و دفعت إلى عليّ عليه السلام

ذكر الكليني في الكافي (ج ١؛ ٢٧٩-٢٨٤) أربعة أحاديث حول هذه الوصيه المختومه التي نزل بها جبرئيل على النبي صلّى الله عليه و آله، في باب «أنّ الأئمّه لم يفعلوا شيئا و لا يفعلون إلّا بعهد من الله و أمر منه لا يتجاوزونه»، الأولى: بسنده عن معاذ بن كثير، عن الصادق عليه السلام، و الثانيه: عن محمّد بن أحمد بن عبيد الله العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق عليه السلام، و الثالثه: عن ضريس الكناسى، عن الباقر عليه السلام، و الرابعه: عن عيسى بن المستفاد، عن الكاظم عليه السلام، و هى الطّرفه المذكوره فى متن الطّرف. و إليك نصّ الروايه الثانيه:

أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد، عن

طرف من



أبى الحسن الكنانى، عن جعفر بن نجیح الكندى، عن محمد بن أحمد بن عبید الله العمرى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النّجبه من أهلك، قال: وما النّجبه يا جبرئيل؟ فقال: علىّ بن أبى طالب و ولده، و كان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبى إلى أمير المؤمنين، و أمره أن يفكّ خاتما منه و يعمل بما فيه، ففكّ أمير المؤمنين عليه السّلام خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السّلام، ففكّ خاتما و عمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السّلام، ففكّ خاتما فوجد فيه أن «أخرج بقوم إلى الشهاده، فلا شهاده لهم إلّا معك، و اشر نفسك لله عزّ وجلّ» ففعل، ثمّ دفعه إلى علىّ بن الحسين عليهما السّلام، ففكّ خاتما فوجد فيه أن «أطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين» ففعل، ثمّ دفعه إلى ابنه محمد بن علىّ عليهما السّلام، ففكّ خاتما فوجد فيه «حدّث الناس و أفنهم و لا تخافن إلّا الله عزّ وجلّ، فإنّه لا سبيل لأحد عليك» ففعل، ثمّ دفعه إلى ابنه جعفر عليه السّلام، ففكّ خاتما فوجد فيه «حدّث الناس و أفنهم و انشر علوم أهل بيتك، و صدّق آباءك الصالحين، و لا تخافن إلّا الله عزّ وجلّ و أنت فى حرز و أمان» ففعل، ثمّ دفعه إلى ابنه موسى عليه السّلام، و كذلك يدفعه موسى إلى الذى بعده، ثمّ كذلك إلى قيام المهديّ صلّى الله عليه.

الحديث الأول قال الصادق عليه السلام: إن الوصية نزلت من السماء على محمد كتابا، لم ينزل على محمد كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل: يا محمد، هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب الله منهم و ذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم، و ميراثه لعلّي و ذريتك من صلبه، قال: و كان عليها خواتيم ....

و انظر حديث هذه الصحيفة المختومه التي نزل بها جبرئيل في أمالي الصدوق (٣٢٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٩٨، ٢٩٩) عن الصادق عليه السلام، ثم قال: «و قد روى نحو هذا الخبر أبو بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله»، و بصائر الدرجات (١٦٦) الحديث ٢٤ من الباب ١٢

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٥١

من الجزء الثالث) و (١٧٠/ الحديث ١٧ من الباب ١٣ من الجزء الثالث) و إكمال الدين (٢٣١، ٢٣٢/ الحديث ٣٥ من الباب ٢٢) و (٦٦٩-٦٧٠/ الحديث ١٥ من الباب ٥٨) و الإمامه و التبصره (٣٨-٣٩) و أشار إليه في الصفحة ١٢ أيضا، و علل الشرائع (١٧١/ الحديث الأول من الباب ١٣٥) و الغيبة للنعمانى (٢٤) و أمالي الطوسى (٤٤١/ الحديث ٩٩٠).

و انظر روايات هذه الصحيفة السماوية المباركة في بحار الأنوار (ج ٢٦؛ ١٨/ الباب الأول «ما عندهم من الكتب» و (ج ٣٦؛ ١٩٢-٢٢٦/ الباب ٤٠).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٥٣

## الطرف الخامس عشر

روى هذه الطرف الشريف الرضى فى كتاب خصائص الأئمة (٧٢) و رواها العلامة المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٢-٤٨٣)

عن كتاب الطرف، عن خصائص الأئمة، وهي في الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩١، ٩٢)، حيث نقلها العلامة البياضي باختصار.

وهذه الطرفه موضوعها متعلق بما سبقها من حديث الصحيفة المختومه، وأن النبي صلى الله عليه وآله أعطاهما لعلّي عليه السلام، وأمره وولده أن يعملوا بما فيها، فعملوا طبق ما في هذه الوصية، ولم يجاوزوا ما فيها، فوردوا على رسول الله لا مقصرين ولا مفترطين. والمطالب الفرعيه الموجوده في الطرفه كلها مرّ بعضها، وسيأتي بعضها الآخر.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٥٥

## الطرفه السادسة عشر

### اشاره

روى هذه الطرفه الشريف الرضى في كتاب خصائص الأئمة (٧٢-٧٣) و رواها العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٣-٤٨٤) عن كتاب الطرف، وعن خصائص الأئمة، ونقلها العلامة البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٢) باختصار.

اتفقت الكلمه على أنّ علياً عليه السلام وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله كانوا عند رسول الله قبل موته، وأنهم هم الحذيين قاموا بأمره، وتظافت الروايات من طرق الفريقين أنّ النبي مات وأسه في حجر عليّ، أو أنّ علياً كان مسنّده، ولم يزعم أحد غير ذلك إلّا عائشه، فقد ادّعت لوحدها ذلك، ولم يقرها عليه المسلمون، بل كان عليّ عليه السلام هو القائم بشأن النبي صلى الله عليه وآله، وقد دعاه رسول الله في مرضه وأسّر له جميع الأسرار، وأخبره بكلّ ما يجرى من بعده صلى الله عليه وآله.

ففي الخصال (٦٤٢) بسنده عن أم سلمه، قالت: قال رسول الله في مرضه الحذى توفّي فيه: ادعوا لى خليلي، فأرسلت عائشه إلى أبيها، فلمّا جاء غطّي رسول

اللّٰه وجهه، و قال:

ادعوا لى خليلى، فرجع أبو بكر، و بعثت حفصه إلى أبيها، فلما جاء غطى رسول اللّٰه وجهه، و قال: ادعوا لى خليلى، فرجع عمر، و أرسلت فاطمه عليها السّلام إلى علىّ عليه السّلام، فلما جاء قام رسول اللّٰه فدخل، ثمّ جلّ علينا بثوبه، قال علىّ: فحدّثنى بألف حديث، يفتح كلّ حديث ألف حديث، حتّى عرقت و عرق رسول اللّٰه، فسأل علىّ عرقه و سأل عليه عرقى.

و فيه أيضا (٦٤٣) عن الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: سمعته يقول: إنّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله علّمنى ألف باب من الحلال و الحرام، و ممّا كان إلى يوم القيامة، كلّ باب منها

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٥٦

يفتح ألف باب، فذلك ألف باب، حتّى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب.

و فى بصائر الدرجات (٣٢٤) بسنده عن الصادق عليه السّلام، قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله لعائشه و حفصه فى مرضه الذى توفى فيه: ادعيا لى خليلى، فأرسلتا إلى أبيهما، فلما نظر إليهما أعرض عنهما، ثمّ قال: ادعيا لى خليلى، فأرسلتا إلى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فلما نظر إليه أكب عليه يحدّثه، فلما خرج لقياه، فقالا له: ما حدّثك خليلك؟ فقال: حدّثنى خليلى ألف باب، ففتح لى كلّ باب ألف باب.

و فيه أيضا (٣٢٥) بسنده عن الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام، قال: سمعته يقول: إنّ رسول اللّٰه علّمنى ألف باب من الحلال و الحرام، و ممّا كان و ما هو كائن و ممّا يكون إلى يوم القيامة، كلّ يوم يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتّى علمت المنايا

و الوصايا و فصل الخطاب.

فدعوه المرأتين أبويهما، و سؤال أبويهما عليًا عمًا حدّثه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و قول عليّ: أَنَّهُ عَلَّمَهُ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ مَا سَيَكُونُ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا سَيَصْنَعُهُ الْقَوْمُ، وَ مَا سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ قَدْ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْرِّحُ بِأَنَّهُ سَكَتَ لِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَأْمُرُهُ فِيهِ بِالسَّكُوتِ.

و فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبِ (ج ١؛ ٢٣٦) قَالَ: الطَّبْرِيُّ فِي الْوَلَايَةِ، وَ الدَّارِ قَطْنِي فِي الصَّحِيحِ، وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ، وَ جَمَاعَهُ مِنْ رِجَالِ الشِّيْعَةِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَسَنِ، وَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، وَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَ اللَّفْظُ الصَّحِيحُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ فِي بَيْتِهَا لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، فَدَعَوْتُ لَهُ أَبَا بَكْرٍ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، فَدَعَوُوا لَهُ عَمْرًا، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: ادْعُوا لِي حَبِيبِي، فَقُلْتُ: وَيْلَكُمْ، ادْعُوا لَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَاللهِ مَا يَرِيدُ غَيْرَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَفْرَجَ الثُّوبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ وَ لَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ، حَتَّى قَبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ.

و فِي فَضَائِلِ ابْنِ شَاذَانَ (١٤١-١٤٢) بِسَنَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا

طَرَفَ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٣٥٧

قَتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ بَكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: ... وَ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَدِي قَارًا، فَأَخْرَجَ لِي صَحِيفَةً،

وقال: يا بن عباس، هذه الصحيفة إملاء رسول الله وخطى بيدي، قال: فقلت يا أمير المؤمنين اقرأها عليّ، فقرأها وإذا فيها كلّ شيء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم قتل الحسين عليه السلام... وكان فيها لما قرأها أمر أبي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كلّ إنسان منهم... فلما أدرج الصحيفة، قلت: يا أمير المؤمنين، لو كنت قرأت عليّ بقيه الصحيفة، قال: ... ولكنّي أحدثك بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ عند موته بيدي، ففتح لي ألف باب من العلم، تفتح من كلّ باب ألف باب، وأبو بكر وعمر ينظرون إليّ، وهو يشير لي بذلك، فلما خرجت قال: ما قال لك؟ قال: فحدثتهم بما قال، فحرّكا أيديهما ثمّ حكيا قولي، ثمّ وليا يردّدان قولي وخطران بأيديهما...

ورواه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٨؛ ٧٣ / الحديث ٣٢ عن كتاب الروضة) - لأحد علماء القرن السابع - بسنده إلى سليم بن قيس.

وانظر مناجاة النبي ومسايرته لعلّي عند موته، وإخباره صلى الله عليه وآله عليّ بكلّ ما كان وما يكون، وتعلّمه ألف ألف باب من العلم، ودعوه المرأتين أبيهما للنبي وإعراضه صلى الله عليه وآله عنهما، في أمالي الصدوق (٥٠٩) وبصائر الدرجات (٣٢٢-٣٢٧) وفيه عدّه أحاديث/ في الباب ١٦ من الجزء السادس «في ذكر الأبواب التي علّم رسول الله أمير المؤمنين»، (٣٩٧-٣٩٨) الباب ٣ من الجزء الثامن «باب في الأئمة أن عندهم أسرار الله، يؤدي بعضهم إلى بعض، وهم أمناؤه» وفيه ستّة

أحاديث في أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله أسَرَ كلَّ شَيْءٍ إلى عليٍّ عليه السَّلَام، و كفايه الأثر (١٢٤-١٢٦) و الخصال (٦٤٢-٦٥٢) و فيه أحاديث كثيرة، و روضه الواعظين (٧٥) و التهذيب نيران الأحزان (٤٣-٤٤) و أمالي الطوسي (٣٣٢) و الاختصاص (٢٨٥) و الإرشاد (٩٩) و فيه «أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لَهُمْ: عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَتَحَّ لِي كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ، وَ أَوْصَانِي بِمَا أَنَا قَائِمٌ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، و إعلام الوري (٨٣) و الطرائف (١٥٤) و الكافي (ج ١؛ ٢٩٦).

و هو في تاريخ ابن عساكر (ج ٢؛ ٤٨٥/الحديث ١٠٠٣) و فيه «أَنَّهُمْ دَعَا لَهُ عَثْمَانُ

طَرَفَ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٣٥٨

فَأَعْرَضَ عَنْهُ»، (ج ٣؛ ١٥/ الحديث ١٠٢٧) و مناقب الخوارزمي (٢٩) عن ابن مردويه، و بحار الأنوار (ج ٣٨؛ ٣٣١) عن كتاب الأربعين، و قال المظفر في دلائل الصدق (ج ٢؛ ٦٣٩): «إِنَّ الْحَدِيثَ ذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ فِي اللَّالِكِيِّ الْمَصْنُوعِ عَنِ الدَّارِ قَطْنِيِّ، ثُمَّ حَكَمَ بضعفه، و قال: أَنَّ لَهُ طَرِيقًا آخَرَ إِلَى ابْنِ عَمْرِو أَيْضًا»، و قد ناقش المظفر تضعيف السيوطي فراجع. و مهما يكن من شَيْءٍ فَهُوَ ثَابِتٌ وَ طَرَقَهُ كَثِيرَةٌ، وَ هُوَ دَالٌّ عَلَى مَحْتَوَى الطَّرْفِ، وَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا سَيَجْرِي، وَ أَوْصَاهُ بَوْصَايَا، فَقَامَ بِهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمِيعًا.

**أَنَّ الْقَوْمَ سَيَسْغَلُهُمْ عَنِّي مَا يَرِيدُونَ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا وَ هُمْ عَلَيْهِ قَادِرُونَ، فَلَا يَسْغَلُكَ عَنِّي مَا يَسْغَلُهُمْ**

لهذا المطلب أكثر من دليل و دليل، فقد علم النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله بما كانوا ينوونه من غضب الخلافة، و التهافت على الدنيا، فبعثهم في جيش أسامه، و لعن من تخلف عنه، و أبقى عليًا و أهل بيته عليهم السَّلَام ليقودوا الأمة، و يستلموا الخلافة،

و صرّح النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله في رواياتنا أنّه إنّما بعثهم لذلك، و لتتمّ عليهم الحجّه، و أخبر صَلَّى اللهُ عليه و آله عليّاً عليه السلام بأنّه المظلوم و المضطهد من بعده، و أنّ الأمّه ستغدر به، و أنّه المبتلى و المبتلى به؛ كما مرّ كلّ ذلك، و قد تحقّق ما أخبر به صَلَّى اللهُ عليه و آله، فتنازع القوم على الخلافه، و غضبوا في سقيفه بنى ساعده، و تركوا النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله ملقى في بيته، و الحزن يغمر عليّاً، و أهل بيت النبي صلوات الله عليهم، و قد احتجّت فاطمه عليها السلام على الأنصار و المهاجرين بأحقّيه عليّ عليه السّلام، فاعتذروا بأنّ عليّاً لو كان حاضراً في السقيفه لبايعوه، فقال الإمام عليه السّلام: أفأترك رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله جنازه و أنزع الأمر؟! فقالت الزهراء عليها السلام:

ما فعل أبو الحسن إلّما ما كان ينبغي، و هذا كلّه ثابت في التواريخ و المناقب و التراجم، و قد اتّفقت كلمه أهل البيت عليهم السلام و شيعتهم على ذلك.

ففي تفسير العياشي (ج ٢؛ ٣٣٠) عن أحدهما عليهما السّلام، قال: فلمّا قبض نبي الله، كان الذي كان؛ لما قد قضى من الاختلاف، و عمد عمر فبايع أبا بكر، و لم يدفن رسول الله بعد. و إليك بعض النصوص في ذلك من كتب العامّه.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٥٩

فقد قام الشيخان يعرض كلّ منهما لصاحبه، فيقول هذا لصاحبه: ابسط يدك لأبايعك، و يقول الآخر: بل أنت، و كلّ منهما يريد أن يفتح يد صاحبه و يبايعه، و معهما أبو عبيده الجراح - حفّار القبور بالمدينه - يدعو الناس إليهما. تاريخ الطبري (ج ٣؛



و عليّ و العتره عليهم السّلام و بنو هاشم ألهاهم النّبى، و هو مسجّى بين أيديهم، و قد أغلق دونه الباب أهله. سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣٣٦).

و خلّى أصحابه بينه و بين أهله فولوا إجنانه. طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٣٠١).

و مكث صلّى الله عليه و آله ثلاثة أيّام لا يدفن. تاريخ ابن كثير (ج ٥؛ ٢٧١) و تاريخ أبى الفداء (ج ١؛ ١٥٢).

أو مكث من يوم الاثنين إلى يوم الأربعاء أو ليلته. طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٧٣-٢٧٤، ٢٩٠) و سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣٤٣-٣٤٤) و مسند أحمد (ج ٦؛ ٢٧٤) و سنن ابن ماجه (ج ١؛ ٤٩٩) و تاريخ أبى الفداء (ج ١؛ ١٥٢) قال: «و الأصحّ دفنه ليله الأربعاء»، و تاريخ ابن كثير (ج ٥؛ ١٧١) قال: «و هو المشهور عن الجمهور، و الصحيح أنّه دفن ليله الأربعاء»، و تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ١١٣-١١٤).

دفنه أهله، و لم يله إلّا أقاربه. طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٣٠٤).

دفنوه فى اللّيل، أو فى آخره. سنن ابن ماجه (ج ١؛ ٤٩٩) و مسند أحمد (ج ٦؛ ٢٧٤).

و لم يعلم به القوم إلّا بعد سماع صريف المساحى، و هم فى بيوتهم فى جوف اللّيل.

طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٣٠٤-٣٠٥) و مسند أحمد (ج ٦؛ ٢٧٤) و سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣٤٤) و تاريخ ابن كثير (ج ٥؛ ٢٧٠).

و لم يشهد الشيخان دفنه. أخرجه ابن أبى شيبه؛ كما فى كنز العمال (ج ٣؛ ١٤٠).

و قالت عائشه: ما علمنا بدفن رسول الله صلّى الله عليه و آله حتّى سمعنا صوت المساحى فى جوف اللّيل؛ ليله الأربعاء. سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣١٤)،

تاريخ الطبري (ج ٣؛ ٢٠٥)، شرح النهج (ج ١٣؛ ٣٩).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦٠

### إِنَّمَا مَثَلُكَ فِي الْأُمَّةِ مِثْلُ الْكَعْبَةِ ... وَإِنَّمَا تَوْتَى ... وَلَا تَأْتِي

في المسترشد (٣٩٤) بسنده عن عليّ عليه السّلام، قال: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اشْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا «١» فلو ترك الناس الحجّ لم يكن البيت ليكفر بتركهم إيّاه، ولكن كانوا يكفرون بتركه؛ لأنّ الله تبارك و تعالي قد نصبه لهم علما، و كذلك نصّبني علما، حيث قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا عليّ، أنت بمنزله الكعبة، يؤتى إليها و لا تأتي.

و في أسد الغابه (ج ٤؛ ٣١) بسنده عن عليّ عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنت بمنزله الكعبة، تؤتى و لا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك - يعني الخلافه - فاقبل منهم، و إن لم يأتوك فلا تأتهم حتّى يأتوك.

و قد روت كتب الفريقين هذا الحديث بمعنى واحد، و ألفاظ مختلفه، فورد في بعضها «أن مثل عليّ مثل الكعبة، يحجّ إليها و لا تحجّ» و «إنّما أنا كالكعبة أقصد و لا- أقصد» و «مثل عليّ كمثل بيت الله الحرام، يزار و لا- يزور»، و ما شاكلها و قاربها من الألفاظ. انظر في ذلك الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٧٥) و كشف اليقين (٢٩٨) و كفايه الأثر (١٩٩، ٢٤٨) و بشاره المصطفى (٢٧٧) و إرشاد القلوب (٣٨٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٦٢) (ج ٣؛ ٢٠٢، ٢٦٨) و أمالي الصدوق (١٧) و التحصين (٦٠٩) و تفسير فرات (٨١-٨٢) و دلائل الإمامه (١٢) و المسترشد (٣٨٧) و بحار الأنوار (ج ٤٠؛ ٧٥-٧٨) نقلا عن الفردوس للديلمى.

و هو في مناقب ابن المغازلي (١٠٧) و تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٤٠٧/

الحديث (٩٠٥) و ينابيع المودّة (ج ٢؛ ٧) و نور الهداية للدواني المطبوع في الرسائل المختاره (١٢٦) و كنوز الحقائق (١٨٨).

و أنّهم آل البيت عليهم السّلام كلّهم كالكعبه، ففي الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٧٥) قال: أسند ابن جبر في نخبه إلى الصادق عليه السلام، قوله: «نحن كعبه الله، و نحن قبله الله» و في هذا وجوب

(١). آل عمران؛ ٩٧.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦١

استقبالهم، فمن آخرهم فقد استدبر.

و في التحصين (٦٠٩) بسند إلى أبي ذرّ، قال في أهل البيت عليهم السّلام: فهم فينا كالسما المرفوعه، و الجبال المنصوبه، و الكعبه المستوره، و الشجره الزيتونه. و مثله في تفسير فرات (٨١، ٨٢) بسنده إلى أبي ذرّ.

### و إنّما أنت علم الهدى و نور الدين

انظر ما مرّ في الطّرفه الحاديه عشر من قوله صلّى الله عليه و آله: «إنّ عليّ بن أبي طالب هو العلم».

### و كلّ أجا و سلّم إليك الأمر

كان أوضح مصاديق دعوه النبي صلّى الله عليه و آله إلى عليّ عليه السّلام و إجابته المسلمين، هو ما أخذه صلّى الله عليه و آله عليهم في بيعه غدیر خمّ، التي فاق نقلها حدّ التواتر، و كان الشيخان و عثمان و طلحه و الزبير من أوائل المبايعين له.

أمّا تواتر خبر الغدير أو تجاوزه حدّ التواتر، فقد قال الشيخ الحسين بن عبد الصمد الحارثي - والد الشيخ البهائي - ما ملخصه: رواه أحمد بن حنبل بست عشر طريقا، و الثعلبي بأربعة طرق ... و رواه ابن المغازلي بثلاث طرق، و رواه في الجمع بين الصحاح السنّه، قال ابن المغازلي: و قد روى حديث غدیر خمّ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله نحو من مائه نفس، و ذكر محمّد بن جرير الطبري - المؤرخ لحديث الغدير - خمسا و سبعين طريقا، و أفرد له كتابا سماه «كتاب الولاية»، و ذكر الحافظ أبو العباس أحمد بن عقده له خمسا و مائه طريقا، و أفرد له كتابا، فهذا قد تجاوز حدّ التواتر. انظر الغدير (ج ١١؛ ٢١٧-٢١٨).

و قد أقرّ الصحابه و بايعوا لعليّ عليه السلام بأمر رسول الله صلّى الله عليه و آله، و في طليعتهم الشيخان و عثمان و طلحه و الزبير؛ و بعضهم قال له: بخ بخ لك يا عليّ، لقد أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنه.

ففي كتاب الولاية لمحمّد بن جرير الطبري، بإسناده عن زيد بن أرقم في حديث طويل،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦٢

قال فيه زيد: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا

و أطعنا على أمر الله و رسوله بقلوبنا، و كان أوّل من صافق النبي صلّى الله عليه و آله و عليّا عليه السّلام: أبو بكر و عمر و عثمان و طلحه و الزبير، و باقى المهاجرين و الأنصار، و باقى الناس إلى أن صلّى الظهرين فى وقت واحد، و امتدّ ذلك إلى أن صلّى العشاءين فى وقت واحد، و واصلوا البيعه و المصافقه ثلاثا. نقله العلامة الأمينى فى الغدير (ج ١؛ ٢٧٠).

و فى بشاره المصطفى (٩٨) بسنده عن أبى هريره، عن النبي صلّى الله عليه و آله، أنّه قال: من صام يوم ثمانيه عشر من ذى الحجه، كتب الله له صيام ستين شهرا، و ذلك يوم غدیر خمّ، لمّا أخذ رسول الله بيد عليّ بن أبى طالب عليه السّلام، فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، فقال له عمر ابن الخطّاب: بخ بخ، أصبحت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنه.

و انظر فى بيعتهم لعليّ و بخبختهم، مناقب ابن المغازلى (١٩) و تذكره الخواص (١٨، ٢٩، ٦٢) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٦٣، ٧٤) و روضه الصفا (ج ١؛ ١٧٣) و حبيب السّير (ج ١؛ ١٤٤) و المصنّف لابن أبى شيبه (ج ٦؛ ٣٧٥) و مسند أحمد (ج ٤؛ ٢٨١) و تفسير الطبريّ (ج ٣؛ ٤٢٨) و الصواعق المحرقة (٤٤) و التمهيد للباقلانى (١٧١) و الفصول المهمه (٢٥) و نظم درر السمطين (١٠٩) و سرّ العالمين (٩) و الملل و النحل (ج ١؛ ١٤٥) و مناقب الخوارزمى (٩٤) و تفسير الفخر الرازىّ (ج ٣؛ ٦٣٦) و النهايه لابن الأثير (ج ٤؛ ٢٤٦) و كفايه الطالب (١٦) و الرياض النضره (ج ٢؛ ١٢٦-١٢٧) و ذخائر

العقبى (٦٧) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٧٧) و البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٢٩) و خطط المقريزى (ج ٢؛ ٢٢٣) و بديع المعانى (٧٥) و وفاء الوفا (ج ٢؛ ١٧٣) و المواهب اللدنيه (ج ٢؛ ١٣) و فيض القدير (ج ٦؛ ٢١٨) و شرح المواهب (ج ٧؛ ١٣).

و انظر تخريجات بيعه الشيخين و عثمان، و باقى المسلمين لعلّى فى الغدير (ج ١؛ ٢٧٠ - ٢٨٢).

## و إني لأعلم خلاف قولهم

فى التهاب نيران الأحزان (١٤-١٨) فى خطبه طويله للنبي صلّى الله عليه و آله فى يوم الغدير، قال

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦٣

فيها: و قد أنزل الله إلى فى الكتاب العزيز إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ «١»، و على بن أبى طالب أقام الصلاة، و أتى الزكاه و هو راکع، يريد بذلك رضى الله على كلّ حال، و سألت جبرئيل أن يستعفينى عن تبليغ ذلك إليكم، لعلمى فيكم بقله المؤمنين، و حيل المستهزين بالإسلام ... و كثر أذاهم فى و فى عترتى، حتى سمونى أذنا، و زعموا أنى كنت كذلك لكثرة ملازمته إياى و إقبالى عليه، حتى أنزل الله فى ذلك و منهم الذين يؤذون النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلُّ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ «٢»

و لو شئت أن أسمى بأسمائهم لسميت، و أن أومئ بأعيانهم لأوميت، و لكنى و الله فى أمورهم قد تكرّمت، و كان الله لا يرضى منى إلا أن أبلغ ما أنزل فى على ... معاشر الناس، سيكون من بعدى أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا يُنصرون «٣»، معاشر الناس، إن الله و أنا منهم بريئان، معاشر

الناس، إنهم و أشياعهم و أتباعهم و أنصارهم لفي الدرّك الأسفل من النار، و لبئس مشوى المتكبرين، ألا- إنهم أصحاب الصحيفة، فلينظر أحدكم في صحيفته ....

و في تفسير العياشي (ج ٢؛ ١٠٤) عن زيد بن أرقم- بعد ذكره لبيعه الغدير- قال:

و كان إلى جانب خبائي خباء نفر من قريش و هم ثلاثة، و معي حذيفه بن اليمان، فسمعنا أحد الثلاثة و هو يقول: و الله إن محمدا لأحمق إن كان يرى أن الأمر يستقيم لعلّي من بعده، و قال آخر: أ تجعله أحمقا، ألم تعلم أنه مجنون، قد كان يصرع عند امرأه ابن أبي كبشه؟! و قال الثالث: دعوه، إن شاء أن يكون أحمقا، و إن شاء أن يكون مجنونا، و الله ما يكون أبدا.

و في الكافي (ج ١؛ ٢٩٥) عن الصادق في حديث طويل: فقال صلّى الله عليه و آله: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه- ثلاث مرّات- ف وقعت حسكه النفاق في قلوب القوم ....

---

(١). المائدة؛ ٥٥.

(٢). التوبة؛ ٦١.

(٣). القصص؛ ٤١.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٦٤

و قد أبوا ما أنزل الله، و ما بلغه النبي بمثل قولهم: «أ يرى محمداً أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته» و قولهم: «ما أنزل الله هذا على محمداً قطّ، و ما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمّه» و قولهم: «و الله لا نسلم له ما قال أبدا» و قولهم: «و الله لصاع من تمر في سنّ، بال أحبّ إلينا ممّا سأل محمداً ربّه» و أمثال هذه الكلمات في عدم وفائهم بالبيعة، و في بعضها ذكر أبي بكر و عمر و عثمان و غيرهم صراحة.

انظر أمالي المفيد (١١٣) و

كتاب سليم بن قيس (١٤٤) و اليقين (٢١٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٧) و المسترشد (٥٨٥) و التهـاب نيران الأـحزان (٢٨، ٣٠) و أمالي الطوسي (٢٠٤) في كلام للزهراء عليها السـلام، و الكافي (ج ١؛ ٤٢٧، ٤٣١) و (ج ٨؛ ٣٣٤، ٣٧٩) و الخصال (٣٧١-٣٨٢) و تفسير العياشي (ج ١؛ ٣٠٧، ٣٦١) و (ج ٢؛ ١٠٦، ١٥١، ١٥٢، ٢٩٠).

### فألزم بيتك و اجمع القرآن على تأليفه، و الفرائض و الأحكام على تنزيـله

و مثله قوله صَلَّى الله عليه و آله في الطرفه الثامنه و العشرين: «يا عليّ، ما أنت صانع بالقرآن و العزائم و الفرائض؟ قال: أجمعه ثم آتيتهم به، فإن قبلوه و إلّا أشهدت الله و أشهدتك عليهم».

أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله علينا عليه السـلام بجمع القرآن بعد وفاته، فامثل عليّ لأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و آلى إلّا يضع رداءه على ظهره حتى يجمعه، فجمعه عليه السـلام و أتى به القوم، فقالوا له: لا حاجه لنا به.

روى الطبرسي في الاحتجاج (ج ١؛ ١٥٥، ١٥٦) عن أبي ذرّ الغفاريّ، أنه قال: لَمّا توفّي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، جمع عليّ القرآن، و جاء به إلى المهاجرين و الأنصار و عرضه عليهم، لما قد أوصاه بذلك رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فلَمّا فتحه أبو بكر خرج في أوّل صفحه فتحها فضائح القوم، فوثب عمر و قال: يا عليّ، اردده فلا- حاجه لنا فيه، فأخذه عليه السـلام و انصرف.

و في إثبات الوصيه (١٢٣) قال: ثم أُلّف عليه السـلام القرآن و خرج إلى الناس، و قد حمـله في إزار معه و هو يئطّ من تحته، فقال لهم: هذا كتاب الله، قد أُلّفته كما أمرني و أوصاني رسول الله صَلَّى الله عليه



و آله كما أنزل، فقال له بعضهم: اتركه و امض، فقال لهم عليه السّلام: إنّ رسول الله قال لكم:

إنّى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى، لن يفترقا حتّى يردا على الحوض، فإن قبلتموه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦٥

فأقبلونى معه أحكم بينكم بما فيه من أحكام الله، فقالوا: لا حاجة لنا فيه و لا فيك، فانصرف به معك لا تفارقه و لا يفارقك، فانصرف عليه السّلام عنهم.

و فى كتاب سليم بن قيس (٨١-٨٢) قال: فلَمّا رأى عليه السّلام غدرهم و قلّه و فائهم له، لزم بيته و أقبل على القرآن يؤلّفه و يجمعه، فلم يخرج من بيته حتّى جمعه، و كان فى الصحف و الشظاظ و الأسيار و الرقاع، فلَمّا جمعه كلّه و كتبه بيده؛ تنزيله و تأويله، و الناسخ منه و المنسوخ ... خرج إلى الناس و هم مجتمعون مع أبى بكر فى مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله، فنادى علىّ عليه السّلام بأعلى صوته: أيّها الناس، إننى لم أزل منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله، مشغولا بغسله، ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كلّه فى هذا الثوب الواحد، فلم ينزل الله على رسول الله صلّى الله عليه و آله آيه إلّا و قد جمعتها، و ليست منه آيه إلّا و قد أقرأنيها رسول الله صلّى الله عليه و آله، و علّمنى تأويلها ... فقال له عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعوننا إليه، ثمّ دخل علىّ عليه السّلام بيته.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٤١) قال: و فى أخبار أهل البيت عليهم السّلام، أنّه عليه السّلام آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلّا للصلاه، حتّى يؤلّف

القرآن و يجمعه، فانقطع عنهم مدّه إلى أن جمعه، ثم خرج إليهم به في إزار يحمله و هم مجتمعون في المسجد، فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع إلبته، فقالوا: لأمر ما جاء به أبو الحسن، فلما توسّطهم وضع الكتاب بينهم، ثم قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: إنّى مخلف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و هذا الكتاب و أنا العتره، فقام إليه الثانى، فقال له: إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله، فلا حاجه لنا فيكما، فحمل عليه السلام الكتاب و عاد به بعد أن ألزمهم الحجّه.

و فى خبر طويل عن الصادق عليه السلام: أنّه حملة و ولى راجعا نحو حجرته و هو يقول:

فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ «١».

و قال ابن شهر آشوب فى مناقبه أيضا (ج ٢؛ ٤٠-٤١) ذكر الشيرازى فى نزول القرآن،

---

(١). آل عمران؛ ١٨٧.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦٦

و أبو يوسف يعقوب فى تفسيره، عن ابن عباس، فى قوله: لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ «١»، يعنى بالقرآن لِتَعَجَّلَ بِهِ «٢» من قبل أن يفرغ من قراءته عليكِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ «٣» قال:

ضمّن الله محمّدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله علىّ بن أبى طالب، قال ابن عباس:

فجمع الله القرآن فى قلب علىّ، و جمعه بعد موت رسول الله صلّى الله عليه و آله بسّته أشهر.

و فى أخبار أبى رافع: أنّ النبى صلّى الله عليه و آله قال فى مرضه الذى توفى فيه لعلىّ عليه السلام: يا علىّ، هذا كتاب الله خذه إليك، فجمعه علىّ فى ثوب، فمضى إلى منزله، فلما قبض النبى صلّى الله عليه

و آله جلس عليّ فألفه كما أنزله الله، و كان به عالما.

و حدّثنى أبو العلاء العطار، و الموقّق خطيب خوارزم في كتابيهما، بالإسناد عن عليّ بن رباح: أنّ النبي صلّى الله عليه و آله أمر عليا بتأليف القرآن، فألفه و كتبه.

و في تاريخ اليعقوبي (ج ٢؛ ١٣٥) قال: و روى بعضهم، أنّ عليّ بن أبي طالب كان جمعه لئما قبض رسول الله، و أتى به يحمله على جمل، فقال: هذا القرآن قد جمعته، و كان قد جزّاه سبعة أجزاء ...

و في الرياض النضرة (ج ١؛ ٢٤٢) قال: قال ابن سيرين: فبلغني أنّه كتبه عليّ على تنزيله، و لو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير.

و في بصائر الدرجات (٢١٣) بسنده عن الصادق عليه السّلام، قال في حديث: أخرجه عليّ عليه السّلام إلى الناس حيث فرغ منه و كتبه، فقال لهم: هذا كتاب الله كما أنزل الله على محمّد، و قد جمعته بين اللّوحين، قالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن، لا حاجة لنا فيه، قال: أما و الله لا ترونه بعد يومكم هذا أبدا، إنّما كان عليّ أن أخبركم به حين جمعته لتقرءوه.

و أسند الكليني في الكافي (ج ١؛ ٢٢٨) إلى الإمام الباقر عليه السّلام قوله: ما ادّعى أحد من الناس أنّه جمع القرآن كلّ كما أنزل إلّا كذب، و ما جمعه و حفظه كما أنزل الله تعالى إلّا

---

(١). القيامة؛ ١٦، ١٧.

(٢). القيامة؛ ١٦، ١٧.

(٣). القيامة؛ ١٦، ١٧.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦٧

عليّ بن أبي طالب و الأئمّة عليهم السّلام من بعده.

و انظر ما يتعلّق بأمر النبي صلّى الله عليه و آله عليا عليه السّلام بجمع القرآن، و أنّه جمعه، و أنّه أتاهم به

فلم يقبلوه، في بصائر الدرجات (١٣، ٢١٣-٢١٤/ الباب السادس من الجزء الرابع) «باب أن الأئمة عندهم جميع القرآن الذي أنزل على رسول الله»، وفيه سبعة أحاديث، و التهاب نيران الأحران (٦٨-٦٩) و الخصال (٣٧١) و الكافي (ج ١؛ ٢٢٨-٢٢٩/ باب «إنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام و أنهم يعلمون علمه كله») و فيه منها حديثان فيما يخص ما نحن فيه، و (ج ٢؛ ١٧٨، ٤٦٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٣٧) و دلائل الإمامه (١٠٦) و كتاب سليم بن قيس (١٢٢) و تفسير فرات (٣٩٨-٣٩٩) و تفسير العياشي (ج ٢؛ ٧٠، ٣٣٠) و كشف اليقين (٦٥) و إرشاد القلوب (٣٤٨).

و انظر حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٧) و السقيفه و فدك (٦٤) و شرح النهج (ج ١؛ ٢٧) و (ج ٦؛ ٤٠) و مناقب الخوارزمي (٤٨-٤٩) و الفهرست لابن النديم (٣٠) و توضيح الدلائل (٤١٨) و الصواعق المحرقة (٧٢).

و قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١؛ ٢٧): ثم هو أول من جمعه، نقلوا كلهم أنه تأخر عن بيعه أبي بكر، فأهل الحديث يقولون: تشاغل بجمع القرآن. و هو حق، فقد نصّ جلّ مؤرخي العامه على أن عليا اعتذر عن بيعه الأول بجمعه للقرآن، فانظر من أرخ لبيعه السقيفه و تأخر علي عن بيعه الأول.

### و عليك بالصبر على ما ينزل بك و بها حتى تقدموا عليّ

مرّ بعض ما يتعلّق بهذا المطلب في الطرفه الرابعه عشر، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «يا عليّ توفى ...

على الصبر منك و الكظم لغيظك على ذهاب حقك»، و سيأتي أيضا في الطرفه الرابعه و العشرين، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «يا عليّ أصبر على ظلم الظالمين

ما لم تجد أعوانا».

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٦٩

### الطرف السابع عشر

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٧٩) و نقلها العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٢) باختصار.

و انفرد هذا المصدر بذكر إدخال الكفين مضمومتين بين كفيه صلى الله عليه و آله، و إفراغ الحكمة فى يديه عليه السلام، و قضاء ما يرد و ما هو وارد، و أميا باقى مطالب الطرف الفرعيه، فهى مميا خرّجناه آنفا و ما سنخرّجه لا حقا من إنفاذ على عليه السلام لوصيه النبى صلى الله عليه و آله، و صبره عليه السلام على منهاجه و طريقه، و نبذه لطريق فلان و فلان.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٧١

### الطرف الثامن عشر

#### إشاره

روى هذه الطرفه الكلينى فى الكافى (ج ١؛ ٢٨٣) بسنده عن عيسى بن المستفاد، عن الكاظم عليه السلام، و هذه الطرفه هى ذيل و تتمه الطرفه الرابعه عشر، و رواها المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨١) عن الكافى، ثم قال: «أقول: روى السيد على بن طاوس فى الطرف هذا الخبر مجملا من كتاب الوصيه لعيسى بن المستفاد»، مشيرا إلى ما مرّ من عدم ذكر السيد ابن طاوس صدر الروايه، و نقلها العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٢) باختصار، و رواها المسعودى فى إثبات الوصيه (١٠٥) باختصار تتمه لما نقله من الطرفه الرابعه عشر.

### أ كان فى الوصيه ذكر القوم و خلافهم على على أمير المؤمنين؟ قال: نعم ...

أ ما سمعت قول الله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلُّ شَيْءٍ ءِ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُّبِينٍ «١» مرّ فى الطرفه الرابعه عشر حديث الصحيفه المختومه، و أنّ الأئمه عليهم السلام لم يفعلوا و لا- يفعلون شيئا إلّا بأمر من الله، و أنّ الصحيفه فيها ما يجب على كلّ إمام من الله، و ما كان و ما يكون بعد رسول الله صلى الله عليه و آله.

و فى الخرائج و الجرائح (٣١٥) عن الرضا عليه السلام، قال: فلما نفدت مدّته [أى الكاظم عليه السلام]

(١). يس؛ ١٢.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٧٢

و كان وقت وفاته، أتانى مولى برسالته يقول: يا بنى، إنَّ الأجل قد نفذ، و المدّه قد انقضت، و أنت وصى أبيك، فإنَّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لمّا كان وقت وفاته، دعا عليًا و أوصاه، و دفع إليه الصحيفة الّتى كان فيها الأسماء الّتى خصّ الله تعالى بها الأنبياء و الأوصياء ... فلما قضى موسى عليه السّلام علمت كلّ لسان، و

كُلِّ كتاب، و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم، و هذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم، و الأنبياء أو دعوه إلى أوصيائهم، و من لم يعرف ذلك و يحقّقه فليس هو على شيء، و لا قوه إلّا بالله.

و في الخرائج و الجرائح أيضا (٢١٠) عن قنواء بنت رشيد الهجرى، قالت: فقال لهم رشيد- [و هو مقطوع اليدين و الرجلين]-: اكتبوا عني علم البلايا و المنايا، فكتبوا: هذا ما عهد النبي صلى الله عليه و آله الأُمى إلى عليّ عليه السّلام في بنى أميّه و ما ينزل بهم ...

و في بصائر الدرجات (١٣٨-١٣٩) بسنده عن السجاد عليه السّلام، قال: إنّ محمّدا صلى الله عليه و آله كان أمين الله في أرضه، فلتمّ قبض محمّد كتمّا أهل البيت ورثته ... و إنّنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقه الإيمان و حقيقه النفاق، و إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم. و في نفس المصدر (١٣٩-١٤٠) بسنده عن الرضا عليه السّلام ... مثله، و مثله في الكافي (ج ١؛ ٢٢٣) بسنده إلى الرضا عليه السّلام.

و في كتاب سليم بن قيس (٢١٤-٢١٥) قال أبان: قال سليم: قلت لابن عبّاس:

أخبرني بأعظم ما سمعتم من عليّ عليه السّلام، ما هو؟ قال سليم: فأتاني بشيء قد كنت سمعته أنا من عليّ عليه السّلام، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه و آله و في يده كتاب، فقال: يا عليّ، دونك هذا الكتاب، قلت:

يا نبي الله ما هذا الكتاب؟ قال: كتاب كتبه الله، فيه تسميه أهل السعادة و الشقاء من أمّتي، أمرني ربّي أن أدفعه إليك.

و في الخصال (٥٢٨) بسنده عن الرضا عليه السّلام في بيانه لعلامات الإمام: و يكون

عنده صحيفه فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، و صحيفه فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٠) قال: قال عمرو بن شمر: اجتمع الكلبى و الأعمش، فقال الكلبى: أى شىء أشد ما سمعت من مناقب عليّ؟ فحدّث بحديث عبايه أنّه قسيم النار، فقال الكلبى: و عندى أعظم ممّا عندك، أعطى رسول الله عليّنا كتابا فيه أسماء

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٧٣

أهل الجنّة و أسماء أهل النار.

و فى تفسير العياشى (ج ٢؛ ١٧٨-١٧٩) فى معراج النّبى صلّى الله عليه و آله عند وصوله إلى السماء السابعة، قال: فدفع إليه كتابين، كتاب أصحاب اليمين بيمينه، و كتاب أصحاب الشمال بشماله، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه و فتحه فنظر فيه، فإذا فيه أسماء أهل الجنّة و أسماء آبائهم و قبائلهم ... و فتح الأخرى؛ صحيفه أصحاب الشمال، فإذا فيها أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم ... ثمّ نزل صلّى الله عليه و آله و معه صحيفتان، فدفعهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فترى فى هذه الصحيفه المختومه الّتى نزل بها جبرئيل، و فى صحيفه المعراج، و فى الكتاب الّذى عند الأئمّه، أسماء الذين يخالفون الأئمّه، و أنّهم من أهل النار، بل إنّ النّبى صلّى الله عليه و آله أخبر عليّا بذلك كما تقدّم، و كتبه عليّ عليه السّلام فى صحيفه؛ ففى فضائل ابن شاذان (١٤١) بالإسناد يرفعه إلى سليم بن قيس، أنّه قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ عليها السّلام بكى ابن عبّاس بكاء شديدا، ثمّ قال: ما لقيت هذه الأئمّه بعد نبيها ... و لقد دخلت على عليّ بن أبى طالب عليه السّلام ابن عمّ رسول الله صلّى الله



عليه وآله بذى قار، فأخرج لى صحيفه، وقال: يا بن عباس، هذه الصحيفه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطى بيدي، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين اقرأها عليّ، فقرأها، وإذا فيها كلّ شىء منذ قبض رسول الله إلى يوم قتل الحسين عليه السلام، وكيف يقتل، و من يقتله، و من ينصره، و من يستشهد معه فيها، ثم بكى بكاء شديدا و أبكاني، و كان فيما قرأه كيف يصنع به، و كيف تستشهد فاطمه و كيف يستشهد الحسين عليه السلام، و كيف تغدر به الأُمّه ... و كان فيها لَمّا قرأها أمر أبى بكر و عمر و عثمان، و كم يملك كلّ إنسان منهم ...

و رواه المجلسى رحمه الله فى بحار الأنوار (ج ٢٨؛ ٧٣ / الحديث ٣٢) عن كتاب الروضه لأحد علماء القرن السابع بسنده إلى سليم بن قيس.

و فى تفسير القمى (ج ٢؛ ٢١٢) قال على بن إبراهيم فى قوله: وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ - إلى قوله - وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فى إِمَامٍ مُّبِينٍ «١» أى فى كتاب مبین، و هو محكم. و ذكر ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أنا و الله الإمام المبین، أبین الحق من الباطل، و ورثته من رسول الله، و هو محكم.

(١). يس؛ ١٠-١٢.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٧٥

## الطرفه التاسعه عشر

### إشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلامة المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٤-٤٨٥) و نقلها العلامة البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٢-٩٣) باختصار.

وَدَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَ أَوْصَاهُمْ بِوَصَايَاهُ، وَ أَوْصَى بِهِمُ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَدْ انْفَرَدَ

تاره بعلى ينجيه و يحدّثه بما سيكون، و تاره بالزهراء و يخبرها بما يجرى عليها، و تاره يخبرهما معا، و تاره أخرى يوّدعهم جميعا الزهراء و عليّا و الحسنين عليهم السّلام، و كان ذلك في أخريات حياته الشريفه، و سيأتي وداعه لهم عند اللحظات الأخره قبل الممات في الطّرفه السادسه و العشرين، و سنذكر هنا بعض ما يتعلّق بإخباره صلّى الله عليه و آله لهم بما يجرى، و استيداعه الله أهل بيته.

ففي المختار من مسند فاطمه (١٤٤ / الحديث ١٣٠) قال: عن فاطمه الزهراء عليها السّلام، عن أم سلمه، قالت: و الذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهدا برسول الله صلّى الله عليه و آله، عدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم قبض في بيت عائشه، فجعل رسول الله صلّى الله عليه و آله غداه بعد غداه يقول: جاء عليّ؟ - مرارا- و أظنّه كان بعثه في حاجه، فجاء بعد، فظننا أنّه له إليه حاجه، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب، و أكب عليه عليّ عليه السّلام، فجعل يسارّه و ينجيه، ثم قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا. (ش). و هذا رمز إلى أنّه ينقله عن المصنف لابن أبي شيبه.

و في يبايع الموده (ج ٢؛ ٣٣) قال: و عن أم سلمه، قالت: و الله به أحلف، إنّ عليّا كان لأقرب الناس عهدا بالنبي صلّى الله عليه و آله، فكنا عند الباب، فجعل ينجي عليّا و يسارّه حتّى قبض.

أخرجه أحمد.

طرف من الأبناء، ابن طاوس، ص: ٣٧٦

و نقله ابن شهر آشوب في المناقب (ج ١؛ ٢٣٦) عن مسند أبي يعلى و فضائل أحمد، عن أم سلمه رضى الله عنها.

و في بشاره المصطفى (١٢٦-١٢٧) بسنده

عن أنس، قال: جاءت فاطمه و معها الحسن و الحسين عليهم السّلام إلى النبي صلّى الله عليه و آله فى المرض الذى قبض فيه، فانكبّت عليه فاطمه و ألصقت صدرها بصدره، و جعلت تبكى، فقال لها النبي صلّى الله عليه و آله: يا فاطمه، و نهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت، فقال النبي و يستعير الدموع: اللهم أهل بيتى و أنا مستودعهم كلّ مؤمن و مؤمنة، ثلاث مرّات.

و فى كتاب اليقين (٤٨٧-٤٨٨) بسنده عن سلمان الفارسى، قال: قلنا يوما: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتّى نعلمه؟ قال لى: يا سلمان أدخل علىّ أبا ذرّ المقداد و أبا أيوب الأنصارى، و أمّ سلمه زوجة النبي من وراء الباب، ثمّ قال: اشهدوا و افهموا عنيّ، إنّ علىّ بن أبى طالب وصيّي، و وارثى، و قاضى دينى و عدتى، و هو الفاروق بين الحقّ و الباطل، و هو يعسوب المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجلين، و الحامل غدا لواء ربّ العالمين، و هو و ولده من بعده، ثمّ من الحسين ابنى، أئمّه تسعه، هداه مهديّون إلى يوم القيامة، أشكو إلى الله جحود أمتى لأخى، و تظاهرهم عليه، و ظلمهم له، و أخذهم حقّه.

قال: فقلنا له: يا رسول الله، و يكون ذلك؟ قال: نعم، يقتل مظلوما من بعد أن يملأ غيظا، و يوجد عند ذلك صابرا.

قال: فلما سمعت ذلك فاطمه عليها السّلام أقبلت حتّى دخلت من وراء الحجاب و هى باكيه، فقال لها رسول الله: ما يبكيك يا بتيه؟ قالت: سمعتك تقول فى ابن عمّك و ولدى ما تقول!! قال: و أنت تظلمين، و عن حقّك تدفعين، و أنت أول أهل بيتى لحوقا بى بعد

أربعين، يا فاطمه، أنا سلم لمن سالمك، و حرب لمن حاربك، أستودعك الله تعالى و جبرئيل و صالح المؤمنين، قال: قلت: يا رسول الله من صالح المؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب.

و فى أمالى الصدوق (٥٠٥-٥٠٩) بسنده عن ابن عبّاس، قال: لَمّا مرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ثُمَّ قام رسول الله فدخل بيت أم سلمه ... فقالت أم سلمه: يا رسول الله مالى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٧٧

أراك مغموما متغيّر اللون؟ فقال: نعت إلى نفسى هذه الساعه ... ثم قال: ادع لى حبيبه قلبى و قرّه عيني فاطمه تجىء، فجاءت فاطمه و هى تقول: نفسى لنفسك الفداء، و وجهى لوجهك الوقاء، يا ابتاه أ لا تكلمنى كلمه!! فإنى أنظر إليك و أراك مفارق الدنيا، و أرى عساكر الموت تغشاك شديدا ... ثم قال: ادعوا إلىّ عليّ بن أبي طالب و أسامه بن زيد، فجاء فوضع يده على عاتق عليّ و الأخرى على أسامه، ثم انطلقا بى إلى فاطمه، فجاءا به حتّى وضع رأسه فى حجرها ...

و فى أمالى الصدوق (٣١١، ٣١٢) بسنده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال:

بلغ أم سلمه زوجه رسول الله أنّ مولى لها ينتقص عليّا و يتناوله، فأرسلت إليه ... إنّنا كنا عند رسول الله تسع نسوه، و كانت ليلتى و يومى من رسول الله، فدخل النبى و هو متهلّل، أصابعه فى أصابع عليّ، واضعا يده عليه، فقال: يا أم سلمه اخرجى من البيت و أخليه لنا، فخرجت و أقبلت يتناجيان، أسمع الكلام و ما أدرى ما يقولون ... فأتيت الباب، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا، قالت: فكبوت كبوه شديده مخافه أن

يكون ردّني من سخطه، و أنزل في شىء من السماء ... حتّى أتيت الباب الثالثه، فقالت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أمّ سلمه، فدخلت و عليّ جاث بين يديه و هو يقول: فداك أبي و أمي يا رسول الله إذا كان كذا و كذا فما تأمرني به؟ قال: آمرك بالصبر، ثمّ أعاد عليه القول الثانيه فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثه، فقال له: يا عليّ، يا أخي، إذا كان ذلك منهم فسلب سيفك، وضعه علي عاتقك، و اضرب به قدما قدما حتّى تلقاني و سيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثمّ التفت إليّ و قال: و الله ما هذه الكآبه يا أم سلمه؟ قلت: للذي كان من ردّك إياي يا رسول الله، فقال لي: و الله ما رددتك من موجهه، و إنك لعلي خير من الله و رسوله، و لكن أتيتني و جبرئيل عن يميني و عليّ عن يساري، و جبرئيل يخبرني بالأحداث التي تكون بعدى، و أمرني أن أوصي بذلك عليّا ...

و انظر هذا الخبر في أمالي الطوسي (٤٢٤-٤٢٦) و بشاره المصطفى (٥٨-٥٩) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٠٠-٤٠١) و مناقب الخوارزمي (٨٨-٩٠).

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٧٨

و في الخصال (٦٤٢) بسنده عن أم سلمه زوجة النبي، قالت: قال رسول الله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي ... و أرسلت فاطمه إلى عليّ، فلما جاء قام رسول الله صلى الله عليه و آله فدخل، ثمّ جلّ عليّا بثوبه، قال عليّ عليه السلام: فحدّثني بألف حديث يفتح كلّ حديث ألف حديث، حتّى عرقت و عرق رسول الله صلى الله عليه و آله، فسأل عليّ عرقه، و سال عليه

و فيه أيضا (٦٤٣) بسنده عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ: ادعوا لى أخى، فأرسلوا إلى عليّ، فدخل، فوليا وجوههما إلى الحائط و ردّ عليهما ثوبا، فأسرّ إليه و الناس محتشون وراء الباب، فخرج عليّ عليه السلام فقال له رجل من الناس: أسرّ إليك نبى الله شيئا؟ قال: نعم أسرّ إلى ألف باب فى كلّ باب ألف باب ...

و فى كفايه الطالب (٢٦٣) قال: و الذى يدلّ على أنّ عليّا كان أقرب الناس عهدا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ، ما ذكره أبو يعلى الموصلى فى مسنده، و الإمام أحمد فى مسنده، و أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبى بكر بد مشق .... عن أم موسى، عن أم سلمه، قالت:

و الذى أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهدا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قالت: غدا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غداه بعد غداه، يقول: جاء عليّ؟ مرارا- قالت فاطمه: كان يبعثه فى حاجه- فجاء بعد، فظننت أنّ له إليه حاجه، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم من الباب، فأكبّ عليه عليّ عليه السّلام، فجعل يسارّه و يناجيه، ثم نهض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس عهدا.

و هذا الحديث رواه الحاكم فى المستدرک (ج ٣: ١٣٨) و أحمد فى مسنده (ج ٦؛ ٣٠٠) و النسائى فى خصائصه (١٣٠-١٣١).

و هذه الأحاديث كما تراها تدلّ على أنّ أمّ المؤمنين أمّ سلمه كانت وراء الباب، و أنّ النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انفراد بعلى، فحدّثه و أسرّ إليه بما سيكون بعده من

أمور، و أنه أودع فاطمه عند عليّ عليهما السّلام، و سيأتي المزيد من التفصيل في الطّرفه السادسة و العشرين.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٧٩

### قول الزهراء عليها السّلام: و لذّ ينزل بي بعدك

أخبر النبي صلّى الله عليه و آله قبل وفاته عليا و فاطمه عليهما السّلام بما يجرى عليهم من بعده، و قد تقدّم ذلك، و لذلك صاحت الزهراء و بكت؛ لأنّها عرفت من رسول الله أنّ القوم سيستذلّونهم و يستضعفونهم، و هذا ممّا لا خلاف فيه، فقد وقع الاستضعاف لآل محمّد و الإيذاء لفاطمه، و أنزلوا الذلّ بها، و قد أخبر النبي صلّى الله عليه و آله بذلك.

ففى أمالى الصدوق (٩٩، ١٠٠) بسنده عن ابن عيّاس [أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله بكى لَمّا رأى الزهراء عليها السّلام فسئل عن علّه بكائه]، فقال صلّى الله عليه و آله: و إنّى لَمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأتى بها و قد دخل الذلّ بيتها، و انتهكت حرمتها ... فلا تزال بعدى محزونه مكروبه باكيه ... ثم ترى نفسها ذليله بعد أن كانت فى أيام أبيها عزيزه ... فتكون أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فتقدم عليّ محزونه، مكروبه، مغمومه، مغصوبه، مقتوله، فأقول عند ذلك:

اللهم العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و أذلّ من أذلّها، و خلّده فى نارك من ضرب جنبيها حتّى ألقى ولدها. و مثله فى فرائد السمطين (ج ٢؛ ٣٤-٣٥) و بشاره المصطفى (١٩٨-١٩٩) و إرشاد القلوب (٢٩٥) و بيت الأحران (٧٣-٧٤).

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٠٨) من كلام للزهراء مع عليّ عليهما السّلام، قالت فيه:

ليتنى متّ قبل ذلّتى. و فى التهذيب نيران الأحران (٨٦) قالت: ليتنى متّ قبل ميّتى، و دون





رسول الله في أهله، و بعضهم لم يحفظه، بل نقضوا العهد و فعلوا الأفاعيل المنكره، و كان عليّ عليه السّلام- مظلوم التاريخ الأ-كبر- أوّل من نفّذ وصيّة الرسول، و حافظ على الزهراء و الحسنين عليهم السّلام- و خصوصا الزهراء عليها السّلام- أشدّ المحافظين، فقد ثبت قول عليّ عليه السّلام في ندبته الرائعه للزهراء عليها السّلام عند ما دفنها و توجه إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله قائلا:

السلام عليك يا رسول الله عنّي، و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك، و البائته في الثرى ببقعتك، و المختار الله لها سرعه اللحاق بك ... قد استرجعت الوديعه ...

انظر هذه النديه في الكافي (ج ١؛ ٤٥٨-٤٥٩) و أمالي المفيد (٢٨١-٢٨٣) و أمالي الطوسي (١٠٩، ١١٠) و دلائل الإمامه (٤٧-٤٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٦٤) و بشاره المصطفى (٢٥٩) و تذكره الخواص (٣١٩). و سيأتي المزيد في إنفاذ عليّ عليه السّلام جميع وصاياها و دفنها سرّاً، و لم يحضر الشيخين دفنها، عند قوله: «يا عليّ انفذ لما أمرتك به فاطمه» بعد قليل.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٨١

### هذه و الله سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين و الآخرين، هذه و الله مريم الكبرى

في أمالي الصدوق (١٠٩) بسنده عن الحسن بن زياد العطار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: قول رسول الله: «فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه» سيّده نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، و فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين و الآخرين. و هذا الحديث في عوالم العلوم (٤٩، ٥٠/ الحديتان ١١ و ١٢)، أحدهما عن الحسن بن زياد، عن الصادق، و الآخر عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السّلام. و هذا يدلّ على أنّ الزهراء مريم الكبرى، لأنّ مريم سيّده نساء أهل الجنّه

من عالمها، و الزهراء سيده نساء أهل الجنة من الأولين و الآخرين، فهي مريم الكبرى.

و في فرائد السمطين (ج ١؛ ٤٧) روى الحمويني بإسناده عن أبي هريره، قال: لما أسرى بالنبي ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان، ثم إن فاطمه عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه و آله، فقالت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال لي: يا فاطمه، أنت خير نساء البريه، و سيده نساء أهل الجنة.

و في مقتل الحسين للخوارزمي (ج ١؛ ٥٥) بإسناده عن حذيفه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: نزل ملك من السماء، فاستأذن الله أن يسلم عليّ لم ينزل قبلها، فبشّرني أنّ فاطمه سيده نساء أهل الجنة. و هو في المختار من مسند فاطمه (١٣٥، ١٤٨) عن حذيفه، و هو في سنن الترمذي. طرف من الأنباء، ابن طاوس ٣٨١ هذه و الله سيده نساء أهل الجنة من الأولين و الآخرين، هذه و الله مريم الكبرى ..... ص : ٣٨١

في الخرائج و الجرائح (١٩٤) قول عليّ مفتخرا: و نكحت سيده نساء العالمين و سيده نساء أهل الجنة.

و انظر كتاب سليم بن قيس (٧٠؛ ١٣٦-١٣٧) و روضه الواعظين (١٤٩) و نهج الحقّ (٣٩٠) و أمالي المفيد (٢٣، ١١٦) و أمالي الطوسي (٨٥) و الخصال (٥٧٣) و العمده (٣٨٤) و بشاره المصطفى (٢٧٧) و إرشاد القلوب (٢٥٩) و صحيح البخاريّ (ج ٥؛ ٢٩، ٣٦) كتاب بدء الخلق - باب «علامات النبوه في الإسلام» و سنن أبي داود (ج ١؛ ١٩٦)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٨٢

و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٢٠١) و سنن الترمذيّ (ج ٢؛ ٣٠٦) في «باب مناقب الحسن و الحسين»

والمستدرك للحاكم (ج ٣؛ ١٥١)، رواه بطريقين، وقال في الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد»، و مسند أحمد (ج ٥؛ ٣٩١) و حليه الأولياء (ج ٤؛ ١٩٠) و أسد الغابه (ج ٥؛ ٥٧٤) و كنز العمال (ج ٦؛ ٢١٧) و قال «أخرجه الرويانى و ابن حبان فى صحيحه عن حذيفه»، و فى (ج ٧؛ ١٠٢) رواه أيضا و قال: «أخرجه ابن جرير، عن حذيفه»، و رواه أيضا فى (ج ٧؛ ١١١) و قال: «أخرجه ابن أبى شيبه»، و روى فيه حديثا آخر عن عائشه و قال: «أخرجه ابن عساكر»، و روى آخر و قال: «أخرجه البزار»، و نظم درر السمطين (١٧٩) و نور الأبصار (٤٥) و المختار من مسند فاطمه (١٣٩) عن عائشه، و (١٥٢) عن عليّ و (١٥٣) عن عائشه، و (١٤٠) عن حذيفه و (١٣٥) عن حذيفه، رواه عن مسند أحمد و الترمذى و النسائى و ابن حبان، و يبايع المودّه (ج ١؛ ٦٢) و (ج ٢؛ ٨٩، ١٣٤، ١٣٦) و تاريخ دمشق (ج ٧؛ ١٠٢).

و فى نزل الأبرار (٨٤) قال: و أخرج أحمد و الترمذى و النسائى و الرويانى و ابن حبان و الحاكم - و اللفظ له - كلّهم عن حذيفه، أنّ النبى صلّى الله عليه و آله قال: لَمَّا نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ أَنْ يَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

### **يا عليّ، انفذ لما أمرتك به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمرنى بها جبرئيل**

لقد أطبق التاريخ و تضافرت كتب السير و المناقب، على أنّ عليّ بن أبى طالب عليه السّلام - الذى علّمه رسول الله صلّى الله عليه و آله ألف باب من العلم و أفضى إليه بأسراره - نفّذ وصايا فاطمه الزهراء عليها السّلام كلّها، و ذلك لأنّها أوصت

بأمر الله ورسوله وهي المعصومه البتول.

قال الفتحال النيسابوري في روضه الواعظين (١٥١): إنّ عليا عليه السلام قال لفاطمه عليها السلام:

أوصيني بما شئت، فإنّك تجديني أمضى فيها كما أمرتيني به، و أختار أمرك على أمرى. و نقله عنه في بيت الأحران (٢٥٤). و انظر امتثال علي عليه السلام لوصاياها- و غسلها و تكفينها و دفنها سرا- في بيت الأحران (٢٥٤).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٨٣

و في دلائل الإمامه (٤٤) قال: و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. و نقله عنه في بيت الأحران (٢٥٥).

و في بيت الأحران (٢٤٧، ٢٤٨) قال: قالت الزهراء عليها السلام لعلی عليه السلام: قد صنعت ما أردت؟ قال: نعم، قالت: فهل أنت صانع ما أمرک؟ قال: نعم، قالت: فإنّي أنشدک الله أن لا یصلیا علی جنازتی، و لا یقوما علی قبری.

و في أمالی المفید (٢٨١) قال: لَمَّا مرضت فاطمه عليها السلام وّصت إلى علي عليه السلام أن يكتم أمرها، و يخفي قبرها، و لا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك.

و في علل الشرائع (١٧٨) قال في وصاياها لعلی عليه السلام، قالت: يا بن العم، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها علي ... و لا يحضرنّ من أعداء الله و أعداء رسوله للصلاه عليّ أحد، قال علي عليه السلام: أفعل.

و في أمالی الطوسي (١٠٩) قال بعد ذكره وصاياها لعلی عليه السلام ...: ففعل ذلك.

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٦٣) عن الواقدي، قال: إنّ فاطمه لَمَّا حضرتها الوفاه أوصت عليا أن لا يصلّي عليها أبو بكر و عمر، فعمل بوصيتها.

في بشاره المصطفى (٢٥٨) بسنده عن الحسين عليه السلام، قال: لَمَّا مرضت فاطمه أوصت إلى علي عليه السلام أن يكتم أمرها،

و

يخفى خبرها، ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك. وانظر كتاب سليم بن قيس (٢٥٣-٢٥٦) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٧٤، ٥٠٤) والغدير (ج ٧؛ ٢٦٦) والاختصاص (١٨٥) و أمالي الطوسي (١٥٥-١٥٦) و دلائل الإمامه (٤٦-٤٧) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٦٢) و روضه الواعظين (١٥١-١٥٢) و بحار الأنوار (ج ٤٣؛ ٢١٨) نقلا عن مصباح الأنوار، و علل الشرائع (ج ١؛ ١٨٥) و أمالي الصدوق (٥٢٣، ٥٢٤).

و هذا ممّا لا يرتاب و لا يشك فيه أحد، فقد نصّت التواريخ حتّى العامّيّه منها على أنّ عليّا عليه السّلام دفنها سرّاً ليلا و لم يخبر أحدا، و لم يسمح للشيخين بحضور جنازتها، و دفنها.

انظر السقيفه و فدك (١٠٢) و شرح النهج (ج ١٦؛ ٢١٤) و تفسير الفخر الرازى (ج ٨؛ ١٢٥)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٨٤

و رسائل الجاحظ (٣٠٠) و حليه الأولياء (ج ٢؛ ٤٣) و صحيح مسلم (ج ٢؛ ٧٢) و مسند أحمد (ج ١؛ ٦، ٩) و تاريخ الطبرى (ج ٣؛ ٢٠٢) و مشكل الآثار (ج ١؛ ٤٨) و سنن البيهقى (ج ٦؛ ٣٠٠) و كفايه الطالب (٢٢٦) و السيره الحلبيه (ج ٣؛ ٣٩٠) و صحيح البخارى (ج ٦؛ ١٩٦) باب غزوه خيبر، و الإصابه فى تمييز الصحابه (ج ٤؛ ٣٧٨)، و أسد الغابه (ج ٥؛ ٥٢٤) و تاريخ الخميس (ج ١؛ ٣١٣) و (ج ٢؛ ١٩٣) و الاستيعاب بهامش الإصابه (ج ٤؛ ٣٧٩-٣٨٠) و مقتل الحسين للخوارزمى (ج ١؛ ٣١٣) و إرشاد السارى (ج ٦؛ ٣٦٢) و تاريخ ابن كثير (ج ٥؛ ٢٨٥) و غيرها من المصادر. و انظر ما سيأتى من قوله صلّى الله

عليه وآله: «و ويل لمن ابتزها حقها».

## و اعلم يا عليّ أنّي راضٍ عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمه و كذلك ربّي و ملائكته

و مثله قوله في نفس هذه الطرفه «و الله يا فاطمه لا أرضى حتّى ترضى».

في إرشاد القلوب (٢٩٤) عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا سلمان من أحبّ فاطمه فهو في الجنّة معي، و من أبغضها فهو في النار، يا سلمان حبّ فاطمه ينفع في مائه من المواطن، أيسر تلك المواطن الموت، و القبر، و الميزان، و الحشر، و الصراط، و المحاسبه، فمن رضيت عنه ابنتي رضيت عنه، و من رضيت عنه رضى الله عنه، و من غضبت عليه فاطمه غضبت عليه، و من غضبت عليه غضب الله عليه ... و الروايه في ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٨٧، ٨٨) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٢٠٢) و نقله في قادتنا (ج ٤؛ ٢٣٧) عن الخوارزمي بإسناده عن سلمان.

و في أمالي الصدوق (٣١٤) بسنده عن جعفر الصادق عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام، عن عليّ عليه السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: يا فاطمه، إنّ الله تبارك و تعالى ليغضب لغضبك، و يرضى لرضائك، قال: فجاء صندل، فقال لجعفر بن محمّد عليهما السّلام: يا أبا عبد الله، إنّ هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكروه، فقال له جعفر عليه السّلام: ما ذاك يا صندل؟ قال: جاءنا عنك أنّك حدّثتهم أنّ الله يغضب لغضب فاطمه و يرضى لرضاها!! قال: فقال جعفر عليه السّلام: يا صندل، أ لستم روّيتم فيما تروون أنّ الله تبارك و تعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن و يرضى لرضاها؟

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٨٥

قال: بلى، قال: فما تنكرون أن تكون فاطمه مؤمنه يغضب الله لغضبها و يرضى لرضاها؟!!

قال: فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و في عيون أخبار الرضا (ج ٢؛ ٤٦) بسنده عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، قال: إِنَّ الله تعالى ليغضب لغضب فاطمه، و يرضى لرضاها. و رواه الطبري في بشاره المصطفى (٢٠٨) بسنده عن الرضا، عن آبائه عليهم السَّلام، عن النبي صَلَّى الله عليه و آله.

و في دلائل الإمامه (٥٢) بسنده عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، أَنه قال لفاطمه: يا فاطمه، إِنَّ الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. و هو في أمالي الصدوق (٣١٤).

و في أمالي المفيد (٩٤-٩٥) بسنده عن أبي حمزه الثمالي، عن الباقر، عن آبائه عليهم السَّلام، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، قال: إِنَّ الله ليغضب لغضب فاطمه، و يرضى لرضاها.

و هذا المضمون مستفيض في روايات الفريقين، انظر في ذلك نظم درر السمطين (١٧٨) و مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ١٥٣) و أسد الغابه (ج ٥؛ ٥٢٢) و الإصابه في تمييز الصحابه (ج ٤؛ ٣٧٨) و كتر العمال (ج ٦؛ ٢١٩) و (ج ٧؛ ١٧١) و تهذيب التهذيب (ج ١٢؛ ٤٤١) و ذخائر العقبى (٣٩) و ميزان الاعتدال (ج ٢؛ ٧٢) و الشرف المؤبد (٥٩) و مناقب ابن المغازلي (٣٥١، ٣٥٣) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٨٧-٨٨) و مفتاح النجا (١٥٢) و كفايه الطالب (٣٦٤) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٢٠٣، ٣٥٢) بسنده عن الصادق عليه السَّلام. و مثل هذا ما ورد من قوله صَلَّى الله عليه و آله: «فاطمه بضعه مني، يريني ما رابها، و يؤذيني ما آذاها، و من آذى رسول الله فقد حبط عمله» و «يبسطني ما يبسطها، و يقبضني ما يقبضها» و «يسوؤني ما

ساءها، و يسرّني ما سرّها» و «من آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله». و غيرها من الروايات التي تدلّ على المطلب أيضا.

### ويل لمن ظلمها

في إرشاد القلوب (٢٩٤) عن سلمان الفارسي، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا سلمان من أحبّ فاطمه فهو في الجنّة معي، و من أبغضها فهو في النار... يا سلمان، ويل لمن يظلمها و يظلم

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٨٦

بعلها عليّ، و ويل لمن يظلم ذريّتها و شيعتها. و هو في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٢٠٢) و ينابيع المودّة (ج ٢؛ ٨٧-٨٨) و نقله في قادتنا (ج ٤؛ ٢٣٧) عن الخوارزمي بإسناده عن سلمان.

و في بشاره المصطفى (١٩٩) بإسناده عن ابن عباس، قال: إنّ رسول الله كان جالسا ذات يوم [فجاء الحسن ثمّ الحسين ثمّ فاطمه ثمّ عليّ عليهم السّلام، و في كلّ ذلك يبكي النبي عند ما يرى واحدا منهم، فلما سئل عن ذلك عدّد ما يصيبهم من الظلم و الاضطهاد، ثمّ قال:] كأتى بها و قد دخل الدلّ بيتها، و انتهكت حرمتها... فتكون أوّل من تلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونه، مكروبه، مغمومه، مغصوبه، مقتوله، فأقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و أذلّ من أذلّها... و انظر روايه هذا الخبر في أمالي الصدوق (١٠٠) و عنه في بيت الأحزان (٧٣-٧٤) و إرشاد القلوب (٢٩٥) و فرائد السمطين (ج ٢؛ ٣٤-٣٥).

و في تفسير فرات (٤٤٦-٤٤٧) بسنده عن ابن عيّاس، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام يقول: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذات يوم على فاطمه... قالت:



يا أبة، فما كنت أحب أن أرى يومك و أبقى بعدك، قال: فقال: يا بتيه، لقد أخبرني جبرئيل عليه السّلام عن الله إنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فالويل كلّ لمن ظلمك و الفوز لمن نصرك ...

و في تفسير القمّي (ج ٢؛ ١٩٦) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام- في قوله: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا «١»- قال:

نزلت فيمن غضب أمير المؤمنين عليه السّلام حقّه، و أخذ حقّ فاطمه عليها السّلام و آذاها، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي، و من آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي، و من آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله ...

و في اليقين (٤٨٧-٤٨٨) بسند عن سلمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: و أنت تظلمين، و عن حقك تدفعين، و أنت أول أهل بيتي لحوقا بي بعد أربعين، يا فاطمه أنا سلم لمن سالمك،

---

(١). الأحزاب؛ ٥٧.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٨٧

و حرب لمن حاربك ...

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢١٠) في قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ «١» ... الآية، قال: و في روايه مقاتل وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ «٢» يعنى عليّ و المؤمنات «٣» يعنى فاطمه فقد احتملوا بهتاناً و إثماً مبيناً «٤»، قال ابن عباس: و ذلك أنّ الله تعالى أرسل عليهم الجرب في جهنم، فلا يزالون يحكّون حتّى تقطع أظفارهم، ثمّ يحكّون حتّى تنسلخ جلودهم، ثمّ يحكّون حتّى تظهر عظامهم، و يقولون: ما هذا العذاب الذي نزل

بنا؟ فيقولون لهم: معاشر الأشقياء، هذه عقوبه لكم بيغضكم أهل بيت محمّد.

هذه بعض المرويات المطابقة لما في عنوان الطّرفه، سواء كان الويل واديا في جهنّم كما هو الظاهر، أم كان كلمه لمطلق العذاب، و هناك روايات عدّه في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الويل لظالمى أهل بيتى، عذابهم مع المنافقين فى الدرك الأسفل من النار» و ما شابهها من الروايات المنذره بالعذاب للظالمين لأهل البيت، و فاطمه من أهل البيت عليهم السّلام بلا نزاع بين المسلمين، مضافا إلى الآيات و الروايات المنذره و المحذّره من ظلم المؤمن، و أنّه يستوجب العذاب و العقاب.

### و ويل لمن ابتزّها حقّها

أوّل حقّ ابتزّ و اغتصب من أهل البيت عليهم السّلام عقيب وفاه النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بعد اغتصاب الخلافه - هو ابتزازهم حقّ الزهراء عليها السّلام، و أخذ فدك منها، و إخراجهم و كيلها منها، ثمّ ادّعوا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يورث، و قد كذبوا، فحاججتهم الزهراء بكتاب الله و سنّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لكنّهم أبوا و ظلّوا فى طغيانهم يعمهون، و قد أخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ علّيا و أهل بيته عليهم السّلام و المسلمين بذلك.

(١). الأحزاب؛ ٥٨.

(٢). الأحزاب؛ ٥٨.

(٣). الأحزاب؛ ٥٨.

(٤). الأحزاب؛ ٥٨.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٨٨

ففى أمالى الصدوق (٩٩، ١٠٠) بسنده عن ابن عباس، قال: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان جالسا ذات يوم [فجاء الحسن ثمّ الحسين ثمّ فاطمه ثمّ علىّ عليهم السّلام، و فى كلّ ذلك يبكى النّبى عند ما يرى واحدا منهم، فلمّا سئل عن ذلك عدّد ما يصيبهم من الظلم و الاضطهاد، ثمّ قال: [كأنّى بها و

قد دخل الدُّل بيتها، و انتهكت حرمتها، و غضبت حقّها، و منعت إرثها ...

و نقله عنه الديلمي في إرشاد القلوب (٢٩٥) و الشيخ عباس القمي في بيت الأحزان (٧٣-٧٤) و هو في بشاره المصطفى (١٩٨-١٩٩) و فرائد السمطين (ج ٢؛ ٣٤-٣٥).

و في كامل الزيارات (٣٣٢-٣٣٥) عن الإمام الصادق عليه السّلام، قال: لَمَّا أُسْرِيَ بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... قال: و أمّا ابنتك فتظلم و تحرم، و يؤخذ حقّها غضبا الذي تجعله لها ....

و قال عليّ عليه السّلام في ندبته التي وجّهها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعد وفاه الزهراء عليها السّلام: السلام عليك يا رسول الله عنّي، و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك، و البائتة في الثرى ببقعتك، و المختار الله لها سرعه اللّحاق بك ... و ستنبئك ابنتك بتظافر أمّتك عليّ، و على هضمها حقّها، فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً، و تهضم حقّها قهراً، و تمنع إرثها جهراً ... انظر الندبه في الكافي (ج ١؛ ٤٥٨-٤٥٩) و أمالي المفيد (٢٨١-٢٨٣) و أمالي الطوسي (١٠٩-١١٠) و دلائل الإمامه (٤٧-٤٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٦٤) و بشاره المصطفى (٢٥٩) و تذكره الخواص (٣١٩).

و قد قالت الزهراء عليها السّلام في خطبتها في مسجد رسول الله مخاطبه أبا بكر: إيها معاشر المسلمين، أبتّر إرث أبي؟! أبي الله أن ترث يا بن أبي قحافه أباك و لا- أرث أبي ... إيها بني قيله، اهتضم تراث أبي و أنتم بمرأى و مسمع. و انظر خطبه الزهراء عليها السّلام و فيها ظلامتها و ابتزاز حقّها في شرح النهج (ج ١٦؛ ٢١١-٢١٣، ٢٤٩-٢٥١) و

بلاغات النساء (١٣ - ٢٠) و كشف الغميه (ج ١؛ ٤٨٩) و الاحتجاج (ج ١؛ ٩٨ - ١٠٤) و دلائل الإمامه (٣٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٠٦ - ٢٠٨) و تذكره الخواص (٣١٧) و التهاب نيران الأحزان (٨١) و الغدير (ج ٧؛ ٢٦٦).

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٠٨) قول الزهراء عليها السلام لعلى عليه السلام بعد رجوعها من

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٨٩

مسجد رسول الله و خطبتها: هذا ابن أبى قحافه قد ابتزنى نحيله أبى و بليغه ابنى، و الله لقد أجهد فى ظلامتى، و ألد فى خصامى. و هو فى التهاب نيران الأحزان (٨٢ - ٨٥) و الاحتجاج (ج ١؛ ١٠٧) و أمالى الطوسى (٦٨٣).

و فى الخصال (٦٠٧) بسنده عن الصادق عليه السلام، فى بيانه لشرائع الدين: ... و حبّ أولياء الله و الولايه لهم واجبه، و البراءه من أعدائهم واجبه، و من الذين ظلموا آل محمّد صلى الله عليه و آله و هتكوا حجابيه، فأخذوا من فاطمه فدك، و منعوها ميراثها، و غصبوها و زوجها حقوقهما.

و اغتصاب أبى بكر فدك من الزهراء مكتوب فى التواريخ، و قد استمرّ غضبهم لها حتى أرجعها عمر بن عبد العزيز إلى بنى فاطمه عليها السلام. انظر فى غضبهم فدك كشكول السيد حيدر الأملى (٩٥) و الاحتجاج (ج ١؛ ٩٠ - ٩١) و كتاب سليم بن قيس (١٣٥ - ١٣٧، ٢٥٣ - ٢٥٤) و الكافى (ج ١؛ ٥٤٣) و تهذيب الأحكام (ج ٤؛ ١٤٨) و تفسير القمى (ج ٢؛ ١٥٥ - ١٥٨) و تفسير العياشى (ج ٢؛ ٢٨٧) و مجمع البيان (ج ٣؛ ٤١١) و كشف الغميه (ج ١؛ ٤٩٦) و الطرائف (ج ١؛ ٢٤٩ - ٢٥٠، ٢٥٧) و الاختصاص (١٨٥) و نهج

البلاغه (ج ٢؛ ٧١) و البحار (ج ٨؛ ٢٣٢) و الشافى (ج ٤؛ ٩٦-٩٨) و النصّ و الاجتهاد (٨٤) و دلائل الصدق (ج ٢؛ ٣٩) و دلائل الإمامه (٣٩) و بيت الأحزان (٢١٥-٢١٦) و فتوح البلدان (٤٤-٤٥) و تفسير الفخر الرازى (ج ٨؛ ١٢٨) و وفاء الوفاء (ج ٢؛ ١٥٧، ١٦١) و الصواعق المحرقة (٣٢) و الإمامه و السياسه (ج ١؛ ٣١) و السيره الحلبيه (ج ٣؛ ٣٨٩-٣٩١، ٣٩٩) و صحيح البخارى (ج ٦؛ ١٩٦/ باب غزوه خيبر) و صحيح مسلم (ج ٢؛ ٧٢) و شرح النهج (ج ١٦؛ ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٤-٢٣٥، ٢٧٣-٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٦) و (ج ٤؛ ١٠١-١٠٢) و السقيفه و فدك (١٠٥، ١١٧).

و اعلم أن الزهراء عليها السّلام طالبت الشيخين بنحلتها على ما هو عليه الواقع، فلمّا كذبوها طالبتهم بها على وجه الإرث؛ لإلزامهم بالحجّه، فرفضوا كلّ ذلك، و عملوا بهوى أنفسهم و وفق أطماعهم لعنهم الله.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩٠

### و ويل لمن انتهك حرمتها

تعدّدت صور ظلم الظالمين للزهراء عليها السّلام و انتهاكهم حرمتها، فقد انتهكوا حرمتها و حرمة أمير المؤمنين و حرمة الحسين عليهم السّلام، و حرمة رسول الله صلّى الله عليه و آله بانتهاكهم حرمة أهل بيته عليهم السّلام، فغضبوا عليّاً حقّه، و أخذوا من الزهراء نحلتها، و عصروها خلف الباب، و ضربوها على وجهها حتّى انتثر قرطها، و أسقطوا جينها، و أحرقوا بيتها الذى هو بيت النبى كما مرّ، و هل بعد هذا الانتهاك من انتهاك؟!

ففى أمالى الصدوق (٩٩-١٠٠) بسنده عن ابن عباس، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان جالسا ذات يوم [فجاء الحسن ثمّ الحسين ثمّ فاطمه ثمّ

علّي عليهم السّلام و في كلّ ذلك يبكي النبي عند ما يرى واحدا منهم، فلمّا سئل عن ذلك، عدّد ما يصيبهم من الظلم و الاضطهاد، ثمّ قال: [و إنّني لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنتى بها و قد دخل الذلّ بيتها، و انتهكت حرمتها ... و انظر روايه هذا الخبر في إرشاد القلوب (٢٩٥) و بشاره المصطفى (١٩٨ - ١٩٩) و فرائد السمطين (ج ٢؛ ٣٤ - ٣٥) و بيت الأ-حزان (٧٣ - ٧٤).

و في كامل الزيارات (٣٣٢ - ٣٣٥) عن الإمام الصادق عليه السّلام، قال: لمّا أسرى بالنبي صلّى الله عليه و آله ... قال [جبرئيل عن الله تعالى]: و أمّا ابنتك فتظلم و تحرم، و يؤخذ حقّها غضبا، ألمدى تجعله لها، و تضرب و هي حامل، و يدخل عليها و على حريمها و منزلها بغير إذن، ثمّ يمسّها هوان و ظلم ...

و انتهاكهم هذا هو انتهاك لحرمة رسول الله صلّى الله عليه و آله، لأنّها بضعته و روحه الّتي بين جنبيه؛ قال الحسن عليه السّلام في كلام له يخاطب به المغيرة بن شعبه، و أنت الّمدى ضربت فاطمه حتّى أدميتها، و ألقت ما في بطنها؛ استدلالا منك لرسول الله، و مخالفه منك لأمره، و انتهاكا لحرمة ... و الله مصيرك إلى النار. الاحتجاج (ج ١؛ ٢٧٨) و بحار الأنوار (ج ٤٣؛ ١٩٧).

### و ويل لمن أحرق بابها

إنّ إحراق باب بيت فاطمه عليها السّلام ممّا ثبت و طبقت عليه الإماميّة خلفا عن سلف، و ثبت عند العامّة أنّ عمر كان مصرّا على الإحراق، و كان قد جاء بقبس أو فتيل ليحرق

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩١

بيت الزهراء عليها السّلام، لكنّ العناد حملهم على حمل تلك الروايات الظاهره في الإحراق - أو

التصميم و الجزم على الإحراق- على مجرّد التهديد، و للعاقل أن يحكم بعد أن يطالع روايات الفريقين فى هذا الباب.

ففى كتاب سليم بن قيس (٨٤، ٢٥٠) قال: دعا عمر بالنار، فأضرمها فى الباب، فأحرق الباب، ثم دفعه.

و فى إثبات الوصية (١٢٤) قال المسعودى: فوجهوا إلى منزله، فهجموا عليه، و أحرقوا بابه، و استخرجوه منه كرها. و انظر بحار الأنوار (ج ٢٨؛ ٣٠٨).

و فى أبواب الجنان المخطوط (٣١٤-٣١٦) روى العفكاوى بسند معتبر عن أحمد بن إسحاق، عن الإمام الهادى و العسكرى، عن آباءه عليهم السلام أنّ حذيفه بن اليمان، قال فى حديث طويل: فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله ... أضرم [أى عمر] النار فى بيت الرساله ...

و فى إرشاد القلوب (٢٨٦) روى الديلمى قول على عليه السلام لعمر: ثم يؤمر بالنار التى أضرمتموها على باب دارى لتحرقونى و فاطمه بنت رسول الله و ابنى الحسن و الحسين و ابنتى زينب و أم كلثوم ...

و فى الشافى (ج ٣؛ ٢٤١) قال السيد المرتضى: روى إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفى، قال: حدّثنى أحمد بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا أحمد بن حبيب العامرى، عن حمران بن أعين، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: و الله ما بايع على عليه السلام حتى رأى الدخان قد دخل عليه بيته.

و قال أيضا فى الشافى (ج ٤؛ ١١٩) فقد بينا أنّ خبر الإحراق قد رواه غير الشيعة ممّن لا يتّهم على القوم ... و انظر الشافى أيضا (ج ٤؛ ١١٢) و نقل كلام القاضى عبد الجبار صاحب المغنى و فيه قوله: «فأما ما ذكروه من حديث عمر فى باب الإحراق، فلو صحّ لم

يكن طعنا على عمر...».

هذا كلامه و ما عشت أراك الدهر عجبا. و انظر كلامه فى المغنى (ج ١؛ ٣٣٧) و عنه فى شرح النهج (ج ١٦؛ ٢٧٢).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩٢

و فى دلائل الإمامه (٢٤٢) بسنده عن الباقر عليه السّلام- فى حديثه عن المهدي عجل الله فرجه- قال: ثم يخرج الأزرق و زريق لعنهما الله غضّين طريّين ... ثم يحرقهما بالحطب الذى جمعه ليحرقا به عليا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و ذلك الحطب عندنا نتوارثه ...

و فى الاحتجاج (ج ١؛ ٨٢-٨٣) بسنده عن سليم، قال: فدعا عمر بالنار، فأضرمها فى الباب، ثم دفعه فدخل ...

و فى أمالى المفيد (٤٩-٥٠) بسنده عن مروان بن عثمان، قال: لما بايع الناس أبا بكر دخل عليّ و الزبير و المقداد بيت فاطمه، و أبوا أن يخرجوا، فقال عمر بن الخطّاب: أضرموا عليهم البيت نارا ...

و فى روايه مقاتل بن عطيه: أنّ أبا بكر ... أرسل عمر و قنفذا و جماعه آخرين إلى دار عليّ و فاطمه، و جمع عمر الحطب على دار فاطمه، و أحرق باب الدار ... انظر كتاب إحراق بيت فاطمه (٩٨)، نقلا عن كتاب مؤتمر علماء بغداد: ١٠.

و فى إرشاد القلوب كما نقله عنه العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٣١) روى عن الزهراء عليها السّلام قولها: فسقطت لوجهى و النار تسعر و تسفع و جهى ... و هذا دلّله قاطعه و شهاده صريحه من الزهراء عليها السّلام بأنّ القوم أحرقوا بابها و كانت ملتبهه.

و فى العقد الفريد (ج ٥؛ ١٣): الذين تخلّفوا عن بيعه أبى بكر عليّ و العباس و الزبير و سعد بن عباده، فأما عليّ



و العيَّاس و الزبير فقعدوا فى بيت فاطمه، حتّى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطّاب ليخرجوا من بيت فاطمه، و قال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار ...

و فى تاريخ أبى الفداء (ج ١؛ ١٥٦) قال: ثمّ إنّ أبابكر بعث عمر بن الخطّاب إلى علىّ و من معه ليخرجهم من بيت فاطمه، و قال: إن أبوا عليك فقاتلهم، فأقبل عمر بشىء من النار على أن يضرم الدار ...

و فى أنساب الأشراف (ج ١؛ ٥٨٦) قال البلاذرى: المدائنى، عن مسلم بن محارب، عن سليمان التيمى و ابن عون: أنّ أبابكر أرسل إلى علىّ يريد البيعه، فلم يبايع، فجاء عمر

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩٣

و معه فتيله ...

و فى شرح النهج (ج ٢٠؛ ١٤٧) قال: قال المسعودى: و كان عروه بن الزبير يعذر أخاه عبد الله فى حصر بنى هاشم فى الشعب و جمعه الحطب ليحرقهم ... كما فعل عمر بن الخطّاب بينى هاشم لما تأخروا عن بيعه أبى بكر، فإنّه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار ...

و انظر تهديد أهل البيت بحرق الدار فى تاريخ الطبرى (ج ٣؛ ١٩٨) عن زياد بن كليب و (ج ٣؛ ١٩٩) عن حميد الحميرى، و السقيفه و فدك (٣٨، ٥٠، ٧١) و شرح النهج (ج ٢؛ ٤٥، ٥٦) و الإمامه و السياسه (ج ١؛ ٣٠) و العقد الفريد (ج ٥؛ ١٣) و مروج الذهب (ج ٢؛ ٣٠٨) و الملل و النحل (ج ١؛ ٥٩) و الاستيعاب (ج ٣؛ ٩٧٥) و الشافى فى الإمامه (ج ٣؛ ٢٤٠ - ٢٤١) نقلا عن البلاذرى، و كنز العمال (ج ٣؛ ١٤٠) و تفسير العيَّاشى (ج ٢؛

٣٣٠) و الاحتجاج (ج ١؛ ٨٠) و الخصال (٦٠٧) و الطرائف (ج ١؛ ٢٣٩) و الغرر لابن خنزابه (٥١٦) و المصنف لابن أبي شيبة (ج ٧؛ ٤٣٢) و مسند فاطمه للسيوطي (٣٦) و نهايه الارب (ج ١٩؛ ٤٠) و إزاله الخفاء (ج ٢؛ ٢٩، ١٧٩).

### و ويل لمن آذى جنبها و شج جنبها

إن من مصائب الهجوم على بيت النبوه- بعد إحراق الباب- هو عصر فاطمه عليها السلام أو رفسها حتى أسقطت محسنا قتيلا، و ذلك ما تناقله الأعلام من أئمه المسلمين و رواتهم و مؤرخيهم.

ففي أمالي الصدوق (٩٩-١٠٠) بسنده عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان جالسا ذات يوم [فجاء الحسن ثم الحسين ثم فاطمه ثم علي عليهم السلام، و في كل ذلك يبكي النبي صلى الله عليه و آله عند ما يرى واحدا منهم، فلما سئل عن ذلك، عدد ما يصيبهم من الظلم و الاضطهاد، ثم قال:] كأنني بها و قد دخل الدل بيتها، و انتهكت حرمتها، و غضبت حقها، و منعت إرثها، و كسر جنبها، و أسقطت جنبها ... فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، و عاقب من غضبها، و ذل من أذلها، و خلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقا ولدها ...

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩٤

و انظر روايه هذا الخبر في كتاب بيت الأحزان (٧٣-٧٤) و إرشاد القلوب (٢٩٥) و بشاره المصطفى (١٩٨-١٩٩) و فرائد السمطين (ج ٢؛ ٣٤-٣٥). و الروايه في بشاره المصطفى «و خلد في نارك من ضرب جنبها».

و في كامل الزيارات (٣٣٢) روى في خبر المعراج أن الله سبحانه و تعالى أخبر النبي صلى الله عليه و آله بما يجري، فقال له: ...

و أما ابنتك فتظلم، و تحرم، و يؤخذ حقها غصبا الذى تجعله لها، و تضرب و هى حامل، و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن ... و تطرح ما فى بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الضرب، فقال النبى صلى الله عليه و آله: إنا لله و إنا إليه راجعون، قبلت يا ربّ و سلّمت، و منك التوفيق و الصبر. و رواه عنه فى بحار الأنوار (ج ٢؛ ٦١-٦٢) و بيت الأحران (١٧١).

و فى إرشاد القلوب (ج ٢؛ ٣٥٨)- و نقله عنه العلامة المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٣١)- قول الزهراء عليها السلام و هى تحكى ما حلّ بها: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا، فوقفنا بعضاده الباب، و ناشدتهم بالله و بأبى أن يكفّوا عنّا و ينصرونا، فأخذ عمر السوط- من يد قنفذ؛ مولى أبى بكر- فضرب به عضدى حتّى صار كالدملج، و ركب الباب برجله فردّه علىّ و أنا حامل، فسقطت لوجهى، و النار تسعر و تسفع وجهى، فضربنى بيده حتّى انتثر قرطى من أذنى، و جاءنى المخاض، فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم.

و روى المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٢٢) عمّن أجاز له بمكة روايه خبر الكتاب الخطير الذى كان عمر أودعه عند معاويه، و قد روى المجلسى هذا الخبر عن ابن جرير الطبرى فى كتاب دلائل الإمامه، و فيه قول عمر: فضربت فاطمه يديها من الباب تمنعنى من فتحه، فرمته فتصعّب علىّ، فضربت كفّيها بالسوط فألمها، ... فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، و سمعتها و قد صرخت صرخه حسبتها قد جعلت أعلى المدينه أسفلها، و قالت: يا أبتاه، يا

رسول الله، هكذا كان يفعل بحبيبتك وابتنتك!! آه يا فضه إليك فخذيني، فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل، وسمعتها تمخض وهي مستنده إلى الجدار، فدفعت الباب ودخلت، فأقبلت إليّ بوجه أعشى بصرى، فصفعتها صفعه على خديها من

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩٥

ظاهر الخمار، فانقطع قرطها و تناثرت إلى الأرض ...

و في التهاب نيران الأ-حزان (٧٠-٧١) قال: فلَمّا عرفت فاطمه عليها السّلام أنّهم يريدون حرق منزلها قامت و فتحت لهم، و اختفت من وراء الباب، فدفعها الثاني بين الباب و الجدار حتّى أسقطها جنبها ... و أمر الرجل [أى عمر] قنفذا أن يضربها بسوطه على ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها الضرب، و أثر في جنبها حتّى أسقطها جنبها.

و في إثبات الوصيّة (١٢٤) قال المسعودى: فوجّهوا إلى منزله فهجموا عليه، و أحرقوا بابه، و استخرجوه منه كرها، و ضغطوا سيّده النساء بالباب حتّى أسقطت محسنا.

و في كتاب سليم بن قيس (٨٤) قال: و دعا عمر بالنار فأضرمها فى الباب، ثمّ دفعه فدخل، فاستقبلته فاطمه عليها السّلام، و صاحت: يا أبتاه يا رسول الله، فرفع عمر السيف و هو فى غمده فوجأ به جنبها، فصرخت: يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذراعها ... و حالت بينهم و بينه [أى و بين عليّ] فاطمه عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت و إنّ فى عضدها كمثل الدمليج من ضربته ...

و فى كتاب سليم بن قيس (٨٥) قال: و قد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمه عليها السّلام بالسوط حين حالت بينه و بين زوجها، و أرسل إليه عمر: إن حالت بينك و بينه فاطمه فاضربها، فألجأها

قنّذ إلى عضاده بيتها، و دفعها فكسر ضلعها من جنبها، فألقت جنينا من بطنها، فلم تزل صاحبه فراش حتى ماتت عليها السّلام من ذلك شهيداً.

و في كتاب سليم بن قيس (١٣٤) قال أبان: قال سليم: فلقيت علياً عليه السّلام فسألته عمّا صنع عمر؟ فقال: هل تدري لم كفّ عن قنّذ و لم يغرمه شيئاً؟ قلت: لا، قال: لأنّه هو العذّي ضرب فاطمه عليها السّلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني و بينهم، فماتت عليها السّلام و إنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج.

و قال أبان، عن سليم، قال: انتهيت إلى حلقه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله ليس فيها إلّا هاشمي - غير سلمان، و أبي ذرّ، و المقداد، و محمد بن أبي بكر، و عمر بن أبي سلمه، و قيس بن سعد بن عباده - فقال العباس لعلي عليه السّلام: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنّذا كما

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٩٦

أغرم جميع عماله؟ فنظر عليّ عليه السّلام إلى من حوله، ثم اغرورقت عيناه، ثم قال: يشكر له ضربه ضربها فاطمه بالسوط، فماتت و في عضدها أثره كأنّه الدمليج.

و في كتاب سليم بن قيس (٢٥٠) قال: ثم دعا عمر بالنار، فأضرمها في الباب، فأحرق الباب، ثم دفعه عمر، فاستقبلته فاطمه عليها السّلام و صاحت: يا أبتاه يا رسول الله، فرفع السيف - و هو في غمده - فوجأ به جنبها، فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها.

و في أبواب الجنان المخطوط (٣١٤ - ٣١٦) بسند معتبر عن أحمد بن إسحاق عن الإمام الهادي و العسكري، عن آباءه عليهم السّلام، أنّ حذيفه بن اليمان دخل يوم التاسع من ربيع الأوّل على جدّي رسول الله صلّى الله عليه

و آله ... قال حذيفه: فلما توفي رسول الله رأيت [أى عمر] قد أثار الفتن ... و أضرمت النار فى بيت الرساله ... و ضرب بطن فاطمه.

و فى تفسير العياشى (ج ٢؛ ٣٣٠) عن أحدهما عليهما السّلام، قال: فأرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع، فقال علىّ عليه السّلام: لا أخرج حتّى أجمع القرآن، فأرسل إليه مرّه أخرى، فقال: لا- أخرج حتّى أفرغ، فأرسل إليه الثالثه عمر رجلا- ابن عمّ له يقال له قنفذ، فقامت فاطمه بنت رسول الله تحول بينه و بين علىّ عليه السّلام، فضربها ...

و فى النفحات القدسيّه (٩١) قال: و كان المغيره بن شعبه أحد من جاء مع عمر ابن الخطّاب إلى باب فاطمه، و إنّ فاطمه ضربت ذلك اليوم حتّى ألقت ما فى بطنها؛ ذكرنا سمّاه رسول الله صلّى الله عليه و آله محسنا، حتّى قال علىّ عليه السّلام لعمار بن ياسر: و إنّ أعظم ما لقيت من مصيبتها أنّى لمّا وضعتها على المغتسل وجدت ضلعا من أضلاعها مكسورا، و جنبها قد اسودّ من ضرب السياط ...

و فى الاختصاص (١٨٥) بسنده عن الصادق عليه السّلام، قال: و كان سبب وفاتها عليها السّلام أنّ قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا، و مرضت من ذلك مرضا شديدا.

و فى كامل الزيارات (٣٣٤) قال: إنّ أوّل من يحكم فيه محسن بن علىّ عليه السّلام؛ فى قاتله، ثمّ فى قنفذ، فيؤتيان هو و صاحبه، فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، و لو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتّى تصير رمادا، فيضربان بها.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩٧

و فى حليه الأبرار (ج ٢؛ ٦٧٢)

فى خبر طويل رواه المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السّلام، قال: و يأتى محسن تحمله خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت أسد- أم أمير المؤمنين- و هنّ صارخات، و أمه فاطمه عليها السّلام تقول: هذا يؤمّكم الذى كُنتُمْ تُوعِدُونَ «١» اليوم تجدُ كلُّ نفسٍ ما عمِلت «٢» ... الآيه.

و فى دعاء صنمى قريش الذى كان يقنت به علىّ عليه السّلام- و رواه الكفعمى فى مصباحه (٥٥٢-٥٥٣)- قوله عليه السّلام: اللهم العن صنمى قريش ... اللهم العنهم بعدد كلّ منكر أتوه، و حقّ أخفوه ... و بطن فتقوه، و جنين أسقطوه، و ضلع دقّوه.

و فى الاحتجاج (ج ١؛ ٢٧٨) فى محاججه للحسن عليه السّلام، قال فى جملتها للمغيره بن شعبه:

و أنت الذى ضربت فاطمه حتّى أدميتها و ألقى ما فى بطنها ...

و لم تقتصر روايه ضرب فاطمه و إسقاطها محسنا على رواه الشيعة، بل نصّ عليه غير واحد من السنّه أيضا، لكنّ السياسه الأمويّه و العباسيه هى التى حاولت إخفاء الحقائق عبثا، كمن يحاول أن يغطى الشمس بغربال.

قال الشهرستانى فى الملل و النحل (ج ١؛ ٥٩) فى ترجمه النّظام: قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمه يوم البيعه حتّى ألقى الجنين من بطنها، و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها، و ما كان فى الدار غير علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

و قال الصفدىّ فى الوافى بالوفيات (ج ٦؛ ١٧) فى ترجمه النّظام: و منها ميله إلى الرّفص و وقوعه فى أكابر الصحابه، و قال: نصّ النّبى صلّى الله عليه و آله على أنّ الإمام علىّ عليه السّلام، و عينه، و عرفت الصحابه ذلك، و لكن كتمه عمر لأجل أبى بكر، و

قال: إنَّ عمر ضرب بطن فاطمه عليها السّلام يوم البيعه حتّى أَلقت المحسن من بطنها.

و في ميزان الاعتدال (ج ١؛ ١٣٩) قال في ترجمه الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن

(١). الأنبياء؛ ١٠٣.

(٢). آل عمران؛ ٣٠.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٣٩٨

محمّد السريّ بن يحيى بن السريّ بن أبي دارم: كان مستقيم الأمر عامّه دهره، ثمّ في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته و رجل يقرأ عليه «إنَّ عمر رفس فاطمه حتّى أسقطت بمحسن». و انظر لسان الميزان (ج ١؛ ٤٠٦) و سير أعلام النبلاء (ج ١٥؛ ٥٧٨) و ابن أبي دارم هذا من الثقات و من مشايخ الحاكم النيسابوريّ و ابن مردويه.

و نقل ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١٤؛ ١٩٢-١٩٣) كلام النقيب أبي جعفر- بعد أن ذكر قصه ترويع هتّيار بن الأسود لزَيْنب بنت رسول الله حتّى طرح ما في بطنها- قال: و هذا الخبر قرأته على النقيب أبي جعفر، فقال: إذا كان رسول الله أباح دم هتّيار بن الأسود لأنّه رُوّع زَيْنب فألقت ذا بطنها، فظهر الحال أنّه لو كان رسول الله حتّى لأباح دم من رُوّع فاطمه حتّى أَلقت ذا بطنها. فقلت: أروى عنك ما يقوله قوم «أنّ فاطمه رُوّعت فألقت المحسن»؟ فقال:

لا تروه عنيّ و لا ترو عنيّ بطلانه؛ فإنّي متوقّف في هذا الموضوع؛ لتعارض الأخبار عندي فيه.

فمن كلّ المصادر و المرويات نعلم أنّ الأمر بالهجوم و الإحراق و الضرب و الإسقاط كان قد صدر من أبي بكر بن أبي قحافه، و كان المنفّذ الأوّل عمر بن الخطّاب بمساعدته قنفذ و المغيرة بن شعبه، و من جاءوا معهم، و هذا الإستار المشؤوم هو الذي دبّر الانقلاب على



أهل بيت محمد صلوات الله عليهم و اغتصبهم حقوقهم.

## و أما روايه «و ويل لمن آذى حليلها»

ففى دلائل الإمامه (٤٥-٤٦) بسنده عن أبى خالد عمرو بن خالد الواسطى، قال:

حدّثنى زيد بن علىّ و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنى أبى الحسين و هو آخذ بشعره، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو آخذ بشعره، يقول: من آذى شعره منك فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى الله عزّ و جلّ، و من آذى الله عزّ و جلّ لعنه ملء السموات و الأرضين.

و انظر هذه الروايه فى نظم درر السمطين (١٠٥) و مجمع البيان (ج ٤؛ ٣٧٠) و مناقب الخوارزمى (٢٣٥) و أمالى الصدوق (٢٧١) و مقتل الحسين للخوارزمى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٣٩٩

(ج ٢؛ ٩٧) و تاريخ دمشق (ج ٥١؛ ٥٨) و أمالى الطوسى (٤٥١-٤٥٢). و انظر شواهد التنزيل (ج ٢؛ ١٤١-١٥١) ففیه عدّه أحاديث، و انظر هوامشه.

و فى بحار الأنوار (ج ٢٩؛ ٥٥٢) نقلا- عن كتاب «كشف اليقين» فى حديث علىّ عليه السّلام لابن عبّاس، قال فيه: يا بن عبّاس ويل لمن ظلمنى.

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من آذى عليّا فقد آذانى. انظر المستدرک للحاكم (ج ٣؛ ١٢٢) و تاريخ دمشق (ج ١؛ ٣٨٩) الحديث (٤٩٥) و أسنى المطالب (٤٣) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٣٠) و مناقب الخوارزمى (٩١، ٩٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢١١) و المناقب لأحمد بن حنبل / كتاب الفضائل- الجزء الأول الحديث ٢٠٧ و هو مخطوط) و فرائد السمطين (ج ١؛

٢٩٨) و مسند أحمد (ج ٣؛ ٤٨٣) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٢٩).

و فى تاريخ دمشق لابن عساکر (ج ١؛ ٣٩٣/الحديث ٥٠١) بإسناده عن جابر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام: من آذاك فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى الله.

و فى دلائل الإمامه (٤٦) بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من آذى شعره منى فقد آذانى، و من آذانى فقد آذى الله. و رواه فى ينابيع الموده (ج ٢؛ ١٣٤) عن ابن عساکر، عن على.

هذا، مضافا إلى ما مرّ من الوعيد على بغضه و عصيانه و التخلف عنه عليه السلام، مضافا إلى أنه أخو رسول الله و نفسه، فيكون من آذاه مؤذيا لرسول الله و مؤذيا لله سبحانه و تعالى، و من آذى الله و رسوله و الوصى استحقّ اللعن و الويل و العذاب.

**اللهم إنى لهم و لمن شايعهم سلم و زعيم يدخلون الجنة، و حرب و عدو لمن عاداهم و ظلمهم ... زعيم لهم يدخلون النار**

يكفى فى صحّه صدور هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه و آله ما قاله رسول الله للخمسة أصحاب الكساء حين جلّهم الكساء، قال: أنا حرب لمن حاربكم، و سلم لمن سالمكم، أو حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم، و تاره يقول صلى الله عليه و آله: أنا سلم لمن سالم أهل الخيمه،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٠

و حرب لمن حاربهم، و ولّى لمن والاهم، لا يحبهم إلّا سعيد الجدّ طيب المولد، و لا يبغضهم إلّا شقى الجدّ ردىء الولاده، و فى الخيمه على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

ففى المستدرک على الصحيحين (ج ٣؛ ١٤٩) بسنده عن زيد بن أرقم، عن النبى صلى الله عليه و آله، أنه قال لعلى و فاطمه

و الحسن و الحسين عليهم السّلام: أنا حرب لمن حاربتكم و سلم لمن سالمتم.

و روى أحمد بن حنبل فى مسنده (ج ٢؛ ٤٤٢) و الخطيب فى تاريخ بغداد (ج ٧؛ ١٣٧) بإسنادهما عن أبى هريره، قال: نظر النبى صلى الله عليه و آله إلى علىّ و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السّلام، فقال: أنا حرب لمن حاربتكم و سلم لمن سالمكم.

و روى الجوينى فى فرائد السمطين (ج ٢؛ ٣٩-٤٠) بإسناده عن زيد بن يثيع، قال:

سمعت أبا بكر بن أبى قحافه يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله خيم خيمه- و هو متكئ على قوس عربيّه- و فى الخيمه علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فقال: يا معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمه، و حرب لمن حاربتهم، و ولّى لمن والاهم، لا يحبهم إلّا سعيد الجدّ طيب المولد، و لا يبغضهم إلّا شقى الجدّ ردىء الولاده، قال رجل: يا زيد أنت سمعت منه؟

قال: إى و ربّ الكعبه. و انظر هذا فى مناقب الخوارزمى (٢١١).

انظر مناقب ابن المغازلى (٦٤) و مناقب الخوارزمى (٩١) و تحفه المحيين (١٨٧) و مفتاح النجا (٢٦) و نزل الأبرار (٨، ٣٥، ١٠٥) و سنن ابن ماجه (ج ١؛ ٩٢) و مسند ابن حبان (ج ٧؛ ١٠٢) و المعجم الصغير للطبرانى (ج ٢؛ ٣) و سنن الترمذى (ج ٢؛ ٣١٩) و الرياض النضره (ج ٢؛ ١٨٩، ٢٤٩) و ذخائر العقبى (٢٥) و مقتل الحسين للخوارزمى (ج ١؛ ٦١) و أسد الغابه (ج ٥؛ ٣٢٣) و البدايه و النهايه (ج ٨؛ ٢٠٥) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٦٩) و كنز العمال (ج ٦؛ ٢١٦) و

الصواعق المحرقة (١١٢) و كفايه الطالب (٣٢٩-٣٣١/الباب ٩٣) و شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٤٤) و فرائد السمطين (ج ٢؛ ٣٧-٤٠) و الفتح الكبير (ج ١؛ ٢٧١) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٩٢) و سمط النجوم (ج ٢؛ ٤٨٨) و الإصابه فى تمييز الصحابه (ج ٤؛ ٣٧٨) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٣٤) و (ج ٢؛ ٥٤، ١١٨-١١٩، ١٣٤) و نظم درر السمطين (٢٣٢، ٢٣٩) و مصابيح السنّه (ج ٢؛ ٢٨).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠١

و فى تفسير فرات (٣٠٦) بسنده عن ابن عباس، قال: قام رسول الله صلّى الله عليه و آله فىنا خطيباً، فقال: الحمد لله على آلائه و بلائه عندنا أهل البيت ... أيها، الناس إنّ الله تبارك و تعالى خلقنى و أهل بيتى من طينه لم يخلق أحداً غيرنا و من موالينا ... ثمّ قال: هؤلاء خيار خلقى، و حملة عرشى، و خزّان علمى، و سادة أهل السماء و الأرض، هؤلاء البرره المهتدون المهتدى بهم، من جاءنى بطاعتهم و ولايتهم أولجته جنّتى و أبحته كرامتى، و من جاءنى بعداوتهم و البراءه منهم أولجته نارى و ضاعفت عليه عذابى، و ذلك جزاء الظالمين.

و يدلّ على المطلب ما مرّ من روايات التولّى و التبرى، و جميع الأدلّه الدالّه على وجوب حبّهم و متابعتهم و أنها تدخل الجنّه، و حرمة بغضهم و عصيانهم و أنها توجب النار.

و قد روى الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١» بإسناده إلى جرير بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله يقول: من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً، ألا و من مات

على حبّ آل محمّد مات مغفورا له، ألا- و من مات على حبّ آل محمّد مات تائبا، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ألا و من مات على حبّ آل محمّد بشره ملك الموت بالجنّه ثم منكر و نكير، ألا و من مات على حبّ آل محمّد زفّ إلى الجنّه زفّا كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا- و من مات على حبّ آل محمّد جعل الله زوّار قبره الملائكه بالرحمه، ألا- و من مات على حبّ آل محمّد مات على السيئه، ألا و من مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامه مكتوب بين عينيه «آيس من رحمه الله»، ألا- و من مات على بغض آل محمّد لم يشم رائحه الجنّه. انظره في كشف الاشتباه (١٦٤) و تفسير الكشاف (ج ٤؛ ٢٢٠-٢٢١) و تفسير الفخر الرازي (ج ٧؛ ٤٠٥) و العمده (٥٤) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٢٦) و جواهر العقدين للسهموديّ/ العقد الثاني- الذكر العاشر (٢٥٣) من المخطوطه، و فرائد السمطين (ج ٢؛ ٢٥٥-٢٥٦).

و في مناقب الخوارزمي (٣٢) بسنده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ... ألا و من

(١). الشورى؛ ٢٣.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٢

مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّه مع الأنبياء، ألا و من أبغض آل محمّد جاء يوم القيامه مكتوب بين عينيه «آيس من رحمه الله».

و الروايات في هذا المعنى في أهل البيت من طرق الفريقين كثيره، يتعذر إحصاؤها و تعداد المصادر التي أوردتها، و فيما ذكرناه و ألمحنا إليه كفايه و غنى في المقام.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٣

## الطرفه العشرون

### اشاره

روى هذه الطرفه بسنده

عن عيسى، الشريف الرضى فى خصائص الأئمة (٧٣-٧٥) بعد الطرفه السادسه عشر مباشره، و رواها العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٥-٤٨٧) عن كتاب الطرف.

إن إرجاع رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر عن الصلاه التى كانت بأمر عائشه مما روى فى كتب السنه فضلا عن الشيعة، و رووا خروجه صلى الله عليه وآله معتمدا على علي عليه السلام و الفضل بن العباس، فأخر أبا بكر عن الصلاه، و كانت آخر صلاه صلاها صلى الله عليه وآله بالمسلمين، ثم صعد المنبر فخطب، و كانت آخر خطبه له صلى الله عليه وآله على المنبر.

ففى إرشاد القلوب (٣٣٨-٣٤١) عن حذيفه فى خبر طويل، قال: و اشتدت عله رسول الله صلى الله عليه وآله، فدفعت عائشه صهيبا، فقالت: امض إلى أبى بكر و أعلمه أن محمدا فى حال لا-ترجى، فهلّموا إلينا أنت و عمر و أبو عبيده و من رأيتهم أن يدخل معكم، و ليكن دخولكم المدينه بالليل سراً... فدخل أبو بكر و عمر و أبو عبيده ليلا المدينه، و رسول الله قد ثقل ...

قال: و كان بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله يؤذن بالصلاه فى كل وقت صلاه، فإن قدر على الخروج تحامل و خرج و صلى بالناس، و إن هو لم يقدر على الخروج أمر علي بن أبى طالب فصلى بالناس، و كان علي و الفضل بن العباس لا يزايلانه فى مرضه ذلك، فلما أصبح رسول الله من ليلته تلك التى قدم فيها القوم الذين كانوا تحت يدي أسامه أذن بلال، ثم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٤

أتاه يخبره كعادته، فوجده قد

ثقل، فمَنع من الدخول إليه، فأمرت عائشه صهييا أن يمضى إلى أبيها فيعلمه أن رسول الله قد ثقل و ليس يطيق النهوض إلى المسجد، و عليّ بن أبي طالب قد شغل به و بمشاهدته عن الصلاة بالناس، فاخرج أنت إلى المسجد و صلّ بالناس، فإنّها حاله تهينك و حجّه لك بعد اليوم.

قال: و لم يشعر الناس - و هم فى المسجد ينتظرون رسول الله صلّى الله عليه و آله أو عليّا عليه السّلام يصلّى بهم كعادته التى عرفوها فى مرضه - إذ دخل أبو بكر المسجد، و قال: إنّ رسول الله قد ثقل، و قد أمرنى أن أصلّى بالناس ... ثمّ نادى الناس بلالا، فقال: على رسلكم رحمكم الله لأستأذن رسول الله صلّى الله عليه و آله فى ذلك، ثمّ أسرع حتّى أتى الباب ... فقال: إنّ أبا بكر دخل المسجد و تقدّم حتّى وقف فى مقام رسول الله، و زعم أنّ رسول الله أمره بذلك ... و أخبر رسول الله الخبر، فقال صلّى الله عليه و آله: أقيمونى، أخرجونى إلى المسجد، و الّذى نفسى بيده قد نزلت بالإسلام نازله و فتنه عظيمه من الفتن، ثمّ خرج معصوب الرأس يتهدى بين عليّ و الفضل بن العباس و رجلاه تجرّان فى الأرض، حتّى دخل المسجد، و أبو بكر قائم فى مقام رسول الله و قد طاف به عمر و أبو عبيده و سالم و صهيب و نفر الّذين دخلوا ... و تقدّم رسول الله فجذب أبا بكر من ردائه فنحاه عن المحراب، و أقبل أبو بكر و نفر الّذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله، و أقبل الناس فصلّوا خلف رسول الله و هو جالس، و بلال يسمع

الناس التكبير، حتى قضى صلاته، ثم التفت صلى الله عليه وآله فلم ير أبا بكر، فقال: أيها الناس، ألا تعجبون من ابن أبي قحافه وأصحابه الذين أنفذتهم وجعلتهم تحت يدي أسامه، وأمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه، فخالفوا ذلك ورجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة، ألا وإن الله قد أركسهم فيها، ارجعوا بي إلى المنبر.

فقام صلى الله عليه وآله وهو مسند حتى قعد على أدنى مرقاه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه قد جاءني من أمر ربّي ما الناس صائرون إليه، وإنى قد تركتكم على الحجّه الواضحه، ليلها كنهارها، فلا تختلفوا من بعدى كما اختلف من كان قبلكم من بنى إسرائيل، أيها الناس إنى لا أحلّ لكم إلّا ما أحله القرآن، ولا أحرّم عليكم إلّا ما حرّمه القرآن، وإنى مخلف

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٥

فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، كتاب الله وعترتى أهل بيتى، هما الخليفةتان فيكم، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فأسالكم بما ذا خلّفتمونى فيهما، وليدائدنّ يومئذ رجال عن حوضى كما تزداد الغريبه من الإبل، فيقول رجال: أنا فلان و أنا فلان، فأقول: أما الأسماء فقد عرفت، ولكنكم ارتددتم من بعدى، فسحقا لكم سحقا. ثم نزل عن المنبر وعاد إلى حجرته، ولم يظهر أبو بكر ولا أصحابه حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله.

و انظر حرص عائشه و حفصه، كلّ منهما على تقديم أبيها للصلاه، و قول النبى لهما:

«اكففن فإنكنّ كصويحبات يوسف» و خروجه للصلاه و تأخيره أبا بكر فى الإرشاد (٩٧-٩٨)



و إعلام الورى (٨٢-٨٤) و المرشء فى الإمامه (١٢٤-١٢٦، ١٣٢، ١٤٢-١٤٣) و الشافى فى الإمامه (ج ٢؛ ١٥٨-١٥٩).

و قال الكوفى فى الاستغاثه (١١٧) بعء ذكره لرواىاء أبناء العامه فى صلاه أبى بكر و إرجاع النبى إىاه، قال: و أما روايه أهل البىء عىهم السلام فى تقءىمه للصلاه، فإئهم رروا أن بلالا صار إلى باب رسول الله فناءى: الصلاه، و كان قء أغمى عى رسول الله و رأسه فى حجر عىى عىه السلام، فقالت عائشه لبلال: مر الناس أن يقءموا أبا بكر لىصلى بهم، فإن رسول الله مشغول بنفسه، فظن بلال أن ذلك عن رسول الله صلى الله عىه و آله، فقال للناس: قءموا أبا بكر فىصلى بكم، فققءم أبو بكر، فلما كبر أفاق رسول الله صلى الله عىه و آله من غشوته، فسمع صوته، فقال عىى عىه السلام:

ما هذا؟ قالت عائشه: أمرت بلالا يأمر الناس بقءىم أبى بكر فىصلى بهم، فقال صلى الله عىه و آله:

أسنءونى، أما إنكن كصوىحبات يوسف ... فقاء صلى الله عىه و آله إلى المءراب بىن الفضل و عىى و أقام أبا بكر خلفه ...

و أما ما روته كتب العامه، فإئه مرتبك من حىء التفاصىل، ففى بعضها أن النبى صلى الله عىه و آله أمر أبا بكر بالصلاه، و فى بعضها أن عائشه أمرته بذلك، و فى بعضها أن النبى أمر أن فىصلى أحءهم و لم يعىن، فتنازعت عائشه و حفصه كل ترىء تقءىم والءها، إلى أن قءم أبو بكر، ثم نقلوا أن النبى خرج يهاى بىن رءلین- لم ىذكرهما البخارى، و ذكرتهما المسانىء الأءرى، و هما عىى و الفضل- حئى وقف فىصلى، قال ابن أبى الحءىء

فى شرح النهج (ج ١٤؛ ٢٣): فمنهم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٦

من قال: نَحَاه و صَلَّى هو بالناس، و منهم من قال: بل ائتم بأبى بكر كسائر الناس، و منهم من قال: كان الناس يصلون بصلاه أبى بكر، و أبو بكر يصلى بصلاه رسول الله.

و لا يخفى عليك أنه لا يجوز أن يتقدم أحد على النبى فى الصلاة و فى غيرها، خصوصا و أنه لا بد من تقديم الأعلم و الأفقه و الهاشمى و غيرها من شروط تقدم الإمام، و كلها لا تصحح تقدم أحد على النبى صلى الله عليه و آله، خصوصا و أن فى كثير من الروايات قولهم «لم يكن أبو بكر كبر، فلما سمع حس رسول الله صلى الله عليه و آله تأخر، فأخذ النبى بيده و أقامه إلى جنبه، فكبر و كبر أبو بكر بتكبيره، و كبر الناس بتكبير أبى بكر»، فما كان أبو بكر سوى مسمع لصلاه النبى صلى الله عليه و آله، كما هو دأب المنادى فى الصلاة.

و نقل ابن أبى الحديد فى شرحه للنهج (ج ٩؛ ١٩٧) كلام الشيخ أبى يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعانى؛ حيث قال فى جملة كلامه: فكان - من عود أبى بكر من جيش أسامه بإرسالها [أى عائشه] إليه، و إعلامه بأن رسول الله صلى الله عليه و آله يموت - ما كان، و من حديث الصلاة بالناس ما عرف، فنسب على عليه السلام عائشه أنها أمرت بلالا مولى أبيها أن يأمره فليصل بالناس؛ لأن رسول الله - كما روى - قال: «ليصل بهم أحدهم» و لم يعين، و كانت صلاة الصبح، فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و هو فى آخر رمق يتهدى بين على

و الفضل بن العباس، حتى قام في المحراب كما ورد في الخبر... و كان عليّ عليه السلام يذكر هذا لأصحابه في خلواته كثيرا، و يقول: إنّه صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يقل «إنكّن لصويحبات يوسف» إلّا إنكارا لهذه الحال، و غضبا منها؛ لأنّها و حفصه تبادرتا إلى تعيين أبيهما، و أنّه صلّى الله عليه و آله استدركها بخروجه و صرفه عن المحراب....

و قد حقّق ابن الجوزيّ المسأله في كتابه «آفه أصحاب الحديث: ٥٥» ثمّ قال: في هذه الأحاديث الصحاح المشروحه أظهر دليل على أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان الإمام لأبي بكر؛ لأنّه جلس عن يساره، و قولهم: يقتدى أبو بكر بصلاه رسول الله، دليل على أنّ رسول الله كان الإمام.

و المحقّق من الروايات أنّ أبا بكر استغلّ مرض النبي، فتقدّم بأمر من ابنته عائشه، و إسناد من معه، إلى الصلاه، فلما أحسّ النبي صلّى الله عليه و آله خرج يتهدى بين عليّ عليه السلام و الفضل، فأرجع أبا بكر و لم يكن ابتداء بالصلاه، فكبر صلّى الله عليه و آله هو و صلّى قاعدا و صلّى خلفه المسلمون.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٧

قال المظفر في دلائل الصدق (ج ٢؛ ٤٣٣): و الحقّ أنّه لم يصلّ بالناس إلّا في صلاه واحده و هي صلاه الصبح؛ تلبس بها بأمر ابنته، فعلم رسول الله صلّى الله عليه و آله فخرج يتهدى بين عليّ عليه السلام و العباس أو ابنه الفضل، و رجلاه تخطّان في الأرض من المرض، و ممّا لحقه من تقدّم أبي بكر و مخالفه أمره بالخروج في جيش أسامه، فنحاه النبي و صلّى ثمّ خطب، و حذّر

الفتنه، ثم توفي من يومه و هو يوم الإثنين، و قد صرّحت بذلك أخبارنا، و دلّت عليه أخبارهم؛ لإفادتها أنّ الصلاة التي تقدّم فيها هي التي عزله النبي عنها، و إنّها صبح الاثنين و هو الذي توفي فيه.

و قد وردت هذه الروايات في أمّهات المصادر و الصحاح، كصحيح البخاريّ (ج ١؛ ٥٩) و فتح الباري (ج ١؛ ٢٤٢) و شرح الكرمانيّ (ج ٣؛ ٤٥) و الموطأ (ج ١؛ ١٥٦) و صحيح مسلم بشرح النووي (ج ٣؛ ٦١) و مسند أحمد بن حنبل (ج ٥؛ ٣٢٢) و المصنّف لعبد الرزاق (ج ٥؛ ٤٢٩) و دلائل النبوه للبيهقيّ (ج ٧؛ ١٩١) و تاريخ الطبريّ (ج ٣؛ ١٩٥-١٩٦/ أحداث سنه ١١).

و انظر تحقيق الحال في الاستغاثه (١١١-١١٧) و بحار الأنوار (ج ٢٨؛ ١٣٠-١٧٤) ففيه بحث قيم للمجلسي رحمه الله، و دلائل الصدق (ج ٢؛ ٦٣٣-٦٤٢) و كتاب الإمامه للسيد عليّ الميلانيّ (٢٨٥-٣٥٦) «رساله في صلاه أبي بكر»، و هذه الكتب بحثت المسأله من خلال كتب العامه فقط، فلاحظها و لاحظ مصادرهما.

و في كثير من المصادر-الإماميه و العاميه الذاكره لهذا الحادث- خطبه النبي صلّى الله عليه و آله التي أوصاهم فيها بالكتاب و العتره، و حدّتهم فيها من الفتن و الفرقه، ففي أمالي المفيد (١٣٥) عن معروف بن خربوذ، قال: سمعت أبا عبد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام، قال: سمعت أبا سعيد الخدريّ يقول: إنّ آخر خطبه خطبنا بها رسول الله صلّى الله عليه و آله لخطبه خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئا على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و ميمونه مولاته، فجلس على

المنبر، ثم قال: يا أيها الناس ...

و في جواهر العقدين المخطوط (١٦٨) قال: ثم إنّه صَلَّى الله عليه وآله قام معتمدا على عليّ عليه السّلام و الفضل

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٨.

حتّى جلس على المنبر و عليه عصابه، فحمد الله و أثنى عليه، و أوصاهم بالكتاب و عترته أهل بيته، و نهاهم عن التنافس و التباغض و ودّعهم. و انظر الخطبه و خروجه إليها في الاحتجاج (٤٣-٤٧) و طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٤٢) عن أبي سعيد الخدرى، و صحيح البخارى/ باب مناقب الأنصار رقم ١١، و صحيح مسلم (ج ٧؛ ٧٤ فضائل الصحابه) و مسند أحمد بن حنبل (ج ٣؛ ١٥٦، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١).

### **ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله ... و خلّفت فيكم العلم الأكبر ... وصيى عليّ بن أبي طالب**

تقدّم الكلام عن حديث الثقلين في الطّرفه العاشره، عند قوله صَلَّى الله عليه و آله: «كتاب الله و أهل بيته ... فإنّ اللّطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض»، و ذكرنا هناك أنّ عليا عليه السّلام هو رأس أهل البيت الثقل الثانى، و وردت روايات صريحه عن النبى صَلَّى الله عليه و آله بقوله: «كتاب الله و عليّ بن أبي طالب» كما تقدّم نقله عن كتاب مائه منقبه لابن شاذان (١٤٠ المنقبه ٨٦). و نزيد هنا أنّ الخوارزمى أخرجه أيضا في كتاب مقتل الحسين عليه السّلام (ج ١؛ ٣٢) و الديلمى فى إرشاد القلوب (٣٧٨) عن زيد بن ثابت أيضا.

كما تقدّم الكلام عن حديث «أنّ عليّا هو العلم» فى الطّرفه الحاديه عشر، عند قوله صَلَّى الله عليه و آله: «إنّ عليّ بن أبي طالب هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، و من تقدّمه تقدّم إلى النار، و من تأخّر عن العلم يمينا هلك،

و من أخذ يسارا غوى» فراجع.

### ألا وهو جبل الله فاعتصموا به جميعا ولا تفرقوا عنه

لقد روت المصادر الإمامية و العامية هذا المضمون بأسانيد مختلفة، و يمكن تقسيم الروايات الواردة في هذا المعنى إلى ثلاثة أقسام: أولها: ما ورد فيه أنّ عليا هو جبل الله، و ثانيها: ما ورد فيه أنّ آل محمّد جبل الله، و ثالثها: ما ورد فيه أنّ عليا و الأئمّة من ولده جبل الله.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٠٩.

فأما القسم الأول: ففي مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٧٦) قال: محمّد بن عليّ العنبري، بإسناده، عن النبي صلّى الله عليه و آله أنّه سأل أعرابي عن هذه الآية، فأخذ رسول الله يده فوضعها على كتف عليّ، فقال: يا أعرابي، هذا جبل الله فاعتصم به، فدار الأعرابي من خلف عليّ و التزمه، ثمّ قال: اللهمّ إنّي أشهدك أنّي اعتصمت بحبلك، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا. و روى نحوه من ذلك الباقر و الصادق عليهما السّلام، و هو في ينابيع المودّة (ج ١؛ ١١٨) عن المناقب، و انظر تفسير فرات (٩٠/٧٠) بسنده عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، و فيه أيضا (٩٠/٧١) بسنده عن ابن عيّاس، و فيه أيضا (٩١/٧٤) بسنده عن الصادق عليه السّلام، و الفضائل لابن شاذان (١٢٥) عن السّجاد عليه السّلام.

و في تفسير فرات (٩٠، ٩١/٧٢) بسنده عن الباقر عليه السّلام، قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الحبل الذي قال الله تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا «١»، فمن تمسّك به كان مؤمنا، و من تركه خرج من الإيمان.

و في

تفسير العياشي (ج ١؛ ٢١٧) عن ابن يزيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن قوله تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا «٢» قال: عليّ بن أبي طالب حبل الله المتين.

و هو فى تفسير الصافى (ج ١؛ ٢٨٥) و البرهان (ج ١؛ ٣٠٥).

و فى أمالى الصدوق (١٦٥) بسنده عن حذيفه بن أسيد الغفارى، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا حذيفه ... إنّه أخو رسول الله، و وصيّه و إمام أمّته، و مولا هم، و هو حبل الله المتين ...

و أمّا القسم الثانى: فى تفسير العياشى (ج ١؛ ٢١٧) عن الباقر عليه السّلام، قال: آل محمّد هم حبل الله الذى أمرنا بالاعتصام به، فقال: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا «٣».

---

(١). آل عمران؛ ١٠٣.

(٢). آل عمران؛ ١٠٣.

(٣). آل عمران؛ ١٠٣.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١٠

و فى شواهد التنزيل (ج ١؛ ١٦٩/الحديث ١٨٠) بسنده عن الصادق عليه السّلام- فى قوله:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا «١»- قال: نحن حبل الله.

و انظر روايه هذا الخبر عن الصادق عليه السّلام فى ينابيع المودّه (ج ١؛ ١١٨) و مجمع البيان (ج ١؛ ٤٨٢) و أمالى الطوسى (٢٧٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٧٥) و خصائص الوحي المبين (١٨٣) و نقله أيضا فى خصائصه (١٨٤) من طريق أبى نعيم إلى الصادق عليه السّلام، و انظر الصواعق المحرقة (٩٠) و نور الأبصار (١٠١).

و أمّا القسم الثالث: فى أمالى الصدوق (٢٦) بسنده عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أحبّ أن يركب سفينه النجاه، و يستمسك بالعروه

الوثقى، و يعتصم بحبل الله المتين، فليوال علياً بعدى، و ليعاد عدوّه، و ليأتّم بالأئمّه الهداه من ولده، فإنّهم خلفائى، و أوصيائى، و حجج الله على الخلق بعدى، و ساده أمتى، و قاده الأتقياء إلى الجنّه، حزبهم حزبى، و حزبى حزب الله، و حزب أعدائهم حزب الشيطان. و هو فى شواهد التنزيل (ج ١؛ ١٦٨ / الحديث ١٧٧) بسنده عن الرضا عليه السّلام، و رواه البحرانى فى غايه المرام (٢٤٢ / الباب ٣٦) بأربعة طرق، و هو فى روضه الواعظين (١٥٧).

و فى تفسير فرات (٩١ / الحديث ٧٣) بسنده عن الصادق ٧، قال: نحن جبل الله الذى قال: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا «٢»، و ولايه على البرّ، فمن استمسك به كان مؤمناً، و من تركه خرج من الإيمان. و هو فى شواهد التنزيل (ج ١؛ ١٦٩ / الحديثان ١٧٨، ١٧٩).

و يدلّ على هذا المطلب ما مرّ فى حديث الثقلين، بلفظ «جبل ممدود ما بين السماء و الأرض» أو «سبب طرفه بيد الله»، و لذلك أورد الثعلبى و السيوطى حديث الثقلين بهذه الألفاظ فى تفسير قول تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا «٣»، و فى أمالى الطوسى (١٥٧) بسنده عن الصادق عليه السّلام، قال: نحن السبب بينكم و بين الله. كما يدلّ

---

(١). آل عمران؛ ١٠٣.

(٢). آل عمران؛ ١٠٣.

(٣). آل عمران؛ ١٠٣.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١١

عليه ما جاء فى تفسير قوله تعالى: إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ «١» و أنّ الحبل من الله هو الكتاب العزيز، و الحبل من الناس هو على بن أبى طالب. انظر فى ذلك تفسير فرات (٩٢ / الحديث ٧٦) و تفسير العياشى (ج ١؛ ٢١٩) و



تفسير الصافي (ج ١؛ ٢٨٩) و تفسير البرهان (ج ١؛ ٣٠٩) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٧٥).

## لا تأتوني غدا بالدينيا تزفونها زفا، و يأتى أهل بيتى شعنا غربا، مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم

إنَّ المظلوميَّه التي حلت بأهل البيت و الأئمَّه الاثنى عشر عليهم السَّلام، و أتباعهم و شيعتهم، ممَّا لا يحتاج إلى بيان، فقد أُطبق التاريخ و المؤرخون على هذه الحقيقه، و أن الشيعه عموما، و الفرقة الإماميه خصوصا، لا قوا من الولايات و الاضطهاد و التنكيل ما لم يلقه أيّ مذهب آخر، و كان بدء الظلم قد حلَّ بهم بعد وفاه النبي صلَّى الله عليه و آله؛ إذ نزل الظلم بعلتِ و فاطمه و الحسن و الحسين و من بعدهم التسعه من ولد الحسين عليهم السَّلام، هذا الظلم كلَّه أنزل بهم مع كثره وصايا الرسول صلَّى الله عليه و آله فيهم بمثل قوله: «اللَّه الله في أهل بيتي» و غيره من توصياته صلَّى الله عليه و آله بهم، و تحذيره الأئمَّه من ظلمهم و أذاهم، و قد مرَّ عليك في تخريجات كثير من المطالب الماضيه ما فيه غنى و كفايه، و من أوضحها و أصرحها ما جاء في حديث الثقلين من الأمر باتباعهم و أنه سبيل النجاه، و النهي عن التخلف عنهم و إيذائهم و ظلمهم، و أنه يؤدي إلى الهلاك و النار.

ففي مناقب ابن المغازلي (١٦-١٨) بسنده عن امراه زيد بن أرقم، قالت: أقبل نبي الله من مكه في حجّه الوداع، حتّى نزل بغدير الجحفه بين مكه و المدينه، فأمر بالدوحات فقمّ ما تحتهنّ من شوك، ثمّ نادى: الصلاه جامعه ... فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا فقال: الحمد لله ... أ لستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له؟ و أنّ محمّدا عبده

و رسوله؟ و أنّ الجَنَّةَ حقّ و أنّ النارَ حقّ؟ و تؤمنون بالكتاب كلّهُ؟ قالوا: بلى، قال: فإنّي أشهد أنّ قد صدقتكم

(١). آل عمران؛ ١١٢.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١٢

و صدّقتموني، ألا- و إنّى فرطكم، و إنّكم تبعى، توشكون أنّ تردوا علىّ الحوض، فأسألکم حين تلقوننى عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما ... الأكبر منهما كتاب الله تعالى؛ سبب طرف بيد الله و طرف بأيديكم، فتمسّكوا به و لا تضلّوا، و الأصغر منهما عترتى ... فلا- تقتلوهم و لا- تقهروهم و لا- تقصّروا عنهم؛ فإنّى قد سألت لهم اللّطيف الخبير فأعطانى، ناصرهما لى ناصر، و خاذلها لى خاذل، و وليهما لى ولى، و عدوّهما لى عدوّ، ألا- و إنّها لم تهلك أمه قبلكم حتّى تتدبّر بأهوائها، و تظاهر على نبوتها، و تقتل من قام بالقسط، ثمّ أخذ بيد علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فرفعها، ثمّ قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، و من كنت وليه فهذا وليه، اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، قالها ثلاثا. و هو فى العمده (١٠٤-١٠٦) عن ابن المغازلى، و فيه «عن ابن امرأه زيد بن أرقم».

و فى نظم درر السمطين (٢٣٣-٢٣٤) قال: و روى زيد بن أرقم، قال: أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم حجّه الوداع، فقال: إنّى فرطكم علىّ الحوض، و إنّكم تبعى، و إنّكم توشكون أنّ تردوا علىّ الحوض فأسألکم عن ثقلى؛ كيف خلفتمونى فيهما ... الأ- كبر منهما كتاب الله ... و الأصغر عترتى، فمن استقبل قبلى، و أجاب دعوتى، فليستوص لهم خيرا- أو كما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله- فلا تقتلوهم و لا تقهروهم و لا تقصروا

عنهم ... و هو فى ذخائر العقبى (١٦) حيث قال: أخرجہ أبو سعید فى شرف النبوة، و نقله عن نظم درر السمطين القندوزى فى ينابيع المودة (ج ١؛ ٣٥) و السمهودى فى جواهر العقدين المخطوط، فى الذكر الرابع، و رواه عن زيد بن أرقم العلامة حميد المحلى فى محاسن الأزهار كما فى نفحات الأزهار (ج ١؛ ٤٢٠). و لزياده التوضيح نقل هنا بعض ما يرتبط بهذا المطلب.

فى المختار من مسند فاطمه (١٦٠) نقل عن البخارى فى تاريخه، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق، عن شريح، قال: أخبرنى أبو أمامه و الحارث بن الحارث، و عمرو بن الأسود فى نفر من الفقهاء: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نادى فى قريش فجمعهم، ثمّ قام فيهم ... ثمّ قال: يا معشر قريش، لا- ألفين أناسا يأتونى يجزّون الجنّة، و تأتونى تجرون الدنيا، اللهم لا تجعل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت أمتى ...

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١٣

و من ذلك حديث المصحف و المسجد و العترة؛ فى الخصال (١٧٤-١٧٥) بسنده عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: يجرى يوم القيامة ثلاثه يشكون إلى الله عزّ و جلّ:

المصحف و المسجد و العترة، يقول المصحف: يا ربّ حرقونى و مزّقونى، و يقول المسجد: يا ربّ عطّونى و ضيّعونى، و تقول العترة: يا ربّ قتلونا و طردونا و شرّدونا، فأجثو للركبتين للخصومه، فيقول الله جلّ جلاله لى: أنا أولى بذلك. و انظر هذا الحديث فى بحار الأنوار (ج ٢؛ ٨٦) عن كتاب المستدرک المخطوط لابن البطريق، و بصائر الدرجات (٤٣٣-٤٣٤) و مقتل الحسين للخوارزمى (ج ٢؛ ٨٥) عن جابر، و نقله الإمام

المظفر فى دلائل الصدق (ج ٣؛ ٤٠٥) عن كنز العمال (ج ٦؛ ٤٦) عن الديلمى، عن جابر، و نقله عن أحمد و الطبرانى و سعيد بن منصور، عن أبى أمامه الباهلى، عن النبى صلى الله عليه و آله.

و من ذلك حديث مظلوميّه أهل البيت الذى قاله النبى لأصحابه؛ ففى أمالى الصدوق (٩٩-١٠١) بسنده عن ابن عباس، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان جالسا ذات يوم، إذ أقبل الحسن عليه السّلام، فلما رآه بكى، ثمّ قال: إلى أين يا بنى؟ فما زال يدينه حتّى أجلسه على فخذه اليمنى، ثمّ أقبل الحسين عليه السّلام، فلما رآه بكى، ثمّ قال: إلى أين يا بنى؟ فما زال يدينه حتّى أجلسه على فخذه اليسرى، ثمّ أقبلت فاطمه عليها السّلام، فلما رآها بكى، ثمّ قال: إلىّ يا بنتي، فأجلسها بين يديه، ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام، فلما رآه بكى، ثمّ قال: إلىّ يا أخى، فما زال يدينه حتّى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحدا من هؤلاء إلّا بكيت؟ أو ما فيهم من تسرّ برؤيته؟!

فقال صلى الله عليه و آله: و الذى بعثنى بالنبوّه و اصطفانى على جميع البريّة، إنّى و إياهم لأكرم الخلق على الله عزّ و جلّ، و ما على وجه الأرض نسمة أحبّ إلىّ منهم:

أمّا على بن أبى طالب، فإنّه أخى و شقيقى و صاحب الأمر بعدى ... و إنّى بكيت حين أقبل لأنّى ذكرت غدر الأمّه به بعدى، حتّى أنّه ليزال عن مقعدى و قد جعله الله له بعدى، ثمّ لا يزال الأمر به حتّى يضرب على قرنه ضربه تخضب منها لحيته فى أفضل الشهور

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤١٤

رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ «١».

و أمّا ابنتى فاطمه، فإنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين ... و إنى لَمَّا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى؛ كأنى بها و قد دخل الذلّ بيتها، و انتهكت حرمتها، و غصبت حقّها، و منعت إرثها، و كسر جنبها، و أسقطت جنينها، و هى تنادى «يا محمّدا» فلا- تجاب، و تستغيث فلا- تغاث، فلا- تزال بعدى محزونه مكروبه باكيه ... فتكون أوّل من يلحقنى من أهل بيتى، فتقدم علىّ محزونه، مكروبه، مغمومه، مغصوبه، مقتوله، فأقول عند ذلك:

اللَّهُمَّ العن من ظلمها، و عاقب من غصبها، و ذلّل من أذلّها، و خلّد فى نارك من ضرب جنبها حتّى ألفت ولدها، فتقول الملائكه عند ذلك: آمين.

و أمّا الحسن، فإنّه ابنى و ولدى و بضعه منى، و قره عينى ... و إنى لَمَّا نظرت إليه تذكّرت ما يجرى عليه من الذلّ بعدى، فلا يزال الأمر به حتّى يقتل بالسّم ظلما و عدوانا، فعند ذلك تبكى ملائكه السبع الشداد لموته، و يبكيه كلّ شىء، حتّى الطير فى جوّ السماء، و الحيتان فى جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون، و من حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، و من زاره فى بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام.

و أمّا الحسين، فإنّه منى، و هو ابنى و ولدى، و خير الخلق بعد أخيه ... و إنى لَمَّا رأته تذكّرت ما يصنع به بعدى، كأنى به و قد استجار بحر مى و قبرى فلا يجار، فأضمّمه فى منامه إلى صدرى، و أمره بالرحله عن دار هجرتى،

و أبشّره بالشهادة، فیرتحل عنها إلى أرض مقتله، و موضع مصرعه، أرض كرب و بلاء، و قتل و فناء، تنصره عصابه من المسلمین، أولئك من سادة شهداء أمتی يوم القيامة، كأنتی أنظر إليه و قد رمى بسهم، فخرّ عن فرسه صریعا، ثمّ یذبح كما یذبح الكبش، مظلوما.

ثمّ بکی رسول الله و بکی من حوله، و ارتفعت أصواتهم بالضجیح، ثمّ قام و هو یقول:

اللّهمّ إننی أشکو إلیک ما یلقى أهل بیتی بعدی، ثمّ دخل منزله.

---

(۱). البقره؛ ۱۸۵.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ۴۱۵

و قد مرّ طرفا من هذا الحدیث، و انظره فی إرشاد القلوب (۲۹۵) و بشاره المصطفی (۱۹۸-۱۹۹) و فرائد السمطین (ج ۲؛ ۳۴-۳۵) و بیت الأحزان (۷۳-۷۴).

و فی دلائل الصدق (۲۳۳-۲۳۴) بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال: کنا جلوسا عند النبی صلّی الله علیه و آله ذات يوم، فأقبل فتيه من بنی عبد المطلب، فلما نظر إلیهم رسول الله اغرورقت عيناه بالدموع، فقلنا: یا رسول الله أ رأیت شيئا تكرهه؟ قال: إننا أهل بیت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إنّ أهل بیتی سילقون بعدی بلاء و تطريدا و تشريدا، حتّى یجىء قوم من هاهنا- و أشار بيده إلى المشرق- أصحاب رايات سود ... و روى مثله فی (۲۳۵) روايتين أخريين عن ابن مسعود أيضا، و روى مثله عن ابن مسعود أيضا فی (۲۳۶) بلفظ «حتّى مرّت فتيه من بنی هاشم فيهم الحسن و الحسين عليهما السلام».

و فی مناقب ابن شهر آشوب (ج ۲؛ ۲۰۹) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: بينا أنا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام عند رسول الله صلّی الله علیه و آله، إذ

التفت إلى فبكي، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكى من ضربتك على القرن، و لطم فاطمه خدّها، و طعن الحسن في فخذ، و السمّ الذي يسقاه، و قتل الحسين عليه السّلام.

و في بصائر الدرجات (٦٨) بسنده عن الباقر عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من سرّه أن يحيى حياتي و يموت مماتي، و يدخل جنّه ربّي جنّه عدن- قضيب من قضبانه غرسه ربّي بيده، فقال له: كن، فكان- فليتولّ عليّا و الأوصياء من بعده، و ليسلمّ لفضلهم؛ فإنّهم الهداه المرضيّن، أعطاهم فهمي و علمي، و هم عترتي من دمي و لحمي، أشكو إلى الله عدوّهم من أمّتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، و الله ليقتلن ابني، لا أنالهم شفاعتي.

و انظر بصائر الدرجات (٦٨- ٧٢/ الباب ٢٢ من الجزء الأوّل)، فإنّ فيه ثمانية عشر حديثاً، تسعه منها في المعنى المراد، و الإمامه و التبصره (٤١- ٤٥) ففيه أربعة أحاديث.

و هذا الحديث المذكور في المصادر التي ذكرت الأحاديث المبشّره بظهور المهدي من آل محمّد عجل الله فرجه.

و في تفسير فوات (٤٢٥) بسنده عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أتى ذات يوم

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤١٦

و يده في يد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و لقيه رجل، إذ قال له: يا فلان، لا تسبوا عليّا، فأنه من سبه فقد سبني، و من سبني فقد سب الله، و الله- يا فلان- إنه لا- يؤمن بما يكون من عليّ و ولد عليّ في آخر الزمان إلّا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان، يا فلان، إنه سيصيب ولد

عبد المطلب بلاء شديد، و أثره، و قتل، و تشريد، فالله الله يا فلان في أصحابي و ذريتي و ذمتي، فإن لله يوما ينتصف فيه للمظلوم من الظالم.

و في تفسير العياشي (ج ٢؛ ٩١) عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: «عزير ابن الله»، و اشتد غضب الله على النصارى حين قالوا: «المسيح ابن الله»، و اشتد غضب الله ممن أراق دمي و آذاني في عترتي.

و في الاحتجاج (ج ١؛ ١٩٦-١٩٧) عن أحمد بن همام، قال: أتيت عباده بن الصامت في ولاية أبي بكر، فقلت: يا عباده أ كان الناس على تفضيل أبي بكر قبل أن يستخلف؟

فقال: يا أبا ثعلبه، إذا سكتنا عنكم فاسكتوا و لا تبحثوا، فوالله لعلي بن أبي طالب كان أحق بالخلافه من أبي بكر، كما كان رسول الله صلى الله عليه و آله أحق بالنبوه من أبي جهل، قال: و أزيدكم إننا كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه و آله، فجاء علي عليه السلام و أبو بكر و عمر إلى باب رسول الله صلى الله عليه و آله، فدخل أبو بكر، ثم دخل عمر، ثم دخل علي عليه السلام على أثرهما، فكأنما سفي على وجه رسول الله عليه السلام الرماد، ثم قال: يا علي أ يتقدمانك، و قد أمرك الله عليهما؟!!

فقال أبو بكر: نسيت يا رسول الله.

و قال عمر: سهوت يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما نسيتما و لا سهوتما، و كآئي بكما قد سلبتماه ملكه، و تحاربتما عليه، و أعانكما على ذلك أعداء الله



و أعداء رسوله، و كآئى بكما قد تركتما المهاجرين و الأنصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا، و لكآئى بأهل بيتى و هم المقهورون المشتتون فى أقطارها، و ذلك لأمر قد قضى.

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و آله حتى سالت دموعه، ثم قال: يا على الصبر الصبر، حتى ينزل الأمر، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، فإن لك من الأجر فى كل يوم ما لا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١٧

يحصيه كاتباك، فإذا أمكنك الأمر فالسيف السيف، القتل القتل، حتى يفيئوا إلى أمر الله و أمر رسوله، فإنك على الحق، و من ناواك على الباطل، و كذلك ذرّيتك من بعدك إلى يوم القيامة.

و قد صرح أئمه أهل البيت عليهم السلام فى كلماتهم و خطبهم بما حلّ بهم من الظلم، و أنّ القوم لم يرعوا فيهم حق رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يطيعوه، و لم يسمعوا وصاياه

ففى كتاب سليم بن قيس (١٠٨-١١١) قال أبان: قال لى أبو جعفر الباقر عليه السلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش و تظايرهم علينا و قتلهم إيانا، و ما لقيت شيعتنا و محبونا من الناس، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قبض و قد قام بحقنا، و أمر بطاعتنا، و فرض ولايتنا و موذتنا، و أخبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم، و أمر أن يبلغ الشاهد الغائب، فتظاهروا على على عليه السلام ... ثم بايعوا الحسن بن على عليهما السلام بعد أبيه و عاهدوه، ثم غدروا به و أسلموه، و وثبوا به حتى طعنوه بخنجر فى فخذيه، و انتهبوا عسكره ... ثم بايع الحسين عليه

السّلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، ثمّ غدروا به، ثمّ خرجوا إليه فقاتلوه حتّى قتل، ثمّ نزل أهل البيت منذ قبض رسول الله نذلاً ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد، ونخاف على دمائنا وكلّ من يحبنا ...

فقتلت الشيعة في كلّ بلده، وقطعت أيديهم وأرجلهم، وصلبوا على التهمة والظنّه، وكان من ذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره، ثمّ لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السّلام، ثمّ جاء الحجاج فقتلهم بكلّ قتله وبكلّ ظنّه وبكلّ تهمة، حتّى أنّ الرجل ليقال له: زنديق أو مجوسى، كان ذلك أحبّ إليه من أن يشار إليه أنّه من شيعة الحسين عليه السّلام ... ونقل هذه الرواية مبتوره ابن أبى الحديد في شرح النهج (ج ١١؛ ٤٣-٤٤).

و في بشاره المصطفى (٢٠٠) عن عمر بن عبد السلام، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: ما بعث الله نبياً قطّ من أولى الأمر ممّن أمر بالقتال إلّا أعزّه الله، حتّى يدخل الناس في دينه طوعاً وكرهاً، فإذا مات النّبى و ثبّ العذّين دخلوا في دينه كرهاً، على الذين دخلوا طوعاً، فقتلوهم واستذلّوهم، حتّى أن كان النّبى يبعث بعد النّبى فلا يجد أحداً يصدّقه أو يؤمن له، وكذلك فعلت هذه الأمّة، غير أنّه لا نبي بعد محمّد ...

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١٨

و في تفسير فرات (١٤٩) بسنده عن منهال بن عمرو، قال: دخلنا على عليّ ابن الحسين عليهما السّلام بعد مقتل الحسين عليه السّلام، فقلت له: كيف أمسيّت؟ قال عليه السّلام: و

يحك يا منهال، أمسينا كهينه آل موسى في آل فرعون؛ يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم، أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمّدا منها، و أمست قريش تفتخر على العرب بأنّ محمّدا منها، و أمسى آل محمّد مخذولين مقهورين مقبورين، فإلى الله نشكو غيبه نيّنا، و تظاهر الأعداء علينا.

و في تفسير فرات (٣٨٢) بسنده عن زيد بن عليّ - و هو من خيار علماء الطالبين - أنّه قال في بعض رسائله: ... أ لستم تعلمون أنّا أهل بيت نبيكم المظلومون المقهورون من ولايتهم، فلا- سهم و فينا، و لا- ميراث أعطينا، ما زال قائلنا يقهر، و يولد مولودنا في الخوف، و ينشأ ناشنا بالقهر، و يموت ميّتنا بالذلّ ...

و كان أتباع أئمّه أهل البيت أيضا يصرّحون بمظلمه أئمتهم عليهم السّلام من قبل الجبابره و الطواغيت؛ ففي كفايه الأثر (٢٥٢) بسنده عن أبي مريم عبد الغفّار بن القاسم، قال: دخلت على مولاى الباقر عليه السّلام ... و قلت: بأبى أنت و أمى يا بن رسول الله، فما نجد العلم الصحيح إلّا عندكم، و إنّى قد كبرت سنّى و دقّ عظمى و لا أرى فيكم ما أسرّ به، أراكم مقتلين مشرّدين خائفين ....

و فيه أيضا (٢٦٠-٢٦١) بسنده عن مسعده، قال: كنت عند الصادق عليه السّلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى، متّكئا على عصاه، فسلم، فردّ أبو عبد الله عليه السّلام الجواب، ثمّ قال: يا بن رسول ناولنى يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبلها، ثمّ بكى، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ما يبكيك يا شيخ؟

قال: جعلت فداك، أقمت على قائمكم منذ مائه سنه، أقول: هذا الشهر و هذه السنه، و قد كبرت سنّى و دقّ عظمى و اقترب أجلى، و

لا- أرى ما أحبّ، أراكم مقتلين مشرّدين، و أرى عدوّكم يطرون بالأ-جنحه، فيكف لا أبكى؟! فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ قال: يا شيخ إن أبقاك الله حتّى ترى قائمنا كنت معنا فى السنام الأعلى، و إن حلّت بك المتيه جئت يوم القيامة مع ثقل محمّد صلّى الله عليه و آله، و نحن ثقله، فقد قال صلّى الله عليه و آله: إننى مخلف فيكم الثقلين، فتمسكوا بهما لن تضلوا؛ كتاب الله و عترتى أهل بيتى ....

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤١٩

و سيأتى ما يتعلّق بالمطلب عند ما سنذكره من حديث الرايات الخمس - أو الأربع - فى الطّرفه الثانيه و الثلاثين، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «بيضت وجوه و اسودّت وجوه، و سعد أقوام و شقى آخرون».

### إيّاكم و بيعات الضلاله، و الشورى للجهاله

مرّ ما يتعلّق ببيعات الضلاله فى الطّرفه السادسه، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «البيعه بعدى لغيره ضلاله و فلته و زله»، و عند قوله صلّى الله عليه و آله: «بيعه الأوّل ضلاله ثمّ الثانى ثمّ الثالث»، و بقى هنا أن نبين موقف علىّ عليه السلام و أهل البيت عليهم السلام من الشورى، و كيف أنّها كانت مؤامره ضد علىّ و أهل البيت عليهم السلام.

و أجلى نصّ فى ذلك هو ما ثبت عن علىّ عليه السلام فى خطبته الشقشقيه الرائعه التى صحّت روايتها فى كتب أعظم الفريقين، و إليك نصّها من نهج البلاغه (ج ١؛ ٣٠) حيث يقول عليه السلام:

أما و الله لقد تقمّمصها ابن أبى قحافه، و إنّه ليعلم أنّ محلىّ منها محلّ القطب من الرحى ...

فصبرت و فى العين قذى، و فى الحلق شجا، أرى تراثى نهبا، حتّى مضى الأوّل لسيله، فأدلى بها

إلى عمر بعده ... فيا عجباً بينا هو يستقيها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته؛ لشد ما تشطرا ضرعها ... فصبرت على طول المدّة و شدّه المحنه، حتّى إذا مضى لسبيله، جعلها في جماعه زعم أنّي أحدهم، فيا لله و للشورى! متى اعترض الريب في مع الأوّل منهم حتّى صرت أقرن إلى هذه النظائر ... فصغى رجل منهم لضغنه، و مال الآخر لصهره، مع هن و هن، إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثله و معتلفه ....

و رواها سبط ابن الجوزيّ في تذكره الخواص (١٢٤) بلفظ «حتّى إذا مضى لسبيله جعلها شورى بين سنّه زعم أنّي أحدهم، فيا لله و الشورى! فيم و بم و لم يعرض عني؟!» ...

و للاطلاع على هذه الخطبه و الوقوف على ألفاظها يراجع كتاب «نهج البلاغه مصادر و أسانيد» للسيد المرحوم عبد الزهراء الحسينى الخطيب، و هو مطبوع فى أربع مجلدات.

و الذى صغى فى الشورى لضغنه و حقه هو سعد بن أبى وقاص؛ لأنّ عليّاً عليه السلام

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٠

قتل الصناديد من أخواله فى سبيل الله، و قيل: أنّه طلحه بن عبيد الله؛ لأنّه كان منحرفاً عن عليّ عليه السلام، و كان ابن عمّ أبى بكر، فأراد صرف الخلافه عن عليّ، و أمّا الذى مال إلى صهره فهو عبد الرحمن بن عوف؛ لأنّه كان زوج أم كلثوم بنت عقبه بن أبى معيط؛ و هى أخت عثمان لأمه أروى بنت كريب، و أمّا الهن و الهن فهى الأشياء التى كره عليه السلام ذكرها، من حسدهم إيّاه، و اتّفاق عبد الرحمن مع عثمان أن يسلمه الخلافه ليردّها عليه من بعده، و لذلك قال عليّ عليه السلام لابن

عوف بعد مبايعه عثمان: «و الله ما فعلتها إلا لأتئك رجوت منه ما رجا صاحبكما من صاحبه، دق الله بينكما عطر منشم»، فمات عبد الرحمن و عثمان متباغضين.

و كان شكل المؤامره أنّ عمر جعلها في ستّه، و جعل الخيار الأخير بيد عبد الرحمن بن عوف؛ لمعرفته بميوله إلى عثمان، و المؤامره المحاكه ضدّ عليّ عليه السّلام، ليتسلّمها ابن عوف من بعد، فوهب طلحه حقّه لعثمان، و وهب الزبير حقّه لعليّ، فتعادل الأمر، ثمّ وهب سعد بن أبي وقاص حقّه لعبد الرحمن بن عوف، ثمّ أخرج عبد الرحمن نفسه على أن يختار عليّاً أو عثمان، فاختر عثمان، فيكون عمر المخطّط لإبعاد الخلفه عن عليّ عليه السّلام، و الباقرن- سوى الزبير- منفذين لغصب الخلفه من عليّ عليه السّلام. انظر في ذلك شرح النهج لابن أبي الحديد (ج ١؛ ١٨٧-١٩٦) و شرح النهج لابن ميثم البحراني (ج ١؛ ٢٦١-٢٦٢) و شرح محمّد عبده (ج ١؛ ٣٥) و منهاج البراعه للقطب الراونديّ (ج ١؛ ١٢٧-١٢٨).

و في كتاب سليم بن قيس (١٠٨-١٠٩) قال أبان بن عياش: قال لي أبو جعفر عليه السّلام: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش، و تظايرهم علينا، و قتلهم إيانا، و ما لقيت شيعتنا و محبونا من الناس، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قبض و قد قام بحقنا و أمر بطاعتنا، و فرض ولايتنا و موذنتنا، و أخبرهم بأننا أولى بهم من أنفسهم، و أمر أن يبلغ الشاهد الغائب، فتظاهروا على عليّ عليه السّلام، فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله عليه السّلام فيه، و ما سمعت العامه ... و احتجوا على الأنصار بحقنا، فعقدوها لأبي بكر، ثمّ ردّها

أبو بكر إلى عمر يكافئه بها، ثم جعلها عمر شوري بين سته، ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه، فغدر به عثمان، و أظهر ابن عوف كفره و جهله ...

و نقل هذا الحديث مبتورا ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١١؛ ٤٣).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢١

و في تقريب المعارف (٣٣٠) روى قوله عليه السلام: و لئن تقمصها دونى الأشقيان، و نازعانى فيما ليس لهما بحق و هما يعلمان، و ركباها ضلاله، و اعتقداها جهاله، فلبئس ما عليه و ردا، و بئس ما لأنفسهما مهيدا، يتلاعنان فى محلّهما، و يبرأ كلّ منهما من صاحبه بقوله: يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ «١».

و فى الخصال (٣٧٤-٣٧٥) بسنده عن جابر الجعفى، عن الباقر عليه السلام فى المواطن التى امتحن الله بها أوصياء الأنبياء، و قد بينها على عليه السلام لرأس اليهود، و كان فيما قاله عليه السلام:

و قد قبض محمّد صلى الله عليه و آله و إنّ ولايه الأمّة فى يده و فى بيته، لا فى يد الألى تناولوها و لا فى بيوتهم ... و صيرها شورى بيننا، و صير ابنه فيها حاكما علينا، و أمره أن يضرب أعناق النفر السته الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره ... و هو فى الاختصاص (١٦٣-١٨١).

و فى الاحتجاج (ج ١؛ ٢٥٦) قال على عليه السلام فى جملة احتجاجه على الزنديق فى الآيات المتشابهة: و أتى [أى عمر] من أمر الشورى، و تأكيده بها عقد الظلم و الإلحاد، و الغنى و الفساد، حتّى تقرّر على إرادته ما لم يخف على ذى لبّ موضع ضرره ... و عنه فى البحار (ج ٩٨؛ ١٢٤).

و انظر العقد الفريد (ج ٥؛ ٣٣) و قول معاويه: إنه لم يثبت بين المسلمين و لا فرق أهواءهم و لا خالف بينهم إلا الشورى.

و فى كتاب الإمام على عليه السلام الذى كتبه للناس بعد احتلال معاويه لمصر- حيث قال له أصحابه «بين لنا ما قولك فى أبى بكر و عمر»:- فلما مضى صلى الله عليه و آله لسبيله تنازع المسلمون الأمر بعده، فو الله ما كان يلقى فى روعى و لا يخطر على بالى أن العرب تعدل هذا الأمر بعد محمد عن أهل بيته صلوات الله عليهم، و لا أنهم منحوه عنى من بعده، فما راعنى إلا انثيال الناس على أبى بكر، و إجمالهم إليه ليبايعوه ... فلما احتضر بعث إلى عمر فولاه ... حتى إذا احتضر قلت فى نفسى: لن يعدلها عنى، فجعلنى سادس سته ... اللهم إنى أستعديك على قريش، فإنهم قطعوا رحمى، و أصغوا إنائى، و صغروا عظيم منزلتى، و أجمعوا على منازعتى حقاً كنت

---

(١). الزخرف؛ ٣٨.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٢

أولى به منهم فسلبونيهِ ... و انظر هذا الكتاب فى الإمامه و السياسه (ج ١؛ ١٧٤-١٧٩) و الغارات لأبى هلال الثقفى (١٩٩-٢١٢). و انظر احتجاج الإمام الصادق عليه السلام على المعتزله فى ضلاله الشورى و بطلانها، فى الاحتجاج (ج ٢؛ ٣٦٢-٣٦٣) و الكافى (ج ٥؛ ٢٣-٢٤).

و فى أمالى الطوسى (٥٠٦-٥٠٧) بسنده عن هاشم بن مساحق، عن أبيه: أنه شهد يوم الجمل، و أن الناس لما انهزموا اجتمع هو و نفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: و الله لقد ظلمنا هذا الرجل و نكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا



فما رأينا رجلا أكرم سيره ولا أحسن عفوا بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ، فَتَعَالَوْا نَدْخُلْ عَلَيْهِ وَنَعْتَذِرَنَّ مِمَّا صَنَعْنَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبَ مَتَكَلَّمْنَا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: انصتوا أكفكم، إنما أنا رجل منكم، ... أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله قبض و أنا أولى الناس به وبالناس؟

قالوا: اللهم نعم، قال: فبايعتم أبا بكر و عدلتم عني ... ثم إن أبا بكر جعلها لعمر بعده، و أنتم تعلمون أنني أولى الناس برسول الله و بالناس من بعده ... فلما قتل جعلني سادس سته ...

و في بحار الأنوار (ج ٢٨؛ ٣٧٥) نقل عن تلخيص الشافى قوله: و روى زيد بن على ابن الحسين عليهما السلام، قال: كان على عليه السلام يقول: بايع الناس - و الله - أبا بكر و أنا أولى بهم منى بقميصى هذا، فكظمت غيظى ... ثم إن أبا بكر هلك و استخلف عمر ... فكظمت غيظى و انتظرت أمر ربى، ثم إن عمر هلك و جعلها شورى، و جعلنى فيها سادس سته كسهم الجدّه، فقال: اقتلوا الأقل، فكظمت غيظى ...

و سيأتى أن مؤامره الشورى لم تكن بأقل شراً من مؤامره السقيفه، و أنّهما كانتا مؤامرتين لقتل على عليه السلام، إضافة إلى المؤامره التي دبرها مع خالد بن الوليد ففشلت، و سيأتى ذلك فى الطرفه الثانيه و العشرين عند قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يا على إن القوم يأترون بعدى على قتلك، يظلمون و يبيتون على ذلك».

**ألا و إن هذا الأمر له أصحاب و آيات، قد سماهم الله فى كتابه، و عرفتمكم و أبلغت ما أرسلت به إليكم**

لقد نزلت الآيات القرآنيه المباركه بكثره كآثره فى على عليه السلام خصوصاً، و أهل البيت عليهم السلام عموماً، كقوله تعالى فى آيه المباهله: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٣

تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ «١»، و قوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «٢»، و كقوله تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا «٣»، و قد مرّ عليك تخريجها و أنّ الحبل هو عليّ و أهل البيت.

و قد روى الخطيب في تاريخ بغداد (ج ٦؛ ٢٢١) و ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٤٣١) و ابن حجر في الصواعق المحرقة (٧٦) بسنده عن ابن عباس، قال: نزلت في عليّ ثلاثمائة آية.

و روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١؛ ٥٢) عن مجاهد، قال: نزلت في عليّ سبعون آية لم يشر كه فيها أحد.

و روى ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٤٢٨) بسنده عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله من آية فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا\* دعاهم فيها، إلّا و عليّ بن أبي طالب كبيرها و أميرها.

و في كتاب فضائل أحمد المخطوط (ج ١؛ ١٨٨ / الحديث رقم ٢٢٥) بسنده عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول: ليس من آية في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا\* إلّا و عليّ رأسها و أميرها و شريفها، و لقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه و آله في القرآن و ما ذكر علينا إلّا بخير. و مثله عن ابن عباس في كفاية الطالب (١٣٩ - ١٤١) و مفتاح النجا المخطوط (٦٠).

و استقصاء الآيات النازلة في عليّ و أهل بيته عليهم السّلام خارج عن نطاق هذه الوريقات، فإنّه يحتاج إلى مجلّدات و أسفار. و قد استقصى الكثير

منها صاحب عبقات الأنوار رحمه الله.

و انظر المجلد الثالث من كتاب قادتنا، و شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، ففيهما الكثير من الآيات النازله فى على و أهل البيت عليهم السلام.

(١). آل عمران؛ ٦١.

(٢). الأحزاب؛ ٣٣.

(٣). آل عمران؛ ١٠٣.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٤

### لا ترجعن بعدى كفارا مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفه، و تبدعون السنه بالهوى

سيأتى ما يتعلّق بهذا المطلب فى الطّرفه الحاديه و العشرين، فإنّها معقوده لبيان هذا الغرض. لكننا نذكر هنا بعض ما جاء من الروايات فى ابتداعهم بالهوى و تغييرهم السنه.

ففى إرشاد المفيد (٦٥) قال: و روى إسماعيل بن علىّ العمى، عن نائل بن نجیح، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر الباقر، عن أبيه عليهما السلام، قال: انقطع شسع نعل النبي صلّى الله عليه و آله، فدفعتها إلى علىّ عليه السلام يصلحها، ثمّ مشى فى نعل واحده غلوه أو نحوها، و أقبل على أصحابه و قال: إنّ منكم من يقاتل على التأويل كما قاتل معى على التنزيل، فقال أبو بكر: أنا ذاك يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: فأنا يا رسول الله؟ قال: لا، فأمسك القوم و نظر بعضهم إلى بعض، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لكنّه خاصف النعل، و أوماً بيده إلى علىّ بن أبى طالب، و إنّّه يقاتل على التأويل إذا تركت سنّتى و نبذت و حرّف كتاب الله و تكلم فى الدين من ليس له ذلك، فيقاتلهم علىّ على إحياء دين الله. و هذه الروايه فى كشف اليقين (١٣٩).

و فى أمالى الطوسى (٦٥-٦٦) و أمالى المفيد (٢٨٨-٢٩٠) بسندهما عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، قال: لما نزلت على النبي صلّى الله عليه و آله إذا جاء نصر الله و الفتح

«١» فقال لى: يا علىّ، لقد جاء نصر الله و الفتح ... يا علىّ، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد فى الفتنه من بعدى، كما كتب عليهم جهاد المشركين معى، فقلت: يا رسول الله، و ما الفتنه الّتى كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنه قوم يشهدون أن «لا إله إلاّ الله و أنى رسول الله» و هم مخالفون لسنّتى و طاعنون فى دينى، فقلت: فعلى م نقاتلهم يا رسول الله و هم يشهدون أن «لا إله إلاّ الله و أنّك رسول الله»؟ فقال: على إحداثهم فى دينهم، و فراقهم لأمرى، و استحلالهم دماء عترتى ...

و كأنّك بقوم قد تأوّلوا القرآن و أخذوا بالشبهات، فاستحلّوا الخمر بالنبيذ، و البخس بالزكاه، و السّحت بالهدية.

---

(١). الفتح؛ ١.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٥

و فى تفسير القمى (ج ١؛ ٨٥) بسنده عن الأصمغ بن نباته، أنّ عليّا عليه السّلام قال: ... فما بال قوم غيّرُوا سنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و عدلوا عن وصيّته فى حقّ علىّ و الأئمّه عليهم السّلام ...

و فى الكافى (ج ٨؛ ٥٩) بسنده إلى سليم، قال: خطب أمير المؤمنين فحمد الله و أثنى عليه ثمّ صلّى على النبى صلّى الله عليه و آله، ثمّ قال: ... قد عملت الولاية قبلى أعمالا خالفوا فيها رسول الله متعمّدين لخلافه، ناقضين لعهدّه، مغيّرين لسنّته ....

و فى أبواب الجنان المخطوط (٣١٤ - ٣١٦) عن حذيفه، قال: ... فلمّا توفى رسول الله صلّى الله عليه و آله رأيتّه [أى عمر] قد أثار الفتن، و أظهر كفره القديم، و ارتدّ عن الإسلام ... و غصب الخلافه و حرّف القرآن ... و أبدع فى الدين و غير المله ...

و

فى مصباح الكفعمى (٥٥٢) دعاء على عليه السّلام بالدعاء المعروف بدعاء صنمى قريش، و فىه: اللّهم العن صنمى قريش ...  
اللّهم العنهم بعدد كلّ منكر أتوه، و حقّ أخفوه ...

اللّهم العنهم بكلّ آيه حرّفوها، و فريضة تركوها، و سنّه غيروها.

و فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٥١) نقلا- عن كتاب قديم، أنّ الصادق عليه السّلام كان يقول فى دعائه: اللّهم و ضاعف لعنتك و بأسك و نكالك و عذابك على اللّذين كفرا نعمتك، و خوّننا رسولك ... و غيرا أحكامه و بدّلا سنّته، و قلبا دينه ....

و قال الشيخ الصدوق فى الخصال (٦٠٧) فى ذكره لخصال من شرائع الدّين: ... و حبّ أولياء الله و الولايه لهم واجبه، و البراءه من أعدائهم واجبه، و من اللّذين ظلموا آل محمّد ...

و أسسوا الظلم، و غيروا سنّه رسول الله ...

### القرآن إمام هدى، و له قائد، يهدى إليه و يدعو إليه بالحكمه و المواعظه الحسنه، ولى الأمر بعدى على

مرّ بيان أنّ علم القرآن يجب أخذه من على و أهل بيته عليهم السّلام؛ لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله علم على كلّ العلوم، و علوم القرآن على وجه الخصوص، و علمه على الأئمّه عليهم السّلام من بعده، مرّ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٦

كلّ ذلك فى الطّرفه السادسه عند قوله صلّى الله عليه و آله: «فمن عمى عليه من عمله شىء لم يكن علمه منّى و لا سمعه فعليه بعلى بن أبى طالب، فإنّه قد علم كلّ ما قد علمته؛ ظاهره و باطنه، و محكمه و متشابهه».

و نزيد هنا بعض الأحاديث فى ذلك، منها: ما فى كتاب سليم بن قيس (١٩٥) من كتاب لعلى عليه السّلام كتبه لمعاويه، يقول فيه: يا معاويه إنّ الله لم يدع صنفا من أصناف الضلاله و الدعاه إلى النار إلّا و

قد ردّ عليهم و احتجّ عليهم فى القرآن، و نهى عن اتّباعهم، و أنزل فىهم قرآنا ناطقا؛ علمه من علمه و جهله من جهله، إنى سمعت رسول الله يقول: ليس من القرآن آيه إلّا و لها ظهر و بطن، و ما من حرف إلّا و له تأويل و ما يعلم تأويله إلّا الله و الراسخون فى العلم «١» ... الراسخون نحن آل محمّد، و أمر الله سائر الأئمة أن يقولوا آمنا به كلّ من عند ربنا و ما يدكّر إلّا أولوا الألباب «٢» و أن يسلموا إلينا، و قد قال الله:

وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ «٣» هم الذين يسألون عنه و يطلبونه ....

و فى بشاره المصطفى (٣١) بسنده عن الرضا، عن الكاظم، عن الصادق، عن الباقر، عن السجاد، عن الحسين السبط، عن على عليهم السلام، عن النبی صلی الله علیه و آله، عن جبرئیل علیه السلام، عن ميكائیل، عن إسرافیل، عن الله جلّ جلاله، أنه سبحانه قال: أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتى ... و اصطفيت عليا فجعلته له أخا و وصيا و وزيرا و مؤديا عنه من بعده إلى خلقى و عبادى، و بيّن لهم كتابى ....

و فى روضه الواعظين (٩٤) روى قول النبی صلی الله علیه و آله فى خطبه الغدير: معاشر الناس، تدبروا القرآن، و افهموا آياته و محكماته، و لا تتبعوا متشابهه، فو الله لهو مبين لكم نورا واحدا، و لا يوضح تفسيره إلّا الذى أنا آخذ بيده، و مصعده إلى و شائل بعضده، و معلمكم

---

(١). آل عمران؛ ٧.

(٢). آل عمران؛ ٧.

(٣). النساء؛ ٨٣.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٢٧

من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، و هو عليّ بن أبي طالب، أخى و وصيّى، و مولاته من الله تعالى أنزلها عليّ.

و قريب منه فى التهاب نيران الأحزان (١٦) حيث فيه قوله صلّى الله عليه و آله: معاشر الناس، تدبّروا القرآن، و افهموا آياته، و انظروا لمحكمه، و لا تتبعوا متشابهه، فو الله لا يبيّن لكم زواجره، و لا يوضح لكم تفسيره إلّا الذى أنا آخذ بيده، و شائل بعضده ... الخ.

### و أما أنّ عليّاً هو الوليّ بعد النبي صلّى الله عليه و آله:

فهو ممّا لا يرتاب فيه عند الإماميه، حتّى أنّه يذكر على نحو الاستحباب فى الأذان، و ربّما مال بعض الأعلام إلى جزئيته، لكنّ ما نذكره هنا هو ما ورد فى صحاح و مسانيد و كتب العامه.

ففى سنن الترمذى (ج ٢؛ ٢٩٧) روى بسنده عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه و آله جيشاً، و استعمل عليهم عليّ بن أبي طالب، فمضى فى السريه فأصاب جاريه، فأنكروا عليه، و تعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبرناه بما صنع عليّ، و كان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله صلّى الله عليه و آله فسلموا عليه ثمّ انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السريه سلموا على النبي صلّى الله عليه و آله، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، أ لم تر إلى عليّ بن أبي طالب صنع كذا و كذا؟ فأعرض عنه رسول الله، ثمّ قام الثانى، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثمّ قام الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع، فقال مثل ما قالوا، فأقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله

و الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من عليّ؟! ما تريدون من عليّ؟! إنّ عليّاً منّي و أنا منه، و هو ولى كلّ مؤمن بعدى. و روى هذا الحديث بأدنى اختلاف أحمد في مسنده (ج ٤؛ ٤٣٧) و أبو داود الطيالسي في مسنده (ج ٣؛ ١١١) و أبو نعيم في حليته (ج ٦؛ ٢٩٤) و النسائي في خصائصه (٩٧-٩٨) عن عمران بن حصين، و المحبّ الطبريّ في الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٧١) و قال: «خرّجه الترمذيّ و أبو حاتم و خرّجه أحمد»، و هو

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٨

في كنز العمال (ج ٦؛ ١٥٤) بطريقين، ثم قال: «أخرجه ابن أبي شيبة»، و في (ج ٦؛ ٣٩٩) و قال: «أخرجه ابن أبي شيبة و ابن جرير و صحّحه».

و في خصائص النسائي (٩٨-٩٩) بسنده عن بريده الأسمى، قال: بعثنا رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى اليمن مع خالد بن الوليد، و بعث عليّاً على جيش آخر، و قال: إن التقيتما فعلى على الناس، و إن تفرقتما فكلّ واحد منكما على جنده، فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن، و ظفر المسلمون على المشركين، فقاتلنا المقاتله و سبينا الذريّه، فاصطفى عليّ جاريه لنفسه من السبي، و كتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي، و أمرني أن أنال منه، قال: فدفعت الكتاب إليه و نلت من عليّ، فتغيّر وجه رسول الله، و قال: لا تبغضنّ يا بريده عليّاً، فإنّ عليّاً منّي و أنا منه، و هو وليكم بعدى.

و رواه أحمد في مسنده (ج ٥؛ ٣٥٦) و الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٢٧) و قال:

«رواه أحمد و البزاز باختصار»، و المتقى



فى كتر العمال (ج ٦؛ ١٥٤) ثم قال: «أخرجه ابن أبى شيبه»، و فى (ج ٦؛ ١٥٥) و قال: «أخرجه الديلمى عن على»، و المناوى فى كنوز الحقائق (١٨٦) و قال: «أخرجه الديلمى و لفظه: أن علىا وليكم من بعدى».

و فى مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٢٨) بسنده عن بريده، روى ما يقاربه، و فى آخره زياده:

«فقلت يا رسول الله بالصحه إلاً بسطت يدك فبايعتنى على الإسلام جديدا، قال: فما فارقتة حتى بايعته على الإسلام» قال الهيثمى بعد نقله: رواه الطبرانى فى الأوسط.

و فى تاريخ بغداد (ج ٤؛ ٣٣٩) روى بسنده عن على عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

سألت الله فيك خمسا، فأعطاني أربعا و منعى واحده؛ سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، و أنت معى، معك لواء الحمد، و أنت تحمله، و أعطاني أنك ولى المؤمنين من بعدى. و رواه المتقى فى كتر العمال (ج ٦؛ ٣٩٦) و قال: «أخرجه ابن الجوزى»، و ذكره فى (ج ٦؛ ١٥٩) و قال: «أخرجه الخطيب و الرافعى عن على».

و فى مسند أبى داود الطيالسى (ج ١١؛ ٣٦٠) روى بسنده عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام: أنت ولى كل مؤمن بعدى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٢٩

و فى الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٠٣) عن عمرو بن ميمون، قال: إننى لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا بن عباس، إما أن تقوم معنا و إما أن تخلو من هؤلاء، قال: بل أقوم معكم - و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: فانتدبوا يتحدّثون، فلا أدرى ما قالوا، قال: فجاء

[ابن عباس] ينفذ ثوبه ويقول: أفّ و تفّ، وقعوا في رجل له عشر ...

وقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي. قال المحبّ الطبري: «أخرجه بتمامه أحمد، و الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات و في الأربعين الطوال، قال: و أخرج النسائي بعضه». و ذكر هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٩٩) و قال: «رواه أحمد و الطبراني في الكبير و الأوسط باختصار».

و في أسد الغابه (ج ٥؛ ٩٤) في ترجمه وهب بن حمزه، أنّه قال: صحبت عليّا عليه السّلام من المدينة إلى مكّه، فرأيت منه بعض ما أكره، فقلت: لئن رجعت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لأشكوّنك إليه، فلما قدمت لقيت رسول الله، فقلت: رأيت من عليّ كذا و كذا، فقال: لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي. ذكر هذا الحديث المناوي في فيض القدير (٣٥٧) و الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٠٩) و قال: «رواه الطبراني»، و هو في الإصابه (ج ٣؛ ٦٤١) و كنز العمال (ج ٦؛ ١٥٥).

و يدلّ على ذلك أيضا ما مرّ من حديث يوم العشيره، عند نزول قوله تعالى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ «١»، فإنّ فيه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي و وليكم بعدي؟ قال عليّ عليه السّلام: فمددت يدي، و قلت: أنا أبايعك- و أنا يومئذ أصغر القوم- فبايعني على ذلك. و انظر النصّ الذي نقلناه هنا في كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠١) عن عليّ، ثمّ قال المتّقى الهنديّ: «أخرجه ابن مردويه».

كما يدلّ على هذا المطلب قوله تعالى: إِنَّمَا وَرِثُكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ «٢»، فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُتَصَدِّقُ بِخَاتَمِهِ رَاكِعًا.

(١). الشعراء؛ ٢١٤.

(٢). المائدة؛ ٥٥.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٣٠.

انظر تفسير هذه الآية في تفسير الفخر الرازي، والكشاف للزمخشري، و تفسير ابن جرير الطبري، و الدر المنثور للسيوطي، و أسباب النزول للواحدي (١٣٣-١٣٤) و كنز العمال (ج ٦؛ ٣١٩) و (ج ٧؛ ٣٠٥) و مجمع الزوائد (ج ٧؛ ١٧) و ذخائر العقبى (٨٨، ١٠٢) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٢٧).

### عليّ ... وارث علمي و حكمتي و سرّي و علانيتي و ما ورثه النبيون من قبلي، و أنا وارث و مورث

في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٨٨) عن تفسير جابر بن يزيد، عن الإمام الصادق عليه السلام- في تفسير قول تعالى النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ... وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ «١»- قال: فكانت لعلّي من رسول الله صلّى الله عليه و آله الولايه في الدّين، و الولايه في الرحم، فهو وارثه كما قال صلّى الله عليه و آله: أنت أخي في الدنيا و الآخره، و أنت وارثي. و قريب منه في مناقب ابن شهر آشوب أيضا (ج ٢؛ ١٦٨) عن تفسير جابر بن يزيد.

و في أمالي الصدوق (٢٥٢) بسنده عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعلّي ابن أبي طالب: يا عليّ، أنت صاحب حوضي، و صاحب لوائي، و منجز عداتي، و حبيب قلبي، و وارث علمي، و أنت مستودع موارث الأنبياء ... و مثله في بشاره المصطفى (٥٤) بسنده عن ابن عباس أيضا.

و في بشاره المصطفى (١٨) بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: المخالف عليّ بن أبي طالب بعدى كافر ... عليّ

نور الله في بلاده، و حجته على عباده، على سيف الله على أعدائه، و وارث علم أنبيائه ...

و في إثبات الوصية (١٠٥) قال: فلما كان الوقت الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، دعا أمير المؤمنين عليه السلام، فوضع إزاره سترًا على وجهه، و لم يزل يناجيه بكل ما كان و ما هو كائن

(١). الأحزاب؛ ٦.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٣١

إلى يوم القيامة، ثم مضى و قد سلم إليه جميع موارث الأنبياء و النور و الحكمه.

و في الخرائج و الجرائح (١٩٤) نقل ما روى عن حكيم بن جبير و جماعه، قالوا: شهدنا عليًا على المنبر، و هو يقول: أنا عبد الله و أخو رسول الله، ورثت نبى الرحمة ...

و في تفسير فرات (٢٢٦-٢٢٧) بسنده عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: خرج النبى صلى الله عليه وآله و نحن فى مسجد المدينه ... فقال على عليه السلام: لقد انقطع ظهري و ذهب روحى عند ما صنعت بأصحابك ما صنعت، غيرى، فإن كان من سخطه بك على فلنك العتبي و الكرامه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: و الذى بعثنى بالحق ما أنت منى إلا بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا- نبى بعدى، و ما أخرتك إلا لنفسى، فأنا رسول الله و أنت أخى و وارثى، قال عليه السلام: و ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلى، قال: و ما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال:

كتاب ربهم و سنه نبيهم ....

و نقل آيه الله السيد الميلانى فى كتاب قادتنا (ج ٢؛ ٢٤) عن الشنقيطى قوله: «أخرج الحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الأربعين الطوال حديث

مؤاخاه الصحابه»، و ساق الحديث قريبا مِمَّا أوردناه عن فرات. و انظر كشف اليقين (٢٠٠-٢٠٥) و هو فى فضائل الصحابه لأحمد بن حنبل (ج ٢؛ ٦٣٨ / الحديث ١٠٨٥) و (ج ٢؛ ٦٦٦ / الحديث ١١٣٧) و انظر العمده لابن البطريق (٢٣١-٢٣٢) و هو فى المختار من مسند فاطمه (١٣٢) نقلا عن أحمد و ابن عساكر، و فى (١٤٣) نقلا عن أحمد فى كتاب مناقب عليّ، و هو فى تذكره الخواص (٢٣).

و فى كشف الغمّه (ج ١؛ ١١٤) نقلا عن كتاب المناقب للخوارزمي (٤٢) بسنده عن ابن بريده، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لكلّ نبي وصى و وارث، و إنّ عليا وصى و وارثى. و هو ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٥، ٥٩).

و فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٣٩) نقلا عن كتاب العمده لابن البطريق (٢٣٤) عن عبد الله ابن بريده، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لكلّ نبي وصى و وارث، و إنّ وصى و وارثى عليّ بن أبى طالب. و انظر مناقب ابن المغازلي (٢٠٠-٢٠١) و تاريخ دمشق (ج ٣؛ ٥ / الحديث ١٠٢١) و كفايه الطالب (٢٦٠) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٨٨) نقلا عن السمعانى فى الفضائل.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٣٢

و فى ينابيع المودّه (ج ١؛ ٧٨) قال: و فى المناقب، عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السّلام قال: كان عليّ عليه السّلام يرى مع رسول الله صلّى الله عليه و آله قبل الرساله الضوء، و يسمع الصوت، و قال له:

لو لا إنّى خاتم الأنبياء لكنت شريكا فى النبوه، فإن لم تكن نبيا فإنك وصى نبي و وارثه، بل أنت سيّد

الأوصياء و إمام الأتقياء. و نقله ابن أبي الحديد فى شرح النهج (ج ١٣؛ ٢١٠).

و فى ينباع المودّه أيضا (٨٤) قال: و فى المناقب، عن مقاتل بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا عليّ، أنت منى بمنزله شيث من آدم، و بمنزله سام من نوح، و بمنزله إسحاق من إبراهيم - كما قال تعالى: وَ وَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ «١»- و بمنزله هارون من موسى، و بمنزله شمعون من عيسى، و أنت وصيى و وارثى، و أنت أقدمهم سلما، و أكثرهم علما ....

و روى أحمد فى الفضائل من كتاب المناقب المخطوط / الحديث ١٧٢ بإسناده عن أنس، قال: قلنا لسلمان: سل النبى من وصيّه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله، من وصييك؟

فقال: يا سلمان، من كان وصى موسى؟ فقلت: يوشع بن نون، قال: فإنّ وصيى و وارثى - يقضى دينى و ينجز موعدى - عليّ بن أبى طالب.

و فى مناقب ابن المغازلى (٢٣٧-٢٣٩) بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: لما قدم عليّ ابن أبى طالب بفتح خيبر، قال له النبى: يا عليّ لو لا- أن تقول طائفه من أمتى فيك ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملا من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت رجلك، و فضل طهورك يستشفون بهما، و لكن حسبك أن تكون منى و أنا منك، ترثنى و أرثك، و أنت منى بمنزله هارون من موسى، غير أنه لا- نبى بعدى ... و إنّ حربك حربى، و سلمك سلمى، و سريرتك سريرتى، و علانيتك علانيتى، و إنّ ولدك و لدى، و أنت تقضى

ديني، و أنت تنجز و عدى ... و روى مثله الكنجي في كفايه الطالب (٢٦٤ - ٢٦٥) بسنده عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السّلام. و رواه الخوارزمي في مناقبه

(١). البقره؛ ١٣٢.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٣٣

(٩٦) مختصرا عن الناصر للحقّ بإسناده، و نقله عن المناقب القندوزيّ في ينابيع المودّه (ج ١؛ ١٣٠) و الفتّال النيسابوريّ في روضه الواعظين (١١٢ - ١١٣).

و الأحاديث في أنّ عليّاً حاز مواريث الأنبياء عن طريق توريث رسول الله صلّى الله عليه و آله إيّاه كثيره جدّاً، و ربّما يعسر استقصاؤها، و فيما أوردناه منها مقنع للطالب، و قد مرّ تخريجات الطّرفه الثانيه، و فيها قوله صلّى الله عليه و آله في حديث العشيره: «يا بني عبد المطلب، هذا أخي و وارثي و وزيرى و خليفتى فيكم بعدى»، و الطّرفه السابعه و فيها قوله صلّى الله عليه و آله: «يا عليّ، يا أبا محمّد، أتجز عداه محمّد، و تقضى دينه، و تأخذ تراثه؟ قال عليه السّلام: نعم، بأبى أنت و أمى» و الطّرفه الثامنه، و فيها بيان علّه أنّ عليّاً ورث ابن عمّه دون عمّه العيّاس. و انظر في وراثه الأئمّه علم آدم و جميع العلماء، و علم أولى العزم، بصائر الدرجات (١٣٤ - ١٣٧) و (١٣٨ - ١٤١) الباب الأوّل و الثالث من الجزء الثالث) و الكافي (ج ١؛ ٢٢٣ - ٢٢٦ في «أنّ الأئمّه ورثوا علم النبيّ و جميع الأنبياء و الأوصياء الذين من قبلهم»).

و أمّا وراثته عليه السّلام سرّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و علانيته:

ففي الكافي (ج ٢؛ ١٧٨ / الحديث ١٠) بسنده عن الرضا عليه السّلام، قال: قال أبو جعفر:

ولايه الله أسرها إلى جبرئيل،

و أسرها جبرئيل إلى محمد، و أسرها محمد إلى علي، و أسرها علي إلى من شاء الله.

و في المناقب لابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٣٠) نقلا عن أمالي الصدوق (٤٤٠) بسنده، قال:

قال محمد بن المنذر [المنكدر]: سمعت أبا أمامه يقول: كان علي إذا قال شيئا لم نشك فيه، و ذلك أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: خازن سرى بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام.

و في بشاره المصطفى (٣٢) بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا مدينه الحكمه و أنت بابها ... لأنك مني و أنا منك، لحمك لحمي، و روحك من روحي، و سريرتك من سريرتي، و علانيتك من علانيتي ....

و في مناقب ابن المغازلي (٧٣) بسنده عن عبيد الله بن عائشه، قال: حدثنى أبي، قال:

كان علي بن أبي طالب مبهته رسول الله صلى الله عليه و آله و موضع أسراره.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٣٤

و في كفايه الطالب (٢٩٣) بسنده عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: صاحب سرى علي بن أبي طالب عليه السلام. و هو في تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٣١١) بسنده عن سلمان، و نقله المناوي في كنوز الحقائق (٨٣) و قال: «أخرجه الديلمي».

و في كفايه الطالب أيضا (٢٩٢-٢٩٣) بسنده عن أبي سعيد الخدرى، عن سلمان، قال:

قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ ... قال: فإن وصي و موضع سرى، و خير من أترك بعدى، ينجز عدتي، و يقضى ديني علي بن أبي طالب. و هو في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١١٣) و تهذيب التهذيب (ج ٣؛



١٠٦) و كنز العمال (ج ٦؛ ١٥٤) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٧٨) و تحفه المحبين (١٨٦) من النسخه الخطيه.

و فى تحفه المحبين المخطوط (١٨٦) روى مؤلفه محمد بن رستم، بإسناده عن أبى هريره، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن وصيى و موضع سري، و خليفتى على أهلى، و خير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب.

## على أخى و وارثى

لقد مرت الأحوه و الوارثه فى التخريجات السابقه، و لزياده ذلك، انظر مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٨٤ - ١٨٩ / فصل فى «الأخوه مع النبى») و كشف اليقين (٢٠٠ - ٢٠٩) و كشف الغمه (ج ١؛ ٣٢٦ - ٣٣٠ «فى ذكر المؤاخاه له») و تصريحات الإمام على عليه السلام بذلك مبثوثة فى كتب المناقب و المسانيد و التواريخ و التراجم.

و سندكر هنا بعض المصادر العاميه فى أن علياً أخو رسول الله صلى الله عليه و آله، فمن ذلك ما نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ٢؛ ٢٨٧) قال: و روى عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال: خطب على عليه السلام، فقال فى أثناء خطبته: أنا عبد الله و أخو رسوله، لا يقولها أحد قبلى و لا بعدى إلا كذب، ورثت نبى الرحمه، و نكحت سيده نساء هذه الأمه، و أنا خاتم الوصيين.

و انظر سنن الترمذى (ج ٢؛ ٢٩٩) و سنن ابن ماجه (ج ١؛ ١٢) و مستدرك الحاكم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٣٥

(ج ٣؛ ١٤، ١١١، ١٢٦، ١٥٩) و تاريخ الطبرى (ج ٢؛ ٥٦) و خصائص النسائى (٤٦) و كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٤) و قال: «أخرجه ابن أبى شيبه و النسائى فى الخصائص، و ابن

أبى عاصم فى السنّه، و العقىلى و الحاكم و أبو نعىم فى المعرفه»، و هو فى الكنز أفضا (ج ٦؛ ٣٩٦) (ج ٧؛ ١١٣) و الرىاض النضره (ج ٢؛ ١٥٥، ١٦٧، ٢٢٦) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣٤) و قال: «رواه الطبرانى و رجاله رجال الصىح»، و طبقات ابن سعد (ج ٨؛ ٢٣-٢٤) و مسند أحمد (ج ١؛ ١٥٩) و ذخائر العقبى (٩٢) و حلىه الأولىاء (ج ٧؛ ٢٥٦) و تاریخ بغداد (ج ١٢؛ ٢٦٨) و الصواعق المحرقه (٧٤-٧٥) و كنوز الحقائق (٢٧). و انظر تخريجات الأخوه فى فضائل الخمسه (ج ١؛ ٣٦٥-٣٧٩) و قادتنا (ج ١؛ ٣٧٧-٣٩٤) و الغدير (ج ٣؛ ١١١-١٢٥) و انظر أفضا ما تقدّم فى الطّرفه الثانیه و الطّرفه السابعه و الطّرفه الثامنه فى أنّه أخو النبى بتنصیبه صلّى الله علیه و آله.

## و وزیرى

فى كتاب سلیم بن قیس (٧٣) قال سلیم: و حدّثنى علىّ علیه السلام أنّه قال: كنت أمشى مع رسول الله ... فقال: ... فأبشر يا علىّ، فإنّ حياتك و موتك معى، و أنت أخى، و أنت وصيّى، و أنت صفيّى، و وزیرى، و وارثى، و المؤدّى عنى، و أنت تقضى دينى، و تنجز عدتى، و أنت تبرئ ذمتى، و تؤدّى أمانتى ...

و فى أمالى المفيد (٦١) بسنده عن مطرف الإسكاف، قال: قال رسول الله صلّى الله علیه و آله: إنّ أخى و وزیرى و خليفتى فى أهلى، و خير من أترك بعدى، يقضى دينى، و ينجز بوعدى، علىّ بن أبى طالب.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٨٦): الأربعين، عن الخوارزمى، قال أبو رافع: إنّ رسول الله صلّى الله علیه و آله التفت

إلى عليّ، فقال: أنت أخي في الدنيا والآخرة، ووزيرى، ووارثى.

و فى أمالى الصدوق (١٦٩) بسنده عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال: قال رسول الله: إنّ عليّ بن أبى طالب خليفه الله و خليفتى، و حجّه الله و حجّتى ... و هو أخى،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٣٦

و صاحبى، و وزيرى، و وصيى، محبّه محبّى، و مبغضه مبغضى، و وليّه وليى، و عدوّه عدوى.

و فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٨٠) عن ابن عبّاس، قال: نظر عليّ يوما فى وجوه الناس، فقال: إنّى لأخو رسول الله و وزيره، و لقد علمتم أنّى أوّلكم إيمانا بالله عزّ و جلّ و رسوله، ثمّ دخلتم فى الإسلام بعدى رسلا رسلا.

و فى أمالى الطوسى (١٠٤-١٠٦) بسنده عن عبد الله بن العبّاس، فى حديث طويل فيه: إنّ الله سبحانه كلّم النبي صلّى الله عليه و آله، قال ابن عبّاس: فقلت يا رسول الله بم كلمك ربّك؟ قال:

قال لى: يا محمّد، إنّى جعلت عليا وصيىك، و وزيرك، و خليفتك من بعدك ... و نقله الأربلى فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٨٠) عنه.

و فى تقريب المعارف (١٩٢) نقل قول النبي صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام: أنت أخى، و وصيى، و وزيرى، و وارثى، و الخليفه من بعدى.

و فى كتاب اليقين (٢٢٦) عن ابن جرير الطبرى الإمامى، بسنده عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام، فى حديث طويل فيه: أنّ جبرئيل قال للنبي صلّى الله عليه و آله: يا محمّد، و نجا من تولّى عليا وزيرك فى حياتك؟ و وصيىك عند وفاتك، و نجا عليّ بك، و نجوت أنت بالله عزّ و جلّ.

و فى

فرائد السمطين (ج ١؛ ٣١١) بإسناده عن عليّ بن نزار بن حيان مولى بنى هاشم، عن جدّه، قال: سمعت عليّا يقول: لأقولنّ قولاً لم يقله أحد قبلي، ولا يقوله أحد بعدى إلّا كذاب، أنا عبد الله، وأخو رسوله، ووزير نبي الرحمة، ونكحت سيده نساء هذه الأمّة، وأنا خير الوصيين.

و في مناقب الخوارزمي (٦٢) بإسناده عن سلمان الفارسي، أنّه سمع النبي صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ أخي، ووزيرى، و خير من أخلفه بعدى عليّ بن أبي طالب. و رواه محمّد بن رستم، عن سلمان و عن أنس في تحفه المحيّن (١٨٥).

و روى ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١؛ ١١٦ / الحديث ١٥٧) بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ خليلي، و وزيرى، و خير من أخلف بعدى، يقضى ديني، و ينجز

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٣٧

موعودى، عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

و انظر ما ورد فيه لفظ «الوزير» في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٢١) و أسنى المطالب (١٤) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٣٢) و توضيح الدلائل في تصحيح الفضائل (٤٠٩) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٦٢) و نور الأبصار (٧٠). و انظر تخريجاته من طرق العامّه في فضائل الخمسه (ج ١؛ ٣٨٠-٣٨٤) و قادتنا (ج ١؛ ٣٩٥-٣٩٩).

و يدلّ عليه ما تقدّم في الطّرفه الثانيه؛ و قد نقل مضمونها أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف (١٩٣) فقال: خبر الدار، و هو: جمع النبي صلّى الله عليه وآله لبنى هاشم أربعين رجلاً، فيهم من يأكل الجذعه و يشرب الفرق، و صنع لهم فخذ شاه بمدّ من

قمح و صاع من لبن، فأكلوا بأجمعهم و شربوا، و الطعام و الشراب بحاله، ثم خطبهم، فقال بعد حمد الله و الثناء عليه:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً، وَ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً، فَأَيُّكُمْ يُوَازِرُنِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ يَنْصُرُنِي، يَكُنْ أَخِي، وَ وَصِيِّي، وَ وَزِيرِي، وَ وَارِثِي، وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي؟

فأمسك القوم، و قام عليّ عليه السّلام: فقال: أنا أوازرك يا رسول الله على هذا الأمر، فقال صلّى الله عليه و آله:

اجلس فأنت أخي و وصيّي و وزيرى و وارثى و الخليفة من بعدى.

و انظر ما مرّ فى صدر الطّرفه التاسعه من الخبر الذى روته أم سلمه لمولاهما الذى كان ينتقص عليّ، ففيه قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: «يا أم سلمه اسمعى و اشهدى، هذا عليّ بن أبى طالب، وزيرى فى الدنيا، و وزيرى فى الآخرة». انظره فى اليقين (٦٠٧) و أمالى الصدوق (٣١١-٣١٢) و أمالى الطوسى (٤٢٤-٤٢٦) و بشاره المصطفى (٥٨-٥٩) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٠٠-٤٠١) و مناقب الخوارزمى (٨٨-٩٠).

و يدلّ عليه ما فى كتاب الله العزيز من قوله تعالى: وَ اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي «١»، مع قوله صلّى الله عليه و آله فى حديث المنزله: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدى، فيكون عليّ وزيراً للنبي صلّى الله عليه و آله.

---

(١). طه؛ ٢٩-٣١.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٣٨

و فى نهج الحقّ و كشف الصدق (٢٢٩) قال العلامة: و فى مسند أحمد: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اللهمّ إني أقول كما قال أخى موسى: اجعل لى وزيراً من

أهلى، عليا أهى، اشدد به أرى، و أشركه فى أمرى.

و روى هذا الخبر فى الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٦٣) و ذخائر العقبى (٦٣) و تفسير الفخر الرازى (ج ١٢؛ ٢٦) و نور الأبصار (٧٧) و الدر المنثور (ج ٤؛ ٢٩٥) و هو فى شواهد التنزيل (ج ١؛ ٤٧٨-٤٨٤) بعدة طرق و أسانيد. و انظر تخريجاته فى هوامش شواهد التنزيل، و انظر ما فى شرح النهج (ج ١٣؛ ٢١٠-٢١٢).

## و أمينى

فى كتاب مائه منقبه لابن شاذان (١٠١-١٠٢) بسنده عن على عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جلّ جلاله يقول: على بن أبى طالب حىّتى على خلقى، و نورى فى بلادى، و أمينى على علمى، لا أدخل النار من عرفه و إن عصانى، و لا أدخل الجنة من أنكره و إن أطاعنى. و هو فى ذخائر العقبى (٧٧) و كنز العمال (ج ١١؛ ٦٠٣/الحديث ٣٢٩١١) و هو فى غايه المرام (٥١٢/الحديث ١٩).

و فى تفسير فرات (٤٩٦) بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال: غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى مرضه الذى قبض فيه، فدخلت المسجد و الناس أحفل ما كانوا، كأنّ على رءوسهم الطير، إذ أقبل على بن أبى طالب حتى سلّم على النبى صلى الله عليه و آله، فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبى صلى الله عليه و آله، فقال: ألا تسألون عن أفضلكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

أفضلكم على بن أبى طالب، أقدمكم إسلاما، و أوفركم إيماناً، و أكثركم علماً، و أرجحكم حلماً، و أشدكم لله غضباً، و أشدكم نكايه فى

الغزو و الجهاد، فقال له بعض من حضر: يا رسول الله، و إنّ عليًا قد فضلنا بالخير كله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: أجل، هو عبد الله، و أخو رسول الله، فقد علمته علمي، و استودعته سرّي، و هو أمني على أمتي، فقال بعض من حضر: لقد فتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئًا، فأنزل الله الآيه فسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٣٩

\* بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ «١».

و انظر شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٣٥٦-٣٥٨) ففيه ثلاثه أحاديث في تفسير الآيه، و كلّها فيها تصريح النبي صلى الله عليه و آله بأنّ عليًا عليه السّلام أمينه في أمته أو على أمته.

و في بصائر الدرجات (٩١) بسنده عن الصادق عليه السّلام- في قول الله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... «٢»- قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذّرّ، فعرفهم نفسه، و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربّه، ثم قال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، قَالُوا بَلَى «٣» [قال]: و إنّ هذا محمدا رسولي، و عليّ أمير المؤمنين خليفتي و أمني.

و مثله في تفسير فرات (١٤٨-١٤٩) بسنده عن الصادق عليه السّلام أيضا.

و في أمالي الطوسي (٥٤٤-٥٤٥) بسنده عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول: رأيت النبي صلى الله عليه و آله آخذًا بيد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فقال له: يا عليّ أنت أخي، و صفيّي، و وصيّي، و وزيرّي، و أمني ...

و في كتاب اليقين (٤٢٤-٤٢٧) نقلًا عن كتاب أخبار الزهراء عليها السّلام لأبي جعفر بن بابويه، بسنده عن ابن

عبّاس، قال: لما زوّج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَحَدَّثَن نِسَاءُ قَرِيْشٍ وَغَيْرُهُنَّ، وَعَبَّرْنَهَا ... ثُمَّ إِنَّ قَرِيْشًا تَكَلَّمَتْ فِي ذَلِكَ، وَفِشَا الْخَبْرَ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ النَّاسِ، وَخَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ، وَرَفَى مِنْبَرَهُ يَحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خَصَّه اللهُ مِنَ الْكِرَامَةِ، وَبِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ: ... مَعَاشِرَ النَّاسِ، عَلِيٌّ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَوَصِيِّي، وَآمِنِي عَلَى سِرِّي وَسِرِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَزِيرِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ غَيْرِي، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ أَخْلَفَ بَعْدِي ....

و في كتاب اليقين (٢٨٨-٢٩٣) نقلًا عن محمد بن العباس بن مروان الثقفي، بسنده عن عليّ عليه السلام، و زيد بن عليّ، قال: قال رسول الله [و فيه حديث المعراج، و فيه يقول آدم عليه السلام

(١). القلم؛ ٥، ٦.

(٢). الأعراف؛ ١٧٢.

(٣). الأعراف؛ ١٧٢.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٤٠

للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مُحَمَّدَ احْتَفِظْ بِالْوَصِيِّ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، الْمُقَرَّبُ مِنْ رَبِّهِ، الْأَمِينُ عَلَى حَوْضِكَ، صَاحِبُ شِفَاعَةِ الْجَنَّةِ ... قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدَ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَقُلْتُ: لِيَبِيكَ رَبِّ الْعَزَّةِ لِيَبِيكَ، قَالَ: فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلِّ تَعَطُّ، وَ اشْفَعْ تَشْفَعُ، يَا مُحَمَّدَ أَنْتَ حَبِيبِي، وَ صَفِيِّي، وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي، وَ آمِنِي فِي عِبَادِي، مِنْ خَلْفَتِي فِي قَوْمِكَ حِينَ وَفَدْتِ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مَنْنِي، أَخِي، وَ ابْنُ عَمِّي، وَ نَاصِرِي، وَ وَزِيرِي، وَ عِيْبَهُ عِلْمِي، وَ مَنْجَزُ عِدَاتِي ...

و في كشف اليقين (١٧-٢١)



عن كتاب بشائر المصطفى، بسنده عن يزيد بن قعنب، في حديث طويل في ولادة عليّ في الكعبة، فيه في نهايه الحديث: و كان صلى الله عليه وآله يلى أكثر تربيته، و كان يطهر عليًا في وقت غسله، و يجره اللبن عند شربه، و يحرك مهبه عند نومه، و يناغيه في يقظته، و يحمله على صدره، و يقول: هذا أخى، و وليي، و ناصري، و صفيي، و ذخرى، و كهفي، و صهري، و وصيي، و زوج كريمي، و أميني على وصيتي، و خليفتي، و كان يحمله دائما و يطوف به جبال مكّه و شعابها و أوديتها.

و في حليه الأولياء (ج ١؛ ٦٦) بسنده عن أنس بن مالك، قال: بعثنى النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي برزه الأسلمي، فقال له- و أنا أسمع-: يا أبا برزه، إنّ ربّ العالمين عهد إلىّ عهدا في عليّ بن أبي طالب، فقال: «إنّه رايه الهدى، و منار الإيمان، و إمام أوليائي، و نور جميع من أطاعني، يا أبا برزه، عليّ بن أبي طالب أميني غدا في القيامة، و صاحب رايتي في القيامة، و بيد عليّ مفاتيح خزائن رحمه ربّي». و نقله عنه في شرح النهج (ج ٩؛ ١٦٨) في الخبر الثالث من الأخبار الأربعة و العشرين التي انتخبها في فضائل عليّ.

هذا، و الأئمة كلّهم عليهم السّلام أمناء الله و أمناء رسوله، ففي الكافي (ج ١؛ ٣٨٥-٣٨٧) بسنده عن الصادق عليه السّلام في خبر طويل - فيه بيان علّه سقوط الإمام من بطن أمّه رافعا رأسه إلى السماء - قال فيه: و أمّا رفعه رأسه إلى السماء، فإنّ مناديا ينادى به من بطن العرش، من قبل ربّ العزّه، من الأفق

الأعلى باسمه و اسم أبيه، يقول: يا فلان بن فلان، اثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي، و موضع سرى، و عيبه علمى، و أمينى على

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٤١

وحيى، و خليفتى فى أراضى .... و مثله فى المحاسن للبرقى (ج ٢؛ ٣١٤-٣١٥).

و فى كفايه الأثر (١٦-١٩) بسنده عن ابن عبيّاس فى حديث طويل - ذكر النبى صلّى الله عليه و آله فيه أسماء الأئمة لابن عبيّاس - و فيه: قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله، أسامى لم أسمع بهنّ قطّ!! قال لى: يا بن عباس، هم الأئمة بعدى و إن قهروا، أمناء، معصومون، نجباء، أخيار، يا ابن عبيّاس، من أتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة، يا بن عباس، من أنكرهم أو ردّ واحدا منهم فكأنما قد أنكرنى و ردّنى، و من أنكرنى و ردّنى فكأنما أنكر الله و ردّه ....

و فيه أيضا (٢٩) بسنده عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:

أهل بيتى أمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، قيل: يا رسول الله، فالأئمة بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم، الأئمة بعدى اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، أمناء، معصومون، و منّا مهديّ هذه الأئمة، ألا إنّهم أهل بيتى، و عترتى من لحمى و دمى، ما بال أقوام يؤذونى فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتى.

## و القائم بأمرى

فى تفسير الإمام العسكرى عليه السلام (١٨٧-١٨٨) روى عليه السلام أنّ عبد الله بن سلام جاء يسأل النبى صلّى الله عليه و آله عند نزول قوله تعالى: وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ مَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ «١»، [و بعد

أن أوضح له النبي الوصايه والإمامه]، قال ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المصطفى، و أمينه المرتضى، و أميره على جميع الورى، و أشهد أن عليا أخوه، و صفيه، و وصيه، و القائم بأمره، المنجز لعداته، المؤدى لأماناته ....

و فى أمالى الصدوق (٤٦٨) بسنده عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: لَمَّا

(١). البقره؛ ٩٩.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٤٢

مرض النبي صلى الله عليه و آله مرضه الذى قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته و أصحابه، فقالوا:

يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ و من القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جوابا و سكت عنهم، فلَمَّا كان اليوم الثانى أعادوا عليه القول، فلم يجبهم عن شىء مِمَّا سألوه، فلَمَّا كان اليوم الثالث قالوا له: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ و من القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم صلى الله عليه و آله: إذا كان غدا هبط نجم من السماء فى دار رجل من أصحابى، فانظروا من هو، فهو خليفتى عليكم من بعدى و القائم فيكم بأمرى، و لم يكن فيهم أحد إلا و هو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدى، فلَمَّا كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم فى حجرته ينتظر هبوط النجم، إذا انقض نجم من السماء - قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا - حتى وقع فى حجره على، فهاج القوم، و قالوا: و الله لقد ضلّ هذا الرجل و غوى، و ما ينطق فى ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك و تعالى فى ذلك و النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* ما

ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَ مَا غَوَى\* وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى\* إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى «١» ... إلى آخر السوره. و انظر روايه شأن النزول هذا بلفظ «القائم فيكم بأمرى» فى شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٢٧٩-٢٨٠). و قال ابن شهر آشوب فى مناقبه (ج ٣؛ ١٠) أبو جعفر بن بابويه فى الأمالى، بطرق كثيره، عن جوير، عن الضحّاك، عن أبى هارون العبدى، عن ربيعه السعدى، و عن أبى إسحاق الفزارى، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام، كلّهم عن ابن عبّاس، و روى عن منصور بن الأسود، عن الصادق، عن آبائه عليهم السّلام، و اللفظ له، ثم ساق الخبر عن الصدوق.

و فى إرشاد القلوب (٣٣٧) فى خبر حذيفه، قال: ثم أمر [النبي صلى الله عليه و آله] خادمه لأم سلمه، فقال: اجمعى لى هؤلاء- يعنى نساء- فجمعتهن له فى منزل أم سلمه، فقال لهنّ: اسمعن ما أقول لكنّ- و أشار بيده إلى على بن أبى طالب، فقال لهنّ:- هذا أخى، و وصيى، و وارثى، و القائم فيكن و فى الأئمّه من بعدى ....

---

(١). النجم؛ ١-٤.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٤٣

و فى اليقين (٤٤٨-٤٥٢) بسند عن على عليه السّلام، قال: لما خطب أبو بكر، قام أبى بن كعب يوم جمعه، و كان أوّل يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين ... أو لستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال: على المحيى لستى، و معلّم أمتى، و القائم بحجّتى، و خير من أخلف بعدى ....

و يدلّ على هذا المطلب ما مرّ من أنّ عليا خليفه النبي من بعده، و وصيّه و وزيره، و مولى المؤمنين، و غيرها ممّا مرّ،

لكننا أثبتنا هنا بعض الروايات الواردة بلفظ «القائم بأمرى».

ولا يخفى أنّ علياً عليه السّلام القائم بأمر الله و أمر رسوله من بعده، و الأئمّه كلّهم قائمون بأمر الله و حجّته و دينه؛ ففي أمالى الصدوق (٤٣٧) بسنده عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أخبرني جبرئيل عليه السّلام، عن الله عزّ و جلّ، أنّه قال: عليّ بن أبي طالب حجّتي، و ديان ديني، أخرج من صلبه أئمّه يقومون بأمرى، و يدعون إلى سبيلي، بهم أذع العذاب عن عبادى و إمائى، و بهم أنزل رحمتى.

و فى الكافى (ج ١؛ ٥٣٦) بسنده عن الحكم بن أبى نعيم، قال: أتيت أبا جعفر و هو بالمدينه ... قلت: إني جعلت لله عليّ نذرا و صياما و صدقه بين الركن و المقام، إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينه حتّى أعلم أنّك قائم آل محمّد أم لا، فإن كنت أنت رابطتك، و إن لم تكن أنت سرت فى الأرض فطلبت المعاش، فقال عليه السّلام: يا حكم، كلنا قائم بأمر الله، قلت:

فأنت المهدي؟ قال: كلنا نهدي إلى الله، قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: كلنا صاحب السيف و وارث السيف، قلت: فأنت الذى تقتل أعداء الله، و يعزّ بك أولياء الله، و يظهر بك دين الله؟ فقال: يا حكم، كيف أكون أنا و قد بلغت خمسا و أربعين سنه؟! و إنّ صاحب هذا الأمر أقرب عهدا باللبن منّى، و أخفّ على ظهر الدابه.

و فى إكمال الدين (ج ٢؛ ٣٧٧-٣٧٨) بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال:

قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام: إني لأرجو أن تكون القائم

من أهل بيت محمّد، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فقال عليه السّلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلّا هو قائم بأمر الله عزّ و جلّ، و هاد إلى دين الله، و لكنّ القائم الذي يطهر الله عزّ و جلّ به الأرض من

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٤٤

أهل الكفر و الجحود .... و هو في الاحتجاج (٤٤٩).

و في معانى الأخبار (٩٦- ١٠١) بسنده عن عبد العزيز بن مسلم، قال: كنّا مع الرضا عليه السّلام بمرور، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامه، و ذكروا كثره اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي فأعلمته خوضان الناس في ذلك، فتبسّم عليه السّلام، ثمّ قال: يا عبد العزيز، جهل القوم و خدعوا عن أديانهم ... [ثمّ بين منزله الإمام و الإمامه و كثيرا من مطالبها، و قال في أواخر الحديث]: فكيف لهم باختيار الإمام؟! و الإمام عالم لا يجهل، داع لا ينكل ... كامل الحكم، مضطلع بالأمانه، عالم بالسياسه، مفروض الطاعه، قائم بأمر الله، .... و هو في عيون أخبار الرضا عليه السّلام (ج ١؛ ١٧١- ١٧٥) و أمالي الصدوق (٥٣٦- ٥٤٠) و إكمال الدين (٦٧٥- ٦٨١) و الكافي (ج ١؛ ١٩٨- ٢٠٣).

### و الموفى بعهدى على سنّتى

أثبت الإمام علىّ عليه السّلام بسيرته العمليه و العلميه أنّه و في بعهد رسول الله صلّى الله عليه و آله، و بقى مستقيما على سنّته، فالتزم بكلّ وصايا الرسول صلّى الله عليه و آله، فلم يرجع كافرا، و صبر على غضب حقّه، و لمّا أخبره النبي صلّى الله عليه و آله بشهادته عليه السّلام سأله: «أو على سلامه من ديني؟ فقال صلّى الله عليه و آله: نعم»

كما سيأتي، وقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و سار فيهم سيره رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ياجماع المسلمين، و قد مرّ بعض التزاماته بوصايا الرسول و عهده، و سيأتي الكثير منها، و نزيد هنا بعض النصوص المتعلقة بالمطلب لئلا تخلو منها هذه الفقرة من الكلام.

ففي كشف اليقين (٢٨٣) عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: يا عليّ أخصمك بالنبوّه و لا نبوّه بعدى، و تخصم الناس بسبع و لا يحاجك فيهن أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، و أوفاهم بعهد الله، و أقومهم بأمر الله، و أقسمهم بالسويّه، و أعدلهم فى الرعيّه، و أبصرهم فى القضيّه، و أعظمهم عند الله يوم القيامة مزيّه. و هو فى مناقب الخوارزمي (٦١) بسنده عن معاذ.

و فى كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٣) بسنده عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٤٥

كفّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فلقد رأيت من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فيه خصالاً، لئن تكون لى واحده منهنّ فى آل الخطاب أحبّ إلىّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا و أبو بكر و أبو عبيده فى نفر من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فانتهيت إلى باب أم سلمه و عليّ عليه السّلام قائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فقال عليه السّلام: يخرج إليكم، فخرج رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فثرنا إليه، فاتكأ على عليّ بن أبي طالب، ثمّ ضرب بيده على منكبه، ثمّ قال: إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، و أعلمهم

بأيام الله، و أوفاهم بعهدہ، و أقسمهم بالسويہ، و أرفهم بالرعيہ، و أعظمهم رزيہ، و أنت عاضدى، و غاسلى، و دافنى، و المتقدم إلى كل شديده و كريهه، و لن ترجع بعدى كافرا، و أنت تتقدمنى بلواء الحمد، و تذود عن حوضى.

و فى كنز جامع الفوائد (٥٠) كما نقله عنه فى بحار الأنوار (ج ٢٣؛ ٢٢١-٢٢٢) عن شيخ الطائفه، بإسناده عن إبراهيم النخعي، عن ابن عباس، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: يا أبا الحسن، أخبرنى بما أوصى إليك رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال:

سأخبركم، إنَّ الله اصطفى لكم الدين و ارتضاه، و أتمَّ نعمته عليكم، و كنتم أحقَّ بها و أهلها، و إنَّ الله أوحى إلى نبيِّه أن يوصى إلىّ، فقال النبي صلى الله عليه و آله: يا علىّ احفظ وصيتى، و ارع ذمامى، و أوف بعهدى، و أنجز عدايتى، و اقض دينى، و أحي سنتى، و ادع إلى ملّتى، لأنَّ الله اصطفانى و اختارنى، فذكرت دعوه أخى موسى، فقلت: اللهم اجعل لى وزيرا من أهلى كما جعلت هارون من موسى، فأوحى الله عزَّ و جلَّ إلىّ: أنَّ علينا وزيرك و ناصرك و الخليفه من بعدك، يا علىّ، أنت من أئمّه الهدى و أولادك منك ....

و فى اليقين (٢٩٨-٣٠١) عن محمّد بن العباس بن مروان، بسنده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام فى قوله عزَّ و جلَّ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى «١» إلى قوله: إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى «٢»: فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، قال: وقف بى جبرئيل ... فنادانى

---

(١). النجم؛ ٦.

(٢). النجم؛ ١٦.



رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: ... أسألك عما أنا أعلم به منك، من خلفت في الأرض بعدك؟ قلت: خير أهلها لها، أخي و ابن عمي، و ناصر دينك يا رب، و الغاضب لمحارمك إذا استحلّت، و لنيّك غضب غضب النمر إذا جدل، عليّ بن أبي طالب، قال: صدقت يا محمّد، إنّي اصطفيّتك بالنبوّه، و بعثتك بالرساله، و امتحنت عليّ بالبلاغ و الشهاده إلى أمّتك، و جعلته حجّه في الأرض معك و بعدك، و هو نور أوليائي، و وليّ من أطاعني، و هو الكلمه التي ألزمتها المتّقين، يا محمّد، و زوجته فاطمه، و إنّه وصيّك، و وارثك، و وزيرك، و غاسل عورتك، و ناصر دينك، و المقتول على سنّتي و سنّتك، يقتله شقيّ هذه الأمّه، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ثمّ أمرني ربّي بأمر و أشياء أمرني أن أكتمها، و لم يأذن لي في إخبار أصحابي بها .... و هو في تفسير البرهان (ج ٤؛ ٢٥٠-٢٥١) و نقله المجلسي في بحار الأنوار (ج ٣٦؛ ١٦٣) عن كنز جامع الفوائد.

و في أمالي الطوسي (٣٥١-٣٥٢) بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي:

دفع النبي صلّى الله عليه و آله الرايه يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ... و قال له: أنت الآخذ بسنّتي، و الذابّ عن ملّتي ....

و في كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٣٣) بالإسناد عن نافع مولى ابن عمر، قال: قلت لابن عمر:

من خير الناس بعد رسول الله؟ قال: ... عليّ، سدّ أبواب المسجد و ترك باب عليّ، و قال: لك في هذا المسجد مالي، و عليك فيه ما عليّ، و أنت وارثي، و

وصيبي، تقضى ديني، و تنجز عاداتي، و تقتل على سنتي، كذب من زعم أنه يبغضك و يحبني. و انظر هذه الروايه مسنده إلى نافع في مناقب ابن المغازلي (٢٦١).

و في بحار الأنوار (ج ٢٧؛ ١٠٣) عن فضائل ابن شاذان، بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله جالسا في المسجد، إذ أقبل عليّ و الحسن عن يمينه و الحسين عن شماله، فقام النبي و قبيل عليا و ألزمه صدره، و قبل الحسن و أجلسه على فخذه الأيمن، و قبل الحسين و أجلسه على فخذه الأيسر ... ثم قال: أيها الناس إن الله، باهى بهما و بأبيهما و بأمهما و بالأبرار من ولدهما الملائكة جميعا، ثم قال: اللهم إني أحبهم و أحب طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٤٧

من يحبهم، اللهم من أطاعني فيهم و حفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين، فإنهم أهلي، و القوامون بديني، و المحيون لسنتي، و التالون لكتاب ربي، فطاعتهم طاعتي، و معصيتهم معصيتي.

فعلى و الأئمة من ولده عليهم السلام كلهم وفوا لرسول الله صلى الله عليه و آله عهده، و مضوا عليه، و إنهم المحيون لسنة رسول الله صلى الله عليه و آله، و قد وفوا لرسول الله بعهده و ماتوا على سنته، و ذلك واضح من سيرتهم و ما أسلفنا و سنأتي به من نصوص، و ما ذكرناه يدل على ذلك دلاله قطعيه.

## أول الناس بي إيمانا

ثبت في كتب المسلمين جميعا أنّ عليّا عليه السلام أول من أسلم، و عارضته السياسه البكريه و العمرية و العثمانيه و الأمويه بأحاديث مفادها أنّ أبا بكر أول من أسلم، فلم يقبلها الكثير من منصفى علماء العامة طبقا

لما هو الحقّ، و أمّيا من تلقّاهما بالقبول، فاضطرّ أن يقول: إنّ عليّا أوّلهم من الصبيان، و أبا بكر أوّلهم من الرجال، و خديجه أمّ المؤمنين أوّلهم من النساء، و على كلّ حال، فلم يستطع منكر أن ينكر أنّ عليّيا أوّل من أسلم، و فوق ذلك ثبوت أنّه أوّل من آمن بالله و رسوله، و قد نصّت على ذلك روايات الفريقين، فيكون أوّل من أسلم من باب الأولى.

قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة (٧٢): قال ابن عبّاس و أنس و زيد بن أرقم و سلمان الفارسى، و جماعه: أنّه أوّل من أسلم، و نقل بعضهم الإجماع عليه.

ففى أمالى الطوسى (١٤٨) بسنده عن أبى ذرّ الغفارىّ، قال: إنّى سمعته و هو يقول: عليّ أوّل من آمن بى.

و فيه أيضا (٢١٠) بسنده عن أبى ذرّ و سلمان، قالوا: أخذ رسول الله صلّى الله عليه و آله بيد عليّ بن أبى طالب عليه السّلام، فقال: هذا أوّل من آمن بى. و هو فى روضه الواعظين (ج ١؛ ١١٥).

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٦) عن رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال: يا عليّ أنت أوّل المسلمين إسلاما، و أوّل المؤمنين إيمانا.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٤٨

و فى أمالى الصدوق (٢٨) بسنده عن جابر بن عبد الله فى حديث طويل، قال:

قال النبى صلّى الله عليه و آله: و هو [عليّ] أوّل من آمن و صدّقنى.

و فى بشاره المصطفى (١٠٣، ١٠٨) بسنده عن أبى ذرّ الغفارىّ، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: عليّ أوّل من آمن بى.

و فى نهج البلاغه (ج ١؛ ١٠٥-١٠٦) من كلام للإمام عليّ عليه السّلام، قال فيه: ألا

وإنه سيأمركم [أى معاويه] بسبى و البراءه منى، فأما السب فسبوني؛ فإنه لى زكاه و لكم نجاه، و أما البراءه فلا تتبرءوا منى؛ فإنى ولدت على الفطره، و سبقت إلى الإيمان و الهجره.

و فى كتاب سليم بن قيس (١٩٨) من كلام لقيس بن سعد مع معاويه، قال فيه: إن الله بعث محمدا رحمة للعالمين، فبعثه إلى الناس كافة... فكان أول من صدقه و آمن به ابن عمه على بن أبى طالب عليه السلام...

و فى أمالى الطوسى (١٥٦) بسنده عن العباس بن عبد المطلب، قال: إن علينا... أول من آمن بالله.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٥٥) قال: قال ابن عباس: إنما سمي أمير المؤمنين لأنه أول الناس إيماناً.

و فى خصائص النسائي (٤٦) بسنده عن عمرو بن عبادة بن عبد الله، قال: قال على عليه السلام:

أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين. و روى قريبا منه فى (ص؛ ٤٧) بسنده عن عبد الله بن أبى الهذيل. و روى قريبا منه سبط ابن الجوزي فى تذكره الخواص (١٠٨) عن مسند أحمد بسنده عن حبه العرنى، عن على عليه السلام.

و فى أنساب الأشراف (ج ٢؛ ١٤٦) بسنده عن معاذه العدوي، قالت: سمعت عليا على منبر البصره يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت بالله قبل أن يؤمن أبو بكر. و هو فى الإرشاد للمفيد (٢١) بزياده «و أسلمت قبل أن يسلم».

و فى الإصابه (ج ٤؛ ١٧١) بسنده عن أبى ليلى الغفارى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٤٩

يقول: سيكون من بعدى فتنه، فإذا كان ذلك

فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنه أوّل من آمن بي، و أوّل من يصفحني يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر، و هو فاروق هذه الأمّة، و هو يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين.

و في مناقب الخوارزمي (١٩) بسنده إلى هارون الرشيد، عن جدّه، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب و عنده جماعه، فتذاكروا السابقين إلى الإسلام، فقال عمر: أمّا عليّ عليه السّلام فسمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: فيه ثلاث خصال، لوددت أنّ لي واحده منهنّ، فكان أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا و أبو عبيده و أبو بكر و جماعه من أصحابه، إذ ضرب النبي صلّى الله عليه و آله يده على منكب عليّ، فقال: يا عليّ أنت أوّل المؤمنين إيماناً، و أوّل المسلمين إسلاماً، و أنت منّي بمنزله هارون من موسى. و أخرج نحوه المتّقى الهنديّ في كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٣) بسنده عن ابن عباس.

و انظر كشف الغمّه (ج ١؛ ٧٩-٨٠) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٥، ٧٥) و أمالي الصدوق (١٧٢) و بشاره المصطفى (٩١)، ١٢٢، ١٢٥) و الخصال (٥٧٢) و كشف اليقين (٢٨٣) و كتاب سليم بن قيس (١٨٥-١٨٦) و نظم درر السمطين (٨٢) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٢٢٣) و تاريخ دمشق (ج ١؛ ٥٣/ الحديث ٩٠ و ٦٣/ الحديث ٩٨ و ١١٧/ الحديث ١٦٠) و كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٥) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٣٣-٣٤) و المعارف (١٦٩) و وسيله المآل (٢١١) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٠٣) و أسنى المطالب (٢٠) و أسد الغابه (ج ٤؛ ١٩) و الرياض

النضرة (ج ٢؛ ١٥٧) و مناقب ابن المغازلي (١٩٤) و مناقب الخوارزمي (٦١) و ينابيع الموده (ج ١؛ ٥٦-٦٢).

و انظر تخريجاته أيضا في كتاب فضائل الخمسه (ج ١؛ ٢٢٦-٢٣٠) و قادتنا (ج ١؛ ٦٥-٧٧)

## و آخرهم عهدا عند الموت

في الإرشاد (٢٣-٢٤) بسنده عن أبي هارون، قال: أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له:

هل شهدت بدرا؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لفاطمه عليها السلام و قد جاءته ذات

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٥٠

يوم تبكى، و تقول: يا رسول الله عيّرتنى نساء قريش بفقر علىّ عليه السلام، فقال لها النبى صلى الله عليه و آله: أما ترضين يا فاطمه أنّى زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما ... يا فاطمه، إنّ لعلّى ثمانيه أضرّاس قواطع، لم يجعل لأحد من الأولين و الآخرين مثلها: هو أخى فى الدنيا و الآخرة، و ليس ذلك لأحد من الناس ... و هو أول من آمن بى، و آخر الناس عهدا بى، و هو وصّى و وارث الوصّيين. و روى الطبرسى مثله فى إعلام الورى (١٦٣).

و فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٨٠) قال: و نقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد، عن ليلى الغفاريّه، قالت: كنت امرأه أخرج مع رسول الله صلى الله عليه و آله أداوى الجرحى، فلمّا كان يوم الجمل أقبلت مع علىّ عليه السلام، فلمّا فرغ دخلت على زينب عشّيّه، فقلت: حدّثينى، هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله فى هذا الرجل شيئا؟ قالت: نعم، دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله ...

فقال رسول الله: إنّ هذا أول الناس إيمانا، و أول الناس لقاء لى يوم القيامة، و

آخر الناس بى عهدا عند الموت.

و فى أمالى الطوسى (٤٦٣-٤٧٢) بأسانيده عن أبى رافع و عمّار و هند بن أبى هاله، فى حديث طويل قال النبى صلّى الله عليه و آله فى آخره: يا علىّ، أنت أوّل هذه الأئمّه إيماناً بالله و رسوله، و أوّلهم هجره إلى الله و رسوله، و آخرهم عهداً برسوله، لا يحبّك- و الذى نفسى بيده- إلّا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، و لا يبغضك إلّا منافق أو كافر.

و فى الاحتجاج (١٨٤) من كتاب لمحمّد بن أبى بكر يحتجّ فيه على معاويه، قال فيه:

فكيف- لك الويل- تعدل عن علىّ عليه السّلام؟! و هو وارث علم رسول الله صلّى الله عليه و آله، و وصيّيه، و أوّل الناس له اتّباعاً، و آخرهم به عهداً ...

و الروايات فى ذلك من طرق الإماميه كثيره، أغنانا عن سردّها و الإطاله فيها ما سيأتى من تغسيل علىّ و تكفينه و دفنه للنبي صلّى الله عليه و آله، فهو آخر الناس به عهداً، و روى ابن سعد فى طبقاته (ج ٢؛ ٣٠٣) أنّ المغيره بن شعبه ألقى فى قبر النبي صلّى الله عليه و آله- بعد أن خرجوا- خاتمه لينزل فيه، فقال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: إنّما ألقىت خاتمك لكى تنزل فيه، فيقال: نزل فى قبر النبي صلّى الله عليه و آله، و الذى نفسى بيده لا تنزل فيه أبداً، و منعه.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٥١

و قال علىّ عليه السّلام فى ندبته الشّجيه الرائعه التى وّجّهاها إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله بعد دفنه للزهراء عليها السّلام، قائلاً: السلام عليك يا رسول الله عنّى، و السلام عليك عن ابنتك

و زائرتك، و البائته في الشرى بيقعتك، و المختار لها سرعه اللّحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى، و عفا عن سيّده نساء العالمين تجلّدى، إلّا أنّ لى فى التأسى بسنتك فى فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسّدتك فى ملحوده قبرك، و فاضت نفسك بين نحرى و صدرى ...

انظر هذه النديه فى الكافى (ج ١؛ ٤٥٨-٤٥٩) و أمالى المفيد (٢٨١-٢٨٣) و أمالى الطوسى (١٠٩-١١٠) و دلائل الإمامه (٤٧-٤٨) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٦٤) و بشاره المصطفى (٢٥٩) و تذكره الخواص (٣١٩).

و قالت أمّ سلمه- رضى الله عنها- كما فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٦) عن مسند أبى يعلى، و فضائل أحمد، عن أمّ سلمه فى خبر: و العذى تحلف به أمّ سلمه، إنّ كان آخر الناس عهدا برسول الله صلّى الله عليه و آله علىّ عليه السّلام، و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله بعثه فى حاجه غداه قبض، فكان يقول: جاء علىّ؟ ثلاث مرّات، قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فخرجنا من البيت لما عرفنا أنّ له إليه حاجه، فأكبّ عليه علىّ عليه السّلام، فكان آخر الناس به عهدا، و جعل يسارّه و يناجيه. و قد مرّ هذا الخبر فى صدر الطّرفه التاسعه عشر فراجعه. و فى بعض المصادر روى الحديث بلفظ «أقرب الناس عهدا». فهو الأقرب بالنسبه إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله، و الآخر بالنسبه لسائر المسلمين؛ باعتبار بقاء علىّ عليه السّلام آخرهم مع النبى صلّى الله عليه و آله فى تغسيله و تكفينه و دفنه.

و قد نقلت المصادر التاريخيه و المناقبيه و المجاميع الحديثيه شعر العباس بن عبد المطلب بعد



بيعه السقيفه، وفيه يقول:

ما كنت أحسب أنّ الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منها عن أبي حسن

أليس أوّل من صلّى لقبلكم وأعلم الناس بالقرآن والسنن

وأقرب الناس عهدا بالنبى و من جبريل عون له فى الغسل و الكفن

و روى الشعر أيضا بلفظ «و آخر الناس عهدا». انظر الشعر فى كتاب سليم بن قيس (٧٨) و مناقب الخوارزمى (٨) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٦٧). و هو فى الإرشاد (٢٢) منسوب

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٥٢

لخزيمه بن ثابت الأنصارى، و فى تاريخ اليعقوبى (ج ٢؛ ١٢٤) منسوب لعتبه بن أبى لهب.

و فى الخصائص للنسائى (١٣٠) بسنده عن المغيره، عن أمّ المؤمنين أمّ سلمه: إنّ أقرب الناس عهدا برسول الله صلّى الله عليه و آله على عليه السلام. و رواه الحاكم فى المستدرک (ج ٣؛ ١٣٨).

و روى الذهبى فى ميزان الاعتدال (ج ٤؛ ٢١٧/ الحديث ٨٩١٠) بسنده عن ليلى الغفاريّه، قالت: كنت أخرج مع رسول الله صلّى الله عليه و آله فى مغازيه أداوى الجرحى، و أقوم على المرضى، فلمّا خرج على عليه السلام إلى البصره خرجت معه، فلمّا رأيت عائشه واقفه دخلنى الشكّ، فأتيته، فقلت: هل سمعت من رسول الله صلّى الله عليه و آله فضيله فى على عليه السلام؟ قالت: نعم، دخل على عليه السلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو على فراشى، و عليه جرد قطيفه، فجلس على بيننا، فقلت له: أ ما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبى صلّى الله عليه و آله: يا عائشه! دعى أخى، فإنّه أوّل الناس إسلاما، و آخر الناس بى عهدا عند الموت، و أوّل الناس لى لقا يوم القيامة.

رواه ابن حجر فى لسان الميزان (ج ٦؛ ١٢٧) بتفاوت.

و انظر مسند أحمد (ج ٦؛ ٣٠٠) و كفايه الطالب (٢٦٣) و تاريخ دمشق (ج ٣؛ ١٥ / الحديث ١٠٢٧) و (١٧ / الحديث ١٠٣١) و مناقب الخوارزمى (٢٩) و وسيله المآل (٢٣٩) و تذكره الخواص (٤٢) و الإصابه (ج ٤؛ ٤٠٣) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٨٠) و غيرها من المصادر. و انظر كتاب قادتنا (ج ٤؛ ٧٣-٧٤).

### و أولهم لى لقاء يوم القيامة

فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٨٠) قال الأربلى رحمه الله: و نقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد، عن لىلى الغفاريّه، قالت: كنت امرأه أخرج مع رسول الله صلّى الله عليه و آله أداوى الجرحى، فلمّا كان يوم الجمل أقبلت مع على عليه السّلام، فلمّا دخلت على زينب عشيّه، فقلت: حدّثينى هل سمعت من رسول الله صلّى الله عليه و آله فى هذا الرجل شيئا؟ قالت: نعم، دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو و عائشه على فراش و عليها قطيفه، قالت: فأقعى على عليه السّلام كجلسه الأعرابى، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ هذا أوّل الناس إيمانا، و أوّل الناس لقاء لى يوم القيامة، و آخر الناس بى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٥٣

عهدا عند الموت.

و فى بشاره المصطفى (١٥٢) بسنده عن أبى لىلى الغفاريّ، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: سيكون بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علىّ بن أبى طالب، فإنّه أوّل من يرانى، و أوّل من يصفحنى يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر، و هو فاروق هذه الأمّه؛ يفرق بين الحقّ و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين.

و فى أسد الغابه

(ج ٥؛ ٢٨٧) مسندا عن أبي ليلي الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ستكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه أول من يرانى، وأول من يصفحنى يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة؛ يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين. وهو فى الإصابة (ج ٤؛ ١٧١) بزياده «والمال يعسوب المنافقين». و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة (ج ٤؛ ١٧٠). و ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٠٢) فقال: عن أبي ذرّ و سلمان، قالوا: أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: إنّ هذا أول من آمن بى، و هذا أول من يصفحنى يوم القيامة، ... و ساق الحديث كما تقدّم عن أبي ليلي، قال: «و رواه الطبرانى و البزار».

و فى الإصابة (ج ٤؛ ٤٠٢) قال: و أخرج ابن منده، من روايه علي بن هاشم بن البريد، حدّثنى أبي، حدّثنا موسى بن القاسم، حدّثنى ليلي الغفاري، قالت: كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله فأداوى الجرحى و أقوم على المرضى، فلمّا خرج علي عليه السلام إلى البصره خرجت معه، فلمّا رأيت عائشه أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فضيله فى علي عليه السلام؟ قالت: نعم، دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو معى، و عليه جرد قطيفه، فجلس بيننا، فقلت: أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عائشه! دعى لى أخى، فإنه

أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا، وَ آخِرُ النَّاسِ بِي عَهْدًا، وَ أَوَّلُ النَّاسِ لِي لِقِيَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ أَوْلِيَّتِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَلَاقَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ مَصَافِحَتِهِ، مَثْبُتَةً فِي كِتَابِ الْفَرِيقَيْنِ، وَ قَدْ مَرَّ بَعْضُهَا، وَ إِلَيْكَ بَعْضًا مِنَ الرِّوَايَاتِ الذَّاكِرَةِ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ هُوَ مَعْنَى آخِرِ لِكَوْنِهِ أَوَّلُ مَنْ يَلْقَاهُ.

طَرَفٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٤٥٤

فَفِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ (١٤٧-١٤٨) بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي سَخِيلَةَ، قَالَ: حَجَّجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ، فَمَرَرْنَا بِالرَّبِذَةِ، وَ جَلَسْنَا إِلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ، فَقَالَ لَنَا: إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي فَتْنَةٌ، وَ لَا بَدَّ مِنْهَا، فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالزَّمُوهُمَا، فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي سَمِعْتَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: عَلِيُّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي، وَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ هُوَ الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْمَالِ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ.

وَ انظُرْ أَوْلِيَّتَهُ فِي الْمَصَافِحَةِ فِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ أَيْضًا (٢٥٠) وَ مَعَانِي الْأَخْبَارِ (٤٠١-٤٠٢) وَ مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ (ج ٢؛ ٦) وَ الْيَقِينِ (٥١٢) عَنْ كِتَابِ فِضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِعَثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بَابِ السَّمَاكِ وَ (٥١١) عَنْ كِتَابِ سَنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِفَضْلِ اللَّهِ الرَّائِدِيِّ، وَ ٥٠٩ عَنْ كَفَايَةِ الطَّالِبِ (١٨٧) بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ الْإِرْشَادِ (٢١-٢٢) وَ تَارِيخِ بَغْدَادِ (ج ٩؛ ٤٥٣) وَ رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ (١١٥) وَ أَمَالِي الصَّدُوقِ (١٧٢).

وَ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا فِي كِتَابِ الْفَرِيقَيْنِ يُضَافُ إِلَيْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ

عليه السلام: أنت أول من تنشق عنه الأرض معي، كما في بحار الأنوار (ج ٣٩: ٢١١).

وقوله صَلَّى اللهُ عليه وآله: أنت أول من ينشق عنه القبر معي. بحار الأنوار (ج ٤٠؛ ٢٥، ٣٧) و (ج ٧٧؛ ٤٠).

وقوله صَلَّى اللهُ عليه وآله: أنا أول من يخرج من قبره وعلّي معي. بحار الأنوار (ج ٣٩؛ ٢٣٠).

إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة في أنه أول من يلقاه، و أول من يصفحه، و أول من ينشق عنه التراب و القبر مع رسول الله، و انظر فضائل الخمسة (ج ٣؛ ١١١-١١٣) تحت عنوان «إن عليًا أول من تنشق عنه الأرض، و أول من يرى النبي، و أول من يصفحه».

### **ألا و من أمّ قوما إمامه عمياء - و في الأمّة من هو أعلم منه - فقد كفر**

طرف من الأنباء، ابن طاوس ٤٥٤ ألا و من أم قوما إمامه عمياء - و في الأمّة من هو أعلم منه - فقد كفر ..... ص : ٤٥٤

المطلب يحكم به العقل قبل النقل، لأنّ ترك الأعم، و التصدّي للإمامه و أمورها بلا هدى و لا برهان و لا دليل من الله و رسوله، ما هو إلّا الكفر و الضلال، و مع ذلك، فقد

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٥٥

وردت روايات صريحة في هذا المطلب.

ففي تفسير العياشي (ج ٢؛ ٩٠-٩١) عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال: من ضرب الناس بسيفه، و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضالّ متكلّف.

و في الغيبة للنعماني: ١١٥ بسنده عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خرج يدعو الناس، و فيهم من هو أعلم منه، فهو ضالّ مبتدع، و من

ادّعى الإمامه من الله، و ليس بإمام، فهو كافر.

و فى فقه الرضا عليه السّلام (٥٢) قال: و أروى «من دعا الناس إلى نفسه، و فيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضالّ».

و فى أمالى الطوسى (٥٦٠) بسنده عن أبى عمر زاذان فى حديث ذكر فيه خطبه الإمام الحسن عليه السّلام بعد صلحه مع معاويه، قال فيها: و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما ولّت أمّه أمرها رجلا، و فيهم من هو أعلم منه، إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفلا حتّى يرجعوا إلى ما تركوا. و نقله المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٧٢؛ ١٥٥) عن كتاب البرهان، بسنده عن علىّ ابن الحسين عليهما السّلام فى خبر طويل، أنّه قال: قال الحسن بن علىّ عليهما السّلام ... و رواه مثله. و رواه فى المسترشد (٦٠٠) بسنده عن الباقر عليه السّلام، و هو فى المسترشد أيضا (٦٠١) بسند آخر.

و يدلّ عليه ما فى التحصين (٥٦٩) عن كتاب «نور الهدى» بسنده عن ابن عبّاس، فى حديث قال فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله لعلّى عليه السّلام: فأنت يا علىّ أمير من فى السماء، و أمير من فى الأرض، و لا يتقدّمك بعدى إلّا كافر، و لا يتخلف عنك بعدى إلّا كافر، و إنّ أهل السماوات يسمّونك أمير المؤمنين. و نقله ابن طاوس فى كتاب اليقين (٢٤١ - ٢٤٢) عن «المائه حديث» بنفس السند عن ابن عبّاس.

و فى كتاب التهاب نيران الأحزان (١٦) قول النبى صلّى الله عليه و آله فى علىّ عليه السّلام: ملعون ملعون من قدّم أو تقدّم عليه.

و انظر ما تقدّم فى الطّرفه السادسه عند قوله صلّى الله عليه و آله: «اعلموا

أَنِّي لَا أَقْدَمُ عَلَىٰ أَحَدٍ،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٥٦

فمن تقدّمه فهو ظالم»، و قوله في الطرفه الحادي عشر: «إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الْعِلْمُ، فَمَنْ قَصَرَ دُونَ الْعِلْمِ فَقَدْ ضَلَّ، وَ مَنْ تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ إِلَى النَّارِ».

**من كانت له عنده فليأت فيها علي بن أبي طالب؛ فإنه ضامن لذلك كله، حتى لا يبقى لأحد عليّ تباعه**

انظر ما تقدّم من تخريجات الطرفه السابعه، حيث أعطى النبي صلّى الله عليه وآله تراثه لعليّ عليه السّلام على أن يقضى دين النبي و ينجز عاداته.

و نزيد هنا بعض ما يتعلق بإنجار عليّ عليه السّلام عادات رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ففى كتاب سليم بن قيس (١٢١-١٢٢) قول عليّ عليه السّلام: أ لا ترى يا طلحه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لى و أنتم تسمعون: يا أخى إنّه لا يقضى دينى و لا يبرئ ذمتى غيرك، أنت تبرئ ذمتى و تقاقل على سنّتى.

و فى الخرائج و الجرائح (١٦٩) عن أبى حمزه الثمالى، عن السّجاد، عن أبيه عليه السّلام: كان عليّ عليه السّلام ينادى: من كان له عند رسول الله صلّى الله عليه وآله عده أو دين فليأتنى، فكان كلّ من أتاه يطلب ديناً أو عده يرفع مصلاه فيجد كذلك تحته، فيدفع إليه.

و فى نظم درر السمطين (٩٨) عن الاعمش، عن المنهال، عن عبايه، عن عليّ عليه السّلام قال:

قال النبي صلّى الله عليه وآله: عليّ يقضى دينى، و ينجز موعدى، و خير من أخلف بعدى من أهلى.

و فى مناقب الخوارزمى (٢٧) بإسناده عن أنس، عن سلمان الفارسى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عليّ بن أبى طالب ينجز عاداتى، و يقضى دينى.

هذا، و قد روى ابن سعد فى طبقاته (ج ٢؛ ٣١٩) بسنده عن عبد الواحد بن أبى

عون:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما توفي أمر علي صائحا يصيح: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عده أو دين فليأتني، فكان يبعث كل عام عند عقبه يوم النحر من يصيح بذلك، حتى توفي علي عليه السلام، ثم كان الحسن بن علي عليهما السلام يفعل ذلك حتى توفي، ثم كان الحسين عليه السلام يفعل ذلك، و انقطع ذلك بعده، رضوان الله عليهم و سلامه. قال ابن أبي عون: فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي بحق

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٥٧

و لا باطل إلا أعطاه.

و في الخصال (٥٥١) في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علي أبي بكر بثلاث و أربعين خصله، رواه بسنده عن أبي سعيد الوراق، عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: ... فأنشذك بالله أنا ضمنت دين رسول الله، و ناديت في الموسم بإنجاز مواعده أم أنت؟! قال: بل أنت.

قال محقق الخصال: و قد أخرجه في كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٦) و قال أخرجه أحمد و ابن جرير و صححه.

و انظر إثبات الوصية (٩٩) و أمالي المفيد (١٧٤، ٦١) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٣٢) و (ج ٣؛ ٢١٤) و المسترشد (٢١٥)، ٢٦٢، ٣٤٤، ٦٣٤) و كشف اليقين (٢٥٥-٢٥٦) و دلائل الإمامه (١٠٦) و أمالي الصدوق (٢٥٢) و أمالي الطوسي (٥٤٥، ٥٥٠) و كفاية الأثر (٢٠، ٧٥-٧٦، ١٢١، ١٣٥) و كشف الغمّة (ج ١؛ ٣٣٣) و شرح الأخبار (ج ١؛ ١١٣-١١٥) و تفسير فرات (١٥٤، ٥٤٥) و تفسير الإمام العسكري (١٧٨) و التهاب نيران الاحزان (٤٠) و اليقين (١٣٧، ٢٢٧) و بشاره المصطفى (٥٤، ٥٨)،



(٥٩) و الخصال (٥٥١، ٥٧٢-٥٨٠) و تفسير القمى (ج ٢؛ ١٠٩) و التحصين (٦٠٧) و مناقب الخوارزمي (٢١٠) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٥٠) و طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٣١٩) و كنز العمال (ج ٦؛ ١٥٥) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١١٣، ١٢١) و فيض القدير للمناوى (ج ٤؛ ٣٥٩) و كنز الحقائق (٩٢) و مناقب ابن المغازلى (٢٣٨، ٢٦١) و ينابيع الموده (ج ١؛ ٧٩) و تذكره الخواص (٨٦).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٥٩

## الطرفه الحاديه والعشرون

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرفه- العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٧-٤٨٨) و العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٨-٨٩) بأدنى تفاوت.

مضمون هذه الطرفه، و ما مرّ فى الطرفه السابقه من قوله «لا- ترجعنّ بعدى كفّارا» واحد؛ لأنّ نهى النبى صلّى الله عليه و آله الصحابه عن رجوعهم كفّارا فيه معنى الإخبار بوقوع ذلك المنهى عنه هنا، و ذلك كثير فى لسان العرب و كلامهم، مثل قول الشاعر:

لا ألفتينك بعد الموت تندبنى و فى حياتى ما زودتنى زادى «١»

فصورته النهى، و معناه الإخبار، أى إننى سألفتينك بعد الموت تندبنى.

و مثل هذا ما ورد فى نهى النبى صلّى الله عليه و آله عائشه عن الخروج فى قوله: «ليت شعرى أيتكنّ صاحبه الجمل الأدب، تنبجها كلاب الحوآب، إياك أن تكونيها يا عائشه» فهذا النهى فيه معنى الإخبار بخروجها على إمام زمانها، و مقاتلتها إيّاه.

و يدلّ على هذا المراد حديث الحوض و ارتداد الصحابه كما سيأتى، و يدلّ عليه الخلاف و التخاصم و القتال الذى حدث بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، و تذييل الحديث بقوله صلّى الله عليه و آله: «لئن فعلتم لتجدننى

فى كتيبہ أضرِب وجوهكم»، و أوضحها دلالة ما فى تفسير القمى (ج ١؛ ١٧٢) بسنده عن الصادق عليه السلام، حيث روى خطبه النبى صلى الله عليه و آله فى منى فى حجّه الوداع، و فيها

(١). مروج الذهب ٣؛ ٢٥.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٦٠

قوله صلى الله عليه و آله: «ألا-لا- ترجعوا بعدى كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف على الدنيا، فإن فعلتم ذلك- و لتفعلنّ- لتجدونى فى كتيبہ بين جبرئيل و ميكائيل أضرِب وجوهكم بالسيف، ثم التفت صلى الله عليه و آله عن يمينه فسكت ساعه، ثم قال: إن شاء الله، أو على بن أبى طالب».

فنهاهم النبى صلى الله عليه و آله و أخبر بأنهم ستركون أمره و يرجعون كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف.

و فى كشف اليقين (١٦١-١٦٢) عن علقمه و الأسود، عن أبى أيوب الأنصارى فى خبر، قال فيه: و دخل عمّار فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله، فرحّب به، و قال: إنّه سيكون من بعدى فى أمتى هنات، حتّى يختلف السيف فيما بينهم، و حتّى يقتل بعضهم بعضاً، و حتّى يبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك، فعليك بهذا الأصلع عن يمينى على بن أبى طالب، فإن سلك الناس كلّهم واديا و سلك على واديا، فاسلك وادى على و خلّ عن الناس، إنّ علينا لا يرّدك عن هدى، و لا يدلك على ردى، يا عمّار طاعه على طاعتى، و طاعتى طاعه الله.

و هو فى الطرائف (ج ١؛ ١٠١-١٠٢) و مناقب الخوارزمى (١٢٤-١٢٥).

و فى الإرشاد (٩٦) قال: ثمّ كان ممّا أكّد صلى الله عليه و آله له عليه السلام من الفضل، و تخصصه منه بجليل رتبته،

ما تلا- حجّه الوداع من الأمور المتجدّده لرسول الله صلّى الله عليه وآله ... و كان فيما ذكره من ذلك ما جاءت به الرواه على الاتفاق و الاجتماع، من قوله صلّى الله عليه وآله: أيها الناس إنّي فرطكم على الحوض، ألا- و إنّي سائلكم عن الثقلين ... أيها الناس، لا ألفتكم بعدى ترجعون كفّارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فتلقوني في كتبه كمجّر السيل الجرار، ألا و إنّ عليّ بن أبي طالب أخي، و وصيّى، يقاتل بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزله.

و فى شواهد التنزيل (ج ١؛ ٥٢٦-٥٢٧) بسنده عن عبد الله بن عباس، و جابر بن عبد الله الأنصارى أنّهما سمعا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول فى حجّه الوداع- و هو بمنى:- لا ترجعوا بعدى كفّارا يضرب بعضكم رقاب بعض، و أيم الله لئن فعلتموها لتعرفنّى فى كتبه يضاربونكم، فغمز جبرئيل من خلفه منكبه الأيسر، فالتفت فقال: أو عليّ، أو عليّ، فنزلت هذه الآية قل ربّ إمّا تُرِيّنِي ما يُوعَدُونَ\* رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ\* وَ إِنَّا عَلَى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٦١

أَنْ تُرِيكَ ما نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ «١». و فى شواهد التنزيل عدّه أحاديث بعدّه أسانيد، فراجعه (ج ١؛ ٥٢٦-٥٢٩) فى تفسير الآيات (٩٣-٩٥) من سورة «المؤمنون»، و فيه أيضا (ج ٢؛ ٢١٦) فى تفسير الآيتين (٤٢، ٤٣) من سورة «الزخرف».

و انظر تفسير فرات (٢٧٨-٢٨٠) ففیه عدّه أحاديث بعدّه أسانيد، و تفسير مجمع البيان (ج ٩؛ ٤٩) فى تفسير قوله تعالى: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِعِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ\* أَوْ تُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ «٢»، و إعلام الورى (٨٢) و خصائص الوحي المبين

(١٥٢) و مناقب ابن المغازلي (٢٧٤-٢٧٥) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢١٩) و أمالي الطوسي (٥٠٢، ٥٠٣/٥٠٣ الحدِيثان ١١٠١، ١١٠٢) و المسترشد في الإمامه (٢٢٩) و العمده (٣٥٣-٣٥٤).

و قد صرّح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله بِأَنَّ الشَّيْخَيْنِ هُمَا اللَّذَانِ يَتْرَكَانِ النَّاسَ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فِيهِ الْاِحْتِجَاجُ (ج ١؛ ٤٢٥) عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي رِوَايَةٍ - قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا - قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لِلشَّيْخَيْنِ فِيهَا: وَ كَأَنِّي بِكَمَا قَدْ سَلَبْتُمَا [يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام] مَلِكَهُ، وَ تَحَارَبْتُمَا عَلَيْهِ، وَ أَعَانَكُمَا عَلَى ذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِهِ، وَ كَأَنِّي بِكَمَا قَدْ تَرَكْتُمَا الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ يَضْرِبُ وَجْهَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الدُّنْيَا ....

(١). المؤمنون؛ ٩٣-٩٥.

(٢). الزخرف؛ ٤٢-٤٣.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٦٣

## الطرفه الثانيه و العشرون

### اشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٨).

### يا عليّ من شاقك من نسائي و أصحابي فقد عصاني، و من عصاني فقد عصي الله، و أنا منهم بريء، فابراً منهم

يدلّ على هذا المعنى الكثير ممّا مرّ، كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الطَّرْفَةِ السَّادِسَةِ «وَ طَاعَتُهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ»، وَ كقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَ فِيهِمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»، وَ غَيْرَهَا مِنَ النُّصُوصِ السَّالِفَةِ، وَ النُّصُوصِ كُلِّهَا عَامَّةً شَامِلَةً لِنِسَاءِ النَّبِيِّ وَ أَصْحَابِهِ، وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا سَيَأْتِي مِنْ حَدِيثِ كَلَابِ الْحَوَآبِ وَ نَهْيِ النَّبِيِّ عَائِشَةَ عَنِ الْخُرُوجِ وَ تَحْذِيرِهَا مِنْ ذَلِكَ.

وَ نَذَكَرْ هُنَا بَعْضَ الرِّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ تَرْسِيخًا لِلْمَطْلَبِ، وَ تَثْبِيثًا لِمَا نَقَلْنَاهُ؛ فَقَدْ رَوَى الصَّدُوقُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ (٣٧٢-٣٧٣) بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قَالَ فِيهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي، وَ مِنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مِنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَ مِنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ رَدَّ عَلِيًّا فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ رَدَّ عَلِيًّا، وَ مِنْ رَدَّ عَلِيًّا فَقَدْ رَدَّ عَلِيًّا فَوْقَ عَرْشِهِ ....

وَ فِي أَمَالِي الصَّدُوقِ (٢٤٧) بِسَنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ... يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٦٤

إلى السماء السابعة، و منها إلى صدره المنتهى، و منها إلى حجب النور، و أكرمني ربي جلّ جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمّد، قلت: لبيك ربي و سعديك تباركت و تعاليت، قال: إنّ عليا

إمام أوليائي، و نور لمن أطاعني، و هو الكلمه التي الزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني ....

و في الاحتجاج (٥٧) بسنده عن الإمام الباقر عليه السّلام أنّه قال: حجّ رسول الله صلّى الله عليه و آله من المدينة ... [ثم روى خبر الغدير، و فيه قول جبرئيل عن الله للنبي صلّى الله عليه و آله:] فاليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي، و رضيت لكم الإسلام دينا، بولايه وليي، و مولى كلّ مؤمن و مؤمنه، عليّ، عبدي، و وصي نبيي، و الخليفه من بعده، و حجّتي البالغه، من أطاعه فقد أطاعني، و من عصاه عصاني، جعلته علما بيني و بين خلقي ....

و في بشاره المصطفى (٢٧٤) بسنده عن يعلى بن مرّه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:

يا عليّ، أنت خير الناس بعدى، و أنت أول الناس تصدّرا، من أطاعك فقد أطاعني، و من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاك فقد عصاني، و من عصاني فقد عصى الله ....

و في تفسير فرات (٤٩٩-٥٠٠) بسنده عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ «١» قال: الأذن الواعيه عليّ عليه السلام، و هو حجّه الله على خلقه، من أطاعه أطاع الله، و من عصاه فقد عصى الله ....

و نضيف هنا ما رواه الديلمي في إرشاد القلوب (٣٣٧) من خبر حذيفه، حيث قال: ثمّ أمر صلّى الله عليه و آله خادمه لأم سلمه، فقال اجمعي لي هؤلاء- يعني نساءه- فجمعتهن له في منزل أم سلمه، فقال لهنّ: اسمعن ما أقول لكنّ- و أشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب- فقال لهنّ: هذا أخي، و وصيّي، و

وارثي، والقائم فيكّن و في الأئمة من بعدى، فأطعنه فيما يأمر كّن به، و لا تعصينه فتهلكن لمعصيته ....

و سيأتى ما يتعلق بلعن المضلين، و أنّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان

(١). الحاقه؛ ١٢.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٦٥

رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في سمّ الخياط، و سيأتى لعن الإمام عليّ عليه السّلام - بوصيته من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله - معاويه و أصحابه، و أنّه كان يقنت بذلك و يلعنهم في صلاته، و هذه هي البراءة منهم.

### يا عليّ، إنّ القوم يأترون بعدى على قتلك، يظلمون و يببتون على ذلك

أخبر النبي صَلَّى الله عليه و آله عليّا عليه السّلام بأنّ الأئمة ستغدر به من بعده، و ذكر له ما سيكون من أمر أبي بكر و عمر و عثمان، و ما سيكون من قتاله للناكثين و القاسطين و المارقين، و أسرّ له أسرارهم، و أعلمه بما كان و ما هو كائن، و أنّه ستخضب لحيته من رأسه بدم عبيط. و قد أخرجنا كلّ ذلك فيما مضى و ما سيأتى، و كان من جملة ما أخبره بأنّ القوم يأترون على قتله، و قد حصل ذلك بالفعل، فقد كانت هناك - رغم إعمال عليّ عليه السّلام للتقية - محاولات لقتله، و بشتى الأساليب، و المحاولات الأساسيّة منها هي ثلاث محاولات: الأولى في بيعه السقيفة و اقتحام الدار، و الثانية محاوله اغتياله في المسجد بعد صلاة الفجر، و الثالثة في يوم الشورى، و سندكر هذه المحاولات الثلاث من خلال عرض النصوص و الوقائع التاريخيه في ذلك.

### أما المحاوله الأولى:

فقد روى الصدوق في الخصال (٤٦٢) بسنده عن زيد بن وهب [في قضيه الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدّمه على عليّ عليه السّلام، حيث إنّ أولئك الاثني عشر ذهبوا إلى عليّ عليه السّلام يستشيرونه في ذلك]، فقال لهم عليّ عليه السّلام: لو فعلتم ذلك ما كنتم إلّا حربا لهم ... و لقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلّا السكوت؛ لما تعلمون من و غر صدور القوم و بغضهم لله و لأهل بيت نبيّه، و أنّهم يطالبون بثارات الجاهليّه، و الله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب و القتال؛ كما فعلوا ذلك حتى قهروني و غلبوني على نفسي، و لببوني و قالوا لي: بايع و إلّا قتلناك، فلم

أجد حيله إلا أن أدفع القوم عن نفسى، و ذاك أنى ذكرت قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: يا على، إن القوم نقضوا أمرك و استبدوا بها دونك،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٦٦

و عصونى فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، و إنهم سيغدرون بك لا محاله، فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك و سفك دمك، فإن الأمة ستغدر بك بعدى، كذلك أخبرنى جبرئيل.

و روى السيد ابن طاوس فى كتاب اليقين (٣٣٧) عن أحمد بن محمد الطبرى الخليلي، بسنده إلى زيد بن وهب، و رواه الطبرى فى كتاب مناقب أهل البيت، مثله.

و فى كتاب سليم بن قيس (٨٤-٨٦) قال: ثم انطلق بعلى يعتل عتلا، حتى انتهى به إلى أبى بكر، و عمر قائم بالسيف على رأسه، و خالد بن الوليد، و أبو عبيده بن الجراح، و سالم مولى أبى حذيفه، و معاذ بن جبل، و المغيرة بن شعبه، و أسيد بن حضير، و بشير بن سعد، و سائر الناس حول أبى بكر عليهم السلاح ... و لما انتهى بعلى عليه السلام إلى أبى بكر انتهره عمر، و قال له: بايع و دع عنك هذه الأباطيل، فقال له على عليه السلام: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا:

نقتلك ذلًا و صغارا، فقال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله، قال أبو بكر: أما عبد الله فنعم، و أما أخو رسول الله فما نقرّ بهذا ...

و فى الشافى (ج ٣؛ ٢٤٤) قال: و روى إبراهيم، عن يحيى بن الحسن، عن عاصم بن عامر، عن نوح بن دراج، عن داود بن يزيد الأودى، عن أبيه، عن عدى بن حاتم، قال: ما رحمت أحدا رحمتى عليا حين أتى



به ملتبسا، فقيل له: بايع، قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: إذا نقتلك، قال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله، ثم بايع كذا، و ضمّ يده اليمنى.

و روى إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبه، عن خالد بن مخلد البجلي، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن عدى بن حاتم، قال: إني لجالس عند أبي بكر إذ جىء بعلى عليه السلام، فقال له أبو بكر: بايع، فقال له على عليه السلام: فإن لم أفعل؟ فقال: أضرب الذى فيه عيناك، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم اشهد، ثم مدّ يده.

قال الشريف المرتضى فى الشافى (ج ٣؛ ٢٤٤ - ٢٤٥): و قد روى هذا المعنى من طرق مختلفه، و بألفاظ متقاربه المعنى و إن اختلفت ألفاظها، و أنه عليه السلام كان يقول فى ذلك اليوم - لما أكره على البيعه و حذر من التقاعد عنها -: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني و كادوا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٦٧

يقتلونى فلا تسميت بي الأعداء و لا تجعلنى مع القوم الظالمين «١»، و يردد ذلك و يكرره، و ذكر أكثر ما روى فى هذا المعنى يطول فضلا عن ذكر جميعه.

و فى الإمامه و السياسه (ج ١؛ ٣٠) قال: و بقى عمر و معه قوم، فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبى بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا - و الله الذى لا إله إلا هو - نضرب عنقك، فقال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله، قال عمر: أما عبد الله فنعم، و أما أخو رسوله فلا، و أبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟! فقال: لا أكرهه على شىء ما كانت

فاطمه إلى جنبه، فلحق بقبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيُصِيحُّ وَيَبْكِي وَيُنَادِي: يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي «٢».

فلا حظ استفهام عمر، فإنه يشير إلى المؤامرة السابقة بأن يضربوا عنق عليّ عليه السّلام إن لم يبايع، و ذلك بعينه ما تقدّم نقله عن الخصال؛ حيث أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السّلام بأن لا يجعل لهم سبيلا إلى قتله و سفك دمه، و ذلك ما فعله عليّ عليه السّلام.

و انظر- تصریحهم بالتهديد لعليّ بضره عنقه، و قراءته عليه السّلام الآية المباركة- المسترشد في الإمامه (٣٧٨) و اليقين (٣٣٧) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١١٥) و تفسير العياشي (ج ٢؛ ٧٠) و الاحتجاج (٨٣) و إثبات الوصيّه (١٢٤) و تقريب المعارف (٢٣٧) و التهافت نيران الأحزان (٧١-٧٢) و غيرها من المصادر المصرّحه بذلك من الفريقين من المسلمين.

و قد مرّ خبر الخصال و اليقين، و أن عليّا عليه السّلام كان يعلم بتفاصيل ما يفعلونه، و لكنّه سكت التزاما بوصيّه رسول الله، فلم يكن منه إلّا الصبر.

و قد صرّح في كثير من المصادر أنّه كان يعلم بذلك، و صبر عليه بوصيّه من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بل إنّ تلاوه عليّ عليه السّلام للآيه المباركة يشير إلى أنّ النبي كان قد أخبره بذلك، كما أنّ هارون كان عليّ وصيّه من موسى، فعصوه؛ و لم يقاتلهم خشيه التفريق بين

---

(١). الأعراف؛ ١٥٠.

(٢). الأعراف؛ ١٥٠.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٦٨

بنی اسرائیل، و كذلك فعل عليّ عليه السّلام؛ التزاما بما قاله له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

## و أمّا المحاوله الثانيه:

فهي المؤامرة الدينيه التي خطط لها أبو بكر

و عمر، على أن ينفذها خالد بن الوليد عند صلاة الفجر في غلس الليل - لأنهم كانوا يغلسون بالصلاة لأجل أن لا تعرف النساء - وأرادوا أن يضيع دمه عليه السّلام، و كان لأسماء بنت عميس الدور المشرف في الدفاع عن وصي رسول الله صلى الله عليه و آله.

ففي كتاب سليم بن قيس (٢٥٦) قال ابن عباس: ثم إنهم تأمروا و تذاكروا فقالوا:

لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيًا، فقال أبو بكر: من لنا بقتله؟ فقال عمر: خالد ابن الوليد، فأرسلا إليه، فقالا: يا خالد ما رأيك في أمر نحملك عليه؟ قال: احملاني على ما شئتما، فو الله إن حملتmani على قتل ابن أبي طالب لفعلت، فقالا: و الله ما نريد غيره، قال: فإني لها، فقال أبو بكر: إذا قمنا في الصلاة - صلاة الفجر - فقم إلى جانبه و معك السيف، فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال: نعم، فافترقوا على ذلك، ثم إن أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل عليّ عليه السّلام، و عرف أنه إن فعل ذلك وقعت حرب شديده و بلاء طويل، فندم على أمره، فلم ينم ليلته تلك، حتّى أتى المسجد و قد أقيمت الصلاة، فتقدّم فصلى بالناس مفكراً لا يدرى ما يقول، و أقبل خالد بن الوليد متقلّدا بالسيف، حتّى قام إلى جانب عليّ عليه السّلام، و قد فطن عليّ ببعض ذلك، فلمّا فرغ أبو بكر من تشهده صاح قبل أن يسلم: «يا خالد لا تفعل ما أمرتك، فإن فعلت قتلتك»، ثمّ سلّم عن يمينه و شماله، فوثب عليّ عليه السّلام فأخذ بتلابيب خالد و انتزع السيف من يده، ثمّ صرعه و جلس على صدره، و أخذ سيفه ليقتله، و

اجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالدًا فما قدروا عليه، فقال العباس: حلفوه بحق القبر لما كفت، فحلفوه بالقبر، فتركه، و قام فانطلق إلى منزله.

و في إثبات الوصيّه (١٢٤) قال المسعودي: و همّوا بقتل أمير المؤمنين، و تواصلوا و تواعدوا بذلك، و أن يتولى قتله خالد بن الوليد، فبعثت أسماء بنت عميس إلى

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٦٩

أمير المؤمنين بجاريه لها، فأخذت بعضادتي الباب و نادت إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ «١»، فخرج مشتملاً سيفه، و كان الوعد في قتله أن ينتهي إمامهم من صلاته بالتسليم، فيقوم خالد إليه بسيفه، فأحسوا بأسه عليه السلام، فقال الإمام قبل أن يسلم: لا يفعلن خالد ما أمرته به.

و في شرح النهج (ج ١٣؛ ٣٠١-٣٠٢) قال ابن أبي الحديد: سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن أبي زيد ... فقلت له: أحق ما يقال في حديث خالد؟

فقال: إن قوما من العلويّه يذكرون ذلك، ثم قال: و قد روى أن رجلا جاء إلى زفر ابن الهذيل صاحب أبي حنيفة، فسأله عما يقول أبو حنيفة في جواز الخروج من الصلاه بأمر غير التسليم؛ نحو الكلام و الفعل الكثير أو الحدث؟ فقال: إنه جائز؛ قد قال أبو بكر في تشهده ما قال، فقال الرجل: و ما الّذى قاله أبو بكر؟ قال: لا عليك، فأعاد عليه السؤال ثانيه و ثالثه، فقال: أخرجه، قد كنت أحدث أنه من أصحاب أبي خطاب.

و قد روى السمعاني في الأنساب ٣: ٩٥ في ترجمه الرواجنيّ - عباد بن يعقوب، المتوفى سنه ٢٥٠ هـ، و هو من شيوخ البخاريّ - أنه روى حديث أبي بكر، و أنه قال: لا يفعل خالد ما أمر به. و روى الحادّته

العَلَّامه العليارِيّ في ترجمه سفيان الثورِيّ في بهجه الآمال (ج ٤؛ ٣٨٠) و رواها الكشي في اختيار معرفه الرجال (ج ٢؛ ٦٩٥) عن كتاب أبي محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريايبي بخطه بسنده عن ميمون بن عبد الله، و ذلك عن سفيان الثورِيّ في ترجمته.

و انظر محاوله الاغتيال في المسترشد في الإمامه (٤٥٠-٤٥٤) و تفسير القمّي (ج ٢؛ ١٥٨) و التهّاب نيران الأ-حزان (٩٣) و الاحتجاج (ج ١؛ ٨٩-٩٠) و الخرائج و الجرائح (ج ٢؛ ٧٥٧/الحديث ٧٥ من الطبعه الجديده) و علل الشرائع (١٩٠-١٩٢).

و قد سكت عليّ عليه السّلام، عن خالد لوصيّيه رسول الله صلّى الله عليه و آله بذلك، و إخباره صلّى الله عليه و آله عليّ عليه السّلام بأنّ ابن ملجم قاتله لا غير، و قد صرّح بذلك في كثير من المصادر، فمن ذلك ما في الاحتجاج

---

(١). القصص؛ ٢٠.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٧٠

(ج ١؛ ٩٠) حيث قال: فالتفت عليّ عليه السّلام فإذا خالد مشتمل على السيف إلى جانبه، فقال: يا خالد، ما الذي أمرك به؟ قال: بقتلك يا أمير المؤمنين، قال: أو كنت فاعلا؟ فقال: إي و الله لو لا- أنّه نهاني لو ضعته في أكثرك شعرا، فقال له عليّ عليه السّلام: كذبت لا أمّ لك، من يفعله أضيّق حلقه است منك، أما و الذي فلق الحبه و برأ النسمة، لو لا ما سبق به القضاء لعلمت، أيّ الفريقين شرّ مكانا و أضعف جندا.

### و أما المحاوله الثالثه:

و هي محاوله قتله فيما يسمّى ب «الشورى»، مع أنّها ليست بشورى، لأنّها كانت ذات قوانين مبتنيه على العسف و الجور و القوّه، لأن عمر بن الخطّاب جعل الشورى طبق ما دبّره هو لكي تؤول

الخلافة إلى عثمان.

قال العلامة في نهج الحق (٢٨٥-٢٨٦): وجعل الأمر إلى سته، ثم إلى أربعه، ثم إلى واحد وصفه بالضعف والقصور، وقال: إن اجتمع عليّ و عثمان فالقول ما قالاه، و إن صاروا ثلاثة و ثلاثة، فالقول للذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، و ذلك لعلمه بأنّ عليّا و عثمان لا يجتمعان، و أنّ عبد الرحمن بن عوف لا يكاد يعدل بالأمر عن ختنه و ابن عمّه، و أنّه أمر بضرب أعناقهم إن تأخروا عن البيعه فوق ثلاثة أيام، و أنّه أمر بقتل من يخالف الأربعة منهم، و الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف.

و في الإمامه و السياسه (ج ١؛ ٤٢-٤٣) قال ابن قتيبه: ثمّ قال [أى عمر]: إن استقام أمر خمسه منكم و خالف واحد فاضربوا عنقه، و إن استقام أربعة و اختلف اثنان فاضربوا أعناقهما، و إن استقرّ ثلاثة و اختلف ثلاثة فاحتكموا إلى ابني عبد الله، فلائى الثلاثة قضى فالخليفه منهم و فيهم، فإن أبى الثلاثة الآخرون ذلك فاضربوا أعناقهم.

و في روايه الطبرىّ (ج ٥؛ ٣٥) و ابن الأثير (ج ٣؛ ٦٧) قال: فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف.

و في روايه الطبرىّ و ابن الأثير أيضا: فخرجوا، فقال عليّ لقوم معه من

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٧١

بنى هاشم: إن أطيع فيكم قومكم لم تؤمروا أبدا، و تلقاه العباس، فقال: عدلت عنا، فقال:

و ما علمك؟ قال: قرن بى عثمان و قال: كونوا مع الأكثر، فإن رضى رجلان رجلا و رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، فسعد لا يخالف ابن عمّه عبد الرحمن،

و عبد الرحمن صهر عثمان، لا- يختلفون، فيوليها عبد الرحمن عثمان، أو يوليها عثمان عبد الرحمن، فلو كان الآخرا معي لم ينفعاني ....

وقد مر بيان الشورى قبل قليل عند قوله صلى الله عليه وآله «إياكم وبيعات الضلالة و الشورى للجهالة»، لكن المهم هو تهديدهم، بالقتل لمن يخالف الأربعة من أصحاب الشورى، أو الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف، فإن عمر بن الخطاب كان يعرف- طبق ما أسلفنا بيانه- أنّ عليّ عليه السلام و الزبير أو عليّ لوحده هو المخالف قطعاً، و كان غرضه أن يعارض عليّ عليه السلام فيقتل لذلك.

و انظر- أمره بقتل من يخالف الأربعة، أو الثلاثة الذين ليس فيهم ابن عوف- شرح النهج (ج ١٢؛ ٢٥٦) و طبقات ابن سعد (ج ٣؛ ٦١-٦٢) و تاريخ اليعقوبى (ج ٢؛ ١٦٠) و الفتوح (ج ١؛ ٣٢٧، ٣٢٨) و الفخرى (٩٧).

و إضافة إلى هذه المعادله الظالمه الّتى جعلها عمر فى الشورى، و الّتى تؤدى إلى قتل عليّ عليه السلام إن عارضهم، نرى تصريحات عليّ عليه السلام بأنّه كان هو المراد من هذه المؤامره، و أنّها كانت محاوله لقتله.

ففى أمالى المفيد (١٥٣-١٥٤) بسنده عن زيد بن عليّ بن الحسين، يقول: حدّثنى أبى، عن أبيه عليهما السلام، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام يخطب الناس، فقال فى خطبته: و الله لقد بايع الناس أبابكر و أنا أولى الناس بهم منى بقميصى هذا، فكظمت غيظى، و انتظرت أمر ربّى، و ألصقت كللى بالأرض، ثم إن أبابكر هلك و استخلف عمر، و قد علم و الله أنّى أولى الناس بهم منى بقميصى هذا، فكظمت غيظى، و انتظرت

أمر ربِّي، ثم إنَّ عمر هلك و قد جعلها شورى، فجعلني سادس سته كسهم الجدّه، و قال: اقتلوا الأقلّ، و ما أراد غيرى .... و روى هذا الخبير أبو الصلاح في تقريب المعارف: ٢٤١ قائلاً

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٧٢

«و قوله عليه السّلام المستفيض: بايع و الله ...».

و في تاريخ الطبري (ج ٥؛ ٤١) قال: فقعد عبد الرحمن مقعد النبي صلّى الله عليه و آله من المنبر، و أقعد عثمان على الدرجه الثانيه، فجعل الناس يبايعونه، و تلكاً علىّ عليه السّلام، فقال عبد الرحمن:

فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ، وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا «١»، فرجع علىّ يشق الناس حتّى بايع و هو يقول: خدعه و أيّما خدعه.

و في تقريب المعارف (٣٥١) قال: و امتنع علىّ عليه السّلام، فقال له عبد الرحمن: بايع و إلّا ضربت عنقك، في تاريخ البلاذريّ و غيره.

و من طريق آخر: إنَّ عليّاً عليه السّلام، خرج مغضباً، فلحقه أصحاب الشورى، فقالوا له: بايع و إلّا جاهدناك، فقال له: يا عبد الرحمن خثونه خنت دهرا. و من طرق آخر عن الطبريّ و غيره: نصعت الخثونه يا بن عوف، ليس هذا أول يوم تظاهرت علينا فيه، فصبر جميل و الله المستعان على ما تصفون، و الله ما وليت عثمان إلّا ليردّ الأمر إليك، و الله كلّ يوم في شأن، فقال له عبد الرحمن: لا تجعل على نفسك سييلاً، إني نظرت و شاورت الناس، فإذا هم لا يعدلون بعثمان.

و قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف (٣٥٣) بعد شرحه لمؤامره الشورى:

و لم يخف ذلك عليه عليه السّلام؛ لأنّه قال لابن عباس: إنَّ القوم قد عادوكم بعد نبيكم لعداوتهم له



فى حىاته، أ لا ترى إلى قول عمر: إن يباع اثنان لواحد و اثنان لواحد فالحقّ حقّ عبد الرحمن و اقتلوا الثلاثة الآخر، أما و الله ما أراد غيرى؛ لأنّه علم أنّ الزبير لا يكون إلّا فى حيزى، و طلحه لا يفارق الزبير، فلم يبال إذا قتلنى و الزبير أن يقتل طلحه، أما و الله لئن عاش عمره لأعزّفنه سوء رأيه فىنا قديما و حديثا، و لئن مات ليجمعنى و إياه يوم يكون فصل الخطاب.

فهذه هى المحاولات الرئيسيه لقتل و اغتيال الإمام علىّ عليه السّلام، أخبر النبى بها عليا عليه السّلام

(١). الفتح؛ ١٠.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٧٣

بخصوصها تاره، و من جمله ما أخبره به من الحوادث تاره أخرى، و قد نجّاه الله منها، إلى أن استشهد عليه السّلام على يد أشقى الأولين و الآخرين.

**و فىهم نزلت بيّت طائفه منهم غير الذى تقول و الله يكتب ما يبيّتون «١»**

جاءت الروايه عن أئمه أهل البيت عليهم السّلام فى تفسير قوله تعالى: إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يرّضى من القَوْلِ «٢» أنّهم أبو بكر و عمر و أبو عبيده، و هم الثلاثة المشؤوم الذى تحمّل العبء الأ-كبر من وزر غضب الخلافة، و سحب علىّ إلى البيعه قسرا، لكن المحدّث البحرانى رحمه الله فى كتابه البرهان (ج ١؛ ٣٩٦) ذكر تفسير هذه الآية بيّت طائفه «٣» فى ضمن تفسيره الآية إِذْ يُبَيِّتُونَ «٤»، ممّا يعنى أنّ المراد فى الآيتين نفس المبيّتين؛ و هم الثلاثة المذكورون، و يؤيد هذا أنّ المفسرين ذكروا فى تفسير قوله إِذْ يُبَيِّتُونَ «٥» أنّ المبيّتين هم المنافقون، و من المسلم المقطوع به فى روايات الأئمه عليهم السّلام أنّ المذكورين من المنافقين.

و فى الكافى (ج ٨؛ ٣٣٤) بسنده عن سليمان الجعفرى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول:

فى قوله

اللّٰهُ تبارك و تعالیٰ: إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ «٦» قال: یعنی فلانا و فلانا و أبا عبيده بن الجراح.

و فی تفسیر العیاشی (ج ١؛ ٣٠١) بسنده عن أبی جعفر علیه السّلام- فی قوله إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ «٧»- قال: فلان و فلان و أبو عبيده بن الجراح.

و فی روايه عمر بن سعید، عن أبی الحسن علیه السّلام قال: هما و أبو عبيده بن الجراح.

(١). النساء؛ ٨١.

(٢). النساء؛ ١٠٨.

(٣). النساء؛ ٨١.

(٤). النساء؛ ١٠٨.

(٥). النساء؛ ١٠٨.

(٦). النساء؛ ١٠٨.

(٧). النساء؛ ١٠٨.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٧٤

و فی روايه عمر بن صالح، قال: الأول و الثانی و أبو عبيده بن الجراح. و انظر إرشاد القلوب (٣٣٦) حيث قرأ النبي صلّى الله عليه و آله هذه الآيه فی أصحاب الصحيفه الملعونه.

هذا، و كان أبو عبيده بن الجراح من أصحاب الصحيفه الملعونه كما سيأتي، و هل بعد هذا النفاق من نفاق، و بعد ذلك التبييت من تبييت؟!

**ثمّ يميّتك شقىّ هذه الأمّه**

أخبر رسول الله صلّى الله عليه و آله علينا عليه السّلام أمام الملاء بأنّ قاتله أشقى البريه و أشقى الناس، و أنّ أشقى الأولين عاقر الناقه، و أشقى الآخرين قاتل عليّ عليه السّلام، و قد وردت بذلك الروايات المتظافره الصريحه الصحيحه من طرق الفريقين.

ففى عيون أخبار الرضا عليه السّلام (ج ١؛ ٢٣٠-٢٣٢) بسنده عن الرضا، عن الكاظم، عن الصادق، عن الباقر، عن السجاد، عن الحسين، عن الإمام عليّ عليهم السّلام، قال: إنّ رسول الله خطبنا ذات يوم، فقال: أيّها الناس، إنّّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركه

و الرحمة و المغفره ...

فقلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل

الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا عليّ، أبكى لما يستحلّ منك في هذا الشهر؛ كأنّي بك و أنت تصلّي لرَبِّك، وقد انبعث أشقى الأولين و الآخرين، شقيق عاقر ناقه ثمود، فضربك ضربه على قرنك، فخضب منها لحيتك ... و مثله في أمالي الصدوق (٨٤-٨٦).

و في كامل الزيارات (٢٥٩-٢٦٦) في خبر طويل رواه السجاد عليه السلام، عن عمته زينب بنت عليّ عليه السلام، عن أم سلمه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و فيه: ثم قال جبرئيل: يا محمّد، إنّ أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على أمّتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشرّ الخلق و الخليقه، و أشقى البريّه، نظير عاقر الناقه، ببلد تكون إليه هجرته، و هو مغرس شيعة و شيعة ولده ...

و في كتاب سليم بن قيس (٢١١) قال أبان: قال سليم: لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٧٥

و أهل البصره يوم الجمل، نادى عليه السلام الزبير: «يا أبا عبد الله اخرج إليّ»، فقال له أصحابه:

يا أمير المؤمنين، تخرج إلى الزبير الناكث بيعته و هو على فرس شاك في السلاح، و أنت على بغله بلا سلاح؟! فقال عليّ عليه السلام: إنّ عليّ جنبه واقبه، لن يستطيع أحد فرارا من أجله، و إنّى لا- أموت، و لا- أقتل إلّا على يدي أشقاها، كما عقر ناقه الله أشقى ثمود.

و في مجمع البيان (ج ٥؛ ٤٩٨-٤٩٩) في تفسير قوله: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا «١» أي كان تكذيبها حين انبعث أشقى ثمود للعقر ... و الأشقى عاقر الناقه، و هو أشقى

الأولين على لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... وَ قَدْ صَحَّتْ الرِوَايَةُ بِالإِسْنَادِ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ صَهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَشَقَى الْأَوْلِيَيْنِ»؟ قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الَّذِي يُضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ - وَ أَشَارَ إِلَى يَافُوخِهِ -.

وَ فِي كَشْفِ الْغَمِّهِ (ج ١؛ ٤٢٧) قَالَ: قَالَ أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سِنَانِ الدَّوْلِيِّ، أَنَّهُ عَادَ عَلَيْنَا فِي شَكْوَى اشْتِكَاهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَكْوَاكَ هَذِهِ، فَقَالَ: لَكِنِّي وَاللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ الصَّادِقَ الْمَصْدُقَ يَقُولُ: إِنَّكَ سَتَضْرِبُ هَاهُنَا - وَ أَشَارَ إِلَى صَدْغِيهِ - فَيَسِيلُ دَمَهَا حَتَّى تَخْضِبَ لِحْيَتَكَ، وَ يَكُونُ صَاحِبَهَا أَشْقَاهَا، كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشَقَى ثَمُودَ.

قَالَ الْأَرْبَلِيُّ: قُلْتُ: الضَّمِيرُ فِي «أَشْقَاهَا» يَعُودُ إِلَى الْأُمَّةِ وَ إِنْ لَمْ يَجْرُ لَهَا ذِكْرٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ «٢» وَ كَمَا قَالَ:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا مِنْ كَافِرٍ وَ أَجَنَّ عَوْرَاتِ النَّغُورِ ظَلَامَهَا «٣»

وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ «أَشَقَى ثَمُودَ»، أَنْتَهَى.

وَ تَوْضِيحُ ذَلِكَ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ «تَوَارَتْ» رَاجِعٌ إِلَى الشَّمْسِ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَذْكُورَةً،

---

(١). الشَّمْسُ؛ ١٢.

(٢). ص؛ ٣٢.

(٣). دِيوَانُ لَيْبِدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ: ١٧٦.

طَرَفٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٤٧٦

لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ عُرِفَ، وَ كَذَلِكَ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِ لَيْبِدِ «أَلْقَتْ»؛ فَإِنَّهُ رَاجِعٌ لِلشَّمْسِ.

وَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ (ج ٤؛ ٤٧٤): «تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» أَي تَوَارَتْ الشَّمْسُ، وَ لَمْ يَجْرُ لَهَا ذِكْرٌ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ عُرِفَ، كَقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ\* «١» يَعْنِي

القرآن، و لم يجر له ذكر، وقوله كَلَّ مَنْ عَلَيَّهَا فَانٍ «٢» يعنى الأرض، قال الزَّجَّاج: فى الآيه دليل على الشمس؛ و هو قوله: إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ «٣»، فهو فى معنى «عرض عليه بعد زوال الشمس حتّى توارت الشمس بالحجاب»، قال: و ليس يجوز الإضمار إلّا أن يجرى ذكر أو دليل بمنزله الذكر.

و فى مسند أحمد (ج ٤؛ ٢٤٣) بسنده عن عمّار بن ياسر، قال: كنت أنا و عليّ عليه السّلام رفيقين فى غزوه ذات العشير، فلما نزلها رسول الله و أقام بها، رأينا ناسا من بنى مدلج يعملون فى عين لهم فى نخل، فقال لى عليّ عليه السّلام: يا أبا اليقظان هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجنّناهم فنظرنا إلى عملهم ساعه، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا و عليّ عليه السّلام فاضطجعنا فى صور من النخل فى دقعاء من التراب، ففمننا، فو الله ما أهبنا إلّا رسول الله صلّى الله عليه و آله يحركنا برجله و قد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعلّى عليه السّلام: يا أبا تراب- لما يرى عليه من التراب- ألاّ أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال:

أحيمر ثمود الذى عقر الناقه، و الذى يضربك يا عليّ على هذه- يعنى قرنه- حتّى تبلّ منه هذه- يعنى لحيته-.

و فى شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٤٤٤) بسنده عن ابن عباس، قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه و آله:

أشقى الخلق قدار بن قدير عاقر ناقه صالح، و قاتل عليّ بن أبى طالب عليه السّلام، ثمّ قال ابن عباس:

و لقد أمطرت السماء يوم قتل عليّ دما يومين متتابعين.

و انظر

مجمع البيان (ج ٥؛ ٤٩٩) و التوحيد (٣٦٧-٣٦٨) و العمده (٢٥) و الخرائج و الجرائح (١١٥) و إعلام الوری (٨٣-٨٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ١٤٠)

(١). القدر؛ ١.

(٢). الرحمن؛ ٢٦.

(٣). ص؛ ٣١.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٧٧

و الإرشاد (١٣-١٤) و فرحه الغرى (١٨-١٩) و البحار (ج ٤٢؛ ١٩٥) عن كتاب العدد، و الدر المنثور (ج ٦؛ ٣٥٧) و شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٤٣٤-٤٤٤) و فيه ثلاثه عشر حديثا فى ذلك، و المستدرک للحاکم (ج ٣؛ ١١٣، ١٤٠) و خصائص النسائي (١٢٩-١٣٠) و تاريخ دمشق (ج ٣؛ ٢٧٦ / الحديث ١٣٦١) و (٢٧٩ / الحديث ١٣٦٥) و نزل الأبرار (٦٢) و الاستيعاب (ج ٣؛ ١١٢٥) و كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٩) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣٦-١٣٧) و أنساب الأشراف (ج ٢؛ ٤٩٩ / الحديث ٥٤٤) و مشكل الآثار للطحاوى (ج ١؛ ٣٥١) و سنن البيهقي (ج ٨؛ ٥٨) و أسد الغابه (ج ٤؛ ٣٣) و تاريخ بغداد (ج ١؛ ١٣٥) و نور الأبصار (٩٧) و الصواعق المحرقة (٨٠) و طبقات ابن سعد (ج ٣؛ ٣٣-٣٥) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٢٣، ٢٤٨) و فتح البارى (ج ٨؛ ٧٦) و تفسير الثعلبي المخطوط فى ذيل الآيه ١٨٠ من سوره الأعراف، و جواهر العقدين المخطوط / العقد الثانى - المذكور ١٤. و انظر تخريجاته فى قادتنا (ج ٤؛ ٩٨-١٠٤) و فضائل الخمسه (ج ٣؛ ٨٢-٨٦).

### هم شركاؤه فيما يفعل

هذا ثابت من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، و ثابت فى الواقع الذى حصل بعد النبى صلى الله عليه و آله؛ إذ لو لا الأول لما جاء الثانى، و لو لا الثانى لما جاء الثالث، و

لولا الثاني والثالث لما تأمر معاويه و من بعده يزيد، و لما ابتلى الإمام عليّ عليه السّلام بانحرافات خطيره عند المسلمين، فكان الأولون هم السبب في شهادته عليه السّلام، و في جميع المصائب التي حلت بآل محمّد صلوات الله عليهم و المسلمين.

ففي تفسير القمّي (ج ١؛ ٣٨٣) قال عليّ بن إبراهيم في قوله: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ «١» قال: يحملون آثامهم، يعنى الذين غصبوا أمير المؤمنين عليه السّلام، و آثام كلّ من اقتدى بهم، و هو قول الصادق عليه السّلام: و الله ما أهرقت

(١). النحل؛ ٢٥.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٧٨

محجمه من دم، و لا قرعت عصا بعصا، و لا غضب فرج حرام، و لا أخذ مال من غير حلّه، إلّا و زر ذلك في أعناقهما من غير أن ينقص من أوزار العالمين شىء.

و في رجال الكشى (ج ٢؛ ٤٦١) بسنده عن الورد بن زيد، قال: قلت لابي جعفر عليه السّلام:

جعلني الله فداك، قدم الكميت، فقال: أدخله، فسأله الكميت عن الشيخين؟ فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ما أهرق دم، و لا حكم بحكم غير موافق لحكم الله و حكم النبي صلّى الله عليه و آله و حكم عليّ عليه السّلام، إلّا و هو في أعناقهما، فقال الكميت: الله أكبر، الله أكبر، حسبي، حسبي.

و في الكافي (ج ٨؛ ١٠٢-١٠٣) بسنده عن الكميت بن زيد الأسديّ، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام، فقال: و الله - يا كميّت - لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، و لكن لك ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لحسان بن ثابت: «لن يزال معك روح القدس ما ذببت



عنا» قال: قلت:

خبرني عن الرجلين؟ قال: فأخذ الوساده فكسرها في صدره، ثم قال: واللّه- يا كميث- ما أهريق محجمه من دم، ولا أخذ مال من غير حله، ولا قلب حجر على حجر، إلّا ذاك في أعناقهما.

و في الكافي أيضا (ج ٨؛ ١٠٢) بسنده عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: إنّ الله عزّ وجلّ منّ علينا بأنّ عرفنا توحيدَه، ثمّ منّ علينا بأنّ أقرنا بمحمّد؛ بالرسالة، ثمّ اختصّنا بحبّكم أهل البيت، نتولّاكم و ننتبرأ من عدوكم، و إنّما نريد بذلك خلاص أنفسنا من النار، قال: و رقت فبكيت، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: سلني، فوالله لا تسألني عن شيء إلّا أخبرتك به- قال: فقال له عبد الملك بن أعين: ما سمعته قالها لمخلوق قبلك- قال: قلت: خبرني عن الرجلين؟ قال: ظلمنا حقنا في كتاب الله عزّ وجلّ، و منعنا فاطمه ميراثها من أبيها، و جرى ظلمهما إلى اليوم، قال- و أشار إلى خلفه:- و نبذا كتاب الله وراء ظهورهما.

و في الكافي أيضا (ج ٨؛ ٢٤٥) بسنده عن سدير الصيرفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عنهما، فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما!! فوالله، ما مات منّا ميت قطّ إلّا ساخطا عليهما، و ما منّا اليوم إلّا ساخط عليهما، يوصي بذلك الكبير منّا الصغير، إنهما ظلمنا حقنا، و منعانا

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٧٩

فيثنا، و كانا أوّل من ركب أعناقنا، و بثقا علينا بثقا في الإسلام لا يسكر أبدا حتّى يقوم قائمنا، أو يتكلم متكلمنا، ثمّ قال: ... و الله ما أسست من بليه، و لا قضيه تجرى علينا أهل

البيت، إلّا هما أسّسا أوّلها، فعليهما لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين.

و انظر تقريب المعارف (٢٣٧-٢٥٧) فيه أحاديث كثيره عن كثير من الأئمّه و الصحابه، مفادها أنّ الغاصبين الأوائل كانوا هم السبب فيما يجرى على آل محمّد- صلوات الله عليهم- من القتل و الاهتضام و سفك دمائهم و تشريدهم، و الروايات فى ذلك كثيره جدّا، أورد جلّها العلّامه المجلسى فى المجلد الثامن من بحار الأنوار/ باب «كفر الثلاثه و نفاقهم و فضائح أعمالهم و قبائح آثارهم و فضل التبرى منهم و لعنهم».

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨١

## الطرفه الثالثه و العشرون

### اشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلّامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٨) و العلّامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٦٩) باختصار.

### و تخرج فلانه عليك فى عساكر الحديد

فى إرشاد القلوب (٣٣٧) فى خبر حذيفه بن اليمان، قال: ثمّ أمر صلّى الله عليه و آله خادمه لأم سلمه، فقال لها: اجمعى لى هؤلاء- يعنى نساء- فجمعتهنّ له فى منزل أم سلمه، فقال لهنّ: اسمعن ما أقول لكنّ- و أشار بيده إلى عليّ بن أبى طالب- فقال لهنّ: هذا أخى، و وصيى، و وارثى، و القائم فيكنّ و فى الأمّه من بعدى، فأطعنه فيما يأمر كنّ به، و لا تعصينه فتهلكن لمعصيته.

ثمّ قال: يا عليّ أوصيك بهنّ، فأمسكهنّ ما أطعن الله و أطعنك، و أنفق عليهنّ من مالك، و أمرهنّ بأمرك، و انههنّ عمّا يريبنك، و خلّ سبيلهنّ إن عصينك.

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله، إنهنّ نساء، و فيهنّ الوهن و ضعف الرأى، فقال: أرفق بهنّ ما كان الرفق أمثل، فمن عصاك منهنّ فطلّقها طلاقاً يبرأ الله و رسوله منها.

قال: كلّ نساء النّبى صلّى الله عليه و آله قد صمتن فما يقلن شيئاً، فتكلّمت عائشه، فقالت: يا رسول الله ما كنّا لتأمرنا بشىء فنخالفه إلى ما سواه.

فقال صلّى الله عليه و آله لها: بلى، قد خالفت أمرى أشدّ الخلاف [فى إفشائها ما أسره النّبى إليها]، و أيم الله لتخالفين قولى هذا، و لتعصينه بعدى، و لتخرجين من البيت الذى أخلفك فيه،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٢

متبرّجه، قد حفّ بك فئات من الناس، فتخالفيه ظالمه له، عاصيه لرّبك، و لتبحنك فى طريقك كلاب الحوآب، ألا إنّ ذلك

كائن، ثم قال: قمن فانصرفن إلى منازلكنّ، فقمين فانصرفن.

و في كمال الدين (ج ١)؛

(٢٧) بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال: قلت للنبي صَلَّى الله عليه وآله: يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ قال: يغسل كل نبي وصيّه، قلت: فمن وصيِّك يا رسول الله؟

قال: عليّ بن أبي طالب، قلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟ قال: ثلاثين سنة؛ فإنّ يوشع بن نون- وصى موسى - عاش بعد موسى ثلاثين سنة، وخرجت عليه صفراء بنت شعيب؛ زوجه موسى، فقالت: أنا أحقّ منك بالأمر، فقاتلها فقتل مقاتلتها، وأسرها فأحسن أسرها، وإنّ ابنه أبي بكر ستخرج عليّ في كذا وكذا ألفا من أمتي، فيقاتلها فيقتل مقاتليها، ويأسرها فيحسن أسرها، وفيها أنزل الله عزّ وجلّ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى «١» يعني صفراء بنت شعيب. وروى هذا الخبر الطبريّ الإمامي في بشاره المصطفى (٢٧٧-٢٧٨) بسنده عن عبد الله بن مسعود أيضا.

و قال العلّامة البياضى فى خبر رواه فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٤٥): فلما ماتا [هارون و موسى] كان وصى موسى يوشع بن نون، فخرجت عليه صافورا، وهى غير صفراء بنت شعيب امرأه موسى ....

و فى كتاب اليقين (١٩٩-٢٠٠) نقلا من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفى، بإسناده عن نافع مولى عائشه، قال: كنت خادما لعائشه و أنا غلام ... ثم جاء جاء فدقّ الباب، فخرجت إليه، فإذا عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فرجعت إلى النبي و أخبرته، فقال: أدخله، فدخل عليّ عليه السّلام، فقال صَلَّى الله عليه وآله: مرحبا و أهلا، لقد تمّنتك حتى لو أبطأت عليّ لسألت الله أن يجىء بك، اجلس فكل، فجلس فأكل، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و

آله: قاتل الله من يقاتلك و من يعاديك، قالت عائشه:

و من يعاديه؟، قال صَلَّى اللهُ عليه و آله: أنت و من معك، أنت و من معك. و روى نحوه في (٢٤٦-٢٤٧)

(١). الأحزاب؛ ٣٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٣

عن كتاب «المائة حديث» بطرق العامه، و رواه الطبري الإمامي في المسترشد (٦٠٣).

و قال ابن حجر في تطهير الجنان (٥٠): و بسند رجاله ثقات أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله قال: يا علي، إنه سيكون بينك و بين عائشه أمر ... إذا كان كذلك فاردها إلى مأمنها.

و في ينابيع الموده (ج ٢؛ ١٠٥) عن أم سلمه، قالت: ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله خروج واحده من أمهات المؤمنين، فضحكت عائشه، فقال: يا حميراء، إياك أن تكوني أنت، ثم التفت إلى علي عليه السلام، فقال: إن وليت من أمرها شيئاً فأرفق بها. و هو في مناقب الخوارزمي (١١٠).

و حديث كلاب الحوآب من الأحاديث الصحيحه المتواتره معني؛ فقد قال ابن حجر في تطهير الجنان (٥٠): و بسند رجاله رجال الصحيح: أن عائشه لما نزلت على الحوآب سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعه، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يقول لنا: أيتكنّ تنبح عليها كلاب الحوآب؟! فقال لها الزبير: لا ترجعين، عسى الله أن يصلح بك الناس.

و قال: و بسند رجاله ثقات، أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله قال لنسائه: أيتكنّ صاحبه الجمل الأزيب - أي بزاي فتحتيه فموحده، الطويل أو الضامر - تخرج فتنبحها كلاب الحوآب، تقتل عن يمينها و عن يسارها قتلى كثيره، ثم تنجو بعد ما كادت تهلك.

و في شرح النهج (ج ٩؛ ٣١١) قول النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله لنسائه، و

هَنَ جميعا عنده: أَيْتَكَنَّ صاحبه الجمل الأدب، تنبها كلاب الحواب، يقتل عن يمينها و شمالها قتلى كثيره كلهم فى النار، و تنجو بعد ما كادت.

و فيه أيضا (ج ٤؛ ٢١٧-٢١٨) قوله صَلَّى الله عليه و آله: أَيْتَكَنَّ صاحبه الجمل الأدب، تنبها كلاب الحواب فتكون ناكبه عن الصراط.

و فى الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٦٣) قالت أم سلمه لعائشه: أ لا تذكرين قول النبى صَلَّى الله عليه و آله:

لا تذهب الأيام و الليالى حتى تنابح كلاب الحواب على امرأه من نسائى فى فئه طاغيه!؟

و فى ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٧١) عائشه، رفعتة: أن الله قد عهد إلى أن من خرج على على عليه السّلام فهو كافر فى النار، قيل: لم خرجت عليه؟ قالت: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصره، و أنا أستغفر الله.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٤

و انظر حديث كلاب الحواب فى الفائق (ج ١؛ ١٩٠) و النهايه فى غريب الحديث و الأثر (ج ١؛ ٤٥٦ «حوب») و (ج ٢؛ ٩٦ «دب») و كفايه الطالب (١٧١) و المواهب اللدنيه (ج ٢؛ ١٩٥) و مجمع الزوائد (ج ٧؛ ٢٣٤) و كنز العمال (ج ٦؛ ٨٣) و السيره الحلبيه (ج ٣؛ ٣١٢) و إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار (٦٧) و المحاسن و المساوى (٤٩) و حياه الحيوان (ج ١؛ ٢٨٢) و الإمامه و السياسه (ج ١؛ ٨٢) و الفتوح (ج ١؛ ٤٥٦-٤٥٧) و مروج الذهب (ج ٢؛ ٣٦٦) و تاريخ ابن الأثير (ج ٣؛ ٢١٠) و تاريخ الطبرى (ج ٥؛ ١٧١) و الأعلام للماوردى (٨٢) و تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ١٨١) و تاريخ ابن خلدون (ج ٢؛ ٦٠٨) و مسند أحمد (ج ٦؛ ٩٦)

٩٧) و المستدرک للحاکم (ج ٣؛ ١١٩) و الفخری (٨٦) و مناقب الخوارزمی (١١٤).

و فی دلائل الإمامه (١٢٠-١٢١) بسنده عن سلیمان بن خالد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا ... قالوا: فإن طلحه و الزبير صنعا ما صنعا، فما حال المرأة؟ قال عليه السلام:

المرأة عظیم إثمها، ما أهرقت محجمه من دم إلاً و إثم ذلك فی عنقها و عنق صاحبها.

### و تتخلف الأخرى تجمع إليها الجموع، هما فی الأمر سواء

قال الطبري فی تاريخه (ج ٥؛ ١٦٧): و انطلق القوم بعدها [أى بعد عائشه] إلى حفصه، فقالت: رأيت تبع لرأى عائشه ... و تجهزوا بالمال و نادوا بالرحيل، و استقلوا ذاهبين، و أرادت حفصه الخروج، فأتاها عبد الله بن عمر فطلب إليها أن تقعد، فقعدت، و بعثت إلى عائشه «أن عبد الله حال بيني و بين الخروج»، فقالت: يغفر الله لعبد الله.

و فی شرح النهج (ج ١٦؛ ٢٢٥) قال أبو مخنف: و أرسلت إلى حفصه تسألها الخروج و المسير معها، فبلغ ذلك عبد الله بن عمر، فأنتى أخته فعزم عليها، فأقامت و حطت الرحال بعد ما همت.

و فی الفتوح (ج ١؛ ٤٥٧) قال: فخرجت عائشه من عند أم سلمه و هى حنقه عليها، ثم إنَّها بعثت إلى حفصه، فسألته أن تخرج معها إلى البصره، فأجابته حفصه إلى ذلك.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٥

و فی الفتوح (ج ١؛ ٤٦٧): و بلغ ذلك [خروج عائشه و الحشود] حفصه بنت عمر بن الخطاب، فأرسلت إلى أم كلثوم بنت علي عليه السلام، فدعتها، ثم أخبرتها باجتماع الناس إلى عائشه، كل ذلك لتغمها بكثرة الجموع إلى عائشه، فقالت لها أم كلثوم: على رسلك يا حفصه، فإنكم إن تظاهرتم على أبي فقد تظاهرتم على رسول الله، فكان

اللّه مولاة و جبرئيل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهير.

و فى تاريخ ابن الأثير (ج ٣؛ ٢٠٨): و أجابتهم حفصه إلى المسير معهم، فمنعها أخوها عبد الله بن عمر.

و فى كتاب الجمل (٢٧٦-٢٧٧) قال: و لما بلغ عائشه نزول أمير المؤمنين عليه السّلام بذي قار كتبت إلى حفصه بنت عمر: «أمّا بعد، فإننا نزلنا البصره، و نزل علىّ بذي قار، و اللّهُ داقّ عنقه كدقّ البيضه على الصفا، إنّه بذي قار بمنزله الأشقر، إن تقدّم نحر و إن تأخر عقر»، فلتّما وصل الكتاب إلى حفصه استبشرت بذلك، و دعت صبيان بنى تيم و عدى، و أعطت جواريتها دفوفا و أمرتهنّ أن يضربن بالدفوف، و يقلن: «ما الخبر ما الخبر\* علىّ كالأشقر\* إن تقدّم نحر\* و إن تأخر عقر»، فبلغ أمّ سلمه رضى اللّهُ عنها اجتماع النسوة على ما اجتمعن عليه من سبّ أمير المؤمنين و المسرّه بالكتاب الوارد عليهن من عائشه، فبكت و قالت: أعطوني ثيابى حتّى أخرج إليهن و أفق بهن.

فقال أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا أنوب عنك، فإنّنى أعرف منك، فلبست ثيابها و تنكرت و تخفّرت، و استصحبت جواريتها متخفّرات، و جاءت حتّى دخلت عليهن كأنّها من النظّاره، فلما رأت ما هنّ فيه من العبث و السفه كشفت نقابها، و أبرزت لهنّ وجهها، ثمّ قالت لحفصه: «إن تظاهرت أنت و أختك على أمير المؤمنين، فقد تظاهرتما على أخيه رسول اللّهِ صلّى اللّهُ عليه و آله من قبل، فأنزل اللّهُ عزّ و جلّ فيكما ما أنزل، و اللّهُ من وراء حربكما»، فانكسرت حفصه و أظهرت خجلا، و قالت: إنّهنّ فعلن هذا بجهل، و فرّقتهن فى الحال، فانصرفن من



المكان.

و روى الخبر ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ١٤؛ ١٣) ثم قال: قال أبو مخنف:

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٦

«روى هذا الخبر جرير بن يزيد، عن الحاكم، و رواه الحسن بن دينار، عن الحسن البصرى»، و ذكر الواقدى مثل ذلك، و ذكر المدائنى أيضا مثله.

و انظر الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٦٩) و مثالب النواصب (ج ٣؛ ٣٧-٣٨) و الدر النظيم (ج ١؛ ١٢٣) و بحار الأنوار (ج ٣٢؛ ٩٠-٩١).

و فى هذه النصوص و غيرها أكبر دلالة على أنّ حفصه كانت تحارب عليًا إعلاميًا، و تحشد الناس فكريًا ضد عليّ عليه السّلام، ليخفّوا إلى عائشه، و يقعدوا عن نصره عليّ عليه السّلام.

**قال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله إن فعلنا ذلك تلوت عليهما كتاب الله، و هو الحجة فيما بينى و بينهما**

فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٥٥) قال عليّ عليه السّلام: اللهمّ إني أعذرت و أنذرت، فكن لى عليهم من الشاهدين، ثم أخذ المصحف و طلب من يقرأ عليهم و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأضيلحوا بينهما «١»، فقال مسلم المجاشعيّ: ها أنا ذا، فخوفه بقطع يمينه و شماله و قتله، فقال: يا أمير المؤمنين فهذا قليل فى ذات الله، فأخذه و دعاهم إلى الله، فقطعت يده اليمنى، فأخذه بيده اليسرى، فقطعت، فأخذه بأسنانه، فقال عليه السّلام: الآن طاب الضراب.

و فى إرشاد القلوب (٣٤١-٣٤٢): لَمَّا صَافَّ القوم و اجتمعوا على الحرب، أحبّ أمير المؤمنين عليه السّلام أن يستظهر عليهم بدعائهم إلى القرآن و حكمه، فدعا بمصحف، و قال: من يأخذ هذا المصحف؛ يعرضه عليهم، و يدعوهم إلى ما فيه، فيحى ما أحياه، و يميت ما أماته؟ ... قال: فقام الفتى و قال: يا أمير المؤمنين، أنا آخذه و أعرضه عليهم و أدعوهم إلى ما فيه، قال: فأعرض عنه أمير

المؤمنين عليه السلام، ثم نادى الثانيه ... ثم نادى الثالثه، فلم يقم إليه أحد من الناس إلّا الفتى، فقال: أنا آخذه و أعرضه عليهم، و أدعوهم إلى ما فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنك إن فعلت ذلك فأنت مقتول، فقال: و الله يا أمير المؤمنين ما شىء أحب

(١). الحجرات؛ ٩

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٧

إلى من أن أرزق الشهاده بين يديك، و أن أقتل فى طاعتك.

فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام المصحف، فتوجه به نحو عسكرهم، فنظر إليه أمير المؤمنين، فقال: إن الفتى ممن حشا الله قلبه نورا و إيمانا، و هو مقتول، و لقد أشفقت عليه من ذلك، و لن يفلح القوم بعد قتلهم إياه.

فمضى الفتى بالمصحف حتى وقف بإزاء عسكر عائشه، و طلحه و الزبير حينئذ عن يمين الهودج و شماله، و كان له صوت فنادى بأعلى صوته: معاشر الناس، هذا كتاب الله، و إن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يدعوكم إلى كتاب الله و الحكم بما أنزل الله فيه، فأنيبوا إلى طاعه الله و العمل بكتابه.

قال: و كانت عائشه و طلحه و الزبير يسمعون قوله، فأمسكوا، فلما رأى ذلك أهل عسكرهم بادروا إلى الفتى - و المصحف فى يمينه - فقطعوا يده اليمنى، فتناول المصحف بيده اليسرى، و ناداهم بأعلى صوته مثل ندائه أول مره، فبادروا إليه و قطعوا يده اليسرى، فتناول المصحف و احتضنه و دماؤه تجرى عليه، و ناداهم مثل ذلك، فشدوا عليه فقتلوه، و وقع ميتا فقطعوه إربا إربا، و لقد رأينا شحم بطنه أصفر.

قال: و أمير المؤمنين عليه السلام واقف يراهم، فأقبل على أصحابه، و قال: إنى و الله ما كنت فى شكك و لا لبس من

ضلاله القوم و باطلهم، و لكن أحببت أن يتبين لكم جميعا ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح حكيم بن جبله العبدى فى رجال صالحين معه، و وثوبهم بهذا الفتى و هو يدعوهم إلى كتاب الله و الحكم به و العمل بموجبه، فثاروا إليه فقتلوه، لا يرتاب بقتلهم إياه مسلم، و وقدت الحرب ....

قال عبد الله بن سلمه: كنت ممن شهد حرب الجمل، فلما وضعت الحرب أوزارها، رأيت أم ذلك الفتى واقفه عليه، فجعلت تبكى عليه، ثم أنشأت تقول:

يا رب إن مسلما أتاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم

يأمرهم بأمر من ولاهم فخصبوا من دمه قناهم

و أمه قائمه تراهم تأمرهم بالغي لا تنهاهم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٨

و انظر بعث على عليه السلام الغلام بكتاب الله ليدعوهم إليه، و قتلهم الفتى، فى تاريخ الطبرى (ج ٥؛ ٢٠٥-٢٠٦) و تاريخ ابن الأثير (ج ٣؛ ٢٦١-٢٦٢) و الفتوح (ج ١؛ ٤٧٧) و مروج الذهب (ج ٢؛ ٣٧٠) و شرح النهج (ج ٩؛ ١١٢) و مناقب الخوارزمى (١١٢-١١٣) و فيه «أن المقتولين الذين بعثهم على بالقرآن ثلاثه، كل يوم واحد»، و (١١٩) و الجمل (٣٣٦-٣٤٠) و فيه «أن علينا عليه السلام بعث ابن عباس بكتاب الله ليحاججهم، ثم بعث الفتى فقتلوه بأمر عائشه؛ حيث قالت: اشجروه بالرماح فبجه الله»، و تذكره الخواص (٧١-٧٢).

و انظر تاريخ يعقوبى (ج ٢؛ ١٨٢).

### **فإن قبلناه و إلا أخبرتهما بالسنة و ما يجب عليهما من طاعتي و حقى المفروض عليهما**

الثابت تاريخيا أن علينا عليه السلام احتج على عائشه و طلحه و الزبير بأبلغ الاحتجاج، فلم يروعوا و لم يرتدعوا؛ إذ احتج عليهم بالكتاب كما تقدم، و بالسنة كما سنذكره هنا؛ حيث احتج على عائشه- و هو مرادنا هنا- كما احتج على طلحه و الزبير، و لم يحتج

على حفصه مباشرة، و إنما لزمتهما الحجّة التي أقامها عليّ عليه السّلام على أصحاب الجمل و أتباعهم، و قد تقدّم أنّ أم كلثوم بنت عليّ و أم سلمه أقامتا الحجّة على حفصه، فتكون الحجّة لازمه لها و إن أقامها عليّ عليه السّلام على عائشه مباشرة.

ففي بصائر الدرجات (٢٦٤) بسنده عن محمّد بن سنان، يرفعه، قال: إنّ عائشه قالت:

التمسوا لى رجلا شديد العداوه لهذا الرجل حتّى أبعثه إليه، قال: فأتيت به ... قال عليه السّلام: أرجع إليها كتابى هذا، و قل لها: ما أطعت الله و لا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت تردّدين فى العساكر.

و فى الخصال (٣٧٧) بسنده عن الباقر عليه السّلام، فى روايه طويله فى بيان عليّ عليه السّلام للمواطن التي امتحن الله بها الأوصياء، قال عليّ عليه السّلام فيها: فقدّمت الحجّة بالإعذار و الإنذار، و دعوت المرأه إلى الرجوع إلى بيتها، و القوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لى ....

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٨٩

و فى الفتوح (ج ١؛ ٤٧١): فلمّا كان الغد دعا عليّ عليه السّلام يزيد بن صوحان و عبد الله بن عباس، فقال لهما: امضيا إلى عائشه، فقولا لها: أ لم يأمرك الله أن تقرّى فى بيتك؟ فخذعت و انخدعت، و استنفرت فنفرت، فاتّقى الله الذى إليه مرجعك و معادك، و توبى إليه فإنّه يقبل التوبه عن عباده، و لا يحملنك قرابه طلحه و حبّ عبد الله بن الزبير على الأعمال التي تسعى بك إلى النار، قال: فانطلقا إليها و بلّغها رساله عليّ عليه السّلام، فقالت: ما أنا برأده عليكم شيئا، فإنّى أعلم أنّى لا طاقه لى بحجج عليّ بن أبى طالب.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛

١٥٢) عن ابن أعثم فى الفتوح (ج ١؛ ٤٦٨) قال: ثم كتب عليه السلام إلى عائشه: أما بعد، فإنك قد خرجت من بيتك عاصيه لله تعالى و لرسول محمد صلى الله عليه و آله، تطلين أمرا كان عنك موضوعا، ثم تزعمين أنك تريدين الإصلاح بين المسلمين، فأخبريني ما للنساء وقود العساكر و الإصلاح بين الناس؟! فطلبت كما زعمت بدم عثمان، و عثمان رجل من بنى أميّه، و أنت امرأه من بنى تيم بن مّره، و لعمرى إن الذى عرّضك للبلاء، و حملك على المعصيه لأعظم إليك ذنبا من قتله عثمان، و ما غضبت حتى أغضبت، و لا هجت حتى هيجت، فاتقى الله يا عائشه و ارجعى إلى منزلك، و أسبلى عليك سترك، و السلام.

قال ابن شهر آشوب: قالت عائشه: قد جلّ الأمر عن الخطاب.

و روى الأربلى فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٢٣٩-٢٤٠) كتاب علىّ هذا، ثم قال:

فجاء الجواب إليه: يا بن أبى طالب جلّ الأمر عن العتاب، و لن ندخل فى طاعتك أبدا فاقض ما أنت قاض، و السلام. و هو فى الإمامه و السياسه (ج ١؛ ٩٠-٩١) ثم قال: و كتبت عائشه: جلّ الأمر عن العتاب، و السلام.

و روى كتاب علىّ هذا الخوارزمى فى مناقبه (١١٧) و سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص (٦٩).

و قال أبو الصلاح الحلبي فى تقريب المعارف (٣٠٠-٣٠١): فلما انتهى عليه السلام إليهم دعاهم إلى الله، و إلى كتابه، و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله، و الدخول فى الجماعه، و خوّفهم الفتنة و الفرقه، فأبوا إلّا القتال أو خلع نفسه من الأمر ليؤلّوه من شاءوا، أو يسلم إليهم قتله عثمان ليروا رأيهم

طرف من الأنباء، ابن طاوس

فيهم، فسألهم ذكر حدث يوجب خلعه، أو تقصير يمنع من إمامته، فلم يجيبوه، فكزّر الإعدار، و بالغ في النصيحة و الدعوه إلى كتاب الله و السنّه، و التخويف من الفتنة و الفرقه، على الانفراد بكلّ منهم بنفسه و برسله، و الاجتماع ... فكرر التذكار و الوعظ، فلم يزدهم ذلك إلّا طغيانا و إصرارا، فأمسك عن قتالهم و اقتصر على الدعاء، حتّى بدءوه بالحرب، و قتلوا داعيه بالمصحف إلى ما فيه، و هو مسلم، و رشقوا أصحابه عليه السّلام بالسهم، فجرحوا قوما و قتلوا آخرين، و حملوا على أصحابه من كلّ جانب، و عائشه على جملها مجفّفا، و على هودجها الدروع، بارزه بين الصّفين تحرّض على القتال، فحينئذ أذن عليه السّلام لأنصاره بالقتال ...

و قال الدينوريّ في الأخبار الطوال (١٤٧) قالوا: و أقام عليّ عليه السّلام ثلاثه أيّام يبعث رسله إلى أهل البصره، فيدعوهم إلى الرجوع إلى الطاعه و الدخول في الجماعه، فلم يجد عند القوم إجابته.

و في تاريخ اليعقوبي (ج ٢؛ ١٨٢): و اصطفّ أصحاب عليّ عليه السّلام، فقال لهم: لا ترموا بسهم، و لا تطعنوا برمح، و لا تضربوا بسيف ... أعذروا، فرمى رجل من عسكر القوم بسهم فقتل رجلا من أصحاب أمير المؤمنين، فأتى به إليه، فقال: اللهمّ اشهد، ثمّ رمى آخر فقتل رجلا من أصحاب عليّ، فقال: اللهمّ اشهد، ثمّ رمى رجل آخر، فأصاب عبد الله بن بديل ابن ورقاء الخزاعي ....

يضاف إلى ما ذكرنا ما أطبقت عليه المصادر التاريخيه من تذكير عليّ الزبير بحقّه بنص رسول الله صلّى الله عليه و آله، و رجوع الزبير، كما أطبقت المصادر على احتجاج عليّ على طلحه و محاججته بالسنّه، و كذلك عائشه، و هذا

كله تعلمنا من رسول الله، و أخذنا عنه صلى الله عليه و آله، و قد اعترفت عائشه و كانت تعرف ذلك جيدا، و أنّ عليا ابن عم الرسول و المترسم لخطاه، قال ابن أعثم فى الفتوح (ج ١؛ ٤٧٦-٤٧٧): و نظرت إليه [إلى على عليه السلام] عائشه و هو يجول بين الصفوف، فقالت: انظروا إليه، كأنّ فعله فعل رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر، أما و الله ما ينتظر

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٩١

بكم إلّا زوال الشمس، فقال على عليه السلام: يا عائشه عمّا قليل ليضبحنّ نادمين «١».

### قال: و عقر الجمل ... و إن وقع فى النار

فى الفتوح (ج ١؛ ٤٨٩) قال ابن أعثم: و احمرت الأرض بالدماء، و عقر من ورائه، فعجّ و رغا، فقال على عليه السلام: عرقوه فإنّه شيطان.

و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ١؛ ٢٥٧): و زحف على عليه السلام نحو الجمل بنفسه فى كتبته الخضراء من المهاجرين و الأنصار، و حوله بنوه حسن و حسين عليهما السلام و محمّد، و دفع الرايه إلى محمّد، و قال: اقدم بها حتّى تركها فى عين الجمل.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٢٥٣): صرخ على بأعلى صوته: ويلكم اعقروا الجمل فإنّه شيطان، ثمّ قال: اعقروه و إلّا فنيت العرب ... فصمدوا له حتّى عقروه، فسقط و له رغاء شديد، فلما برك كانت الهزيمة.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٢٦٦): و خلص على عليه السلام فى جماعه من التّخع و همدان إلى الجمل ...

فما هو إلّا أن صرع الجمل حتّى فزت الرجال كما يطير الجراد فى الريح الشديده.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٢٦٢): فنادى على عليه السلام: و يحكم ارشقوا الجمل بالنبل، اعقروه لعنه الله.

و فى مناقب ابن

شهر آشوب (ج ٣؛ ١٦١): و شكّت السهام الهودج حتى كأنه جناح نسر أو شوك قنفذ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أراه يقاتلكم غير هذا الهودج، اعقروا الجمل.

و في روايه: عرقبوه فإنه شيطان.

و في أمالي المفيد (٥٩): ثم نادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبعير فإنه شيطان، قال: فعقره برمحه، و قطع إحدى يديه رجل آخر، فبرك و رغا.

و انظر تاريخ الطبري (ج ٥؛ ٢١٠) و الجمل (٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٧٤-٣٧٥) و تاريخ ابن الأثير (ج ٣؛ ٢٤٧-٢٤٨) و مناقب الخوارزمي (١٢١) و مروج الذهب

---

(١). المؤمنون؛ ٤٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٩٢

(ج ٢؛ ٣٧٥-٣٧٦) و الأخبار الطوال (١٥٠-١٥١) و البدايه و النهايه (ج ٧؛ ٢٧٠).

و قال الشريف المرتضى في شرح القصيده المذهبه (٩٠) عند شرحه لقول السيد الحميري:

أ إلى أميه أم إلى شيع التي جاءت على الجمل الخدب الشوقب

قال: و قيل: أن اسم هذا الجمل «عسكر»، و شوهد من هذا الجمل في ذلك اليوم كلّ عجب، كلما أثبتت منه قائمه من قوائمه ثبت على الأخرى، حتى روى أن أمير المؤمنين عليه السلام نادى: اقتلوا الجمل فإنه شيطان، و أن محمّد بن أبي بكر و عمّارا- رحمه الله عليهما- توليا عقره بعد طول زمانه، و روى أن هذا الجمل بقي باركا، ضاربا بجرائه سنه لا يأكل منه سبع و لا طائر.

و في اختيار معرفه الرجال (ج ١؛ ٥٧-٥٨) قال: كان سلمان إذا رأى الجمل- الذي يقال له: عسكر- يضربه، فيقال له: يا أبا عبد الله، ما تريد من هذه البهيمة؟ فيقول: ما هذا بهيمه، و لكنّ هذا عسكر بن كنعان الجني، يا أعرابي لا ينفق جملك هاهنا، و لكن اذهب



به إلى الحوآب؛ فَإِنَّكَ تعطى ما تريد.

و فيه (ج ١؛ ٥٨) عن الباقر عليه السلام، قال: اشتروا عسكريا بسبعمائه درهم، و كان شيطانا.

و فى الاحتجاج (١٦٤) و قيل: أن اسم الجمل الذى ركبته يوم الجمل عائشه «عسكر»، من ولد إبليس اللعين، و رثى منه ذلك اليوم كل عجب؛ لأنه كلما بتر منه قائمه من قوائمه ثبت على أخرى، حتى نادى أمير المؤمنين عليه السلام: اقتلوا الجمل فإنه شيطان.

و فى شرح النهج (ج ١؛ ٢٦٦) عن أبى مخنف، قال: و حدثنا مسلم الأعور، عن حبه العرنى، قال: فلما رأى على عليه السلام أن الموت عند الجمل، و أنه ما دام قائما فالحرب لا تطفأ، وضع سيفه على عاتقه، و عطف نحوه، و أمر أصحابه بذلك، و مشى نحوه، و الخطام مع بنى ضبّه، فاقتتلوا قتالا شديدا، و استحرّ القتل فى بنى ضبّه، فقتل منهم مقتله عظيمه، و خلص على عليه السلام فى جماعه من النخع و همدان إلى الجمل، فقال لرجل من النخع «اسمه بجير»:

دونك الجمل يا بجير، فضرب عجز الجمل بسيفه، فوقع لجنبه، و ضرب بجرانه الأرض، و عجب عجيجا لم يسمع بأشد منه، فما هو إلا أن صرع الجمل حتى فرت الرجال كما

طرف من الأنباء، ابن طائوس، ص: ٤٩٣

يطير الجراد فى الريح الشديده الهبوب ... و أمر على عليه السلام بالجمل أن يحرق ثم يذرى فى الريح، و قال عليه السلام: لعنه الله من دابه، فما أشبهه بعجل بنى إسرائيل، ثم قرأ و انظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفاً لئحرقه ثم لنسفنه فى اليم نسفاً «١».

**يا على، إذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن، فأبنيهما منى فإنهما بائنتان.**

فى كمال الدين (٤٥٩) بسنده عن سعد بن عبد الله القمى، فى قضيه و روده إلى سامراء ليسأل

الإمام العسكرى عليه السّلام عن مسائل، حتّى قال: نظر إلى مولانا أبو محمّد، فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقتني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا قال: والمسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي، قال: فسل قرّه عيني - و أوماً إلى الغلام [صاحب الأمر عجل الله فرجه] - فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لك منها.

فقلت له: مولانا و ابن مولانا، إنّنا روينا عنكم أن رسول الله صلّى الله عليه و آله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السّلام، حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشه: إنّك قد أرهجت على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك و إلّا طلقتك، و نساء رسول الله صلّى الله عليه و آله قد كان طلاقهنّ وفاته؟!

قال عليه السّلام: ما الطلاق؟

قلت: تخليه السبيل.

قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاه رسول الله صلّى الله عليه و آله و قد خلّيت لهنّ السبيل، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهنّ.

قال: كيف، و قد خلّى الموت سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرني يا بن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صلّى الله عليه و آله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

---

(١). طه؛ ٩٧

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٤٩٤

قال عليه السّلام: إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي، فخصهنّ بشرف الأمّهات، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا أبا الحسن، إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهن عصمت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج، و أسقطها من شرف أمومه المؤمنين.

و في الفتوح (ج ١؛ ٤٩٣-٤٩٤) بعد أن ذكر محاججه

ابن عباس لعائشه، قال: ثم أقبل عليّ عليه السّلام على عائشه، فجعل يوبّخها ويقول: أمرك الله أن تقرّي في بيتك، و تحتجبي بسترك، ولا تبرّجي، فعصيته و خضت الدماء، تقاتليني ظالمه، و تحرّضين عليّ الناس، و بنا شرفك الله و شرف آباءك من قبلك، و سمّاك أم المؤمنين، و ضرب عليك الحجاب، قومي الآن فارحلي، و اختفي في الموضع الّذي خلّفك فيه رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى أن يأتيك فيه أجلك، ثمّ قام عليّ عليه السّلام فخرج من عندها.

قال: فلمّا كان من الغد بعث إليها ابنه الحسن عليه السّلام، فجاء الحسن عليه السّلام فقال لها: يقول لك أمير المؤمنين «أما و الّذي فلق الحبه و برأ النسمة، لئن لم ترحلي الساعه لأبعثنّ إليك بما تعلمين»، قال: و عائشه في وقتها ذلك قد ضفرت قرنهما الأيمن و هي تريد أن تضفر الأيسر، فلمّا قال لها الحسن ما قال، و ثبت من ساعتها و قالت: رخلوني.

فقال لها امرأه من المهالبة: يا أم المؤمنين، جاءك عبد الله بن عباس فسمعناك و أنت تجاوينه حتّى علا صوتك، ثمّ خرج من عندك و هو مغضب، ثمّ جاءك الآن هذا الغلام برسالة أبيه فأقلقك، و قد كان أبوه جاءك فلم نر منك هذا القلق و الجزع!!

فقال عائشه: إنّما أقلقني لأنّه ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله، فمن أحبّ أن ينظر إلى رسول الله فلينظر إلى هذا الغلام، و بعد فقد بعث إليّ أبوه ما قد علمت، و لا بدّ من الرحيل.

فقال لها المرأة: سألتك بالله و بمحمّد إلّا أخبرتنى بما ذا بعث إليك عليّ عليه السّلام؟

فقال عائشه: و يحكك، إنّ رسول الله أصاب

من مغازيه نفلا، فجعل يقسم ذلك في أصحابه، فسألناه أن يعطينا منه شيئاً، و ألححنا عليه في ذلك، فلا منا عليّ عليه السلام، و قال:

حسبكن أضجرتن رسول الله، فتجهّمناه و أغلظنا له في القول، فقال: عسى ربّه إن طلقك

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٩٥

أن يُبدلّه أزواجاً خيراً منكّن «١»، فأغلظنا له أيضا في القول و تجهّمناه، فغضب النبي صلّى الله عليه و آله من ذلك و ما استقبلنا به عليا، فأقبل عليه ثم قال: يا عليّ، إنني قد جعلت طلاقهنّ إليك، فمن طلقها منهنّ فهي بائنه، و لم يوقت النبي صلّى الله عليه و آله في ذلك وقتا في حياه و لا موت، فهي تلك الكلمه، و أخاف أن أبين من رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و روى هذا الخبر ابن شهر آشوب في مناقبه (ج ٢؛ ١٣٤) و فيه: قالت [عائشه]: إنّ رسول الله جعل طلاق نساءه بيد عليّ، فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخره، و في روايه:

كان النبي يقسم نفلا في أصحابه ... و ساق معنى ما تقدّم.

و في إرشاد القلوب (٣٣٧): ثم أمر صلّى الله عليه و آله خادمه لأم سلمه، فقال: اجمعي لى هؤلاء- يعنى نساءه- فجمعتهن له في منزل أم سلمه، فقال لهنّ: اسمعن ما أقول لكنّ- و أشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام- فقال لهنّ: هذا أخى، و وصيى، و وارثى، و القائم فيكن و فى الأمه من بعدى، فأطعنه فيما يأمركن به، و لا تعصينه فتهلكن لمعصيته.

ثم قال: يا عليّ، أوصيك بهنّ، فأمسكهنّ ما أطعن الله و أطعنك، و أنفق عليهن من مالك، و أمرهنّ بأمرك، و انههنّ عمّا يرييك، و خلّ سبيلهن

إن عصينك.

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله، إنهنّ نساء و فيهنّ الوهن و ضعف الرأى.

فقال صلّى الله عليه و آله: أرفق بهنّ ما كان الرفق أمثل، فمن عصاك منهنّ فطلّقها طلاقاً يبرأ الله و رسوله منها. و روى نحوه الدرّازى فى التّهاب نيران الأحزان (٣٤).

و فى بصائر الدرجات (٣١٤) بسنده عن يزيد بن شرحبيل: أنّ النّبي صلّى الله عليه و آله قال لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام: هذا أفضلكم حلماً، و أعلمكم علماً، و أقدمكم سلماً، قال ابن مسعود: يا رسول الله فضلنا بالخير كلّ؟ فقال النّبي صلّى الله عليه و آله: ما علّمت شيئاً إلّا و قد علّمته، و ما أعطيت شيئاً إلّا و قد أعطيته، و لا استودعت شيئاً إلّا و قد استودعته، قالوا: فأمر نساءك إليه؟

(١). التّحرّيم؛ ٥

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٩٦

قال: نعم، قالوا: فى حياتك؟ قال: من عصاه فقد عصانى، و من أطاعه فقد أطاعنى، فإن دعاكم فاشهدوا.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٣٣-١٣٤) قال: و إنّه صلّى الله عليه و آله جعل طلاق نساءه إليه. أبو الدرّ عليّ المرادى، و صالح مولى التّؤمه، عن عائشه: أنّ النّبي صلّى الله عليه و آله جعل طلاق نساءه إلى عليّ عليه السّلام.

الأصبع بن نباته، قال: بعث عليّ يوم الجمل إلى عائشه: ارجعى و إلّا تكلمت بكلام تبرين من الله و رسوله.

و فى المسترشد (٣٥٤) فى مناشده عليّ عليه السّلام: أفيكم أحد جعله رسول الله صلّى الله عليه و آله فى طلاق نساءه مثل نفسه غيرى؟

و فى أمالى الطوسى (٥٥٠) قال الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام: فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله فى أهله، و جعل أمر أزواجه

إليه من بعده غيرى؟ و روى مثله الديلمي فى إرشاد القلوب (٢٦١).

و فى الاحتجاج (١٣٨) قال عليه السّلام: نشدتكم بالله، هل فىكم أحد جعل رسول الله صلّى الله عليه وآله طلاق نساءه بيده غيرى؟!

و فى الخصال (٣٧٧) قول على عليه السّلام فى وصف الناكثين: فلمّا لم يجدوه عندى وثبوا بالمرأه علىّ، و أنا وليّ أمرها و الوصى عليها. و مثله فى شرح الأخبار (ج ١؛ ٣٥٣).

و فى بصائر الدرجات (٢٩٩) بسنده عن معاويه الدهنى، قال: دخل أبو بكر على على عليه السّلام فقال له: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ما تحدّث إلينا فى أمرك حديثا بعد يوم الولاية، و إنّى أشهد أنّك مولاي، مقرّ لك بذلك، و قد سلّمت عليك على عهد رسول الله يأمّره المؤمنين، و أخبرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّك وصيّه و وارثه و خليفته فى أهله و نساءه ....

و لم يختصّ هذا المطلب بعائشه فقط أو نساء النبى، و إنّما روى مثل ذلك فى تطبيق الإمام الرضا عليه السّلام زوجه الإمام الكاظم عليه السّلام بعد موته.

ففى الكافى (ج ١؛ ٣١٦) بسنده عن يزيد بن سليط، فى وصيّه الكاظم عليه السّلام، حيث ذكر

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٩٧

فيها وصاياها عامّه، و منها: و إنّى قد أوصيت إلى علىّ و بنى بعد معه ... و أوصيت إليه بصدقاتى و موالىّ و صبيانى الذين خلّفت، و ولدى إلى إبراهيم و العباس و قاسم و إسماعيل و أحمد و أمّ أحمد، و إلى علىّ عليه السّلام أمر نساءى دونهم.

و فى الكافى أيضا (ج ١؛ ٣٨١) بسنده عن الوشاء، قال: قلت لأبى الحسن [الرضا عليه السّلام]:

إنّهم روى عنك فى

موت أبي الحسن [الكاظم عليه السلام]: أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد؟ فقال عليه السلام: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه، قال: و سمعته يقول: طلقت أم فروه بنت إسحاق [إحدى نساء الكاظم عليه السلام] في رجب، بعد موت أبي الحسن يوم، قلت: طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن؟ قال: نعم، قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم.

و في بصائر الدرجات (٤٨٧) بسنده عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول- يعنى أبا الحسن الرضا عليه السلام:- إننى طلقت أم فروه بنت إسحاق في رجب، بعد موت أبي يوم، قلت له: جعلت فداك طلقتها وقد علمت موت أبي الحسن؟ قال: نعم.

### و أبواهما شريكان لهما فيما فعلتا

مرّ قبل قليل أنّ الأوّل و الثانى هما أساس الانحراف و الظلم، و أنّه ما أسست بليته و لا أريق دم إلّا و فى أعناقهما وزر ذلك، مرّ هذا عند قوله صلّى الله عليه و آله: «هم شركاؤه فيما يفعل».

و نزيد هنا ما نقله العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٥١) عن كتاب قديم فيه دعاء «١» عن الإمام الصادق عليه السلام و قوله: اللهمّ العنهما و ابنتيهما، و كلّ من مال ميلهم، و حذا حذوهم، و سلك طريقهم ... و هو فى مهج الدعوات (٣٣٣-٣٣٤).

---

(١). ذكر ناسخه و هو مصنّفه أن اسمه محمّد بن محمّد بن عبد الله بن فاطر، رواه عن شيوخه، فقال ما هذا لفظه «حدّثنا محمّد بن عليّ بن رفاق القمى، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمى، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمى، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله

الحميرى، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن أبى يحيى المدني، عن أبى عبد الله عليه السلام، أنّه قال: من حقّنا على أوليائنا و أشياعنا أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتّى يدعو بهذا الدعاء، و هو: ثم روى الدعاء و فيه ما نقلناه.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٩٨

و فى مصباح الكفعمى (٥٥٢) روى دعاء صنمى قريش عن ابن عباس: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقنت به فى صلاته، و هو: اللهم العن صنمى قريش و جبتها و طاغوتها و أفاكيها و ابنتيهما....

و فى تأويل الآيات الظاهره (ج ٢؛ ٧١٤/ الحديث ١) بسنده عن حمران، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ هذه الآية و جاء فرعونُ «١» يعنى الثالث و من قبله «٢» الأولين و المؤتفكاتُ «٣» أهل البصره بالخاطئه «٤» الحميراء.

و فيه أيضا (ج ٢؛ ٧١٤/ الحديث ٢) بسنده عن حمران، عن أبى عبد الله عليه السلام مثله، قال:

و جاء فرعونُ «٥» يعنى الثالث و من قبله «٦» يعنى الأولين بالخاطئه «٧» يعنى عائشه.

قال المؤلف: فمعنى قوله و جاء فرعونُ و من قبله و المؤتفكاتُ بالخاطئه «٨» فى أقوالها و أفعالها، و فى كل خطأ وقع، فإنّه منسوب إليها، و كيف جاءوا بها، بمعنى أنّهم وثبوا و سنّوا لها الخلاف لمولاها، و وزر ذلك عليهم، و فعل من تابعها إلى يوم القيامة.

و قوله: «و المؤتفكات أهل البصره»، فقد جاء فى كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصره:

يا أهل المؤتفكه، انتفكت بأهلها ثلاث مرّات، و على الله تمام الرابعه. و معنى «انتفكت بأهلها» أى خسفت بهم.

و فى الخصال (٥٥٦) بسنده عن عامر بن واثله،



فى احتجاج على عليه السلام يوم الشورى، و فى قولة: «نشدتكم بالله هل فىكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على من أحبك و والاك

(١). الحاقه؛ ٩

(٢). الحاقه؛ ٩

(٣). الحاقه؛ ٩

(٤). الحاقه؛ ٩

(٥). الحاقه؛ ٩، و لعل المؤتفكات سقطت من هذه الروايه.

(٦). الحاقه؛ ٩

(٧). الحاقه؛ ٩

(٨). الحاقه؛ ٩

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٤٩٩

سبقت له الرحمه، و من أبغضك و عاداك سبقت له اللعنه» فقالت عائشه: يا رسول الله ادع الله لى و لأبى لا نكون ممن يبغضه و يعاديه، فقال صلى الله عليه وآله: اسكتى، إن كنت أنت و أبوك ممن يتولماه و يحبه فقد سبقت لكما الرحمه، و إن كنتما ممن يبغضه و يعاديه فقد سبقت لكما اللعنه، و لقد جئت أنت و أبوك، إن كان أبوك أول من يظلمه، و أنت أول من يقاتله ....

و فى تفسير العياشى (ج ١؛ ٢٢٤) عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: أتدرون مات النبى أو قتل؟ إن الله تعالى يقول: أ فإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ «١» فسم قبل الموت، إنهما سقتاه قبل الموت، فقلنا: إنهما و أبواهما شر من خلق الله.

و انظر تفسير القمى (ج ٢؛ ٣٧٦) فى اجتماعهما و أبويهما على أن يسموا رسول الله صلى الله عليه وآله.

و فى أيضا (ج ٢؛ ٢٩١) عن عبد الرحمن بن سالم الأشلى، عن الصادق عليه السلام، قال: كالتى نقضت غزلها من بعد قوه أنكاثا «٢» عائشه هى نكثت إيمانها.

و فى الكافى (ج ١؛ ٣٠٠) بسنده عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر الحسن بن على عليهما السلام الوفاه ... و حمل

و أدخل إلى المسجد، فلمّا أوقف على قبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُهِبَ ذُو الْعَوَيْنَتَيْنِ [أى الجاسوس] إلى عائشه، فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنوه مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فخرجت مبادره على بغل بسرج- فكانت أول امرأه ركبت فى الإسلام سرجا- فقالت: نَحُوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْفَنُ فِي بَيْتِي وَ يَهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِجَابَهُ، فقال لها الحسين عليه السّلام: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و أدخلت عليه بيته من لا يحبّ قربه، و إنّ الله سائلك عن ذلك يا عائشه.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٣٠٢-٣٠٣) بسنده عن محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السّلام، و فيه زياده قول الحسين عليه السّلام: و إنّ الله سائلك عن ذلك يا عائشه ... و قد أدخلت أنت بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرجال بغير إذنه، و قد قال الله عزّ و جلّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا

---

(١). آل عمران؛ ١٤٤

(٢). النحل؛ ٩٢

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٠٠

أَصْوَاتِكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ «١» و لعمرى لقد ضربت أنت- لأبيك و فاروقه- عند أذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ المعاول، و قال الله عزّ و جلّ: إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى «٢»، و لعمرى لقد أدخل أبوك و فاروقه على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بقربهما منه الأذى، و ما رعى من حقّه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إنّ الله حرّم من المؤمنين

أمواتا ما حرّم منهم أحياء.

و فى تقريب المعارف (٢٥٠): روى عن العباس بن الوليد الأعداريّ، قال: سئل زيد بن عليّ، عن أبي بكر و عمر، فلم يجب فيهما، فلما أصابته الرمية نزع الرمح من وجهه، و استقبل الدم بيده حتّى صار كأنه كبد، فقال: أين السائل عن أبي بكر و عمر؟ هما و الله شركاء فى هذا الدم، ثمّ رمى به وراء ظهره.

و عن نافع الثقفى - و كان قد أدرك زيد بن عليّ - قال: سأله رجل عن أبي بكر و عمر، فسكت فلم يجبه، فلما رمى، قال: أين السائل عن أبي بكر و عمر؟ هما أوقفانى هذا الموقف.

و فى نهج الحقّ و كشف الصدق (٣٥٦): و روى البلاذرىّ، قال: لما قتل الحسين عليه السلام كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية: أما بعد، فقد عظمت الرزيه، و جلّت المصيبه، و حدث فى الإسلام حدث عظيم، و لا يوم كيوم قتل الحسين.

فكتب يزيد: أما بعد، يا أحمق، فإننا جئنا إلى بيوت مجدّده، و فرش ممّهده، و وسائد منضّده، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ لنا فعن الحقّ قاتلنا، و إن كان الحقّ لغيرنا فأبوك أول من سنّ هذا، و استأثر بالحقّ على أهله. و انظر ما قاله المظفر ردّا على الفضل فى دلائل الصدق (ج ٣؛ ٥٧٦ - ٥٧٨). و انظر الكتاب الخطير الذى أودعه عمر عند معاوية، و أراه يزيد لعبد الله بن عمر لما اعترض على قتل يزيد للحسين عليه السلام؛ انظره فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٣) نقلًا عن الجزء الثانى من دلائل الإمامه، بسنده عن جابر الجعفىّ، عن سعيد بن المسيّب.

---

(١). الحجرات؛ ٢

(٢). الحجرات؛ ٣

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٠١

و فى شرح

النهج (ج ٣؛ ١٩٠) من كتاب لمعاويه يردّ فيه على كتاب كتبه محمّد بن أبي بكر إليه، يقول فيه معاويه: فكان أبوك و فاروقه أوّل من ابتزّه [أى علياً عليه السّلام] و خالفه، على ذلك اتّفقا و اتّسقا، ثمّ دعواه إلى أنفسهما، فأبطأ عليهما، فهما به الهموم، و أراد به العظيم ... أبوك مهّد له مهاده، و بنى ملكه و شاده، فإن يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوّله، و إن يكن جوراً فأبوك أسّه و نحن شركاؤه، فبهده أخذنا، و بفعله اقتدينا، رأينا أباك فعل ما فعل، فاحتدينا مثاله، و اقتدينا بفعاله، فعب أباك بما بدا لك، أودع، و السلام على من أناب، و رجع عن غوايته و تاب.

و روى الطبريّ كتاب معاويه هذا فى المسترشد (٥٠٩) و فيه: يا محمّد أبوك مهّد مهاده، و ثنى لملكه و ساده، و وافقه على ذلك فاروقه، فإن يكن ما نحن فيه حقّاً فأبوك أوّله، و إن يكن باطلاً فأبوك أساسه، فعب أباك بما بدا لك، أودع، و السلام.

و هذا المعنى من المسلّمات، و يدل عليه النظر و الاعتبار التاريخي، و قد أجاد الشاعر محمّد بن عبد الرحمن المعروف ب «ابن قريعه» المتوفى سنة ٣٦٧، حيث قال - كما فى الوافى بالوفيات (ج ٣؛ ٢٢٧ - ٢٢٨) :-

لولا اعتذار رعيها لغي سياستها الخليفة

و سيوف أعداء بها هامتنا أبدا نقيفه

لكشفت من أسرار آل محمّد جملا طريفه

تغنى بها عمّا رواه مالك و أبو حنيفه

و نشرت طى صحيفه فيها أحاديث «الصحيفه»

و أريتكم أنّ الحسين أصيب فى يوم السقيفه

و لأىّ حال ألحّدت بالليل فاطمه الشريفه

و لما ختت شيخيكم عن و طء حجرتها المنيفه

آه لبنت محمّد ماتت بغصتها أسيفه و روى الأربلى فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٥٠٥) قصيده

ابن قريعه هذه قائلاً: أنشدني

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠٢

بعض الأصحاب للقاضي أبي بكر ابن قريعه رحمه الله:

يا من يسائل دائباعن كلّ معضله سخيّفه

لا تكشفنّ مغطاً فلربّما كَشَفَتْ جيفه

و لربّ مستور بدا كالطيب من تحت القطيفه

إنّ الجواب لحاضر لكنتى أخفيه خيفه

لو لا اعتداء رعيها لغي سياستها الخليفه

و سيوف أعداء بهاها ماتنا أبدا نقيفه

لنشرت من أسرار آل محمّد جملا طريفه

تغنيكم عمّا رواه مالك و أبو حنيفه

و أريتكم أنّ الحسين أصيب فى يوم السقيفه

و لأتّى حال ألحدث بالليل فاطمه الشريفه

و لما حمت شيخيكم عن وطء حجرتها المنيفه

آه لبنت محمّد ماتت بغصتها أسيفه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠٣

## الطرفه الرابعه والعشرون

### إشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢؛ ٤٨٨ - ٤٨٩) و نقلها مختصره العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٨٩) حيث ذكرها فى سياق واحد مع الطرفه الحاديه و العشرين، عادّا لهما طرفه واحده.

**يا على اصبر على ظلم الظالمين ما لم تجد أعوانا**

مرّ ما يتعلّق بصبر عليّ عليه السّلام في الطّرفه الرابعه عشر، عند قوله صلّى الله عليه وآله: «يا عليّ توفى فيها ...

على الصبر منك و الكظم لغيظك على ذهاب حقك»، و سند ذكر هنا ما يتعلّق بصبر عليّ عليه السّلام لأنّه لم يجد أعوانا، و أنّه لو وجد أعوانا لجاهدهم، و أنّ ذلك كان بوصيه من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ففي كتاب سليم بن قيس (٧٢) قال سليم: سمعت سلمان الفارسي، قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ... ثمّ نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى فاطمه و إلى بعلها و إلى ابنيهما، فقال: يا سلمان، أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، أما إنّهم معي في الجنّه، ثمّ أقبل النبي صلّى الله عليه وآله على عليّ عليه السّلام، فقال: يا عليّ، إنّك ستلقى من قريش شدّه من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم، و قاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر و اكفف يدك، و لا تلق بيدك إلى التهلكه، فإنّك منّي بمنزله هارون من موسى و لك بهارون أسوه حسنه، إنّّه قال لأخيه موسى إنّ القوم استضعفوني

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠٤

وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي «١».

و فيه أيضا (١٢٦ - ١٣٠): فقال الأشعث بن قيس: فما يمنعك يا بن أبي

طالب- حين بويح أبو بكر أخو بني تيم، و أخو بني عدى بن كعب، و أخو بني أميه بعدهم- أن تقاتل و تضرب بسيفك؟ و أنت لا- تخطبنا خطبه- منذ كنت قدمت العراق- إلّا قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر: و الله إننى لأولى الناس بالناس، ما زلت مظلوما منذ قبض محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله، فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟

قال عليه السّلام: يا بن قيس، اسمع الجواب، لم يمنعنى من ذلك الجبن و لا كراهيه للقاء ربّى، و أن لا أكون أعلم أنّ ما عند الله خير لى من الدنيا و البقاء فيها، و لكن منعنى من ذلك أمر رسول الله و عهده إلّى، أخبرنى رسول الله صلّى الله عليه و آله بما الأّمه صانعه بعده، فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم و لا أشدّ استيقانا منى قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلّى الله عليه و آله أشدّ يقينا منى بما عاينت و شهدت، فقلت: يا رسول الله، فما تعهد إلّى إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم و جاهدهم، و إن لم تجد أعوانا فاكفف يدك و احقن دمك، حتّى تجد على إقامه الدين و كتاب الله و سنّتى أعوانا ... أما و الذى فلق الحبه و برأ النسمة، لو وجدت يوم بويح أبو بكر- الذى غيرتنى بدخولى فى بيعته- أربعين رجلا كلهم على مثل بصيره الأربعة الذين وجدت، لما كفت يدي، و لنا هضت القوم، و لكن لم أجد خامسا.

قال الأشعث: و من الأربعة يا أمير المؤمنين؟

قال: سلمان و أبو ذرّ و المقداد و الزبير بن صفيّه قبل نكته بيعتى، فإنّه

بايعنى مرتين، أمّيا بيعته الأولى التى و فى بها؛ فإنّه لمّا بويع أبو بكر أتانى أربعون رجلا من المهاجرين و الأنصار، فبايعونى - و فيهم الزبير - فأمرتهم أن يصبحوا عند أبى محلّقين رءوسهم عليهم السلاح، فما و فى منهم أحد، و لا صبيحنى منهم غير أربعه: سلمان و أبو ذرّ و المقداد و الزبير، و أمّيا بيعته الأخرى؛ فإنّه أتانى هو و صاحبه طلحه بعد قتل عثمان، فبايعانى طائعين غير مكرهين،

(١). الأعراف؛ ١٥٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠٥

ثم رجعا عن دينها مرتدّين ناكثين مكابرين معاندين حاسدين، فقتلهما الله إلى النار، و أمّا الثلاثة - سلمان و أبو ذرّ و المقداد - فثبتوا على دين محمّد صلّى الله عليه و آله و ملّه إبراهيم، حتّى لقوا الله.

يا بن قيس، فو الله لو أنّ أولئك الأربعين الذين بايعونى وفوالى - و أصبحوا على بابى محلّقين، قبل أن تجب لعتيق فى عنقى بيعه - لنا هضته و حاكمته إلى الله، و لو وجدت قبل بيعه عمر أعوانا، لنا هضتهم و حاكمتهم إلى الله.

و فيه أيضا (٨٦ - ٨٧) فقال عليه السلام: أنت يا زبير، و أنت يا سلمان، و أنت يا أبا ذرّ، و أنت يا مقداد، أسألکم بالله و بالإسلام، أ ما سمعتم رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول ذلك و أنتم تسمعون: إنّ فلانا و فلانا - حتّى عدّهم هؤلاء الخمسه - قد كتبوا بينهم كتابا، و تعاهدوا فيه و تعاقدوا على ما صنعوا؟ فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول ذلك؛ إنهم قد تعاهدوا و تعاقدوا على ما صنعوا، و كتبوا بينهم كتابا «إن قتلت أو متّ أن يزووا عنك هذا يا على»، قلت:



بأبي أنت و أمى يا رسول الله، فما تأمرنى إذا كان ذلك أن أفعل؟ فقال لك: إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و نابذهم، و إن أنت لم تجد أعوانا فبايع و احقن دمك، فقال على عليه السلام: أما و الله، لو أن أولئك الأربعين رجلا- الذين بايعونى- وفوالى لجاهدكم فى الله، و لكن أما و الله لا ينالها أحد من عقبكما إلى يوم القيامة.

و انظر فى ذلك الاحتجاج (٧٥، ٨٤) و علل الشرائع (١٤٨/ الباب ١٢٢- الحديثان ٥، ٦) و الغيبة للطوسى (٢٠٣) و المسترشد (٣٧٠- ٣٧١) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٩٤) و الكافى (ج ٨؛ ٣٢- ٣٣) و إرشاد القلوب (٣٩٤- ٣٩٨) و اختيار معرفه الرجال (ج ١؛ ٣٨- ٣٩) و تقريب المعارف (٢٤٥) و فيه قول الباقر عليه السلام: «و الله لو وجد عليهما أعوانا لجاهدهما»، يعنى أبا بكر و عمر.

و قد صرح الإمام على عليه السلام بأنه سكت لقله ناصره، و عدم وجود المساعد و المعاضد.

ففى نهج البلاغه (ج ١؛ ٣٠- ٣١) فى الخطبه الشقشقيه: أما و الله لقد تميمصها ابن أبى قحافه، و إنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرّحى، ينحدر عنى السيل، و لا- يرقى إلى الطير، فسدت دونها ثوبا، و طويت عنها كشحا، و طففت أرتى؛ بين أن أصول بيد

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠٦

جذاء، أو أصبر على طخيه عمياء.

و فى كتاب كشف المحجّه (٢٣٥- ٢٦٩) قال محمّد بن يعقوب فى كتاب الرسائل: عن على بن إبراهيم، بإسناده، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان، و أمر أن يقرأ على الناس ... [و فيه قوله عليه السلام: فأتانى رهط يعرضون

علیّ النصر، منهم ابنا سعيد، و المقداد بن الأسود، و أبو ذرّ الغفاری، و عمّار بن یاسر، و سلمان الفارسی، و الزبیر ابن العوام، و البراء بن عازب، فقلت لهم: إنّ عندي من النبی صلی الله علیه و آله عهدا، و له إلیّ وصیّته، لست أخالفه عمّا أمرنی به، فو الله لو خزمونی بأنفی لأقررت لله تعالی سمعا و طاعه ... و قد كان رسول الله عهدا إلیّ عهدا، فقال: «یا بن أبی طالب لك ولاء أمّتی، فإنّ وئوک فی عافیة و أجمعوا علیك بالرضا فقم بأمرهم، و إن اختلفوا علیك فدعهم و ما هم فیة، فإنّ الله سیجعل لك مخرجا»، فنظرت فإذا لیس لی رافد، و لا معی مساعد إلّا أهل بیتی، فضننت بهم عن الهلاك، و لو كان لی بعد رسول الله صلی الله علیه و آله عمی حمزه و أخی جعفر لم أبايع کرها ... فضننت بأهل بیتی عن الهلاك، فأغضیت عینی علی القذی، و تجزعت ریقی علی الشجا، و صبرت علی أمرّ من العلقم، و ألم للقلب من حزّ الشّفار ... انظر الكتاب فی الإمامه و السیاسیه (ج ١؛ ١٧٤-١٧٩) و الغارات (١٩٩-٢١٢) و المسترشد (٧٧، ٩٨، ٤٢٦).

و فی نهج البلاغه (ج ١؛ ٦٧) من خطبه له علیه السّلام: فنظرت فإذا لیس لی معین إلّا أهل بیتی، فضننت بهم عن الموت، و أغضیت علی القذی، و شربت علی الشجا، و صبرت علی أخذ الكظم، و علی أمرّ من طعم العلقم. و انظر مثله فی نهج البلاغه أيضا (ج ٢؛ ٢٠٢).

و فی الإرشاد (١٢٩): ما رواه عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله، قال: دخلت علی علی بن أبی طالب

عليه السّلام بالمدينه، بعد بيعه الناس لعثمان، فوجدته مطرقا كئيبا، فقلت له: ما أصاب قومك؟ فقال: صبر جميل، فقلت له: سبحان الله! والله إنك لصبور!! قال: فأصنع ما ذا؟ قلت: تقوم في الناس فتدعوهم إلى نفسك، و تخبرهم أنك أولى بالنبى و بالفضل و السابقه، و تسألهم النصر على هؤلاء المتماثلين عليك، فإن أجابك عشره من مائه شددت بالعشره على المائه ... فقال: أ تراه يا جندب يبايعنى عشره من مائه؟ قلت: أرجو ذلك،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠٧

قال عليه السّلام: لكنى لا أرجو و لا من كل مائه اثنين ...

### **فالكفر مقبل و الردّه و النفاق، بيعه الأوّل، ثمّ الثانى و هو شرّ منه و أظلم، ثمّ الثالث**

مرّ الكلام عن هذا المعنى فى الطّرفه السادسه، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «بيعه الأوّل ضلاله، ثمّ الثانى، ثمّ الثالث». و قد وصف الثلاثه فى روايات أهل البيت عليهم السّلام- التى ذكرنا بعضها و دللنا على البعض الآخر- بالكفر و الردّه و النفاق، و تظافرت الروايات عنهم عليهم السّلام، بأنّ الناس كانوا بعد وفاه النبى صلّى الله عليه و آله أهل ردّه إلّا ثلاثه، سلمان و المقداد و أبو ذرّ، ثمّ لحق بهم جماعه آخرون.

ففى اختيار معرفه الرجال (ج ١؛ ٣٨) بسنده عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:

ارتدّ الناس إلّا ثلاثه: أبو ذرّ و سلمان و المقداد؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السّلام: فأين أبو ساسان و أبو عمره الأنصارى؟

و فيه (ج ١؛ ٢٦-٣٢) بسنده عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:

كان الناس أهل ردّه بعد النبى إلّا ثلاثه، فقلت: و من الثلاثه؟ فقال: المقداد بن الأسود و أبو ذرّ الغفارىّ و سلمان الفارسى، ثمّ عرف الناس بعد يسير، قال:

هؤلاء الذين دارت عليهم الرحي، و أبوأ أن يبأبعوا لأبى بكر حتى جاءوا بأمر المؤمنين عليه السلام مكرها فباع، و ذلك قول الله عز و جل: وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ «١».

و فى الكافى (ج ١؛ ٤٢٠) بسنده عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله عليه السلام- فى قول الله عز و جل: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدادوا كُفْرًا «٢» لَنْ تُقْبَلَ

(١). آل عمران؛ ١٤٤

(٢). النساء؛ ١٣٦

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٠٨

تَوْبَتُهُمْ «١»- قال: نزلت فى فلان و فلان، آمنوا بالنبى صلى الله عليه و آله فى أول الأمر، و كفروا حيث عرضت عليهم الولايه- حين قال النبى صلى الله عليه و آله: «من كنت مولاه فهذا على مولاه»- ثم آمنوا بالبيعه لأمر المؤمنين عليه السلام، ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه و آله؛ فلم يقروا بالبيعه، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعه لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شىء.

و فى الكافى أيضا (ج ١؛ ٤٢٠-٤٢١) بسنده عن الصادق عليه السلام- فى قول الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ «٢»-: فلان و فلان و فلان، ارتدوا عن الإيمان فى ترك ولايه أمير المؤمنين عليه السلام.

و فى كتاب سليم بن قيس (١٤٩-١٥٠): و قال [أى عمر] لأصحابه الأربعة- أصحاب الكتاب:- الرأى و الله أن ندفع محمدا إليهم برمته، و نسلم من ذلك، حين جاء العدو من فوقنا و من تحتنا، كما قال الله تعالى: وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا «٣» و ظنوا بالله

الظُّنُونَا «٤» و قال المُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا «٥»، فقال صاحبه: لا و لكن نتخذ صنما عظيما نعبده؛ لأننا لا نأمن أن يظفر ابن أبي كبشه فيكون هلاكنا، و لكن يكون هذا الصنم؛ لنا ذخرا، فإن ظفرت قريش أظهرنا عباده هذا الصنم و أعلمناهم أننا لن نفارق ديننا، و إن رجعت دوله ابن أبي كبشه كنا مقيمين على عباده هذا الصنم سراً. و روى هذا الخبير الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في كتاب المحتضر (٥٨-٥٩) عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السَّلام.

و هذه الروايات على التسلسل تصرَّح بكفرهم و ردَّتهم و نفاقهم، و من شاء المزيد من ذلك فليراجع باب «كفر الثلاثة و نفاقهم و فضائح أعمالهم و قبائح آثارهم و فضل التبري منهم و لعنهم» في المجلد الثامن من بحار الأنوار.

(١). آل عمران: ٩٠.

(٢). محمَّد؛ ٢٥

(٣). الأحزاب؛ ١١

(٤). الأحزاب؛ ١٠

(٥). الأحزاب؛ ١٢

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٠٩

و أمَّا أنَّ الثاني أشرَّ من الأوَّل و أظلم، فمما عليه المحقِّقون، و قد أكَّدت الروايات بأنَّه هو الذي أضلَّ الأوَّل عن الذكر، كما أنَّ الوقائع و الأحداث تدلُّ على أنَّه كان رأس الحربه في ظلم و إيذاء آل محمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و قد مرَّ توثيق كثير من أعماله في الحرق و الضرب و إسقاط الجنين و غيرها من أعماله.

و في معانى الأخبار (٤١٢) بسنده عن أبي بصير، قال: سألته عليه السَّلام عمَّا روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ وَلَدَ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ»؟ قال عليه السَّلام: عنى به الأوسط، إنَّه شرُّ ممَّن

تقدّمه و ممّن تلاه.

و فى بصائر الدرجات (٣٠٦-٣٠٧) بسنده عن أبى الصخر، قال: أخبرنى أبى، عن جدّى، أنّه كان مع أبى جعفر محمّد بن علىّ بمنى و هو يرمى الجمرات، و أنّ أبى جعفر رمى الجمرات، قال: فاستتمّها، ثمّ بقى فى يده بعد خمس حصيات، فرمى اثنتين فى ناحيه و ثلاث فى ناحيه، فقال له جدّى، جعلت فداك، لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد قطّ؛ رأيتك رميت الجمرات، ثمّ رميت بخمسه بعد ذلك؛ ثلاثه فى ناحيه و اثنتين فى ناحيه؟

قال عليه السّلام: نعم، إنّّه إذا كان كلّ موسم أخرجنا- الفاسقين الغاصبين- ثمّ يفرّق بينهما هاهنا، لا يراهما إلّا إمام عدل، فرميت الأوّل اثنتين و الآخر ثلاثه، لأنّ الآخر أحبّ من الأوّل.

### ثمّ تجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين و القاسطين و المارقين.

لقد أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله عليّا عليه السّلام بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، و ذلك على تأويل القرآن كما قاتل صلّى الله عليه و آله على تنزيله، و قد مرّ تخريج قول النبى صلّى الله عليه و آله فى علىّ أنّه يقاتل على التأويل كما قاتل صلّى الله عليه و آله على التنزيل فى الطّرفه السادسه، و سنذكر هنا أمره صلّى الله عليه و آله صريحا بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، و معلوم بالضروره- مضافا إلى ما تقدّم قبل قليل- اشتراط المقاتله بوجود الناصر المعين، و وجود شيعة مخلصين يقاتلون مع علىّ عليه السّلام.

ففى نهج البلاغه (ج ١؛ ٣٥-٣٧): فما راعنى إلما و الناس كعرف الضّبع إلىّ، ينشالون علىّ من كلّ جانب، حتّى لقد وطئ الحسان، و شقّ عطفائى، مجتمعين حولى كربيضه الغنم، فلما

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥١٠

نهضت بالأمر نكثت طائفه، و مرقت أخرى،

وقسط آخرون، كأنهم لم يسمعوا كلام الله حيث يقول: تَلِكِ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «١»، بلى والله، لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها، أما والذي فلق الحبة، و برأ النسمة، لو لا حضور الحاضر، وقيام الحجّة بوجود الناصر، و ما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظّه ظالم، و لا سغب مظلوم، لألقيت جبلها على غاربها، و لسقيت آخرها بكأس أولها، و لألقيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفته عنز.

قال أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف (٢٤١) معلقاً على هذه الفقرة: فوصفهم بإيثار الدنيا على الآخرة، على وجه يوجب على المتمكّن من ذلك منعهم بالقهر، و سؤى بينهم و بين المتقدمين عليه بجعلهم آخر الأولهم، و صرّح باستحقاق الجميع الموافقة على الظلم و إيثار العاجله، و أنّه عليه السّلام إنّما أمسك عن أولئك و قاتل هؤلاء؛ لعدم التمكن هناك؛ لفقد الناصر، و حصوله هاهنا لكثرتة، و هذا تصريح منه عليه السّلام بظلم القوم له.

و في كتاب سليم بن قيس (٩٤) قول النبي صلّى الله عليه و آله لعلى عليه السّلام: و ستبقى بعدى ثلاثين سنة، تعبد الله، و تصبر على ظلم قريش، ثمّ تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعوانا، تقاتل على تأويل القرآن - كما قاتلت على تنزيله - الناكثين و القاسطين و المارقين من هذه الأمتة.

و في أمالي الصدوق (٣١٢) بسنده عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: بلغ أمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه و آله أنّ مولى لها ينتقص

عليًا و يتناوله، فأرسلت إليه، فلمّا أن صار إليها قالت له: يا بني بلغني أنّك تنتقص عليًا و تتناوله؟ قال لها:

نعم يا أمّاه، قالت: افعد ثكلك أمّك حتّى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثم اختر لنفسك: إنا كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه و آله تسع نسوه، و كانت ليلى، و يومى من رسول الله صلّى الله عليه و آله، فدخل النبي صلّى الله عليه و آله و هو متهلّل، أصابعه فى أصابع عليّ عليه السّلام، واضعا يده عليه، فقال صلّى الله عليه و آله: ...

---

(١). القصص؛ ٨٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥١١

يا أمّ سلمه اسمعى و اشهدى، هذا عليّ بن أبى طالب سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، قلت: يا رسول الله من الناكثون؟

قال: الذين يبايعونه بالمدينه و ينكثون بالبصره، قلت: من القاسطون؟ قال: معاويه و أصحابه من أهل الشام، قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان، فقال مولى أمّ سلمه:

فرّجت عني فرج الله عنك، و الله لا سببت عليًا أبدا. و هو فى التحصين (٦٠٦-٦٠٧) و أمالى الطوسى (٤٢٤-٤٢٦) و بشاره المصطفى (٥٨-٥٩) و كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٠٠-٤٠١).

و فى المستدرک على الصحيحين (ج ٣؛ ١٣٩) روى بسنده عن الأصبع بن نباته، عن أبى أيوب الأنصارى، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه و آله يقول لعلى بن أبى طالب عليه السّلام: تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بالطرقات و النهروانات و بالسعفات، قال أبو أيوب: قلت:

يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقسام؟ قال: مع عليّ بن أبى طالب.

و فى أسد الغابه (ج)



٤؛ ٣٣) بسنده عن أبي سعيد الخدرى، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟

فقال صلى الله عليه وآله: مع على بن أبى طالب، معه يقتل عمّار بن ياسر.

و فى كنز العمال (ج ٨؛ ٢١٥) بسنده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، قال: كان على عليه السلام يخطب، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين ... أخبرنا عن الفتنة، هل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال عليه السلام: نعم، إنه لما نزلت هذه الآية من قول الله عزّ وجلّ: ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون «١» علمت أن الفتنة لا تنزل بنا و رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بين أظهرنا، فقلت: ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: يا على، إن أمتى سيفتون من بعدى ....

فقلت: بأبى أنت و أمى، بين لى ما هذه الفتنة التي يتلون بها؟ و على ما أجاهدكم بعدك؟ فقال: إنك ستقاتل بعدى الناكث و القاسطه و المارقه، و حلاهم و سماهم رجلا رجلا.

---

(١). العنكبوت؛ ٢

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥١٢

و انظر شرح الأخبار (ج ١؛ ١٤١) و الخرائج و الجرائح (١١٥) و المسترشد (٢٩٦) و كشف اليقين (٢٢٤، ٣٥٢) و كفايه الأثر (١١٧، ١٢٢) و الخصال (١٤٥) و بشاره المصطفى (٥٩، ١٤٢) و تفسير القمى (ج ١؛ ٢٨٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٤٧) و الجمل (٥٠، ٨٠) و تقريب المعارف (٢١٣) و إثبات الوصية (١٢٧) و أمالى الطوسى (٣٦٦، ٧٢٦) و تفسير

العياشي (ج ٢؛ ٨٤).

و المستدرك للحاكم (ج ٣؛ ١٣٩) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٢٧٨-٢٨٦) و تاريخ بغداد (ج ٨؛ ٣٤٠-٣٤١) و (ج ١٣؛ ١٨٦-١٨٧) و أنساب الأشراف (ج ٢؛ ١٣٨) و كفايه الطالب (١٦٧-١٧١) و مطالب السؤل (٦١-٦٣) و أسد الغابه (ج ٤؛ ٣٢-٣٣) و الدرّ المنتور (ج ٦؛ ١٨) و الاستيعاب (ج ٣؛ ١١١٧) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٧٩، ١٢٨) و (ج ٢؛ ٥٩) و تذكره الخواص (٥) و كنوز الحقائق (١٦١) و كنز العمال (ج ٦؛ ٧٢، ٨٢، ٨٨، ١٥٤، ٣١٩، ٣٩٢) و مناقب الخوارزمي (١١٠) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٤٠) و مجمع الزوائد (ج ٧؛ ٢٣٨) و (ج ٩؛ ٢٣٥).

### العن المضلّين المصلّين و اقلت عليهم، هم الأحزاب

لا شكّ عند المسلمين في جواز لعن البغاه على الإمام العادل، و لا خلاف بين أهل القبله أنّ الخارج على عليّ عليه السّلام باعتباره رابع الخلفاء الراشدين يعدّ باغيا، فيجوز لعنه و البراءه منه.

قال الحمويّ في فرائد السمطين (ج ١؛ ٢٨٨): قال الإمام أبو بكر: فنشهد أنّ كلّ من نازع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في خلافته فهو باغ، على هذا عهدت مشايخنا.

و روى الشيخ الصدوق في الخصال (٦٠٧) بسنده عن الإمام الصادق عليه السّلام، قال: هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها و أراد الله هداه... و البراءه من الناكثين و القاسطين و المارقين واجبه، و البراءه من الأنصاب و الأزلام- أئمّه الضلال، و قاده الجور كلّهم؛ أولهم و آخرهم- واجبه.

و في أمالي الصدوق (٤٨٤-٤٨٥) بسنده عن الأصبغ بن نباته، قال: قال

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥١٣

أمير المؤمنين عليه السّلام في بعض خطبه: أيّها الناس، اسمعوا

قولى و اعتقلوه عني؛ فإنَّ الفراق قريب ... لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون على لسان النبي الأُمى، و قد خاب من افترى. و مثله فى بشاره المصطفى (١٩١).

و فى كتاب سليم بن قيس (٢١١) قال أبان: قال سليم: لما التقى أمير المؤمنين عليه السَّلام و أهل البصره يوم الجمل، نادى عليه السَّلام الزبير: يا أبا عبد الله، اخرج إليّ، ... فخرج إليه الزبير، فقال عليه السَّلام: أين طلحه؟ ليخرج، فخرج طلحه، فقال: نشدتكما الله أتعلمان- و أولو العلم من آل محمّد و عائشه بنت أبى بكر- أن أصحاب الجمل و أهل النهروان ملعونون على لسان محمّد صلى الله عليه وآله، و قد خاب من افترى.

و فى تفسير فرات (١٤١) فى تفسير قوله تعالى: وَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ «١» بسنده عن أبى الطفيل، قال: سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السَّلام يقول: لقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله، و عائشه بنت أبى بكر، أن أصحاب الجمل و أصحاب النهروان ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله، و لا يدخلون الجنّة حتّى يلج الجمل فى سمّ الخياط. و انظر تفسير القمى (ج ١؛ ٢٣٠) و تفسير العياشى (ج ٢؛ ٢١).

و فى تفسير القمى (ج ١؛ ٢٨٣) بسنده عن الإمام السجاد عليه السَّلام فى قوله: وَ إِن نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ، فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يُنتَهُونَ «٢»: فإنّها نزلت فى أصحاب الجمل، و قال أمير المؤمنين عليه

السّلام يوم الجمل: و الله ما قاتلت هذه الفئه الناكثه إلّا بآيه من كتاب الله عزّ و جلّ؛ يقول الله: وَ إِن نَّكُثُوا أَيْمَانَهُمْ «٣» ...

الآيه. و انظر تفسير العياشي (ج ٢؛ ٨٣-٨٥) و شواهد التنزيل (ج ١؛ ٢٧٥-٢٧٦).

و في تفسير فرات (١٦٣) بسنده عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب: يا معشر المسلمين، فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ «٤»، ثم

(١). الأعراف؛ ٤٠

(٢). التوبه؛ ١٢

(٣). التوبه؛ ١٢

(٤). التوبه؛ ١٢

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥١٤

قال: هؤلاء القوم هم و ربّ الكعبه، يعنى أهل صفين و البصره و الخوارج.

و في تفسير العياشي (ج ٢؛ ٨٤) عن الحسن البصرى، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على هذا المنبر، و ذلك بعد ما فرغ من أمر طلحه و الزبير و عائشه، صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، و صلّى على رسوله، ثمّ قال: أيّها الناس، و الله ما قاتلت هؤلاء بالأمس إلّا بآيه تركتها في كتاب الله، إنّ الله يقول: وَ إِن نَّكُثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ «١»، أما و الله لقد عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قال لى: يا عليّ، لتقاتلن الفئه الباغيه، و الفئه الناكثه، و الفئه المارقه. و انظر مجمع البيان (ج ٣؛ ١١) و التبيان (ج ٥؛ ١٨٣) و فيهما: «و كان حذيفه يقول: لم يأت أهل هذه الآيه». و قال شيخ الطائفه رحمه الله: «و روى عن أبي جعفر عليه السّلام أنّها نزلت في أهل الجمل، و روى ذلك عن

علّي عليه السلام و عمّار، و غيرهما».

هذا كلّهُ، مضافاً إلى الأحاديث الصريحه الواردة في لعن من يقاتل عليّاً عليه السّلام، و يتقدّمه، و الأحاديث الواردة في لعن الخوارج خصوصاً، و أنّهم كلاب أهل النار، كما رواه الطوسى في أماليه (٤٨٧) بسنده عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي صلّى الله عليه و آله. و بالجمله فلا شبهه و لا إشكال في جواز بل استحباب- و ربّما الوجوب إذا توقفت البراءه من أعداء الله على- لعن الناكثين و القاسطين و المارقين، و مضافاً إلى ما تقدّم في لعن النبي صلّى الله عليه و آله معاويه و أخاه و أباه في عدّه مواطن.

و قد كان أمير المؤمنين عليه السّلام إذا صلّى بالناس فقنت في الركعه الثانيه، لعن معاويه و عمرو ابن العاص، و أبا الأعمور السلمى، و الوليد بن عقبه، و المغيره بن شعبه، و الضحّاك بن قيس، و بسر بن أرطأه، و حبيب بن مسلمه، و أبا موسى الأشعري، و مروان بن الحكم. انظر في ذلك الأصول الستّه عشر (٨٨) و عنه في بحار الأنوار (ج ٨؛ ٥٦٦) و شرح النهج (ج ٤؛ ٧٩) و تذكره الخواص (١٠٢) و أمالي الطوسى (٧٢٥).

(١). التوبه؛ ١٢

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥١٥

و قد تقدّم في الطّرفه الأولى عند قوله صلّى الله عليه و آله: «و البراءه من الأحزاب تيم و عدى و أميّه و أشياعهم و أتباعهم» ما يتعلق بالموضوع، و إنّهم يسمّون ب «الأحزاب» إمّا حقيقه لتحزّبهم ضدّ عليّ و أهل البيت عليهم السّلام، و إمّا مجازاً باعتبار أنّ الكثير منهم هم بقيه الأحزاب الذين قاتلوا رسول الله و آذوه و ألّبوا عليه، و يشير إليه هنا

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «هم الأحزاب و شيعتهم» فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ الْخَارِجِيِّينَ وَ الْمَقَاتِلِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

و نضيف هنا ما في كتاب عليّ عليه السلام الذي أخرجه للناس - كما في المسترشد (٤٢٦) - و فيه قوله عليه السلام: ثم نظرت في أهل الشام، فإذا هم بقيه الأحزاب و حثاله الأعراب ... ليسوا من المهاجرين و الأنصار، و لا التابعين بإحسان.

و في الغارات (٢٠٦) قال عليه السلام في هذا الكتاب: ثم إنني نظرت في أهل الشام، فإذا هم أعراب أحزاب، و أهل طمع جفاه طغام، يجتمعون من كلّ أوب، و من كان ينبغي أن يؤدّب و يدرب، أو يولّى عليه و يؤخذ على يديه، ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار.

و في كشف المحجّه (٢٥٩-٢٦٣) قول عليّ عليه السلام في كتابه هذا: و قد نزل [طلحه] داران مع شكّاك اليمن، و نصارى ربيعه، و منافقى مضر ... و نظرت إلى أهل الشام، فإذا هم بقيه الأحزاب، فراش نار، و ذباب طمع، تجمّع من كلّ أوب، ممّن ينبغي أن يؤدّب و يحمل على السنّه، ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار، و لا التابعين بإحسان.

و في الإمامه و السياسه (ج ١؛ ١٧٦-١٧٨): ثم إنني نظرت بعد ذلك في أهل الشام، فإذا هم أعراب و أحزاب، و أهل طمع، جفاه طغام، تجمّعوا من كلّ أوب، ممّن ينبغي أن يؤدّب، و يولّى عليه، و يؤخذ على يديه، ليسوا من المهاجرين و الأنصار، و لا من التابعين بإحسان ... إنّما تقاتلون الطلقاء و أبناء الطلقاء، ممّن أسلم كرها، و كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آله حرباً، أعداء السنّه و القرآن، و أهل الأحزاب و البدع و الأحداث.

و فى الخصال (٣٩٨) بسنده عن أبى الطفيل عامر بن وائله، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لعن أباً سفيان فى سبعة مواطن، فى كلهن لا يستطيع إلّا أن يلعنه ... و أنزل الله عزّ و جلّ فى القرآن آيتين فى سورة الأحزاب، فسّمى أباً سفيان و أصحابه كفّاراً، و معاويه مشرك

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥١٦

عدوّ الله و لرسوله.

و فى تطهير الجنان (٥٤) أنّ عليّاً قال: «انفروا إلى بقيه الأحزاب، و انظروا إلى ما قال الله و رسوله صلى الله عليه و آله، إنّنا نقول: صدق الله و رسوله، و يقولون: كذب الله و رسوله»، و المراد ببقية الأحزاب معاويه؛ لأنّ أباً سفيان كان رئيس الأحزاب المجمع لهم، و معنى «إلى ما قال الله ...» انفروا قائلين هذا القول الذى قاله الصحابه لَمّا انفروا إلى الأحزاب مع رسول الله صلى الله عليه و آله، لا الّذى قاله المنافقون، قال تعالى حاكياً عن الفريقين: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ «١»، و قال تعالى: وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً «٢».

(١). الأحزاب؛ ٢٢

(٢). الأحزاب؛ ١٢.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥١٧

## الطرفه الخامسة و العشرون

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرفه - العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٨٩ - ٤٩٠) و نقلها - بكتلتا روايتها - مختصره العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٣ - ٩٤).

و قد روى مضمون الطرفه كاملاً فى عدّه مصادر و بعده أسانيد، مع اختلافات فى المتن و الألفاظ. رواه فرات فى

تفسيره (٣٩٢-٣٩٤) بسنده عن فاطمه بنت الحسين عليه السلام، عن أبيها سيد الشهداء عليه السلام، و روى مثله في تفسيره أيضا (٥٤٤-٥٤٥) بسند آخر عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام. و رواه الشيخ المفيد في أماليه (٣٥١-٣٥٣) بسنده عن الأصمغ بن نباته العبدى، عن أمير المؤمنين عليه السلام، و رواه فرات في تفسيره (٣٩٤-٣٩٥) بسنده عن الأصمغ بن نباته: أن رجلا من بجيله يكتنأ أبو خديجه جاء معه ستون رجلا إلى علي عليه السلام في مسجد الكوفة، فسأله أبو خديجه عن سر من أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر عليه السلام قنبرا، فأتاه بكتاب فضّضه، و كان فيه مضمون الطرفه. و رواه الشيخ الصدوق في معانى الأخبار (١١٨) بسنده عن أنس بن مالك، و أن عليا عليه السلام أمر الحسن عليه السلام أن ينادى بها على المنبر. و رواه شيخ الطائفة الطوسى في أماليه (١٢٢-١٢٤) بسنده عن الأصمغ بن نباته السعدى، عن أمير المؤمنين عليه السلام. و رواه العلامة البياضى فى الصراط المستقيم (ج ١؛ ٢٤٢-٢٤٣) قائلا:

و قد روينا عن شيخنا زين الدين علي بن محمد التولينى، أن الأصمغ بن نباته دخل على علي عليه السلام ... ثم ساق مضمون الطرفه.

هذا، مع أننا لو أردنا استنتاج هذه المضامين عبر القياس المنطقى، المتألف من

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥١٨

صغرى القياس و كبراه، لتتج مضمون الطرفه بلا كلام، لأن كل مقدمات الاستدلال ثابتة عند جميع المسلمين، و المضامين هى:

الأول: أ- من ظلم أجيرا أجره فعليه لعنة الله.

ب- قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى «١».

فينتج أن من ظلم ذوى القربى عليه لعنة الله.

الثانى: أ-



من توالى غير مواليه فعليه لعنه الله.

ب- «من كنت مولاه فعلى مولاه».

فينتج أنّ من توالى غير على عليه السلام فعليه لعنه الله.

الثالث: أ- من سبّ أبويه فعليه لعنه الله.

ب- «أنا و علىّ أبوا المؤمنين».

فينتج أنّ من سبّ النبي صلّى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام فعليه لعنه الله.

(١). الشورى؛ ٢٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥١٩

## الطرفه السادسة والعشرون

### إشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف،- العلامة المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٢٤٩٠-٤٩٢).

الروايات فى وفاه النبي صلّى الله عليه وآله كلّها- أو جلّها- متّفقه على حضور الزهراء و الحسينين بعد علىّ عليهم السّلام عند وفاه النبي صلّى الله عليه وآله، و أنّه أوصى عليّنا و الزهراء عليهما السّلام و أسرّ لهما بما لم يسرّ به إلى أحد غيرهما، و الروايات من حيث التفصيل و الجزئيات مختلفه زياده و نقيصه، إلّا أنّها متواتره المعنى فى أنّ النبي أفضى لهما ببعض الأسرار، و نبأهما بما سيلقون من بعده، و لهذا كلّ رأينا أن ننقل بعض المرويّات فى ذلك و نشير إلى باقى الروايات ليطلع على التفاصيل من أراد ذلك.

ففى كتاب سليم بن قيس (٦٩-٧٢) قال سليم: سمعت سلمان الفارسى، قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله فى مرضه الذى قبض فيه، فدخلت فاطمه عليها السّلام، فلما رأت ما برسول الله صلّى الله عليه و آله خنقتها العبره حتّى جرت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و آله: يا بتيه، ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسى و ولدى الضيعه من بعدك، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و اغرورقت عيناه: يا

فاطمه، أو ما علمت أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأنه حتم الفناء على جميع خلقه؟! إن الله تبارك و تعالی اطّلع إلى الأرض اطّلاعه فاختارني منهم فجعلني نبيا، ثم اطّلع إلى الأرض ثانيا فاختار بعلك و أمرني أن أزوّجك إياه، و أن أتخذة أخا و وزيرا و وصيا، و أن أجعله خليفتي في أمّتي، فأبوک خير

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٠

أنبياء الله و رسله، و بعلک خير الأوصياء و الوزراء، و أنت أول من يلحقني من أهلي، ثم اطّلع إلى الأرض اطّلاعه ثالثه، فاختارك و أحد عشر رجلا من ولدك و ولد- أخى - بعلک، فأنت سيّده نساء أهل الجنّه، و ابناک سيّدا شباب أهل الجنّه، و أنا و أخى و الأحد عشر إماما أوصيائي إلى يوم القيامة، كلّهم هاد مهتد ... فاستبشرت فاطمه عليها السّلام بما قال و فرحت ... ثم نظر رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى فاطمه، و إلى بعلها و إلى ابنيها، فقال: يا سلمان، أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، أما إنّهم معي في الجنّه، ثم أقبل النبي صلّى الله عليه و آله على عليّ عليه السّلام فقال: يا عليّ، إنّك ستلقى من قريش شدّه من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم، و قاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر و اكفف يدك، و لا تلق بيدك إلى التهلكه، فإنك منّي بمنزله هارون من موسى، و لك بهارون أسوه حسنه؛ إنّهُ قال لأخيه موسى إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضُّوا عَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي «١». و روى هذا الخبر بتفاوت يسير في إكمال الدين (٢٦٢ - ٢٦٤)

بسنده عن

سليم بن قيس، و روى فرات فى تفسيره (٤٦٤-٤٦٥) قريبا منه بسنده عن عبد الله بن عباس، عن سلمان. و انظر أمالى الطوسى (١٥٤-١٥٥) و إرشاد القلوب (٤١٩-٤٢١).

و فى أمالى الطوسى (١٨٨) بسنده عن عبد الله بن العباس، قال: لَمَّا حضرت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَفَاةَ بَكَى حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: أَبْكِي لِدَرْيَتِي، وَ مَا تَصْنَعُ بِهِمْ شَرَارَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، كَأَنِّي بِفَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ قَدْ ظَلَمْتُ بَعْدِي، وَ هِيَ تَنَادَى: «يَا أَبْتَاهُ يَا أَبْتَاهُ»، فَلَا يَعِينُهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، فَسَمِعْتُ ذَلِكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَبَكَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَبْكِينَ يَا بَيْتِي، فَقَالَتْ: لَسْتُ أَبْكِي لِمَا يَصْنَعُ بِي بَعْدَكَ، وَ لَكِنْ أَبْكِي لِفِرَاقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهَا: أَبْشُرِي يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ بِسُرْعَةِ اللَّحَاقِ بِي، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

و فى كشف الغمّة (ج ١؛ ٤٩٧-٤٩٨) روى جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: دخلت

(١). الأعراف؛ ١٥٠

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٢١

فاطمه عليها السلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، فَانْكَبَتْ عَلَيْهِ تَبْكِي، فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَ أَفَاقَ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَيْتِي، أَنْتَ الْمَظْلُومَةُ بَعْدِي، وَ أَنْتَ الْمُسْتَضْعَفَةُ بَعْدِي، فَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَانِي، وَ مَنْ غَاظَكَ فَقَدْ غَاظَنِي، وَ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّنِي، وَ مَنْ بَرَّكَ فَقَدْ بَرَّنِي، وَ مَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَانِي، وَ مَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَنِي، وَ مَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَنِي، وَ مَنْ أَنْصَفَكَ فَقَدْ أَنْصَفَنِي، وَ مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِي، لِأَنَّكَ مَنِّي وَ أَنَا مِنْكَ، وَ أَنْتَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَ رُوحِي الَّتِي

بين جنبي، ثم قال:

إلى الله أشكو ظالميك من أمتي.

ثم دخل الحسن و الحسين عليهما السلام، فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله و هما يبكيان و يقولان:

أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله، فذهب علي عليه السلام لينحيهما عنه، فرفع صلى الله عليه وآله رأسه إليه، ثم قال: يا علي دعهما يشماني و أشمهما، و يتزودان مني و أتزود منهما، فإنهما مقتولان بعدى ظلما و عدوانا، فلعن الله على من يقتلهما، ثم قال: يا علي، و أنت المظلوم المقتول بعدى، و أنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة.

و فى أمالى الصدوق (٥٠٥-٥٠٩) بسنده عن ابن عباس، قال: لَمَّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله ... ثم قام رسول الله فدخل بيت أم سلمه، و هو يقول: ربِّ سلم أمه محمد من النار و يسر عليهم الحساب، فقالت أم سلمه: يا رسول الله، مالى أراك مغموما متغير اللون؟ فقال: نعت إلى نفسى هذه الساعة، فسلام لك فى الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا، فقالت أم سلمه: وا حزناه، حزنا لا تدركه الندامه عليك يا محمداه.

ثم قال صلى الله عليه وآله: ادعى لى حبيبه قلبى و قره عيني فاطمه تجىء، فجاءت فاطمه و هى تقول: نفسى لنفسك الفداء، و وجهى لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلمنى كلمه، فإننى أنظر إليك و أراك مفارق الدنيا، و أرى عساكر الموت تغشاك شديدا.

فقال لها: يا بتيه، إنى مفارقك، فسلام عليك منى ... ثم أغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل بلال و هو يقول: الصلاة رحمك الله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و صلى

بالناس و خفف الصلاة، ثم قال: ادعوا إليّ بن أبي طالب و أسامه بن زيد، فجاءا فوضع يده على عاتق عليّ عليه السّلام و الأخرى على أسامه، ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمه، فجاءا به حتى وضع

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٢

رأسه في حجرها، فإذا الحسن و الحسين عليهما السّلام يبكيان و يصطرخان و يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، و وجوهنا لوجهك الوقاء ... فعانقهما و قبلهما، و كان الحسن أشدّ بكاء، فقال له: كفّ يا حسن فقد شققت على رسول الله ...

فروى عن ابن عباس: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله في ذلك المرض كان يقول: ادعوا لي حبيبي، فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه، فقبل لفاطمه: امضى إلى عليّ، فما نرى رسول الله صلّى الله عليه و آله يريد غير عليّ عليه السّلام، فبعثت فاطمه إلى عليّ عليه السّلام، فلمّا دخل فتح رسول الله صلّى الله عليه و آله عينيه و تهلّل وجهه، ثم قال: إليّ يا عليّ، فما زال يدينه حتى أخذه بيده و أجلسه عند رأسه، ثم أغمى عليه، فجاء الحسن و الحسين عليهما السّلام يصيحان و يبكيان حتى وقعا على رسول الله صلّى الله عليه و آله، فأراد عليّ عليه السّلام أن ينحيهما عنه، فأفاق رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثم قال: يا عليّ، دعني أشمّهما و يشمّاني، و أتزوّد منهما و يتزوّدان منّي، أما إنّهما سيظلّمان بعدى، و يقتلان ظلّما، فلعنه الله على من ظلّمهما- يقول ذلك ثلاثا- ثمّ مدّ يده إلى عليّ عليه السّلام، فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، و وضع فاه على فيه، و

جعل يناجيه مناجاه طويله، حتّى خرجت روحه الطيّبه، فانسَلَّ عليّ عليه السّلام من تحت ثيابه، و قال: أعظم الله أجوركم في نبيكم، فقد قبضه الله إليه، فارتفعت الأصوات بالضجّه و البكاء، فقيل لأمير المؤمنين عليه السّلام: ما الذى ناجاك به رسول الله حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: علّمني ألف باب، يفتح لي كلّ باب ألف باب. و روى هذا الخبير الفتال النيسابورى في روضه الواعظين (٧٢-٧٥).

و في كفايه الأثر (٣٦-٣٨) بسنده عن أبي ذرّ الغفارىّ، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله في مرضه العذى توفى فيه، فقال: يا أبا ذرّ، اتننى بابتنى فاطمه.

قال: فقمّت و دخلت عليها، و قلت: يا سيّده النسوان، أجيبي أباك، قال: فلبست جلبابها و اتّزرت، و خرجت حتّى دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله، فلمّا رأّت رسول الله صلّى الله عليه و آله انكبّت عليه و بكت، و بكى رسول الله صلّى الله عليه و آله لبكائها، و ضمّها إليه، ثمّ قال: يا فاطمه، لا تبكين فداك أبوك، فأنت أوّل من تلحقين بي، مظلومه مغصوبه، و سوف تظهر بعدى حسيكه النفاق، و يسمل جلباب الدين، و أنت أوّل من يرد علىّ الحوض.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٣

قالت: يا أبة، أين ألقاك؟ قال: تلقينى عند الحوض و أنا أسقى شيعتك و محبيك، و أطرّد أعداءك و مبغضيك.

قالت: يا رسول الله، فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقينى عند الميزان.

قالت: يا أبة و إن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقينى عند الصراط، و أنا أقول: سلم سلم شيعه عليّ.

قال أبو ذرّ: فسكن قلبها، ثمّ التفت إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال:

يا أبا ذرّ، إنّها بضعه منّي، فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنّها سيّده نساء العالمين، و بعلمها سيّد الوصيين، و ابنها الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و إنّهما إمامان إن قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، و سوف يخرج من صلب الحسين عليه السّلام تسعه من الأئمّه معصومون، قوامون بالقسط، و منّا مهديّ هذه الأئمّه.

و فيه أيضا (١٢٤-١٢٦) بسنده عن عمّار بن ياسر، قال: لَمّا حضرت رسول الله صلّى الله عليه و آله الوفاة دعا بعلي عليه السّلام فسارّه طويلا، ثمّ قال: يا عليّ، أنت وصيّ و وارثي، قد أعطاك الله علمي و فهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، و غصبت عليّ حقّك، فبكت فاطمه عليها السّلام، و بكى الحسن و الحسين عليهما السّلام، فقال صلّى الله عليه و آله لفاطمه: يا سيّده النسوان، ممّ بكأوك؟

قالت: يا أبة، أخشى الضيعه بعدك، قال: أبشري يا فاطمه، فإنّك أوّل من يلحقني من أهل بيتي، و لا تبكي و لا تحزني، فإنّك سيّده نساء أهل الجنّة ....

و انظر دخولها عليّ النبي صلّى الله عليه و آله في مرض موته، و بكائها، و قول النبي: حبيتي فاطمه ما ألذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعه بعدك، ثمّ بشرها النبي صلّى الله عليه و آله ببشارات، انظر ذلك في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٦٥) و تاريخ دمشق (ج ١؛ ٢٣٩): و مفتاح النجا (٣٠).

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٧) أبو عبد الله بن ماجه في السنن، و أبو يعلى الموصليّ في المسند، قال أنس: كانت فاطمه تقول لَمّا ثقل النبي صلّى الله عليه و آله: جبرئيل إلينا ينعاه، يا أبتاه من ربّه ما

أدناه، يا أبتاه جَنَّهُ الفردوس مأواه، يا أبتاه أجاب ربًا دعاه.

و في المختار من مسند فاطمه الزهراء (١٥٣) عن عائشه: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في مرضه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٤

الَّذِي قبض فيه، قال: يا فاطمه، يا بنتي، احني عليّ، فأحنت عليه، فناجاها ساعه، ثم انكشفت عنه تبكى، و عائشه حاضره، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بعد ذلك ساعه: احني عليّ، فأحنت عليه، فناجاها ساعه، ثم انكشفت عنه تضحك.

فقال عائشه: يا بنت رسول الله، أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟

قالت عليها السّلام: أو شكت رأيته ناجاني على حال سرّ، ثم ظننت أنّي أخبر بسرّه و هو حي؟! فشقّ ذلك على عائشه أن يكون سرّ دونها.

فلما قبضه الله إليه، قالت عائشه لفاطمه: أ لا تخبريني ذلك الخبر؟

قالت عليها السّلام: أمّا الآن فنعم، ناجاني في المرّه الأولى فأخبرني أنّ جبرئيل كان يعارضه القرآن في كلّ عام مرّه، و أنّه عارضه القرآن العام مرّتين، و أنّه أخبره أنّه لم يكن نبي بعد نبي إلّا عاش نصف عمر العذّي كان قبله، و أنّه أخبرني أنّ عيسى عاش عشرين و مائه سنه، و لا أراني إلّا ذاهب على رأس السّتين، فأبكاني ذلك، و قال: يا بنتي، إنّك ليس من نساء المؤمنين أعظم رزيّه منك، فلا تكوني أدنى من امرأه صبرا، ثم ناجاني في المرّه الأخرى، فأخبرني أنّي أوّل أهله لحوقا به، و قال: إنّك سيّده نساء أهل الجنّه (ك). و هو رمز لتهديب تاريخ دمشق لابن عساكر.

فيّضح من هذه المرويّات و غيرها، المطالب الأساسيه في هذه الطّرفه، و أنّ عائشه شقّ عليها ما أسرّه النبي صَلَّى الله عليه و آله للزهراء عليها السّلام،



و أنّ الزهراء عليها السّلام أجابتها ببعض ما أخبرها به رسول الله ممّا يتعلّق ببيكائها و ضحكها- لئلاّ يظنّوا بها العمل العبثى و العياذ بالله كما صرح فى روايات أخرى بأنّ عائشه ظنّت ذلك بالزهراء، كما فى سنن الترمذى (ج ٥؛ ٣٦١/ الحديث ٣٩٦٤) و المنتقى من إتحاف السائل (٩٧)- و أجملت عليها السّلام باقى ما أسرّه إليها النبى صلّى الله عليه و آله، و أنّ عائشه علمت أنّ ما أسرّه النبى للزهراء يتعلّق بعرضه بها و بحفصه و بأبيها و فاروقه.

و بعد ما سردنا من الروايات التى فيها إخبار النبى صلّى الله عليه و آله عند موته للزهراء و علىّ عليهما السّلام بالظلم الذى سيحلّ بهم، و وقوع ذلك الظلم بعد وفاته صلّى الله عليه و آله من قبل الشيخين و ابنتيهما

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٥

و باقى المتحرّزين، مضافا إلى إخبار النبى صلّى الله عليه و آله عليّا عليه السّلام فى مواطن شتى بأسماء الظالمين له و ما سيحلّ به و بأهل البيت، و إخباره للشيخين و عائشه و حفصه بما سيفعلونه، مع تحذيره صلّى الله عليه و آله لهم من ذلك، بعد كلّ ذلك يبدو جليّا صحّحه ما فى هذه الطّرفه من إسرار النبى للزهراء بما سيجرى عليها و على ولدها كما علمت، و أنّه صلّى الله عليه و آله بعد ذلك دعا عليّا فأخبره بكلّ ما سيجرى، و علّمه ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب.

و انظر ما كان عند وفاه النبى صلّى الله عليه و آله و بعض ما يتعلّق بالمطلب، فيما مرّ من صدر الطّرفه التاسعه عشر.

**فقد أجمع القوم على ظلمكم**

إن إجماع القوم على ظلم علىّ و أهل بيته عليهم السّلام

مما لا يرتاب ولا يشك فيه أحد، لتواتر هذا المعنى و كونه من المسلّمات التاريخيه، و لكننا ننقل هنا إخبار النبي صلّى الله عليه و آله عليًا و أهل البيت عليهم السّلام بذلك، و فى مناسبات شتى، و خصوصا عند وفاته.

فى الاحتجاج (ج ١؛ ٢٧٢-٢٧٣) عن الحسن عليه السّلام، قال: أنشدكم بالله أ تعلمون أنّه [أى عليًا] دخل على رسول الله صلّى الله عليه و آله فى مرضه الذى توفى فيه، فبكى رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال عليّ عليه السّلام: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال صلّى الله عليه و آله: يبكينى أنّى أعلم أنّ لك فى قلوب رجال من أمّتى ضغائن لا يدونها لك حتّى أتولّى عنك.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٠٩) عن عليّ عليه السّلام، قال: بينا أنا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام عند رسول الله صلّى الله عليه و آله إذا التفت إلّى فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال:

أبكى من ضربتك على القرن، و لطم فاطمه خدّها، و طعن الحسن فى فخذ و السمّ الذى يسقاه، و قتل الحسين. طرف من الأنباء، ابن طاوس ٥٢٥ فقد أجمع القوم على ظلمكم ..... ص : ٥٢٥

فى كفايه الأثر (١٢٤) عن عمّار بن ياسر، قال: لما حضرت رسول الله صلّى الله عليه و آله الوفاة دعا بعلّى عليه السّلام فسارّه طويلا، ثمّ قال: يا عليّ، أنت وصيّى و وارثى، و أعطاك الله علمى و فهمى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور القوم، و غصبت على حقّك، فبكت فاطمه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٦

و بكى الحسن و الحسين عليهم السّلام ....

و فى تفسير

فراة (٢١٥) عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: يا علي، علمت أن جبرئيل أخبرني أن أمتي تغدر بك من بعدى، فويل ثم ويل ثم ويل لهم ... و انظر فى هذا شرح النهج (ج ٦؛ ٤٥) و نهج الحق (٣٣٠) و كنز العمال (ج ٦؛ ١٥٧) و السقيفة و فدك (٦٩) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٧٢) و التهاب نيران الأحران (٥٩) و تفسير فراة (١٨١، ٣٠٦).

و قد ثبت حديث مرور النبى و على - صلوات الله عليهما - على الحدائق السبع، و تبشير النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام بأن له أحسن منها فى الجنة، قال على عليه السلام: فلما خلا له الطريق اعتنقنى و أجهش باكيا، فقلت: يا رسول الله، ما بيكيك؟ قال: ضغائن فى صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدى، فقلت: فى سلامه من دينى؟ قال: فى سلامه من دينك. انظر فى هذا نهج الحق (٣٣٠) و كتاب سليم بن قيس (٧٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٢١) و تذكره الخواص (٤٥-٤٦) و مناقب الخوارزمى (٢٦) و تاريخ بغداد (ج ١٢؛ ٣٩٨) و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٨) و (ج ١٥؛ ١٤٦، ١٥٦) و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٥٢-١٥٣) و تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٣٢٧) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١١٨) و المستدرک للحاكم (ج ٣؛ ١٣٩) و كفايه الطالب (٢٧٢-٢٧٣).

و فى ينابيع الموده (ج ١؛ ١٣٤) و (ج ٣؛ ٩٨) و أمالى الطوسى (٣٥١): ثم قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: اتق الضغائن التى كانت فى صدور قوم لا تظهرها إلا

بعد موتى، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللّاعنون، و بكى صلى الله عليه و آله، ثم قال: أخبرنى جبرئيل أنّهم يظلمونك بعدى، و أنّ ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن عترتنا، حتى إذا قام قائمهم ....

و فى أمالى الصدوق (٩٩) عن ابن عباس، لما أقبل علىّ عليه السّلام و رآه النبى صلى الله عليه و آله فبكى، فسأله ابن عباس عن سبب بكائه، قال: قال: و إنى بكيت حين أقبل؛ لأننى ذكرت غدر الأمّة به بعدى، حتى إنّه ليزال عن مقعدى و قد جعله الله له بعدى، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربه تخضب منها لحيته.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٧

و فى الكافى (ج ٨؛ ٣٣٤)، عن سليم، عن علىّ عليه السّلام: و أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه لو قبض أنّ الناس يبايعون أبا بكر فى ظلّه بنى ساعده بعد ما يختصمون.

و فى المسترشد (٣٦٣) و بشاره المصطفى (٢٢٠) قول النبى صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السّلام: أنت المظلوم من بعدى.

و فى المسترشد (٦١٠) قول النبى صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السّلام: أما إنّهم سيظهرون لك من بعدى ما كتموا، و يعلنون لك ما أسروا.

و فى كفايه الأثر (١٠٢) قوله صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السّلام: فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم يتمالئون عليك و يمنعونك حقّك.

و قد مرّ ما يتعلّق بظلم علىّ عليه السّلام فى الطّرفه الرابعه عشر، عند قوله صلى الله عليه و آله: «يا علىّ توفى ...

على الصبر منك و الكظم لغيظك على ذهاب حقّك».

**يا علىّ إنّى قد أوصيت ابنتى فاطمه بأشياء، و أمرتها أن تلقىها إليك، فأنفذها، فهى الصادقه الصدوقه**

انظر ما مرّ فى الطّرفه التاسعه عشر من قوله صلى الله

عليه وآله: «يا عليّ انفذ لما أمرتك به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل».

### أما والله لينتقم الله ربّي و ليغضبني لغضبك، ثم الويل ثم الويل للظالمين

انظر ما مرّ في الطرف التاسع عشر من قوله صلّى الله عليه وآله: «واعلم يا عليّ أنّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمه، وكذلك ربّي وملائكته» وقوله صلّى الله عليه وآله بعده: «ويل لمن ظلمها».

### لقد حرّمت الجنّة على الخلاق حتّى أدخلها، وإنك لأوّل خلق الله يدخلها، كاسيه حاله ناعمه

مرّ في الطرف السادس ما يتعلّق بدخول أهل البيت الجنّة قبل الخلاق، وذلك عند

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٨

قوله صلّى الله عليه وآله: «وتشهدون أنّ الجنّة حقّ، وهي محرّمة على الخلاق حتّى أدخلها أنا وأهل بيتي»، ونذكر هنا بعض الروايات التي خصّت الزهراء عليها السلام بأنّها أوّل من يدخل الجنّة.

ففي ميزان الاعتدال (ج ٢؛ ١٣١) ذكر حديثاً صحيحاً، بسند عن أبي هريره، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمه عليها السلام، قال: خرّجه أبو صالح المؤدّن في مناقب فاطمه. ورواه ابن حجر في لسان الميزان (ج ٤؛ ١٦/الحديث ٣٤) و (ج ٣؛ ٢٣٧/الحديث ١٠٥٢).

وفي كنز العمال (ج ٦؛ ٢١٩) أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه وآله، ومثلها في هذه الأمّة مثل مريم في بنى إسرائيل، وقال: أخرجها أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب «فضائل عليّ» عليه السلام، والرافعي عن بدل بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، يعني عن النبي صلّى الله عليه وآله.

وفي ينابيع المودّة (ج ٢؛ ٨٤) أبو هريره، رفعه: إنّ أوّل من يدخل الجنّة فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه وآله، ومثلها في هذه الأمّة مثل مريم بنت عمران

فى بنى إسرائيل. و رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين (ج ١؛ ٧٦) بإسناده عن أبى هريره.

و يبقى أن نذكر بعض ما يتعلّق بدخولها الجنّه كاسيه حاله ناعمه. ففى دلائل الإمامه (٥٨) بسنده عن على بن موسى، قال: حدّثنى أبى موسى بن جعفر، قال:

حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، قال: حدّثنى أبى محمّد بن على، قال: حدّثنى أبى على بن الحسين، قال: حدّثنى أبى الحسين بن على، قال: حدّثنى أبى على بن أبى طالب عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تحشر ابنتى فاطمه عليها حلّه الكرامه، قد عجت بماء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثمّ تكسى حلّه من حلال الجنّه، و هى ألف حلّه، مكتوب على كلّ حلّه بخطّ أخضر «أدخلوا ابنه محمّد الجنّه على أحسن صورته و أحسن كرامته و أحسن منظر»، فتزفّ إلى الجنّه كما تزفّ العروس، و يوكل بها سبعون ألف جاريه. و رواه ابن المغازلى فى مناقبه (٤٠٢) بسنده عن الرضا، عن آباءه عليهم السّلام، و رواه أيضا بسنده عن الرضا عليه السّلام الخوارزمى فى مقتل الحسين (ج ١؛ ٥٢) و المحبّ الطبري فى ذخائر العقبى (٤٨)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٢٩

و قال: «خرّجه على بن موسى الرضا عليهما السّلام»، و القندوزي فى ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٢٤-٢٥) و ابن حجر فى لسان الميزان (ج ٢؛ ٤١٧).

و فى مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ١٦١) بسنده عن أبى جحيفه، عن على عليه السّلام، قال:

قال النبى صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، قيل: يا أهل الجمع، غصّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، فتمرّ و عليها ريطتان خضراوان. و رواه

الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٢١٢) و البدخشي في مفتاح النجا (١٥٣) و ابن الأثير في أسد الغابه (ج ٥؛ ٥٢٣) و المحب الطبري في ذخائر العقبى (٤٨).

و في تفسير فرات (٢٦٩) بسنده عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم حتى تمرّ بنت حبيب الله إلى قصرها، فاطمه ابنتي، فتمرّ و عليها ريطتان خضراوان، حوالها سبعون ألف حوراء....

و في كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٩٦-٤٩٧): روى الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام لفاطمه عليها السلام: سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة؟ قالت:

نعم، قال لي: اطلبيني عند الحوض، قلت: إن لم أجدك ها هنا؟ قال: تجديني إذا مستظلا بعرش ربّي، و لن يستظلّ به غيري، قالت فاطمه: فقلت: يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراه؟

فقال: نعم يا بتيه، فقلت له: و أنا عريانه؟ قال: نعم، و أنت عريانه، و إنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد، قالت فاطمه: فقلت له: و سواتاه يومئذ من الله عزّ و جلّ، فما خرجت حتى قال لي:

هبط عليّ جبرئيل الروح الأمين، فقال لي: يا محمّد، أقرئ فاطمه السلام، و أعلمها أنّها استحييت من الله تبارك و تعالي، فاستحي الله منها، فقد وعدّها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور، قال علي عليه السلام: فقلت لها: فهلّ سألتيه عن ابن عمّك؟ فقالت: قد فعلت، فقال:

إنّ عليّا أكرم علي الله عزّ و جلّ من أن يعريه يوم القيامة.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣٠

**إنّ الحور العين ليفخرن بك، و تقربك أعينهنّ، و يتزيّن لزيّنتك.**

في دلائل الإمامه (٥٧) بسنده عن عليّ

بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن جدّه عليّ ابن أبي طالب عليهم السّلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق، غَضُّوا أبصاركم، ونكسوا رؤوسكم، حتّى تمرّ فاطمه بنت محمّد، فتكون أوّل من يكسى، و تستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حوراء، و خمسون ألف ملكك، على نجائب من الياقوت ...

حتّى يجوزوا بها الصراط، و يأتوا بها الفردوس، فيتباشر بمجيئها أهل الجنان، فتجلس على كرسي من نور، و يجلسون، حولها، و هي جنة الفردوس.

و فى تفسير فرات (٢٦٩) بسنده عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق، غَضُّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله إلى قصرها، فاطمه ابنتى، فتمرّ و عليها ريطان خضراوان، حوالها سبعون ألف حوراء.

و فى دلائل الإمامه (٥٠) بسنده عن أبي أيوب الأنصارى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكسوا رؤوسكم، و غَضُّوا أبصاركم، حتّى تمرّ فاطمه بنت محمّد على الصراط، قال: فتمرّ و معها سبعون ألف جاريه من الحور كالبرق الخاطف.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٣٢٦): السمعانيّ فى «الرساله القواميّة»، و الزعفرانيّ فى «فضائل الصحابه»، و الأشنهيّ فى «اعتقاد أهل السنّه»، و العكبريّ فى «الإبانه»، و أحمد فى «الفضائل»، و ابن المؤذن فى «الأربعين» بأسانيدهم عن الشعبي، عن أبي جحيفه، و عن ابن عباس و الأصمغ، عن



أبي أيوب، وقد روى حفص بن غياث، عن القزويني، عن عطاء، عن أبي هريره، كلهم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال: إذا كان يوم القيامة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب: أيها الناس، غضوا أبصاركم، وكنسوا رؤوسكم؛ فإن فاطمه بنت محمد تجوز على الصراط، وفي حديث

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣١

أبي أيوب: فيمّر معها سبعون جاريه من الحور العين كالبرق اللامع. وهو في ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٢٤) عن أبي أيوب الأنصاري. ورواه الطبري في دلائل الإمامه (٥٦-٥٧) بسنده عن الأصبع بن نباته، عن أبي أيوب الأنصاري.

وفي كشف الغمّه (ج ١؛ ٤٥٧): ابن عرفه، عن رجاله، يرفعه إلى أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، كنسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، حتى تجوز فاطمه عليها السلام على الصراط، فتمرّ و معها سبعون ألف جاريه من الحور العين.

وروى ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (١١٣) بإسناده عن أبي أيوب، أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، كنسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، حتى تمرّ فاطمه بنت محمّد على الصراط، فتمرّ مع سبعين ألف جاريه من الحور العين كمرّ البرق. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين (ج ١؛ ٥٥).

### إنك لسيدته من يدخلها من النساء

انظر ما مرّ في الطّرفه التاسعه عشر من قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «هذه والله سيدته نساء أهل الجنّه من الأوّلين و الآخرين، هذه والله مريم الكبرى».

### يا جهنّم، يقول لك الجبار: اسكني - بعزّي - واستقرّي حتى تجوز فاطمه بنت محمد إلى الجنان.

لم نعر على نصّ بهذا الخصوص، و إنما ورد النصّ من طرق الفريقين بأنّ الباري عزّ وجلّ يأمر الخلائق بأن يغضوا أبصارهم و ينكسوا رؤوسهم لتجوز فاطمه على الصراط إلى الجنان، و قد ذكرنا بعضها آنفا، و انظره أيضا في مناقب ابن المغازلي (٣٥٥-٣٥٦) و مستدرک الحاكم (ج ٣؛ ١٥٣) و ميزان الاعتدال (ج ٢؛ ٣٨٢/الحديث ٤١٦٠) و لسان الميزان (ج ٣؛ ٢٣٧) و أسد الغابه (ج ٥؛ ٥٢٣) و تذكره الخواص (٣١٠)

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣٢

و الفصول المهمه (١٤٥، ١٤٧) و كنز العمال (ج ٦؛ ٢١٦) و الصواعق المحرقة (١١٣) و ذخائر العقبى (٤٨) و تاريخ بغداد (ج ٨؛ ١٤١-١٤٢) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٨، ٢٤، ٨٥، ١٣٥) و أمالي المفيد (١٣٠) و أمالي الصدوق (٢٥) و تفسير فرات (٢٩٩، ٤٣٨، ٤٤٣).

لكنّ النصّ ورد بأنّ نور عليّ عليه السّلام يطفئ لهيب جهنّم، ففي تفسير القمّي (ج ٢؛ ٣٢٦) بسنده عن ابن سنان، عن الصادق

عليه السّلام فى حديث طويل، فيه: فيقبل عليّ عليه السّلام و معه مفاتيح الجنّه و مقاليد النار، حتّى يقف على شفير جهنّم، و يأخذ زمامها بيده، و قد علا زفيرها، و اشتدّ حرّها، و كثر شررها، فتنادى جهنّم: يا عليّ، جزنى، قد أطفأ نورك لهبى، فيقول لها عليّ عليه السّلام: قرى يا جهنّم، ذرى هذا وليّى، و خذى هذا عدوّى.

و فى فرائد السمطين (ج ١؛ ١٠٧-١٠٨) بسنده عن أبى هارون العبدى، عن أبى

سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... ثم يرجع مالك، فيقبل علىّ و معه مفاتيح الجنّة و مقاليد النار، حتّى يقف على عجره جهنّم، و قد تطاير شرارها و علا زفيرها، و اشتدّ حرّها، و علىّ أخذ بزمامها، فتقول له جهنّم: جزنى يا علىّ، فقد أطفأ نورك لهبى، فيقول لها علىّ عليه السّلام: «قرى يا جهنّم، خذى هذا و اتركى هذا، خذى هذا عدوى، و اتركى هذا وليى»، فلجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعه لعلّى من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهبها يمنه و إن شاء يذهبها يسره، و لجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعه لعلّى فيما يأمرها به من جميع الخلائق.

و نقله عن الحموينى، القندوزىّ فى ينبيع المودّه (ج ١؛ ٨٢)، ثمّ قال: «أخرج هذا الحديث صاحب كتاب المناقب، عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السّلام»، و نقله عن أبى سعيد الخدرىّ، القتال النيسابورىّ فى روضه الواعظين (١١٤) و رواه الصدوق فى معانى الأخبار (١١٧) بسنده عن أبى سعيد الخدرىّ.

فإذا أخذنا هذا المطلب، و علمنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّا و فاطمه و الحسنين عليهم السّلام كلّهم من نور واحد- كما فى مائه منقبه لابن شاذان: ٦٣ و غيره- ثبت أنّ نور الزهراء عليها السّلام يخمد و يطفى نار جهنّم بإذن الله تعالى و أمره.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٣٣

### ليدخل حسن و حسين، حسن عن يمينك، و حسين عن يسارك

مرّ دخلوهم الجنّة فى ظل رسول الله صلى الله عليه وآله، و علىّ عليه السّلام يتقدّمهم بلواء الحمد، فى الطّرفه السادسه، عند قوله صلى الله عليه وآله: «و تشهدون أنّ الجنّة حقّ، و هى محرّمه علىّ الخلائق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتى».

### و لواء الحمد مع علىّ بن أبى طالب أمامى

فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢٢٩) بالإسناد عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أوّل من يدخل الجنّة بين يديّ النبيّين و الصّدّيقين علىّ بن أبى طالب، فقام إليه أبو دجانة، فقال له: أ لم تخبرنا أنّ الجنّة محرّمه علىّ الأنبياء حتّى تدخلها أنت، و علىّ الأمم حتّى تدخلها أمّتك؟ قال: بلى، و لكنّ ما علمت أنّ حامل لواء الحمد أمامهم، و علىّ بن أبى طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ، يدخل الجنّة و أنا علىّ أثره الخبر.

و فى أمالى الصدوق (٢٦٦) بسنده عن مخدوج بن زيد الذهلى: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين، ثمّ قال: يا علىّ أنت أخى، و أنت متّى بمنزله هارون من موسى غير أنّه لا نبى بعدى، أ ما علمت يا علىّ أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بى، فأقوم عن يمين العرش، فأكسى حلّه خضراء من حلل الجنّة ... ثمّ أبشرك يا علىّ، أنّ أوّل من يدعى يوم القيامة يدعى بك، هذا لقربتك منىّ و منزلتك عندى فيدفع إليك لوائى، و هو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، و إنّ آدم و جميع من خلق الله يستظلون بظلّ لوائى يوم القيامة، و طول مسيره ألف سنه، سنانه ياقوته حمراء، قصبه فضّه بيضاء، زجّه درّه خضراء

له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابه في المشرق و ذؤابه في المغرب و ذؤابه في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاثه أسطر: الأول «بسم الله الرحمن الرحيم»، و الآخر «الحمد لله رب العالمين» و الثالث «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، طول كل سطر مسيره ألف سنه، و عرضه مسيره ألف سنه، فتسير باللواء، و الحسن عن يمينك، و الحسين عن يسارك، حتى تقف بيني و بين إبراهيم في ظل العرش، فتكسى حله خضراء من حلل الجنة، ثم ينادى مناد من عند العرش: «نعم الأب

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣٤

أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك عليّ»، ألا و إنني أبشرك يا عليّ، أنك تدعى إذا دعيت، و تكسى إذا كسيت، و تحيي إذا حييت. و رواه المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٠١) و ذخائر العقبى (٧٥).

و في الخصال (٥٨٢-٥٨٣) بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

أتاني جبرئيل و هو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي جبرئيل - مع ما أنت فيه من الفرح - ما منزله أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب عند ربّه؟ فقال: و الذي بعثك بالنبوه و اصطفاك بالرساله، ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد، الله الأعلى يقرئ عليكما السلام، ... قال:

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل و معه لواء الحمد، و هو سبعون شقه، الشقه منه أوسع من الشمس و القمر، و أنا على كرسى من كراسى الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فأخذه و أذعه إلى علي بن أبي طالب.

فوثب عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، و كيف

يطيق عليّ حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقّه، الشقّه منه أوسع من الشمس والقمر؟!

فقال النبي صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يعطى الله عليّ من القوّه مثل قوّه جبرئيل، و من النور مثل نور آدم، و من الحلم مثل حلم رضوان، و من الجمال مثل جمال يوسف، و من الصوت ما يدانى صوت داود، و لو لا أن يكون داود خطيبا فى الجنان لأعطى مثل صوته، و إنّ عليّ أول من يشرب من السلسبيل و الزنجبيل، لا يجوز لعلى قدم على الصراط إلّا و ثبتت له مكانها أخرى، و إنّ لعلى و شيعته من الله مكانا يغبطه به الأولون و الآخرون.

و هذه الروايه فى إرشاد القلوب (٢٩٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢٢٩) و روضه الواعظين (١٠٩).

و انظر تفسير فرات (٣٦٦، ٤٣٧، ٥٠٦) و روضه الواعظين (١١٣، ١٢٣) و أمالى الصدوق (٥٩، ٩٩، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٢، ٣١٢، ٣٥٦) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢٢٨، ٢٣١، ٢٦٢) و بشاره المصطفى (٢١، ٥٤-٥٥، ٥٩، ١٠٠، ١٢٦) و مناقب الخوارزمي (٨٤، ٢٠٦، ٢٥٨-٢٦٠) و كشف اليقين (١٧٠) و المسترشد (٣٦٢) و أمالى الطوسى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣٥

(٣٥، ٢٠٩، ٢٥٨، ٣٤٥، ٤٢٥) و تفسير القمى (ج ٢؛ ٣٧٩) و تفسير العياشى (ج ٢؛ ١١٦) و الخصال (٢٠٤ و ٤١٦) و اليقين (١٥٠، ١٥٧، ١٦٣، ١٨١، ٢١٩، ٤٢٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٧٩) و التحصين (٥٧٢، ٦٠٧) و الاحتجاج (٤٨) و أمالى المفيد (١٦٨، ٢٧٢).

و كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٣، ٤٠٠) و تذكرة الخواص (٥، ٢١) و مناقب ابن المغازلى (٤٣، ١٥١-١٥٢) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٠١، ٢٠٣)

و مقتل الحسين للخوارزمي (ج ١؛ ٨٤) و ينابيع المودة (ج ١؛ ٧٩، ١٢٣) و (ج ٢؛ ٣٤، ٥٨، ١٣٨، ١٤٠) و مناقب الخوارزمي (٢٠٩، ٢٢٧، ٢٥٩) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٥٠) و فرائد السمطين (ج ١؛ ٨٧) و تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٣٣٣/ الحديث ٨٣٦) و تاريخ بغداد (ج ١١؛ ١١٢-١١٣).

## يكسى إذا كسيت، و يحلى إذا حليت

لقد روى الأثبات من رواه و علماء الفريقين، هذه الكرامه لعلى بن أبى طالب عليه السّلام، يوم القيامة، و قد جاء حديث النبى صلي الله عليه و آله هذا باللفظ المذكور، و بلفظ «و تحيى إذا حييت» و «تحبى إذا حبيت»؛ مرّ بعض هذا المطلب فى ضمن الطّرفه السادسه، عند قوله صلي الله عليه و آله:

«و تشهدون أنّ الجنّه حقّ، و هى محرّمه على الخلائق حتّى أدخلها أنا و أهل بيتى»، كما مرّ بعضه آنفا فى قوله صلي الله عليه و آله: «و لواء الحمد مع عليّ بن أبى طالب أمامى».

و فى الخصال (٣٦٢) بسنده عن عمّار بن ياسر، و عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله لعلى عليه السّلام: ... أ ما علمت يا عليّ أنّ إبراهيم موافينا يوم القيامة، فيدعى فيقام عن يمين العرش، فيكسى كسوه الجنّه، و يحلى من حلّيها، و يسيل له ميزاب من ذهب من الجنّه، فيهب من الجنّه ما هو أحلى من الشهد، و أبيض من اللّبن، و أبرد من الثلج، و أدعى أنا فأقام عن شمال العرش، فيفعل بى مثل ذلك، ثمّ تدعى أنت يا عليّ، فيفعل بك مثل ذلك، أ ما ترضى يا عليّ أن تدعى إذا دعيت أنا، و تكسى إذا

كسيت أنا، و تحلّي إذا حلّيت أنا ....

و فيه أيضا (٣٤٢) بسنده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣٦

عن النبي صلّى الله عليه و آله أنّه قال في وصيّته له: يا عليّ، إنّ الله تبارك و تعالّى أعطاني فيك سبع خصال:

أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي، و أنت أوّل من يقف على الصراط معي، و أنت أوّل من يكسى إذا كسيت و يحيى إذا حييت،  
و أنت أوّل من يسكن معي في عليين، و أنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك.

و في الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٠١) بسنده عن مخدوج بن زيد الدهلي، أنّ النبي صلّى الله عليه و آله قال لعليّ عليه السّلام: أما علمت يا عليّ أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة أنا، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه، فأكسى حلّه خضراء من حلل الجنّه ... ثمّ تكسى حلّه من الجنّه، ثمّ ينادى مناد من تحت العرش: «نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك عليّ»، أبشر يا عليّ، إنّك تكسى إذا كسيت، و تدعى إذا دعيت، و تحبى إذا حييت. قال: أخرجّه أحمد في المناقب.

و انظر الكافي (ج ١؛ ١٩٦-١٩٧) و بصائر الدرجات (٢٢٠-٢٢١) و الاحتجاج (١٤٠) و أمالي الصدوق (٨٦، ٢٦٦) و تفسير القمّي (ج ٢؛ ٣٣٧) و تفسير فرات (١٨١) و أمالي الطوسي (٢٠٦) و كشف اليقين (٢٨١) و روضه الواعظين (١٢٣) و تقريب المعارف (١٨٣) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٥٥، ١٨٥) و مناقب ابن المغازلي (٤٢، ٤٣، ١٥٢) و مناقب الخوارزمي (٨٤) و تذكره الخواص (٢١، ٧٥)

و ينابيع المودّه (ج ١؛ ١٤٢) و (ج ٢؛ ٣٤، ١٣٩) و ذخائر العقبى (٧٥) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٠٢) و كنز العمال (ج ٦؛ ٤٠٣).

## و لينسدمن قوم ابتزوا حَقك، و قطعوا مودتك، و كذبوا علىّ، و ليختلجنّ دونى، فأقول: أمتى أمتى، فيقال: إنهم بدّلوا بعدك و صاروا إلى السعير

حديث الحوض و ارتداد الصحابه من الأحاديث الصحيحه التي وردت في كتب الفريقين من المسلمين، بل هو متواتر معنى، و قد خرّج في صحاح و مسانيد العامه و الخاصه.

ففى كتاب سليم بن قيس (٩٢-٩٣): قال سلمان: فقال علىّ عليه السّلام: إنّ الناس كلهم ارتدّوا بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله غير أربعة، إنّ الناس صاروا بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله بمنزله هارون و من تبعه،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣٧

و منزله العجل و من تبعه، فعلى فى شبه هارون، و عتيق فى شبه العجل، و عمر فى شبه السامريّ، و سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: ليحيئن قوم من أصحابى من أهل العليّه و المكانه ليمرّوا على الصراط، فإذا رأيتهم و رأونى، و عرفتهم و عرفونى، اختلجوا دونى، فأقول: أى ربّ أصحابى!! فيقال: ما تدرى ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدّوا على أديبارهم حيث فارقتهم، فأقول: بعدا و سحقا.

و فى أمالى المفيد (٣٧-٣٨) بسنده عن ابن أبى مليكه، عن عائشه، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: إننى على الحوض أنظر من يرد علىّ منكم، و ليقطعنّ برجال دونى، فأقول: يا ربّ أصحابى أصحابى، فيقال: إنك لا تدرى ما عملوا بعدك، إنهم ما زالوا يرجعون على أعقابهم القهقرى.

و فى صحيح البخارى (ج ٤؛ ٩٤) باب الحوض من كتاب الرقاق، بسنده عن أبى هريره، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: بينما أنا قائم فإذا



زمره، حتّى إذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم، فقال: هلّم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقرى.... فلا أراه يخلص منهم إلّا مثل همل النعم.

وأخرج فى آخر الباب المذكور، عن أسماء بنت أبى بكر، قالت: قال النبى صلّى الله عليه وآله: إننى على الحوض حتّى أنظر من يرد علىّ منكم، وسيؤخذ ناس دونى، فأقول: يا ربّ منّى ومن أمّتى!! فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟! والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم، فكان ابن مليكه يقول: اللهمّ إنّنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا.

وفى الاستيعاب (ج ١؛ ١٦٣) بسنده عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنا فرطكم على الحوض، من مرّ علىّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، وليردّ علىّ أقوام أعرفهم ويعرفوننى، ثمّ يحال بينى وبينهم.

قال أبو حازم: فسمعنى النعمان بن أبى عيّاش، فقال: هكذا سمعت من سهل؟ قلت: نعم، قال: فيأينى أشهد على أبى سعيد الخدرى، سمعته وهو يزيد فيها: فأقول: إنهم أمّتى!! فيقال:

إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: فسحقاً سحقاً لمن غير بعدى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٣٨

وانظر ارتدادهم و تبديلهم و إحداثهم فى صحيح البخارىّ (ج ٤؛ ١٥٤ / كتاب الفتن) و صحيح مسلم (ج ٤؛ ١٧٩٣، ١٨٠٠، ٢١٩٥) و الطوائف (ج ٢؛ ٣٧٧) عن الجمع بين الصحيحين، و الفتح الكبير للنبهانى (ج ١؛ ٤٥٥) و الجمع بين الصحيحين (ج ٢؛ ٣٧٦) و مسند أحمد (ج ١؛ ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٥٨، ٣٩٠، ٤٢٤) و (ج ٢؛

٥٤، ٢٣١) و (ج ٣؛ ٣٩١، ٣٩٢) و أضواء على السنّة المحمّديّة (٣٥٥) و دلائل الصدق (ج ٢؛ ١١) و الاستيعاب (ج ١؛ ١٦٤).

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٣٩

## الطرفه السابعه والعشرون

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلامه المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٢).

و في أمالي الطوسي (٥٥٣) بسنده عن أبي ذرّ في احتجاج عليّ عليه السّلام على القوم في يوم الشورى، قال في جملة احتجاجاته عليه السّلام: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلّى الله عليه وآله حنوطاً من حنوط الجنّه، فقال: «اقسم هذا أثلاثاً: ثلثاً لي حنطني به، و ثلثاً لابنتي، و ثلثاً لك» غيري؟

قالوا: لا. و انظر قوله هذا في المناشده في إرشاد القلوب (٢٦٣) و المسترشد (٣٣٨) و الاحتجاج (١٤٤).

و في كشف الغمّه (ج ١؛ ٥٠٠): و روى أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، و لَمّا حضرته الوفاه قالت لأسماء: إنّ جبرئيل أتى النبي صلّى الله عليه وآله لَمّا حضرته الوفاه بكافور من الجنّه، فقَسَمَهُ أثلاثاً: ثلث لنفسه، و ثلث لعلّي، و ثلث لي ... و عنه في بحار الأنوار (ج ٤٣؛ ١٨٦) و بيت الأحران (٢٥٧ - ٢٥٨).

و في طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٨٨) بسنده عن هارون بن سعد، قال: كان عند عليّ عليه السّلام مسك، فأوصى أن يحنط به، قال: و قال عليّ عليه السّلام: هو فضل حنوط رسول الله صلّى الله عليه وآله. و رواه الحاكم في المستدرک (ج ١؛ ٣٦١) بسنده عن أبي وائل. و ذكره المتّقى الهنديّ في كنز العمال (ج ٦؛ ٤١٢) و قال: «أخرجه ابن سعد و البيهقي و ابن عساكر»، و رواه المحبّ الطبريّ في الرياض النضرة (ج ٢؛ ٢٤٧) عن

هارون بن سعيد، ثم قال: «أخرجه البغوي».

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤١

## الطرفه الثامنه والعشرون

### اشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلامه المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٢-٤٩٣) ونقلها العلامه البياضي في الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٤) باختصار.

### يا علي، أضمنت ديني تقضيه عني؟ قال: نعم

تقدم بيانه في الطرفه السابعه، و في الطرفه العشرين، عند قوله صلى الله عليه وآله: «من كانت له عندي عدّه فليأت فيها عليّ بن أبي طالب»، و مرّ فيها أداء عليّ عليه السّلام لما ضمنه لرسول الله صلى الله عليه وآله، و أنّه كان ينادي في الموسم وغيره: «من كان له عند رسول الله عدّه أو دين فليأتني»، و تقدم أنّ الحسن و الحسين عليهما السّلام فعلا ذلك أيضا بعد عليّ عليه السّلام، كلّ ذلك بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله، مضافا إلى أنّ عليّا عليه السّلام قضى ديون رسول الله صلى الله عليه وآله و أدّى الأمانات التي كانت عنده صلى الله عليه وآله لأهلها، و ذلك عند هجرته المباركه إلى المدينه المنوره كما ثبت ذلك في محله.

### يا عليّ غسّلتني و لا يغسّلتني غيرك

من الثابت تاريخيا، أنّ عليّا عليه السّلام هو الذي غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله، و سيأتيك ذلك بحول الله و قوّته، و قد كان تغسيله للنبي صلى الله عليه وآله بأمّره، حيث أوصى النبي و أمر عليّا أن لا يغسّله غيره.

ففي أمالي الصدوق (٥٠٥) بسنده عن ابن عباس، قال: لَمَّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤٢

أصحابه، قام إليه عمّار بن ياسر، فقال له: فداك أبي و أمّي يا رسول الله، من يغسّلك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: ذاك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. و عنه في روضه الواعظين (٧٢).

و في كتاب سليم بن قيس (٧٤) قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كنت أحبّ بني هاشم حبّا شديدا في حياه رسول الله صلى

اللّٰه عليه وآله و بعد وفاته، فلما قبض رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله أوصى عليّاً عليه السّلام أن لا يلي غسله غيره.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٩): إبانة ابن بطة، قال يزيد بن بلال: قال عليّ عليه السّلام: أوصى النّبى صلّى اللّٰه عليه وآله أن لا يغسّله أحد غيرى.

و فى دلائل الإمامة (١٠٦) بسنده عن عماره بن يزيد الواقديّ فى حديث طويل، قال فيه الإمام الباقر عليه السّلام: و أوحى اللّٰه إلى نبيّه أن لا يبقى فى غيبه و سرّه و مكنون علمه شيئاً إلّا ناجاه [أى عليّاً] به، و أمره أن يؤلّف القرآن من بعده، و يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه من دون قومه.

و فى كفاية الأثر (١٢٥) بسنده عن عمّار: لما حضرت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله الوفاة، دعا بعلى عليه السّلام ... ثم التفت إلى عليّ عليه السّلام، فقال: يا عليّ، لا يلي غسلى و تكفينى غيرك.

و فيه (٢١) بسنده عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله يقول: عليّ مع الحقّ و الحقّ مع عليّ، و هو الإمام و الخليفة من بعدى، فمن تمسّك به فاز و نجا، و من تخلّف عنه ضلّ و غوى، يلي تكفينى و غسلى و يقضى دينى ....

و فى كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٣) بسنده عن ابن عبّاس، فى حديث نقل فيه عمر قول النّبى صلّى اللّٰه عليه وآله لعليّ عليه السّلام: و أنت عاضدى و غاسلى و دافى.

و فى مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٣٩) بسنده عن عليّ عليه السّلام، قال: أوصانى النّبى صلّى اللّٰه عليه وآله أن لا

يغسله أحد غيري.

و انظر بشاره المصطفى (٥٨) و الخصال (٣٧١، ٥٧٣) و تفسير القمى (ج ٢؛ ١٠٩) و المسترشد (١٦٩، ٣٣٦) و اليقين (٣٩٠) و كتاب سليم بن قيس (٢٠٩) و أمالي الطوسي (٦٦٠) و طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٧٨) و حليه الأولياء (ج ٤؛ ٧٣) و الرياض النضرة

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤٣

(ج ٢؛ ١٧٨) و وسيله المآل للحضرمي (٢٣٩) و تحفه المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين (١٨٧) و تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٤٨٧/ الحديث ١٠٠٦). و سيأتي المزيد في أثناء المطالب الآتيه في وفاته صلى الله عليه و آله.

### إنه لا يرى عورتى أحد غيرك إلا عمى بصره

في دلائل الإمامه (١٠٦) بسنده عن عماره بن يزيد الواقدي في حديث طويل، قال فيه الإمام الباقر عليه السلام: و قال صلى الله عليه و آله لأهله و أصحابه: حرام أن تنظروا إلى عورتى غير أخى، فهو منى و أنا منه، له مالى، و عليه ما على.

و في المسترشد (٣٣٦) بسنده: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: فإن رأى أحد شيئا من جسدى و أنا ميت ذهب بصره.

و في كتاب سليم بن قيس (٧٤) قال: سمعت البراء بن عازب يقول ... فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله أوصى علينا أن لا يلى غسله غيره، و أنه لا ينبغى لأحد أن يرى عورته غيره، و أنه ليس أحد يرى عوره رسول الله صلى الله عليه و آله إلا ذهب بصره.

و في طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٧٨) بسنده عن يزيد بن بلال، قال: قال على عليه السلام:

أوصى النبي صلى الله عليه و آله ألا يغسله أحد غيري، فإنه «لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه».

و في مناقب ابن المغازلي

(٩٣) بسنده عن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

لا يحلّ لمسلم يرى مجرّدي - أو عورتى - إلّا علىّ. و روى مثله بسنده عن جابر الأنصارى فى مناقبه أيضا (٩٤).

و انظر فقه الرضا عليه السّلام (٢١) و المسترشد (٦٩) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٩) و أمالى الطوسى (٦٦٠) و بصائر الدرجات (٣٢٨) و كفايه الأثر (١٢٥) و الخصال (٥٧٣) و كنوز الحقائق (١٩٣) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٣٩) و كنز العمال (ج ٧؛ ١٧٦) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٣؛ ١٢٢) و الشفاء للقاضى عياض (ج ١؛ ٥٤) و نهايه الأرب (ج ١٨؛ ٣٨٩) و البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٨٢).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤٤

### يعينك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و إسماعيل

فى نهج البلاغه (ج ٢؛ ١٧٢) من كلام لعلى عليه السّلام، قال فيه: و لقد قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و إنّ رأسه لعلى صدرى، و لقد سالت نفسه فى كفى، فأمرتها على وجهى، و لقد وليت غسله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و الملائكه أعوانى، فضجّت الدار و الأفيه، ملاً يهبط و ملاً يعرج، و ما فارقت سمعى هينمه منهم يصلّون عليه حتّى واريناه فى ضريحه. و انظر هذا النص فى ربيع الأبرار للزمخشريّ (ج ٥؛ ١٩٧).

و فى كتاب سليم بن قيس (٧٤) قال: سمعت البراء بن عازب، يقول: ... فقال علىّ عليه السّلام:

يا رسول الله، فمن يعيننى على غسلك؟ قال: جبرئيل فى جنود من الملائكه، فكان علىّ عليه السّلام يغسله، و الفضل بن العباس مربوط العينين يصبّ عليه الماء، و الملائكه يقلّبونه له كيف شاء.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٤٥) و قد

احتج أمير المؤمنين يوم الشورى، فقال:

هل فيكم من غسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري، و جبرئيل يناجي، و أجد مسّ يده معي؟!!

و فى أمالى الطوسى (١١) بسنده عن الأصبغ بن نباته، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام خطب ذات يوم، فحمد الله و أثنى عليه، و صَلَّى على النبي صَلَّى الله عليه وآله، ثمّ قال: ... و لقد قبض النبي صَلَّى الله عليه وآله و إنّ رأسه لفى حجرى، و لقد و لیت غسله بيدي، تقلّب الملائكة المقرّبون معي. و رواه الأربلى فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٣٧٩) و رواه المفيد فى أماليه (٢٣٥) بسنده عن الأصبغ أيضا، و رواه نصر بن مزاحم فى وقعه صفين (٢٢٤) بسنده عن أبى سنان الأسلمى.

و فى أمالى الصدوق (٥٠٥) بسنده عن ابن عباس، قال: لَمَّا مرض رسول الله، صَلَّى الله عليه وآله و عنده أصحابه، قام إليه عمّار بن ياسر، فقال له: فداك أبى و أمى يا رسول الله من يغسلك متّيا إذا كان ذلك منك؟ قال: ذاك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؛ لأنّه لا يهّم بعضو من أعضائى إلّا أعانته الملائكة على ذلك. و عنه فى روضه الواعظين (٧٢).

و فى كفايه الأثر (١٢٥) بسنده عن عمّار بن ياسر، قال: لَمَّا حضرت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الوفاه دعا بعلى عليه السّلام ... ثمّ التفت صَلَّى الله عليه وآله إلى علىّ عليه السّلام، فقال: يا علىّ، لا يلى غسلى و تكفينى غيرك، فقال علىّ عليه السّلام: يا رسول الله، من يناولنى الماء؛ فإنّك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقبّك؟

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤٥

فقال صَلَّى الله عليه و

آله: إنّ جبرئيل معك، و الفضل يناولك الماء، و ليغطّ عينيه؛ فإنّه لا يرى أحد عورتى إلّا انفقات عيناه. و مثله فى فقه الرضا عليه السلام (٢١) عن الصادق عليه السلام.

و فى كتاب سليم بن قيس (٢٠٩) فى مناشده الحسين عليه السلام فى منى، قال: أ تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أمره [أى عليّ عليه السلام] بغسله، و أخبره أنّ جبرئيل يعينه عليه؟ قالوا: اللهم نعم.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٨): حليه الأولياء، و تاريخ الطبري: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يغسل النبي صلّى الله عليه و آله، و الفضل يصبّ الماء عليه، و جبرئيل يعينهما.

و فى المسترشد (٣٣٨) قول عليّ عليه السلام: هل فيكم أحد قلب رسول الله مع الملائكة - لا - أشاء أقلب منه عضوا إلّا قلبته الملائكة معي - و حظى بغسله من جميع الناس، غيرى؟! قالوا: لا.

و فى حليه الأولياء (ج ٤؛ ٧٧) بسنده عن ابن عباس و جابر الأنصاريّ، فى حديث طويل فى وفاه النبي صلّى الله عليه و آله، فيه: فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، إذا أنت قبضت، فمن يغسلك؟ و فيما نكفّتك؟ و من يصلّى عليك؟ و من يدخلك القبر؟ فقال النبي صلّى الله عليه و آله: يا عليّ، أمّا الغسل فاعسلنى أنت، و ابن عباس يصبّ عليك الماء، و جبرئيل ثالثكما.

و سيأتى إعانه الملائكة لعلّى عليه السلام فى تغسيله النبي صلّى الله عليه و آله فى الطرفه الثالثه و الثلاثين عند قول عليّ عليه السلام: «و لا أقلب منه عضوا إلّا قلب لى».

**قلت: فمن يناولنى الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير نظر إلى شىء منى**

فى كتاب سليم بن قيس (٧٤) قال: سمعت البراء بن عازب يقول: ... فلما قبض



رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يَلِيَّ غَسْلَهُ غَيْرَهُ، وَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى عَوْرَتَهُ غَيْرَهُ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَرَى عَوْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا ذَهَبَ بَصْرُهُ ... فَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْسَلُهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَرْبُوطَ الْعَيْنَيْنِ يَصَبُّ الْمَاءَ.

وَ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى (٨٢): وَ لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسْلَهُ اسْتَدْعَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنَاولَهُ الْمَاءَ، بَعْدَ أَنْ عَصَبَ عَيْنَيْهِ.

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنُ طَاوُسٍ، ص: ٥٤٦

وَ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبِ (ج ١؛ ٢٣٩): وَ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَدْعَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ لِيَعِينَهُ، وَ كَانَ مَشْدُودَ الْعَيْنَيْنِ، وَ قَدْ أَمَرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَى.

وَ فِي الْإِرْشَادِ (١٠٠): فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَدْعَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنَاولَهُ الْمَاءَ لِيَغْسَلَهُ بَعْدَ أَنْ عَصَبَ عَيْنَيْهِ.

وَ فِي فَهْمِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢١): وَ قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى إِلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ «لَا يَغْسِلَنِي غَيْرَكَ»، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَنَاولُنِي الْمَاءَ، وَ إِنَّكَ رَجُلٌ ثَقِيلٌ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقْلِبَكَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: جَبْرِئِيلُ مَعَكَ يَعاونُكَ، وَ يَنَاولُكَ الْفَضْلُ الْمَاءَ، وَ قُلْ لَهُ:

فَلْيَغْطِ عَيْنَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدَ عَوْرَتِي غَيْرَكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ: فَكَانَ الْفَضْلُ يَنَاولُهُ الْمَاءَ، وَ جَبْرِئِيلُ يَعاونُهُ. وَ رَوَى مِثْلَهُ الْخَزَازُ فِي كَفَايَةِ الْأَثَرِ (١٢٥) بِسَنَدِهِ عَنْ عَمَّارٍ.

وَ هَذَا فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْفَضْلُ عَصَبَ عَيْنَيْهِ بِأَمْرٍ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ

السَّلام لئلاَّ يعمى إذا وقع بصره على عوره النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله.

و فى طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٧٨): بسنده عن يزيد بن بلال، قال: قال عليّ عليه السَّلام:

أوصى النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله ألاَّ يغسِّله أحد غيرى، فإنَّه لا يرى أحد عورتى إلاَّ طمست عيناه، قال عليّ عليه السَّلام: فكان الفضل و أسامه يناولانى الماء من وراء الستر و هما معصوبا العين.

و رواه محمّد صدر العالم فى كتابه معارج العلى فى مناقب المرتضى (١٢١).

و فى البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٨٢) عن البيهقى فى دلائل النبوه (ج ٧؛ ٢٤٤) بسنده عن يزيد بن بلال: سمعت عليّا عليه السَّلام يقول: أوصى رسول الله أن لا يغسّله أحد غيرى، فإنَّه لا يرى أحد عورتى إلاَّ طمست عيناه، قال عليّ عليه السَّلام: فكان العباس و أسامه يناولانى الماء من وراء الستر.

و قال ابن كثير أيضا (ج ٥؛ ٢٨٢) و قد أسند هذا الحديث الحافظ أبو بكر البزار فى مسنده ... و ساق مثله.

و يدلّ على أنّ الفضل كان معصوب العين أو وراء الستر - يناول عليّا الماء - ما تقدّم

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤٧

من أنّه لا يرى عوره النبي أو مجرّده أو جسده أحد غير عليّ إلاَّ عمى بصره، هذا مع الفراغ عن أنّ الفضل كان يناوله الماء قطعاً، إمّا لوحده كما هو الصواب، أو معه غيره كما ورد فى بعض الروايات. و قد ذكرت حضور الفضل فى الغسل و مناولة الماء كلّ المصادر الّتى ذكرت وفاه النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله فلا حاجة للإطالة فى ذلك، و قد مرّ بعضها آنفاً.

**فإذا فرغت من غسلى فضعى على لوح، و أفرغ علىّ من بئر غرس أربعين دلوا مفتحة الأفواه**

لقد وردت الروايات فى كتب الفريقين، أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و

آله أوصى أن يغسل بستّ أو سبع قرب من ماء بثره بثر غرس، و انفرد هذا الخبر بذكر وصيته صَلَّى اللهُ عليه و آله بأن يفرغ عليه أربعين دلوا أو قربه من هذا البثر بعد غسله. و فى الاستبصار (ج ١؛ ١٩٦ / ٦٨٧) عن الصادق عليه السّلام، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله لعلّى عليه السّلام: يا علّى، إذا أنا متّ فاغسلنى بسبع قرب من بثر غرس. و هو فى التهذيب (ج ١؛ ٤٣٥ / ١٣٩٨).

و فى الاستبصار أيضا (ج ١؛ ١٩٦ / ٦٨٨): ما رواه سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر، عن فضل بن سكره، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك، هل للماء حدّ محدود؟ قال: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله قال لعلّى عليه السّلام: إذا أنا متّ فاستق لى ستّ قرب من بثر غرس، فاغسلنى و كفّنّى.

انظر أمر النبى صَلَّى اللهُ عليه و آله عليّا عليه السّلام بتغسيه بستّ أو سبع قرب من ماء بثر غرس فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٨ - ٢٣٩) و بصائر الدرجات (٣٠٣ - ٣٠٤) و الكافى (ج ١؛ ٢٩٧) و طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٨٠) «و غسل من بثر يقال لها الغرس» و معجم البلدان (ج ٤؛ ١٩٣) و فى الوفا لابن الجوزى (٨١٠) «الغرس».

و فى البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٨٢) عن البيهقى فى دلائل النبوه (ج ٧؛ ٢٤٤)، بسنده عن الباقر عليه السّلام، قال: غسل النبى صَلَّى اللهُ عليه و آله بالسدر ثلاثا، و غسل و عليه قميص، و غسل من بثر كان يقال لها «الغرس» بقاء، كانت لسعد بن خيثمه، و كان رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْرَبُ مِنْهَا ...

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٤٨

و فيه أيضا (ج ٥؛ ٢٨٢): و قال الواقدي: حَدَّثَنَا عاصم بن عبد الله الحكمي، عن عمير ابن عبد الحكم، قال: قال رسول الله: «نعم البئر بئر غرس، هي من عيون الجنة، و ماؤها أطيب المياه» و كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يستعذب له منها، و غسل من بئر غرس.

### ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ يَا عَلِيُّ عَلَى صَدْرِي ... ثُمَّ تَفْهَمُ عِنْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنًا

هذه الفقرة تبيّن طريقه من طرق علم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، و لذلك ذكر المجلسي الروايات المتعلقة بهذا المطلب في أبواب علم أمير المؤمنين عليه السلام، و قد روى كبار علماء الإمامية هذا المضمون.

ففي الكافي (ج ١؛ ٢٩٦-٢٩٧) بسنده عن فضيل بن سكره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك، هل للماء العذّي يغسّل به الميّت حدّ محدود؟ قال: إنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لعلّي عليه السّلام: إذا متّ فاستقّ ستّ قرب من ماء بئر غرس، فغسّلني و كفّنني و حنّطني، فإذا فرغت من غسلني و كفّنني فخذ بجوامع كفّني و أجلسني، ثمّ سلني عمّا شئت، فوالله لا تسألني عن شيء إلّا أجبتك فيه.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٢٩٧) بسنده عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام، قال: لَمَّا حضر رسول الله الموت دخل عليه عليّ عليه السلام، فأدخل رأسه، ثمّ قال: يا عليّ، إذا أنا متّ فغسّلني و كفّنني، ثمّ أقدني و سلني، و اكتب.

و عقد الصفّار في بصائر الدرجات (٣٠٢-٣٠٤) الباب السادس من الجزء السادس تحت عنوان «باب في وصيّة رسول الله أمير المؤمنين أن يسأله بعد الموت»، روى فيه عشره أحاديث في ذلك: الأول: عن عمر بن

أبى شعبه، و الثاني: عن الحسين بن معاوية، عن الصادق عليه السّلام، و الثالث: عن بعض أصحابنا، عن الصادق عليه السّلام، و الرابع: عن حفص ابن البخترى، عن الصادق عليه السّلام، و الخامس: عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السّلام، و السادس: عن حفص بن البخترى، عن الصادق عليه السّلام، و السابع: عن عمر بن سليمان الجعفى،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٤٩

عن الصادق عليه السّلام، و الثامن: عن فضيل سكره، عن الصادق عليه السّلام، و التاسع: عن فضيل سكره أيضا، عن الصادق عليه السّلام، و العاشر: عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن على عليه السّلام.

و نحن نقل الثانى و العاشر منها:

فعن الحسين بن معاوية، قال: قال لى جعفر بن محمّد عليهما السّلام: دعا رسول الله صلّى الله عليه و آله عليّا عليه السّلام:

فقال: يا علىّ، إذا أنا متّ فاستقّ ستّ قرب من ماء، فإذا استقيت فأنقّ غسلى و كفّنى و حنّطنى، فإذا كفّنتنى و حنّطتنى، فخذنى و أجلسنى، وضع يدك على صدرى، و سلنى عمّا بدا لك.

و عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علىّ عليه السّلام، قال: أوصانى النبى صلّى الله عليه و آله إذا أنا متّ فغسلنى بستّ قرب من بئر غرس، فإذا فرغت من غسلى فأدرجنى فى أكفانى، ثمّ ضع فاك على فمى، قال: ففعلت، و أنبأنى بما هو كائن إلى يوم القيامة.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٣٧): أبان بن تغلب، و الحسين بن معاوية، و سليمان الجعفى، و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، كلّهم عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: لَمّا حضر رسول الله صلّى الله عليه و آله

الممات دخل عليه عليّ عليه السّلام، فأدخل رأسه معه، ثمّ قال: يا عليّ، إذا أنا متّ فغسّلي و كفّني، ثمّ أقعدني و سائلني و اكتب.

تهذيب الأحكام: فخذ بمجامع كفني، و أجلسني، ثمّ اسألني عمّا شئت، فوالله لا- تسألني عن شيء إلّا أجبتك فيه- انظر التهذيب (ج ١؛ ٤٣٥ / ١٣٩٧)- و في روايه أبي عوانه، بإسناده، قال عليّ عليه السّلام: ففعلت، فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.

و في إثبات الوصيّيه (١٠٥): و روى أنّه كان ممّا قال له في تلك الحال: إذا أنا متّ فغسّلي و كفّني و حنّطني، ثمّ أجلسني، فاسأل عمّا بدا لك و اكتب.

و نقل المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٥١٤) روايه بهذا الصدد عن كتاب الخرائج و الجرائح.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٠.

**قال صلّى الله عليه وآله: يا عليّ ما أنت صانع لو تأمر القوم عليك من بعدى، و تقدّموك و بعثوا إليك طاغيّتهم يدعوك إلى البيعه، ثمّ لبّبت بثوبك، و تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مر موما مخذولا محزوننا مهموما**

مرّ ما يتعلّق بظلم القوم لأمير المؤمنين عليه السّلام و غصبهم الخلفه في الطّرفه الرابعه عشر، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «يا عليّ توفي ... على الصبر منك و الكظم لغيظك على ذهاب حقّك» و في الطّرفه السادسه و العشرين، عند قوله صلّى الله عليه و آله: «فقد أجمع القوم على ظلمكم»، كما مرّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبره بأسمائهم و حلّاهم، و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢٠٣) عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السّلام قال النبي صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام: كيف بك يا عليّ إذا ولّوها من بعدى فلانا؟ قال:

هذا سيفي أحول بينهم و بينها، قال النبي صلّى الله عليه و آله: و تكون صابرا محتسبا فهو خير لك منها، قال عليّ عليه السّلام: فإذا كان خيرا لي فأصبر و أحتسب، ثمّ ذكر

فلانا و فلانا كذلك ....

كُلُّ هذا قد مرَّ فيما تقدّم، كما تقدّم أنّ بيعتهم ضلاله، وأنّهم كانوا يخطّطون لقتل عليّ في السقيفه، وعند صلاه الفجر، و يوم الشورى، و سنذكر هنا جرّهم لعليّ عليه السّلام بالرّمّه - أيّ الحبل - و سوقهم إيّاه سوقا عنيفا، و قودهم إيّاه عليه السّلام كما يقاد الجمل المخشوش.

ففي شرح النهج (ج ١٥؛ ١٨٦) من كتاب لمعاويه بن أبي سفيان إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، يقول في جملته: لقد حسدت أبا بكر و التويت عليه، و رمت إفساد أمره، و قعدت في بيتك، و استغويت عصابه من الناس حتّى تأخروا عن بيعته، ثمّ كرهت خلافه عمر و حسدته، و استطلت مدّته، و سررت بقتله، و أظهرت الشّماته بمصابه، حتّى إنك حاولت قتل ولده لأنّه قتل قاتل أبيه، ثمّ لم تكن أشدّ منك حسدا لابن عمك عثمان، ... و ما من هؤلاء إلّا من بغيت عليه، و تلكأت في بيعته، حتّى حملت إليه قهرا، تساق بخزائم الاقتسار كما يساق الفحل المخشوش ....

و جواب عليّ عليه السّلام لهذا الكتاب في نهج البلاغه (ج ٣؛ ٣٠-٣٥)، حيث افتخر عليه السّلام بما وقع عليه من الظلم، و عدّ ذلك مفخره لا منقصه، فقال في جوابه: و قلت أنّي كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّى أبايع، و لعمر الله لقد أردت أن تدمّ فمدحت، و أن تفضح

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥١

فافتضحت، و ما على المسلم من غضاظه في أن يكون مظلوما، ما لم يكن شاكّا في دينه، و لا مرتابا بيقينه. و انظر هذه الفقره من كتابه عليه السّلام في تقريب المعارف (٢٣٧). و الكتاب في الاحتجاج، انظر الفقره

هذه فى (١٧٨) منه.

و فى كتاب سللم بن قلس (٨٤): فانطلق قنفذ الملعون فاقترح هو و أصحابه بغير إذن، و ثار على عليه السّلام إلى سلفه، فسبقوه إليه و كاثروه و هم كثيرون، فتناول بعض سيوفهم فكاثروه، فألقوا فى عنقه حبلا ... ثم انطلق بعلى عليه السّلام يعتل عتلا، حتّى انتهى به إلى أبى بكر ...

و انظر مضمون خبر سللم فى بيت الأحزان (١٦٠).

و فىه أيضا (٢٥١): فانتهاوا بعلى عليه السّلام إلى أبى بكر ملّبا.

و فىه أيضا (٨٩): فنادى على عليه السّلام قبل أن يبايع، و الحبل فى عنقه: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلونى «١».

و فى الاحتجاج (٨٣): فانطلق قنفذ، فاقترح هو و أصحابه بغير إذن، و بادر على عليه السّلام إلى سيفه ليأخذه، فسبقوه إليه، فتناول بعض سيوفهم، فكثروا عليه فضبطوه، و ألقوا فى عنقه حبلا- أسود ... ثم انطلقوا بعلى عليه السّلام ملّبا بحبل، حتّى انتهوا به إلى أبى بكر، و عمر قائم بالسيف على رأسه، و خالد بن الوليد، و أبو عبيده بن الجراح، و سالم، و المغيرة بن شعبه، و أسيد بن حضير، و بشير بن سعد، و سائر الناس قعود حول أبى بكر عليهم السلاح، و هو عليه السّلام يقول: أما و الله لو وقع سيفى بىدى لعلمتم أنّكم لن تصلوا إلى، هذا جزاء منى، و بالله لا ألوم نفسى فى جهد، و لو كنت فى أربعين رجلا لفرقت جماعتكم، فلعن الله قوما بايعونى ثم خذلونى.

و فى الاحتجاج (١٥٠) عن كتاب سللم بن قلس (١١٧) فى احتجاج على عليه السّلام على جماعه كثيره من المهاجرين و الأنصار- لّمّا تذاكروا فضلهم بما قال رسول الله صلّى الله



عليه وآله من النصّ عليه وغيره من القول الجميل - وفيه: فقال طلحة بن عبيد الله - وكان يقال له «داهيه

(١). الأعراف؛ ١٥٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٢

قريش»:- فكيف نصنع بما ادّعى أبو بكر وأصحابه الذين صدّقوه، وشهدوا على مقاتله، يوم أتوه بك تعتل و في عنقك حبل، فقالوا لك: بايع ... و روى بعض الحديث الحمويني في فرائد السمطين (ج ١؛ ٣١٢-٣١٨) بسنده عن أبان بن أبي عتياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

و في اختيار معرفه الرجال (ج ١؛ ٣٧) بسنده عن أبي حمزه، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمَّا مَرَّوَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي رِقْبَتِهِ حَبْلُ آلِ زُرَيْقٍ، ضَرَبَ أَبُو ذَرٍّ يَدَهُ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: لَيْتَ السِّيُوفُ قَدِ عَادَتْ بِأَيْدِينَا ثَانِيَةً، وَ قَالَ مَقْدَادٌ: لَوْ شَاءَ لِدَعَا عَلَيْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ قَالَ سَلْمَانٌ: مَوْلَانَا أَعْلَمُ بِمَا هُوَ فِيهِ.

و في الخصال (٤٦٢) بسنده عن زيد بن وهب - في قضيه الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدّمه على عليّ عليه السلام - و فيه قول عليّ عليه السلام لهم: و لقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلّا السكوت؛ لما تعلمون من و غر صدور القوم و بغضهم لله عزّ و جلّ و لأهل بيت نبيّه صلّى الله عليه و آله، و إنهم يطالبون بشارات الجاهليّة، و الله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدّين للحرب و القتال، كما فعلوا ذلك حتّى قهروني، و غلبوني على نفسي و لبوني، و قالوا لي: بايع و إلّا قتلناك، فلم أجد حيله إلّا أن أدفع القوم عن نفسي، و ذاك أنّي ذكرت قول رسول الله صلّى

اللّه عليه وآله: يا عليّ إنّ القوم نقضوا أمرك، و استبدّوا بها دونك، و عصوني فيك، فعليك بالصبر حتّى ينزل الأمر، ألا و إنّهم سيغدرون بك لا- محاله، فلا- تجعل لهم سيلا إلى إذلالك و سفك دمك، فإنّ الأمّة ستغدر بك بعدى، كذلك أخبرني جبرئيل عن ربّي.

و فى التهاب نيران الأحزان (٧٠): ثمّ إنّ الثانى جمع جماعه من الطلقاء و المنافقين و المؤلّفه قلوبهم، و أتى بهم إلى منزل عليّ ... و توثبوا على أمير المؤمنين و هو جالس على فراشه، فأخرجوه سحبا ملتبّا بثوبه إلى المسجد.

و فيه أيضا (٧١): فدخلوا على أمير المؤمنين عليه السلام، و لبّوه بثوبه، و جعلوا يقودونه قود البعير المخشوش.

و فى الشافى فى الإمامه (ج ٣؛ ٢٤٤): و روى إبراهيم، عن يحيى بن الحسن، عن عاصم ابن عامر، عن نوح بن درّاج، عن داود بن يزيد الأودى، عن أبيه، عن عدّى بن حاتم،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٣

قال: ما رحمت أحدا رحمتى عليّ حين أتى به ملتبا ... و رواه الدرّازى فى التهاب نيران الأحزان (٧١).

و فى السقيفه و فدك (٧١-٧٢): أخبرني أبو بكر الباهلى، عن إسماعيل بن مجالد، عن الشعبي، قال: قال أبو بكر: يا عمر، أين خالد بن الوليد؟ قال: هو هذا، فقال: انطلقا إليهما- يعنى عليّ و الزبير- فائتيا بهما، فانطلقا، فدخل عمر و وقف خالد على الباب من خارج، فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: أعددته لأبايع عليّ، قال: و كان فى البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود و جمهور الهاشميين، فاخترط عمر السيف فضرب به صخره فى البيت فكسره، ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه، و قال: يا خالد

دونك هذا، فأمسكه خالد، و كان خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس، أرسلهم أبو بكر رداء لهما، ثم دخل عمر، فقال لعلّي: قم فبايع، فتلكأ و احتبس، فأخذ بيده، و قال: قم، فأبى أن يقوم، فحمله و دفعه كما دفع الزبير، ثم أمسكهما خالد، و ساقهما عمر و من معه سوقا عنيفا، و اجتمع الناس ينظرون، و امتلأت شوارع المدينة بالرجال ... و رواه عن الجوهرى ابن أبي الحديد فى شرح النهج (ج ٦؛ ٤٨ - ٤٩).

و هذه النصوص كلها صريحه بأنهم لبوا علينا عليه السّلام، و ساقوه سوقا عنيفا، و ألقوا فى عنقه جبلا، و سحبوه إلى البيعه سحبا، و أنّه عليه السّلام صبر و احتسب لوصيه رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك.

و لقد أجاد الشاعر المرحوم السيد باقر الهندى الموسوى رحمه الله، حيث قال فى قصيده له بعنوان «نصّ الغدير» كما فى ديوانه (٢٥):

دخلوا الدار و هى حسرى بمر أى من على ذاك الأبى الغيور

و استداروا بغيا على أسد الله فأضحى يقاد قود البعير

ينظر الناس ما بهم من معين و ينادى، و ماله من نصير

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٤

**فقال على عليه السّلام: يا رسول الله، أنقاد للقوم و أصبر - كما أمرتنى على ما أصابنى - من غير بيعه لهم، ما لم أصب أعوانا عليهم لم أناظر القوم**

مرّ ما يتعلّق بوصيه النبي صلى الله عليه و آله لعلّي عليه السّلام بالصبر على غضب حقه ما لم يجد أعوانا فى الطرفه الرابعه و العشرين، عند قوله صلى الله عليه و آله: «يا على، اصبر على ظلم الظالمين ما لم تجد أعوانا».

و يبقى هنا أن نشير إجمالا إلى أنّ علينا عليه السّلام لم يبايع القوم أبدا، و إنّما انقاد لهم بوصيه من رسول الله صلى الله عليه و آله، و هو الذى عبر عنه فى كتب التاريخ بالمبايعه؛ أخذا بظاهر

صوره الأمر، هذا مع الإغماض عن أنه ما انقاد لهم إلّا بعد استشهاد الصديقه الطاهره الزهراء عليها السلام.

ففى الشافى فى الإمامه (ج ٣؛ ٢٤٢): روى إبراهيم الثقفى، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبيه، عن صالح بن أبى الأسود، عن عقبه بن سنان، عن الزهرى، قال: ما بايع علىّ عليه السلام إلّا بعد ستّه أشهر، و ما اجترئ عليه إلّا بعد موت فاطمه عليها السلام.

و فى الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٠٦): و أخرج مسلم، أنه قيل للزهرى: لم يبايع علىّ عليه السلام ستّه أشهر؟ فقال: لا و الله و لا واحد من بنى هاشم. و فى تاريخ ابن الأثير (ج ٢؛ ٣٣١) قال الزهرى: بقى علىّ عليه السلام و بنو هاشم و الزبير ستّه أشهر لم يبايعوا أبابكر، حتّى ماتت فاطمه عليها السلام فبايعوه.

و قد حقّق الشريف المرتضى فى الشافى (ج ٣؛ ٢٣٧-٢٧٣) أنّ عليّ لم يبايع القوم إلّا ظاهرا، و بأمر من رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أنه عليه السلام احتجّ على القوم و لم يسكت، و تخلف عن بيعتهم، و لو افترضنا أنه سكت، فإنّ السكوت ينقسم إلى الرضا و عدمه، مع أنّ الأدلّه كلّها تدلّ على أنه عليه السلام لم يرض خلافتهم و لم يبايعهم.

كما حقّق ذلك أبو الصلاح الحلبي فى تقريب المعارف (٢٢٠-٢٢٧) و قال من جمله كلامه: و أمّا البيعه، فإن أريد بها الرضا، فهو من أفعال القلوب التى لا يعلمها غيره تعالى، بل لا ظنّ بها فيه؛ لفقد أماراتها و ثبوت ضدّها، و إن أريد الصفقه باليد فغير نافع، لا سيّما مع كونها واقعه عن امتناع شديد، و تخلف ظاهر، و تواصل إنكار

عليه، و تقييح لفعله، و موالاه مراجعه؛ بتهديد تاره، و تخويف أخرى، و تحشيم و تقييح، إلى غير ذلك ممّا هو

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٥

معلوم، و دلالة ما وقع على هذا الوجه على كراهية المبايع واضحته، و أمّا إظهار التسليم، فعند فقد كلّ ما يظنّ معه الانتصار، و لهذا صرّح عليه السّلام عند التمكن من القول بوجود الأنصار بأكثر ما فى نفسه من ظلم القوم له، و تقدّمهم عليه بغير حقّ ... و ذلك مانع من وقوع تسليمه عن رضى.

و كذلك حقّق الموضوع العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١١٣-١١٦) و قال من جمله كلامه: و لئن سلّم سكوتته عليه السّلام فهو أعمّ من رضاه، و قد عرف فى الأصول بطلان الإجماع السكوتى؛ إذ لا ينسب إلى ساكت قول، بل دلالة السكوت على السخط أولى من دلالة على الرضا، فإن قالوا: يكفى فى الرضا ترك النكير، قلنا: لا، فإنّ السخط أسبق؛ للإجماع على تأخّره عليه السّلام عن البيعه كراهه لها، قالوا: و فى وصية النبي صلّى الله عليه و آله له عليه السّلام «أن لا توقع فتنه»، دليل صحّه خلافهم، قلنا: قد أمر الله نبيّه بالصبر على أذى الكفّار، حتّى نزلت آية السيف، و قد أخرج صاحب جامع الأصول، عن أبى ذرّ، قول النبي صلّى الله عليه و آله: كيف أنتم و أنتم من بعدى يستأثرون بهذا الفىء؟! قلت: أضرب بسيفى حتّى ألقاك، قال: هل أدلك على خير من ذلك؟ تصبر حتّى تلقانى.

و فى كشف الاشتباه (٨٨) قال: و نحن ننكر حجّيه الإجماع [على أبى بكر] و تحقّقه، أمّا عدم حجّيته؛ فلأنّ الإجماع إنّما يعتبر عندنا إذا كشف عن رضى المعصوم، و

بيعه أبي بكر لم تقترن بموافقه الإمام أمير المؤمنين، و أميا عدم تحقّقه؛ فلتخلف الإمام أمير المؤمنين و جماعه من الصحابه عن بيعه أبي بكر؛ إذ قد اجتمعت الأئمه على أنه تخلف عن بيعه أبي بكر، فالمقلّ يقول بتأخره ثلاثه أيام، و منهم من يقول: تأخر حتّى ماتت فاطمه عليها السّلام، ثم بايع بعد موتها، و منهم من يقول: تأخر أربعين يوما، و منهم من يقول: تأخر ستّه أشهر، و المحقّقون من أهل الإماميّه يقولون: لم يبايع ساعه قطّ. و انظر هذا الكلام فى الفصول المختاره من العيون و المحاسن (٥٦) و هو اختيار الشريف المرتضى من كتاب العيون و المحاسن للشيخ المفيد.

و فى كتاب سليم (٨٩): ثمّ قال [عمر]: قم يا بن أبى طالب فبايع، فقال: فإن لم أفعل؟

قال: إذا و الله نضرب عنقك، فاحتجّ عليهم ثلاث مرّات، ثمّ مدّ يده من غير أن يفتح كفّه،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٦

فضرب عليها أبو بكر و رضى بذلك منه ... و قيل للزبير: بايع، فأبى ... قال سلمان: ثمّ أخذونى فوجئوا عنقى حتّى تركوها كالسّيلعه، ثمّ أخذوا يدي فبايعت مكرها، ثمّ بايع أبو ذرّ و المقداد مكرهين، و ما بايع أحد من الأئمه مكرها غير على عليه السّلام و أربعتنا.

و فيه أيضا (١٢٨) قول على عليه السّلام: و لم يكن معى أحد من أهل بيتى أصول به، و لا أقوى به، أمّا حمزه فقتل يوم أحد، و أميا جعفر فقتل يوم مؤته ... فأكرهونى و قهرونى، فقلت كما قال هارون لأخيه: يا ابن أمّ إنّ القوم استضّ معفونى و كادوا يقتلوني «١»، فلى بهارون أسوه حسنه، ولى بعهد رسول الله صلّى الله عليه و آله إلى

و فى الشافى فى الإمامه (ج ٣؛ ٢٤٤): روى إبراهيم، عن يحيى بن الحسن، عن عاصم بن عامر، عن نوح بن درّاج، عن داود بن يزيد الأودى، عن أبيه، عن عدّى بن حاتم، قال: ما رحمت أحدا رحمتى عليّ، حين أتى به ملتبأ، فقيل له: بايع، قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: إذا نقتلك، قال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله، ثم بايع كذا، و ضمّ يده اليمنى.

و فى التهبا نيران الأحران (٧١-٧٢): و روى عدّى بن حاتم، قال: و الله ما رحمت أحدا من خلق الله مثل رحمتى لعلّى بن أبى طالب، حين أتوا به ملتبأ بثوبه حتّى أو قفوه بين يدى الأؤل، فقالوا له: بايع، قال: و إن لم أفعل؟ قالوا: نضرب العدى فيه عيناك، فرفع طرفه إلى السماء، و قال: اللهم إنى أشهدك أنهم يقتلوننى و أنا عبدك و أخو رسولك، فقالوا له: مدّ يدك و بايع، فجزّوا يده فقبض عليها، و راموا فتحها فلم يقدروا، فمسح عليها الأؤل و هى مضمومه، و هو عليه السّلام ينظر إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و يقول: يا بن العم إنّ القوم استّضّ عفونى و كادوا يقتلوننى «٢». و رواه بهذا النصّ الشيخ عباس القمى فى بيت الأحران (١٦٥-١٦٦).

و قال العلّامة المجلسى رحمه الله فى بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٣٠-٢٣٣): أجاز لى بعض الأفاضل فى مكّه- زاد الله شرفها- روايه هذا الخبر، و أخبرنى أنّه أخرجّه من الجزء الثانى من كتاب

(١). الأعراف؛ ١٥٠

(٢). الأعراف؛ ١٥٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٧

دلائل الإمامه، و هذه صورته: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أبى رضى الله

عنه، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ الكوفي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحوّار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيّب، قال: ... [حديث طويل جدا في الكتاب الخطير الذي كان عمر قد أودعه عند معاوية، وفيه قول عمر]:

فاستخرجته من داره مكرها مغصوبا، و سقته إلى البيعه سوقا ... و لمّا دخل السقيفه صبا أبو بكر إليه، فقلت له: قد بايعت يا أبا الحسن، فانصرف، فأشهد ما بايعه و لا مدّ يده إليه ... و رجع عليّ عليه السّلام من السقيفه و سألنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد صلّى الله عليه و آله فجلس إليه، فقامت أنا و أبو بكر إليه، و جننا نسعى، و أبو بكر يقول: ويلك يا عمر!! ما الذي صنعت بفاطمه، هذا و الله الخسران المبين، فقلت: إنّ أعظم ما عليك أنّه ما بايعنا، و لا أثق أن يتناقل المسلمون عنه، فقال: فما تصنع؟ فقلت: تظهر أنّه قد بايعك عند قبر محمّد صلّى الله عليه و آله، فأتيناها و قد جعل القبر قبله، مسندا كفّه على تربته، و حوله سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و حذيفه بن اليمان، فجلسنا بإزائه، و أو عزت إلى أبي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع عليّ يده، و يقربها من يده، ففعل ذلك، و أخذت بيد أبي بكر لأمسحها على يده، و أقول:

«قد بايع»، فقبض عليّ يده، فقامت أنا و أبو بكر موليا، و أنا أقول: جزى الله علينا خيرا فإنّه لم يمنعك البيعه



لَمَّا حضرت قبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فوثب من دون الجماعة أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاريّ، وهو يصيح ويقول: والله- يا عدوّ الله- ما بايع عليّ عتيقا، ولم يزل كلما لقينا قوماً وأقبلنا على قوم نخبرهم ببيعتهم وأبو ذرّ يكذبنا، والله ما بايعنا في خلافه أبي بكر، ولا في خلافتي، ولا يبايع لمن بعدي، ولا يبايع من أصحابه اثنا عشر رجلا، لا لأبي بكر ولا لي.

فالتحقيق العلمي والنصوص التي نقلناها، والنصوص الأخرى الحاكية للبيعة بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كلها تدلّ دلالة قطعيّة على أنّ عليّاً عليه السّلام لم يبايع القوم ببيعة حقيقيّة ولا ساعه قطّ، وإنّما أجبروه ولّبوه وسحبوه، ثمّ تركوه، وبعد وفاه الزهراء عليها السّلام مسحوا على يده

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٨

وأخذوا ظاهر البيعة منه بالإكراه، ورضوا بذلك منه، وقد بيّنا أنّ انقياده وصبره عليه السّلام كان بوصيّته وعهد من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

**يا عليّ ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟ فقال عليه السّلام: يا رسول الله، أجمعه ثمّ آتيهم به، فإن قبلوه وإلاّ أشهدت الله وأشهدتك عليهم**

مرّ الكلام عن جمعه عليه السّلام للقرآن في الطّرفه السادسة عشر، عند قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «فالزم بيتك واجمع القرآن على تأليفه، والفرائض والأحكام على تنزيله».

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٥٩

## الطّرفه التاسعه والعشرون

### إشاره

روى هذه الطّرفه- عن كتاب الطّرف- العلّامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٥٤٦) وصرّح بأنّها في كتاب مصباح الأنوار؛ منقوله بإسناده إلى كتاب الوصيّته لعيسى الضّريّر.

ونقلها عن كتاب الطّرف العلّامة البياضى في الصّراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٤-٩٥) باختصار.

### يا عليّ غسّلي ولا يغسّلي غيرك

تقدّم الكلام عنها في الطّرفه الثامنه والعشرين بنفس العنوان.

**يا محمّد، قل لعليّ: إنّ ربّك يأمرك أن تغسّل ابن عمّك؛ فإنّها السنّه لا يغسّل الأنبياء غير الأوصياء، وإنّما يغسّل كلّ نبي وصيّته من بعده**

دلّت على هذا المطب كلّ الأحاديث التي خصّصت عليّاً عليه السّلام بتغسيل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دون غيره، كما

دلت على ذلك جملة من الأحاديث التي ذكرت ذلك بعد ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِإِمَامِهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام.

ففي كفايه الأثر (٢٠-٢١) بسنده عن عطاء، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول: عليّ مع الحقّ و الحقّ مع عليّ، و هو الإمام و الخليفة من بعدى، فمن تمسّك به فاز و نجا، و من تخلف عنه ضلّ و غوى، يلى تكفينى و تغسيلى

....

مضافا إلى الأحاديث المصرحة بأن لا يغسل النبي إلّا وصيّيه من بعده، و لا يغسل الإمام

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٠

إلّا الإمام الذى بعده.

ففى إكمال الدين (٢٦-٢٧): و كذلك أخبرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بتشاكل أفعال الأوصياء فى من تقدّم و تأخر، من قصّه يوشع بن نون وصى موسى عليه السّلام، مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى، و قصّه أمير المؤمنين عليه السّلام وصى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مع عائشه بنت أبى بكر، و إيجاب غسل الأنبياء أوصياءهم بعد وفاتهم.

حدّثنا عليّ بن أحمد الدقاق، قال: حدّثنا حمزه بن القاسم، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الجنيد الرازى، قال: حدّثنا أبو عوانه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود، قال: قلت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا رسول الله، من يغسلك إذا متّ؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

يغسّل كلّ نبي وصيّته، قلت: فمن وصيّك يا رسول الله؟ قال صلّى الله عليه وآله: عليّ بن أبي طالب ... و روى هذا الحديث بسنده عن ابن مسعود، ابن جرير الطبريّ الإمامي في بشاره المصطفى (٢٧٧).

و عقد الكليني في الكافي (ج ١؛ ٣٨٤-٣٨٥) بابا بعنوان «إنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام من الأئمّه»، و روى فيه ثلاثة أحاديث، الثاني منها بسنده عن أبي معمر، قال:

سألت الرضا عليه السّلام عن الإمام يغسّله الإمام؟ قال عليه السّلام: سنّه موسى بن عمران عليه السّلام.

و كتب في الهامش نقلا عن مرآه العقول للمجلسي: أي غسّله وصيّته في التيه، و حضر حين موته.

و هاهنا طريقه نقلها ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١٣؛ ٣٨)، تعليقا على ما كانت تقوله عائشه: «لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسّله إلّا نساؤه»، قال ابن أبي الحديد:

حضرت عند محمّد بن معدّ العلويّ في داره ببغداد، و عنده حسن بن معالي الحلّي المعروف بابن الباقلويّ، و هما يقرآن هذا الخير و هذه الأحاديث من تاريخ الطبريّ، فقال محمّد بن معدّ لحسن بن معالي: ما تراها قصدت بهذا القول؟ قال: حسدت أباك على ما كان يفتخر به من غسل رسول الله صلّى الله عليه وآله، فضحك محمّد، فقال: هبها استطاعت أن تزاحمه في الغسل، هل تستطيع أن تزاحمه في غيره من خصائصه؟! و انظر قول عائشه في تاريخ الطبريّ (ج ٣؛ ٢٠٤).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦١

**يا عليّ أمسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم، و شرطوا فيها الشروط على قطيعتك و ذهاب حقك، و ما قد أزمعوا عليه من الظلم، تكون عندك لتوافيني بها غدا و تحاجهم بها**

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله قد بلغ ولاية أمير المؤمنين و إمامته، و أذاع ذلك في مناسبات شتى، حتّى إذا قربت وفاته، أمره جبرئيل عن الله أن يبلغ ذلك تبليغا عامّا

يوم الغدير، و أخذ صَلَّى الله عليه و آله البيعه له بذلك، فاستاء المنافقون من ذلك، لأنهم كانوا يرجون أن يموت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فيرجع الأمر بأيديهم، فلما نصب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله علياً عليه السلام خليفه من بعده، تأمروا على قتل النبي في ثبته العقبة، فتواردوا في الثبته، و حملوا معهم دباباً طرحوا فيها الحصى و دحرجوها بين قوائم ناقه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و كان عمّار يسوقها، و حذيفه يقودها، فأوقف الله الناقه و افتضح القوم.

قال الديلمي في إرشاد القلوب (٣٣٢-٣٣٦) قال حذيفه: فعرفتهم رجلاً رجلاً و إذا هم كما قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و عدد القوم، أربعة عشر رجلاً، تسعه من قريش، و خمسه من سائر الناس ... هم و الله: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و طلحه، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد ابن أبي وقاص، و أبو عبيده بن الجراح، و معاوية بن أبي سفيان، و عمرو بن العاص، هؤلاء من قريش، و أما الخمسه: فأبو موسى الأشعري، و المغيرة بن شعبه الثقفي، و أوس ابن الحدثان النصرى، و أبو هريره، و أبو طلحه الأنصاري ... و ارتحل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من منزل العقبة، فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى أبي حذيفه أبا بكر و عمر و أبا عبيده يسار بعضهم بعضاً، فوقف عليهم و قال: أليس قد أمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أن لا يجتمع ثلاثه نفر من الناس على سر؟! و الله لتخبروني عما أنتم عليه و إلّا أتيت رسول الله حتى أخبره

بذلك منكم، فقال أبو بكر: يا سالم، عليك عهد الله و ميثاقه، لئن نحن خبرناك بالذي نحن فيه و ما اجتمعنا له، فإن أحببت أن تدخل معنا فيه دخلت و كنت رجلاً منا، و إن كرهته كتمته علينا؟

فقال سالم: ذلك لكم مني، و أعطاهم بذلك عهده و ميثاقه، و كان سالم شديد البغض و العداوة لعلی بن أبي طالب عليه السلام، و عرفوا ذلك منه، فقالوا له: إنا قد اجتمعنا على أن نتحالف

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٢

و نتعاقد أن لا نطيع محمدا فيما فرض علينا من ولايه علی بن أبي طالب عليه السلام، بعده.

فقال لهم سالم: عليكم عهد الله و ميثاقه، إن في هذا الأمر كنتم تخوضون و تتناجون؟!

قالوا: أجل، علينا عهد الله و ميثاقه، إنما كنا في هذا الأمر بعينه لا في شيء سواه.

قال سالم: و أنا و الله أول من يعاقدكم على هذا الأمر، و لا يخالفكم عليه، إنه - و الله - ما طلعت الشمس على أهل بيت أبغض إلي من بني هاشم، و لا - في بني هاشم أبغض إلي و لا أمقت من علي بن أبي طالب عليه السلام، فاصنعوا في هذا الأمر ما بدا لكم، فإني واحد منكم، فتعاقدوا من وقتهم على هذا الأمر، ثم تفرقوا.

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه و آله المسيره أتوه، فقال لهم: فيم كنتم تتناجون في يومكم هذا، و قد نهيتكم عن النجوى؟! فقالوا: يا رسول الله، ما التقينا غير وقتنا هذا، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه و آله مليا، ثم قال لهم: أنتم أعلم أم الله؟! و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله و ما الله بغافل عما تعملون «١».

ثم سار

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ جَمِيعًا، وَكَتَبُوا بَيْنَهُمْ صَحِيفَةً عَلَى ذِكْرِ مَا تَعَاقدُوا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا فِي الصَّحِيفَةِ النَّكْثُ لَوْلَا يَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَّ الْأَمْرَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَسَالِمٍ مَعَهُمْ، لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنْهُمْ، وَشَهِدَ بِذَلِكَ أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا؛ هُوَ لَاءُ أَصْحَابِ الْعَقْبَةِ، وَعَشْرُونَ رَجُلًا آخَرُونَ، وَاسْتَوْدَعُوا الصَّحِيفَةَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ، وَجَعَلُوهُ أَمِينَهُمْ ....

قال الفتى: فأخبرني يرحمك الله عما كتب جميعهم في الصحيفة لأعرفه، فقال حذيفه:

حَدَّثْتَنِي بِذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ - امْرَأَةُ أَبِي بَكْرٍ -: أَنَّ الْقَوْمَ اجْتَمَعُوا فِي مَنْزِلِ أَبِي بَكْرٍ، فَتَأَمَّرُوا فِي ذَلِكَ - وَأَسْمَاءُ تَسْمَعُهُمْ وَتَسْمَعُ جَمِيعَ مَا يَدْبُرُونَهُ فِي ذَلِكَ - حَتَّى اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَأَمَّرُوا سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ الْأَمْوِيُّ، فَكَتَبَ لَهُمُ الصَّحِيفَةَ بِاتِّفَاقٍ مِنْهُمْ، وَكَانَتْ نَسْخَةُ الصَّحِيفَةِ هَذَا:

(١). البقرة؛ ١٤٠

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٣

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمَلَأُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، الَّذِينَ مَدَحَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، اتَّفَقُوا جَمِيعًا بَعْدَ أَنْ اجْتَهَدُوا فِي رَأْيِهِمْ وَتَشَاوَرُوا فِي أُمُورِهِمْ، وَكَتَبُوا هَذِهِ الصَّحِيفَةَ نَظْرًا مِنْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ عَلَى غَابِرِ الْأَيَّامِ وَبَاقِي الدَّهْوَرِ، لِيَقْتَدِيَ بِهِمْ مَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ بِمَنْهَ وَكِرْمِهِ بَعَثَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى النَّاسِ كَافَهُ بِدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادَتِهِ، فَأَذَى ذَلِكَ وَبَلَّغَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا الْقِيَامَ بِجَمْعِهِ، حَتَّى إِذَا أَكْمَلَ الدِّينَ وَفَرَضَ الْفَرَائِضَ وَأَحْكَمَ السُّنَنَ، وَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ

فقبضه إليه مكرما محبورا، من غير أن يستخلف أحدا من بعده، و جعل الاختيار إلى المسلمين، يختارون لأنفسهم من وثقوا برأيه و نصحه لهم، و أنّ للمسلمين برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أسوه حسنه؛ قال الله تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ «١»، و أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لم يستخلف أحدا؛ لئلا يجرى من أهل بيت واحد، فيكون إرثا دون سائر المسلمين، و لئلا يكون دوله بين الأغنياء منهم، و لئلا يقول المستخلف: إنّ هذا الأمر باق في عقبه من ولد إلى ولد إلى يوم القيامة.

و الذي يجب على المسلمين عند مضي خليفه من الخلفاء، أن يجتمع ذوو الرأي و الصلاح منهم فيتشاوروا في أمورهم، فمن رأوه مستحقا لها ولوهم أمورهم، و جعلوه القيم عليهم؛ فإنه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافه.

فإن ادعى مدع من الناس جميعا أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله استخلف رجلا بعينه، نصبه للناس و نصّ عليه باسمه و نسبه، فقد أبطل في قوله، و أتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، و خالف جماعه المسلمين.

و إن ادعى مدع أنّ خلافه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إرث، و أنّ رسول الله يورث، فقد أحال في

---

(١). الأحزاب؛ ٢١

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٤

قوله؛ لأنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه.

و إن ادعى مدع أنّ الخلافه لا تصلح إلّا لرجل واحد من بين الناس جميعا، و أنّها مقصوره فيه، و لا تنبغى لغيره- لأنها

تتلو النبؤه- فقد كذب؛ لأنّ النبي قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم.

و إن ادّعى مدّع أنّه مستحقّ الإمامه و الخلافه بقربه من رسول الله، ثمّ هي مقصوره عليه و على عقبه، يرثها الولد منهم والده، ثمّ هي كذلك في كلّ عصر و كلّ زمان، لا- تصلح لغيرهم، و لا ينبغي أن تكون لأحد سواهم، إلى أن يرث الله الأرض و من عليها، فليس له و لا لولده- و إن دنا من النبي نسبه- لأنّ الله يقول- و قوله القاضي على كلّ أحد- إنّ أكرمكم عند الله اتقاكم «١»، و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ ذمّه المسلمين واحده، يسعى بها أدناهم و أقربهم، كلّهم يد على سواهم، فمن آمن بكتاب الله، و أقرّ بسنه رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقد استقام و أناب و أخذ بالصواب، و من كره ذلك من فعالهم، و خالف الحقّ و الكتاب، و فارق جماعه المسلمين، فاقتلوه؛ فإنّ في قتله صلاحاً للأمة، و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «من جاء إلى أمّتي و هم جمع ففرّق بينهم فاقتلوه كائنا من كان من الناس، فإنّ الاجتماع رحمه و الفرقة عذاب»، و قال: «لا تجتمع أمّتي على الضلال أبداً، و أنّ المسلمين يد واحده على من سواهم»، فإنّه لا- يخرج عن جماعه المسلمين إلّا مفارق معابدهم، و مظاهر عليهم أعداءهم، فقد أباح الله و رسوله دمه و أحلّ قتله.

و كتب سعيد بن العاص، باتّفاق لمن أثبت اسمه و شهادته آخر هذه الصحيفة، في المحرم سنه عشر من الهجره.

ثمّ دفعت الصحيفة إلى أبي عبيده بن الجراح، فوجّه بها إلى مكّه، فلم تزل الصحيفة في



الكعبة مدفونه، إلى أن ولى الأمر عمر بن الخطاب فاستخرجها من موضعها.

و هي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفي عمر، فوقف عليه و هو مسجى بثوبه،

(١). الحجرات؛ ١٣

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٥

فقال:، ما أحب إلي أن ألقى الله بصحيفه هذا المسجى.

ثم انصرفوا، و صلى رسول الله صلى الله عليه و آله بالناس صلاه الفجر، ثم قعد فى مجلسه يذكر الله عز و جل حتى طلعت الشمس، فالتفت إلى أبى عبيده بن الجراح، فقال: بخ بخ، من مثلك، لقد أصبحت أمين هذه الأمة!! ثم تلا قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ «١»، لقد أشبه هؤلاء رجال فى هذه الأمة ليستخفوا له من الناس و لا يستخفون من الله و هو معهم إذ يبيئون ما لا يرضى من القول و كان الله بما يعملون محيطاً «٢»، ثم قال صلى الله عليه و آله: لقد أصبح فى هذه الأمة - فى يومى هذا - قوم شابوهم فى صحيفتهم، التي كتبوها علينا فى الجاهلية و علقوها فى الكعبة، و إن شاء الله يعذبهم عذاباً ليلتليهم و يبتلى من يأتى بعدهم، تفرقه بين الخبيث و الطيب، و لو لا أنه سبحانه أمرنى بالإعراض عنهم - للأمر الذى هو بالغه - لقدمتهم فضربت أعناقهم.

و فى التهذيب نيران الأحران (٣٠ - ٣١): اجتمع القوم فكتبوا صحيفه على ما تعاهدوا عليه من النكث - على ما بايعوا عليه رسول صلى الله عليه و آله بالخلافه لعلى بن أبى طالب عليه السلام - و أن الأمر للأول، ثم للثانى من بعده، ثم من بعده لأحد الرجلين:

إمّا أبو عبيده أو سالم مولى حذيفه، و أشهدوا على ذلك أربعة و ثلاثين رجلا، أربعة عشر من أهل العقبة، و عشرين من غيرهم، و هم: سعد بن زيد، و أبو سفيان بن حرب، و سعيد بن العاص الأموي، و أسامه بن زيد، و الوليد، و صفوان بن أمية، و أبو حذيفه بن عتبة، و معاذ بن جبل، و بشر بن سعد، و سهل، و حكيم بن خزامه، و صهيب الرومي، و عباس بن مرداس السلمى، و أبو مطيع بن سنه العبسى، و قنفذ مولى عمر، و سالم مولى حذيفه، و سعد بن مالك [و هو سعد بن أبى وقاص]، و خالد بن عرفطه، و مروان بن الحكم، و الأشعث بن قيس.

(١). البقره؛ ٧٩

(٢). النساء؛ ١٠٨

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٦

و انظر مؤامره الصحيفه الملعونه، و ما نزل بها من الآيات، و ما روى بشأنها عن أئمه آل محمّد صلّى الله عليه و آله، و سائر الرواه و المحدثين فى المصادر التاليه: الكافى (ج ١؛ ٣٩١، ٤٢٠، ٤٢١) و (ج ٨؛ ١٧٩ - ١٨٠) و سليم بن قيس (٨٦ - ٨٧، ١٦٤ - ١٦٦، ٢٢٣ - ٢٢٤) و الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٥٣ - ١٥٤) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ٢١٢ - ٢١٣) و تفسير العياشى (ج ١؛ ٣٠١) و الخصال (١٧١) و بشاره المصطفى (١٩٦ - ١٩٧) و تفسير القمى (ج ١؛ ١٥٦، ١٧٣، ٣٠١) و (ج ٢؛ ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٥٦). و هو فى بحار الأنوار (ج ٢٨؛ ١٢٢).

و فى كتاب اليقين (٣٥٤ - ٣٥٥) فى حديث طويل فيه خطبه النبى صلّى الله عليه و آله يوم الغدير، نقله عن أحمد بن محمّد الطبرى المعروف بالخليلى، بهذا السند: حدّثنا أحمد بن

محمّد الطبري، قال: أخبرني محمّد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، قال: حدّثني الحسن بن عليّ أبو محمّد الدينوري، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثنا سيف بن عميره، عن عقبه بن قيس بن سمعان، عن علقمه بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام، قال: ... فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله فوق الأحجار، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علا بتوحيده ... معاشر الناس، سيكون من بعدى أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس، إنّ الله و أنا بريئان منهم و من أشياعهم و أنصارهم، و جميعهم في الدرك الأسفل من النار، و بئس مثوى المتكبرين، ألا إنّهم أصحاب الصحيفة، معاشر الناس، فلينظر أحدكم في صحيفته، قال عليه السّلام: فذهب على الناس - إلّا شرذمه منهم - أمر الصحيفة ... انظر هذا الخبر في الاحتجاج (٦٢) و التهاب نيران الأحزان (١٨).

و في معانى الأخبار (٤١٢): حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن معنى قول أمير المؤمنين عليه السّلام لَمَّا نظر إلى الثّاني و هو مسجّي بثوبه:

«ما أحد أحبّ إليّ أن القي الله بصحيفته من هذا المسجّي؟» فقال عليه السّلام: عنى بها الصحيفة التي كتبت في الكعبة. و انظر هذا المعنى في الفصول المختاره (٩٠) عن هشام ابن الحكم، و سليم بن

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٧

قيس (١١٧-١١٨) و الاحتجاج (١٥٠) و بحار الأنوار (ج ٨؛ ٢٢، ٢٧).

و انظر قول الإمام عليّ عليه السّلام عند عمر و هو مسجّي، في ربيع الأبرار (٤١٢).

و قد ورد حديث الصحيفة في مصادر أبناء العامه على لسان أبي بن كعب، فحرّف القوم معنى الحديث ليعدوه عن المجرمين الذين ظلموا محمّدا و آل محمّد - صلوات الله عليهم - حقّهم.

ففي الفصول المختاره من العيون و المحاسن (٩٠): سئل هشام بن الحكم عمّا ترويه العامّه من قول أمير المؤمنين عليه السّلام لما قبض عمر - و قد دخل عليه و هو مسجّي - : «لوددت أن القي الله بصحيفه هذا المسجّي»، و في حديث آخر لهم: «إنّي لأرجو أن ألقى الله بصحيفه هذا المسجّي»؟ فقال هشام ... و ذلك أنّ عمر واطأ أبا بكر و المغيره و سالما مولى أبي حذيفه و أبا عبيده، على كتب صحيفه بينهم، يتعاقدون فيها على أنّه إذا مات رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يورثوا أحدا من أهل بيته، و لم يولّوهم مقامه من بعده، فكانت الصحيفه لعمر؛ إذ كان عماد القوم، و الصحيفه التي وّد أمير المؤمنين عليه السّلام و رجا أن يلقى الله بها هي هذه الصحيفه، فيخاصمه بها، و يحتج عليه بمتضمّنها، و الدليل على ذلك ما روته العامّه عن أبي بن كعب، أنّه كان يقول في المسجد: «ألا هلك أهل العقده، و الله ما آسى عليهم، إنّما آسى على من يضلّون من الناس»، فقيل له: يا صاحب رسول الله، هؤلاء أهل العقده، و ما عقدتهم؟ فقال:

قوم تعاقدوا بينهم إن مات رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يورثوا أحدا من أهل بيته، و لا يولّوهم مقامه، أما و الله لئن عشت إلى يوم الجمعه لأقومنّ فيهم مقاما أبين به للناس

أمرهم، قال: فما أتت عليه الجمعة.

انظر قول أبي بن كعب هذا و تكراره مرارا في حليه الأولياء (ج ١؛ ٢٥٢) بعده أسانيد، و شرح النهج (ج ٢٠؛ ٢٤) و مسند أحمد (ج ٥؛ ١٤٠) و مستدرك الحاكم (ج ٢؛ ٢٢٦) و (ج ٣؛ ٣٠٤) و سنن النسائي (ج ٢؛ ٨٨ / كتاب الإمامه - الحديث ٢٣). و انظر المسترشد (٢٨-٢٩) و الايضاح لابن شاذان (٣٧٣) و الصراط المستقيم (ج ٣؛ ١٥٤).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٦٩.

## الطرفه الثلاثون

### إشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلامه المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٣-٤٩٤).

### كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدفن في بيته الذي قبض فيه

و مثل هذا المطلب ما في الطرفه الحاديه و الثلاثين «قال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله أمرتني أن أصيرك في بيتك إن حدث بك حدث؟ قال: نعم، يا عليّ بيتي قبري ... ستخبر بالموضع و تراه.».

اتفق المسلمون على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفن في بيته، في البقعه التي قبض فيها، و كان بعض المسلمين أراد أن يدفنه بالبقيع، فبين لهم عليّ عليه السّلام أنّه يدفن في بيته، لأنّ الله لم يقبضه إلّا في أطهر البقاع، و قد حاول أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله صرف هذه الفضيله عن عليّ عليه السّلام، فنسبوا هذا الكلام لأبي بكر، مع أنّ النصوص قد تقدّمت عليك في أنّ أهله هم الذين تولّوا غسله و إجنانه، و أغلقوا الباب دونه، و أنّ الأوّل و الثاني كانا مشغولين بغصب الخلافه في سقيفه بني ساعده.

ففي مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٩) عن الباقر عليه السّلام: قال الناس: كيف الصلاه عليه؟ فقال عليّ عليه السّلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إمام حيّا و ميّتا، فدخل عليه عشره عشره، فصلوا عليه يوم الاثنين، و ليله الثلاثاء حتّى الصباح، و يوم الثلاثاء، حتّى صلى عليه الأقرباء و الخواص، و لم يحضر أهل السقيفه.

فتبقى الروايات الدالّه على أنّ عليّا عليه السّلام هو دافنه و غاسله، و الروايات المصّرّحه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٠.

بأنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى عليّا عليه السّلام بدفنه في مكانه الذي يقبض فيه، هي العمده في الباب، و ما لفقوه من فضيله لأبي بكر فليس

لها دافع سوى البغض لعلّي عليه السّلام.

ففى الكافى (ج ١؛ ٤٥١) بسنده عن أبى عبد الله الصادق عليه السّلام، قال: أتى العباس أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال: يا علىّ، إنّ الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله صلّى الله عليه وآله فى بقيع المصلّى، وأنّ يؤمّمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الناس، فقال: أيّها الناس، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إمام حيّا وميتا، و قال: إني أدفن فى البقعه التي أقبض فيها ....

و فى كفايه الأثر (١٢٥-١٢٦) بسنده عن عمّار بن ياسر ... قال: فلتّيا مات رسول الله صلّى الله عليه وآله كان الفضل يناوله الماء، و جبرئيل يعاونه، فلمّا أن غسّله و كفّنه أتاه العباس، فقال: يا علىّ إنّ الناس قد أجمعوا أن يدفنوا النّبى صلّى الله عليه وآله بالبقيع، و أنّ يؤمّمهم رجل واحد، فخرج علىّ عليه السّلام إلى الناس، فقال: أيّها الناس، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إمامنا حيّا وميتا، ...

قال: فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال: فإنّي أدفن رسول الله صلّى الله عليه وآله فى البقعه التي قبض فيها ...

و فى الإرشاد (١٠٠): و كان المسلمون فى المسجد يخوضون فى من يؤمّمهم فى الصلاه عليه، و أين يدفن، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السّلام، و قال لهم: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إمامنا حيّا وميتا، فليدخل عليه فوج بعد فوج منكم، فيصلون عليه بغير إمام و ينصرفون، و إنّ الله لم يقبض نبيا فى مكان إلّا و قد ارتضاه لرمسه فيه، و إني لدافنه فى حجرته التي قبض

فيها، فسلم القوم لذلك ورضوا به.

و انظر مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٤٠) و كشف الغمّه (ج ١؛ ١٩) و فقه الرضا عليه السلام (٢١) و شرح الأخبار (ج ١؛ ١٤٠-١٤١) و إعلام الوری (٨٣) و إثبات الوصیّه (١٠٥) و ينابيع المودّه (ج ٢؛ ٩٠).

### و يكفن بثلاثه أثواب، أحدها يمان

اختلفت روايات أبناء العامّه في صفه كفن رسول الله صلّى الله عليه و آله اختلافا بيّنا، تبعا لاختلاف مروياتهم عن الصحابه، الّذين اختلفوا لعدم علمهم التام بصفه الكفن، بخلاف روايات أئمّه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧١

أهل البيت عليهم السّلام- فهم أدرى بما فيه- فإنّها اتّفقت على صفه الكفن كما هو مذكور هنا، و إذا نظرت إلى طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٨١-٢٨٧) وجدت الاختلاف في ذلك، فذكر من قال أنّه صلّى الله عليه و آله كفن في ثلاثه أثواب بيض ليس فيها قميص و لا عمامه، ثم ذكر من قال أنّه صلّى الله عليه و آله كفن في ثلاثه أثواب أحدها حبره [و هو برد يمان]، ثم ذكر من قال أنّه كفن في ثلاثه أثواب برود، و من قال كفن في قميص و حلّه، ثم روى في آخر ذلك حديثا، فقال: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال أبو قلابه: ألا تعجب من اختلافهم علينا في كفن رسول الله صلّى الله عليه و آله؟!

و إذا لحظت القسم الثانی، و هو الّذى يوافق مرويات الإمامیّه عن أئمتهم، وجدت أنّ أغلب مروياته عن الزهری، و سعید بن المسيب، عن السجاد، و عن الصادق عليهما السلام، و عن ابن عبّاس، و هم أدرى بما في البيت كما تقدّم. و على كلّ حال فنحن نذكر بعض

المرويات و المصادر التي مضمونها هو ما في هذه الطرفه.

ففي الكافي (ج ٢؛ ٤٠) بسنده، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، بم كفن؟

قال: في ثلاثه أثواب، ثوبين صحاريين، و برد حبره.

و في فقه الرضا عليه السلام (٢٠): و روى أن عليًا عليه السلام كفنه في ثلاثه أثواب، ثوبين صحاريين، و ثوب حبره يمانيه.

و في أمالي الصدوق: ٥٠٦ بسنده عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال لعلي عليه السلام: يا بن أبي طالب، إذا رأيت روعي قد فارقت جسدي فاعسلني، و أنق غسلني، و كفني في طمرى هذين، أو في بياض مصر و برد يمان، و لا تغال في كفني.

و رواه الفتال النيسابوري في روضه الواعظين (٧٢).

و في الوفا بأحوال المصطفى (٨١١) عن ابن عباس، قال: لما غسلوا رسول الله صلى الله عليه وآله جفوه، ثم صنع به كما يصنع بالميت، ثم أدرج في ثلاثه: ثوبين أبيضين، و برد حبره.

و في تاريخ الطبري (ج ٣؛ ٢٠٤) عن الزهري، عن السجاد عليه السلام، قال: فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله كفن في ثلاثه أثواب: ثوبين صحاريين و برد حبره، أدرج فيها إدراجا.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٢

و انظر في صفه كفن النبي صلى الله عليه وآله التهذيب (ج ١؛ ١٣٢) و كشف الغمّه (ج ١؛ ١٧) و مروج الذهب (ج ٢؛ ٢٩١).

و شرح النهج (ج ١٣؛ ٣٨) و طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٨٤-٢٨٥) و حليه الأولياء (ج ٤؛ ٧٨) و سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣١٣) و تاريخ ابن الأثير (ج



## و لا يدخل قبره غير عليّ عليه السلام

صحت الروايات من طرق الفريقين، أنّ عليّاً عليه السلام كان الأصل و القائم بأمر رسول الله صلى الله عليه و آله من غسله و تكفينه و دفنه، و نزل معه في القبر الفضل بن عباس و قثم و شقران مولاهم، و طلب منه أوس بن خوليّ أحد الأنصار من الخزرج أن لا ينسى حظهم من رسول الله صلى الله عليه و آله، فأدخله عليّ عليه السلام، فالمراد بهذه الروايه إذن ما مرّ من أنّ عليّاً آخر الناس عهدا برسول الله، و أنّه كان هو المتولّي لأمر التمسيل و التكفين و الدفن لرسول الله، و الباقيون كانوا تبعوا له، داخلين بأمر منه عليه السلام، فلا ينافي دخول بعض بأمره عليه السلام أنّه لم يدخل القبر غيره عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه و آله، حيث روى العامّة أيضا أنّه صلى الله عليه و آله قال قبل موته - كما في شرح النهج (ج ١٣؛ ٣٧) و غيره -: «يغسّيني أهلي الأذني منهم فالأذني، و أكفنّ في ثيابي أو في بياض مصر أو في حلّه يمانيه»، و معلوم أنّ عليّاً عليه السلام كان أدناهم لرسول الله صلى الله عليه و آله كما تقدّم.

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١٣؛ ٤٠) بعد إيراده لروايات الغسل و الكفن و الدفن و مناقشتها: قلت: من تأمل هذه الأخبار علم أنّ عليّاً عليه السلام كان الأصل و الجملة و التفصيل في أمر رسول الله صلى الله عليه و آله، ألا ترى أنّ أوس بن خوليّ لا يخاطب أحدا من الجماعه غيره، و لا يسأل

غيره في حضور الغسل و النزول في القبر.

و قد صرّح الإمام عليّ عليه السّلام بأنّه هو و الملائكة معه دفنوا رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال في نهج البلاغه (ج ٢؛ ١٧٢): و لقد وليت غسله صلّى الله عليه و آله و الملائكة أعوانى، فضجت الدار و الأفنيه، ملأ يهبط و ملأ يعرج، و ما فارقت سمعى هينمه منهم، يصلون عليه، حتّى واريناه في

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٣

ضريحه، فمن ذا أحقّ به منّى حيّا و ميتا؟!!

و قال ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٤٠): تاريخ الطبريّ في حديث ابن مسعود، قلنا: فمن يدخلك قبرك يا نبي الله؟ قال: أهلي، و قال الطبريّ و ابن ماجه: الذي نزل في قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و الفضل و قثم و شقران، و لهذا قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

أنا الأوّل أنا الآخر.

و في أمالي الطوسي (٥٥٥) بسنده عن أبي ذرّ في مناشده عليّ عليه السّلام يوم الشورى، قال:

فأنشدكم بالله، هل فيكم من نزل في حفيّره رسول الله صلّى الله عليه و آله غيرى؟ قالوا: اللهم لا. و انظر قوله هذا في مناشده الشورى في كنز العمال (ج ٥؛ ٤٢٩/ الحديث ٢٤٦١ ط. حيدرآباد) و معارج العلى (١١٦) و مناقب الخوارزمي (٢٢٥) و تاريخ دمشق (ج ٣؛ ٨٧/ الحديث ١١٣١، ٩١/ الحديث ١١٣٢).

و في اليقين (٣٩٠) عن كتاب «نهج النجاه في فضائل أمير المؤمنين و الأئمّه من ذريته»، بسنده عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال لعليّ عليه السّلام: يا عليّ، أنت منّى و أنا منك، تغسل جسدى، و تواريني لحدى ....

و في

بشاره المصطفى (٥٨) بسنده، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ ... أنت غاسل جثتي، و أنت الذي تواريني في حفرتي.

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٦-٢٣٧) و من طريقه أهل البيت عليهم السلام ... فلما حضره صلى الله عليه وآله الموت، قال له: ضع رأسي يا عليّ في حجرك ... و لا تفارقني حتّى تواريني في رمسي، و استعن بالله ... ثمّ وجهه عليه السلام، و مدّ عليه إزاره، و استقبل بالنظر في أمره. و انظر روايه الخبر في الإرشاد (١٠٠).

و في كنز العمال (ج ٦؛ ٣٩٣) بسنده عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، أنه قال لعليّ عليه السلام: و أنت عاضدى و غاسلى و دافنى. و هو في معارج العلى (١٢٢).

و في تاريخ دمشق (ج ٢؛ ٤٨٧/الحديث ١٠٠٦) بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت تغسلنى، و توارينى فى لحدى، و تبين لهم بعدى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٤

و روى الوصابى فى أسنى المطالب (٧٢/ الحديث ٩) فى الباب الحادى عشر، بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ، إنك مخاصم لهم، أنت أول المؤمنين إيماناً، و أعلمهم بأيام الله، و أوفاهم بعهدته، و أقسمهم بالسويّه، و أرفهم بالرعيّه، و أعظمهم عند الله مزيّه، و أنت عاضدى و غاسلى و دافنى ....

و يدلّ عليه أيضاً ما مرّ من أنّه آخر الناس عهداً برسول الله صَلَّى الله عليه وآله؛ لأنّه هو الذى واره فى حفرته، حتّى قال أحد الشعراء من الصحابه: «١»

كنت أحسب أنّ الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منها عن أبي حسن

أليس أوّل من صلّى لقبلكم وأعلم الناس بالأحكام والسنن

وآخر الناس عهدا بالنبى و من جبريل عون له فى الغسل و الكفن

و فى الإرشاد (١٠١): و دخل أمير المؤمنين عليه السّلام، و العيّاس بن عبد المطلب، و الفضل ابن العيّاس، و أسامه بن زيد، ليتولّوا دفن رسول الله صلّى الله عليه و آله، فنادت الأنصار من وراء البيت:

يا علىّ، إنّنا نذكرك الله و حقّنا اليوم من رسول الله أن يذهب، أدخل منّا رجلا يكون لنا به حظّ من مواراه رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقال عليه السّلام: ليدخل أوس بن خولّى - و كان بدريا فاضلا من بنى عوف من الخزرج - فلما دخل قال له علىّ عليه السّلام: انزل القبر، فنزل، و وضع أمير المؤمنين عليه السّلام رسول الله صلّى الله عليه و آله على يديه و دلّاه فى حفرته، فلما حصل فى الأرض، قال له:

اخرج، فخرج، و نزل علىّ عليه السّلام القبر، فكشف عن وجه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و وضع خدّه على الأرض موجّها إلى القبلة عن يمينه، ثمّ وضع عليه اللبن، و أهال عليه التراب. و روى مثله الطبرسى فى إعلام الورى (٨٤).

و انظر دفن رسول الله صلّى الله عليه و آله و تولّى علىّ عليه السّلام لذلك، و أنّ الباقيين كانوا تبعوا له يأتمرون

---

(١). نسبه سليم فى كتابه: ٧٨، و الأربلى فى كشف الغمّه (ج ١؛ ٦٧ إلى العباس، و نسبه اليعقوبى فى تاريخه (ج ٢؛ ١٢٤) إلى

عتبه بن أبى لهب، و نسبه المفيد فى الجمل: (١١٨) إلى عبد الله بن أبى سفيان بن

الحارث بن عبد المطلب، و في الإرشاد: (٢٢) إلى خزيمة بن ثابت، و نسبه الشريف المرتضى في الفصول المختاره: (٢١٦) إلى ربيعة بن الحارث، و نسبه الكراجكي في كنز الفوائد (ج ١؛ ٢٦٧) إلى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٥

بأمره و ينتهون لنهيه، في طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٣٠٠-٣٠٢) و الطبري (ج ٣؛ ٢٠٥) و مروج الذهب (ج ٢؛ ٢٩١) و تاريخ ابن الأثير (ج ٢؛ ٣٣٣) و البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٩٠) و سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣١٤-٣١٥) و ينابيع الموده (ج ٢؛ ٩٠) و كشف الغمه (ج ١؛ ١٩) و العقد الفريد (ج ٥؛ ٨، ٩).

**يا عليّ كن أنت و ابنتي فاطمه و الحسن و الحسين، و كبروا خمسا و سبعين تكبيره، و كبر خمسا و انصرف ... جبرئيل مؤذّنك ...  
ثمّ من جاءك من أهل بيتي؛ يصلّون عليّ فوجا فوجا، ثمّ نساؤهم، ثمّ الناس بعد ذلك**

في كتاب سليم بن قيس (٧٩) عن أبان بن أبي عتيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي، قال: ... فأتيت عليّ عليه السّلام و هو يغسل رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قد كان رسول الله أوصى عليّ عليه السّلام أن لا يلي غسله غيره ... فلما غسّله و حطّطه و كفّنه أدخلني، و أدخل أبا ذرّ و المقداد و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فتقدّم عليّ عليه السّلام و صفّنا خلفه، و صلّى عليه - و عائشه في الحجره لا تعلم قد أخذ الله ببصرها - ثمّ أدخل عشره من المهاجرين و عشره من الأنصار، فكانوا يدخلون و يدعون و يخرجون، حتّى لم يبق أحد شهد من المهاجرين و الأنصار إلّا صلّى عليه. و انظر روايه هذه الصلاه في الاحتجاج (٨٠).

و في كشف الغمه (ج ١؛ ١٧): من كتاب أبي إسحاق الثعلبي، قال: فقال النبي صلّى الله عليه و آله: مهلا عفا

اللّٰه عنكم، إذا غَسَّلت و كَفَّنت فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى، ثم اخرجوا عَنى ساعه، فإنّ اللّٰه تبارك و تعالى أوّل من يصلّى علىّ، ثم يأذن للملائكه فى الصلاه علىّ، فأوّل من ينزل جبرئيل، ثمّ إسرافيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ ملك الموت فى جنود كثيره من الملائكه بأجمعها، ثمّ ادخلوا علىّ زمره زمره، فصلّوا علىّ و سلّموا تسليما ... و ليبدأ بالصلاه علىّ الأذنى فالأذنى من أهل بيتى، ثمّ النساء، ثمّ الصبيان زمرا.

و فى أمالى الصدوق (٥٠٦) بسنده عن ابن عباس: ... ثمّ قال صلّى اللّٰه عليه و آله لعلىّ عليه السّلام: يا بن أبى طالب، إذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فاغسلنى، و أتق غسلنى، و كفّنى فى طمرى

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٦

هذين، أو فى بياض مصر و برد يمان، و لا- تغال فى كفى، و احملونى حتّى تضعونى على شفير قبرى، فأوّل من يصلّى علىّ الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فى جنود من الملائكه لا يحصى عددهم إلّا اللّٰه عزّ و جلّ، ثمّ الحافون بالعرش، ثمّ سكاّن أهل سماء فسماء، ثمّ جلّ أهل بيتى و نسائى؛ الأقربون فالأقربون، يومثون إيماء و يسلمون تسليما ... و رواه الفتال النيسابورى فى روضه الواعظين (٧٢).

و فى أمالى المفيد (٣١-٣٢) بسنده عن الباقر عليه السّلام، قال: لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السّلام من تغسيل رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و تكفينه و تحنيطه، أذن للناس، و قال: ليدخل منكم عشره عشره ليصلّوا عليه، فدخلوا، و قام أمير المؤمنين بينه و بينهم، و قال: إنّ اللّٰه و ملائكته يصلّون علىّ النبىّ يا أيّها اللّٰذين

آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلَّمُوا تَسْلِيمًا «١»، و كان الناس يقولون كما يقول، قال أبو جعفر عليه السلام: و هكذا كانت الصلاة عليه.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٩): قال أبو جعفر عليه السَّلام: قال الناس: كيف الصلاة عليه؟ فقال على عليه السَّلام: إنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله إمام حيًّا و ميتًا، فدخل عليه عشرة عشره، فصلَّوا عليه يوم الإثنين، و ليله الثلاثاء حتَّى الصباح، و يوم الثلاثاء، حتَّى صَلَّى عليه الأقرباء و الخواص، و لم يحضر أهل السقيفه، و كان على عليه السَّلام أنفذ إليهم بريده، و إنَّما تمت بيعتهم بعد دفنه، و قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يقول: إنَّما نزلت هذه الآية فى الصلاة على بعد قبض الله لى إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلَّمُوا تَسْلِيمًا «٢».

و سئل الباقر عليه السَّلام: كيف كانت الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله؟ فقال: لَمَّا غَسَلَهُ أمير المؤمنين عليه السَّلام و كَفَّنَهُ سَجَّاه، و أدخل عليه عشرة عشره، فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين فى وسطهم، فقال: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ... «٣» فيقول القوم مثل ما يقول، حتَّى

(١). الأحزاب؛ ٥٦

(٢). الأحزاب؛ ٥٦

(٣). الأحزاب؛ ٥٦

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٧

صَلَّى عليه أهل المدينة و أهل العوالى.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٢٣٦ - ٢٣٧): و من طريقه أهل البيت عليهم السَّلام ... ثمَّ جذب صَلَّى اللهُ عليه و آله علينا عليه السَّلام تحت ثوبه، و وضع فاه على فيه، و جعل يناجيه، فلمَّا حضره الموت قال له: ضع رأسى يا على فى حجرى؛

فقد جاء أمر الله، فإذا فاضت نفسى فتناولها بيديك و امسح بها وجهك، ثم وجهنى إلى القبلة، و تولّ أمرى، و صلّ علىّ أوّل الناس ... و انظر هذا الخبر بروايه أتم فى الإرشاد (١٠٠).

و فى إعلام الورى (٨٣): ... فلما فرغ عليه السلام من غسله صلى الله عليه و آله و تجهيزه، تقدّم فصلّى عليه، قال أبان: و حدّثنى أبو مريم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الناس: كيف الصلاة عليه؟ فقال علىّ عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله إمامنا حيّا و ميتا، فدخل عليه عشرة عشره، فصلّوا عليه يوم الإثنين، و ليله الثلاثاء حتّى الصباح، و يوم الثلاثاء، حتّى صلى عليه صغيرهم و كبيرهم، و ذكرهم و أنثاهم، و ضواحي المدينة، بغير إمام.

و فى الإرشاد (١٠٠): فلما فرغ عليه السلام من غسله و تجهيزه صلى الله عليه و آله تقدّم فصلّى عليه وحده، و لم يشركه معه أحد فى الصلاة عليه، و كان المسلمون فى المسجد يخوضون فى من يؤمهم فى الصلاة عليه و أين يدفن، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، و قال لهم: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله إمامنا حيّا و ميتا، فليدخل عليه فوج بعد فوج منكم، فيصلّون عليه بغير إمام و ينصرفون.

و فى كفايه الأثر (١٢٥-١٢٦) بسنده عن عمّار بن ياسر، قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاه دعا بعلى ... قال: فلما مات رسول الله صلى الله عليه و آله كان الفضل يناوله الماء، و جبرئيل يعاونه، فلما أن غسّله و كفّنه أتاه العباس، فقال: يا علىّ، إنّ الناس قد أجمعوا أن يدفنوا النبى صلى



اللّٰه عليه وآله بالبيع، و أن يؤمّمهم رجل واحد، فخرج عليّ عليه السّلام إلى الناس، فقال: أيّها الناس، إنّ رسول اللّٰه كان إمامنا حيّاً و ميّتاً... فقالوا: الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال: فإنّي أدفن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله في البقعه الّتي قبض فيها، قال: ثمّ قام عليه السّلام على الباب فصلّى عليه، و أمر الناس عشرا عشرا؛ يصلّون عليه ثمّ يخرجون. و روى قريبا منه الكليني في الكافي (ج ١؛ ٤٥١) بسنده عن أبي عبد اللّٰه الصادق عليه السّلام.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٧٨

و في الكافي (ج ١؛ ٤٥١) بسنده عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام، قال: لما قبض النبي صلّى اللّٰه عليه و آله صلّت عليه الملائكه، و المهاجرون و الأنصار فوجا فوجا، قال: و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله يقول في صحّته و سلامته: إنّما أنزلت هذه الآيه عليّ في الصلاه عليّ بعد قبض اللّٰه لي إنّ اللّٰه و ملائكتّه يصيّلون عليّ النّبّيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً «١».

و قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٥٤١) بعد نقله لروايات متعدّده في كيفية الصلاه عليّ رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله:

بيان: يظهر من مجموع ما مرّ في الأخبار في الصلاه عليه صلّى اللّٰه عليه و آله أنّ الصلاه الحقيقيه هي الّتي كان أمير المؤمنين عليه السّلام صلّاها أوّلا مع السّته المذكورين في خبر سليم، و لم يدخل في ذلك سوى الخواص من أهل بيته و أصحابه - لئلا يتقدّم أحد من لصوص الخلافه في الصلاه، أو يحضر أحد من هؤلاء المنافقين فيها - ثمّ كان

عليه السّلام يدخل عشره عشره من الصحابه، فيقرأ الآيه، و يدعون و يخرجون من غير صلاه.

و سيأتيك في الطرفه القادمه المزيد، عند ذكر أنّ علياً عليه السّلام أخبر بمكان دفن النبي صلّى الله عليه وآله، و أنّ الملائكه كانت معه في الغسل و الصلاه و الدفن.

هذا، و لا بدّ من التنبيه إلى أن روايات العامه ذكرت تغسيل عليّ عليه السّلام للنبي صلّى الله عليه وآله و دفنه له، و ذكرت كيفيه الصلاه عليه، لكنّها أغفلت أو تغافلت عن ذكر صلاه عليّ عليه السّلام بالخصوص عليه، و أنّ صلاته كانت هي الصلاه التي أمر الله و رسوله بها، و على كلّ حال فنحن نذكر هنا بعض النصوص منهم في ذلك و نشير إلى مواضع البعض الآخر منها، و سنتبين مواضع التحريف و التغيير في رواياتهم؛ ففي حليه الأولياء (ج ٤؛ ٧٨) بسنده عن جابر بن عبد الله و ابن عباس، في حديث طويل في وفاه النبي صلّى الله عليه وآله، فيه قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني

---

(١). الأحزاب؛ ٥٦

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٧٩

في المسجد، و اخرجوا عني، فإنّ أول من يصلّي عليّ الربّ عزّ و جلّ من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ إسرافيل، ثمّ الملائكه زمرا زمرا، ثمّ ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً، لا يتقدّم عليّ أحد... فقبض رسول الله صلّى الله عليه وآله، فغسّله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و ابن عباس يصبّ عليه الماء، و جبرئيل معهما، و كفّن بثلاثه أثواب جدد، و حمل على السرير، ثمّ أدخلوه المسجد، و وضعوه في المسجد، و خرج الناس عنه، فأول

من صَلَّى عليه الربّ من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل، ثمّ ميكائيل، ثمّ إسرافيل، ثمّ الملائكة زمرا زمرا، قال عليّ عليه السّلام:

و لقد سمعنا في المسجد همهمه و لم نر لهم شخصا، فسمعنا هاتفا يهتف و هو يقول: ادخلوا رحمكم الله، فصلّوا على نبيكم، فدخلنا، فقمنا صفوفنا كما أمرنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فكبرنا بتكبير جبرئيل، و صلينا على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بصلاه جبرئيل، ما تقدّم منا أحد على رسول الله.

و في المستدرک على الصحيحين (ج ٣؛ ٦٠) بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال: لما ثقل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قلنا: من يصلي عليك يا رسول الله؟ فبكي و بكينا، و قال: مهلا، غفر الله لكم و جزاكم عن نبيكم خيرا، إذا غسّلتُموني و حنّطتُموني و كفّنتُموني فضعوني على شفير قبري، ثمّ اخرجوا عني ساعه، فإنّ أول من يصلي عليّ خليلي و جليسي جبرئيل، و ميكائيل، ثمّ إسرافيل، ثمّ ملك الموت مع جنود من الملائكة، ثمّ ليبدأ بالصلاه عليّ رجال أهل بيتي، ثمّ نساؤهم، ثمّ ادخلوا أفواجا أفواجا و فرادى ...

و في طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٩١) بسنده عن محمّد بن عمر، قال: أول من دخل على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بنو هاشم، ثمّ المهاجرون، ثمّ الأنصار، ثمّ الناس حتّى فرغوا، ثمّ النساء، ثمّ الصبيان.

و فيه أيضا (ج ٢؛ ٢٩١): أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ ابن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السّلام، قال: لما وضع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله على السرير، قال عليّ عليه السّلام: لا يقوم

عليه أحد لعلّه يؤمّ، هو إمامكم حيّا و ميّتا، فكان يدخل الناس رسلا رسلا، فيصلّون عليه صفا صفا ليس لهم إمام، و يكبرون و عليّ قائم بحيال رسول الله صلّى الله عليه و آله، يقول: سلام عليك أيّها النبي و رحمه الله و بركاته، اللهمّ إنّنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨٠

و نصح لأئمّته، و جاهد في سبيل الله، حتّى أعزّ الله دينه و تمّت كلمته، اللهمّ فاجعلنا ممّن يتّبع ما أنزل الله إليه، و ثبتنا بعده، و اجمع بيننا و بينه، فيقول الناس: آمين آمين، حتّى صلّى عليه الرجال، ثمّ النساء، ثمّ الصبيان.

و انظر كيفيّة الصلاه عليه في طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٨٨-٢٩٢) و الوفا بأحوال المصطفى (٨١١-٨١٢) و تاريخ الطبريّ (ج ٣؛ ٢٠٥) و تاريخ ابن الأثير (ج ٢؛ ٣٣٣) و العقد الفريد (ج ٥؛ ٨) و شرح النهج (ج ١٣؛ ٣٩) و البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٨٥-٢٨٦، ٢٩١).

و يبقى أن نشير إلى أنّ الواجب في الصلاه على الميّت هي التكبيرات الخمس، و أنّ التكبيرات الأربع إنّما كانت للصلاه على المنافقين فقط، إذ كان صلّى الله عليه و آله إذا صلّى على أحدهم نقص من الصلاه التكبيره التي فيها الدعاء للميّت، فتبقى أربع تكبيرات، انظر في ذلك ما في علل الشرائع (٣٠٣).

و قد انعقد إجماع الطائفة الإماميّة تبعا لأئمّه أهل البيت عليهم السّلام على التكبيرات الخمس.

قال الشيخ الطوسي في الخلاف (ج ١؛ ٧٢٤/ المسأله رقم ٥٤٣): دليلنا إجماع الفرقه.

و قال العلّامة في تذكره الفقهاء (ج ٢؛ ٦٨): إذا نوى المصلّي، كبر خمسا، بينها أربعة أدعيه، ذهب إليه علماؤنا أجمع.

و قال العاملی فی

مدارك الأحكام (ج ٤؛ ١٦٤): وهى خمس تكبيرات، هذا قول علمائنا أجمع.

و انظر نقل الإجماع فى الروضه البهيّه (ج ١؛ ١٣٨) و الانتصار (٥٩) و السرائر (ج ١؛ ٣٥٧) و المعتبر (ج ٢؛ ٣٤٩) و البيان (٧٦) و جامع المقاصد (ج ١؛ ٤٢٢).

فالتكبيرات الخمس و السبعون الأخرى يظهر أنّها بعدد صفوف الملائكة المقربين، فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٤٣) قال: فلما قبض آدم أوحى الله إلى هبه الله أن «صلّ عليه و كبر خمسا»، فصلّى و كبر، فجرت السنّه، و كبر سبعين أخرى سنّه بعدد صفوف الملائكة، كلّهم لمن صلّى خلفه.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨١

## الطرفه الحاديه و الثلاثون

### إشاره

روى هذه الطرفه - عن كتاب الطرف - العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٤).

### قال على عليه السلام: فحدّ لى أى النواحي أصيرك فيه؟ قال: ستخبر بالموضع و تراه

مرّ قبل قليل أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان قد أوصى علينا عليه السّلام أن يدفنه فى الموضع الذى قبض فيه، و أنّه لا يقبض الله نبيا إلّا فى موضع ارتضاه لدفنه، و فوق ذلك؛ فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبر علينا عليه السّلام بموضع دفنه و بقبوره بعينه، كما أخبره أنّ الملائكة الكرام ستخبره بموضع دفنه و تعينه فى الدفن، كما أعانته فى الغسل و الصلاه عليه.

فى نهج البلاغه (ج ٢؛ ١٧٢) من كلام للإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، قال فيه: و لقد وليت غسله صلّى الله عليه و آله، و الملائكة أعوانى، فضجّت الدار و الأفنيه، ملأ يهبط و ملأ يعرج، و ما فارقت سمعى هينمه منهم، يصلّون عليه، حتّى واريناه فى ضريحه. و هذا صريح فى أن الملائكة الكرام كانت مع علىّ عليه السّلام فى دفن النبي صلّى الله عليه و آله.

و فى الكافى (ج ١؛ ٤٥٠-٤٥١) بسنده عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام، قال: قال النبي صلّى الله عليه و آله لعلىّ عليه السّلام: يا علىّ، ادفنى فى هذا المكان، و ارفع قبرى من الأرض أربع أصابع، و رشّ عليه الماء.

و فى بصائر الدرجات (٢٤٥) بسنده عن أبى عبد الله الصادق عليه السّلام، قال: لما قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله هبط جبرئيل و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون فى ليله القدر، قال:

ففتح لأمير المؤمنين بصره فرآهم فى منتهى السماوات إلى الأرض، يغسلون النبي صلّى الله عليه و آله معه،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨٢

و يصلّون

معه عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم، حتّى إذا وضع فى قبره نزلوا مع من نزل، فوضعوه فتكلّم، و فتح لأمر المؤمنين عليه السّلام سمعه، فسمعه يوصيهم به، فبكى عليه السّلام، و سمعهم يقولون: لا نألوه جهدا، و إنّما هو صاحبنا بعدك، إلّا أنّه ليس يعايننا يبصره بعد مرّتنا هذه.

حتّى إذا مات أمير المؤمنين عليه السّلام، رأى الحسن و الحسين عليهما السّلام مثل ذلك الذى رأى، و رأى النبي صلّى الله عليه و آله أيضا يعين الملائكة مثل الذى صنعه بالنبي.

حتّى إذا مات الحسن عليه السّلام، رأى منه الحسين عليه السّلام مثل ذلك، و رأى النبي صلّى الله عليه و آله و عليا عليه السّلام يعين الملائكة.

حتّى إذا مات الحسين عليه السّلام، رأى عليّ بن الحسين عليه السّلام منه مثل ذلك، و رأى النبي صلّى الله عليه و آله و عليا و الحسن عليهما السّلام يعينون الملائكة.

حتّى إذا مات عليّ بن الحسين عليهما السّلام، رأى محمّد بن عليّ عليهما السّلام مثل ذلك، و رأى النبي صلّى الله عليه و آله و عليا و الحسن و الحسين عليهما السّلام يعينون الملائكة.

حتّى إذا مات محمّد بن عليّ عليهما السّلام، رأى جعفر عليه السّلام مثل ذلك، و رأى النبي صلّى الله عليه و آله و عليا و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين عليهما السّلام يعينون الملائكة.

حتّى إذا مات جعفر عليه السّلام، رأى موسى عليه السّلام منه مثل ذلك، هكذا يجرى إلى آخرنا.

و فى البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٨١): و قال يونس بن بكير: عن المنذر بن ثعلبه، عن الصلت، عن العلاء بن أحمر، قال: كان عليّ عليه السّلام و الفضل يغسلان

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فنودى على عليه السلام: ارفع طرفك إلى السماء.

### تسكنين أنت بيتنا من البيوت، إنما هو بيتي يا عائشه، ليس لك فيه من الحق إلا ما لغيرك

اختصت هذه الطرفه بنقل هذا المطلب و الحوار عند وفاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، و قد حدث بعد وفاه النبي صَلَّى الله عليه وآله ما في هذه الطرفه، إذ تصرّفت هي و أختها حفصه في بيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، و أدخلتا في البيت من لا يحبّه رسول الله، و قد ورد هذا المطلب على لسان أئمه

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨٣

أهل البيت عليهم السّلام و أصحابهم، على أنه لم يجراً مدّع من المسلمين أن يدعى أن البيت لعائشه أو لحفصه أو لهما، بل هو لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله بإجماع الأئمه، فإن قيل: أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لا يورث درهما و لا ديناراً- كما في روايه أبي بكر- فليس لهما منه شيء، خصوصاً و أنّ المرأه لا- ترث من عقار الرجل، و إن قيل بأنّه ميراث كسائر الموارث، فرسول الله صَلَّى الله عليه وآله مات و عنده ولد- و هي الزهراء عليها السّلام- و تسع نسوه، فيكون للنساء الثمن، و لكل واحد من التسع من الثمن، و هذا لا يساوى من بيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مفحص قطاه.

ففي دلائل الإمامه (٦٢) بعده أسانيد عن الصادق، و الحسن العسكري، و الرضا عليهم السّلام، في حديث طويل في دفن الحسن، فيه: و كانت عائشه تقول: و الله لا أدخل دارى من أكرهه، و كادت الفتنة أن تقع، فقال الحسين عليه السّلام: هذه دار رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، و أنت حشيتيه من تسع

حشيات خلفهن رسول الله، فإنما نصيبك من الدار موضع قدميك.

و في الكافي (ج ١؛ ٣٠٠) بسنده عن الباقر عليه السلام في حديث دفن الحسن عليه السلام، و فيه:

فخرجت مبادره على بغل بسرج- فكانت أول امرأه ركبت في الإسلام سرجا- فقالت:

نحو ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن في بيتي و يهتك على رسول الله حجابي، فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه و آله، و أدخلت عليه بيته من لا يحبّ قربه، و إنّ الله سائلك عن ذلك يا عائشه.

و في الكافي (ج ١؛ ٣٠٢-٣٠٣) بسنده عن الباقر عليه السلام أيضا، في حديث دفن الحسن عليه السلام، و فيه: فخرجت مبادره على بغل بسرج- فكانت أول امرأه ركبت في الإسلام سرجا- فوقفت، و قالت: نحو ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن فيه شيء، و لا يهتك على رسول الله صلى الله عليه و آله حجابي، فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه و آله، و أدخلت بيته من لا- يحبّ رسول الله قربه، و إنّ الله سائلك عن ذلك يا عائشه ... إنّ الله تبارك و تعالى يقول: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (١) و قد أدخلت أنت

---

(١). الأحزاب؛ ٥٣

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٥٨٤

بيت رسول الله الرجال بغير إذنه ...

فهذا الحسين عليه السلام- سبط رسول الله صلى الله عليه و آله و ريحانته- يؤكد أنّ البيت لرسول الله صلى الله عليه و آله، و أنّ نصيب عائشه منه موضع قدميها لو قلنا بتوريثها، مع أنّها ما ادّعت ذلك، و



كانت تنهى نساء النبي عن المطالبة بالميراث، لكنّها باتّفاق مع أبيها أخذت حجره رسول الله صلّى الله عليه وآله كما سيأتيك.

و قد صرّح أتباع أئمّه أهل البيت عليهم السّلام تبعاً لأئمّتهم بما قلناه، فراحوا يحاججون بالحجّه القويّه الدامغه أعداء آل محمّد؛

ففى الفصول المختاره (٧٤) قال: و أخبرنى الشيخ أدام الله عزّه أيضا مرسلًا، قال: مرّ فضال بن الحسن بن فضال الكوفى بأبى حنيفه و هو فى جمع كثير، يملى عليهم شيئًا من فقهه و حديثه، فقال لصاحب كان معه: و الله لا أبرح أو أخجل أبأ حنيفه، فقال صاحبه: إنّ أبأ حنيفه ممّن قد علمت حاله و منزلته، و ظهرت حجّته، فقال: مه، هل رأيت حجّه كافر [و فى الاحتجاج: حجّه ضالّ] علت على حجّه مؤمن؟! ثمّ دنا منه فسلم عليه، و ردّ القوم بأجمعهم السّلام، فقال: يا أبأ حنيفه، إنّ لى أخا يقول: إنّ خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله على بن أبى طالب، و أنا أقول: إنّ أبأ بكر خير الناس بعد رسول الله، و بعده عمر، فما تقول أنت رحمك الله؟

فأطرق مليًا، ثمّ رفع رأسه، فقال: كفى بمكانهما من رسول الله كرما و فخرا، أ ما علمت أنّهما ضجيعاه فى قبره؟! فأى حجّه أوضح لك من هذه؟!

فقال له فضال: إنّى قد قلت ذلك لأخى، فقال: و الله لئن كان الموضع لرسول الله صلّى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حقّ، و إن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلّى الله عليه وآله لقد أساءا و ما أحسنا إليه: إذ رجعا فى هبتهما و نكثا عهدهما.

فأطرق أبو حنيفه ساعه، ثمّ

قال: قل له: لم يكن لهما ولا له خاصه، ولكنهما نظرا في حق عائشه و حفصه، فاستحقا الدفن في ذلك الموضوع بحقوق ابنتيهما.

فقال له فضال: قد قلت له ذلك، فقال: أنت تعلم أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ عَنْ تِسْعِ حَشَايَا، فَنَظَرْنَا فَإِذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تِسْعَ الثَّمَنِ، ثُمَّ نَظَرْنَا فِي تِسْعِ الثَّمَنِ فَإِذَا هُوَ شَبْرٌ فِي شَبْرٍ، فَكَيْفَ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨٥

يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك و بعد، فما بال عائشه و حفصه ترثان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و فاطمه عليها السلام ابنته تمنع الميراث؟!!

فقال أبو حنيفه: يا قوم، نخوه عنّي فإنّه و الله رافضى خبيث. و انظر روايه هذه المحادثه فى الاحتجاج (٣٨٢) و كنز الفوائد (ج ١؛ ٢٩٤-٢٩٥).

و فى الاحتجاج (٣٧٨-٣٧٩) بسنده عن الأعمش، قال: اجتمعت الشيعة و المحكّمه عند أبى نعيم النخعى بالكوفه، و أبو جعفر محمّد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر... فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أخبرنى يا بن أبى حذره، عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ تَرَكَ بَيْتَهُ - الَّتِي أَضَافَهَا اللهُ إِلَيْهِ وَ نَهَى النَّاسَ عَنْ دُخُولِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ - مِيرَاثًا لِأَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ، أَوْ تَرَكَهَا صَدَقَةً عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ؟ قُلْ مَا شِئْتَ، فَانْقَطِعْ ابْنُ أَبِي حَذْرَةَ لَمَّا أورد عليه ذلك، و عرف خطأ ما فيه.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: إن تركها ميراثا لولده و أزواجه، فإنّه قبض عن تسع نسوه، و إنّما لعائشه بنت أبى بكر تسع ثمن هذا البيت المذى دفن فيه صاحبك [يعنى أبا بكر]، و لا يصيبها من البيت ذراع، و إن كان صدقه فالبليه أطمّ و أعظم، فإنّه لم يصب من البيت

إلّا ما لأدنى رجل من المسلمين، فدخل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ- فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ- مَعْصِيَهُ إِلَّا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

هَذَا، مَعَ أَنَّ عَائِشَةَ نَفْسَهَا كَانَتْ تَنْكَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ مَطَالِبَتَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ بِالْمِيرَاثِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَكَّنَهَا أَبُوهَا مِنْ حَجَرَتِهَا، فَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (ج ٥؛ ١١٥ / كِتَابِ الْمَغَازِي)- بَابِ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ-: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُرْسِلَتْ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُنَهُ ثَمَنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، فَكَنتُ أَنَا أُرْدَهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا- تَتَّقِينَ اللَّهَ؟! أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَهُ؟!

وَفِي شَرْحِ النَّهْجِ (ج ١٦؛ ٢٢٣) عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: أُرْسِلُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلُ لَهُنَّ مِيرَاثَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، حَتَّى كُنْتُ أُرْدَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ؟! أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: لَا- نَوْرَثُ مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَهُ- يَرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ- إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ.

طَرَفٍ مِنَ الْأَنْبَاءِ، ابْنِ طَاوُسٍ، ص: ٥٨٦

وَفِيهِ أَيْضًا (ج ١٦؛ ٢٢٠) عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُرْدُنَ لَمَّا تَوَفَّى أَنْ يَبْعَثَنَّ عَثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، يَسْأَلُنَهُ مِيرَاثَهُنَّ- أَوْ قَالَ: ثَمَنَهُنَّ- قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا نَوْرَثُ مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَهُ؟!

قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج (ج ١٧؛ ٢١٦-٢١٧) بعد نقله كلام قاضى القضاة و ردّ الشريف المرتضى عليه: والقول عندى مشتبه فى أمر حجر الأزواج، هل كانت على ملك رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن توفى، أم ملكها نساؤه؟ والذى تنطق به التواريخ أنه لما خرج من قباء ودخل المدينة، وسكن منزل أبى أيوب، اختط المسجد، واختط حجر نساءه وبناته، وهذا يدل على أنه كان المالك للمواضع، و أما خروجها عن ملكه إلى الأزواج والبنات فمما لم أقف عليه.

انظر البحث فى أن البيوت للنبي لا- لأزواجه فى الشافى فى الإمامه (ج ٤؛ ٩٣-١٠٥) و شرح النهج (ج ١٧؛ ٢١٤-٢١٩) و تقريب المعارف (٢٢٨) و نهج الحقّ و كشف الصدق (٣٦٦-٣٦٩) و دلائل الصدق (ج ٣؛ ٦٠٩-٦١٢).

### **فقرى فى بيتك و لا تبرجى تبرج الجاهليّة الأولى، و تقاتلى مولاك و وليك ظالمه شاقه، و إنك لفاعله.**

انظر ما مرّ فى الطّرفه الثالثه و العشرين، عند قوله صلى الله عليه وآله: «و تخرج فلانه عليك فى عساكر الحديد».

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨٧

### **الطّرفه الثانيه و الثلاثون**

#### **إشارة**

روى هذه الطّرفه- عن كتاب الطّرف- العلّامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٤٩٤-٤٩٥)، كما نقلها العلّامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٥) باختصار.

### **ابيضت وجهه و اسودت وجهه، و سعد أقوام و شقى آخرون، سعد أصحاب الكساء الخمسه ... يسعد من اتبعهم و شايعهم ... اسودت وجهه أقوام تردوا ظماء مظميين إلى نار جهنم أجمعين**

فى كتاب سليم بن قيس (٢٣٠-٢٣١): أبان، عن سليم، قال: سمعت عليا عليه السّلام يقول:

عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفى، و قد أسندته إلى صدرى، و رأسه عند أذنى، و قد أصغت المرأتان لتسمعا الكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم سدّ مسامعهما.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أ رأيت قول الله تبارك و تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «١» أ تدرى من هم؟ قلت: الله و رسوله أعلم، قال: فإنّهم شيعتك و أنصارك، و موعدى و موعدهم الحوض يوم القيامة، إذا جثت الأمم على ركبها، و بدا لله فى عرض خلقه، و دعا الناس إلى ما لا بدّ لهم منه، فيدعوك و شيعتك، فتجيئون غرّا محجلين، شباعا مرويين.

يا على إن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية «١» فهم اليهود و بنو أمية و شيعتهم، يبعثون يوم القيامة أشقياء جاعا عطاشى، مسوده و جوههم.

و فى تفسير فرات (٥٨٥-٥٨٦) بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله فى مرضه الذى توفى فيه لفاطمه عليها السلام: بأبى أنت و أمى، أرسلنى إلى بعلك فادعيه لى، فقالت فاطمه للحسن عليهما السلام: انطلق إلى أبيك فقل: يدعوك جدى، قال: فانطلق إليه الحسن عليه السلام فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين على بن

أبي طالب عليه السّلام حتّى دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله، و فاطمه عليها السّلام عنده ... ثم قال صلّى الله عليه وآله: يا عليّ ادن منّي، فدنا منه، فقال: أدخل أذنك في في، ففعل، وقال صلّى الله عليه وآله: يا أخي، أ لم تسمع قول الله تبارك و تعالى في كتابه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «٢»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هو أنت و شيعتك عزّ محجّلون، شباع مرويون.

أ و لم تسمع قول الله تعالى في كتابه: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ «٣»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هم أعداؤك و شيعتهم، يجيئون يوم القيامة مسودّه و جوههم، ظماء مظمّين، أشقياء معذبين، كفارا منافقين، ذلك لك و لشيعتك، و هذا لعدوك و لشيعتهم. هكذا روى جابر الأنصاريّ.

و في أمالي الطوسي (٦٧١) بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام، قال: دخل عليّ عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله و هو في بيت أم سلمه، فلمّا رآه قال: كيف أنت يا عليّ إذا جمعت الأمم و وضعت الموازين، و برز لعرض خلقه، و دعى الناس إلى ما لا بدّ منه؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما يبكيك يا عليّ؟ تدعى - و الله - أنت و شيعتك عزّ محجّلين، رواء مرويين، مبيّضه و جوهكم، و يدعى بعدوك مسودّه و جوههم، أشقياء

---

(١). البيّنه؛ ٦

(٢). البيّنه؛ ٧

(٣). البيّنه؛ ٦

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٨٩

معذبين، أ ما سمعت إلى قول الله: إِنَّ الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «١» أنت و شيعتك، «و الذين كفروا بآياتنا أولئك هم شرّ البرية» عدوك يا عليّ.

و في شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٤٦٠-٤٦١) بسنده عن ابن عباس، قال: لَمَّا نزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «٢»، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلِّي عليه السّلام: هو أنت و شيعتك، تأتي أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، و يأتي عدوك غضابا مقمحين، قال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله و من عدوي؟ قال: من تبرأ منك و لعنك، ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من قال «رحم الله عليا» يرحمه الله. و انظر شواهد التنزيل (ج ٢؛ ٤٥٩-٤٧٤) ففيه روايه هذا المضمون بأسانيد جمّه عن كثير، و انظر هوامشه و تخريجاته، و انظر خصائص الوحي المبين (٢٢٤-٢٢٧) و ذكر السيّد الجليل عليّ بن طاوس أنّ محمّد ابن العباس بن مروان روى نزول الآية في عليّ عليه السّلام و شيعته من نحو ستة و عشرين طريقا، أكثرها عن رجال الجمهور، انظر ذلك في أواخر الباب الثاني من كتابه سعد السعود (١٠٨).

و انظر ينابيع المودّه (ج ١؛ ٧٢) و (ج ٢؛ ٩٥، ١٢٦) و نظم درر السمطين (٩٢) و تفسير فرات (٥٨٣-٥٨٦) و مجمع البيان (ج ٥؛ ٥٢٤).

و في أمالي المفيد (٣٣٨-٣٣٩) بسنده عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي، قال: كنت جالسا مع عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على باب القصر، حتّى ألبّأت الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه، و قال: يا أمير المؤمنين، حدّثني حديثا جامعا ينفعني

اللّٰه به، قال عليه السّلام: أو لم يكن في حديث كثير؟!

قال: بلى، و لكن حدّثني حديثا جامعا ينفعني اللّٰه به، قال عليه السّلام: حدّثني خليلي رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله «أتى أرد أنا و شيعتي الحوض رواء مرويين، مبيّضه و جوههم، و يرد عدوّنا ظماء مضمئين، مسودّه و جوههم»، خذها إليك قصيره من طويله، أنت مع من أحببت، و لك

(١). البيّنه؛ ٧

(٢). البيّنه؛ ٧

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٠

ما اكتسبت، أرسلني يا أخا همدان، ثم دخل القصر. انظر بشاره المصطفى (٥٠، ١٠٣).

و في مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ١٦٢): عن أبي رافع من خمسه طرق، قال النبي صلّى اللّٰه عليه و آله:

يا عليّ ترد على الحوض و شيعتك رواء مرويين، و يرد عليك عدوك ظماء مقمحين.

و في ينابيع المودّه (ج ٢؛ ١٢٦) و أخرج الديلمي «يا عليّ إنّ اللّٰه قد غفر لك و لذريّتك و لولدك، و لأهلك و لشيعتك، و لمحبيّ شيعتك، فأبشر فإنّك الأئمة البطين، و أنت و شيعتك تردون على الحوض رواء مرويين، مبيّضه و جوهكم، و إنّ أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين».

و في مناقب الخوارزمي (٧٥-٧٦) بسنده عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: قال لي رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله يوم فتحت خيبر: يا عليّ، لو لا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمرّ بملاّ من المسلمين إلّا و أخذوا تراب نعليك، و فضل طهورك يستشفون به، و لكن حسبك أن تكون منّي و أنا منك، ترثني و أرثك،



أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي ديني، و تقاتل على سنتي، و أنت في الآخرة أقرب الناس منى، و إنك غدا على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، و إنك أول من يرد على الحوض، و إنك أول داخل يدخل الجنة من أمي، و إن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضه وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غدا في الجنة جيرانى، و إن عدوك غدا ظماء مظمئين، مسوده وجوههم مقمحين ... و انظر روايه هذا الخبر في كشف اليقين (١٠٧، ١٠٨) و مناقب ابن المغازلى (٢٣٧ - ٢٣٩) و المسترشد (٦٣٤) و ينابيع الموده (ج ١؛ ١٣٠) و كفايه الطالب (٢٦٤ - ٢٦٥) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ١٣١) من طريق الطبرانى ملخصا، و كنز الفوائد (ج ٢؛ ١٧٨ - ١٧٩).

و فى حديث الوسيله، روى الصفار فى بصائر الدرجات (٤٣٦ - ٤٣٨) بسنده عن أبى سعيد الخدرى، قال: كان النبى صلى الله عليه و آله يقول: إذا سألت الله فسلوه الوسيله لى، قال: فسألنا النبى عن الوسيله؟ قال: هى درجتى فى الجنة، و هى ألف مرقاه، ما بين مرقاه إلى مرقاه جوهره،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩١

إلى مرقاه زبر جده، إلى مرقاه ياقوته، إلى مرقاه اللؤلؤه، إلى مرقاه ذهبه، إلى مرقاه فضه، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجه النبئين، فهى فى درجه النبئين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبى و لا صديق و لا شهيد إلا قالوا: طوبى، لمن هذه الدرجه؟

فيأتى النداء من عند الله تبارك و تعالى - يسمع النبئين و الصديقين و الشهداء و المؤمنين :-

هذه درجه محمد صلى الله عليه و آله.

فقال رسول الله صلى الله عليه و

آله: أقبل أنا يومئذ متّزرا بربطه من نور، عليّ تاج الملك، وإكليل الكرامه، و عليّ بن أبي طالب أمامي، بيده لوائي و هو لواء الحمد، مكتوب عليه «لا- إله إلّا الله، المفلحون هم الفائزون بالله»، فإذا مررنا بالنبين قالوا: هذان ملكان مقربان، و إذا مررنا بالملائكه قالوا: هذان نبيان مرسلان، و إذا مررنا بالمؤمنين قالوا: نبيان لم نرهما و لم نعرفهما، حتّى أعلو تلك الدرجه و عليّ يتبعني، فإذا صرت في أعلى درجه و عليّ أسفل منّي بدرجه- و بيده لوائي- فلا- يبقى يومئذ ملك و لا نبي و لا صديق و لا شهيد و لا مؤمن إلّا رفعوا رءوسهم إلينا، و يقولون: طوبى لهذين العبدین، ما أكرمهما على الله!! فيأتي النداء من عند الله يسمع النبیین و الخلائق: هذا محمّد حبيبي، و هذا عليّ وليّي، طوبى لمن أحبّه، و ويل لمن أبغضه و كذب عليه.

ثمّ قال النبي صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السّلام: يا عليّ، فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد ممّن كان يحبّك و يتولّاك إلّا شرح لهذا الكلام صدره، و ابيضّ وجهه، و فرح قلبه، و لا- يبقى أحد ممّن نصب لك حربا، أو أبغضك، أو عاداك، أو جحد لك حقًا، إلّا اسودّ وجهه، و طويت [و في بعض المصادر: و اضطربت] قدماه ... الحديث. و انظر روايه حديث الوسيله في أمالي الصدوق (١٠٢-١٠٣) و معانى الأخبار (١١٦-١١٧) و بشاره المصطفى (٢١) و روضه الواعظين (١١٣-١١٤) و ينابيع المودّه (ج ١؛ ٨٢)، عن الحمويني، و فرائد السمطين (ج ١؛ ١٠٦-١٠٨) كلّهم بأسانيدهم إلى أبي سعيد الخدرى، و رواه القمّي في تفسيره (ج ٢؛ ٣٢٤-).

(٣٢٥) بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام.

و من أروع ما وردت روايته- بطرق متكثّره عن رجال الفريقين- حديث الرايات

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٢

الخمس التي ترد على رسول الله الحوض، منها أربع رايات هالكه، و الخامسة رايه أمير المؤمنين و شيعة؛ و هي الفائزة الناجيه.

ففي كتاب اليقين (٢٧٥-٢٧٧) فيما ذكره من كتاب «المعرفه» تأليف عبّاد بن يعقوب الرواجني، برجالهم في تسميه النبي صلّى الله عليه و آله لعلّي عليه السّلام أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين، يقول عبّاد: قد حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، قال: حدّثنا الحارث بن حصيره، عن صخر بن الحكم الفزاري، عن حنّان بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبّي، عن مالك بن ضميره الرواسي، عن أبي ذرّ رضی الله عنه، قال:

لما أن سیر أبو ذرّ رضی الله عنه اجتمع هو و عليّ أمير المؤمنين، و المقداد بن الأسود الكندي، قال:

أ لستم تشهدون أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: أمّتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات:

أولها رايه العجل، فأقوم فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه، و رجفت قدماه، و خفقت أحشأؤه، و من فعل ذلك يتبعه، فأقول: ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون:

كذبنا الأكبر و مزّقناه، و اضطهدنا الأصغر و ابتزينا حقه، فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظماء مظمّين، مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره.

ثمّ ترد رايه فرعون أمّتي، فمنهم أكثر الناس و هم المبهرجون- فقلت: يا رسول الله، و ما المبهرجون؟ أ بهرجوا الطريق؟ قال: لا، و لكنهم بهرجوا دينهم، و هم الذين يغضبون للدينا، و لها يرضون و لها يسخطون و لها ينصبون- فأخذ بيد صاحبهم، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه، و رجفت

قدماء، و خفت أحشاؤه، و من فعل ذلك تبعه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و مزقناه، و قاتلنا الأصغر و قتلناه، فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فيصرفون ظماء مظمئين، مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره.

ثمّ ترد عليّ رايه فلان [في الخصال: هاما من أمتي، و في تفسير القمّي: سامريّ هذه الأمّه] و هو إمام خمسين ألفا من أمتي، فأقوم فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه، و رجفت قدماء، و خفت أحشاؤه، و من فعل ذلك تبعه، فأقول: ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدى؟

فيقولون: كذبنا الأكبر و عصيناه، و خذلنا الأصغر و خذلنا عنه، فأقول: اسلكوا سبيل

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٣

أصحابكم، فيصرفون ظماء مظمئين، مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره.

ثمّ يرد عليّ المخدج برايته، و هو إمام سبعين ألفا من أمتي، فأخذ بيده، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه، و رجفت قدماء، و خفت أحشاؤه، و من فعل ذلك تبعه، فأقول: ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: كذبنا الأكبر و عصيناه، و قاتلنا الأصغر فقتلناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فيصرفون ظماء مظمئين، مسودّه وجوههم، لا يطعمون منه قطره.

ثمّ ترد عليّ رايه أمير المؤمنين، و قائد العرّ المحجلين، فأقوم فأخذ بيده، فيبيضّ وجهه و وجوه أصحابه، فأقول: ما ذا خلفتموني في الثقلين بعدى؟ فيقولون: اتبعنا الأكبر و صدّقناه، و وازرنا الأصغر فنصرناه و قتلنا معه، فأقول: ردوا رواء مرويين، فيشربون شربه لا يظمئون بعدها أبدا، وجه إمامهم كالشمس الطالع، و وجوههم كالقمر ليله البدر، و كأضواء نجوم في السماء، ثمّ قال [أبو ذرّ]: أ لستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم، و إنّنا على ذلك من الشاهدين.

قال الحارث: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ

صخر بن حكم حدثني به، قال صخر:

اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ حنّان الأزدي حدثني به، و قال حنان الأزدي: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ الربيع بن جميل حدّثني به، و قال الربيع: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ مالك ابن ضميره حدثني به، و قال مالك: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ أبا ذرّ حدّثني به، و قال أبو ذرّ: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله حدّثني به، و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لأبي ذرّ:

اشهد أنّ جبرئيل حدّثني به عن الله تعالى.

و قال أبو عبد الرحمن: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ الحارث حدّثني به، و قال عباد:

اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ أبا عبد الرحمن حدّثني به. قال عباد: و اسم أبي عبد الرحمن، عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيده بن عبد الله بن مسعود. قال عليّ بن العباس «١»: اشهدوا عليّ

---

(١). يبدو أنّ عليّ بن العباس يروى الخبر عن عباد الرواجني، و أنّ أبا عليّ عمر يرويه عن عليّ بن العباس، لكنهما لم يذكرهما في السند لأن ابن طاوس نقله مباشرة من كتاب عباد الرواجني.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٤

بهذا عند الله، أنّ عبادا حدثني به. قال أبو عليّ عمر: اشهدوا عليّ بهذا عند الله، أنّ عليّ بن عباس حدثني به. و انظر روايه هذا الخبر بتفصيل أكثر في الخصال (٤٥٧-٤٦٠) بسنده عن أبي ذرّ.

و في تفسير فرات (٩٢) بسنده عن جعفر بن محمّد عليه السّلام، قال: يحشر يوم القيامة شيعة عليّ رواء مرويين، مبيضه و جوههم، و يحشر أعداء عليّ عليه السّلام يوم القيامة و جوههم مسودّه

ظامنين، ثم قرأ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ «(١)».

وقد روى حديث الرايات الخمس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قاله عند نزول قوله تعالى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ\* وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ «(٢)».

انظر حديث الرايات كلّهُ أو بعضه في اليقين (٢١٠-٢١١) عن كتاب «ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين» لمحمّد بن أبي الثلج بعده أسانيد إلى أبي الجارود عن الباقر، و (٢٧٩-٢٨١) من كتاب «تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله» لمحمّد بن العباس بن عليّ بن مروان بسنده عن مالك بن ضميره، عن أبي ذرّ، و (٣٢٩-٣٣٠) عن كتاب أحمد بن محمد الطبريّ المعروف بالخليلي، بسنده عن مالك بن ضميره، عن أبي ذرّ، و (٣٦٣-٣٦٦) عن نسخة بخط المظفر بن جعفر بن الحسن من مشايخ الطبريّ، بسنده عن مالك بن ضميره، عن أبي ذرّ، و (٤٠٨-٤٠٩) من كتاب «أسماء مولانا عليّ عليه السّلام» بروايه أبي طالب الأنباري، بسنده عن مالك بن ضميره، عن أبي الحسين، و (٤٣٢-٤٣٣) عن كتاب «كفايه الطالب» للكنجي (٧٦) بسنده عن مالك بن ضميره، عن أبي ذرّ، أورد منه الرايه الخامسه فقط - وهو

---

(١). آل عمران؛ ١٠٦

(٢). آل عمران؛ ١٠٦-١٠٧

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٥

بهذا المقدار في مجمع الزوائد (٩-١٣١) و كنوز الحقائق (١٨٨) و مستدرک الحاکم (ج ٣؛ ١٣٦) و قال: «أخرجه ابن أبي شيبه و رجاله ثقاه»- و حديث الرايات في اليقين أيضا (٤٤٣-٤٤٧) من جزء عتيق عليه تاريخ سماع علي

مؤلفه سنه ٤٠٢ بسنده عن مالك ابن ضميره، عن أبي ذرّ، و حديث الرايات الخمس في تفسير القمّي (ج ١؛ ١٠٩-١١٠) بسنده عن مالك بن ضميره، عن أبي ذرّ.

و روايه القمّي توافق ما صوّره و رواه السيّد الحميرّي رحمه الله في شعره، فأبدع أيّما إبداع رحمه الله، حيث قال في قصيدته «الأمّ عمرو»- كما في ديوانه (٢٦٥-٢٦٦):-

فالناس يوم الحشر راياتهم خمس، فمنهم هالك أربع

قائدها العجل، و فرعونهاو سامرّي الأمّه المفظع

و مارق من دينه مخدج أسود عبد لكع أو كع

و رايه قائدها وجهه كأنّه الشمس إذا تطلع

غدا يلاقى المصطفى حيدرو رايه الحمد له ترفع

مولى له الجنّه مأمورهو النّار من إجلاله تفرع

إمام صدق، و له شيعهيرووا من الحوض و لم يمنعوا

بذاك جاء الوحي من ربّنايا شيعه الحقّ فلا تجزعوا

هذا ما يتعلّق بابيضاض وجوه قوم و اسوداد وجوه آخرين، و فيه: أيضا أنّ السعداء من ابيضت وجوههم، و أنّ الأشقياء من اسودت وجوههم، و لكننا نذكر ما ورد صريحا بلفظ «السعيد من أحبّ عليّا و أطاعه و والاه، و الشقى من عاداه و أبغضه و نصب له».

ففي أمالي المفيد (١٦١) بسنده عن سلمان الفارسي رحمه الله، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم عرفه، فقال: أيّها الناس، إنّ الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّه، و يغفر لعلّي خاصّه، ثمّ قال: ادن منّي يا عليّ، فدنا منه، فأخذ بيده، ثمّ قال صلّى الله عليه و آله: إنّ السعيد، كلّ السعيد، حقّ السعيد، من أطاعك و تولّماك من بعدى، و إنّ الشقى، كلّ الشقى، حقّ الشقى، من عصاك و نصب لك عداوه من بعدى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٦

و في أمالي الصدوق (١٥٣) بسنده

عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السّلام، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين بن عليّ عليه السّلام، عن أمّه فاطمه بنت محمّد صلوات الله عليهما، قالت: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله عشية عرفه، فقال: إنّ الله تبارك و تعالی باهى بكم و غفر لكم عامّه، و لعلّي خاصّه، و إنّى رسول الله إليكم، غير محاب لقرابتى، هذا جبرئيل يخبرنى:

أَنَّ السعيد، كلّ السعيد، حقّ السعيد، من أحبّ علينا فى حياته و بعد موته، و أن الشقى، كلّ الشقى، حقّ الشقى، من أبغض علينا فى حياته و بعد وفاته.

و انظر روايه هذا الخبر فى دلائل الإمامه (٧) و بشاره المصطفى (١٤٩) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣؛ ١٩٩) عن الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده إلى الزهراء عليها السّلام، و مناقب الخوارزمى (٣٧) عن الطبرانى أيضا، و هو فى شرح النهج (ج ٩؛ ١٦٨-١٦٩) نقله ثمّ قال: «رواه أحمد فى كتاب فضائل عليّ، و فى المسند أيضا»، و هو فى ينابيع المودّه (ج ١؛ ١٢٧) عن مسند أحمد، ثمّ قال: «أيضا أخرجّه موفق بن أحمد الخوارزمى بلفظه».

و روى هذا الحديث الصدوق فى أماليه (٣١٢-٣١٣) و الطبرى فى بشاره المصطفى (١٦٠) بسنديهما عن أبى الحمراء خادم رسول الله، و فيه زياده و هى: «يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّنى و يبغضك، يا عليّ، من حاربك فقد حاربنى، و من حاربنى فقد حارب الله عزّ و جلّ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضنى، و من أبغضنى فقد أبغض الله، و أتعس الله جدّه، و أدخله نار جهنّم».

و فى أمالى الصدوق (٢٣-٢٤) بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى



اللّٰه عليه و آله لعلّٰى عليه السّلام:

يا علّٰى، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك، و من أهانك فقد أهاننى، و من أهاننى أدخله اللّٰه نار جهنّم خالدا فيها و بثس المصير، ... يا علّٰى، سعد من تولّٰاك و شقى من عاداك ... و رواه الطبرىّ فى بشاره المصطفى (٥٥).

و فيه أيضا (٢٢٢) بسنده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله لعلّٰى بن أبى طالب عليه السّلام: يا علّٰى، أنا مدينة الحكمة و أنت بابها، و لن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، و كذب من زعم أنّه يحبّنى و يبغضك، لأنك منّى و أنا منك، لحمك من لحمى، و دمك من

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٧

دمى، و روحك من روحى، و سريرتك سريرتى، و علانيتك علانيتى، و أنت إمام أمتى، و خليفتى عليها بعدى، سعد من أطاعك، و شقى من عصاك، و ربح من تولّٰاك، و خسر من عاداك، و فاز من لزمك، و هلك من فارقك، ... و رواه الطبرىّ فى بشاره المصطفى (٣٢).

و فيه (٢٩٥) بسنده عن الصادق، عن الباقر، عن السجاد، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله: يا علّٰى، أنت أخى و أنا أخوك، يا علّٰى، أنت منّى و أنا منك، يا علّٰى، أنت وصيّى و خليفتى، و حجّج اللّٰه على أمتى بعدى، لقد سعد من تولّٰاك، و شقى من عاداك.

### مرق النغل الأوّل الأعظم، و الآخر النغل الأصغر ... و الثالث و الرابع

تقدّم الكلام عن هذا المعنى فى الطّرفه السادسة، عند قوله صلّى اللّٰه عليه و آله: «بيعه الأوّل ضلاله، ثمّ الثّانى ثمّ الثّالث و ويل للرابع»، و فى الطّرفه الرابعه و العشرين،

عند قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «فالكفر مقبل و الرده و النفاق، بيعه الأول ثم الثاني- و هو شر منه و أظلم- ثم الثالث»، و بقى هاهنا تنبيهان:

الأول: أنّ النغل فى هذه الروايه ليس بمعنى ولد الزنيه؛ لأنّ أبا بكر كان صحيح النسب- بخلاف عمرو معاويه؛ فإنّهما كانا لزنیه كما نصّت على ذلك مصادر الأنساب و المثالب- فيتعيّن المعنى الآخر، و هو الفاسد، و يكون فساد كلّ شىء بحسبه، إن لم نجوّز استعمال اللفظ فى معنيين فى آن واحد.

قال ابن فارس فى معجم مقاييس اللغه (ج ٥؛ ٤٥١): النون و الغين و اللام كلمه تدلّ على فساد و إفساد.

و فى القاموس المحيط (ج ٤؛ ٦٠): و نغل المولود- ككرم- نغوله: فسد.

و فى تاج العروس (ج ٨؛ ١٤١): «و فى التهذيب «يقال: نغل المولود- ككرم- نغوله، فهو نغل، فسد».

و فى لسان العرب (ج ١١؛ ٦٧٠): «التهذيب: يقال نغل المولود ينغل نغوله، فهو نغل».

و صرح الفيومى فى المصباح المنير (٦١٥) بأنّ النغل أو النغل بمعنى ولد الزانيه إنّما أخذ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٨

عن النغل بمعنى الأديم الفاسد، قال: «نغل الأديم نغلا- من باب تعب- فسد، فهو نغل- بالكسر، و قد يسكن للتخفيف- و منه قيل لولد الزانيه نغل؛ لفساد نسبه».

الثانى: أنّه لا تنافى بين قوله هنا «النغل الأول الأعظم»، و بين ما تقدّم فى الطّرفه الرابعه و العشرين من قوله «ثمّ الثانى و هو شرّ منه و أظلم» و ذلك، لما تقدّم أن أشرنا إليه، و ما ثبت عند المحققين من العلماء، من أنّ الأول كان هو المخطّط السياسى لمؤامره غضب الخلافه، و كان أروغ من ثعلب، و أن الثانى كان رأس الحربه المنقذ لمآربه

و مقاصده، فلذلك ترى لسان روايات أهل البيت مشفا إلى هذه الحقيقه بمثل قولهم «أبوك و فاروقه»، مضافا إلى أن أبا بكر كان الغاصب الأوّل لخلافه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فهو بهذا الاعتبار أشدّ و أعظم فسادا ممّن تلاه من الغاصبين.

### مبغض عليّ و آل عليّ في النار، و محبّ عليّ و آل عليّ في الجنّه

تقدّم الكلام على هذا المطلب في الطرفه التاسعه عشر عند، قوله صلّى الله عليه و آله: «اللّهمّ إني لهم و لمن شايعهم سلم، و زعيم يدخلون الجنّه، و حرب و عدوّ لمن عاداهم و ظلمهم ... زعيم لهم يدخلون النار». و سنذكر هنا أحاديث و روايات أخرى في هذا المضمون وارده عن أئمّه أهل البيت عليهم السّلام، و إن كان هذا المطلب ممّا أجمع عليه المسلمون.

ففي كفايه الأثر (٣٠) بسنده عن أبي سعيد الخدريّ، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: الأئمّه بعدى اثنا عشر، تسعه من صلب الحسين عليهم السّلام، و التاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبّهم، و الويل لمن أبغضهم. و فيه أيضا (٣٢-٣٣) بسنده عن أبي سعيد الخدريّ، قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: الأئمّه بعدى اثنا عشر، تسعه من صلب الحسين عليه السّلام، و التاسع مهديهم، فطوبى لمحبيهم، و الويل لمبغضيهم.

و في نهج الحقّ (٢٦٠): و من المناقب لخطيب خوارزم، عن ابن عمر: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: طرف من الأنبياء، ابن طاوس ٥٩٨ مبغض عليّ و آل عليّ في النار، و محبّ عليّ و آل عليّ في الجنّه ..... ص : ٥٩٨

أحبّ عليّا قبل الله منه صلّاته و صيامه و قيامه، و استجاب دعاءه، ألا و من أحبّ عليّا أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينه

فى الجنة، ألا و من أحب آل محمد آمن من الحساب

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٥٩٩

و الميزان و الصراط، ألا و من مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء، ألا و من أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه «آيس من رحمه الله».

و فى دلائل الإمامة (٢٥) بسنده عن الكاظم، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام، عن جابر الأنصارى، قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام ... و فيه قول النبى صلى الله عليه و آله: يا على من أحبك و أحب ذريتك فقد أحبني، و من أحبني أحب الله، و من أبغضك و أبغض ذريتك فقد أبغضني، و من أبغضني أبغضه الله و أدخله النار.

و فى كتاب التحصين (٥٨٧-٥٨٨) من كتاب «نور الهدى و المنجى من الردى» للحسن بن أبى طاهر الجاوانى، بسنده عن زيد بن أرقم، فى خطبه النبى صلى الله عليه و آله فى الغدير، و فيها: معاشر الناس، أنا صراط الله المستقيم الذى أمركم الله أن تسلكوا الهدى إليه، ثم على عليه السلام من بعدى، ثم ولدى من صلبه ... ألا إن أعداءهم هم أهل الشقاق، و الغاؤون، و إخوان الشياطين، الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا «١»، ألا إن أولياءهم الذين ذكر الله فى كتابه، المؤمنون الذين وصف الله تعالى، فقال: لا- تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان «٢» ... ألا- إن أولياءهم الذين يدخلون الجنة بسلام آمنين، و تلقاهم الملائكة بالتسليم، أن طبتم

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ «٣»، أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ «٤»، أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا «٥»، أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَيْهَمُ شَهِيقًا وَيُرُونَ لَهُا زَفِيرًا، كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا «٦»....

(١). الأنعام؛ ١١٢

(٢). المجادلة؛ ٢٢

(٣). الزمر؛ ٧٣

(٤). غافر؛ ٤٠

(٥). النساء؛ ١٠

(٦). الأعراف؛ ٣٨

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٦٠٠

و فى تفسير فرات (٣٠٦) بسنده عن عبد الله بن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فىنا خطيبا، فقال: الحمد لله على آلائه و بلائه عندنا أهل البيت ... أيها الناس، إن الله تبارك و تعالى خلقنى و أهل بيتى من طينه لم يخلق أحدا غيرنا و موالينا ... هؤلاء خيار خلقى، و حملة عرشى و خزائن علمى، و سادة أهل السماء و الأرض، هؤلاء البررة المهتدون المهتدى بهم، من جاءنى بطاعتهم و ولايتهم، أو لجتة جنتى و أبحتة كرامتى، و من جاءنى بعداوتهم و البراءة منهم أو لجتة نارى، و ضاعفت عليه عذابى، و ذلك جزاء الظالمين ....

و فى أمالى المفيد (٢٧١) بسنده عن مسروق بن الأجدع، عن الحارث الأعور، قال:

دخلت على على بن أبى طالب عليه السلام، فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: قلت: حبك يا أمير المؤمنين، قال: الله؟ قلت: الله، فناشدنى ثلاثا، ثم قال: أما إنه ليس عبد من عباد الله، ممن امتحن الله قلبه للإيمان، إلّا و هو يجد مودتنا على قلبه، فهو يحبنا، و ليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه، إلّا و هو يجد بغضنا على قلبه، فهو يبغضنا، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة، و كأن أبواب الرحمة قد فتحت له، و أصبح مبغضنا على شفا جرف هار

فانهار به فى نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمه رحمتهم، و تعسا لأهل النار مثواهم.

و فى أمالى المفيد أيضاً (٢١٦-٢١٧) بسنده عن أبى سعيد الخدرى، قال: وجد قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله، فخرج مغضباً حتى رقى المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: ...

و الذى نفسى بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه فى نار جهنم.

و فى مناقب ابن المغازلى (١٣٧-١٣٨) بسنده عن أبى سعيد الخدرى، قال:

صعد رسول الله صلى الله عليه و آله المنبر، فقال: و الذى نفس محمد بيده، لا يبغضنا- أهل البيت- أحد إلا أكبه الله فى النار.

و انظر هذا الحديث فى نظم درر السمطين (١٠٦) و مستدرك الحاكم (ج ٣؛ ١٥٠) و (ج ٤؛ ٣٥٢) و إحياء الميت بهامش إتحاف الأشراف (١١١) و إسعاف الراغبين (١٠٤) و الصواعق المحرقة (١٧٢، ٢٣٧) و منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد (ج ٥؛ ٩٤) و نزل الأبرار (٣٥).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠١

و روى محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى: (١٦) و ابن حجر الهيئى فى الصواعق المحرقة (٩٠) بسنديهما إلى النبى صلى الله عليه و آله، أنه قال: أنا و أهل بيتى شجره فى الجنه، و أغصانها فى الدنيا، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربّه سبيلاً.

و الروايات فى هذا الباب أكثر من أن تحصى، و قد ألمحنا إلى بعضها، لكى لا يخلو منها هذا الموضوع.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠٣

## الطرفه الثالثه و الثلاثون

### اشاره

روى هذه الطرفه- عن كتاب الطرف- العلامه المجلسى فى بحار الأنوار (ج ٢٢؛ ٥٤٦-٥٤٧) و صرح بأنها فى كتاب مصباح الأنوار بإسناده إلى كتاب الوصيه ليعسى الضير، و نقل هذه الطرفه

أيضاً العلامه البياضى فى الصراط المستقيم (ج ٢؛ ٩٥) باختصار.

**قال على عليه السلام: غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وحدى وهو فى قميصه، فذهبت أنزع عنه القميص، فقال جبرئيل: لا تجرد أخاك من قميصه؛ فإن الله لم يجرده**

فى كتاب سليم بن قيس (٧٤) قال: سمعت البراء بن عازب، يقول: ... ولقد أراد على عليه السلام أن ينزع قميص رسول الله صلى الله عليه وآله، فصاح به صائح: لا تنزع قميص نبيك يا على، فأدخل يده تحت القميص فغسّله، ثم حنطه، و كفته، ثم نزع القميص عند تكفينه و تحنيطه.

و فى تفسير العياشى (ج ١؛ ٢٣٤) عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتا من جانب البيت- و لم يروا شخصا- يقول: ...

و استروا عوره نبيكم، فلما وضعه على السرير نودى: يا على، لا تخلع القميص، فغسّله على عليه السلام فى قميصه.

و فى الخصال (٥٧٣) بسنده عن مكحول فى المناقب السبعين التى لأمير المؤمنين لم يشركه فيها أحد، و فيه قول على عليه السلام: و أما السادسة عشره، فإننى أردت أن أجرده، فنوديت «يا وصى محمّد، لا تجرده، فغسّله و القميص عليه»، فلا و الذى أكرمنى بالنبوة،

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠٤

و خصّه بالرسالة، ما رأيت له عوره، خصنى الله بذلك من بين أصحابه.

و فى مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢؛ ٢٥١) عن تهذيب الأحكام (ج ١؛ ١٣٢) لما همّ على عليه السلام بغسل النبى صلى الله عليه وآله و آله سمعنا صوتا فى البيت «إن نبيكم طاهر مطهر، فادفنه و لا تغسلوه»، فقال على عليه السلام: احسأ عدو الله؛ فإنه أمرنى بغسله و كفته، و ذلك سنّه، ثم قال: نادى مناد آخر غير تلك النغمه «يا على، استر عوره نبيك، و لا تنزع القميص».

و فى مجمع الزوائد

للهيثمي (ج ٩؛ ٣٦) بسنده عن ابن عباس، في حديث تغسيل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَلَمَّا قَضَى قَامَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَغْلَقَ الباب، و جاء العباس و معه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب، فجعل علي عليه السَّلام يقول: بأبي أنت و أمي طبت حيا و طبت ميتا، ... قال علي عليه السَّلام: أدخلوا علي الفضل بن العباس، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله و نصيينا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فأدخلوا رجلا منهم، يقال له أوس بن خولي، يحمل جرّه ياحدى يديه، فسمعوا صوتا في البيت: «لا تجردوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و اغسلوه كما هو في قميصه»، فغسله علي عليه السَّلام؛ يدخل يده من تحت القميص.

و في الوفا بأحوال المصطفى (٨١٠) عن عائشه، قالت: لما أرادوا غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قالوا: و الله ما ندرى أ نجرد رسول الله من ثيابه كما نجرد موتانا، أم نغسله و عليه ثيابه؟ فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السَّينه، حتّى و الله ما من القوم رجل إلّا و ذقنه في صدره نائما، قالت: ثمّ كلمهم من ناحيه البيت هاتف لا يدرون من هو، فقال: اغسلوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و عليه ثيابه، قالت: فقاموا إليه فغسلوه و عليه قميصه، يفاض عليه الماء و الصدر، و يدلّكه الرجال بالقميص، و كانت تقول: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلّا نساؤه.

و أخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک (ج ٣؛ ٥٩ - ٦٠) و قال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه»، و أخرجه البيهقي في دلائل



النبوة (ج ٧؛ ٢٤٢) وقال: «هذا إسناد صحيح» و ساق له شاهدا.

و أنا أشهد الله، أنّ هذا الكلام صدر من أمّ المؤمنين عائشه، لكنّها لم تملك أن أظهرت حقدّها فلم تبين من غسيله، و لمن كان هذا النداء، مع أنّنا علمنا أنّ عليّاً عليه السلام هو الذى غسله

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠٥

و الفضل يناوله الماء، و من ثمّ أدخل أوس بن خولّى كرامه للأنصار، فترى من هم الرجال فى قولها «فقاموا إليه»؟ و قولها، «يدلكه الرجال بالقميص»؟! إنّها لا تطيب نفسا بخير لعلّى ابن أبى طالب، و أمّا السنّه التى ألقيت عليهم، فهى من عنديات عائشه؛ لأنّ اعترافها بسماع عليّ أصوات الملائكة و جبرئيل أثقل عليها من جبل على ظهر نملة، و يظهر ذلك واضحا من قولها الأخير.

انظر تغسيل عليّ عليه السّلام للنسبى من وراء القميص، و أنّه لم يجزّده، فى المسترشد (١٦٩) و الإرشاد (١٠٠) و إعلام الورى (٨٥) و أمالى الطوسى (٦٦٠) و شرح النهج (ج ١٣؛ ٣٨) و طبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٧٥-٢٧٧) و تاريخ الطبرى (ج ٥؛ ٢٠٤) و تاريخ ابن الأثير (ج ٢؛ ٣٣٢-٣٣٣) و البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٨٠-٢٨٣) و سيره ابن هشام (ج ٤؛ ٣١٣) و الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٤٠) و مجمع الزوائد (ج ٩؛ ٣٦).

**[قال عليّ عليه السلام]: فغسلته بالروح و الريحان و الرحمه، و الملائكه الكرام الأبرار الأخيار، تشير لى و تمسك، و أكلّم ساعه بعد ساعه، و لا أقلب منه عضوا إلّا قلب لى**

فى أمالى الطوسى (٥٤٧) بسنده عن أبى ذرّ فى مناشده عليّ عليه السّلام يوم الشورى، و فيها قوله عليه السّلام: فهل فيكم أحد غسيل رسول الله صلّى الله عليه و آله مع الملائكه المقربين بالروح و الريحان، تقلّب لى الملائكه، و أنا أسمع قولهم، و هم يقولون: «استروا عوره نبيكم ستركم الله»، غيرى؟ قالوا:

و في المسترشد (٣٣٨) قال عليّ عليه السّلام يوم الشورى: نشدتكم الله، أفيكم أحد غسل رسول الله صلّى الله عليه وآله بالروح و الريحان مع الملائكة المقربين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

و قد مرّ ما فيه الكفايه في أنّ الإمام عليّاً عليه السّلام كان يسمع صوت الملائكة، و فتح له عن بصره فرآهم، و أنّ جبرئيل في جمع من الملائكة الكرام غسّلوا النبي معه عليه السّلام، و حسبك من ذلك قوله في نهج البلاغه (ج ٢؛ ١٧٢): و لقد وليت غسله صلّى الله عليه وآله و الملائكة أعوانى، فضجّت الدار و الأفيه، ملأ يهبط و ملأ يعرج، و ما فارقت سمعى هينمه منهم. و هذا

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠٦

كالصّريح أو صريح في أنّه عليه السّلام رآهم يهبطون و يعرجون و سمع أصواتهم.

و قد مرّ في الطّرفه الثامنه و العشرين، عند قوله صلّى الله عليه وآله: «يعينك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و إسماعيل» ما فيه الكفايه في إثبات تقليب الملائكة للنبي صلّى الله عليه وآله عند غسله، و لا يخفى أنّ المراد بقوله عليه السّلام: «و لا أقلب منه عضوا إلّا قلب لي»، أنّ الملائكة الكرام كانت هي التي تقلّب أعضاء النبي صلّى الله عليه وآله لعلّى عليه السّلام، و لذلك جاء في نسخه «هامش أ»: «و كلّما أردت أن أقلب منه عضوا قلبته الملائكة لي»، و مثل ذلك قوله عليه السّلام في كثير من المصادر: «فما تناولت عضوا إلّا كأنما يقلّبه معى ثلاثون رجلا، حتّى فرغت من غسله». و سننقل هنا بعض ما جاء بلفظ عنوان مطلبنا- أعنى «و لا أقلب منه عضوا إلّا قلب

لى»- من كتب الفریقین، و نشیر إلى أماكن ما يؤدى مؤداها من العبارات.

ففى كتاب سلیم بن قیس (٧٩) قال سلمان: فأتیت علیا علیه السلام و هو یغسل رسول الله صلى الله علیه و آله، و قد كان رسول الله أوصى علیا أن لا یلى غسله غیره، فقال علیه السلام: یا رسول الله، من یعینى على ذلك؟ فقال صلى الله علیه و آله: جبرئیل، فكان علی علیه السلام لا یرید عضوا إلا قلب له. و انظر روايه هذا الخبر فى الاحتجاج (٨٠).

و فى الخصال (٥٧٣) بسنده عن مكحول، عن أمير المؤمنين فى مناقبه السبعین التى لم یشركه فیها أحد، و فیه: و أما الخامسة عشره، فإن رسول الله صلى الله علیه و آله أوصى إلى و قال:

«یا علی، لا یلى غسلی غیرک، و لا یوارى عورتى غیرک، فإنه إن رأى أحد عورتى غیرک تفقأت عیناه»، فقلت له: کیف لى بتقلیبک یا رسول الله؟ فقال صلى الله علیه و آله: «إنک ستعان»، فو الله ما أردت أن أقلب عضوا من أعضائه إلا قلب لى.

و فى الرياض النضرة (ج ٢؛ ١٣٩) عن حسین بن علی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال:

أوصى النبى صلى الله علیه و آله علیا علیه السلام أن یغسله، فقال علی علیه السلام: یا رسول الله أخشى أن لا أطیق ذلك، قال: «إنک ستعان علی»، قال: فقال علی علیه السلام: فو الله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله علیه و آله عضوا إلا قلب لى، خرّجه ابن الحضرمی. انظر وسیله المآل (٢٣٩). و ذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٤؛ ٥٤) و قال: «أخرجه ابن عساکر».

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠٧

انظر

شرح النهج لابن ميثم البحراني (ج ٣؛ ٤٤١) وطبقات ابن سعد (ج ٢؛ ٢٧٨، ٢٨١) و البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٨٢) و مناقب ابن شهر آشوب (ج ١؛ ٢٣٩).

**[قال عليّ عليه السّلام]: ثمّ واريته، فسمعت صارخا يصرخ من خلفي: يا آل تيم، و يا آل عدى، و يا آل أميه و جعلناهم أئمه يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون «١» اصبروا آل محمّد توجروا، و لا تحزنوا فتوزروا، من كان يريد حزن الآخريه نزل له في حزنه و من كان يريد حزن الدنيا نُوتيه منها و ما له في الآخريه من نصيب «٢»**

في تفسير العياشي (ج ١؛ ٢٣٣) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: إنّ عليّنا لما غمّض رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال: إنّنا لله و إنا إليه راجعون، يا لها من مصيبه!! خصّت الأقربين، و عمّت المؤمنين، لم يصابوا بمثلها قطّ، و لا عاينوا مثلها.

فلما قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله سمعوا مناديا ينادي من سقف البيت إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً «٣»، و السلام عليكم أهل البيت و رحمه الله و بركاته كلّ نفس ذائقة الموت و إنّما تُوفون أجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار و أدخل الجنة فقد فاز و ما الحياه الدنيا إلّا متاع الغرور «٤»، إنّ في الله خلفا من كلّ ذاهب، و عزاء من كلّ مصيبه، و دركا من كلّ ما فات، فبالله فتقوا، و عليه فتوكلوا، و إياه فارجوا، إنّما المصاب من حرم الثواب.

و فيه أيضا (ج ١؛ ٢٣٣-٢٣٤) عن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: لما قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله جاءهم جبرئيل، و النبي مسجّى، و في البيت عليّ و فاطمه و الحسن

(١). القصص؛ ٤١

(٢). الشورى؛ ٢٠

(٣). الأحزاب؛ ٣٣

(٤). آل عمران؛ ١٨٥

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠٨

و الحسين عليهم السلام، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، كلّ نفس ذائقة الموت\* ...

متاع الغرور\* «١»، إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبه، و دركا من كلّ ما فات، و

خلفا من كل هالك، وباللّه فثقوا، و إياه فارجوا، إنّما المصاب من حرم الثواب، هذا آخر وطنى من الدنيا، قالوا عليهم السّلام: فسمعنا صوتا فلم نر شخصا. وفيه أيضا (ج ١؛ ٢٣٤) عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السّلام نحوه.

و فى المستدرک على الصحيحين للحاكم (ج ٣؛ ٥٧) روى بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله عزّتهم الملائكة، يسمعون الحسّ ولا يرون الشخص، فقالت:

السّلام عليكم أهل البيت و رحمه الله و بركاته، إنّ فى الله عزاء من كلّ مصيبه، و خلفا من كلّ فائت، فبالله فثقوا، و إياه فارجوا، فإنّما المحروم من حرم الثواب، و السّلام عليكم و رحمه الله و بركاته. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

انظر أمالى الطوسى (٦٦٠) و فضائل الخمسه (ج ٣؛ ٥٤) حيث قال بعد نقله ما فى مستدرک الحاكم: «و ذكره ابن حجر فى إصابته، و قال: أخرجه البيهقى فى دلائل النبوه»، و الوفا بأحوال المصطفى (٨٢٥) و البدايه و النهايه (ج ٥؛ ٢٩٧ - ٢٩٩).

و هذه التعزیه فيها من التسليه لأهل البيت، و الإنذار لأعدائهم، و التعريض بالظالمين آل محمّد ما لا يخفى، و هو معنى ما فى المطلب المذكور فى هذه الطّرفه.

و قد تبين من خلال هذه التوثيقات المختصره، أنّ كلّ - أو جلّ - ما فى كتاب الطّرف ممّا وردت بمضامينه الأخبار، و روى عن أئمّه أهل البيت عليهم السّلام و باقى الصحابه و المسلمين، و تبين أنّ ألفاظ الطّرف هى ألفاظ الروايات المرويه عن الأئمّه من آل محمّد صلوات الله عليهم، فإذا عرفت ذلك، و عرفت اعتبار الكتاب و راويه عيسى بن المستفاد، و أنّه

أصل من أصول الإمامية، لم يبق أدنى شك وارتباب، في جلاله هذا الكتاب و مؤلفه، و كونه من أمهات الأصول و المصادر المعتره.

(١). آل عمران؛ ١٨٥

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٠٩

هذا آخر ما أردنا تدوينه و تحريره من «التحف في توثيقات الطرف»، و قد تم الفراغ منه عصر يوم الجمعة، في اليوم الثاني و العشرين من شهر جمادى الأول من سنة ١٤١٨ هـ، ببركة محمد و آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١١

### ثبت مصادر التوثيق

١. أبواب الجنان و بشائر الرضوان: لخضر بن شلال العفكاوى. (ت ١٢٥٥ هـ) مخطوط في المكتبة الرضوية برقم ٣١٠٧.

٢. إتحاف السائل بما لفاطمه من الفضائل: لمحمد حجازى بن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ القلقشندى الشافعى. (ت ١٠٣٥ هـ). طبع القاهرة.

٣. إثبات الوصية: لأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى. (ت ٣٤٦ هـ) الطبعة الثانية لمنشورات الشريف الرضى بقم.

٤. الاحتجاج على أهل اللجاج: لأبى منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى، من أعلام القرن السادس. طبع نشر المرتضى سنة ١٤٠٣ هـ، بالأفسيه عن طبعه بيروت، تحقيق و تعليق السيد محمد باقر الخراسان.

٥. إحقاق الحق: للقاضى نور الله بن السيد شريف الدين بن السيد ضياء الدين نور الله بن شمس الدين محمد شاه التستري. (ت ١٠١٩ هـ). طبع مكتبة آيه الله المرعشى النجفى، بمدينة قم، سنة ١٤٠٨ هـ

٦. أحكام القرآن: لأبى بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، المعروف بابن العربى المالكى.

(ت ٥٤٣ هـ). طبع دار المعرفة ببغروت، بالأفسيه عن طبعه مصر الجديده سنة ١٩٦٧ م، بتحقيق محمد على البجوى.

٧. إحياء الميت فى فضائل أهل البيت: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى.

طرف من

(ت ٩١١ هـ). المطبوع بهامش اتحاف الأشراف للشبراوى.

٨. أخبار شعراء الشيعة: لأبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى. (ت ٣٨٤ هـ). الطبعة الثانية لشركة الكتبي فى بيروت سنة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م، بتحقيق الدكتور الشيخ محمد هادى الأمينى.

٩. الأخبار الطوال: لأحمد بن داود الدينورى. (ت ٢٨٢ هـ). طبع منشورات الشريف الرضى فى قم، بالأفسيه، بتحقيق عبد المنعم عامر.

١٠. الاختصاص: لأبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبى البغدادى، الملقب بالشيخ المفيد. (ت ٤١٣ هـ). طبع انتشارات مكتبه الزهراء فى قم، سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١١. اختيار معرفه الرجال (أو رجال الكشى): لمحمد بن الحسن الطوسى، شيخ الطائفة.

(ت ٦٤٠ هـ). طبع مؤسسه آل البيت لإحياء التراث فى قم، سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق السيد مهدي الرجائى.

١٢. الأربعين عن الأربعين فى فضائل على أمير المؤمنين: للشيخ المفيد الحافظ أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابورى الخزاعى (ت ٤٧٦ هـ أو بعدها).

الطبعة الأولى لوزاره الثقافه و الارشاد الاسلامى بطهران، سنة ١٤١٤ هـ، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودى.

١٣. الإرشاد فى معرفه حجج الله على العباد: لأبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبى البغدادى، الملقب بالشيخ المفيد. (ت ٤١٣ هـ). طبع مكتبه بصيرتى فى قم.

١٤. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: للحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى، المعروف بالعلامة الحلى (ت ٧٢٦ هـ). طبع مؤسسه النشر الإسلامى فى قم، سنة ١٤١٠ هـ، بتحقيق الشيخ فارس الحسنون.

١٥. إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى: لأبى العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى. (ت ٩٢٣ هـ). نشر دار إحياء التراث العربى فى بيروت.

١٦. إرشاد القلوب: للشيخ أبى محمد الحسن بن محمد الديلمى. (من أعلام القرن الثامن الهجرى).

لمؤسسه الأعلمی فی بیروت، سنه ۱۳۹۸ هـ - ۱۹۷۸ م.

۱۷. إزاله الخفاء عن خلفه الخلفاء: لشاه وليّ الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوی الحنفی.

(ت ۱۱۲۶ هـ). طبع فی الهند.

۱۸. أسباب النزول: لأبي الحسن، عليّ بن أحمد الواحدی النيسابوری. (ت ۴۶۸ هـ).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ۶۱۳

طبع انتشارات الشريف الرضى فى قم، سنه ۱۳۶۲ هـ. ش، بالأفسيّيت عن طبعه دار الكتب العلميه فى بيروت.

۱۹. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسى.

(ت ۴۶۰ هـ). طبع دار الكتب الاسلاميه فى طهران.

۲۰. استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقباء الرسول ذوى الشرف: للحافظ شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى.

(ت ۹۰۲ هـ). و هو مخطوط.

۲۱. الاستغاثه فى بدع الثلاثه: لأبي القاسم عليّ بن أحمد الكوفى. (ت ۳۵۲ هـ). طبع مكتبه نينوى بطهران، بالأفسيّيت عن طبعه

النجف الأشرف.

۲۲. الاستيعاب فى معرفه الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله الأندلسى القرطبى، المعروف بابن عبد البرّ النمري. (ت ۴۶۳ هـ).

طبع مطبعه نهضه مصر فى القاهره، بتحقيق محمّد عليّ الجاوى. و طبعه أخرى بهامش الإصابه المطبوع فى دار إحياء التراث

العربى، بالأفسيّيت عن طبعه مصر، سنه ۱۳۲۸ هـ

۲۳. أسد الغابه فى معرفه الصحابه: لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيبانى، المعروف بابن الأثير. (ت ۶۳۰ هـ).

طبع دار إحياء التراث العربى، بالأفسيّيت عن طبعه المطبعه الوهبيه بمصر سنه ۱۲۸۰ هـ، بتصحيح مصطفى وهبى.

۲۴. إسعاف الراغبين فى سيره المصطفى و فضائل أهل بيته الطاهرين: لأبي العرفان محمّد بن عليّ الصبّان الشافعى. (ت ۱۲۰۶ هـ).

طبعه مصر مستقله، و طبعه بهامش نور الأبصار طبعه مصر بمكتبه الجمهوريه.

۲۵. أسمى المناقب فى تهذيب أسنى المطالب فى مناقب



أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: لمحمّد بن محمّد بن الجزري، تهذيب و تعليق الشيخ محمّد باقر المحمودي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.

٢٦. أسنى المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: لمحمّد بن محمّد بن محمّد عليّ بن يوسف الجزري الدمشقي الشافعي. (ت ٨٣٣هـ). طبع مكة المكرمة سنة ١٣٢٤ هـ

٢٧. الإصابه في تمييز الصحابه: للحافظ أحمد بن عليّ بن محمّد بن عليّ الكناني الشافعي، المعروف بابن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢هـ). طبع دار إحياء التراث العربي، بالأفسيه عن الطبعة الأولى بمصر سنة ١٣٢٨ هـ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١٤

٢٨. الأصول الستة عشر: لنخبة من رواه الأصول. طبع دار الشبستري للمطبوعات في قم، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ هـ

٢٩. أضواء على السنه المحمّديه (أو دفاع عن الحديث): للشيخ محمود أبو ريّه، الطبعة الخامسة لمنشورات الأعلمي في بيروت، بالأفسيه عن طبعه مصر.

٣٠. أعلام النبوه: لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب الماوردي الشافعي. (ت ٤٥٠هـ).

٣١. إعلام الوري بأعلام الهدى: لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي. (ت ٥٤٨هـ).

طبع المطبعة الحيدريّه في النجف الأشرف، سنة ١٣٩٠ هـ

٣٢. الأغاني: لأبي الفرج عليّ بن الحسين الاصفهاني. (ت ٣٥٦هـ). طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت، بالأفسيه عن طبعه مؤسسه جمال في مصر. سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣ م.

٣٣. آفه أصحاب الحديث: لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القريشي البغدادي.

(ت ٥٩٧هـ). طبع في طهران بالأفسيه عن طبعه بيروت.

٣٤. التهاب نيران الأحزان (أو وفاه النبي): للشيخ حسين بن محمّد بن أحمد بن عصفور الدرزي البحراني. (ت ١٢١٦هـ). طبع منشورات الشريف الرضي في قم، بالأفسيه عن طبعه المطبعة الحيدريّه في

النجف الأشرف.

٣٥. الأمالى: لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى. (ت ٣٨١هـ). الطبعة الخامسة بمطبعة الأعلمى فى بيروت سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٦. الأمالى: لأبى عبد الله محمّد بن النعمان العكبىرى البغدادى، الملقب بالشيخ المفيد.

(ت ٤١٣هـ) طبع منشورات جماعه المدرسين فى قم سنة ١٤٠٣هـ

٣٧. الأمالى: لشيخ الطائفة أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى. (ت ٤٦٠هـ). طبع و تحقيق مؤسسه البعثه فى قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ

٣٨. الإمامه فى أهم الكتب الكلاميه و عقيدته الشيعه الإماميه: للسيد علىّ الحسينى الميلىنى، طبع منشورات الشريف الرضى فى قم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ

٣٩. الإمامه و التبصره من الحيره: لأبى الحسن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى، والد الشيخ الصدوق. (ت ٣٢٩هـ). نشر و تحقيق مدرسه الإمام المهدي «عج» فى قم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ

٤٠. الإمامه و السياسه: لأبى محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى. (ت ٢٧٦هـ).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١٥

طبع انتشارات الشريف ارضى فى قم، سنة ١٤١٣هـ بالأفسيه عن طبعه بيروت، بتحقيق الأستاذ علىّ شيرى.

٤١. إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء و الأموال و الحفده و المتاع: لأبى العباس أحمد بن علىّ بن عبد القادر، المعروف بتقى الدين المقرئى. (ت ٨٤٥هـ). و هو تسع مجلدات مخطوطه، طبع الأول منها فقط فى القاهره.

٤٢. الأموال: لأبى عبيد القاسم بن سلام. (ت ٢٢٤هـ). طبع دار الكتب العلميه فى بيروت، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣. الانتصار: لعلم الهدى السيد الشريف المرتضى أبى القاسم علىّ بن الحسين الموسوى.

(ت ٤٣٦هـ). طبعه المطبعه الحيدريه فى النجف الأشرف، سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، بتقديم السيد محمّد رضا بن

حسين الخرسان.

٤٤. الأنساب: لأبى سعيد عبد الكريم بن محمّد التميمي السمعاني. (ت ٥٦٢هـ). الطبعة الأولى لدار الجنان في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بتقديم و تعليق عبد الله عمر البارودي.

٤٥. أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري. (ت ٢٧٩هـ). الطبعة الأولى لمؤسسه الاعلمي في بيروت، بتحقيق و تعليق الشيخ محمّد باقر المحمودي.

٤٦. الإيضاح: للشيخ الأقدم أبي محمّد الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيسابوري.

(ت ٢٦٠هـ). طبع مطبعة جامعه طهران سنة ١٣٥١ هـ. ش.

ب

٤٧. البدء و التاريخ: المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي. (ت ٣٢٣هـ). أو الى مطهر بن طاهر المقدسي. طبع مطبعة برطرنده سنة ١٩١٦ م.

٤٨. البدايه و النهايه: لأبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. (ت ٧٧٤هـ). الطبعة الأولى لدار إحياء التراث العربي سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. بتحقيق علي شيري.

٤٩. بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني: لنجم الدين محمّد بن عبد الله الاذرعى العجلولي الشافعي.

(ت ٨٧٦هـ). طبع القاهرة.

٥٠. بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار: للمولى الشيخ محمّد باقر المجلسي.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١٦

(ت ١١١١ هـ). طبع مؤسسه الوفاء في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدا المجلد الثامن في المطاعن فانه طبع الكمباني، حجري.

٥١. بشاره المصطفى لشيعه المرتضى: لمحمّد بن محمّد بن علي الطبري الامامي (ت ٥٥٣هـ).

الطبعة الثانيه لمنشورات المكتبه الحيدريه في النجف الأشرف، سنة ١٣٨٣ هـ

٥٢. بصائر الدرجات: لأبى جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار. (ت ٢٩٠هـ). طبع مؤسسه الأعلمي في طهران، سنة ١٤٠٤ هـ، الطبعة الثانيه، بتقديم و تعليق ميرزا محسن كوجه باغي.

٥٣. بلاغات النساء: لابن طيفور، أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المقدسي. (ت

٢٨٠ هـ). طبع مكتبه بصيرتى فى قم سنه ١٣٦١ هـ

٥٤. بهجه الآمال فى شرح زبده المقال: لآيه الله الحاج ملا على العليارى التبريزى.

الطبعه الحجرية. و طبع فى قم فى بنياد فرهنگ اسلامى سنه ١٣٧١ هـ

٥٥. البيان: للشهيد الأول أبى عبد الله محمد بن مكى العاملى. (المستشهد ٧٨٦ هـ). الطبعه الأولى فى قم، سنه ١٤١٢ هـ، بتحقيق و نشر الشيخ محمد الحسون.

٥٦. بيت الأحنان: للشيخ عباس بن محمد رضا بن أبى القاسم القمى. (ت ١٣٥٩ هـ). طبع مؤسسه النبأ فى طهران، بتحقيق باقر قربانى زرين.

ت

٥٧. تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزيدى.

(ت ١٢٠٥ هـ). الطبعه الأولى بالمطبعه الخيرية بمصر سنه ١٣٠٦ هـ

٥٨. تاريخ ابن الأثير (أو الكامل فى التاريخ): لعز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد الشيبانى، المعروف بابن الأثير. (ت ٦٣٠ هـ). طبعه دار صادر فى بيروت سنه ١٣٨٥ هـ

٥٩. تاريخ ابن خلدون (أو ديوان المبتدأ و الخبر فى تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوى الشأن الاكبر): لعبد الرحمن بن خلدون. (ت ٨٠٨ هـ). الطبعه الثانيه بدار الفكر فى بيروت سنه ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بمراجعته سهيل زكاز.

٦٠. تاريخ أبى الفداء (أو المختصر فى أخبار البشر): للعلامة إسماعيل بن على بن محمود، المعروف

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١٧

بأبى الفداء. (ت ٧٣٢ هـ). طبع القسطنطينيه فى مجلدين.

٦١. تاريخ بغداد: للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ). طبع مكتبه إسماعيليان فى طهران، بالأفسيه عن طبعه دار الكتاب العربى فى بيروت، بالأفسيه عن طبعه مصر بتصحيح محمد حامد الفقى.

٦٢. تاريخ الخلفاء: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى. طبع انتشارات

الشرىف الرضى سنه ١٤١١ هـ فى قم، بالأفسىة عن طبعه مصر، بةحقىق محىى الءىن عبء الحمىء.

٦٣. ءارىخ الخمىس فى أءوال أنفس نفىس: لءسىن بن مءمء بن ءسن الءىار بءرى. (ء ٩٨٣ هـ).

طبع المةبعه الوهىبه فى مصر سنه ١٣٨٣ هـ

٦٤. ءارىخ ءمشق المءروف بءارىخ ابن عسائر: للءافظ أبى القاسم على بن ءسىن بن هبه الله الشافعى الءمشقى، المءروف بابن عسائر. (ء ٥٧١ هـ). طبع ءار الءعارف فى بىروء سنه ١٣٩٥ هـ

٦٥. ءارىخ الطبرى (أو ءارىخ الرسل و الملوك): لأبى ءعفر مءمء بن ءرىر بن بىزىء بن ءالء الطبرى. (ء ٣١٠ هـ). طبع المةبعه ءسىنیه فى مصر سنه ١٣٢٦ هـ

٦٦. ءارىخ المءىنه المنورة: لىزىء بن عمر بن شبة النمىرى البصرى. (ء ١٧٣ هـ). طبع ءار الءراء و الءار الاسلامیه فى بىروء سنه ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، بالأفسىة عن طبعه قءىمه، بةحقىق فهىم مءمء شلءوء.

٦٧. ءارىخ الءقوبى: لأءمء بن أبى يعقوب بن ءعفر بن وهب بن واطء الءقوبى. (ء ٢٩٢ هـ).

طبع ءار صاءر فى بىروء.

٦٨. ءأوىل الآىاء الظاهره فى فضائل العءره الطاهره: للسىء شرف الءىن على ءسىنى الاءرآباءى النءفى. (ء ٦٤٠ هـ). الطبعه الأولى فى قم.

٦٩. الءبىان فى ءفسىر القرآن: لشىء الطائفه أبى ءعفر مءمء بن ءسن الطوسى. (ء ٤٦٠ هـ).

طبع مءكب الاءلام الاسلامى فى قم ١٤٠٩ هـ، بالأفسىة عن طبعه ءار إءىاء الءراء العربى فى لبنان، بةحقىق و ءصءىء أءمء ءىب قصىر الءاملى.

٧٠. ءءارب الأمم: لأءمء بن مءمء بن يعقوب مسكوىه. (ء ٤٢١ هـ). الطبعه الأولى لءار سروس فى طهران سنه ١٩٨٧ م، بةحقىق الءءور أبى القاسم إمامى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١٨

٧١. الءءصىن لأسرار ما زاء من أءبار ءءاب الءقىن: للسىء رضى الءىن على بن طاوس

الحلّي.

(ت ٦٦٤هـ). الطبعة الأولى لدار الكتاب الجزائرى فى قم سنه ١٤١٣ هـ

٧٢. تحفه المحيين بمناقب الخلفاء الراشدين: للمحدث الشهير الميرزا محمد بن رستم بن معتمد خان البدخشى، من علماء القرن الحادى عشر. و هو مخطوط.

٧٣. تذكره خواص الأئمه: للمؤرخ الحافظ يوسف بن قرز أوغلى بن عبد الله، المعروف بسبط ابن الجوزى. (ت ٦٥٤هـ). طبع مكتبه نينوى فى طهران، بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم.

٧٤. تذكره الفقهاء: للحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى، المعروف بالعلامة الحلّي. (ت ٧٢٦هـ).

الطبعة الحجرية.

٧٥. تطهير الجنان و اللسان عن الخطور و التفوه بثلث معاويه بن أبى سفيان: لأحمد بن محمد المشهور بابن حجر الهيثمى المكي. (ت ٩٧٤هـ). طبع مكتبه القاهره بمصر سنه ١٣٨٥ هـ ملحقا بالصواعق المحرقة، و طبعه أخرى بهامش الصواعق المحرقة مطبوعه بالمطبعة الميمنيه بالقاهره سنه ١٣١٢ هـ

٧٦. تفسير الإمام الحسن العسكري: و هو التفسير المنسوب للإمام الحادى عشر الحسن بن عليّ العسكري (ع). طبعه حجرية فى تبريز سنه ١٣١٥ هـ

٧٧. تفسير البرهان: للعلامة المحدث السيد هاشم الحسينى البهرانى. (ت ١١٠٧ أو ١١٠٩هـ).

طبع مؤسسه إسماعيليان فى طهران، بتصحيح محمود بن جعفر الموسوى، و معاونه نجى الله التفريشى.

٧٨. تفسير الحبرى: لأبى عبد الله الكوفى، الحسين بن الحكم بن مسلم الحبرى. (ت ٢٨٦هـ).

الطبعة الأولى لمؤسسه آل البيت فى قم سنه ١٤٠٨ هـ، بتحقيق السيد محمد رضا الحسينى.

٧٩. تفسير الشوكانى: للشيخ محمد بن عليّ بن محمد الشوكانى. (ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير الجامع بين فنى الروايه و الدرايه من التفسير.

٨٠. تفسير الصافى: للمولى محمد محسن بن مرتضى بن محمود، المعروف بالفيض الكاشانى.

(ت ١٠٠٧هـ). الطبعة الأولى لمؤسسه الأعلمى فى بيروت سنه ١٣٩٩ هـ - ١٣٧٩ م، بتصحيح

و تقديم و تعليق الشيخ حسين الأعلمى.

٨١. تفسير الطبرى: لأبى جعفر محمّد بن جرير الطبرى. (ت ٣١٠هـ). طبع دار المعرفة فى بيروت سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، بالأفسيت عن الطبعة الأولى لطبعه بولاق بمصر سنة ١٣٢٣هـ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦١٩

٨٢. تفسير العياشى: لمحمّد بن مسعود بن عياش السلمى. (ت ٣٢٠هـ). طبع المكتبة العلميه الإسلاميه فى طهران ١٣٨٠هـ، بتحقيق السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى.

٨٣. تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان (أو تفسير النيسابورى). للعلّامة الحسن بن محمّد بن حسين القمى. (ت ٨٥٠هـ). طبع دار المعرفة فى بيروت سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، بالأفسيت عن الطبعة الأولى بالمطبعة الأميريه ببولاق مصر سنة ١٣٢٣هـ، بهامش تفسير الطبرى.

٨٤. تفسير الفخر الرازى (أو مفاتيح الغيب): لأبى عبد الله محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازى.

(ت ٦٠٦هـ). الطبعة الأولى بالمطبعة البهيه بمصر.

٨٥. تفسير فرات: لأبى القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، من أعلام الغيبه الصغرى، طبع وزاره الثقافه و الارشاد الاسلامى فى ايران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، بتحقيق محمّد كاظم.

٨٦. تفسير القرآن العظيم: للحافظ أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى. (ت ٧٧٤هـ). طبع بولاق بمصر.

٨٧. تفسير القرطبى: لأبى عبد الله المحمّد بن أحمد الأنصارى القرطبى. (ت ٦٧١هـ). طبع دار إحياء التراث العربى فى لبنان، بالأفسيت عن طبعه مصر سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م، بتصحيح أحمد عبد العليم البرذونى.

٨٨. تفسير القمى: لأبى الحسن على بن إبراهيم بن هاشم القمى. (ت أوائل القرن الرابع الهجرى).

الطبعة الثالثه لمؤسسه دار الكتاب فى قم سنة ١٤٠٤هـ، بتحقيق السيّد طيّب الموسوى الجزائرى.

٨٩. تقريب المعارف: لأبى الصلاح تقى بن نجم الحلبى. (ت ٤٤٧هـ).

طبع سنة ١٤١٧ هـ، نشر و تحقيق فارس تبريزيان الحسون.

٩٠. تقوية الإيمان برد تزكيه ابن أبي سفيان: للسيد محمد عقيل بن عبد الله بن يحيى العلوي الحسيني.

(ت ١٣٥٠ هـ). الطبعة الأولى لدار الثقافة و النشر في قم سنة ١٤١٢ هـ

٩١. التمهيد في أصول الدين: لأبي بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني. (ت ٤٠٣ هـ).

المطبوع بالقاهرة.

٩٢. تهذيب الآثار: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. (ت ٣١٠ هـ). الطبعة الأولى بمطبعة المدني في القاهرة. بتحقيق محمود شاكر.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٠

٩٣. تهذيب الأحكام: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي. (ت ٤٦٠ هـ).

الطبعة الثالثة لدار الكتب الاسلاميه في طهران سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق السيد حسن الموسوي الخراسان.

٩٤. تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن محمد، المعروف بابن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢ هـ). طبع مطبعة مجلس دائره المعارف العثمانيه بحيدرآباد الدكن في الهند سنة ١٣٢٥ هـ

٩٥. التوحيد: للشيخ الأقدم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الملقب بالشيخ الصدوق. (ت ٣٨١ هـ). نشر مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرسين في قم، بتصحيح و تعليق السيد هاشم الحسيني الطهراني.

٩٦. توضح الدلائل في تصحيح الفضائل: للمحدث الكبير أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد الحسيني الإيجي الشافعي من اعلام القرن التاسع.

مخطوط في مكتبه بارس الوطنيّه بشيراز برقم ٥٤٣.

٩٧. التيسير بشرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ ابن زين العابدين المناوي المصري الشافعي. (ت ١٠٣١ هـ). و هو مختصر فيض القدير.

ث

٩٨. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، الملقب بالشيخ الصدوق. (ت ٣٨١ هـ)



ه). نشر مكتبه الصدوق في طهران، بتصحيح و تعليق عليّ أكبر غفاري.

ج

٩٩. الجامع الصغير من حديث البشير النذير: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي. (ت ٩١١ ه). طبع دار المعرفة في بيروت، سنة ١٣٩١ ه

١٠٠. جامع المقاصد في شرح القواعد: للمحقق الثاني عليّ بن الحسين الكركي. (ت ٩٤٠ ه).

الطبعة الأولى لمؤسسه آل لبيت في قم سنة ١٤٠٨ ه

١٠١. الجمع بين الصحيحين: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي الأندلسي.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢١

(ت ٤٨٨ ه). طبع القاهرة.

١٠٢. جمع الجوامع «في الحديث»: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي.

(ت ٩١١ ه).

١٠٣. الجمل و النصره لسيد العتره في حرب البصره: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقب بالشيخ المفيد. (ت ٤١٣ ه). الطبعة الأولى لمكتب الإعلام الاسلامي في قم سنة ١٤١٣ ه، بتحقيق السيد عليّ مير شريف.

لمكتب الإعلام الاسلامي في قم سنة ١٤١٣ ه، بتحقيق السيد عليّ مير شريف.

١٠٤. جواهر العقدين في فضل الشرفين: للحافظ السيد نور الدين أبي الحسن عليّ بن القاضي عفيف الدين عبد الله الحسيني الشافعي، المعروف بالسهمودي. (ت ٢٩١١ ه). مخطوط.

١٠٥. جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب: للحافظ محمد بن أحمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي. (ت ٨٧١ ه). الطبعة الأولى لمجمع إحياء الثقافة الاسلاميه في قم سنة ١٤١٥ ه، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

ح

١٠٦. حياه الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن عليّ الدميري الشافعي.

(ت ٨٠٨ ه). طبع انتشارات ناصر خسرو في طهران، بالأفسيه عن طبعه مصطفى البابي الحلبي في مصر سنة ١٣٩٠ ه - ١٩٧٠ م.

١٠٧. حبيب السير في أخبار أفراد البشر: لغياث الدين محمود بن همام الدين المدعو بخواند أمير.



ه). طبع إيران بمطبعة گلشن سنه ۱۳۵۳ ه ش.

۱۰۸. حجه القراءات: لأبى زرعه، عبد الرحمن بن محمّد بن زنجله، من علماء القرن الرابع و الخامس. الطبعه الأولى فى جامعه بنغازى سنه ۱۳۹۴ ه - ۱۹۷۴ م.

۱۰۹. حليه الأبرار فى أحوال محمّد و آله الأطهار: للسيد المحمّد هاشم بن سليمان البحرانى.  
(ت ۱۱۰۷ ه). طبع فى قم.

۱۱۰. حليه الأولياء و طبقات الأصفياء: لأبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني. (ت ۴۳۰ ه). الطبعه الخامسة بدار الكتاب العربى فى بيروت سنه ۱۴۱۰ ه - ۱۹۸۷ م، بالأفسيت عن طبعه مطبعه السعاده بمصر.  
طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ۶۲۲

## خ

۱۱۱. الخرائج و الجرائح: للفقيه المتكلم أبى الحسين سعيد بن هبه الله الراوندى. (ت ۵۷۳ ه). طبع انتشارات مصطفوى فى قم.

۱۱۲. خصائص الأئمه: للشريف الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسوى. (ت ۴۰۶ ه). نشر مجمع البحوث الاسلاميه فى ايران سنه ۱۴۰۶ ه، بتحقيق الدكتور محمّد هادى الأمينى.

۱۱۳. خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب: لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى الشافعى.

(ت ۳۰۳ ه). إصدار مكتبه نينوى الحديثه فى طهران، بتحقيق الدكتور محمّد هادى الأمينى.

۱۱۴. الخصائص الكبرى: للحافظ أبى الفضل جلال الدين السيوطى. (ت ۹۱۱ ه). طبع مطبعه المدنى بالقاهره، بتحقيق محمّد خليل هراس.

۱۱۵. خصائص الوحي المبين: للشيخ أبى الحسين عليّ بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد ابن البطريق. (ت ۶۰۰ ه). طبع وزاره الثقافه و الإرشاد الاسلامى فى ايران سنه ۱۴۰۶ ه، بتحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودى.

۱۱۶. الخصال: لأبى جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمى، الملقب بالشيخ الصدوق.

(ت ۳۸۱ ه). طبع منشورات جماعه المدرسين فى قم سنه ۱۴۰۳

ه، بتصحيح و تعليق على أكبر غفارى.

١١٧. خطط الشام (أو المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار): لتقى الدين أحمد بن على المقريزى. (ت ٨٤٥هـ).

١١٨. الخلاف: لشيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى. (ت ٤٦٠هـ). طبع مؤسسه النشر الإسلامى فى قم سنة ١٤٠٧ هـ

٥

١١٩. الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة: للسيد على خان المدنى الشيرازى. (ت ١١٢٠هـ).

طبع مكتبه بصيرتى فى قم سنة ١٣٩٧ هـ، بالأفسيه عن طبعه النجف الأشرف بتقديم العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم.

١٢٠. درّ بحر المناقب فى تفضيل على بن أبى طالب: للشيخ على بن إبراهيم، الملقب بدرويش خان

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٣

(كان حيا سنة ٩١١هـ). طبع فى تبريز سنة ١٣١٣ هـ و هو تلخيص لكتاب بحر المناقب للمؤلف نفسه.

١٢١. الدر المثور فى التفسير بالمأثور: للحافظ أبى الفضل جلال الدين السيوطى الشافعى (ت ٩١١هـ). طبع مكتبه المرعى فى

قم سنة ١٤٠٤ هـ بالأفسيه عن طبع المطبعه الميمنيه فى مصر سنة ١٣١٤ هـ

١٢٢. الدر النظيم فى مناقب الأئمة اللهايم: للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى. (ت بعد سنة ٦٧٦هـ)، و هو من تلامذه

المحقق الحلّى.

١٢٣. الدروس الشرعيه: للشهيد الاول الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملى. (ت ٧٨٦هـ).

طبع مؤسسه النشر الإسلامى فى قم سنة ١٤١٢ هـ

١٢٤. دلائل الإمامه: لأبى جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى. (ت ٣١٠هـ). طبع منشورات الشريف الرضى فى قم،

بالأفسيه عن طبعه المطبعه الحيدريه فى النجف الاشرف سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م.

١٢٥. دلائل النبوه: لأبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى. (ت ٤٥٨هـ).

١٢٦. ديوان السيد باقر الهندى الموسوى. (ت ١٣٢٩هـ). نشر مركز البحوث العربيه

الاسلاميه سنه ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. بإعداد و تعليق الدكتور عبد الصاحب الموسوي.

١٢٧. ديوان السيد الحميري. (ت ١٧٣ هـ). نشر دار مكتبة الحياه في بيروت، بجمع و تحقيق و شرح و تعليق شاعر هادي شكر، و قدم له السيد محمد تقى الحكيم.

١٢٨. ديوان لبيد بن ربيعة. (ت ٦٦١ م). نشر دار صادر في بيروت.

ذ

١٢٩. ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى: لمحب الدين أبى جعفر أحمد بن عبد الله الطبرى الشافعى.

(ت ٦٩٤ هـ). طبع مكتبة القدسى بمصر سنه ١٣٥٦ هـ

١٣٠. ذكرى الشيعة فى أحكام الشريعة: للشهيد الأول أبى عبد الله محمد بن مكى العاملى.

(المستشهد ٧٨٦ هـ). طبعه حجرية من منشورات مكتبة بصيرتى فى قم.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٤

ر

١٣١. ربيع الأبرار: لأبى القاسم محمود بن عمر الخوارزمى الزمخشري. (ت ٥٣٨ هـ). طبع دار الذخائر فى قم سنه ١٤١٠ هـ، بالأفسيت عن طبعه بغداد، بتحقيق الدكتور سليم النعيمى.

١٣٢. رسائل الجاحظ: لأبى عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثى الكنانى، المعروف بالجاحظ.

(ت ٢٥٥ هـ). طبع القاهرة، بتحقيق حسن السندوبى.

١٣٣. روح المعانى: لأبى الفضل شهاب الدين محمود الآلوسى البغدادى (ت ١٢٧٠ هـ). طبع دار احياء التراث العربى فى بيروت، بالأفسيت عن طبعه اداره الطباعة المنيريه فى مصر.

١٣٤. الروضه البهيه فى شرح اللمعه دمشقيه: للشهيد الثانى زين الدين الجبعى العاملى.

(المستشهد ٩٦٥ هـ). الطبعة الثانیه لجامعه النجف الدينيه سنه ١٣٩٥ هـ

١٣٥. روض الجنان و روح الجنان فى تفسير القرآن: لأبى الفتوح الحسين بن على بن محمد بن أحمد الخزاعى الرازى. من علماء القرن السادس. طبع المكتبة المرعشيه سنه ١٤٠٤ هـ فى قم بالأفسيت عن طبعه مطبوعه سنه ١٣٢٣ هـ

١٣٦. الروض الأنف فى شرح السير النبويه لابن هشام: لعبد الرحمن السهيلي. (ت ٥٨١ هـ). طبع دار إحياء التراث العربى و

مؤسسه التاريخ العربى فى لبنان، بتحقيق عبد الرحمن الوكيل.

١٣٧. روضه الصفاء فى سيره الأنبياء و الملوك و الخلفاء: للمؤرخ الفارسى مير خواند محمّد بن خاوندشاه بن محمود. (ت ٩٠٣ هـ).

١٣٨. روضه الواعظين: للواعظ الشهيد محمّد بن الحسن بن على بن أحمد بن على الفتال

(المستشهد ٥٠٨ هـ). طبع منشورات الشريف الرضى فى قم، بالأفسيه عن طبعه المكنبه الحيدريه فى النجف الأشرف سنه ١٣٨٦ هـ

١٣٩. الرياض النضره فى مناقب العشره: لأبى جعفر محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى الشافعى.

(ت ٦٩٤ هـ). طبع مصر سنه ١٣٧٢ هـ، بتحقيق الشيخ مصطفى أبى العلاء. و طبعه أخرى لدار الكتب العلميه فى بيروت.

## س

١٤٠. السرائر الحاوى لتحريير الفتاوى: لأبى جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلى.

(ت ٥٩٨ هـ). الطبعة الثانيه لمؤسسه النشر الاسلامى فى قم سنه ١٤١٠ هـ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٥

١٤١. سّر العالمين و كشف ما فى الدارين: لأبى حامد محمّد بن محمّد بن أحمد الطوسى الغزالى.

(ت ٥٠٥ هـ). طبعه مصر.

١٤٢. سعد السعود: لرضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس الحسينى.

(ت ٦٦٤ هـ). طبع منشورات الشريف الرضى فى قم، سنه ١٣٦٣ هـ ش.

١٤٣. السقيفه و فدك: لأبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى البصرى البغدادى. (ت ٣٢٣ هـ).

بروايه ابن أبى الحديد المعتزلى، جمع و تقديم و تحقيق الدكتور محمّد هادى الأمينى. طبعه مكنبه نينوى الحديثه فى طهران سنه

١٤١٠ هـ

١٤٤. سمط النجوم العوالى فى أنباء الأوائل و التوالى (أو تاريخ العاصمى): لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العاصمى

الشافعى. (ت ١١١١ هـ).

١٤٥. سنن ابن ماجه: لأبى عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه القزوينى. (ت ٢٧٥ هـ). طبعه بيروت، بتحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي.

١٤٦. سنن أبى داود: لأبى داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستانى. (ت ٢٧٥ هـ). طبع دار الفكر فى بيروت، بتحقيق محمّد

محيى الدين عبد الحميد.

١٤٧. سنن البيهقى (أو السنن الكبرى): لأبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى. (ت ٤٥٨ هـ).





دار المعرفة في بيروت، أعدّ فهارسه الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

١٤٨. سنن الترمذى: لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى. (ت ٢٧٩ هـ). طبعه دار الفكر في بيروت سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٤٩. سنن النسائى: لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائى. (ت ٣٠٣ هـ). طبعه دار الفكر في بيروت سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م.

١٥٠. سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبى. (ت ٧٤٨ هـ). الطبعه التاسعه لمؤسسه الرساله في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق عدّه محققين.

١٥١. سيره ابن إسحاق: لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبى. (ت حدود ١٥١ هـ). طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق سهيل زكار.

١٥٢. السيره الحلبيه (أو إنسان العيون في سيره الأمين المأمون): لعلى بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعى. (ت ١٠٤٤ هـ). طبعه مصر سنة ١٣٢٠ هـ

١٥٣. السيره النبويه (أو سيره ابن هشام): لأبى محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٦

(ت ٢١٨ أو ٢١٣ هـ). طبع دار إحياء التراث العربى في بيروت سنة ١٩٨٥ م، بتحقيق و ضبط و شرح مصطفى السقاء و إبراهيم الأبيارى و عبد الحفيظ شلبى.

ش

١٥٤. الشافى في الإمامه: لعلى بن الحسين الموسوى، علم الهدى الشريف المرتضى. (ت ٤٣٦ هـ).

طبع مؤسسه الصادق بطهران سنة ١٤١٠ هـ، بالأفسيه عن طبعه بيروت سنة ١٤٠٧ هـ، بتحقيق السيد عبد الزهراء الحسينى.

١٥٥. شرائع الإسلام في معرفه الحلال و الحرام: للمحقق الحلى نجم الدين جعفر بن الحسن.

(ت ٦٧٦ هـ). طبع مطبعه الآداب في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، بتقديم العلامة السيد محمد تقى الحكيم.

١٥٦. شرح الأخبار

في فضائل الأئمة الأطهار: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي.

(ت ٣٦٣هـ). طبع مؤسسه النشر الإسلامى فى قم سنة ١٤٠٩هـ، بتحقيق السيد محمد الحسينى الجلالى.

١٥٧. شرح القصيده المذهبه: و هو شرح الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). للقصيده البائيه للسيد الحميرى. (ت ١٧٣هـ). طبع دار الكتاب الجديد فى بيروت، الطبعه الأولى سنة ١٩٧٠م، بتحقيق محمد الخطيب.

١٥٨. شرح الكرماني لصحيح البخارى (أو الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى): محمد بن يوسف بن على بن سعيد الكرماني البغدادى. (ت ٧٨٦هـ). الطبعه الثانيه لدار إحياء التراث العربى فى بيروت سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٥٩. شرح المهذب للنووى: لأبى زكريا يحيى بن شرف النووى. (ت ٦٧٦هـ). طبع دار الفكر فى بيروت.

١٦٠. شرح المواهب اللدئيه: لأبى عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقانى المالكى.

(ت ١١٢٢هـ). طبعه مطبعه بولاق بمصر.

١٦١. شرح نهج البلاغه: لعبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى. (ت ٦٥٦هـ). طبع دار إحياء الكتب العربيه لعيسى البابى الحلبي، الطبعه الثانيه فى القاهره سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، بتحقيق محمد

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٧

أبى الفضل إبراهيم.

١٦٢. شرح نهج البلاغه: لكمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى. (ت ٦٧٩هـ). الطبعه الثانيه بدار العالم الإسلامى فى بيروت سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، بتصحيح عده من الأفاضل.

١٦٣. الشرف المؤبد لآل محمد: للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى. (ت ١٣٥٠هـ). طبعه مصر سنة ١٣٢٩هـ

١٦٤. الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى: للحافظ أبى القاسم عبيد الله بن عبد الله الحنفى النيسابورى، المعروف بالحاكم الحسكاني. (ت ٤٩٠هـ). طبع وزاره الثقافه و الارشاد الإسلامى فى طهران، الطبعه الأولى سنة ١٤١١هـ، بتحقيق الشيخ محمد

ص

١٦٥. صحيح البخارى: لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى. (ت ٢٥٦ هـ).

طبع دار الجيل فى بيروت، بالأفسيت عن طبعه مصر.

١٦٦. صحيح مسلم: لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى. (ت ٢٦١ هـ).

الطبعة الثانية بدار الفكر فى بيروت، سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

١٦٧. الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم: للعلامة زين الدين أبى محمد على بن يونس العاملى النباطى البياضى. (ت ٨٧٧ هـ).

الطبعة الأولى للمكتبة المرتضوية فى طهران سنة ١٣٨٤ هـ.

١٦٨. الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع و الزندقة: لأحمد بن حجر الهيتمى المكي.

(ت ٩٧٤ هـ). طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ هـ، و طبعه أخرى بمكتبة القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ، بتحقيق عبد الوهاب عبد

اللطيف.

ط

١٦٩. الطبقات الكبرى: لأبى عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصرى الزهرى. (ت ٢٣٠ هـ). طبع دار الفكر فى بيروت، بتقديم

الدكتور إحسان عباس.

١٧٠. الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف: لأبى القاسم رضى الدين على بن موسى بن طاوس الحسينى. (ت ٦٦٤ هـ). طبع مطبعة

الخيام فى قم سنة ١٣٩٩ هـ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٨

ع

١٧١. العدد القويہ لدفع المخاوف اليوميہ: للشيخ رضى الدين على بن سديد الدين يوسف بن على بن المطهر الحلى، ولد سنة

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، بتحقيق مفيد محمد قميه.

١٧٢. علل الشرائع: لأبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى، الملقب بالشيخ الصدوق. (ت ٣٨١ هـ). طبع

المكتبة الحيدريه فى النجف الأشرف، بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم.

١٧٣. العمده: للحافظ يحيى بن الحسن الأسدَى الحلّى، المعروف بابن البطريق. (ت ٦٠٠هـ). طبع مؤسسه النشر الإسلامى فى قم، سنه ١٤٠٧هـ، بتقديم جعفر السبحانى.

١٧٤. عوالم العلوم و المعارف: للشيخ عبد الله بن نور الدين البحرانى، تلميذ محمّد باقر المجلسى.

(ت ١١١٠هـ). طبعه حجرىه فى إيران سنه ١٣١٨هـ

١٧٥. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى.

(ت ٣٨١هـ). طبع المطبعه الحيدريه فى النجف الاشرف، سنه ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، بتقديم السيّد محمّد مهدي الخرسان.

غ

١٧٦. الغارات (او الاستنفار و الغارات): لأبى إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثقفى.

(ت ٢٨٣هـ). طبع دار الأضواء فى بيروت سنه ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بتحقيق السيّد عبد الزهراء الحسينى.

١٧٧. غايه المرام و حجّه الخصام فى تعيين الإمام من طريق الخاص و العام: للسيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحرانى. (ت

١١٠٧هـ). طبعه حجرىه فى إيران سنه ١٢٧٢هـ

١٧٨. الغدير فى الكتاب و السنه: للشيخ العلامة عبد الحسين الأمينى النجفى، الطبعه الخامسه لدار الكتاب العربى فى بيروت، سنه

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٧٩. الغرر: لأبى الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر من بنى الحسن بن فرات بن خنزابه. (ت ٣٩١هـ).

١٨٠. الغزوات و الفضائل (أو نزّهه المحيين

في فضائل أمير المؤمنين): للشيخ جعفر بن محمد النقدي. (ت ١٣٧٠ هـ). طبع المطبعة العلميه في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥ هـ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٢٩

١٨١. الغيبة: للسيد ابي المكارم حمزه بن علي بن زهره الحلبي. (ت ٥٨٥ هـ). المطبوع في ضمن الجوامع الفقيهيه طبعه حجره في إيران.

١٨٢. الغيبة: للشيخ الاجل محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، المعروف بابن أبي زينب، من أعلام القرن الثالث. الطبعه الأولى لمؤسسه الأعلمی في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١٨٣. الغيبة: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي. (ت ٤٦٠ هـ). طبع مكتبه نينوى الحديثه بطهران، بالأفسيه عن طبعه النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ هـ بتقديم العلامة الآغا بزرك الطهراني.

١٨٤. الفائق: للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري. (ت ٥٣٨ هـ). الطبعه الثانيه لدار المعرفه في بيروت، بتحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم و عليّ محمّد البجاوي.

١٨٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لأحمد بن عليّ بن محمّد، الشهير بابن حجر العسقلاني.

(ت ٨٥٢ هـ). طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت، بالأفسيه عن الطبعه الأولى للمطبعه الأميريه ببولاق مصر سنة ١٣٠١ هـ

١٨٦. فتح القدير الجامع بين الروايه و الدرايه من التفسير: للقاضي أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني. (ت ١٢٥٠ هـ). طبع القاهره، و طبع بيروت بنشر محفوظ العلي.

١٨٧. الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين و أهل البيت الطاهرين: للفييه أحمد بن زيني دحلان الشافعي. (ت ١٣٠٤ هـ). طبعه القاهره سنة ١٣١٠ هـ بهامش السيره النبويه له.

١٨٨. الفتوح: لأحمد بن محمّد بن عليّ، المعروف بابن أعثم الكوفي. (ت ٣١٤ هـ). الطبعه الأولى لدار الكتب العلميه في لبنان، سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٨٩. فتوح البلدان: لأحمد بن عليّ بن

جابر البلاذري البغدادي. (ت ٢٧٩ هـ). طبع منشورات أروميّه في قم سنة ١٤٠٤ هـ، بالأفسيّيت عن طبعه دار الكتب العلميّه في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بمراجعته و تعليق رضوان محمّد رضوان.

١٩٠. الفخرى في الآداب السلطانيّه و الدول الإسلاميّه: لمحمّد بن عليّ بن طباطبا المعروف بابن طقطقا. الطبعة الأولى لمنشورات الشريف الرضى في قم سنة ١٤١٤ هـ

١٩١. فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة من ذريّتهم: لشيخ الاسلام إبراهيم بن محمّد بن المؤيد الجويني الخراساني. (ت ٧٣٠ هـ). الطبعة الأولى لمؤسسه المحمودي في بيروت سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، بتحقيق محمّد باقر المحمودي.

طرف من الأنبياء، ابن طاوس، ص: ٦٣٠

١٩٢. فرحة الغرى في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ: للسيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس.

(ت ٦٩٣ هـ). طبع منشورات الشريف الرضى في قم، بالأفسيّيت عن طبعه النجف الأشرف، سنة ١٣٦٨ هـ

١٩٣. الفصول المختاره من العيون و المحاسن: لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد. (ت ٤١٣ هـ). الطبعة الأولى للمؤتمر الألفي للشيخ المفيد في قم سنة ١٤١٣ هـ

١٩٤. الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمة: العلّامة عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي، المعروف بابن الصباغ. (ت ٨٥٥ هـ). طبع مطبعه العدل في النجف الأشرف سنة ١٩٥٠ م، بتقديم المحامي توفيق الفكيكي.

١٩٥. الفضائل (أو المناقب): للإمام أحمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي. (ت ٢٤١ هـ). مخطوط.

١٩٦. الفضائل: لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمي. (ت ٦٦٠ هـ). طبع المكتبة الحيدريه في النجف الأشرف، سنة ١٣٨٥ هـ

١٩٧. فضائل الخمسه من الصحاح الستّه: للسيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي. الطبعة الرابعه لمؤسسه الأعلمي في بيروت، سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٩٨.

فقه الرضا (ع): المنسوب للإمام عليّ بن موسى الرضا (ع). الطبعة الأولى لمؤسسه آل البيت في قم، في المؤتمر العالمي للإمام الرضا (ع)، سنة ١٤٠٦ هـ.

١٩٩. الفهرست: لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق الوراق المعروف بالنديم. (ت ٣٨٠ هـ).

الطبعة الأولى في طهران، سنة ١٩٧١ م، بتحقيق رضا تجدد بن عليّ الحائري المازندراني.

٢٠٠. فيض القدير في شرح الجامع الصغير: لزين الدين محمّد بن تاج العارفين، المدعو بعبد الرؤف المتأوى الشافعي. (ت ١٠٣١ هـ). طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ و سنة ١٣٩١ هـ.

ق

٢٠١. قادتنا كيف نعرفهم: لآيه الله السيّد محمد هادي الحسيني الميلاني. (ت ١٣٩٥ هـ).

الطبعة الثانية لمؤسسه آل البيت في قم، سنة ١٤١٣ هـ.

٢٠٢. القاموس المحيط: للإمام اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (ت ٨١٧ هـ).

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣١.

طبع دار الجيل، بالأفسيت عن الطبعة الأولى لمطبعة مصطفى البابي الحلبي في مصر. سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

٢٠٣. قرب الإسناد: لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، من أعلام القرن الثالث الهجري.

الطبعة الأولى لمؤسسه آل البيت في قم سنة ١٤١٢ هـ.

ك

٢٠٤. الكافي: للإمام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني. (ت ٣٢٨ هـ). الطبعة الثانية بدار الكتب الإسلامية في طهران، سنة ١٤٠٤ هـ.

٢٠٥. الكافي: لأبي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي. (ت ٤٤٧ هـ). طبع مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام في اصفهان، سنة ١٤٠٠ هـ، بتحقيق رضا الاستادي.

٢٠٦. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. (ت ٣٦٥ هـ). الطبعة الثالثة لدار الفكر في بيروت، سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٠٧. كامل الزيارات: لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه. (ت ٣٦٧ هـ). طبع المكتبة المرتضوية في النجف الأشرف، سنة

١٣٥٦ هـ، بتصحيح و تعليق ميرزا عبد الحسين الأميني.

٢٠٨. كتاب سليم بن قيس: لأبي صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي. (ت حدود ٩٠ هـ).

طبع دار الكتب الاسلاميه في قم.

٢٠٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري. (ت ٥٢٨ هـ).

طبع دار الكتاب العربي في بيروت، بالأفسيه عن طبعه مصر عام ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.

٢١٠. كشف الاشتباه: للعلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الرشتي. (ت ١٣٧٣ هـ). طبع المطبعه العسكريه الامبراطوريه في طهران



سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م، باهتمام سرگرد بهاء الدين المجلسي، و تصحيح الآغا بزرك الطهراني.

٢١١. كشف الغمه في معرفة الأئمة: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي. (ت ٦٩٣ هـ).

نشر مكتبه بنى هاشم في تبريز سنة ١٣٨١ هـ

٢١٢. كشف المحجّه لثمره المهجه: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحلّي الحسيني.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٢

(ت ٦٦٤ هـ). طبع ايران سنة ١٣٠٦ هـ

٢١٣. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: للعلامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي.

(ت ٧٢٦ هـ). الطبعة الثانية لوزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامی. في طهران سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق حسين دركاهي.

٢١٤. كفايه الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: لأبي القاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز (من علماء القرن الرابع). طبع

انتشارات بيدار في قم.

٢١٥. كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: لأبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد القرشي الكنجي الشافعي. (المقتول

٦٥٨ هـ). الطبعة الثالثة لدار إحياء تراث أهل البيت في طهران، سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق محمّد هادي الأميني.

٢١٦. كمال الدين و تمام النعمه: لأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الملقّب بالشيخ الصدوق. (ت ٣٨١ هـ).

نشر مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسين في قم، بتصحيح و تعليق علي أكبر الغفاري.

٢١٧. كنز جامع الفوائد و دافع المعاند: للعلامة علم بن سيف بن منصور النجفي الحلّي. (ت حدود ٩٣٧ هـ). و هو منتخب كتاب

تأويل الآيات الظاهره. و هو خطي.

٢١٨. كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال: للشيخ المحمّد علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي. (ت ٩٧٥ هـ). طبع

حيدرآباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٤ هـ، و طبعه

أخرى في حلب سنة ١٣٨٩ هـ

٢١٩. كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق: لزين الدين عبد الرؤوف بن عليّ الحدادي المناوي الشافعي.

(ت ١٠٣١ هـ). طبع بهامش الجامع الصغير في استانبول سنة ١٢٨٥ هـ

ج

٢٢٠. لسان العرب: لأبي الفضل محمّد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري. (ت ٧١١ هـ). طبع نشر أدب الحوزه في قم، سنة ١٤٠٥ هـ

٢٢١. لسان الميزان: لأحمد بن عليّ بن محمّد، المعروف بابن حجر العسقلاني. (ت ٨٥٢ هـ). طبع مؤسسه الأعلمي في بيروت، سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م، بالأفسييت عن طبعه حيدرآباد الدكن

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٣

في الهند، سنة ١٣٢٩ هـ

م

٢٢٢. مائه منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة من ولده: للشيخ الأجل أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمّي، المعروف بابن شاذان. (ت اوائل القرن الخامس). طبع انتشارات أنصاريان في قم، سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق نبيل رضا علوان.

٢٢٣. المبسوط: لشمس الدين أبي بكر محمّد بن أبي سهل السرخسي. (ت ٤٩٠ هـ). طبع دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، بالأفسييت عن طبعه مطبعة السعادة في مصر، سنة ١٣٣١ هـ

٢٢٤. مجمع البحرين و مطلع التّيرين: لفخر الدين الطريحي. (ت ١٠٨٥ هـ). طبع المكتبة المرتضوية في طهران، بالأفسييت عن طبعه مطبعة الآداب في النجف الأشرف، سنة ١٣٨٦ هـ، بتحقيق السيّد أحمد الحسيني.

٢٢٥. مجمع البيان: للشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي. (ت ٥٤٨ هـ).

طبع المكتبة العلميّة الاسلاميه في طهران، سنة ١٣٧٩ هـ، بتصحيح و تعليق السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، و السيّد فضل الله اليزدي.

٢٢٦. مجمع الزوائد و منبع الفوائد: للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي المصري الشافعي.

(ت ٨٠٧ هـ). طبعه قديمه في مصر.

٢٢٧. المحاسن: للمحدّث الأقدم أبي جعفر أحمد بن محمّد البرقي. (ت ٢٧٤ هـ). الطبعه الثانيه بدار الكتب الإسلاميه فى قم، بتصحيح و تعليق السيّد جلال الدين الحسينى الأرموى.

٢٢٨. المحاسن و المساوى: لإبراهيم بن

محمّد البيهقي. (من علماء القرن الرابع). طبع دار بيروت في لبنان، سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٢٢٩. المحتضر: للشيخ حسن بن سليمان الحلّي (كان حيًا سنة ٧٥٧ هـ). طبعه النجف الأشرف سنة ١٩٦٤ م.

٢٣٠. المحلّي: لأبي محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد، المعروف بابن حزم الأندلسي. (ت ٤٥٦ هـ). طبع دار الآفاق الجديده في لبنان، بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٤

٢٣١. المختار من مسند فاطمه: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت ٩١١ هـ).

مطبوع مع كتابين آخرين بعنوان «فضائل فاطمه»، طبع مؤسسه الزهراء في طهران، الطبعه الأولى سنة ١٤١٦ هـ بإعداد و تصحيح مؤسسه البعثه.

٢٣٢. مختلف الشيعه في أحكام الشريعة: للحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، المعروف بالعلّامة الحلّي.

(ت ٧٢٦ هـ). الطبعه الأولى لمركز الأبحاث و الدراسات الاسلاميه في قم، سنة ١٤١٢ هـ

٢٣٣. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام: للسيد محمّد بن عليّ الموسوي العاملي. (ت ١٠٠٩ هـ).

طبع و تحقيق مؤسسه آل البيت في قم، الطبعه الأولى سنة ١٤١٠ هـ

٢٣٤.

مرآه العقول في شرح أخبار آل الرسول: للعلّامة المولى الشيخ محمّد باقر المجلسي.

(ت ١١١١ هـ). الطبعه الأولى لدار الكتب الاسلاميه في طهران، سنة ١٤٠٩ هـ، بمقابله و تصحيح الشيخ عليّ الآخوندي.

٢٣٥. المراسم في الفقه الإمامي: للفتية حمزه بن عبد العزيز الديلمي، المعروف بسلار. (ت ٤٦٣ هـ).

طبع منشورات الحرمين في قم سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق و تقديم الدكتور محمود البستاني.

٢٣٦. مروج الذهب: للمؤرخ الثبت عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي. (ت ٣٤٦ هـ). الطبعه الرابعه لمطبعه السعاده في مصر، سنة

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، بتحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد.

٢٣٧. مسائل عليّ بن جعفر: تحقيق مؤسسه آل البيت في قم، طبع سنة

١٤٠٩ هـ، بتقديم السيد محمد رضا الحسيني.

٢٣٨. المسائل الناصريات: لعلم الهدى الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي. (ت ٤٣٦ هـ).

المطبوع في ضمن الجوامع الفقيهيه، طبعه حجره في إيران.

٢٣٩. مسالك الإفهام في شرح شرائع الإسلام: للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الجبلي (المستشهد ٩٦٦ هـ). طبع مؤسسه آل البيت في قم، بالأفسيه عن الطبعه الحجره.

٢٤٠. المستدرک علی الصحیحين: للحاكم النيسابوري أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الشافعي. (ت ٤٠٥ هـ). طبع دار الفكر في بيروت سنة ٣٩٨/هـ - ١٩٧٨ م، بالأفسيه عن طبعه دائره المعارف النظاميه بحيدرآباد الدكن، سنة ١٣٣٥ هـ

٢٤١. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل: للمحدث الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي.

(ت ١٣٢٠ هـ). طبع و تحقيق مؤسسه آل البيت في قم سنة ١٤٠٧ هـ

٢٤٢. المسترشد في الإمامه: لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي. (ت في المائة الرابعه). طبع

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٥

مؤسسه الثقافه الإسلاميه في قم، سنة ١٤١٥ هـ، بتحقيق الشيخ أحمد المحمودي.

٢٤٣. مسند أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (ت ٢٤١ هـ). طبع دار الفكر في بيروت، بالأفسيه عن طبعه المطبعه الميمنيه في مصر، سنة ١٣١٣ هـ

٢٤٤. مسند ابن حبان: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. (ت ٣٥٤ هـ).

٢٤٥. مسند زيد بن علي: للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. (المستشهد ١٢١ هـ). طبع دار الكتب العلميه في بيروت. جمع عبد العزيز بن إسحاق البغدادي.

٢٤٦. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين: للحافظ الشيخ رجب بن محمد البرسي.

(من علماء القرن التاسع). طبع منشورات الشريف الرضي في قم، سنة ١٤١٤ هـ

٢٤٧. مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد

المصرى الحنفى الطحاوى. (ت ٣٢١هـ). طبع مجلس دائره المعارف النظاميه فى حيدرآباد الدكن، سنه ١٣٣٣ هـ

٢٤٨. مصابيح الأنوار: للعلامة الحلّى أبى منصور الحسن بن يوسف بن علىّ بن المطهر الحلّى.

(ت ٧٢٦هـ). طبع النجف الأشرف سنه ١٩٦٥ م.

٢٤٩. مصابيح السنه: لأبى محمّد الحسين بن مسعود الفراء اللغوى الشافعى. (ت ٥١٦هـ). طبعه القاهره.

٢٥٠. المصباح: للشيخ إبراهيم بن علىّ بن الحسن بن محمّد العاملى الكفعمى. (ت ٩٠٥هـ).

الطبعه الثالثه لمؤسسه الأعلمى فى بيروت، سنه ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٥١. المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى: للعلامة أحمد بن محمّد بن علىّ المقرئ الفيومى.

(ت ٧٧٠هـ). الطبعه الأولى لدار الهجره فى قم، سنه ١٤٠٥ هـ

٢٥٢. المصنّف: لابن أبى شيبه، أبى بكر عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان العيسى، (ت ٢٣٥هـ).

طبع الدار السلفيه فى الهند، سنه ١٣٨٦ هـ - ١٤٠٠ هـ

٢٥٣. مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: لأبى سالم كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى.

(ت ٦٥٢هـ). طبع إيران، بالأفسيه عن طبعه النجف الأشرف.

٢٥٤. معارج العلى فى مناقب المرتضى: للشيخ المحدث محمّد صدر العالم. من علماء القرن الثانى عشر. و هو مخطوط.

٢٥٥. معالم التنزيل: للإمام أبى محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى. (ت ٥١٦هـ).

٢٥٦. معانى الأخبار: لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمى، الملقّب بالشيخ الصدوق.

(ت ٣٨١هـ). نشر مكتبه الصدوق فى طهران، سنه ١٣٧٩ هـ بتصحيح علىّ أكبر غفارى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٦

٢٥٧. معانى القرآن: لأبى الحسن سعيد بن مسعوده الأخفش. (ت ٢٢١هـ). طبعه عالم الكتب فى بيروت، سنه ١٤٠٥ هـ، بتحقيق عبد

الأمير محمّد امين الورد.

٢٥٨. المعتمبر فى شرح المختصر: للمحقق الحلّى، نجم الدين جعفر بن

الحسن. (ت ٦٧٦هـ). طبع مدرسه الإمام أمير المؤمنين، سنة ١٣٦٤هـ ق. باشراف ناصر مكارم الشيرازى.

٢٥٩. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموى البغدادى. (ت ٦٢٦هـ). طبع دار صادر فى بيروت ١٣٩٧هـ

٢٦٠. المعجم الصغير: للطبرانى أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي. (ت ٣٦٠هـ).

الطبعة الثانية لدار الفكر فى بيروت سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م.

٢٦١. معجم القراءات القرآنية: إعداد أحمد مختار عمرو عبد العال سالم مكرم، طبع انتشارات أسوه سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م بالأفسيت عن طبعه الكويت.

٢٦٢. المعجم الكبير: للطبرانى أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي. (ت ٣٦٠هـ). طبع دار إحياء التراث العربى فى بيروت، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م، بالأفسيت عن طبعه ابن تيميه بالقاهرة.

٢٦٣. المعيار و الموازنة: لأبى القاسم جعفر بن محمد الإسكافى المعتزلى، و كان والده من الاعلام.

(ت ٢٤٠هـ). الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨١ م، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودى، و قد اشتهبه الأمر على المحقق فنسب الكتاب إلى والده محمد بن عبد الله الاسكافى المتوفى سنة ٢٤٠هـ

٢٦٤. المغازى: للمؤرخ الاقدم محمد بن عمر بن واقد، المعروف بالواقدى. (ت ٢٠٧هـ).

الطبعة الثالثة لمؤسسه الأعلمى فى بيروت، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م، بتحقيق الدكتور مارسدن جونز.

٢٦٥. المغنى: لعبد الله بن أحمد، المعروف بابن قدامه (ت ٦٢٠هـ). المطبوع مع الشرح الكبير على متن المقنع لمحمد بن أحمد (ت ٦٨٢هـ). الطبعة الأولى لدار الفكر فى بيروت سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.

٢٦٦. مفتاح النجاء فى مناقب آل العباء: للشيخ المحدث محمد بن رستم معتمد خان البدخشانى الحارثى.

(ت ١١٤١هـ). و هو مخطوط.

٢٦٧. مقاتل الطالبين: لعلى بن الحسين بن محمد، المعروف بأبى الفرج الاصفهانى.

(ت ٣٥٦هـ).

طبع دار المعرفه فى بيروت، بشرح و تحقيق أحمد صقر.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٧

٢٦٨. مقتل الحسين: للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البكرى الحنفى، المعروف بأخطب خوارزم.

(ت ٥٦٨هـ). طبع مطبعة الزهراء فى النجف الأشرف، سنة ١٣٦٧ هـ

٢٦٩. المقنع و الهدايه: لأبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى، الملقب بالشيخ الصدوق.

(ت ٣٨١هـ). المطبوع فى ضمن الجوامع الفقيهيه، طبعه حجرىه فى إيران.

٢٧٠. المقنعه: لأبى عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبلى البغدادى، الملقب بالشيخ المفيد.

(ت ٤١٣هـ). طبع و تحقيق مؤسسه النشر الاسلامى فى قم، سنة ١٤١٠ هـ

٢٧١. الملل و النحل: لأبى الفتح محمد بن عبد الكرى الشهرستانى. (ت ٥٤٨هـ). طبع منشورات الشريف الرضى فى قم، سنة

١٤٠٦ هـ، بالأفسيه عن طبع مكتبه الانجلو مصرىه سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م بتخريج محمد بن فتح الله بدران.

٢٧٢. المناقب: للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البكرى الحنفى، المعروف بأخطب خوارزم.

(ت ٥٦٨هـ). إصدار مكتبه نينوى الحديثه فى طهران، بتقديم محمد رضا الموسوى الخرسان.

٢٧٣. مناقب آل أبى طالب: لأبى جعفر رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ).

طبع مؤسسه انتشارات العلماءه بالمطبعه العلميه فى قم، سنة ١٣٧٩ هـ، بتصحيح و تعليق السيد هاشم الرسولى المحلاتى.

٢٧٤. مناقب على بن أبى طالب: للحافظ على بن محمد بن محمد الواسطى الجلابى الشافعى، الشهير بابن المغازلى. (ت ٤٨٣هـ).

الطبعه الثانيه للمكتبه الاسلاميه فى طهران، سنة ١٤٠٢ هـ

٢٧٥. منتخب كنز العمال: لعلاء الدين على بن حسام الدين، الشهير بالمتقى الهندى. (ت ٩٧٥هـ).

طبع بهامش مسند أحمد بن حنبل سنة ١٣٨٩ هـ

٢٧٦. المنتقى من إتحاف السائل راجع إتحاف السائل بما لفظه من الفضائل.

٢٧٧. منتهى المطلب فى



تحقيق المذهب: للعلامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلّي.

(ت ٧٢٦هـ). طبعه حجرية في إيران.

٢٧٨. من لا يحضره الفقيه: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق.

(ت ٣٨١هـ). الطبعة الخامسة لدار الكتب الإسلامية في طهران، سنة ١٣٩٠هـ، بتحقيق و تعليق حسن الموسوي الخراسان.

٢٧٩. المهدب البارع في شرح المختصر النافع: لأبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي. (ت ٨٤١هـ).

طبع مؤسسه النشر الاسلامي في قم، سنة ١٤٠٧هـ، بتحقيق الشيخ مجتبي العراقي.

٢٨٠. مهج الدعوات و منهج العناية: للسيد الزاهد رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٨

محمّد ابن طاوس الحسنى الحسنى. (ت ٦٦٤هـ). طبعه حجرية بمؤسسه الأعلمي في بيروت سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م بالأفسيه عن طبعه قديمه.

٢٨١. المواهب اللدنيه بالمنح المحمّديه (في السير النبويه): لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمّد القسطلاني. (ت ٩٢٣هـ).

٢٨٢. مؤتمر علماء بغداد: المنسوب لمقاتل بن عطيه. (ت ٥٠٥هـ). طبع دار الإرشاد الإسلامي في بيروت، سنة ١٤١٥هـ

٢٨٣. الموطأ: للإمام مالك بن أنس القرشي. (ت ١٧٩هـ). طبع دار إحياء التراث العربي في بيروت، بتحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي. و له طبعات أخرى كثيرة.

٢٨٤. الموفقيات (أو الاخبار الموفقيات): للزبير بن بكار. (ت ٢٥٦هـ). طبع منشورات الشريف الرضي في قم، سنة ١٤١٦هـ، بالأفسيه عن طبعه بغداد سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م، بتحقيق الدكتور سامي مكى العاني.

٢٨٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت ٧٤٨هـ).

طبع دار المعرفه في بيروت، سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م، بتحقيق عليّ محمّد البجاوي.

ن

٢٨٦. نزل الابرار بما صحّ من مناقب

أهل البيت الأطهار: للحافظ المحدث محمد بن رستم معتمد خان البدخشاني الحارثي (ت ١١٤١ هـ). الطبعة الأولى لمكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في اصفهان، سنة ١٤٠٣ هـ، بتقديم و تحقيق و تعليق الدكتور محمد هادي الأميني.

٢٨٧. النص و الاجتهاد: للإمام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي. (ت ١٣٧٧ هـ).

الطبعة الثالثة لمطبعة النعمان في النجف الاشرف، سنة ١٣٨٣ هـ بتقديم السيد محمد صادق الصدر.

٢٨٨. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين: لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندی الحنفي. (ت ٧٥٠ هـ). اصدار مكتبة نينوى الحديثه في طهران، بتقديم و تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني.

٢٨٩. نفحات الازهار في خلاصه عبقات الأنوار: للفاضل المعاصر السيد علي الحسيني الميلاني.

الطبعة الأولى في قم، سنة ١٤١٤ هـ

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٣٩

٢٩٠. النفحات القدسيه في حالات فاطمه المرضيه: للعلامة عبد الأمير بن محمد البادكوبي النجفي.

(ت بعد سنة ١٣٧٠ هـ). طبعه النجف الاشرف.

٢٩١. نفحات اللاهوت في لعن الجبت و الطاغوت: للشيخ علي بن عبد العال، المعروف بالمحقق الكركي.

(ت ٩٤٠ هـ). نشر مكتبة نينوى الحديثه في طهران بتقديم الدكتور محمد هادي الأميني.

٢٩٢. نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار: للشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي.

(من علماء القرن الثالث عشر). طبع منشورات الشريف الرضي في قم، و طبعه المطبعة الميمنية في مصر، سنة ١٣٢٢ هـ

٢٩٣. النور المشتعل من كتاب ما نزل: للحافظ أبي نعيم الاصفهاني. (ت ٤٣٠ هـ). بجمع و ترتيب و تقديم الشيخ محمد باقر المحمودي. طبع وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامي في طهران، سنة ١٤٠٦ هـ

٢٩٤. نور الهدايه: لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني الشافعي (ت ٩٠٨ أو ٩١٨ أو ٩٢٨). و

هى رساله بالفارسيه، مطبوعه ضمن الرسائل المختاره. طرف من الأنباء، ابن طاوس ٦٣٩ ن ..... ص : ٦٣٨

٢. النهايه فى مجرّد الفقه و الفتاوى: لشيخ الطائفه أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى.

(ت ٤٦٠هـ). طبع مؤسسه النشر الإسلامى فى قم، سنه ١٤١٢ هـ

٢٩٦. نهايه الإقدام فى وجوب المسح على الأقدام: للشهيد الثالث القاضى السيّد نور الله التستري.

(المستشهد سنه ١٠١٩هـ). رساله طبعت فى مجله تراثنا- العدد ٤٨، بتحقيق هدى جاسم.

٢٩٧. نهايه الارب فى فنون الادب: لأحمد بن عبد الوهاب النويرى. (ت ٧٣٣هـ). طبع وزاره الثقافه و الارشاد القومى فى مصر.

٢٩٨. النهايه فى غريب الحديث و الأثر: لمجد الدين المبارك بن محمّد الجزرى. (ت ٦٠٦هـ).

طبع مؤسسه إسماعيليان فى قم، سنه ١٣٦٤ هـ، بالأفسيه عن طبعه مصر، بتحقيق طاهر أحمد الزاوى، و محمود محمّد الطناجى.

٢٩٩. نهج البلاغه: و هو مجموع ما اختاره الشريف الرضى من كلام الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب. طبع دار التعارف فى لبنان، بشرح الاستاذ الشيخ محمّد عبده.

٣٠٠. نهج الحق و كشف الصدق: للعلامة الحلى، الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلى.

(ت ٧٢٦هـ). الطبعة الرابعه لمنشورات دار الهجرة فى قم، بتحقيق و تعليق الشيخ عين الله الحسنى الأرموى.

طرف من الأنباء، ابن طاوس، ص: ٦٤٠

و

٣٠١. الوافى بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى. (ت ٧٦٧هـ). طبع دار النشر فرانز شتاينز بفيسبادن. اجزائه مطبوعه ما بين ١٩٦٢ م- ١٩٨٢ م، بتحقيق عبده من الاساتذه.

٣٠٢. الوفا بأحوال المصطفى: لأبى الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الجوزى.

(ت ٥٩٧هـ). الطبعة الأولى لدار الكتب العلميه فى بيروت سنه ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

٣٠٣. وفاء

الوفا بأخبار دار المصطفى: للحافظ نور الدين علي بن القاضي عفيف الدين عبد الله الحسنى السمهودى الشافعى. (ت ٩١١ هـ).  
طبعه دار إحياء التراث العربى فى بيروت.

٣٠٤. وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعة: للمحدث الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملى.

(ت ١١٠٤ هـ). طبع و تحقيق مؤسسه آل البيت فى قم، سنة ١٤١٦ هـ

٣٠٥. وسيله المآل فى عدّ مناقب الآل: للشيخ احمد بن محمد بن با كثير الحضرمى المكى الشافعى.

(ت ١٤٠٧ هـ). و هو مخطوط.

٣٠٦. وقعه صفين: لنصر بن مزاحم المنقرى. (ت ٢١٢ هـ). طبع مكتبه المرعشى النجفى فى قم سنة ١٤٠٤ هـ، بالأفسيه عن الطبعه  
الثانيه للمؤسسه العرييه الحديثه فى القاهره سنة ١٣٨٢ هـ، بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

ى

٣٠٧. اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمره المؤمنين: للسيد رضى الدين عليّ بن طاوس الحلّى.

(ت ٦٦٤ هـ). الطبعه الأولى لدار الكتاب الجزائرى فى قم، سنة ١٤١٣ هـ

٣٠٨. ينابيع الموده: لسليمان بن إبراهيم بن محمد الحسينى البلخى القندوزى الحنفى. (ت ١٢٩٤ هـ).

طبع مؤسسه الأعلمى فى بيروت، بالأفسيه عن الطبعه الأولى فى استانبول.

هذا، وقد أفدنا من تخريجات بعض الكتب الموثوق بتخريجاتها، كفضائل الخمسه و قادتنا و الغدير و نفحات الأزهار، و من  
الهوامش المعتمده لبعض الكتب المحققه، كمناقب ابن المغازلى و فرائد السمطين و شواهد التنزيل، و غيرها، فلا تغفل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

